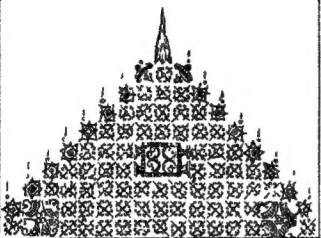


Check
1987

الجزء الثاني من تفسير الشيخ الأكبر
العلامة تقي الدين العارفي
رحمهما الله علينا من قائلين





سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَيْفَ عَصَى قَدْ تَقَدَّمَ فِيمَا سَلَفَ أَنَّ كُلَّ طَالِبٍ يَنَادِي رَبَّهُ وَيَدْعُوهُ أَيْمًا
يَسْتَحِجُّ الْإِجَابَةَ إِذَا دَعَاهُ بِلسَانِ الْحَالِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الَّذِي هُوَ مُصَدَّرٌ
مَطْلُوبُهُ بِحَسَبِ اقْتِضَاءِ اسْتِعْدَادِهِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ عِلْمٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ إِذَا الْعَطَاءُ
وَالْقَبْضُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَسَبِ الْإِسْتِعْدَادِ وَالْإِسْتِعْدَادُ لَا يَطْلُبُ
إِلَّا مَقْتَضَى ذَلِكَ الْأَسْمِ فَيَجِيبُهُ بِقِيْلٍ ذَلِكَ الْأَسْمُ الَّذِي يَجْزِيهِ قَصْدُهُ
وَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِإِفَادَةِ مَطْلُوبِهِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا قَالَ يَا رَبِّ فَرَادَهُ
يَا شَافِي إِذَا الْحَقُّ يَبْرِيهِ بِذَلِكَ الْأَسْمِ عِنْدَ إِجَابَتِهِ وَكَذَا الْفَقِيرُ إِذَا نَادَاهُ
أَجَابَهُ بِاسْمِهِ الْمُغْنَى أَذْهَبَتْ رُبَّهُ * فَنَادَى زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّهِ لَيْسَ لِي وَلِيٌّ
يَقُومُ مَقَامِي فِي أُمْرِ الدِّينِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِأَمْرَيْنِ وَاعْتَدَلَ إِلَيْهِ مَعْتَدِلًا بِأَمْرَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَيْفَ عَصَى ذَكَرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ
عَبْدُهُ زَكَرِيَّا إِذَا نَادَى رَبَّهُ
نَدَاءً خَفِيًّا

توسل بالضعف والشيخوخة والوهن والجزع عن القيام بأمر الدين
 في قوله وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا فأجابه باسمه
 الكافي فكناه ضعفه وأعطاها القوة وأيده بالولد ثم عناية به قديما
 بقوله ولم أكن بدعائك رب شقيا فأجابه باسمه الهادي وهداه
 إلى مطلوبه بالبشارة والوعد لأن العناية المقنضية للسعادة للستارة
 لسبب السعادة كما أشار إليها بلانها عبارة عن علمه تعالى في الازل
 بعين في العدم وتقضى باستعدادها مساعدة تناسبها وهو عز وجل
 تعالى ذلك الكمال له عند وجودها فلا بد من هداية لها إليه وللهداية
 انما يتم بالتوفيق وهو ترتيب الاسباب الموافقة لذلك المطلوب المؤدية
 إليه ولم يجدها موافقة ووجد خلافها تخاف واعتذر إليه بالخوف
 من المولى لعدم صلاحية ثم لذلك فأجابه باسمه الوافي فوافاه شوقهم
 بامتناع وجود المولى من نفسه لعدم الاسباب بقوله وكانت امرأتى
 عافرا فأجابه باسمه العليم لانه علم عدم الاسباب الذي تعلل بعجزها
 عن المسبب وعلم بعوده مع عدمها وما علمه لا بد من كونه كما قالت
 الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام كذلك قال بك انه هو الحكيم
 العليم وكما بشره بالولد وهداه إلى مقتضى العلم تجيب منه لضرورته
 في عالم الاسباب بالحكمة وكثر التعلل بعدم الاسباب بقوله انى
 يكون لى غلام الخ لانه كان يطلب ولدا خفيقا يلى أمره ويجد وحذره
 ويسلك طريقه في القيام بأمر الدين وان لم يكن من نسله لعدم أهلية
 مواليه لذلك فكثر البشارة وهداه إلى سهولة ذلك في قدرته فالقر
 علامة تدل عليه فهذا اليها وانجز وعده باسمه الصادق فوجه بهبه
 يمجى له فاقضت الاحوال الاربعة مع حال الوعد والبشارة أعجابه
 بالترجمة عليه بالاسماء الخمسة فلى هذا يكون كـ اشارة الى
 الكافي الذي اقتضاه حال ضعفه وشيخوخته وعجزه وه اشارة
 الى الهادى الذي افضاه عنايته به ولادة مطلوبه له وى اشارة الى

قوله لان العناية الى الخو
 كدافى الاصل ولعل لنا قل
 أخله ولجرح اه

قال رب انى وهن العظم
 منى اشتعل الرأس شيبا
 ولم أكن بدعائك رب شقيا
 وانى خفت المولى منى ودا
 وكانت امرأتى عافرا

الواقى الذى اقتضاه حال خوفه من المولى وع اشارة الى العالم
الذى اقتضاه اظهاره لعدم الاسباب وص اشارة الى الصادق الذى
اقتضاه الوجود وبمجموع الاسماء الخمسة هو الوجود بمهبة الولد و افاضة
مطلوبه فى هذه الاحوال فذكر هذه الحروف و بعد لها اشارة الى ان
ظهور هذه الصفات التى حصل بها هذه الاسماء هو ظهور رحمة
عبده ذكرى اوقت ندائه وذكرها ذكر تلك الرحمة التى هى وجود يحى عليه
السلام ولهذا قال بن عباس رضى الله عنهما ك عبادته عن الكلف
وه عن الهادي وى عن الواقى وع عن العالم و ص عن
الصادق والله أعلم والتطبيق ان يقال نادى ذكرى الروح فى مقام
استعداد العقل المهيول انى نداء خفيا واشتكى ضعفه وقوسل بعنايته
واشتكى خوف المولى لقوى النفسانية وعقر امرأة النفس بولد القلب
فهبى من لدنك وليا يرثى ويرث من آل يعقوب العقل الفعال
واجعله رب رضى موصوفا بالكمالات الرضية نبشرك
بغلام القلب لاسمه يحيى لمحياته أبدا رب اجعل لى آية أنومل
بها اليه آيتك الاتكلم ناسل نحاس بالشواغل المحسنة و
المخالطة بالامور الطبيعية فأوحى اليهم أن سبحوا أي كونوا على
عبادتهم المخصوصة بكل واحد مكم بالريضة وترك الفضول انما
يا يحيى القلب خذ كتاب العلم المسجى بالعقل الفرقاني وايتناه
الحكم أي الحكمة صبيا قريب العهد بالولادة اللغوية وحنانا
من لدنا أي رحمة بكمال تجليات الصفات وزكاة أي
تقديسا و طهارة بالتحرد وكان تقيا مجتنباصفات النفس وبرا
بوالديه الروح والنفس وسلام عليه أي تنزهه وتقديسه عن
ملازمة المواد يوم ولد ويوم يموت بالفناء فى الوحدة ويوم يبعث
بالبقاء بعد الفناء حيا بالله واذكر فى الكتاب ربه اذ انتبذت من أهلها
سكا ما شرفيا المكان الشرقى هو مكان العالم القدسوة تصالحا بروج

فهبى من لدنك وليا يرثى
ويرث من آل يعقوب واجعله
رب رضى يا ذكرى انا نبشرك
بغلام لاسمه يحيى لم يجعل له
من قبل سميا قال رب انى
يكون لى غلام وكانت امرأتى
عاقرا وقد بلغت من الكبر
عتيا قال كذلك قال ربك
هو على هين وقد خلقك
من قبل ولم تك شيئا قال
رب اجعل لى آية قال آيتك
الا تكلم الناس ثلاث ليال
سواء فخرج على قومه من
الحراب فأوحى اليهم أن
سبحوا بكرة وعشيا يا يحيى
خذ الكتاب بقوة وايتناه
الحكم صبيا وحنانا من لدنا
وركة وكان تقيا وبرا بوالديه
ولم يكن جندا عصيا وسلام
عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا واذكر فى
الكتاب ربه اذ انتبذت
من أهلها مكا ناسرقيا

القدس عند تجردها وانتباذها عن ممكن الطبيعة ومقر النفس لها
 القوى النفسانية والطبيعية والحجاب الذي اتخذته من دونه وهو
 حظيرة القدس المنوع من أهل عالم النفس بحجاب الصدر الذي
 هو غاية مبلغ علم القوى المادية ومدى سيرها وامتدادها إلى العالم
 القدسي بالجود لم يمكن إرسال روح القدس إليها كما أخبر عنه تعالى
 في قوله فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سوي الخلق
 حسن الصورة لتتأثر بنفسها به وتستأنس فتتحرك على مقتضى الجلال
 ويسري الأثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهواتها فتزل كما يقع في
 المنام من الاحتلام وتنقذ نطفتها في الرحم فيخلق منه الولد وقد
 مر أن الوحي قريب من المنامات الصادقة لهذه القوة البدنية
 وتعطلها عن أنها لها عنده كما في النوم فكل ما يرى في الخيال من
 الأحوال الواردة على النفس الناطقة للسماة في اصطلاحنا قلبا
 والاتصالات التي لها بالارواح القدسية يدرى في النفس الحيوانية
 والطبيعية وينفعل منه البدن وإنما يمكن تولد الولد من نطفة واحدة
 لأنه ثبت في العلوم الطبيعية أن معنى الذكر في نكاح الولد بمنزلة
 الأنثى في الجبن ومعنى الأنثى بمنزلة اللبن أي العقد من معنى الذكر
 والانعقاد من معنى الأنثى لا على معنى أن معنى الذكر منفرد بالقوة
 العائدة ومعنى الأنثى بالقوة المنعقدة بل على معنى أن القوة العائدة
 في معنى الذكر أقوى والمنعقدة في معنى الأنثى أقوى واللام يمكن أن يتخذ
 شيئا واحدا ولم ينعقد معنى الذكر حتى يصير من آمن الولد ضل هذا إذا
 كان مزاج الأنثى قويا ذا كورا كما تكون أجنة النساء الشريفة النفس
 القوية القوى وكان مزاج كبدها حارًا كان المني المنفصل
 عن كليتها اليمنى أحرّ كثر من الذي ينفصل عن كليتها
 اليسرى فاذا اجتمع في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الأمساك
 والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام الذكر في شدة قوة العقد

فأخذت من دونهم حجابا فأرسلنا
 إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا
 قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان
 كنت نكثا قال انما أنا رسول ربك
 لا هب لك غلاما زكيا قالت
 اني يكون لي غلام ولم يحسنه
 بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال
 ربك هو على هين

والفصل من الكلية اليسرى مقام من الانس في قوة الانعقاد فخلق
الولد هذا وخصوصا اذ كانت النفس من ايدة بروح القدس متقوية
يسرى اثر افعالها به الى الطبيعة والبدن ويغير المزاج ويمد جميع
القوى في افعالها بالمدد الروحاني فيصير اقدار على افعالها مما لا
ينضبط بالقياس والله اعلم ولجعل له اية للناس دالة على البعث
والشور ورحمة منا عليهم بتكميلهم به بالشرائع والحكم والمعارف
وهذا يتم بسبب فعلنا ذلك فهو صورة الرحمة الالهية المعنوية
وكان امره مقتضيا في اللوح مقدرا في الازل وعن ابن عباس فاطمات
اليه بقوله انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فذنا منها
فنفخ في جيب الدرع ايمى لبدن وهو سبب انزالها على ما ذكرنا كالغلة
مشكلا والمعاناة التي كثيرا ما تصير سببا للازوال وقيل ان الروح الصل
لها هو روح عيسى عليه السلام عند نزوله واتصاله بها وتعلقه
بنطقها والحق انه روح القدس لانه كان السبب الفاعل على
لوجوده كما قال لاهب لك غلاما زكيا واتصال روح عيسى بالطفة
اتما يكون بعد حصول النطفة في الرحم واستقرارها فيه ريثما تمتنع
وتتحد وتقبل زواجا صالحا لقبول الروح فانتبتت به أي معه
مكانا نصيبا أي بعيدا من المكان الاوّل الشرقي لانها وقعت به
في المكان الغربي الذي هو عالم الطبيعة والافق الجسماني لهذا قال
فاجاءها الخاض الى جذع النخلة فخلت النفس فناداهما متحجج
أي ناديهما جبريل من الجهة السفلية بالنسبة الى مقامها من
القلب أي من عالم الطبيعة الذي كان خزيها من جهته وهو الحمل
الذي هو سبب نشورها وافتضاحها الا تخزي قلبك بربك تحتك
سرّيا أي جديلا من غرائب اعلم الطبيعي وعلم توحيد الافعال الذي
خصك الله به واصطفاك كما رأيت من قولنا نحن من نطقك وحدها وهن
اليك بيمين نخلة نفسك التي صنعت في سملع الروح باتصالك بروح

ولجعل له اية للناس ورحمة
منا وكان امره مقتضيا فخلت
فانتبتت به مكانا نصيبا فاجاءها
الخاض الى جذع النخلة قالت
يا ليتني كنت قبل هذا وكنت
ليسا منسيا فناداهما متحججها
الا تخزي قلبك بربك تحتك
سرّيا وهنّ اليك بيمين نخلة

تساقل عليك طباجنيا فكل واشرفي وقرى عينا فاما قرين من البشر ارحدا فتولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكل اليوم انسبة فانت به قومها تحمله قالوا يا مريد لو دجيت شيئا فورتيا انا تحت قرون
 * (٧) *

ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت
 اتمك غنيا فاشارت اليها قالا
 كيف نكلم من كان في ايام حديثنا
 قال اني عبد الله اتاني الكتب
 ويجعلني نبيا ويصلني مبارك
 أينما كنت وأوصاني بالصلاة
 والزكوة ما دمت حيا وبشرا
 بوالدي ولم يجعلني جبارا
 شقيبا والتسلام على يومئذ
 ويوم أموت ويوم أبعث حيا
 ذلك عيسى ابن مريم قول الحق
 الذي فيه يمترون مكان الله
 أن يتخذ من ولد سبحانه اذا
 قضى أمرا ما يقول له ان يكون
 وان الله بذي ورثة فاعبد
 هذا صراط مستقيم فاختلف
 الاخراب من بينهم فويل للذين
 كفروا من مشهد يوم عظيم
 اسمع بهم وابصر يوم يأتونا
 لكن الظالمون اليوم في ضلال
 مبين وانذرهم يوما محسرا اذا
 قضى الامر وهم في غفلة وهم
 لا يؤمنون انا نحن نزلت الارض
 ومن عليها والينا يرجعون اذكر
 في الكتب ابراهيم انه كان نبيا
 نبيا اذ قال لاهيه يا ابت لم
 تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا
 يغني عنك شيئا

القدس واخضرت بالحياة الحقيقية بعد يسها بالرياضة وبجافها
 بالحرمان عن ماء الهوى وحياته وأثمرت المعارف والمعاني أي حركتها
 بالفكر تساقط عليك من ثمرات المعارف والحقائق طباجنيا
 فكل أي من فوقك طباجنيا والمعارف الالهية وعلم
 تجليات الصفات والواهب والاحوال واشرفي من تحتك ملو
 العلم الطبيعي بدائع الصنع وغرائب الافعال الالهية وعلم التوكل
 وتجليات الافعال والاخلاق والكاسب كما قال تعالى لا تكلوا من
 فوهم ومن تحت أرجلهم وقرى عينا بالكمال والولد المبارك
 الوجود بالقدرة الموهوب بالعناية فاما قرين من البشر ارحدا أي
 من أهل الظاهر المحييين عن الحقائق بظواهر الاسباب وبالصنع
 الحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يفهمون قولك ولا يصطلحون
 بك وبما لك لو فوهم مع العادة واحتجاجهم بالعقول المشوبة بالوهم
 المحيوية عن نور الحق فتولي اني نذرت للرحمن صوما أي لا تكلمهم
 في أمرك شيئا ولا تتماد بهم فيما لا يمكنهم قوله حتى ينطق هو بكم اله
 والسلام على في المواطن الثلاثة كما على محيى لكون ذات مجردة مقدسة
 لا تحجب بالمواد حق في الطفولة اذ معنى التسليم التنزه عن الغيوب
 اللاحقة بواسطة تعلق المادة ذلك عيسى ابن مريم قول الحق
 أي كلمته التي هي عبارة عن ذات مجردة أولية كما مر غير مرة مكان
 لله أن يتخذ من ولد لا متنازع وجود شيء اخر معه سبحانه عن أن
 يوجد معه شيء فاما يقول له ان يكون أي يبدع مجردة تعلق
 ارادته به من غير زمان انا نحن نزلت الارض ومن عليها
 في القيامة الكبرى بالفضل المطلق والشهود الذاتي الصديق
 أصل كل فضيلة وملاك كل كمال وخيرة كل مقام واستعداد كل
 موهبة لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر مما سوى الله من الاكوان التي
 تطلبها وتنسب التأثير اليها ولا يغني عنك شيئا في الحقيقة لعدم

بأنه أتى فدخلني من العالم
بأنك فاتبعني ههنا صراطا
سويا يا أبا أنت لا تعبد الشيطان
إن الشيطان كان للرجل عصيا
يا أبا أنت أخاف أن يمشك عني
من الرجل فتكون للشيطان وليا
قال أرأيت عن الحق يا إبراهيم
لئن لم تنته لأرجمتك أهجرت
ماتيا قال سلام عليك
سأستغفر لك ربّي أنه كان
في حقي وأعتزلكم وما تدعون
من دون الله وأدعوا ربّي عيسى
الأنكون بدعاء ربّي شقيفا فلما
اغتزلهم وما يعبدون من
دون الله وهبنا له اسحق و
يعقوب وكلا جعلنا نبيا
وهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا
لهم لسان صدق عليا وأذكر
في الكتاب موسى أنه كان
مخلصا وكان رسولنا نبيا و
فادينا من جانب الطور

تأثيره فاجتمع من العالم
أجرا لله ذاك عن المواد التي احقبت بها
سأطلب منه ستر ذاك بنوره وبحو غشاوات صفاتك بصفاته
ودناءة هيئات نفسك بأفضاله أن أمكن أنه كان مخلصا بالكسرى
يجوز إذا أنه وعلمه في السلوك لوجه الله لم يلتفت إلى ما سواه من جهة
حق صفاته تعالى بل فاضاها غزاته وهو ما زاغ البصر وما طغى بقوله
أرى أنظر اليك ومخلصا بالفتح أي خلاصه الله عن انانيته وأخفى
البقية منه مخلص من الطغيان المذكور بالتحليل الذاتي للنام واستقام
بتكميله لوجهه كما قال فلما اتجلى ربه للجل جعله ذكرا وخرقوا صغفرا
فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك من ذنب ظهوري الأناثية وكان
رسولا نبيا مقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها مبينة للكم
كالحوال والحوار منبهة على الأوضاع كالصلاة والصيام في متعلقة
بدين أحكام المكلفين وأما النبوة فهي عبارة عن الانبيا عن الله
الغيبية كاحوال المعاد والبعث والنشور والمعارف الإلهية
كتعريف الصفات والأسماء وما يليق بالله من التحيات والتعجيزات
والولاية فوقها جميعا لكونها عبارة عن الفناء في ذات الله
من غير اعتبار الخلق فهي شرف المقامات لكونها تتقدم عليها
لانها ماله يحصل ولا يمكن النبوة ولا الرسالة لكونها مقومة
ايها ولها هذا قدم كونه مخلصا في القرآن بالفتح وأخرت النبوة عن
الرسالة لكونها أشرف وأدل على المدح والتعظيم منها ولم يؤخر
الولاية عنهما باعتبار الشرف لانها وان كانت أشرف لكنهما باطنية
لا يعرف شرفها وفضلها إلا الافراد من العرفاء المحققين النصوصين
بدقة النظر دون غيرهم فلا يفيد المدح والتعظيم ولا الاقتصار
عليها بقوله مخلصا وان كانت أشرف لانها قد توجد بدونها بخلاف
العكس فلا يحسن صفها الا على هذا الترتيب وفادينا من جانب الطور

الآمين أو ظهور وجوده الذي هو نهايتها طور القلب في مقام السر الذي هو
عمل المناجاة ولهذا قال وقربناه نجيا وسمى كلهم الله وإنما وصفه بالآمين
الذي هو الاشراف والاقتوى والاكثر بركة احترازا عن جانبه الأيسر
الذي هو الصدر لان الوحى انما يأتي من عالم الروح الذي هو الواسع
القدس ورفعه مكانا عليا ان كان بمعنى المكانة فهو قريب من الله
ورتبته في مقام الولاية من عين الجمع وان كان بمعنى المكان فهو الفلك
الرايح الذي هو مقر عيسى عليه السلام لما ذكر من كونه مركز روحه في الأصل
والمبدأ الأول للفيضانه اذا فاض عن محرك تلك الشمس ومعشوقه
اذا تتلى عليهم آيات الرحمن سمعوا بانفس من كل آية ظاهرها
وبالقلب باطنها وألهموا بالسر حذا وصعدوا بالروح مطلعها
فناهدوا المتكلم موصوفا بالصفة التي تجل بها في الآية
في خرواجها فتوافى ذلك الاسم الذي تجل به عند ظهوره بتلك
الصفة الكاشفة عنها تلك الآية وبكوا اشتياقا الى مشاهدته بسائر
الصفات المشتمل عليه الرحمن والله وهو بكاء القلب ان لم يرجح
منزل ما لبقا بالنفس من خوف البعد كما قال الشاعر

ويكون نادا شوقا اليهم ويبي أن دنا خوف الفراق

• اضاعوا صلاة المحضور لكونهم في مقام النفس والمحضور انما يكون بالقلب
والاصالة الالهية ولذلك الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب
لزم اتباع الشهوات فنوف يلقون غيتا شوا وضلالا اذ كلما
امعنوا في اتباعها زاد جهام فازداد ضلالهم وارتكبت الذنوب على
الذنوب فازداد تورطهم فيها كما قال عليه الصلوة والسلام للذنوب بعد
الذنوب عقوبة للذنوب الأول الآمن تاب عن الذنوب الأول فرجع
الى مقام القلب وآمن باليقين وعمل صالحا باكتساب الفضيلة
فالذنوب يدخلون الجنة المطلقة بحسب استحقاقهم ودرجتهم
في الايمان والعمل ولا يظلمون أى لا ينقصون مما اقتضاه

الآمين وقربناه نجيا ووهبنا له
من رحمتنا أخاه هارون نجيا
واذكر في الكتاب اسمعيل انه
كان صادقا واجدا وكان رسولا
نبيا وكان يأمُر أهله بالصلوة
والزكوة وكان عند ربه مضيا
واذكر في الكتاب ادريس انه
كان صديقا نبيا ورفعه
مكانا عليا أولئك الذين أنعم
الله عليهم من النبيين من قوة
آدم ومن حملنا نوح ومن
ذرية ابراهيم واسرائيل ومن
هدينا لوطا نجينا اذ اتلى عليهم
آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا
فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فنوف يلقون غيبا
الامن تاب وآمن وعمل صالحا
فالذنوب يدخلون الجنة
ولا يظلمون

حلهم ومقامهم شيئا جنات عدن مرتبة بحسب درجاتهم في مقام
 النفس والقلب والروح والحق وعد الرحمن المفيض بجلائل النعم وأصولها
 وعمومها عباده بالغيب في حالة كونه غائبين عنها الإسلامية
 أي ما يسلهم من النقا ص وبجبردهم عن المواد من المعارف
 والحكم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي دائما وبكرة في
 جنة القلب وقت ظهور نور شمس الروح وعشيا في جنة النفس
 وقت غروبه تلك الجنة المطلقة التي تقع على واحدة منها التي نودت
 من عبادنا من كان تقيا مطلقا بحسب نفوذه فان اتقى الرذائل
 والمعاصي نورته جنة النفس أي جنة الأتكال وان اتقى أفعاله بالتوكل
 فله جنة القلب وحضور تعجيلات الأفعال وان اتقى صفاته في مقام
 القلب فله جنة الصفات وان اتقى ذاته ووجوده بالفناء في الله فله جنة
 الذات وما تنزل الأوامر بك تنزل الملائكة وأنصال النفس بالملائكة
 الأعلى إنما يكون بأمر من استعداد أصلي وصفاء فطري يناسبه
 جوهر الروح العالم الأعلى واستعداد حالي بالتصفية والتزكية ولا
 يكفي مجرد حصولها فيه بل المعتبر هو الملائكة الأعلى التي ترى إلى قوله ان
 الذين قالوا ربنا الله نفر استقاموا تنزل عليهم الملائكة كيف رتبنا لنزل
 على الاستقامة التي هي التمكين الدال على الملكة وإلى قوله في تنزل
 الشياطين تنزل على كل أنك أثير كيف أوهم في حصول استعداد
 تنزلهم بناء على الملائكة الدال على الملكة والدوام فكان الاستعداد للملائكة
 الأعلى الصديق الخبير وهذا الاستعداد الثاني اذا اجتمع مع الأول
 كان علامة اذن الحق وأمره اذ الفيض عامر تام غير منقطع فحيث تأخر
 انما تأخر عدم الاستعداد فلذلك الما استبطأ الوحي وقل صبره نزلت
 أي وما تنزل باختيارنا بل باختياره وأمره ليس إلا له ما بين
 أيدينا من أطوار الجبروت والنفوس وبقدر تقدم أطوارنا التي بجوهرنا
 أيها ولا يحيط علمنا بها وما خلفنا من أطوار الملكوت

شيئا جنات عدن التي وعد
 الرحمن عباده بالغيب أنه كان
 وعدهم مآثيا لا يمتعون فيها
 لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم
 فيها بكرة وعشيا تلك الجنة
 التي نورث من عبادنا من كان
 تقيا وما تنزل الأوامر بك
 له ما بين أيدينا وما خلفنا



الأرضية التي دون أطوارنا وما بين ذلك من الأطوار الملوكية
 التي نحن فيها كلهم في ملكة تهره ونحت سلطنة أمره وأحاطة علمه
 وما كان ربك نسياً بنى شيئاً يستعد لكل فلا يفيض عليه أو
 تارك المستحق بدون حقه بل يحيط بكل الاستعدادات علواً ويغفر
 الكمال عليها ويترك مقتضاها مع الحصول دفعة فان تأخر الوحي فأنما
 كان من جهتك لا من جهته هو ربنا السموات والأرض وما بينهما
 يرب كل منهما باسم يخصه ويدبره ويفيض ما يقتضيه حاله عليه فرب
 الكل بجميع أسمائه فأعبدته بعبادته التي يقتضيه حاله حتى تستعد
 لقبول الفيض ونزول الوحي ولا يكفي وجود العبادات بهيئة الاستعداد
 بالتصفية مرة أو مرتين بل دل الأمر على ذلك معتبر فدل على ذلك
 الصفاء الموجب لقبول واصطبر لعبادته بالتوجه إليه على الدوام
 هل تعلم له سمياً مثلاً فلتفت إليه وتقبل بوجهه نحوه فيفيض
 عليك مطلوبك ولربك شيئاً في عالم الشهادة محسوساً أو شيئاً
 يعتد به كما قال لم يكن شيئاً مذكوراً لأن الوجود العيني في الازل قبل
 الخلق كالأوجود لا نظامه في عين الجميع لغشركم والشياطين أي
 لغشركم المحبوبين المنكرين للبعث مع الشياطين الذين أغوهم
 واضلواهم عن الحق لأن نفوس المحبوبين تناسب في الكدورة والبعد
 عن النور نفوس الشياطين فالضرورة في بشاردهم خصوصاً إذا
 اتبعوهم في الاعتقاد ثم لغشركم حولهم الطبيعة في العالم
 السفلي لاحتياجهم بالغواشي الحيوانية والفواسق الظلمانية في
 الهيكل المعجبة مقرنين في الأصفاد سرايبهم من قطران جشياً
 لا عوجاج هيأ كلهم بسبب عوج نفوسهم فلا يستطيعون قياماً ثم
 لنزعن من كل شعبة أي لفخص من كل فرقة من هؤلاء عتياً
 على الرحمن بعد أن أبشده على ما علمنا من حاله فخص أحدهم منه فصلياً
 بعد أن هوأولى به وإن منكم إلا وأردّها أي لا بد لكل أحد عند

وما بين ذلك وما كان ربك
 نسياً ربنا السموات والأرض وما
 بينهما فأعبدته واصطبر لعبادته
 هل تعلم له سمياً ويقول الأستاذ
 إذا صامت لسوف أخرج حياً
 ألا يذكر الإنسان أنا خلقناه
 من قبل ولم يك شيئاً فربك
 لغشركم والشياطين ثم لغشركم
 حولهم جشياً ثم لنزعن
 من كل شعبة أيهم أشد
 على الرحمن عتياً ثم لغشركم
 بالذين هم أولى بهاصلياً
 وإن منكم إلا وأردّها

البعث والنشور أن يرد عالم الطبيعة لكونها مجازا لعالم القدس كان على
 ربك حتما مقضيا أي حكا جزا منقطعاً به ومن بعث برزوخه
 إلى الجسد لا يمكنه الجواز على الصراط إلا بالجواز على جسمه لأن المؤمن
 لمجاهد أطفأ نور لهبها فلم يشرع بها كما روى أنها تقول جز
 يامؤمن فان نورك أطفأ لهبى ولوسألت بعد دخول الجنة كيف كان
 حالك في النار لقال ما أحسست بها كاسئل الصادق عليه السلام
 اتردونها أتم أيضاً فقال جزأنا وهي خامدة وعن ابن عباس يردونها
 كأنها أهالة وعن جابر بن عبد الله أنه سأل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فقال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس
 وعدنا ربنا أن نرد النار فيقال لهم وردتموها وهي خامدة وعن
 رحمه الله أنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لو ورد الدخول لا يسيح بز ولا فاجرا لا دخلها فتكون على المؤمنين
 بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم عليه السلام حتى ان النار خفيها من بردها
 وأما قوله أولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها شرف نجي الذين
 اتفقوا ليعرهم بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق العدالة
 إلى التوحيد كالبرق وند الظالمين الذين نقصوا نور استعدادهم
 في الظلمات أو وضعوه غير موضعه فيها جشيا لأحرارهم لتوردهم
 في المواد الظلمانية كما قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة
 ويذ الله الذين اهتدوا هدى أي كما يمد أهل الضلالة في
 ضلالتهم بالخذلان مذي زاد فيه ضلالهم واحتجابهم كلما معنوا
 في جهم وردا لهم كذلك يذ الله المهنددين بالتوفيق كل عملوا بما
 علموا استعداد القول لهم آخر فور ثوه كما قال عليه السلام من عمل بما
 علم أورثه الله علمه ما لم يعلم فيزيدهم عند العمل بمقتضى العلم اليقيني عين
 التقين وعند العمل بمقتضاء حق اليقين والباقيات الصالحات من العلوا
 والفضائل خبر عند ربك ثوابا لأدائها إلى التجليات الوصفية

كان على ربك حتما مقضيا ثم
 نجي الذين اتفقوا نذ الظالمين
 فيها جشيا وإذا تلى عليهم آياتنا
 بينات قال الذين كفروا للذين
 آمنوا أي لفريقين خير مقام
 وأحسن نديا وكم أهل كفا
 قبلهم من قرن هم أحسن
 أثاثا وشيا قل من كان في
 الضلالة فليمدد له الرحمن
 مدا حتى إذا رأوا يوعدون
 أما العذاب وأما الساعة
 سيعلمون من هو شر مكانا
 وأضعف جندا وبنياد الله
 الذين اهتدوا هدى والباقيات
 الصالحات خبر عند ربك ثوابا

والجنات القلبية وغيرهما بالرجوع الى الذات الاصلية امر تراثنا
 أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قد من في باب تنزيل الملائكة
 أن النفوس النجسة تستمد من الملوك والملائكة السماوية لاتصالها
 بهم في الصفاء والنجس والنورية والنفوس لشريعة تستمد من النفوس
 للظلمة الارضية تناسبها اليهم ومجانستهم في الظلمة والكدور
 والنجس فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة ظلمتهم وتما دهم
 في الغواية والاحتجاب حيث تنزل عليهم الشياطين دائما فتوزهم أي
 تحوزهم واتخذ لهم بالقاء الوسواس والمواجس من انواع الشرط
 التوا الى انما نعد لهم عدا أي انفسهم بالمقربة لهم الى المصير الى وبال
 كفرهم وأعمالهم وعذاب هيا آثم وعقائد هم فان لك الأجل
 معيناسببها اليه عن قريب يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا انما
 ذكر اسم الرحمن ليعوم رحمته بحسب مراتب تقواهم كما ذكر في قوله
 من كان تقيا ولطفا لاسمها بعض المعارفين قال ومن كان مع الرحمن
 فالى من يحشر فأجابه بعضهم بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحمن ومن
 اسم القهار الى اسم اللطيف فان المتقى عن المعاصي والوزائل صفات
 النفس الذي هو في أول درجة التقوى قد يحشر الى الرحمن في جنة
 الاعمال ثم الصفات ثم بعد الوصول الى الله في جنة الصفات له
 سير في الله بحسب تجليات الصفات واذا انتهى السير الى الذات يكون
 السير سيرا لله وفلا مكمين ونسوق الجهرين لاعمالهم الخبيثة
 الى جهنم الطبعة وردا كأنهم ابل عطاش فيوم ردهم النار
 لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا هذا العهد هو
 ما عاهد الله أهل الايمان من الوفاء بالعهد السابق بالتوبة والابانة
 اليه في الصفاء الثاني بعد الصفاء الاول وذلك الانسلاخ عن جميع
 صفات النفس والاتصاف بصفات الرحمن والاتصال بعالم القدين
 الذي هو حصة الصفات ولهذا اذكر اسم الرحمن المعطى لاصول النعم

وغيرهما أفرأيت الذي كفر
 بآياتنا وقال لا تؤتينا ما لا
 وولدا أطلع الغيب أمر اتخذ
 عند الرحمن عهدا كلامه
 ما يقول ونمذله من العذاب
 ماذا ونرثه ما يقول ويأتينا
 فردا واتخذ واسن دون الله
 آلهة ليكونوا لهم عزا كلا
 سيكفرن بعبادتهم و
 يكونون عليهم ضدا المرث
 انا أرسلنا الشياطين على
 الكافرين تؤزهم أزا فلا
 تعجل عليهم انما نعد لهم عدا
 يوم يحشر المتقين الى الرحمن
 وفدا ونسوق الجرمين الى
 جهنم وردا لا يملكون الشفاعة
 الا من اتخذ عند الرحمن عهدا

وجلا نلها المشقل على سائر الصفات الطيبة أى لا يملك أحدا أن
 يشفع له بالامداد الملكوتية والانوار القدسية الا من استعد لقبول
 الرحمة الرحمانية واتصل بالجناب الالهى بالعهد الحقيقى وعن ابن
 مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تصحابه ذات يوم أى يجزى
 أحدكم أن يتخذ عنده كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة ائني أعهد اليك أني أشهد ان لا اله الا أنت
 وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلمني الى
 نفسي تقر بيني من الشر وتباعدني من الخير وانني لا اتق الا بوجهك
 فاجعل لي عيدا في جنه يوم القيامة انك لا تختلف الميعاد ان كل من
 في السموات والارض الا اتق الرحمن عبدا لكونهم في حيز الامكان
 وممكن العدم لا وجود لهم ولا كمال الابه افاض باسم الرحمن و
 جود اتم وكالاتهم فهم أنفسهم ليسوا بشيا فلولم يرجعدهم حتى عبادته
 باستعدادات اعيانهم في العدم لما وجدوا ولولم يرجعدهم بعد الوحي
 بالقيام بحقوق نعمه التي أنعمها عليهم اكلوا فيهم مربوبون مجبورون
 وفي لحق قهره وملكوته مقهورون لقد أحصاهم في الازل بافاده اعيانهم
 واستعداداتهم الازلية من فيضه الاقدس وتعيينها بعلمه وعدهم
 عدا فاهيا بهم وحقائقهم انما هي صور معلومات ظهرت في العدم
 بمحض عالميته وبرزت الى الوجود بفيض رحمانيته فكيف
 تماثلوه وتناسبه وكلمهم آتيه يوم القيمة الصغرى منفردا بمجرا عن
 الاسباب والاعوان كما كان في النشأة الاولى ويوم القيمة الوسطى
 فردا من العلائق البدنية مجررا عن الصفات النفسانية والقوى
 الطبيعية وأما في القيمة الكبرى نكل من عليها فان ويبقى وجه ربك
 ذو الجلال والاكرام ان الذين آمنوا الایمان الحقيقي العلى أو
 العيني وعملوا الصالحات من الاعمال المركزية المصفية المعدنة
 لقبول تجليات الصفات بالتحرج عن ملابس صفاتهم سيجعل لهم

وقالوا نحن الرحمن ولدا لقد
 جئتم شيئا جادا تكاد السموات
 يقطرن منه وتنش الارض
 وتخر الحبال هذا أن دعوا
 للرحمن ولدا وما ينسب الرحمن
 أن يتخذ ولدا انصك من
 في السموات والارض الا اتق
 الرحمن عدا لقد أحصاهم
 وعدهم عدا وكلمهم آتيه يوم
 القيمة فردا ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات سيجعل لهم

الرحمن وذا كما قال لا يزل العبد يتقرب الى النوافل حتى أحبه
 فان أحببته كنت معه الذي يجمع به وجهه الذي يبصر به ويرى الله
 يبطش بها وفي الحقيقة هذا الوداثر ونتيجة العناية الأولى المستفاد
 من قوله يحبهم ويحبونه فإذا أحبه قبل الظهور في ممكن الغيب بحبة
 الاحتباء ألزمه حبه لله عند البروز وحركه الى لوفاء بالعهد السابق
 فتجد ذلك العهد بالعقد اللاحق الذي هو العهد مع الله بالوفاء بذلك
 في متابعة المحبب المطلق كما قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم
 الله وان صحت المتابعة في الاهمال والاحوال أحبه الله بحبة الاضطفاء
 فوق المحبة التي هي ثمرة المحبة الأولى لكون الأولى عينية كائنة
 ولكونها كالمالية بامر زود وتعت محبة في قلوب الخلق وظهوره القبول
 عند أهل الإيمان الفطري وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى اله اذا أحب الله عبد لا يقول الله تعالى يا جبريل قد أحبت
 فلانا فأحبه فحبه جبريل فزينا دي في أهل السماء ان الله تعالى قد
 أحب فلانا فأحبه فحبه أهل السماء فريض له المحبة في الارض و
 عن قتادة ما أقبل عبد الى الله الا أقبل الله بقلوب العباد اليه وهذا
 معنى قوله سيجعل لهم الرحمن وذا والله أعلم

الرحمن وذا فأنما يعرفنا
 بلسانك لتبشر به المتقين
 وتنذ به قوما لدا وكما اهلكنا
 قبلهم من قرن هل تحس منهم
 من أحد أو تسمع لهم ركزا
 بسم الله الرحمن الرحيم
 طه

سورة طه عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم

طه الطاء اشاره الى الطاهر والهاء الى الهادي وذلك ان النبي صلى
 الله عليه وسلم من شدة إخوه وتعطفه على قومه لكونه صورة الرحمة
 ومظهر المحبة تأسف من عدم تأثير التنزيل في إيمانهم واستشعر البقية
 كما ذكر في قوله لعنك يا خبيث نفسك على آثارهم و زاد في الرياضة
 فكان يحسب الليالي بالصحدر بالغ في القيام حتى تؤد من قد ما كآخبر
 ان عدم إيمانهم ليس من جهنك بل من جهنهم وغلظ حجابهم أعدهم

استعدادهم لا يفتقر صفات نفسك أو بقرينة أنا أتيتك أو وجود نقصك
 وقصورك في الهداية كما استشعرت فلا تنقب نفسك ونودي باسمين
 من أسماء الله تعالى والذين على نزاهته عن الأمرين المذكورين وجود
 البقية أو القصور عن الهداية ثقيل يا طاهر عن لوث البقية يا هادي
 ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ومتعب بالريضة لكن لتذكر من يملين
 قلبه ويستعد لقبوله بعد صفاتك وطهارتك وقد حصل الأمران
 بحمد الله وكنت كاملاً مكملاً وما المقصود بالريضة إلا هذا
 الأمران اللذان ظهر فيك تجلياً عليك بالاسمين المذكورين فلم تنقب
 نفسك وإنما لم يحصل الاهتمام بهدائتك لقسوة القلوب التي هي ضد
 النشئة والذين الذي هو شرط في حصوله لا القصورك ويجوز أن يكون
 كما لا بد أن أي اقم بالاسمين اللذين يربيهما ويحبليهما لا فائدة
 التركيبية والتقليدية إذ المقصود بالإنزال حصول اثرهما فيك لا التعب
 والمشقة وقد حصل فلا تنطبق في الرياضة ولهذا المعنى سمي آل محمد
 وآل طه أي بحصول المعنيين لهم وظهورهم سمي بالاسمين فيهم تنزيلاً
 ممن خلق الأرض إلى قوله له الاسماء المحسنة معناه أنزلناه تنزيلاً
 ممن انصف بجميع الصفات الجمالية والجلالية فكان لذا انك نصيب
 من جميعها والاملا أمكنك قبوله وحمله إذا لاثر الوارد لا بد وان يناسب
 المورد كما ناسب المصدر فلما كان مصدره الذات الموصوفة بجميع
 الاسماء المحسنة وجب أن يكون مورد الذي هو ذاتك كذلك
 موصوفة بها فذكر خلق السموات والأرض أي عالم الارواح و
 عالم الاجسام الذي هو الجسم المطلق وجعلها بحسب جلاله الساترة
 لجلاله كذلك جعلك بمحلات طبقات غيوبك من الحجب السبعة المذكورة
 التي هي روحانيتك ومراتب كمالك وأرض شهادتك التي هي مدرك
 الرحمن أي ربك الجليل المحقق بحجب المخلوقات لجلاله
 هو الجليل المجلي بحمال رحمة على الكل إذا لا يخلو شيء من الرحمة

ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
 الا تذكرك من يحشئ تنزيلاً
 خلق الأرض والسموات العلى
 الرحمن على العرش

الرحمانية والالام بوجود ولهذا اختص الرحمن به دون الرحيم لامتناع
 عموم الفيض لكل الامنه فكما استوى على عرش وجوال كل بظهور
 الصفة الرحمانية فيه وظهور أثرها الى الفيض العام منه الى جميع
 الموجودات فكذلك استوى على عرش قلبك بظهور جميع صفاته فيه
 ووصول أثرها منه الى جميع الخلائق فصرت رحمة للعالمين واصلت
 نبوتك عامة خاتمة بمعنى الاستواء ظهوره فيه سويًا ما اذ لا يطابق
 كلها مظهر فيه فلا يستوى ولا يستقيم الا عليه ولذلك لم يكن له عليه
 السلام ظل اذ لم يبق من ذاته مع صفاته ببقية لم يتحقق الحق بالبقاء
 بعد الفناء التام له ما في السموات الى قوله وما تحت الثرى بيان
 لشمول قهره وملكوته لكل اى كلها تحت ملكته وقهره وسلطته
 وتأثيره لا توجد ولا تحرك ولا تسكن ولا تتغير ولا تثبت الا بأمره
 وكذلك فنيته بالكلية مقهورة بوجوده انيسه و فنايقه رتبة الانيس
ولا تبصر ولا تبطل ولا تمشي الا به وأمره وان تجهر بالقول فانه يعلم
 السر وأخفى بيان لكل لطفه اى علمه نافذ في الكل يعلم ظهورها
 وبواطنها والسر وسر السر فكذلك ان تجهر وان تخفت فيعلم به
 ويخفت ولما كانت الصفات المذكورة هي الاتهامات التي لا صفة
 الا تحت شمولها ولا اسم الا كان مندرجا في هذه الاسماء المذكورة ولم
 تتكرر لذات بها قال الله اى ذلك المنزل الموصوف بهذه الصفات
 هو الله لا اله الا هو لم تتكرر ذاته الاحدية وحقيقة هويته بها ولم
 يتعد فهو هو في الابد كما كان في الازل لا هو الا هو ولا موجود سواه
 باعتباره واحديته ومصدريته لما ذكر له الاسماء الحسنى التي هي
 ذاته مع اعتبار بعينيات الصفات اذ رأى ما هو روح القدس
 التي تنفذ منها النور في نفوس الانسانية رآها بالحق عين بصيرته
 بنور هداية فقال لاهلهم القوى لفسانية امكثوا سكونا
 ولا تتحركوا اذ انسي انما يصير الى العالم القدسي ويتصل به عند

له ما في السموات وما في الارض
 وما بينهما وما تحت الشرى
 وان تجهر بالقول فانه يعلم
 السر وأخفى الله لا اله الا هو
 له الاسماء الحسنى وهما تلك
 حديث موسى اذ رأى ناراً
 فقال لاهله امكثوا

هذه القوى البشرية من الحواس الظاهرة والباطنة الشاغلة لها أتى
 آتت نارا أى رأيت نارا على آتكم منها بقبس أى هيئة نورية
 اتصالية يستفح بها كل كرم في تنوير وتصير ذاته فضيلة أو أجل على
 النار من يهديني بالعلم والمعرفة الموجب للهداية إلى الحق والكتب
 بالاتصال بالهيئة النورية أو الصور العلية فلما أتتها أى اتصل بها
 فودى من وراء الحجب النارية التى هى سرادقات العزة والجلال
 المحمية بها الحضرة الإلهية ياموسى ابنى أنار بك محجبا بالصورة
 النارية التى هى أحد أستار جلالى مقبليا فيها فالخلع نعليك أى
 نفسك وهدئك أو الكونين لأنه اذا تجردت عنهما فقد تجردت عن الكونين
 أى كما تجردت بروحك ومترك عن صفاتها وهياتها حتى انفصلت
 بروح القدس تجردت بقلبك وصدرك عنهما بقطع العلاقة الكلية وهو
 الأكارم والفناء عن الصفات والأفعال وإنما سماها نخلين ولم يسمها
 ثوبين لأنه لو لم يتجرد عن ملابسه لم يتصل بعالم القدس من الحال
 الاتصال وإنما أمره بالانقطاع إليه بالكلية كما قال وتبثل إليه تبثلا
 فكانه بقيت ملاقة معها والتعلق بهما يسوخ قدمه التى هى
 الجهة السفلية من القلب السماتة بالصدر فهما بعدا للتوجه الروح
 والسرى نحو القدس فأمره بالقطع عنهما فى مقام الروح ولهذا علل
 وجوب الخلع بقوله أنك بالوارد المقدس طوى أى عالم الروح المنزه
 عن آثار التعلق وهيات اللواحق والعلائق المادية المسمى طوى
 لطفى أطوار الملوك وأجرام السموات والأرضين تحتة ولقد صدق
 من قال أمر بخلعهم الكونين من جلد حار ميت غير مدبوغ وقيل لما
 فودى وسوس إليه الشيطان أنك تنادى من شيطان فقال أفرق
 به أى اسمع من جميع الجهات الست بجميع أعضائى ولا يكون لك
 الأبداء الرحمن وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى هذا وعد الله لطلعه
 الذى كان بعد الخلق التام الذى جعل جبل وجوده دكا

ابنى آتت نارا على آتكم منها
 بقبس أو أجل على النار هدى
 لما أتتها فودى ياموسى ابنى أنا
 بك فالخلع نعليك أنك بالوارد
 المقدس طوى وأنا اخترتك
 فاستمع لما يوحى

بالفناء فيه بالاندكائه وغروب صفقاته فاقته بالوجود النقي كما
قال تعالى قل انا قاتل سبعانك تبت اليه وأنا اؤمنين فان
يا موسى انا اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي وهذا التجلي
هو تجلي الصفات قبل تجلي الذات ولهذا ارسله لم يسنه بالوحى
هنا وامره بالريضة والحضور والمراقبة وتوعد وقوع الغيامة الكبرى
عن قريب فهذا الاختيار قريب من الاجتباء الالهى الى المشار اليه
بقوله ثم اجنباه ربه فتاب عليه وهذا متوسط بينه وبين
الاصطفاء وكرر اننى انا الله بالتاكيد وتبديل الرب بالله لئلا يفتقع
الصفات فى الحضرة الاسماوية فيحجب عن الذات اذ الرب هو الاسم
الذى تجلى به لئلا يرب به عند طلب الهداية والقبس لا بذلك الاسم
العليم الهادى الذى هو جبريل اى انى الواحد الموصوف بجميع الصفات
لا اله الا انا لم تكثر ولم تعد انا شئى واحدا يبقى بكثرة المظاهر تعدد
الصفات فاعبدنى خصص عبادتك بذاتى دون اسمائى وصفاتى
بالعبادة الذاتية وتعيينه استعداد فناء الآتية فى حقيقته لتسبح
لطلق الذاتى واقم الصلوة أى صلاة الشهود الروحى لذكر ذاتى
فوق صلوة الحضور القلبي لذكر صفاتى ان الساعة القيامة الكبرى
بالفناء المحض فى عين الاحدية آتية اكاد اخفيها باحتجابى بالصفاء
لتفصل المراتب وتظهر النفوس والاعمال لتجربى كل نفس بحسب
سعيها من الخير والشر ويتميز الكمال والنقصان والسعادة والشقولة
فلا اظهرها الا لافراد خواص واحد بعد واحد لاني اظهرتها
ظهر فناء لكل فلا نفس ولا عمل ولا جزء ولا غير ذلك
فلا يصدك عنها فتبغى فى حجاب الصفات من لا يؤمن بها
لقصور استعداده فيقف فى بعض المراتب محجوباً عما بالصفات والاعمال
والآثار والانداد اى اشرك الخفى والجلى واتبع هواه فى
مقام النفس أو القلب فان الهوى باق بقاء الانانية فتهلك أنت

اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى
واقم الصلوة لذكرى انا الساحة
آتية اكاد اخفيها لتجربى كل
نفس بما تسعى فلا يصدك
عنها من لا يؤمن بها واتبع
هو لفردي

كاهلك من صدك وماتك يمينك يا موسى اشارة الى نفسه اى الى
 هي في يد عقله اذ العقل يمين يأخذ به الانسان العظم من الله ويضبط
 به نفسه قال هي عصا اتوكا عليها اى اعتمد في عالم الشهادة و
 كسب الكمال والسير الى الله والخلق بالخلافة عليها اى لا يملك هذه
 الامور الا بها واشهر بها على غنى اى اخط اوراق العلوم النافعة
 والحكم العلية من شجرة الروح بحركة الفكر بها على غنى القوى
 الحيوانية ولى فيها ما رب اخرى من كسب المقامات وطلب
 الاحوال والمواهب والتجليات وانما سألته تعالى لا زالة الهيبة
 الحاصلة له بتجلى العظمة عنه وتبدلها بالامن وانما زاد الجواب على
 السؤال لشدة شغفه بالمكاملة واستدامة ذوق الاستئناس قال
 ألقها يا موسى اى خلها عن ضبط العقل ألقها اى خلاها واثبتها
 مرسلة بعد احتضانها من انوار تجليات صفات القهر الالهى
 فاذا هي حية تسعى اى ثعبان يتحرك من شدة الغضب وكانت
 نفسه عليه السلام قوية الغضب شديدة الحدة فلما بلغ مقام تجليات
 الصفات كان من ضرورة الاستعداد لحظه من التجلى القهرى ودفركا
 ذكر فى الكهف فبدل غضبه عند فناءه فى الصفات بالغضب الالهى
 والقهر الربانى فصور ثعباناً يلتقف ملبيد قال خذها اى اضبطها
 بعقلك كما كانت ولا تحف من استيلائها عليك وظهورها
 فيكون ذنب حالك بالتلوين فان غضبك قد فنى فيكون متحركاً بأمرى
 وليس هو مستورا بنور القلب فى مقام النفس حتى يظهر بعد خفائه
 سنيدها سيرتها الاولى اى مية فانية صائرة الى رتبة القوة
 النباتية التى لا شعور لها ولاداعية ولا ماته عليه السلام اياها فى
 تربية شعيب صلوات الله عليه وجعله اياها كالقوى النباتية سميت
 عصا لهذا قيل وهبها له شعيب عليه السلام واخضعهم يدك الى جناحك
 اى اخضعهم عقلك الى جانب روحك الذى هو جناحك الايمن

وماتك يمينك يا موسى قاله
 عصا اتوكا عليها واشهر بها
 على غنى ولى فيها ما رب اخرى
 قال ألقها يا موسى ألقها فاذا
 هي حية تسعى قال خذها ولا
 تحف سنيدها سيرتها الاولى
 واخضعهم يدك الى جناحك

لتتورب نور الهداية الحقايق فان العقل وافقة النفس وانضمامه
 اليها الى جانبها الذي هو الجناح الايسر لتدبير المعاش يتكدر ويختلط
 بالوهم فيصير كدر لجانسيلايت نور ولا يقبل المواهب الربانية والحقايق
 الالهية فامر بوضعه الى جانب الروح ليتصفي ويقبل نور القدس فتخرج
 بيضاء منورة بنور الهداية الحقايق وتشعاع النور القدسي من غير
 سوء أي آفة ونقص ومرض من شوبها نوره والخيال آية أخرى
 صفة منصفة الى الصفة الاولى ليزيل من آيات تجليات صفاتنا
 الاية الكبرى التي هي الفناء في الوحدة أي لتكون بصرك في مقام
 تجليات الصفات فزريك من طريقها وجهتها اذا عند التجلي الذاتي
 فتصير نابا في القيامة الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى بظهور
 الانانية فاحجب بها فتعدى عن حد العبودية وذلك يدل على ان
 النبوة والرسالة غير موقوفة على الفناء الذاتي لان الدخول في
 الاربعينية التي تجلي فيها له بالذات كان بعد هلاك فرعون وهذه
 الرسالة والدعوة انما كانت في مقام تجلي الصفات ويقوى هذا ما قلنا
 مرارا ان اكثر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد النبوة والوحى الهتاء
 بالتزويل ربنا شرح لي صدرى بنور اليقين والتكليف في مقام تجلي
 الصفات لك لا يضيق باين انهم ولا تتأذى وتشتأ من نفسي بطعنهم وبفافتهم
 فكم انك لم يكلامك معهم اسمع بسمعك كلامهم واجده كالملك وأرى
 بصرك ابداهم واجده فعلك فلا أرى ولا أسمع ما يبقا بلون في به
 لا منك فاصبر على بلائك بك ولا تنظر نفسي برؤيتهم انهم فتحت بصفاتها
 وصفاتهم عن صفاتك ويسمى أي امر الدعوة بتوفيقهم
 لقبول دينك واملا دي على المعاندين من نصرتك وتأيد قدسك
 واحصل عقدة من عقدة العقل والفكر المانع عن اطلاق لسانك
 بكلامك والجرأة والشجاعة على تصريح الصكا الم في تبليغ
 رسالتك واعلاء كلمك واظهار دينك على دينهم بالحجة والبيينة

تخرج بيضاء من غير سوء آية
 أخرى ليزيل من آياتنا الكبرى
 اذهب الى فرعون انه طغى
 قال ربنا شرح لي صدرى يسر
 لي امرى واحلل عقدة من
 لساني

في مقابلة جبروتهم وفرغتهم رعاية المصلحة خوف السطوة يفقهوا
قولى لتلينك قلوبهم والخشوع والخشية فيها وتأيدك إياى من
عالم القدس والأيدى وباقي القصة لا يقبل التأويل فإن أرت التطبيق
فأعلم أن موسى لقلب يسأل الله تعالى بلسان الحال أن يجعل هرون
العقل الذى هو أخوه الأكبر من أبيه روح القدس له وزيراً يقوى
به ويستوزر في أمورهم ويعتصم برأيه مشاركا ومعاوناً في اكتساب
كماله معللاً طلبه بقوله كي نسبحك أى بالخير من صفات النفس
وهياتها كثيراً نذكرك باكتساب المعارف والحقائق والمصنوع في
المكاشفات ومقام تجليات الصفات كثيراً إنك كنت بنا
أى باستعدادنا لقبول الكمال وأهليتنا له بصير فأعنا واجعلنا
متعاونين على ما ترى منا وتريد قد أوتيت أعطيت سؤالك ووقت
لتفصيل مطلوبك ولقد مننا عليك مزية أخرى قبل إرادتك طلبك
بمصر عنايتنا إذ أوجعنا إلى أنك النفس الحيوانية ما يوحى أى
أشرفنا إليها أن أقن فيه في تابوت البدن أو الطبيعة الجسمانية
فأقن فيه في يمة الطبيعة الفيولانية فليقله أليم عند ظهور نور
التميز والرشد بساحل النجاة يأخذه عذر النفس الامارة الجبارة
الفرعونية وألقيت عليك محبة منى أى أحببتك وجعلتك محبوباً
إلى القلوب وإلى كل شيء حتى النفس الامارة والقوى ومن أحبته
يحبه كل شيء ولتضع وتربى على كلامي وحفظي فعلت ذلك إذ
تمشى أختك العاقلة العلية عند ظهورها وحركتها فتقول النفس
الامارة والقوى المنعطفة عليه هل أدلكم بالآداب الحسنة
والأخلاق الجميلة على أهل بيت من النفس للوامة وقواها البرقية
بفوات فترة عيها على من يكفله لكم بالتربية بالفكر والأوضاع
بلبان الحكمة العملية والعلوم النافعة وهم له ناصحون معاونون
على كسب الكمال مرشدون إلى الأعمال الصالحة معدون للترقى إلى

يفقهوا قولى واجعل لي وزيراً
من أهلي هرون أخى أشد دبة
أزهرى وأشركه في أمري كي
نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً
إنك كنت بنا بصيراً قال قد أوتيت
سؤالك يا موسى ولقد مننا عليك
مرة أخرى إذ أوجعنا إلى أنك
ما يوحى أن أقن فيه في التابوت
فأقن فيه في أليم فليقله أليم
بالساحل يأخذه عذر
له والقيت عليك محبة منى
ولتضع على عيني إذ تمشى
أختك فتقول هل أدلكم على
من يكفله

المتهمة الرفعة فوجدناك الى املك المشقة عليك الق هي النفس
 اللوامة الالائمة لنفسها بتضييع فترة عينها يحصل اطمنانها بنور
 اليقين وتهذب بالحكمة العملية وترضع منها اللبن المذكور وتربى
 في جمر تريتها بالدركات الجورثية والالات البدنية والاعمال الزكية
 كي تقتر عينها أى تنقو بنورك ولا تحزن على فوات فترة عينها
 ونقصها وقتلت نفسا أى صورة الغضب المسولة لك بالرياضة
 والامانة فحينئذ من غم استيلاء النفس الامارة واهلاكها
 اياك وقتاك ضروبا من الفتن بظهور النفس وصفاتها والرياضة و
 المجاهدة في دفعها وقمعها وامانتها وتزكيتها فلبثت سنين في اهل
 مدين العلم من القوى الروحانية عند شعيب العقل الفعال
 ثم جئت على قدر على حمد من الكمال المقدر بحسب استعدادك أو
 على شيء مما قد رته لك أى بعض ما قد رلك من الكمال التام الذي
 هو القلي الذاتي الذي سيوهب لك بعد كمال الصفات واصطفاه
 لنفسى أى استخلصتك لنفسى وجعلتك من جملة خواصى من
 بين اهل مدينة البدن ولما فيك من الخصال الشريفة والاهلية
 لمخالفتى اذهب أنت وأخوك الى آخر القصة أن أريد تطبيقها
 قبل اذهب يا موسى لقلب أنت وأخوك العقل بأياتى حججى وبيناتى
 ولا تقترا في ذكرى الى فرعون النفس الامارة الطاغية المجاوزة
 حدها بالاستعداد والاستيلاء على جميع القوى الروحانية
 فقولا له فولائنا بالرفق والمداراة في دعوتها الى الاستسلام لامر
 الحق والالتحاق بحكم الشرع لعلها تلين فتعظ وتنقاد ولما خافنا
 طغيانها ونفر عنها التهودها بالاستعداد شهجها الله بالتأييد والامانة
 والحفاظة والكلاءة والاحاطة بما يقاسيانه ويكابداه منها وأمرها
 بتبليغ الرسالة في تطويعها وتخصيرها والزامها الاستناع عن استعباد
 القوى الحيوانية والكف عن تغييرها وأن يرسلها معهما في التوجه

فرجعناك الى املك كي تقتر
 عينها ولا تحزن وقتلت نفسا
 فحينئذ من الغم وقتلتك فوقنا
 فلبثت سنين في اهل مدين
 ثم جئت على قدر يا موسى
 واصطنعتك لنفسى اذهب أنت
 وأخوك بأياتى ولا تشيا في ذكرى
 اذهب الى فرعون انه طغى فقولا
 له قولنا لعلنا يتذكر او يحشى
 قالوا ربنا اننا نخاف أن يفرط
 علينا أو أن يطغى قال لا تخافا
 انحنى معكما اسمع وأرى فأتياه
 فقولا اننا رسول ربك فأرسل
 رحنا بنى اسرائيل ولا تعدنهم

الى المحضرة الالهية واستفاضة الانوار الروحية القدسية والمعارف
 الحقيقية ولا يبعد بها في تحصيل الذات الحسية والزخارف الدنيوية
 قد جئناك بأية ببرهان دال على وجوب متابعتك ايانا والسلام
 أي اسلامنا من النقائص والنجاة من العلائق والفيض النوري من
 العالم الروحي على من اتبع البرهان وتمسك بالنور الالهي أنا قد
 أوحى اليك العذاب في حجير الطبيعة وهادية الهبوط على من
 خالفه وأعرض عنه فمن رجع كما اشارة الى احتجاب النفس
 من جناب الرب وقوله ربنا الذي أعطى هداية لها بالديك نصيرا
 بالحجة أي أعطاه خلقا على وفق مصالح ذاته وألقت تناسب خواصه
 ومنافعها ومقاصده وهذه الى تحصيلها فما بال لقرون الأولي
 اشارة الى احتجابها عن المعاد والاحوال الآخرة من السعادة
 والشقاوة وعن احاطة علم الله تعالى بها ولما كان الواجب الاول
 معرفة الله تعالى بصفاته وكانت معرفة المعاد موقوفة عليها بالكلية
 بأحاطة علمه بها وباحوالها مع كثرتها وكون ذلك العلم مثبتا في اللوح
 المحفوظ باقيا أزلا وبدا لا يجوز عليه الخطأ والنسيان الذي جعل
 لكم أيها القوى البدنية أرضا لبدن مهتدا وسلك لكم فيها
 سبلا من الأعضاء والجوارح كالعين والاذن والانف وغيرها وأنزل
 من سماء الروح ماء الادراك والمدد الروحي فأخرجنا أصنافا
 من الادراكات والافاعيل والخواص والهيئات والملكات
 المخصوصة بكل قوة مسكم كلوا اغتذوا وتقوا وما يختص بكم من
 الاحوال والاخلاق والامداد والمواهب كالرضا والصبر وعلم الاسماء
 والخواص والاعداد وسائر الادراكات والارادات والمقامات
 وادعوا انعامكم القوى الحيوانية بما يختص بها من الاخلاق
 والآداب منها خلقناكم أنشأناكم على حسب اختلاف أجنحة
 الأعضاء التي هي مضاميرها وفيها نعيدكم بامانة عند الرياسة

قد جئناك بأية من ربك والسلام
 على من اتبع الهدى أنا قد
 أوحى اليك العذاب على من
 كذب وتولى قال فمن رجع
 يا موسى قال ربنا الذي أعطى
 كل شيء خلقه ثم هدى قال فما
 بال لقرون الأولي قال عليها
 عند ربى في كتاب لا يضل
 ربى ولا ينسى الذي جعل لكم
 الأرض همدا وسلكا فيها سبلا
 وأنزل من السماء ماء فأخرجنا
 به أزواجا من نبات شتى كلوا
 وادعوا انعامكم إن في ذلك
 لآيات لأولى البصيرة منها خلقناكم
 وفيها نعيدكم

حتى يلازم كل محله ويندس فيه الاحراك به ولا يتطلم التجاوز عن
حدته والاستيلاء على غيره بموصفات النفس حتى الفناء ومنها
تخرجكم تارة أخرى عند البقاء بالحياة الوهوية الحقيقية فتعتدل
حركاتها وتفضل ملكاتها أثر بقاء آياتنا من الحجج والبيانات الدالة على
البرهان عن المواذ وجودها لا نوار فكذب لكونها مآذة وأبلى
القبول لا امتناع ادراكها للبرهان وانكران عاجها عن وكرها
البدني بقوله أجتث القرحنا من أرضنا ونسب البرهان الى الصبر
لتصورها عن ادراكه وعجزها عن قبوله وأغزى القوى التخيلية
والوهمية على المعارضة والمجادلة وقلنا اذ غنت النفس للبرهان الغير
والحق البين بدور الرياضة والامامة وكل يوم عليها حرضت الوهم
والخيال على التشكيك والقدرح والموعد هو وقت تركيب الحجج
وترتيب المقامات وذلك وقت زينة النفس الاناطة بالذكات و
حشر القوى العقلية والروحانية لاستحضار المعلومات والخزونات خفي
اشراق نور شمس العقل الفاضل اذ هناك تضرع النفس عن قبولها
ويجمع كيدها من انواع المغاطات والوهميات ويقمعها القلب
باليقينيات واطهارا كاذبها المفتريات والتنازع الواقع بين القوى
النفسانية هو عدم مسالمتها في طاعة القلب انجذاب كل منها
الى لذتها متمتعة متخالفة واسرارها البغوى استبطان الكل للدواعي
الخالفة للقلب مع تخالفها في انفسها ونسبتها الى البحر اشارة الى
عجزها عن ادراك معانيها وخفاياها عليها والطريق المشلى
الى الفضلى عندها هي لتحصيل اللذات الحسية والافهام
في الشهوات البدنية والقارها اولا اشارة الى تقدم الوهميات
والخفاليات في الوجود الانساني على العقلات واليقينيات عند
السلوك والامام اجتنب الى البرهان القاطع والدليل الواضح والى ان
الواجب على الداعي الى الحق اولا نقض الباطل ودرج الشبهة بالحجة

ومنها لم يخرجكم تارة أخرى
ولقد اربناه آياتنا كلها فكذب
وأبلى قال أجتث القرحنا من
أرضنا صبركم يا مومنين فلنا تينك
بحر مثله فاجعل بيننا وبينك
موعدا لا تخلفه نحن ولا أنت
مكانا سوى قال موعدكم يوم
الزينة وان يحشر الناس ضحى
فتولى فرعون فجمع كيد
ثم اثنى قال لهم مولى ويلكم
لا تقفوا على الله كذا فافسحتكم
بعد اب وقل خاب من افترى
فتنازعوا امرهم بينهم واسروا
البغوى قالوا ان هذا ان
لساحران يريدان ان يخرجاكم
من ارضكم بحرهما ودينهما
بطريقتهما المشكك

ليزول الاعتقاد الفاسد ويمكن استقرار الحق والحبال والعصى
هي المغالطات والسفطات من الشبهة الجدلية التي تكاد تمتقي و
تغلب على القلب لولا تأييد الحق بنور الروح والعقل وهو معقوله
لا تخف انك أنت الأعلى والحق ما في يمينك العاقلة النظرية من البرهان
المعتمد عليه يفن مصنوعاتهم المزخرفة وأباطيلهم الموقهه فتضمحل
وتتلاشى انما صنعوا كيد تزوير ومكر لا حقيقة له كما صنعت كما
زعموا فالتقى الحق مجددا فانقادت حينئذ القوى الوهمية والخيالية
والتخييلية والحسية عند ظهور عجزها والنفس الامارة ثابتة في
تفرعها وعقودها العدميات رتياضها واعتيادها بما لو فاتها وتزاسها على
القوى وتجبرها باقية على عنادها وشدّة شكيبتها ولا قطعن اشارة الى
ايجادها وتخويها للقوى عند اذعانها بمنع تصرفاتها في المعاش و
ترك سعيها في تحصيل الملاذ والمشتهيات الجسمية من جهة مخالفتها
اياها بما وافقة القلب وصلبها في جذوع الخلل ايقافها بالامانة عند
الرياضة في حذر القوى النباتية وثباتها في مقارها ومبادئ نشأتها
من احوالى مراتب القوى النباتية دون التصرف في سائر المراتب و
الاستعداد على المناصب والاستيلاء في المكاسب أو من الاعضاء
التي هي معادنها ومظاهرها وهذا التوقيف على هذا التاويل
من قبيل احاديث النفس وهو اجسها بسبب اللذات الشيطانية
المبشّطة عن المجاهدة لقوله تعالى انما ذكر الشيطان يخوف اولياءه
ليفيد اعراضها عن مطاوعة القلب وقبامها بخدتها وتخريفها لها
ولو حمل على المباحثة الطاهرة المتفاداة من قوله تعالى فجاد لهم بالحق
هي احسن بعد التصديق بالظاهرة والايمان بالايجاز الباهر لا تجرى
قوله اذهب أنت وأخوك على ظاهره الى قوله فتنازعوا امرهم
بينهم أي تباحثوا فيما بينهم في السر متنازعين فيما يعارضونه به من
ضروب الجدل وقيل في قوله ان هذان لساحران مفلتان في الببان

قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من
البيانات والذي فطرنا فاقض
ما أنت قاض انما تقضى هذه
الحياة الدنيا انا آمن بما يبلغه
لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه
من الشر والله خير وأبقى

السفلية والمواد العنصرية لاستجلاب فيض النفوس السماوية و
اتصالها بقوى الاجرام الارضية وهو من باب لطيمات واما تأثير
النفوس وهيناتها المستفادة من العالم العلوى وهو من الكمال
المبعوث للنبوة القائم بالدعوة الى ايجاد ومن الواصل الحق المترقى الى
ذروة الولاية غير المبعوث للنبوة كرامة والفرق بينهما ان الالهة مقارن
للتقوى والمعارضة دون الكرامة ومن المقبل على الدنيا المعرض
عن العالم الاصل بحر فكانت نفس الساحر في بدء فطرته قويه
مخصوصة بخصائص مؤثرة في هذا العالم واجرامه الا انها تعرضت
عن مبدئها بالكون الى عالم السفلى وانقطعت عن اصل القوى القادر
ومنح التأثير والقهر بالميل الى عالم الطبع فلا يزال يضعف ما فيها
من الهيمنة النورية والشعاع القدسي كما لا يزال يزداد في نفس الخبيث
والولى بالاقبال على الحق والاشتلاف بنور القدس والتأييد بالقوة
للكونية والتوجه الى الحضرة الالهية ولا جرم ينكسر من النبى
حين عارضه وينقمع بنفسه اذا قابله فهو اعرف الناس بالنسب عند
عجزه وانكساره واقبل الخلق لدعوته وانواره واسبقهم الى الاقرار
به لكونه اقربهم في الاستعداد اليه ما لم يبطل استعداد الاقوال
بالكلية ولم يغلب عليه ديز الطبيعة السفلية لن تؤثر له كلام
صادر من عظم الهمة الحاصلة للنفس بقوة اليقين اذ قوة اليقين في القلب
تورث النفس عظم الهمة وهو علم صبا لانها بالسعادة النبوية
والشقاوة البدنية واللذات العاجلة الفانية والالام الحسية
في جنب السعادة الاخرية واللذة الباقية العقلية ولهذا اتخفوا بها
واستحققوها بقولهم انما تقضى هذه الحياة الدنيا ليعرفنا خطايانا
اى يستهزئ به الهيئات المظلمة والصفات الرديئة التى عرضت لنفوسنا
بسبب الميل الى اللذات الطبيعية ومحببة الخرافات النبوية وما
اكرهتنا عليه من البحر اى معارضة موسى الاله لم يعرفه بنور

استعدادهم وعلو كونه على الحق فاستعفوا عن معارضته فأكبرهم
 اللعين من أت ربه في القيامة الصغرى مجرماتشقا بالمهيات
 البدنية الملية الى الاجرام الطبيعية لا يموت فيها بالموت الطبيعي
 فلا يشعر بالآلام ولا يحيى بالحياة الحقيقية فينجون تبعات
 الأثام ومن يأتيه مؤمنا بالايان اليقيني قد عمل الصالحات
 من الفضائل النفسانية المزكية للنفس فأولئك لهم الدرجات
 العلى من جنات الصفات بحسب درجات ترفعهم في الكالات أن
 أسرى عبادى في ظلمة صفات النفوس وليل الجسمانية فأجعل لهم
 طريقا من التجريد في بحر عالم الهيولى ييسر الاتصال به ندوة
 الطيبات الهيولانية ورطوبة المواد الجسمانية لا تخاف دركا لحوا
 من البدنيين المنفسين في غواشي الطبيعة الظلمانية ولا تخشى
 غلبتهم عليهم واستيلائهم فانهم مقيدون بحبوس فيها فاصرون عن
 شأنهم فأتبهم لاهلاكهم دينهم بالانفاس في الطبيعيات فغشيم
 من ير القطران ما غشيمهم من الهلاك الرمدي والعلاب لا بدى
 والتطبيق قدم غير مرة وواعدناكم جانب طور القلب الايمن
 الذى يلى روح القدس وهو محل الوحى الذى يهونه الروح والنفوس
 ونزلنا عليكم من الأحوال والمداهب من الذوقيات والسلوى
 العلوم والمعارف من اليقينيات كالأوامن طيبات ما رزقناكم اى
 تفنن وتلك المعارف الطيبة وتقبولها بقلوبكم فانها سب حياتها
 ولا تظغوا فيه بظهور النفس واعجابها بنفسها عند استشارتها
 ورؤسها لغيرها وكما لها وزيبتها فيعمل عليكم غضب الجحورمان
 رافة اتخذ لان فقد هوئى سقط عن مقام العزب في جحيم النفس
 واحتجب عن نور تجلى صفات الجلال في ظلمات الاستسار وأستار البلاء
 وان لغفار استنار صفات النفس الطاغية الظاهرة بتزيتها
 واستغنائها بانوار صفات لمن تاب عن تطاهرها واستيلائها

المن يأتيه مؤمنا
 جهم لا يموت فيها ولا يحيى
 ومن يأتيه مؤمنا قد عمل
 الصالحات فأولئك لهم الدرجات
 العلى جنات عدن تجري من
 تحتها الانهارخالدين فيها وذلك
 جزاء من تزكى ولقد أحينا
 الى موسى أن أسرى عبادى
 فاضرب لهم طريقا في البحر
 ييسر الاتفاف دركا ولا تخشى
 فأتبعهم فرعون بجنوده
 فغشيمهم من اليم ما غشيمهم
 وأضل فرعون قومه وما هلك
 يا بنى اسرائيل قال بنيناكم من
 عذركم وواعدناكم جانب الطور
 الايمن ونزلنا عليكم المن
 والسلوى كالأوامن طيبات
 ما رزقناكم ولا تظغوا فيه
 عليكم غضبي من يحلل عليه
 غضبي فقد هوى انى لغفار
 لمن تاب

وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما أعجلك عن قومك (٣١) يا موسى قال لهم أولادى

وجعلت إليك رب لترضى قال
فإن أفلحنا قومك من بعدك
وأصلهم السامرى فرجع
موسى إلى قومه غضبا أشدا
قال يا قوم ألم يعد لكم ربكم وعدا
حسنا أظنكم عليكم غصب
أمر أردتم أن يجعل عليكم غصب
من ربكم فأخلفتم موسى قالوا
ما أخلفنا موعداً بل كنا نكلمك
حينئذ وأمرنا من زينة القوم
فقد فناهنا فكدنا ذلك أنقى
السامرى فأخرج لهم عجلا
جسداً له خوارقاً وهذا الحكم
والله موسى فنسى أن يلازم
أمرهم إليهم قولاً ولا يملك لهم
ضراً ولا نفعاً ولقد قال لهم
هرون من قبل يا قوم إنما فتنتم
به وأن ربكم الرحمن فاتبعوني
وأطيعوا أمرى قالوا لن نبرح
عليه ما كفين حتى يرجع إلينا
موسى قال يا هرون ما منعك
إذا رأيتهم ضلوا ألا تنبهن
أنقصيت أمرى قال يا بن أم
لا تأخذ بلحيتى ولا برأيتى
خشيت أن تقول فتنتت ببيتى
اسرائيل ولم ترقب قولى قال
فما خطبك يا سامرى قال
نصرت بآله مصر وآله

واستغفر بانكارها وانقماها ولزومها ذل فاتها وافتقارها
وآمن بانوار الصفات القلبية ونجليات الانوار الالهية وعمل
صالحا في اكتساب المقامات كالترك والرضا والمكات الماضية من
التلويينات بالحضور والصفه ثم اهتدى إلى نور الذات وحال الفناء
والتجلى عن قومك التي قولك في اليه نسفامعناه على التحقيق أن
موسى عليه السلام لما شرف بمقام الكمال وأوقف كنف الصفات
وبعث لافناذ بنى اسرائيل وارشادهم إلى الحق وعد شريعة يسوس
بها قومه فاستخلف هرون على قومه وتخلى للرأفة قبل تشبههم على
الآيمان وتقديرهم على الحق بالايقان وضوق على تلك العجلة وان
كانت من غايه الشوق إلى المشاهدة واقصاء المقام عدم التعرض إلى
تكميل الخير لان في تكميلهم بالعرفه اليقينية والكمال العلمى ثبات
فدعه في الطاعة وامتنال الامر المستلزم للترقى في الحال فاعتذر
بكونهم على متابعتهم في الدين وان لم تبين معاملتهم على ساس اليقين
والتجليل بما يدر منه لطلب مقام الرضا الذي هو كمال الفناء
في الصفات وهو اسمى مقام التجلى الصفاتى الذى منه المكات الزوال
ابتلاههم الله بالسامرى ليقبر المستعد القابل للكمال بالتجريد من
القاصر لا يستعدا والمغس في المواد الذى لا يدرى الا الحسوس ولا
يتبناه للحد والعقول ولهذا قالوا ما أخلفنا موعداً بل كنا نكلمك
أن ملكنا أمرنا وخطينا ورأينا فانهم عبيد بالطبع لا رأى لهم ولا
ملكه ولمواختارين بل مطبوعون مسوسون مقودون بلديون
لا طريق لهم الا التقليد والعمل لا التحقيق والعلم وانما استعبد لهم
بالطعم المضرع من الحلى لرسوخ حبه الذهب في طباعهم لكون
نفوسهم سفليه متفنيه إلى الطبيعة الذهبيه وتجلى تلك الصورة
النوعيه فيها للتناسب الطبيعى وكان ذلك من باب مزج القوى
السمويه بالنفوس الارضية ولذلك قال يصيرت بآله مصر وآله من

العلم الطبيعي والباطني الذين يتفق عليهما علم الطلسمات والسيميات
 فقبضت قبضة من أثر الرسول وهي على ما قيل تراب موطن حافر
 البحر ومن الذي هو فرس الحياة مركب جبرائيل أي مما انفصل به نثر
 النفس الحيوانية الكلية السماوية المنسجرة للعقل الفعال المناثرة منه
 الحاملة لصفاته التي هي بمثابة مركبه لاستعدائه عليها ووصول تأثيره
 إلى الطبائع العنصرية والأجرام السفلية بواسطة من الأوضاع التي
 تقبض بسببها الأثير على المواد فتتفعل منها بحسب الاستعداد
 وتقبل الأحوال الغريبة التي هي بمثابة تراب موطن مركبه
 فنبتت فيها فطرتها على الجرم المذنب عند الانزاع في صورة العجل
 وذلك من تسويل النفس الشيطانية الشريرة وقوله فاذهب
 صادر عن غضبه عليه السلام وطرده إياه لما يجب حلول العذاب
 من غضب الأنبياء والأولياء لأنهم مظاهر صفات الله تعالى فكل
 من غضبوا عليه وقع في قهره تعالى وشق في الدنيا والآخرة وهذب
 بعذاب الأبد وذاق وبال العمل وكانت صورة عذابه في التمزع
 المسامة نتيجة بعده عن الحق في الدعوة إلى الباطل أنزل من موسى
 عليه السلام إياه عند بطل كيدته وإزالة مكروه وعلى التطبيق أن
 القلب إذا سبق له كشف وجن به الاجتهاد والسلوك وحصل
 عنده الكمال العلمي الكشفي دون العلمي الكسبي يكون في معرض
 عتاب الحق عند التجمل إلى الشهود والحضور ذاهل عن أمر
 الشريعة والجاهدة ويجب أن يرد إلى العمل والرياضة لسياسة
 القوى واكتساب مقام الاستقامة أذ لا يقوى ههرون العقل الذي
 هو خليفته على قومه القوى الروحية والجهانية على تدبيرهم
 وتقويمهم وتسديدهم بدور الرياضة والجاهدة والمواظبة على
 الطاعة والمعاملة فينبعث سامري القوى النفسانية من الخواص و
 يوقد عليها نار حب الشهوات ويطرح عليها شيأ من امدد الطالع بحسب

فقبضت قبضة من أثر الرسول
 فنبتت فيها وكذلك سولت لي
 نفسي قال فاذهب فان لك في
 الحيوة ان تقول لامساس

الأوضاع المخصوصة أى التى تأثرت من تأثير النفس الحيوانية التى
هى نفس الحياة فمثل الطبيعة بصورة العجل المفرغ فى قالب المواد
الذى همها الأكل والشرب ودأبه اللذة والشهوة دون العمل السعى
بالأفارة والتعب كما أشير إليه ويستفح فيه روح الهوى فيها ويقوى
ويصيح ذاخوار فيعبد جميع القوى ويتخذ لها وكلما نبهها العقل
المؤيد بنور القلب على ضلالها وفتنها ودعائها إلى الحق ومتابعة
الرأى لعقل وطاعتها خالفت حتى يرجع إليها القلب المنور بنور
الحق المؤيد بتأييد القدس غضبان لله تعالى أسفا على ضلالها
وتغترها فى الدين ويعيرها ويصفها بلسان النفس الكوامه ويأخذها
بالوعد والوعيد ويذكرها طول العهد من قرب الرب بمقتضى الخلقة
والنشأة والسقوط عن الفطرة ويخوفها باستحقاق الغضب والنخبة عن
ضمان العهد واخلاف الوعد حين الاضرار بالربوبية عند
ميثاق الفطرة فلا ينجح فيها القول اذا صارت مأسورة فى أسر الهوى
منقاد لسلطان التحيل مستسلمة للردى ولا طريق الاخرق الطبيعة
الجسدانية تمبرد الجاهدة واحرقها بنار الرياضة ونسفها برباح
نفحات الرحمة الالهية التى اذا هبت بها لاشت فى يتر الهوى الجرمية
لأحياة بها ولا حراك بعد تغير القوة العاقلة بعد متابعتها للقلب
ومشاعتها للسرى فى التوجه وبوجود موافقتها للقوى فى الميل إلى
الطبيعة والاختزال إلى جهتها العادية التى تلى الروح بتأثير النور
فيه حتى تنفعل وتتأثر بشعاع القدس ونور الهداية الحقايقية ولحيتها
التي هى المهيئة الذكورية وصورة التأثير فيما تحت أى جهتها
السفلية التى تلى القوى النفسانية وتجرها إليه أى إلى جهة العلوية
وجناب الحق وعالم القدس الذى هو فيه فيتقوى بالأيادى الالهية
والقدرة الربانية وجولانها فتقوئ فيها وتطوعها بأمر الحق لها والقلب
ويستخلصها من قهر التحيل والوهر واعتذار هرون اشارة إلى أن

وانك موعدا لن تختلف وانظر
الى الحكيم الذى ظلت عليه
عاكفا لخيرته ثم لنسفه فى
البيضة

العقل غير المتصور بنور الهداية المتأيد بأمر التريسة لا يقدر أن يحافظ
القوى ويعاندا للتخيل والهوى ولا يميز ما إلا التفارقة الموقعة في
الردى وعند استبدال نور القلب والعقل بقدر الطبيعة بالكيفية و
حصول الاستقامة في الطريقة بخفض التخيل ويعزل ولا يقدر أن
يأس شيئا من القوى بتخييله ولا يقاربه قوته منها بقبول تسويله فيصير
ملعوناً مطروداً فيقول للأساس وله موعد أى حال ورتبة لا يجدها خلفاً
فيه ولا يتجاوز فيترأس ويتولى ويروج أكاذيبه وظلمه بالمعقولات
ويبقى في المراتب وذلك مقام الاستقامة إلى الله والقيام بمحقق
العبودية لله ولا تتجلى ناصية التوحيد ولا يحصل مقام التوحيد
والتقريب إلا به ولذلك عقبه بقوله إنما الحكم الله الذى لا اله الا هو
اذ يكون السالك قبل ذلك مصلياً إلى قبلتين متردداً في العبادات بين
جهنتين مقتداً للهيئين وسع كل شئ حلأ أى يحقق هناك التوحيد
بالفعل وتظهر إحاطة علمه بكل شئ وحدوده وغاياته فتقف كل قوة
بنور الحق وقدرته على حد ما في عبادته وطاعته مائدة به عن حولها
وقوتها مائدة له بحسب وسعها وطاقتها شاهدة آياه مقرة برؤيته وقد
ما أعطاهما من معرفته مثل ذلك القصص نقص عليك من أنباء
ما قبل سبق من أحوال السالكين الذين سبقوا بمقاماتهم لتثبيت
فؤادك وتمكينك في مقام الاستقامة كما أمرت وقد آتيناك من لدنا
ذكراً أى ذكر ما أعظمه وهو ذكر الذات الذى يشمل مراتب
التوحيد من أعرض عنه بالقوجه إلى جانب الرجب وحين الطبع
والنفس فإنه يحمل يوم القيامة الصغرى وزد الهيات المنقطة
الجرمانية وآثام تعلقات الموائد الهيولانية يوم ينفخ الحياة
في الصور الجسمانية ترد الأرواح إلى الأجساد ونحشر الجرمين
الملازمين للأجرام زرقاً عيابيض سواد العيون أو شوها في أية
قمح المناظر يحسن عندها القدرة والمخازير يهرون الكلام لشدة

إنما الحكم الله الذى لا اله الا هو
وسع كل شئ حلأ كذا نقص
عليك من أنباء ما قبل سبق وقد
آتيناك من لدنا ذكراً من أعرض
عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزدا
خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة
حماً يوم ينفخ في الصور ونحشر
الجرمين يومئذ زرقاً يهرون

الخوف أو علم القدرة على النطق يتقصرون مدة الميث في الحياة
 الدنيوية لسرعة انقضائها وكل من كان أرح عقلا منهم كان أشد
 استقصا ليامها ويشلونك عن الجبال أى وجودات الابدان
 فقل ينسفها ربى بريح الخواثر ريمها ورفاتا ثرها منثورا
 فيسويها بالأرض لا بقية منها ولا أثر أو حوادث الأشياء فقل
 ينسفها ربى بريح النفحات الإلهية الناشئة عن معدن الاحدية
 فيذرها في القيامة الكبرى قاعا صافصفا وجودها صافصفا
 لا ترى فيها اثنية ولا غيرية فقد قدح في استوائها يومئذ يوم
 اذ قامت القيامة الكبرى يتبعون الداعي الذي هو الحق للحركة
 لهم ولا حياة لهم إلا به لا عوج له أى لا انحراف عنه ولا زنج عن
 سمتة اذ هو أخذ بناصيتهم وهو على راط مستقيم فهم يسيرون بسيرة
 الحق على مقتضى ارادته وخشعت الأصوات انخفضت كلها لأن
 الصوت صوته فحسب فلا تسمع إلا همسا خفيا باعتبار الإضافة إلى
 المظاهر أو يوم اذ قامت القيامة الصغرى يتبعون الداعي الذي هو
 اسرافيل مدبر الفلك الرابع المفيض الحياة لا يخفف عنه مدعوا على
 خلاف ما اقتضته الحكمة الإلهية من التعاقب به وخشعت الأصوات
 في الدعاء إلى غير ما دعا إليه الرحمن فلا تسمع إلا همسا الجواص
 والفنيمات الفاسدة ولا تنفع الشفاعة أى شفاعة من تولاه وأجبه
 في الحياة الدنيا من اقتلدى به وتمسك به دابته الآمن أنزل الجحيم
 باستعداد قبولها فان قبض النفوس لكاملة التي تتوجه إليها
 النفوس الناقصة بالارادة والرغبة موقوفة على استعدادها لقبولها
 بالصفاء وذلك هو الأذن ورضى له قولاً أى رضى له تأثيرا يناسب
 المشفوع له فتوقف الشفاعة على امرين قلادة الشفيع على التأثير
 وقوة المشفوع له للقبول والتأثير وهو يعلم المحتمين ما بين أيديهم
 من قوة القبول بالاستعداد الأصلي وتأثير الشفيع بالتبوير وما

بينهم ان ليثم العشرة نحن
 أعلم بما يقولون اذ يقول أمثلهم
 طريقة ان ليثم الا يوما
 ويشلونك عن الجبال فقل
 ينسفها ربى نفسا فيذرها قاعا
 صافصفا لا ترى فيها عوجا ولا
 أمسا يومئذ يتبعون الداعي
 لا عوج له وخشعت الأصوات
 للرحمن فلا تسمع إلا همسا يومئذ
 لا تسمع الشفاعة إلا من أذن
 له الرحمن ورضى له قولاً يعلم
 ما بين أيديهم وما خلفهم

ولا يخطون به علما

(٣٥)

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من عمل ظننا ومن

يعمل من الصالحات وهو ميت

فلا يخاف ظلما ولا هضما و

كذلك أنزلناه قرآنا عربيا و

صرفنا فيه من الوعيد لعلهم

يتقون أو يحدث لهم ذكرا فتعالى

الله للملك الحق ولا تعجل بالقرآن

من قبل أن يقضى إليك وبه

وقال رب زدني علما ولقد علمنا

إلى آدم من قبل فنى ولم نجعله

عزما وإذ قلنا للملائكة اسجدوا

لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى

فقلنا يا آدم إن هذا عدوك

ولزو وجن فلا يخرجكما من

الجنة فتشتق أن لك ألا

تجوع فيها ولا تعرى وأنت

لا تقم فيها ولا تقضى فوسوس

إليه الشيطان قال يا آدم هل

أدرك على شجرة الخلد وملاك

لا يبلى فأكلامها فبدت لهما

سواهما وطفا فبعضفان

عليهما من ورق الجنة وعصى

آدم ربه فغوى فزاجت به

ربه فخاب عليه وهذى

قال له بطا منها جميعا بعضكم

لبعض عدو فأتيا تينكم

مضى هدى فمن اتبع هدى

فلا يضل ولا يشقى ومن أعز

عن ذكرى فإن له معينة تضمك

خلفهم من الواقع العارضة من جهة البدن وقواه والطبيات الفاسقة
الزيلة للقبول الاصلى أو المعدات الحاصلة من جهةها بالتركيب
على وفق العقل العمل وعنت الوجوه أى لذوات الموجودات
بأسرها للحي القيوم وكلها في أسر ملكته وذلك قهره وقدرته
لا تحيا ولا تقوم الا به لا بأنفسها ولا بشئ غيره وقد خاب عن نور
رحمته وشفاعته الشاغلين من ظلم نفسه بنقص استعداده وتكدير
صفاء فطرته فزال قبوله للثبوت بأسوداد وجهه وظلمته ومن
يعمل من الصالحات بالتركيب والتخليية وهو مؤمن بالإيمان
التحقيقى فلا يخاف أن ينقص شئ من كماله الحاصلة ولا أن يركس
من حقه الذى يقتضيه استعداد الاصلى في المرتبة لعلهم يتقون
بالتركيب أو يحدث لهم ذكرا بالتخليية فتعالى الله تناهى عن الصلوة
والعظمة بحيث لا يقدر قدره ولا يغير أمره في ملكه الذى يعاين كل شئ
ويصرفه بمقتضى إرادته وقدرته وفي حاله لا يوفى كل أحد حقه
بموجب حكمته ولا تعجل عند هيجان الشوق لغاية الذى قد يتلف
العلم اللدنى عن كمن الجمع من قبل أن يحكم بوجه طبعه صلوة
إليك فإن نزول العلم والحكمة مترتب بحسب ترتب مراتب ترقية
في القبول ولا تقترن من الطلب والاستفاضة فانه غير متناه وطلب
الزيادة فيه بزيادة التصفية وترقى والتخليية إذا الاستزادة إنما تكون
بدعاء الحال ولسان الاستعداد لا بالتعجيل الطلب والسؤال قبل
امكان القبول وكل اعطيت شئنا إذ يقول لنا هو أعلى منه وإخفى
وقصة آدم وتاويلها من غير مرة أن لا تجوع فيها ولا تفرى إذنى
التيرو عن ملائكة المواد في العالم الروحاني لا يمكن نزولهم إلا بالأخذ
ولا يكون التخلييل المؤدى إلى الفساد بل تلتلن النفس بحصول المراد
آمنة من الفناء والنفاذ ومن أعرض عن ذكرى بالتوجه إلى العالم
السفلى بالميل النفسى ضاقت معيشته لغلبة شهوة وشدة بخله فإن

المعرض عن جناب الحق وصعدت نفسه وانضبت الى الزخارف
الديوية والمقتنيات المادية لما سببها اياها واشتد حرصه وكلبه عليها
ومعه وشغفه بها لتوقه محبتها اياها الجنسية والاشترك في الظلمة والميل
الى الجهة السفلية فيشبع بها عن نفسه وغوره وكلما استكثر منها ازداد
حرصه عليها وشغفه بها وذلك هو الضنك في المعيشة ولهذا قال بعض
الصوفية لا يعرض أحد عن ذكر ربه الا انظر عليه وتشتوش عليه رزقه
بخلاف ذلك اكر المتوجه اليه فانه ذوق يقين منه وتوكل عليه في سعة
من عيشه ورغد ينفق ما يجرد ويستغنى بربه ما يفقد ونشوره يوم
القيامة الصغرى على عماله من نور الحق كقوله ومن كان في هذه أعمى
فهو في الآخرة أعمى وانكاره له ما انما يكون لسان الاستعداد
الاصلي والنور الفطري المتناهي لعمامة من رسله هيمه الحب السفلى
والعشق النفسى بالشق الجرمي ونسيان الايات البينات والانوار
المشرقات الموجبة لأعراضه تعالى عنه وتركه فيها هو فيه
ولعذابه الآخرة أشد وأبقى مؤمن العيش في الدنيا لكونه
روحانيا دائما ولولا كلة سبقت اى قضاء سابق أن لا يتأصل
هذه الامة بالدمار والعذاب في الدنيا لكون بينهم نبي الرحمة وقوله وما
كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكان الأهلاك لازما لهم فاصبر بالله على
ما يقولون فانك تراهم جارين على ما قضى الله عليهم ما سوريين
في أسرهم ومكرهم وسيحج أى نزه ذاتك بتجريدك عن صفاتها
متلبها بصفات ذلك فان ظهورها عليك هو الحمل الحقيقي قبل
طولع شمس الذات حال الفناء وقبل غروبها باستنارها عن صفات
صفات النفس أى في مقام القلب حال تجلي الصفات فانك تسبيح الله
هناك بمحوصات القلب ومن آناء الليل أى أوقات غلبات صفات
النفس المظلمة والتلوينات المحلجة فصح بالتركية وأطراف
نهايا إشراق الروح على القلب بالتصفيه لعلك تصل الى مقام الرضا

ونشوره يوم القيامة أعمى قال
رب لم حشرتني أعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك أنتك آياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
وكذلك تجزى من أسرف ولم
يوم من آيات ربه ولعلنا اب
الآخرة أشد وأبقى أفله لم
كراهلكما قبلهم من القرون
يشون في مساكنهم في ذلك
لايات لا تولى لهمي ولولا كلة
سبقت من ربك لكان لزاما
ولجل سمي فاصبر على ما
يقولون وسيحج بحمدك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومن آناء الليل فسيحج وأطراف
النهار لعلك ترضى

ولا تمتد ث عينيك إلا ما تمتعنا به أنزاجهم منهم فقل للحيوة الدنيا للفتنهم فيه ووزق ربك خير وأبقى وأمر أهلك
بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك وزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى وقولوا لا اله الا انتينا بآية من به نؤمر تأتهم
بيننا ما في الصحف الأولى ولأولنا (٣٧) اهلكناهم بعد ما من قبله لقولنا ربنا لا اله الا انت

فنتبع آياتك من قبل ان نذكر نكرك
قل كل متر بصرف تر بصوافست تعلمون
من أصحاب الفطر السوى ومن
اهتدى

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة

معوضون ما ياتيهم من ذكر من

ربهم يحدث الا استمعوه وهم ينجس

لاهية قلوبهم وأسرأ البصير الذين

ظلموا هذا الا بشر مثلكم انما تؤفون

البحر وانتم تبصرون فكل من يعلم

القول في السماء والارض وهو

الصميع العليم بل قالوا أضغاث

أحلام بل فتراه بل هو شاعر فليأتنا

بآية كما أرسل الاولون ما آمنت

قبلهم من قرية اهلكناها انهم

يؤمنون وما أرسلنا نليك لاريك لا

نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكر ان

كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا

لا يأكلوا الطعام وما كانوا خالدين

ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن

نشأوا اهلكنا المسقرين لقد أنزلنا

اليكم كتابا فيه ذكر كركر لا تغفلوه

وكرهتم من قرية كانت ظالمة

وانشأنا بعد ما قوم آخرين فلما

أصبحوا أبأسنا انهم منها يرضون

لا تغفلوا وارجعوا الى ما أنزمت

الذى هو كمال مقام تجل الصفات وغايتها ولا تمتد عينيك في
التلوينات النفسية وظهور النفس بالميل الى الزخارف الدنيوية فانها
صور ابتلاء أهل الدنيا ووزق ربك من الحقائق والمعارف الاخرية
والانوار الروحية خبير وأبقى أفضل وأدوم وأمر أهلك القوى
الروحانية والنفسانية بصلوة الحضور والمراقبة ولا تنقياد والمطابقة
واصطبر على تلك الحالة بالمجاهدة والمكاشفة لانناك لا نطلب
منك رزقا من البهية السفلية كالكلالات الحسية والمدركات
النفسية نحن نرزقك من البهية العلوية المعارف الروحية
والحقائق القدسية والعاقبة التي تعتبر وتستأهل ان تسوءفة
للتفرد عن الملابس البدنية والهيئات النفسانية أولم تأتهم بينة متاف
الصحف الأولى من الحقائق والحكم والمعارف اليقينية الشابة
في الا لواح السماوية والارواح الصلوية والله تعالى أعلم

سفر نوح الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم

اقرب للناس حسابهم في القيامة الصغرى بل وعرفوا القيامة
لما نولصا بهم الآن أى لو اردنا أن نغتن موجودات نغتن شوقنى
كما قيل موت ونحيب وما يهلك الا الدهر لا ملكنا من جهة القدر
الكنه ينال الحكمة والحقيقة فلا نغتنها بل نقدف باليقين
البرهان والكشف على الاعتقاد الباطل فبدغمه فيقعوه فاذا
هو ذائل ولكم الهلاك مما تصفون من عدم الحشر ونقدف
بالجلى الذاتى في القيامة الكبرى الذى هو الحق الثابت الغير
المتغير على اباطل هذه الموجودات الغانية فيقهره ويجعل الاشياء
معضا فاذا هو فان صرف فيظهر ان الكل حق وأمره جد لا باطل
ولا هو ولكم الهلال والغياض العرف م اقتضون من اسات وجود

فيه ومساكنكم لعلكم تشلون قالوا ويلنا انا كنا طامنين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم
حصيد الخاملين وما حلقت السماء والارض وما بينهما الا عبين لو اردنا ان نغتن لهموا الا نحن ناه منزلنا
ان كنا فاعلين بل نقدف بالحق على الباطل فيبدغمه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون

وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن (٣١) عبادته ولا يقتصرون به

الليل والنهار لا يفترون أمر القضاة
الله من الارض هم ينشرون
لو كان فيها الهة الا الله لفسدت
سبحان الله رب العرش عما
يصفون لا يسئل عما يفعل
وهو يسئلون أمر القضاة ومن
دونه آية قل ما توابعها نكر
هذا ذكر من معي وذكر من قبلي
بل أكثرهم لا يعلمون الحق هم
معصون وما أرسلنا من قبلك
من رسول الا ننحي اليه أنه
لا اله الا أنا فاعبدون وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بأمره يعملون يعلم
ما بين أيديهم وما خلفهم ولا
يشفعون الا لمن ارتضى وهم
من خشيته مشفقون ومن
يقول عنهم اني اله مزدون فذلك
بخزيه جهنم كنك بخزي
الظالمين اوله بالذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما وجعلنا من الماء كل
شيء حي ان لا يؤمنون وجعلنا
في الارض رواسي ليقوم بهم
وجعلنا فيها فججا سبل العلم
يهتدون وجعلنا السماء

الغير واقصافه بصفة وفعل وتأثير لفسدتا لان الوحدة موجبة
لبقاء الاشياء والكثرة موجبة لفسادها الا ترى ان كل شيء لمخاصية
واحدة يمتاز بها عن غيره هو بها هو ولو لم تكن لم يوجد ذلك الشيء
وهي الشاهدة بوجودانيته تعالى كاقيل

ففي كل شيء له آية * تدل على أنه الواحد

والعدل التي قامت به السموات والارض هو ظل الوحدة في عالم
الكثرة ولو لم يوجد هيئة وحدانية في المركبات كاعتدال المزاج لما
وجدت ولو زالت تلك الهيئة لفسدت في الحال فسبحان الله أي زنه
للفيض على الكل برؤيته العرش الذي ينزل منه الفيض على جميع
الوجودات عما تصفونه من امكان التعدد يعلم ما بين أيديهم أي
ما تقتلهم من العلم الكلي الثابت في أم الكتاب المشتمل على جميع علوم
الذوات المجردة من أهل الجبروت والملوك وما خلفهم من علوم
الكائنات والحوادث الجزئية الشابتة في السماء الدنيا فكيف
يخرج عليهم عن احاطة علمه ويبقى فله امره وقولهم قوله ولا
يشفعون الا لمن حله أهلا للشفاعة بقبوله لصفاء استعداده ومناسبة
نفسه للنور الملائكي وهم في المشيئة من سموات وجهه والخشوع
والاشفاق والافتقار تحت أنوار عظمت أوله بالالمجوبون عن الحق
أن السموات والارض كانتا مرتوقيتين من هيولى واحدة ومادة
جسمانية ففتقناهما بتباين الصور أو ان سموات الارواح و
أرض الجسد كانتا مرتوقيتين في صورة نطفة واحدة ففتقناهما بتباين
الأعضاء والارواح وجعلنا أي خلقنا من النطفة كل حيوان
وجعلنا في أرض الجسد رواسي العظام كراهة ان تضطرب
وتجزع وتزهد وتختلف بهم فلا تقوم بهم وتستقل وجعلنا فيها
فججا مجارى طرق الحواس وجميع القوى لعلمهم بهتدون
بتلك الحواس والطرق الى آيات الله فيعرفوه وجعلنا سماء العقل

سقفا محفوظا وهم عن آياتهم معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في سكون
وما جعلنا للبشر من قبلك (٣٩) الخلد أن مستغمر الخالدون كل نفس ذائقة الموت وبالحكم

بالشر والغير فتنة والنا ترصعون

واذا أراد الذين كفروا أن يخرجوا

الأرضوا لهذا الذي يذكر لكم

وهم يذكروا الرحمن هم كافرين

خلق الإنسان من عجل ساعيه

آيات فلا تلتجملون ويقولون

مق هذا الوعد أن كنتم

صادقين لو يعلم الذين كفروا

حين لا يكون عن وجوههم

النار ولا عن ظهورهم ولا هم

يضررون بل تأتهم بقية قصصهم

فلا يستطيعون رد ما ولا هم

ينظرون ولقد استهزئ برسل

من قبلك فإنا بالذين مضوا

منهم ما كانوا يستهزئون

قل من يكوم بالليل والنهار

من الرحمن بل هم عن ذكرهم

معرضون أم لهم آية تمنعهم

من دوننا لا يستطيعون نصر

أنفسهم ولا هم يطيعون

بل شنعاء هؤلاء وآباءهم حتى

طال عليهم العمل فلا يرون

أننا نأق الأرض ننقصها من

أطرافها أقصم الغالبون قل

إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع

الصم الداء إذا ما ينادون

ولئن مستهم نقية من عذاب

ربك

سقفا مرتفعاً فوقهم محفوظاً من التغيير والسهو والخطأ وهم
عن حججهاد براهيها معرضون وهو الذي خلق ليل النفس ونهار
العقل الذي هو نور شمس الروح وشمس القلب كل في فلك أي
مقرر حلوي وحل ومرتب من سموات الروحانيات يسرون إلى الله
خلق الإنسان من عجل إذا النفس التي هي أصل الخلق دائمة
الطيش والاضطراب لا تثبت على حال فهو مجبول على العجل ولولم
يكن كذلك لم يكن له السير والترقي من حال إلى حال إذا الروح
دائم الثبات ويتعلقه بالنفس يحصل وجود القلب ويعتدل بهما
في السير فإدام الإنسان في مقام النفس ولم يغلب عليه نور الروح
والقلب للمقيد للسكنة والطمانينة يلزمه العجلة بمقتضى الجبلة
لو يعلم المجربون عن الرحمن العاقل الفيز عن المعاد الشامل
للكل وقت أحاطة العذاب لم يخرجهم من الجهاد بأمر الرحمن المحيط
العلم الواحد في الأمر فلا يقدر أن يمنعوه عما قللهم من الجبلة
التي تلي الروح المعذبة بنار القهر لا تلي الحرمان الكل من الأنوار
الروحانية والكمالات الإنسانية تولا عما خلفهم من الجبلة التي
تلي الجسد المعذبة بنار الهيئات الجسمانية والعقارب والحيات
السود النفسانية والافتقار إلى الحيوانية والالام الجسدانية ولا هم
ينصرون من الامداد الرحمانية لكافة تنجياتهم وشدة أرتيلهم لما
استعملوا أن لا يرون امتداد غفلتهم فلا يرون أننا نأق أرض
البدن بالشيء خوخة ننقصها من أطرافها كالجمع والبصر وسائر
القوى أو أرض النفس المتبقية المتوجهة إلى الحق الذي ذكره بأقوال
الصفات ننقصها من صفاتها وقواها أقصم الغالبون أم نحن
ولئن مستهم نقية من النفات الربانية في صورة العذاب
أي من اللطاف الخفية كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سبحانه
من اشتدت نغمته على أعدائه في سعة رحمته واتسعت رحمة

لأوليائه في شدة نعمته فكشف عنهم حجاب الغفلة المتراكمة
 من طول التمتع الذي هو النعمة في صورة الرحمة والقهر الخفي
 ليستيقظون ويتبين لظلمهم في اعراضهم عن الحق وانحماهم
 في الباطل ونفع الموازين القسط ميزان الله تعالى هو عدله الذي
 هو ظل وحدته وصفته اللازمة لها به قامت سموات الأرض وأرض
 الأجساد واستقامت ولولاها لما استقر أمر الوجود على النسق المردود
 ولما شمل لكل أصاب كل موجود قطعه منه بحسب حاله وقدر
 احتياله ضار بالنسبة إلى كل أحد بل كل شيء ميزاناً خاصاً و
 تعددت الموازين على حسب تعدد الأشياء وهي جزئيات الميزان
 المطلق ولذلك أبدل القسط المطلق منها أو وصفها به فإنها كلها هي
 العدل المطلق الواحد ولا تتعدد الحقيقة بتعدد المظاهر ووضعها
 عبارة عن ظهور مقتضاها وذلك إنما يكون يوم القيامة الصغي
 بالنسبة إلى المحبوب ويوم القيامة الكبرى بالنسبة إلى الأهلأ فلا ظلم
 نفس شيئاً لأن كل معاملة من خير ومجد حالة عمله في كفة الحسنات
 التي هي جهة الروح من القلب وكل معاملة من سوء وضع في
 كفة السيئات التي هي جهة النفس من القلب هولسان الميزان
 ولهذا قيل يجعل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي كفة
 السيئات جواهر سود مظلمة إلا أن الثقل هناك يوجب الصعود
 والميل إلى العلو والخفة توجب النزول والميل إلى السفل بخلاف
 الميزان الجسماني إذا الثقيل ثمة هو الراجح والمعتبر الباقي عند الله
 والخفيف هو المروج الفائز الذي لا وزن له عند الله ولا اعتبار
 فلا ينقص ما عملت نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل
 ومن هذا يعلم ما قيل إن الله تعالى يجاسب الخلاق في أسرع من فلق
 شاة آتينا موسى القلب وههنا العقل وعلى ظاهرهما
 الفرقان أي العلم التفصيلي الكشفي المسمى بالعقل الفرقان

ليقولن يا ويلنا أنا كنا ظالمين
 ونضع الموازين القسط ليوم
 القيامة فلا تظلم نفس شيئاً
 وإن كان مثقال حبة من خردل
 آتيناها وكفى بنا حاسبين لقد
 آتينا موسى وهرون الفرقان

وضياء أى نوراً تاماً من المشاهدة الروحانية ونذكراً أى تذكيراً
 وموعظة للبقائين الذين تركت نفوسهم من الرذائل والصفات
 الحاجبة فأثمرت أنوار طيبات العظمة من قلوبهم على نفوسهم لصفائهما
 وذكرها فأورثت الخشية في حال الخشية قبل الوصول إلى مقام المحض
 القلبى وهو من الساعة أى القيامة الكبرى على شفاق وتوقع
 لوقوع القوة ببقيتهم إذا لشفاق إنما يكون عند التوقع شئ مترقب
 التوقع أى آتيناها في مقام القلب العلم الذى به يفرق بين الحق و
 الباطل من الحقائق والمعارف الكلية وفى مقام الروح ومرتبة
 النور المشاهدة الباهر على كل نور وفى مقام النفس ورتبة الصلة
 التدكير بالمواعظ والنصائح والتم ائع من العلوم الجزئية النافعة
 للمستعدين القابلين السالكين وهذا ذكر غزير الخير والبركة
 شامل للأمور الثلاثة زائد عليها بالكشف الذاتى والشمود
 المحقق فى مقام الهوية وعين جميع الأحاديث جامع لمجامع الكم حاد
 بجميع المشاهدات والحكم اذ فى البركة معنى انهاء والزيادة ولقد
آتينا ابراهيم الروح رشده المخصوص به الذى يليق به فهو
الاهتم له الى التوحيد الذاتى ومقام المشاهدة والمحلة من قبل أى
 قبل مرتبة القلب والعقل متقدماً عليها فى الشرف والعز وكتاب
عالمين أى لا يعلم كاله وفضيلته غير العلو شأنه اذ قال لا يبه النفس
الكلية وقومه من النفوس الناطقة السماوية وغيرها ما هذه
التماثيل أى الصور المعقولة من حقائق العقول والأشياء وما هيأت
 الموجودات المنتقشة فيها التي أنتم لها عاكفون مقيمون على تمثيلها
 ونصورها وذلك عند عروجه من مقام الروح المقدسة وبروز عن
 المحجب النورية الى فضاء التوحيد الذاتى كما قال عليه السلام انى
برئ مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض
خيفاً ومن هذا المقام قوله لجبريل عليه السلام أما إليك فلا

وضياء وذكر المتقين الذين
 يخشون ربهم بالغيب هم من
 السادة مشفقون وهذا ذكر
 مبارك أنزلناه أفانتم له
 منكرون ولقد آتينا ابراهيم
 رشده من قبل وكتاب
 عالمين اذ قال لا يبه وقومه
 ما هذه التماثيل التي أنتم

لها عاكفون

وجدنا آباءنا عللنا من العوالم السابقة على النفوس كلها من اهل
 الجحيم لها عابدين باستحضارهم اياها في ذواتهم لا بد هلوت عنها
 في ضلال مبين في حجاب عن الحق نوري غير واصلين الى غير الذات
 عاكفين في براخ الصفات لا يقتدون الى حقيقة الاحدية والغرق
 في الجهوية نجستنا بالحق أي أحدث بحيث ايانا من هذا الوجه
 بالحق فيكون القائل هو الحق عز سلطانه أما ستم بنفسك كما كان فتكون
 انت القائل فيكون قولك لعبا لا حقيقة له فان كنت قائما بالحق ساثرا
 بسيرة قائلا به صدقت وقولك الجحيم وتفوقت علينا وتخلطنا عنك
 وان كنت بنفسك فبالعكس بل ربكم الجاني والقائل ربكم
 الذي ربكم بالابحاد والتقوير والاحياء والتجريد والابناء والتعليم
 رب الكل الذي أوجده وأنا على ذلكم الحكم بأن القائل
 هو الحق الموصوف بربوبية الكل من الشاهدين وهذا الشهود
 هو شهود الربوبية والابحاد والامر يقبل أنا على اذ الشهود الذي هو
 الفناء المحض الذي لا أباتية فيه ولا اشينية وذلك الاشينية بعد
 الافصاح بأن الجاني والقائل هو الحق الذي أوجد الكل مشعرة بقام
 الكل المتخلف عن مقام لا كيد اصنامكم لا تحون صور الاشياء
 وأعيان الموجودات التي عكفتم على ايجادها وحفظها وتديريها
 وأقبلتم على اثباتها بعد أن تعرضوا عن عين الاحدية الذاتية بالاقبال
 الى الكثرة الصفاتية بنور التوحيد فجعلهم بفأس القهر الذاتي و
 الشهود العيني جدا إذا قطع امتلاشية فانية الاكبر ابراهيم
 هو عينه الباقي على اليقين الأول الذي به معنى الخليل خيلا لعلمهم
 اليه يرجعون يقبلون منه الغيب ويستفيضون منه النور والعلم
 كما استفاض هو منه أولا قالوا أي قالت النفوس المعاشقة بالاصول
 من فعل هذا الاستخفاف والتحقير بالهتنا التي هي معشوقاتنا
 ومعوذاتنا بنسبنا الى الاحتجاب والنظر اليها بعين الفناء وجعلها

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين
 قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في
 ضلال مبين قالوا اجتنبنا بالحق
 أمرنا من الالعبين قال بل
 ربكم ربنا لعلوات والارض
 الذي فطرهن وأنا على ذلكم
 من الشاهدين وثالثه لا كيد
 اصنامكم بعد أن قولوا مدبرين
 فجعلهم جدا إذا الاكبر الههم
 لعالم اليه يرجعون قالوا من
 فعل هذا بالهتنا

بقوة الظهور كالهباء صجيين منه معظماين له مستعظمين لأمر أنه
 لمن الظالمين النافذين حقوق العبودات المجردة وجميع الموجودات
 من الوجودات والكمالات بنفيا عنهم وإثباتها للمق أو الناقضين حق
 أنفسهم بانفائهم وأقرها قالوا معناق كمالا في القوة و
 النجاعة على قدر ما سوى الله من الأغيار والنجاة بهذا النفس
 والمال يذكرهم بنفى القدرة والكمال عنهم ونسبة العدم
 والفساد إليهم فأقوابه أي استحضروه واحضروه معاينا لجميع
 النفوس لعلهم يشهدون كماله وفضيلته فيستفيدون منه
 أنت فعلت هذا صورة انكار لما يعرفون كماله اذ كل ما يمكن المنقوص
 معرفته فهو دون كمال العقول التي هي مشحونة بها وهي مجوبة عن
 كماله الأصلي الذي هو به أشرف منها قال بل فعله كبيرهم أي
 ما فعلته بأناتيت التي انابها أحسن منها بل بحقيقتي وهو في القوي
 أشرف وأكبر منها فأسألهم ان كانوا ينطقون بالاستقلال أي
 لا ينطق لهم ولا علم ولا وجود بانفسهم بل بالله الذي لا اله الا هو
 فرجوا إلى أنفسهم بالانقار والاذعان متعرفين بأن الممكن لا وجود
 له بنفسه فكيف كماله فقالوا انكم انتم الظالمون بنسبة الوجود
 والكمال إلى الغير لا هو ثم نكسوا على رؤسهم حياء من كمال نقصهم
 وخضوعا وانفعا لآمنه لقد علمت بالعلم اللدني الحقاني فناءهم
 فنفيت النطق عنهم وأما نحن فلا نعلم الا ما علمنا الله فاعترفوا بنقصهم
 كما اعترفوا به عند معرفتهم لا دم بعد الانكار فقالوا لا علم لنا الا
 ما علمتنا افتقدون من دون الله وتعظون غيره مما لا ينفع
 ولا يضار فهو النافع الضار لا غير أف لكم أن تحضروا وجودكم ووجود
 معبوداتكم ووجود كل ما سواه تعالى أفلا تعقلون أن لا مؤثر
 ولا معبود الا الله حرّقه أي اتركوه يحترق بنار العشق التي أنتم
 أوفدتموها أولا بالقاء الحقائق والمعارف اليه التي هي حطب تلك

انه لمن الظالمين قالوا معناق
 ينكرهم يقال لا إبراهيم قالوا
 فأقوابه على اعين الناس لعلهم
 يشهدون قلوا أنت فعلت
 هذا بالهت يا ابراهيم يا ايل
 فعله كبيرهم هذا فأسألهم ان
 كانوا ينطقون فرجوا إلى
 أنفسهم فقالوا انكم انتم
 الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم
 لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
 افتقدون من دون الله ما لا
 ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم
 ولما تعبدون من دون الله أفلا
 تعقلون قالوا حرّقه

الناس عند رؤيته ملكوت السموات والأرض بأداء الله إياه كما قال و
 كذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض واشراق الأنوار والصفية
 والإسمائية عند تجليات الجمال والجلال عليه من وراء استار
 أعيانكم التي هي منشأ أقدار تلك النار وانصر وألهمكم أمي
 معشوقا تكم ومعبودا تكم في الأمداد بتلك الأنوار وإيقاد تلك النار
 ان كنتم فاعلين بأمر الحق يأنار كوني بردا وسلاما بالوصول حال
 الفناء فان لذة الوصول تفيد الروح الكامل والسلامة عن نقص
 الحسد ثان وآفة التقصان والامكان في عين نار العشق وأرادوا به
 كيذا بأفانته وإحراقه فجعلناهم الآخرين الاتقصين منه كما لا
 ورتبة ونجيناها ولوطا العقل بالبقاء بعد الفناء بالوجود الحقيقي
 الموصوب إلى أرض الطبيعة البدنية التي يراكها فيها بالكمالات
 العملية المثمرة والآداب الحسية المفيدة والشرائع والمدركات
 الفاضلة للعالمين أي المستعدين لقبول فيضه وقربته وهديته
 ووهبنا له اسحق والقلب للرد إلى مقامه بكميل الخلق حال
 الرجوع عن الحق ويعقوب النفس المرتاضة المستمينة بالبلاء
 المطمئنة باليقين والصفاء نافذة متنفذة بنور القلب متولدة منه
 وكما جعلنا صالحا حين بالاستقامة والتمكين في الهداية وجعلناهم
 أئمة لساير القوى والنفوس لنا قصة المستعدة يهدون بأمرنا
 أمثال الروح في الأحوال والمشاهدات والأنوار وآيات القلب فيها المعارف
 والمكاشفات والأمراض وآيات النفس في الأخلاق والمعاملات
 والآداب وهي المرادة بقوله وأوحينا إليهم فعل الخيرات وأقام
 الصلوة وابتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين بالتوحيد والعبودية الحققة
 في مقام التجريد والتفريد وهذا هو تطبيق ظاهر إبراهيم على باطنه
 وقد يمكن ان يؤخذ بغير آخر من التأويل مناسب لما قال النبي عليه
 السلام كنت أنا وعلى نورين نسبح الله تعالى ونحمله وهن الله وسبحته

وانصر وألهمكم ان كنتم
 فاعلين قلنا يأنار كوني بردا
 وسلاما على إبراهيم وأرادوا
 به كيذا فجعلناهم الآخرين
 ونجيناها ولوطا إلى الأرض التي
 باركنا فيها للعالمين ووهبنا
 له اسحق ويعقوب نافذة وكلا
 جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة
 يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم
 فعل الخيرات وأقام الصلوة
 وابتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين

الملائكة بتبسمنا وحمدنا به بتحميدنا وهلاته به لم يلحق الملائكة آدم عليه
 السلام انتقلنا الى جهتنا من جهته الى صلبه ثم الى شيت الى آخر
 الحديث وهو أن الروح الابراهيمية قد سده الله تعالى كان كاملا في اقل
 مراتب صفو الارواح مفضلا على احوال الملوك كمالا لم يجاوز انقصه
 كاس الاخصاء اعيان الموجودات والهة الذوات الممككات من المادية
 والجهتات بنور التوحيد طاريا بالمراتب لكل الالات ذوايا الواقفين مع
 الصفات والمجربين بالغير عن الذات في وضعه ثم وذا النفس الطاغية
 العاصية وقواها التي هي قومه في تخنيق الذكر بالقوة في نامة
 حرارة طبعية اترحم فعملها الله عليه براد وسلاما أي رصا وبرادة
 من الآفات أي رصعوادة وجوبه التي هي مظهر روحه وبخيناها الى
 أرض الهدى التي بارك فيها للعالمين بها ايتها يا همه وتكميله وتزيينه
 لهم فيها بالعلوم والاعمال التي هي ارض ارضهم الحقيقية واصاغر الكالية
 واذكروا لوط القلب آتيناها حكمة وطا وبخيناها من اهل القرية
 الهدى التي كانت تعمل خبايا الشبهوات الفاسدة فاسقين
 بايتانهم الامور لاسم جهتنا الامور بها ومباشرتهم الاعمال لا على ما
 ينبغي من وجه الشرع والعقل وأدخلناه في رحمتنا الرحيمية
 ومقام تجلي الصفات انه من الصالحين العاملين بالعلم الثابتين
 على الاستقامة ونوح العقل اذ نادى من جهة قد مر القلب استندى
 الله الكمال اللاحق فاستجيبنا له بافاضة كماله على مقتضى استعداد
 وبارزه الى الفعل فنجيناها فنجينا القوي القدسية والفكرية والجهتية
 وسائر القوي العقلية من الكرب الذي يكون كالاتها بالقوة اذ
 كل ما هو كامن في الشيء بالقوة كسبب له يطلب الشفيع بالظهور
 والبروز الى الفعل وكل كان الاستعداد اقوى والكمال لم يكن
 له الكامن فيه أنه ذكر كان الكرب أعظم ونصرناه من القوم أي
 القوي انفسانية والبدنية المكن بان بآيات المعقولات والحيات

ولوطا آتيناها حكا وعلمنا وبخيناها
 من القرية التي كانت تعمل
 الخبايا انهم كانوا قوم سوء
 فاسقين وأدخلناه في رحمتنا
 انه من الصالحين ونوحا انه
 نادى من قبل فاستجيبنا له
 فنجيناها واهله من الكرب
 العظيم ونصرناه من القوم
 الذين كن لوطا آياتنا

الغم كانوا قوم سوء يمنعونه من الكمال والتجريد ويجبونه عن
 الأنوار بالتكذيب فأغرقناهم في يَمِّ القطران الحيولاني والبحر
 العميق الجسماني أجمعين ووأد العقل للنظري الذي هو في مقام
 السر وسليمان. العقل العلي الذي هو في مقام الصدر اذ يحكم
 في الحرث أي فيما في أرض الاستعداد من الكالات المودعة فيه
 المخزونة في الازل والمغروزة في الفطرة الناشئة عند التوجه الى
 الظهور والبروز يحكم فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة
 في تثيرها وايناعها وادراكها اذ نشت فيه انتشرت فيه بالانساد
 في ظلة ليل غلبة الطبيعة البدنية والصفات النفسانية غم
 القوم أي القوى البهيمية الشهوانية وكما الحكم على مقتضى أحوالهم
 حاضرين اذ كان الحكم بأمرنا وعلى أعيننا ومقتضى ارادتنا
 فحكم وأد السر على مقتضى الذوق بتسليم غم القوى الحيوانية
 البهيمية إلى أصحاب الحرث من القوى الروحانية بالملكية ليزجوها
 ويميتوها بالاستيلاء والقهر والغلبة ويقتنن إليها وحكم سليمان
 العقل العلي على مقتضى العلم بتسليط القوى الروحانية عليها
 لينتفعوا بألبانها من العلوم النافعة والأدراكات المجزئية
 والأخلاق والمملكات الفاضلة ويروضوها بالتهذيب والتأديب
 وإقامة أصحاب الغم من النفس وقواها الجبوانية كالغضبنة والمفرقة
 والمقتيلة والوهية وأمثالها بعمارة الحرث واصلاح ما في أرض
 الاستعداد بالطاعات والعبادات والرياضات من باب الشرائع
 والأخلاق والآداب وسائر الأعمال الصالحات حتى يعود
 الحرث ناضرا بالغالى إلى حد الكمال لتزده الغنم إلى اصحابها عند
 حصول الكمال فتصير محفوظة مرعية مسوسة تهذب في الإعمال
 البهيمية بفضيلة العفة وبريرة الحرث إلى أربابه من الروح وقواها بانعا
 مثرا بالعلوم والحكم متميزين بآثار المعارف والحقائق وأنوار

انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم
 أجمعين وداؤد وسليمان اذ
 يحكم في الحرث اذ نشت فيه
 غم القوم وكما الحكم
 شاهدين

الجليات والمشاهدات ولهذا قال ففهمناها سليمان فان العمل
بالتقوى والرياضة على وفق الشرع والحكمة العلية المبلغ في تحصيل
الكمال وبراذه الى الفعل من العلم الكلي والفكر والنظر والذوق والكشف
وكلا آتينا حكماء وعلماء اذ كل منهما على الصواب في رأيه و
الحكم النظرية والعملية والمكاشفة والمعاملة كلها
متعاضدان في طلب الكمال متوافقتان في تحصيل كمال الخصال هما
وسخرنا مع داود الفؤاد جبال الاعضاء ليسبحن بالست خواصها
التي امرن بها ويعلنن معه بسيرتها الخصوصية فلا تعصى ولا تمتنع
عليه فتكل وتنقل وتأتى امره بل تسير معه مأمورة بامر منقادة مطوعة
لتأديها وارتياضها وتقودها بامرهم وتمرنها في الطاعات والعبادات
وطير القوى الروحانية يسبحن بالاذكار والافكار والظلمان
في فضاء ارواح الانوار وكما قادرين على ذلك التسخير وعلمناه
صنعة لبوس لكم من الورع والتقوى ونعم الدرع المحصين
الورع لتحصنكم من بأس القوى الغضبية السبعية واستلنا
الحرص والدواعي الطبيعية والقوى الوهمية الشيطانية فهل انتم
شاكرون حق هذه النعمة بالنسبة الى المحض الربانية بالكلية
وسليمان اى سخرنا سليمان العقل العمل المتمكن على عرش
النفس في الصدر ربيع الطوى عاصفة في هبوبها تجرى بامرهم
مطبعة له الى ارض البدن المتدرب بالطاعة والادب التي باركنا فيها
بتشجير الاخلاق والمكاتب الفاضلة والاعمال الصالحة وكنا
بكل شئ من اسباب الكمال عالمين ومن شياطين الوهم والخيال
من يفوضون له في بحر الهوى الجثمانية يستخرجون دهر المعاني
الجزئية ويعملون عملا دون ذلك من التركيب والتفصيل
والمصنوعات ويهيج الدواعي المكوبات وامثالها وكما لهم حافظين
عن الزيف والخطا والتسويل الباطل والكذب وايوب

ففهمناها سليمان وكلا آتينا
حكماء وعلماء وسخرنا مع داود
الجبال ليسبحن والطير وكنا فاعلين
وعلمناه صنعة لبوس لكم
لتحصنكم من بأسهم فهل انتم
شاكرون وسليمان التزيج
عاصفة تجرى بأمرهم الى الارض
التي باركنا فيها وكنا بكل
شئ عالمين ومن الشياطين
من يفوضون له ويعملون عملا
دون ذلك وكما لهم حافظين
وايوب

النفس المطمئنة المصنفة بأفراح البلاء في الرياضة الباقية كمال الزكوة في
 الجاهدة اذ نادى ربه عند شدة الكرب في الكد وبلوغ الطاقة والروح
 في الجهد والجهد أنى مسنى الضيق من الضعف والاكسار والعجز
 وأنت أرحم الراحمين بالتوسعة والروح فاستجيبنا له بروح
 الأحوال عن كد الأعمال عند كمال الطمأنينة ونزول السكينة وكشفنا
 ما به من ضرر الرياضة بنور الهداية ونفسنا عنه ظلة الكرب
 بأشراق نور القلب وأتينا أهله القوى النفسانية التي ملكها
 واشتاها بالريضة باحيائها بالحياة الحقيقية ومشاهم معهم
 من املاد القوى الروحانية وانوار الصفات القلبية ووفرنا عليهم
 أسباب الفضائل الخلقية وأحوال العلوم النافعة الجزئية رحمة
 من عندنا وذكري للعابدين وذالنون أي الروح الغير الواصل
 للترتبة الكمال اذ ذهب بالمعارضة عن البدنية مغاضبا عن
 قومه القوى النفسانية لاحتياجها واضرارها على مخالفتها وابطائها
 واستكبارها عن طاعته فظن أن لن نقدر عليه أي لن نستعمل
 قدرتنا فيه بالابتلاء بمثل ما ابتلى به أولن نضيق عليه فالتقمه
 حوت الرحمة لوجوب تعلقه بالبدن في حكمتنا للاستعمال فكانت
 في ظلمات المراتب لثلاث من الطبيعة الجسمانية والنفس النباتية
 والحيوانية لسان الاستعداد أن لا إله إلا أنت فافر بالتوحيد
 الذاتي المركوز فيه عند العهد السابق وميثاق الفطرة والتنزله
 المستفاد من الخبر والاول في الازل بقوله سبحانه واعترف
 بنقصانه وعدم استعمال العدالة في قومه فقال اذ كنت من الظالمين
 فاستجبنا له بالتوفيق بالسالك والتبصير بنور الهداية الى الوصول
 وبجيبناه من غم التقصان والاحتجاب بنور التحلي ورفع الحجاب
 وكذا لك نجى المؤمنين بالايان الخفيف في الموقنين وذكرا الروح
 السانج عن العلوم اذ نادى ربه في استدعاء الكمال لسان

اذ نادى ربه أنى مسنى الضر
 وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له
 فكشفنا ما به من ضرر واتيناه
 أهله ومشاهم معهم رحمة
 من عندنا وذكري للعابدين
 واسمعيل وادريس واذ الكفل
 كل من الصابرين وأدخلناهم
 في رحمتنا انهم من الصالحين
 وذا النون اذ ذهب مغاضبا
 فظن أن لن نقدر عليه فتناوالت
 في الظلمات أن لا إله إلا أنت
 سبحانه اذ كنت من الظالمين
 فاستجبنا له وبجيبناه من الغم
 وكذا لك نجى المؤمنين و
 ذكر يا اذ نادى ربه

الاستعداد واستوهب بحى القلب لتنتعش فيه العلوم وشكا انفراد
عن معاضدة القلب في قبول العلم وجيزة ميراثه مع حله بأن الفضله
في الله خير من الكمال العمل حيث قال وأنت خير الوارثين من
القلب وغيره وهبنا له بحى القلب باصلاح زوجه النفس العاقر
لسوء الخلق وطلبه ظله الطبع عليها بتحصين اخلاقها وازالة الظلمة
الموجبة للتعرق عنها انهم ان أولئك الكمل من الانبياء كانوا
يسارعون في الخيرات أى يابقون الى المشاهدات التى هى الخيرات
المحصنة بالارواح ويدعوننا لطلب المكاشفات بالقلوب رغبا
الى الكمال ورهبها من النقصان أو رغبا الى اللطف والرحمة
في مقام تجليات الصفات ورهبها من القهر والعظمت وكافوا
لنا خاشعين بالنفوس واتقوا حصنت أى النفس الزكية الصافية
المتعددة العابدة التى أخصنت فوج استعدادها ومحمل تأشير
الروح من باطنها بحفظه من مسامحة القوى البدنية فيها فتخنا فيها
من تأشير روح القدس بنسخ الحياة الحقيقية فولدت عيسى القلب
وجعلناها مع القلب علامة ظاهرة وهداية واخوة للعالمين من
القوى الروحية والنفوس المتعددة المستبصرة يهديهم الى الحق
والى طريق مستقيم ان هذه الطريقة الموصلة الى الحقيقة وهى
طريقة التوحيد المخصوصة بالانبياء الهدى كورين طريقكم ايها
الحقوقيون السالكون طريقة واحدة لا اعوجاج ولا نزغ ولا
انحراف عن الحق الى الغير ولا ميل وأنا وحدى دكم فخصو
بالعبادة والتوجه ولا تلتفتوا الى غيرى ونقطعوا أى تفرق المجنون
الغائبون عن الحق الغافلون فى أمر الدين وجعلوا أمر دينهم
قطعا يتقسمونه بينهم ويختارون السبل المتفرقة بالاهواء
المتلفة كل ايناراجعون على أى مقصد وأية طريقة وأية
وجهة كانوا انما يريهم بحسب أعمالهم وطرائقهم فمن يتصف

رب لا تذرنى فودا أنت خير
الوارثين فاستجبنا له ووهبنا
له بحى وأصلحنا له زوجه انهم
كانوا يسارعون فى الخيرات و
يدعوننا رغبا ورهبها وكانوا
لنا خاشعين والنفس احصنت
فرجها فتخنا فيها من روحنا
جعلناها وابنا آية للعالمين
ان هذه أممكم أمة واحدة
وانا ربكم فاعبدون ونقطعوا
أمرهم بينهم كل ايناراجعون
فمن يعمل من الصالحات

بأنكالات العملية وهو عالم موقن نفعه مشكور غير مكفور في
 القيامة الوسطى والوصول إلى مقام الفطرة الأولى وأنا لصورة
 ذلك السعي لكتابون في صحيفة قلبه فيظهر عليه عند التجرد أنوار
 الصفات وممتنع على قربة حكمانا بأهلها وشقاوتها في الأزل
 رجوعهم إلى الفطرة من الاحتجاب بصفات النفس في النشأة حتى
 اذا فتحت يا جوج القوى النفسانية وما جوج القوى البدنية بالخلاف
 المزاج والمخالل للتركيب وهم من كك لجدب من أعضاء البدن
 التي هي محالها ومقارها ينسلون بالذهاب والزوال واقترب
 الوعد الحق من وقوع القيامة الصغرى بالموت فيحينئذ تخلصت
 ابصار المحبوبين لشدة الطول والفتن دامين بالويل والشبور معترفين
 بالظلم والقصور انكم وما تعبدون أى كل عابد منكم شئ سوى
 الله محبوب به عن الحق مرمى مع معبوده الذي وقف معه في طبقة
 من طبقات جهنم البعد والحرمان على حسب مرتبة تعبوده لهم
 فيها زفير من ألم الاحتجاب وشدة العذاب واستيلاء نيران الاشتياق
 وطول مدة الحرمان والفراق وهم فيها لا يسمعون كلام الحق و
 الملائكة لتكاثف الحجاب وشدة طرق مسامح القلب لقوة الجهل
 كما لا يبصرون الأنوار لشدة انطباق الظلمة وعمل البصيرة ان الذين
 سبق لهم منا السعادة الحسنى وحكمنا بعبادتهم في القضاء
 السابق أولئك عنها مبعدون ليجزى بهم عن الملابس النفسانية
 والنشوات الطبيعية لا يسمعون حبيبها بعد هم عنها في قربة
 وهم فيما اشتهت ذواتهم من الجنات الثلاث وخصوصا المشاهدة
 في جنة الذات خالدون لا يحز نهم الفزع الأكبر بالموت
 في القيامة الصغرى ولا يتجلى العظمة والجلال في القيامة الكبرى
 وتلقاهم الملائكة عند الموت بالبشارة أو عند البعث النفساني
 بالسلمة والنجاة أو في القيامة الوسطى والبعث الحقيقي بالوضوء

وهو مؤمن فلا كفران لسيده
 وانا له كاتبون وحرام على قربة
 اهلكناهما اللهم لا يرجعون حتى
 اذا فتحت يا جوج وما جوج
 وهم من كك لجدب ينسلون
 واقترب الوعد الحق فاذا هي
 شاحصة ابصار الذين كفروا
 يا ويلنا قد كنا في غفلة من
 هذا بل كنا ظالمين انكم وما
 تعبدون من دون الله حصب
 جهنم انتم لها واهدون لو كان
 هو لاء آلهة ما وردوها وكل
 فيها خالدون لهم فيها زفير وهم
 فيها لا يسمعون ان الذين سبق
 لهم منا الحسنى أولئك عنها
 مبعدون لا يسمعون حبيبها
 وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون
 لا يحز نهم الفزع الأكبر
 وتلقاهم الملائكة هذا
 يومكم الذي كنتم توعدون

يوم نطوى السماء كطي النجم
للكعب كما بدأنا أول خلق نعيد
وعلى الذين آمنوا كما كنا فاعلين
ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذکر أن الأرض يرثها
عبادي الصالحون إن في
هذا البلاغ لقوم عابدين
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
قل إنما يوحى إلي أنما الحكم إلا
له وأله هذا أنتم تسلمون فان
تولوا فقل أذنتكم على سواء وإن
أدري أقرب أم بعيد ما
تومدون أنه يعلم الجهر
من القول ويعلم ما تكتمون و
إن أدري لعله فتنة لكم ومتاع
الحيثين قل ربنا حكيم ولحق
ربنا الرحمن المستعان على
ما تصفون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الناس اتقوا ربكم إن
زلزال الساعة شيء عظيم يوم
ترونها تنهض كل مرضعة على
أرض وتضع كل ذات حمل

أوعدا الرجوع إلى البقاء بعد الفناء حال الاستقامة بالسعادة
الثامنة يوم نطوى السماء أي لا يخرج منهم يوم نطوى سماء النفس
بما فيها من صور الأعمال وهيئات الأخلاق في الصغرى كطي
الصغيرة للمكتوبات التي فيها هي كاتطوى ليبقى ما فيها محفوظا أو سماء
القلب بما فيها من العلوم والصفات والمعارف والمحقولات في الوسطى
أو سماء الروح بما فيها من العلوم من المشاهدات والجليات في الكبرى
كما بدأنا أول خلق نعيد به البحث في النشأة الثانية على الأقسام
أو الرجوع إلى الفطرة الأولى على إثبات أو بالبقاء بعد الفناء على
الثالث ولقد كتبنا في زبور القلب من بعد الذكر للوح
أن أرض البدين يرثها القوى الصالحة المنقورة بنور السكينة بعد
اهلاك الفواسق بالرياضة أو ولقد كتبنا في زبور اللوح المحفوظ
من بعد الذكر في أم الكتاب أن الأرض يرثها عبادي الصالحون من
الروح والسزوال قلب والعقل النفس وسائر القوى بالاستقامة
بعد اهلاك الصالحين بالفناء في الوحدة ليلافا لكناية لقوم عبدا
الله بالسلوك فيه رحمة عظيمة مشتملة على الرحمة بهداهتهم إلى
الكمال المطلق والرحمانية بأمانهم من العذاب المستأصل في زمانه
لغلبة رحمته على غضبه

سورة الحج
بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم احذروا عقابه بالبحر وعن الغواشي
المهيولانية والصفات النفسانية أن اضطراب أرض البدين في
القبامة الصغرى للنفسين فيها شيء عظيم يوم ترونها تنهض كل
مرضعة أي غاذية مرضعة للأعضاء عن أرضاعها وتضع كل ذات
حمل من القوى الحافظة لمدركاتها كالغياض والوهم كالذاكرة

جهلوا ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن علم الله شداد ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
 ويتبع كل شيطان من بين كتب عليه أنه من قولاه فإنه يضلّه ويهديه إلى عذاب لسير يا أيها الناس إن كنتم
 في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغه مخلقة ومضغ مخلقة للبيان
 لكم ونفخ في الصور فاستأنا إلى أجل سحر ثم نحرككم تحريكاً لا تتركوا شئاً منكم من يوقى ومنكم من يورد
 إلى أذل العذاب لا يعلم من بعد علم شيئاً وترى الأرض هامدة (٥٢) فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت

وربت وأنبئت من كل فج جهيم
 ذالك بأن الله هو الحق وأنبيي
 المولى وأنه على كل شئ قدير وإن
 الساعة آتية لا ريب فيها وأت الله
 يبعث من في القبور ومن الناس
 من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
 ولا كتاب منير ثانياً عطفه ليجدل
 عن سبيل الله له في الدنا خرى
 وتذيقه يوم القيامة عذاب
 المحقق ذالك بما قلته بذلك وإن
 الله ليس بظلام للعبيد ومن
 الناس من يصد الله على حجر فإن
 أصابه خير طأن به وإن أصابته
 فتنة إنقلب على وجهه خسر الدنيا
 والآخرة ذالك هو الخسرون
 المبين يدعو من دوز الله مالا
 يضره ومالا ينفعه ذالك هو
 الضلال البعيد يدعو لمن ضره
 أقرب من نفعه لبشر المولى
 ولبشر العشير إن الله يدخل
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 جنت تجري من تحتها الأنهار
 إن الله يفعل ما يريد من كان
 يظن أن لن ينصره الله في الدنيا

والعاقلة حلها من الهدى ركات لسكرها وزهوها وحيتها وبعثتها
 أو كل قوة حاملة للأعضاء وحلها وتحريكها واستقلالها بالضعف أو
 كل عضو حاصل لما فيه من القوة حلها بالتخلي عنها أو كل ما يمكن فيها
 من الكمالات بالقوة حلها بفسادها وساقطها أو كل نفس حاملة لما
 فيها من الهيئات والصفات من الفضائل والذائل باظهارها وبرزها
 وترى الناس سكارى من سكرات الموت فاهلين مغشياً عليهم
 وما هم بسكارى في الحقيقة من الشراب ولكن من شدة العذاب
 وترى أرض النفس هامدة ميتة بالجهل لأنبات فيها من الفضائل
 والكمالات فإذا أنزلنا عليها ماء العلم من سماء الروح اهتزت
 بالحياة الحقيقية وربت بالترقى في المقامات والمراتب وأنبئت
 من كل صنف جهيم من الكمالات والفضائل المزينة لها ذالك بسبب
 أن الله هو الحق الثابت الباقي وما سواه هو المغير الماني وأنه
 يحيى موقى الجهل بفيض العلم في القيامة الوسطى كما يحيى موقى
 الطبع في القيامة الصغرى وأن الساعة بالمعنيين آتية وإن الله
 يبعث من في القبور أى قبر البدن من موقى الجهل في الساعة
 الوسطى بالقيام في موضع القلب والعود إلى الفطرة وحياة العلم كما
 يبعث موقى الطبع في النشأة الثانية والقيام الصغرى بغير علم أى
 استدلال ولا هدى ولا كشف ووجدان ولا كتاب ولا وحى
 وفراق يدعو مما سوى الله مالا يضره ومالا ينفعه كأنما كان
 فأن الاحتجاب الغبرى هو الضلال البعيد عن الحق وإنما كان ضره
 أقرب من نفعه لأن دعوته والوقوف معه يجبه عن الحق ليجاله
 من في السموات ومن في الأرض من الملكوت السماوية والأرضية

والآخرة فليهد بسبب إلى السماء ثم ليظهر هل يهتد كبهده ما يغيره وكذلك أنزلناه
 آيات بينات وأن الله يهدي من يريد أن آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين
 أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شئ شهيد الرز أن الله يهديه من في السموات ومن
 في الأرض والشمس والقمر والنجوم والمجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب

وغيرهم معاخذ وما لم يعد من الأشياء بالانقياد والطاعة والافتثال
لما أراد الله منها من الأفعال والخواص وأجرى عليها شبه تخصيصها
لأمره وامتناع عصيانها المرادة واقهارها تحت قدرته بالسجود والذل
هو غاية الخضوع ولم يمكن شئ منها إلا للإنسان التابع للشیطان
في ظاهر أمره دون باطنه خص عموماً كثير من الناس الذين
حق عليهم العذاب وحكم بشقاوتهم في الأزل وهم الذين غلبت
عليهم الشيطنة ولزمتهم الزلة والشقوة ومن يهن الله بأزله
أهله قهره ويمنحه ويحبل عقابه وغضبه فإله من مكره لا الله يفعل
ما يشاء قطع لهم ثياب من نار جعلت لهم ملابس من نار غضب الله
وقهره وهي هياكل وأجرام مطابقة لصفات نفوسهم المنكوسة
معذبة لما غاية التعذيب يصب من فوق رؤسهم حميم الهوى
وحبل الدنيا الغالب عليهم وأحميم المحمل المركب والاعتقاد الفاسد
المتعل على وجهتهم العلوية التي تلي الروح في صورة الفهر الالهى
مع المحرمان عن المراد المحبوب بالمعتقدية يصبره أى يذاب به
ويصفى ما فى بطون استعدادهم من المعاني القوية وملف
ظواهرهم من الصفات الانسانية والهيئات البشرية فتبدل معانيهم
وصورهم وكلما نضجت جلودهم بدلوها جلوداً غيرها ولهم مقامع أى
سيماط من حديد الاثيرات الملكوتية بأيدى زبانية الاجرام الهوائية
المؤثرة فى النفوس المادية تقنعهم بها وتدورهم من جناب القدس الى
مهاوى الرجس كلما ارادوا بدوا على الفطرة الانسانية وتقاضى
الاستعداد الاولى ان يخرجوا من تلك التيران الى فضاء مراتب
الانسان من غمر تلك الهيئات السوداء المظلمة وكرب تلك الدرجات
الموجبة ضروباً تلك المقامع المولدة ولعبدوا الى اسفل الوهجات
المهلكة وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق بجنان القلوب تجرى
من تحتهم أنهار العلوم يجلون فيها من أساور الاخلاق والفضائل

ومن يهن الله فما له من مكروه
ان الله يفعل ما يشاء لهذا
خصمان اختصموا فى ربهم
فالذين كفروا قطع لهم
ثياب من نار يصب من فوق
رؤسهم الحميم يصبره ما فى
بطونهم والجلود لهم مقامع
من حديد كلما ارادوا ان
يخرجوا منها من غم أعبدوا
فيها وذوقوا عذاب الحريق
ان الله يدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جنات
تجرى من تحتها الانهار يلعبون
فيها من أساور

الصورة من ذهب ولؤلؤ وباسهم
للعارف القلبية والحقائق الكيفية وبباسهم في تحرير شعاع أنوار
الصفات الظلية والتجليات اللطيفة وهذا هم إلى الطبيب من ذكر
الصفات في مقام القلب وإلى صراط ذي الصفات أي توحيد الذات
المحمدة بالتضافها بتلك الصفات وتلك بعينها صراط الذات وسلم

الوصول إليها بالقضاء كفرو حجبوا بالغواش الطبيعية ويصدون
عن سبيل الله والمصلح المحرام الذي هو صدر فناء كعبة القلب الذي
جعلناه لناس لقوى الإنسانية مطلقا سواء المقيم فيه من القوى
العقلية الروحية وبإدنى القوى النفسانية لا مكان وصولها إليه
وطوا فإياه عن ترقى القلب إلى مقام السر ومن يرد فيه من
الواصلين إليه مرادا بالحد ميل إلى الطبيعة والهووى بظلم
وضع شئ من العلوم والعبادات العقلية مكان النفس كانت عملها
للاغراض الدنيوية وأظهارها لتفصيل الذات البدنية من طلب
المنفعة والمال والجاه أو بالعكس كمباشرة الشهوات الحسية
والذات النفسية بفهم كونها مصالح الدارين أو تغيب عن وجهها
كالرياء والتفاخر أو لمحاذاها من عذاب البصر في تحميم الطبيعة
واذيقونا أي جعلنا لأبراهيم الروح مكان بيت القلب وهو
المصدر مسببة يرجع إليها في الأعمال والأخلاق وقيل اعلم الله إبراهيم
مكانه بعد ما رفع إلى السماء أيام الطوفان يرجع أرسلها فكشف ما
حولها فبيناه على اسم القديم أي هذه إلى مكانه بعد رفعه إلى السماء
وأيام طوفان الجهل وأمواج غلبات الطبع برياح نفحات الرحمة
فكشفت ما حوله من الهبئات النفسانية والألوان الطبيعية
والغباريات الهولانية فبيناه على اسم القديم من الفطرة الإنسانية
أن لا تشرك أي جعلناه مرجعا في بناء السمات بأجرام الأعمال وطين
الحكم وجعلنا الأخلاق وقلنا لا تشرك أي امرنا به بالتوحيد ثم بنطين

من ذهب ولؤلؤ وباسهم
فيما تحرير وهذا إلى الطبيب
من القول وهذا إلى صراط
المحمدة أن الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله والمصلح
المحرام الذي جعلناه للناس سواء
إلحاح فيه والساد ومن يرد
فيه بالحد بظلم نذره من عذاب
أليم واذيقونا لأبراهيم مكان
البيت أن لا تشرك في شيئا و
طهر سبيل

بيت القلب عن الآلوات المذكورة لطائف من القوى انفسانية
التي تطوف حوله للتزود واكتساب الفضائل الخلقية والقائم من
القوى الروحانية التي تقوم عليه بالقاء المعارف والمعاني الحكيمية
والركع الجود من القوى البدنية التي تستفيد منه صور
العبادات والآداب الشرعية والعقلية والهداية الطالبيين من
المستبصرين المتعلمين والمجاهدين السالكين والمتعبدين الخاضعين
وأذن في الناس بالدعوة الى مقام القلب وزيارته يأتوك رجالا
مجردين عن صفات النفوس وعلى كل نفس ضامرة بطول الرياضة
والمجاهدة يأتين من كل طريق بعيد الحق في قعر الطبيعة
ليشهدوا منافع لهم من الفوائد العلية والعملية المستفادة من
مقام القلب ويدكر واسم الله بالانصاف بصفاته في أيام
معلومات من انوار التجليات والمكاشفات على ما رزقهم من نعمة
أنعام النفوس المدبوجة تقترب الى الله تعالى بحراب المخالفات و
سكاكين المجاهدات فكلوا استفيدوا من تحوم اخلاقها و
ملكاتها المعينة المنفوية في السلوك وأطعموا أى أفيدوا
البائس الطالب لقوى النفس لذى أصابه شدة من غلبة صفاتها
واستبداء هيئاتها للتهديب والتأديب والفقير الضعيف النفس القديم
العلم الذى اضعفه عدم التعليم والتربية المحتاج اليها ثم ليقتضوا
وسخ الفضول وفضلات الوالت الهيئات كقص شارب الحمر من قلم
اظفار الغضب والمقدد وفي الجملة بقايا تلويينات النفس وليوفوا
نذوهم بالقيام بآبار اقباله في العهد الاول من المعاني والكمالات
المودعة فيهم الى الفعل ففضاء التفت الزكية وازلة الموانع والايفاء
بالندور والصلية وتحصيل المعارف وليطوفوا بالأخر طي سلك
الملوكات الى حول عرش الله الجليل البيت القديم ذلك أى
الامر ذلك ومن يعظم حرمان الله وهى ملائيل هتكه وتظهره

لطايفين والقائمين والركع
التجود وأذن في الناس الى
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر
يأتين من كل فج عميق
ليشهدوا منافع لهم ويذكر
اسم الله في أيام معلومات على
ما رزقهم من بنية الأنعام
فكلوا منها وأطعموا البائس
الفقير ثم ليقتضوا نفهم وليوفوا
نذوهم وليطوفوا بالبيت
العتيق ذلك ومن يعظم
حرمان الله

والفرقان بالنفس وجميع ما ذكر من المناسك كالقتل بالفضائل والنجاة
 الرذائل والتعرض للانوار في التجليات والاتصاف بالصفات والترقي
 في المقامات فهو خير له في حضرة ربه ومقعد قربه وأحلت
 لكم أفعال النفوس السليمة بالانتفاع بأخلاقها وأعمالها في
 الطريقة والتمتع بالحقوق دون الحظوظ الاممية على غيركم في صورة
 المائلة من الرذائل المشبهة بالفضائل وهي التي صدرت من النفس
 لأجل وجهها ولا تلحق ما ينبغي من أمرها بالرذائل المحضة فانها محرمة
 في سبيل الله على السالكين فاجتنبوا الرجز من أوثان الشهوات
 المتعددة والاهواء المتبعة كقوله تعالى أفرأيت من اتخذ الله
 هواه واجتنبوا قول الزور من العلوم المزخرفة والشبهات الموهومة
 من الخيالات والموهومات المستعملة في الجدل والخلاف والمغالطة
 حفاء لله مائلين عن الطرق الفاسدة والعلوم الباطلة معرضين عن
 كل ما ينجس من الكالات والأعمال ولو لنفس الكمال والتزين به فانه
 حجاب غير مشركين به بالنظر الى ما سواه والاتفات في طريقه الى
 ما حله ومن يشرك بالله بالوقوف مع شيء والميل اليه فكأنما خرق
 من سماء الروح فتخطفه طير الدواعي النفسانية والاهواء الشيطانية
 فتمزقه قطعاً اذا أوتهى به ربح هوى النفس في مكان
 بعيد من الحق ومهلكة عمياء متلفة ومن يعظم شعائر الله من النفوس
 المستعدة للسوق تسابق التوفيق في سبيل الله ليهدي بها لوجه الله
 فان تعظيمها بتحصيل كمالها من افعال ذي القلوب المتقية الجردية
 عن الصفات النفسانية والهيئات الظلمانية لكم فيها منافع
 من الاعمال والأخلاق والكالات العلمية والعملية الى
 أجل سقى هو الفناء في الله بالحقيقة ثم عملها حدسوقها
 وموضع وجوب تحررها بالوصول الى حرر الصدر عند كعبة القلب
 الى مقام السر وترقي النفس الى مقامه فانية عن حياتها وصفاتها

فهو خير له عند ربه وأحلت
 لكم الانعام الاممية عليكم
 فاجتنبوا الرجز من أوثان
 واجتنبوا قول الزور حفاء لله
 غير مشركين به ومن يشرك بالله
 فكأنما خسر من السماء فتخطفه
 الطير أو تهوى به الريح في مكان
 سحيق ذلك ومن يعظم شعائر
 الله فانها من تقوى القلوب
 يحكم فيها منافع الى أجل
 سمى ثم يحالها الى البيت
 العتيق

وكل أمة من القوم جعلنا عبادة مخصوصة بها ليذكروا
 اسم الله بآلاته بصفات التي هي مظاهر في التوجه إلى التوحيد
 على ما رزقهم من الكمال بواسطة "هبة" النفس التي هي من جملة
 الأنعام أي النفوس السليمة فلهذا كماله واحد فوجهه بالتوجه
 نحوه من غير التفات إلى غيره وخصصوه بالانقياد والطاعة ولا تتفكروا
 إلا الله وبشر المنتهكين المتدللين الغابلين لغيره الذين
 إذا ذكر الله بالحضور وجلت قلوبهم انفصلت نفوسهم
 والصابرين الثابتين على أصنامهم من المخالفات والمجاهلات
 والمقبي صلاة المشاهدة وما رزقناهم من الفضائل والكرامات
 ينفقون بالفضاء في الله والافاضة على المستعدين والبدن أي
 النفوس الشريفة العظيمة القدر جعلناها من الهدايا العجلة لله
 لكم فيها خير سعادة وكمال فاذكروا اسم الله عليها بالانصاف
 بصفاته وافناء صفاتكم فيه وذلك هو الحق سبيل الله صواب
 قائم بما فرض الله عليها مقيد بالقبول الشريعة وآداب
 الطريقة واقفات عن حركاتها واضطراباتا فإذا سقطت عن
 هواها الذي هو حجابها وقوتها التي بها تنقل وتضطرب بقتلها في
 الله فكروا استغفروا من فضائلها وأفعالها المستعدين والطالين
 المنتهزين للطلب من المرئيين كذلك تخزنها لكم بالرياضة
 نعلمكم تشكرون نعمة الاستعداد والتوفيق باسمها في سبيل الله
 لن بن الله لحوم فضائلها وكمالها ولا فائزها بآلة أهواؤها
 التي هي دماؤها ولكن يناله التجرد منكم عنها وعن صفاتها
 فإن سببا للوصول هو التجرد والفناء في الله لا حصول لفضائله مكان
 الرذائل * مثل ذلك التفسير بالاضافة مخزها لكم لتكبروا الله
 بالصناء فيه عنها وعن كل شيء على الخوى الذي هذا كماله بالتجريد
 والتقرب والسلوك في "طريقة" إلى الحقيقة وبشر المحسنين

ولكل أمة جعلنا منكم
 ليذكروا اسم الله على ما رزقهم
 من هبة الأنعام فلهذا كماله
 واحد فله أسلموا وبشر المحسنين
 الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 والصابرين على أصنامهم والقي
 الصلوة وما رزقناهم ينفقون
 والبدن جعلناها لكم من شعائر
 الله لكم فيها خير فاذكروا اسم
 الله عليها صوابا وأوجب
 جنوها فكلوا منها وأطعموا
 الفايعة والمعتزة كذلك مخزناها
 لكم لعلكم تشكرون من بال
 الله لحومها ولا دماؤها ولكن
 يناله التقوى منكم كذلك
 مخزها لكم لتكبروا الله على
 ما هذا كماله وبشر المحسنين

الشاهدين في العبودية عن البقاء والفناء حال الاستقامة والتكبر
 ان الله يرفع ظل القوي النفسانية بالتوفيق عن الذين آمنوا
 من القوي الروحانية ان الله لا يحب كل حقان كفور من القوي التي
 لم تؤد أمانة الله من كمالها المودع فيها بالطاعة فيها وخانت القلب
 بالخذرو عدم الولاء بالعهد كفور باستعمال نعمة الله في معصيته
 اذن للذين يقاتلون الوهم والخيال وغيرهما من القوي الروحانية
 المجاهدين مع القوي النفسانية بسبب أنهم ظلوا باستيلاء صفات
 النفس واستعلائها الذين أي المظلومين الذين أخرجوا
 من مقامهم ومناصبهم باستخراهم واستعبادها في طلب الشهوات
 والذات البدنية بغير حق لهم عليهم موجب لذلك الا للتوحيد
 الموجب للتعظيم والتكبر والتوجه الى الحق والاعراض عن
 الباطل ولولا دفع الله ناس القوي النفسانية بعضهم ببعض
 كدفع الشهوانية بالغضب وبالعكر وناس القوي مطلقا كدفع
 النفسانية بالروحانية ودفع الوهمية بالعقلية والنفسانية بعضها ببعض
 كما ذكر هدمت صوامع رهبان الروم وخلصوا منهم وبيع نصارى القلب
 ومحال تجليهاهم وصلوات يهود الصلوة ومتعبداتهم ومساجد
 مؤمنى الروح ومقامات مشاهداتهم ونماذجهم في الله يذكر
 فيها اسم الله الاعظم الخلق باخلاقة والاتصاف بصفاته والحقق
 بأسرارهم والفناء في ذاته ولينصرون الله بقهر نيوم من باريه
 بوجوده وظهوره عزيز يغلب من مائله باستعلائه وجبروته
 الذين ان مكثاهم في الارض بالاستقامة بالوجود الحقاني
 أقاموا صلاة المراقبة والمجاهدة وآثروا زكاة العلوم الحفيفية
 والمعارف اليقينية من نصاب المكاتفة مستحقها من الطلبة
 وأمروا القوي النفسانية والنفس ساقصة بالنعرف من
 الاعمال الشرعية والاخلاق المرضية في مفاءل المساهدة ونهزم

ان الله يرفع عن الذين آمنوا
 ان الله لا يحب كل حقان كفور
 اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
 وان الله على نصرهم لقدير
 الذين أخرجوا من ديارهم بغير
 حق الا أن يقولوا ربنا الله
 ولولا دفع الله الناس بعضهم
 ببعض لهدمت صوامع وبيع
 وصلوات ومساجد يذكر فيها
 اسم الله كثيرًا لينصرون الله
 ينصرون ان الله لقوى عزيز
 الذين ان مكثاهم في الارض
 أقاموا الصلوة وأتوا الزكوة
 وأمروا بالمعروف ونهوا

عن المنكر والله عاقبة الأمور إن يكن بولك فقد كنت قبلهم قورنوح وعاد وقوم إبراهيم وقوطوط
وأصحاب مدبرين وكنز موسى (٥٩) فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير فكأين من قرية

أهلكناها وهي ظالمة فهي
خاوية على عروشها وبشر مطلة
وقصور مشيد أظلم نسجروا
في الأرض فتكون لهم قلوب
يعقلون بها أو أذان يسمعون
بها فلما لا تعمى الأبصار ولكن
تعصى القلوب الحق في الصدور
ويستجملونك بالعداب لمن
يخلف الله وعده وإن يؤمأ عند
ربك كالف سنة مما تعدلون
وكأين من قرية أملت لبها
وهي ظالمة ثم أخذتها والى
المصير قل يا أيها الناس إنما أنا
نذير مبين فالذين آمنوا
وعملوا الصالحات لم مغفر
ورزق كريم والذين سولوا
في آياتنا معاجزين أولئك
أصحاب الجحيم وما أرسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا
تمنى ألحق الشيطان في أمينته
فينجي الله ما يلقى الشيطان
ثم يحكم الله آياته والله عليم
حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم مرض
والقاسية قلوبهم والظالمين
لن يشفأ عبيد

عن المنكر من الشهوات البدنية والذات الصمية والرفاقل المادية
والعاسلة والله عاقبة الأمور بالرجوع إليه * الفرق بين النبي
والرسول أن النبي هو الواصل بالفناء في مقام الولاية الرجوع بالوجود
الموهوب إلى مقام الاستقامة متحققا بالحق عارفا به مستنبيا عنه
وعن ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه بأمر مبعوث الدعوة إليه ^{الرجوع}
للمرسل الذي تلقاه غير مشرع لشرعية ولا واضح لحكم وملة
مظهر المعجزات منذر أو مبشر للناس كأبياء بنى إسرائيل اذ كلهم
كانوا دأعين إلى دين موسى عليه السلام غير واضعين لملكو
شرعية ومن كان ذا كتاب كداود عليه السلام كان كتابه
حاديا للمعارف والمخاتق والمواظ والنصائح دون الأحكام
والشرائع ولهذا قال عليه السلام جلأ أمقى كأبياء بنى إسرائيل
وهم الأولياء العارفون المتمكنون والرسول هو الذى يكون له مع
ذلك كله وضع شرعية وتفتين فالنبي متوسط بين الولي والرسول
إذا تمقى ظهرت نفسه بالتمنى في مقام التلون ألحق الشيطان في
وعاء أمينته ما يناسبه لأن ظهور النفس يحد ثظلة وسواد
في القلب يحجب بها الشيطان ويقتد ما عمل وسوسته وقال لب لقاها
بالتناسب فينجي الله ما يلقى الشيطان بأشراق نور الروح على
القلب بالتأييد القدسي وإزالة ظلمة ظهور النفس وقمعها يظهر فساد
ما يلقى به ويتميز منه الإلقاء الملكى فيحصل ويتفكر الملكى
ثم يحكم الله آياته بالتكبر والله عليم يعلم الإلقاءات الشيطانية
وطريق نجاتها من بين وجهه حكيم يحكم آياته بحكمته ومن
مقتضيات حكمته أنه يجعل الإلقاء الشيطاني فتنة لكثير المتنافقين
المجبوبين القاسية قلوبهم عن قبول الحق وإبلاغهم لآذ ياد شكهم
وحجائهم به فانهم بمناسبة تقوسهم الظلمانية وقلوبهم المسوقة القابضة
لا يقبلون إلا بلقى الشيطان كما قال تعالى هل أنبئكم على من تنزل

وليُعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتحت له قلوبهم وإن الله صاعد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مكره منه حتى تأتيتهم الساعة بغتة وهم لا يدرعون عذاب يوم عظيم الملك يومئذ يصبح مبسطين اليدين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكانوا بيّاتاً منافقين فتكلم الله عذابهم وذلهم وللكلام آية ولهم عذاب عظيم والذين آمنوا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله رزقاً حسناً وإن الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلهم ويصونهم إن الله لعلهم يحلم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوف به ثم بغي عليه لينصرهن الله

الشیاطین تنزل علی کل فاک أتیهم وهم لا یعلمون خلاف بعید عن الحق فكيف یقبلونه ولیعلم الذین أوتوا العلم من أهل الیقین والحققین أن تمکن الشیطان من الالتقاء هو المحکمة والحق من ربك علی قضیة العدل والمناسبة فیؤمنوا به بأن برءوا کل من الله فتطمئن له قلوبهم بنور السکينة والاستقامة الموجبة لتقین الالتقاء الشیطانی من الرحانی وإن الله لهادیم إلى طریق الحق والاستقامة فلا تزل أقدامهم یقبل ما یلقى الشیطان ولا تقبل قلوبهم إلا ما یلقى الرحمن لصفاتها وشدة نورها وضيائها ولا یزال المجبورون فی شک منه حتی تقویم علیهم القيامة الصغری أویأیتهم عذاب وقت هائل لا یعلم کنهه ولا يمكن وصفه من الشدة أو وقت لا مثل له فی الشدة أو لا خیر فیہ الملك يومئذ اذ وقع العذاب وقامت القيامة لله لا ینهم منه أحد إلا قوّة ولا قدرّة ولا حکم لغيره یفصل بينهم فالواقعون العاملون بالاستقامة والعدالة فی جنات الصفات یتنعمون والمجبورون عن الذات والمکذبون بالصفات بنسبتهم إلى الغير فعذابهم من صفات النفوس والهیئات لا یحتاجهم عیة عزه الله وکبرائه وصبرهم وقهم فی ذل قهره والذین هاجروا عن مواطن النفوس ومقارها السفلیة فی سبیل الله ثم قتلوا بسبب الریاضة والشوق أو ماتوا بالارادة والدوق لیرزقهم الله من عموم المکاشفات وفوائد الفعلیات رزقاً حسناً ولیدخلنهم مقام الرضا وإن الله لعلهم یدرجات استعداداتهم واستحقاقاتهم وما ینبج ان بعض علیهم من کمالهم حلیم لا یعاجلهم بالعقوبة فی فرطاتهم فی استلویات وتقریباتهم فی الجاهلات فینعمهم من نقضه احوالهم لکمهم قیولهم ذلك من راعی طریق العدالة فی المكافات بالعقوبة ثم مال إلى الانطواء لا إلى الظاهر بحج فی حکمة الله تأییداً ما مدد المکونیة وبصرته بالانوار الجبروتية فان الاحتیاط فی باب

ان الله لعفو غفور ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ان الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق والظاهر والباطل وان الله هو العلي الاعلى الم تزان الله ان من له ما في صبح الارض مخرقة ان الله لطيف

العدل هو المليل الى الاظلام لا الى الظلم قال النبي عليه السلام كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم ان الله لعفو يا مسر بالعفو وترك المعاقبة غفور يظفر من لا يقدر على العفو ذلك العفوان عند ظهور النفس في المعاقبة او التأييد والنصر عند راية العدالة فيهما مع الاظلام في الزكاة الثاني بحسب ان الله يولج ليل ظلمة النفس في نورها القلب بمرورها واستيلاء عليه فينبعث الى المعاقبة ويولج نورها القلب في ظلمة النفس فيعفو وكل بتقديره وقصره بغير قدرته وان الله سميع لنياتهم بصير بأعمالهم يعاملهم على حسب أحوالهم ما قدره الله حق قدره أي ما عرفوه حق معرفته اذ سبوا التأثير في غيره واشتوا وجود الغيبة اذ كانوا به لا يعرف منه الا ما وجد في نفسه من صفاته ولو عرفوه حق معرفته لكانوا قانين فيه شاهدين لذاته وصفاته عالمين أن ما عداه ممكن موجود بوجوده قادر بقدرته لا بنفسه فكيف له وجوده تميز ان الله لغوي يقهر ما عداه بقوة فخره فيغيبه فلا وجود ولا قوته عزيز يظلم كل شيء فلا قدر له يا أيها الذين آمنوا ابايما بالحقين اركعوا بفناء الصفات واسجدوا بفناء الذات واعبدوا بحسب مقام الاستقامة بالوجود الموهوب فان من بقوه فيه أمميكه أن يعبد الله حق عبادته اذ العبادة انما تكون بقدر المعرفة وانقلوا الخير بالتركيب والارشاد لعلمكم تفطنوا بالخفاء من وجود البقية والتلون وجاهدوا في الله حق جهاده أي بالغنى المعبوية حتى لا تكون بانفسكم وانأيتكم وهو الباطنة في الخديعة وجود التلون لان من نبض منه عرق الانامية لم يجاهد في الله حق جهاده اذ حق الجهاد فيه هو الفناء بالكلية بحيث لا عين له ولا أثر وذلك هو الاجتهاد في ذاته هو اجتنابكم بالوجود الخفائي لا غير فانا شفقوا الى غيره بظهور انائيتكم وما جعل سميت في دينه من

والغلات تجري في البحر أمروه وعيسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله الفاس لوف رحيم وهو الذي أنزل أحكامكم ثم يبينكم ثم يبينكم ان الانسان لكفور لمكلمت جعلنا منكم كاهن ناسكه فلا يذعنك في الامر وادع الى ربك ان الله على هدى مستقيم وانما لو فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة ما تباكم فيه فاختافون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان الله يبري عباده من دوال الله ما لم يزل له سلطانا وما ليس لهم به علموه الظاهر من نصرة انائيتكم عليهم آياتا بينات تعرف في وجود الذين كلفوا المنكر يكادون يسطون بالذبيات ان عليهم آياتا قل فأنبئكم بشر من ذلك انما وعد الله الذين كلفوا وبشرا المصير يا أيها الناس ضرب مثل واستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو جمعوا اليه وان يسلمهم الله بالباشا ثم يسبق من ضعف الطال والطلب ما قدره الله حق قدره ان الله لغوي عزيز الله يصطف

من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا الله وحده ولا تشركوا بالله شيء من ذلك من يشرركم بما جعل الله في دينه من

حرج من كلفة ومشقة في العبادة فإنه ما دامت النفس باقية أو وجد
 العابد من القلب والروح بقية ولم يستقر بنور التوحيد إلى سقم
 مقام التفريد لم يكن في العبادة روح تام وذوق عاقر ولا يخلص من
 وضيق وكلفة ومشقة وأما إذا تمكن في الاستقامة وتصفى في المحبة
 التامة وجد السعة والروح ملة أي عني وأخص ملة أبيكم
 الحقيقي إبراهيم التي هي التوحيد المحض ومعنى أبوته كونه مقدما
 في التوحيد مفضا على كل موجد فكلام من أولاده هو أي إبراهيم
 أو الله تعالى سماكم المسلمين الذين أسلموا ذاتهم إلى الله بالفناء فيه
 وجعلكم علماء في الإسلام أولا وآخرا وهو معنى قوله من قبل
 وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم بالتوحيد رقيب يحفظكم في
 مقامه بالتأييد حتى لا تظهر منكم بقية وتكونوا شهداء على الناس
 بتكميلهم مطعين على مقاماتهم ومراتبهم تقيضون عليهم أنوار التوحيد
 ان قبلوا فاقبموا صلاة الشهود الذلاني فانكم على خطو شرف
 مقامكم وعز مرامكم وأقوا الزكوة بافاضة الفيض على
 المستعدين وتربية الطالبين المستبصرين فإنه شكر حالكم وعبادة
 مقامكم واعتصموا في ذلك الارشاد بالله بأن لا تزوه من انفسكم
 وتكونوا به متخلفين بأخلاقه هو ولاكم في مقام الاستقامة
 بالحقيقة وناصركم في الارشاد بدوام الامداد فنع المولى ونعم
 النصير وهو الموفق

حرج ملة أبيكم إبراهيم
 هو سماكم المسلمين من قبل وفي
 هذا ليكون الرسول شهيدا
 عليكم وتكونوا شهداء على الناس
 فأقبموا الصلوة وأقوا الزكوة
 واعتصموا بالله هو مولاكم
 فنع المولى ونعم النصير
 بسم الله الرحمن الرحيم
 قد أفصح المؤمنون الذين هم في
 صلواتهم خاشعون والذين هم
 عن اللغو معرضون

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد أفلح دخل في الفوز الأعظم المؤمنون الذين هم في صلاة
 حضور القلب خاشعون باستيلاء الخشية والهيبة عليهم لتبلي
 نور العظمة لهم والذين هم عن اللغو أي الفضول معرضون

والذين هم للزكاة فاعلون (٧٣) والذين هم لغروهم حافظون على اذواهم او ما ملكت ايمانهم

فانهم غير ملومين فزابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفه في قرار مكين ثم خلقنا النطفه خلقا ثم خلقنا النطفه مضغه ثم خلقنا المضغه عظاما نكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تعشون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن خلقها غافلين لنا شهادة وانزلنا من السماء ماء فليقتني فاسكنناه فجعلناه سكينه في النفس واناعلى ذهاب به لقادرون بالاهتجاب والاستتار فانشأنا لكم به جنات من نخيل الاحوال والمواهب واعناب الاخلاق والمكاسب لكم فيها فواكه كثيرة من ثمرات لذات النفوس والقلوب والارواح ومنها لققوتون ومنها تنقون وشجرة تفكر تخرج من طور الدماغ وطور القلب الحقيقي بقوة العقل تثبت ما تثبت من المطالب ملتبسا بذهن استعداد الاشتغال بنوم نار العقل لفعال وصيغ لون نورى أو ذوق حالى المستبصرين المتعلمين المستطعمين للعاني وان لكم في انعام القوى الحيوانية عبرة تعتبرون بها من الدنيا الى الآخرة نسقيكم

لاشتغالهم بالحق والذين هم للزكاة فاعلون بالحق وعن صفاتهم والذين هم لغروهم وأسباب لذاتهم وشهواتهم حافظون بترك المحظوظ والاقتصار على المحقوق فمن ابتغى وراء ذلك بالميل الى المحظوظ فاولئك هم المرنكبون العدوان على انفسهم والذين هم لاماناتهم من اسرارهم التي اودعهم الله اياها في سرهم وعهدهم الذي عاهدتهم الله عليه في بدء الفطرة راعون بالاداء اليه الاجل به والذين هم على صلاة مشاهدة ارواحهم يحافظون اولئك للوصوفون بهذه الصفات هم الوارثون الذين يرثون فردوس جنه الروح في حظيرة القدس ثم انشأناه خلقا آخر غير هذا الثقل في أطوار الخلقه بنفخ روحانيه وتصويره بصوره تامه في الحقيقة خلق وليس بخلق لميتون بالطبيعة ثم انكم يوم القيامة الصغرى تعشون في النشأة الثانية اوميتون بالارادة ويوم القيامة الوسطى تعجنون بالحقيقة اوميتون بالبقاء ويوم القيامة الكبرى تبغون بالبقاء فوقكم اى فوق صوركم واجسامكم سبع طرائق عن الغيوب السبعة المذكورة وما كنا عن خلقها غافلين فاز الغيب لنا شهادة وانزلنا من السماء الروح ماء العلم اليقيني فاسكنناه فجعلناه سكينه في النفس واناعلى ذهاب به لقادرون بالاهتجاب والاستتار فانشأنا لكم به جنات من نخيل الاحوال والمواهب واعناب الاخلاق والمكاسب لكم فيها فواكه كثيرة من ثمرات لذات النفوس والقلوب والارواح ومنها لققوتون ومنها تنقون وشجرة تفكر تخرج من طور الدماغ وطور القلب الحقيقي بقوة العقل تثبت ما تثبت من المطالب ملتبسا بذهن استعداد الاشتغال بنوم نار العقل لفعال وصيغ لون نورى أو ذوق حالى المستبصرين المتعلمين المستطعمين للعاني وان لكم في انعام القوى الحيوانية عبرة تعتبرون بها من الدنيا الى الآخرة نسقيكم

ما بطونهم ولا كرمهم فاما نافع كثيرة ومنها ما تكون وعليها وعلى الفلك تمهلون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اذ لا تتقون فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لازل ملائكة مامعين اجلسنا في آياتنا الاولين ان هو الا رجل به جنه فمتر بصوابه حتى حين قال رب انصرني (٤٤) بما كنون فاورحنا اليه ان

ما في بطونها من المدركات والعلوم والنافعة ولكم فيها منافع كثيرة في السلوك ومنها ما تكون تتقون بالاخلاق وعليها وعلى فلك الشريعة الحاملة اياكم في البحر الهيولاني تحملون الى عالم القدس بقوة التوفيق فاورحنا اليه ان اصنع فلك الحكمة العلية والشريعة النبوية باعيننا على محافضتنا ايتاك عن الزل في العسل ووحينا بالعلم والاهام فاذا جاء امرنا باهلاك القوى لبدنية والنفوس المنغصة المادية وفار تنور لبدن باستيلاء المواد الفاسدة والاخلط الرديئة فاسلك فيها من كل زوجين اى من كل شئ صنفين من الصور الكلية والجزئية اعنى صورتين اشتين احداها كلية نوعية والاخرى جزئية شخصية واهلك من القوى الروحانية والنفوس الجردة الانسانية فمن شرع به يهلك الامن سبق عليه القول باهلاكه من زوجات النفس المحبوبة والطبيعة الجسانية ولا تقاطبني في الذين ظلموا من القوى لفسانية والنفوس المنغصة الهيولانية بالاستيلاء على لقوى الروحانية والنفوس الجردة الانسانية وغصب ما صبرهم انهم مغرقون في البحر الهيولاني فاذا استنويت بالاستقامة في السير الى الله فانصف بصفات الله التي هي المحاذي على سعة الانحاء من ظلمة الجنود الشيطانية وقل رب انزلى منزلا مساركا هو مقام القلب الذي ياراك الله فيه بالجمع بين العالمين وادراك اعان الكلبة والجزئية وامنه من طوفان بحر الهيولي وطفيان مانه ان في ذلك لايات دلائل ومشاهدات لاولى الالباب وانكنا مخمخين اباهم بيلات صفات النفوس والتريد عنها بالرباضة او مخمخين العقل بالاعتبار بأحوالهم عند ان كشف عن حالانهم وحكاياهم ثم انشأنا من

اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول منهم ولا تقاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فاذا استنويت انت ومن معك على الفلك فضل الحمد لله الذي انشأنا من القوم الظالمين وقل رب انزلى منزلا مساركا وانت خير المنزلين ان في ذلك لايات ان كذبتا تبين ثم انشأنا من بعدهم قرا آخرين فاصلنا فيهم رسولا منهم ان اعيد والله ما لكم من الله غيره اذ لا تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا وكنوا بلبقاء الاخرة واترفناهم في الحيوة الدنيما هذا الا بشر مثلكم ياكلوا من طينهم ويشرب مما تشربون وانشأنا لهم من بعدهم قرا آخرين فاصلنا منهم قرا بوا وعظما انكم تخرجون هيهات هيهات لما تعدون ان هي الا حباينا

الديانيموت ويجي وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل يفتري على الله ما لا يحسن له بما هم بمؤمنين قال رب انصرني بما كنون قال عما قل لي يصبح نادمين فاحذتهم السيحة بالحق فجعلناهم غشا فبعد للقوم الظالمين ثم انشأنا من

بعدهم قرونا آخرين ما تسبق من أمة أجهلها وما يستأخرون ثم أرسلنا رسلا تنقذ كلما جاهل ثم رسلنا
 كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا (٤٥) وجعلناهم أحياء ثم أهلكناهم فجعلنا القوم لا يؤمنون ثم أرسلنا موسى ونطق

لهرون بآياتنا وأسلطان مبين
 إلى فرعون وملئه فاستكبروا
 وكانوا قوما صالين فقالوا لنؤمن
 بشر من نزلنا وفومهم لت
 عابدون فكلنا يومها لكانوا من
 المهلكين ولقد آتينا موسى
 الكتاب لعلمهم بهتدون وجعلنا
 ابن مريم وأمه آية وآييناها
 إلى ربوة ذات قرار ومعين وآييناها
 الرسل كلوا من الطيبات واعلموا
 صالحا أني بما تعملون عليم وإن
 هذه أمتكم أمة واحدة وإن كنتم
 فاقفون فقطعوا أثرهم بينهم
 زلزل كل حزب بالذي بهم فخرجون
 فذرهم في غمرهم حتى حين
 أئیسبون أنما نملهم به من مال
 وبنین نارعهم في الخيرات
 بل لا يشعرون ان الذين هم
 من خشية ربهم مشفقون
 والذين هم بآيات ربهم يؤمنون
 والذين هم بربهم لا يشركون
 والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم
 وجلة أنهم إلى ربهم راجعون
 اولئك يسارعون في الخيرات
 وهم لها سابقون ولا تكلف
 نفس الا وسعها ولدينا كتاب
 ينطق بالحق وهم لا يظنون

بعدهم قرونا آخرين في النشأة الثانية وجعلنا ابن مريم
 وأمه النفس الطمينة آية واحدة يتخادها في التوجه والسير
 إلى الله وحدوث القلب منها عند الترتي وآييناها إلى ربوة مكان
 مرتفع يترقى القلب إلى مقام الروح وترقى النفس إلى مقام القلب
 ذات استغفار ووثبات وتمكن يستغفرها لخصها ومعين وعلو
 مكشوف ظاهر أئیسبون أنما نملهم به من مال وبنین نارع لهم
 في الخيرات أي ليس التمتع بالذات الدينية والامداد بالمحفوظات
 هو مسارعنا لهم في الخيرات كما حسبوا إنما المسارعة فيها هو التوفيق
 لهذه الخيرات الباقية وهي الاشتاق بالانفعال والقبول من شدة
 الحشية عند تجلي العظمة والايقان العيني بآيات تجلي الصفات
 الربانية والتوحيد الذاتي بالفناء في الحق والقيام بمداية الخلق
 واعطاء كما لا تتم في مقام البقاء مع الحشية من ظهور البقية في
 الرجوع إلى عالم الربوبية من الذات الاحدية وهو السبق في الخيرات
 واليهولها ولا تكلف نفسا الا وسعها أي لا تكلف كل أحد
 بمقامات السابقين فانها مقامات لا يلبسها الا افراد كما قيل جل
 جانب الحق أن يكون شريعة لكل وارد أو يطلع عليه الا واحد بعد
 واحد بل كل مكلف بما يقتضيه استعداد بهيته من كمال الاتق به
 وهو غاية وسعه ولدينا كتاب هو اللوح المحفوظ أو أم الكتاب
 ينطق بمراتب استعداد كل نفس وحدود كمالاتها وأغاياتها وما هو
 حق كل منها وهم لا يظنون بمنعم عنهم وما هم اذ ابغضوا فيه
 وسعوا في طلبه بالرياضة بل يعطى كل ما أمكنه الوصول إليه مما
 يشائقه في السلوك إليه بل قلوب المحبوبين في غمرة غشاوات
 الهوى وغفلة غامرة من هذا السبق وطلب الحق ولهم أعمال
 على خلاف ذلك موجبة للبعد عن هذا الباب وتكافؤ الحجاب أي كما
 ان أعمال الشافعين موجبة للتق في لتور كشف الخطاء والوصول

بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك

هم لما عملون حتى اذا اخذنا منكم في العذاب اذ هم يجرون لا يتفادوا اليوم انكم منا انصرون قل
كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين يا سامعوا الحقرون افلم يبدؤوا القوم
ام جاءهم ما لم يات اباؤهم الاولين ام ذكرهم فأنسوا ولهم قمر له منكرون ام يقولون بوجه تابل جاءهم الحق
واكثرهم للحق كارهون ولما اتبع الحق هؤلاء هم افسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم
بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ام ترسلهم خارجا فخرج - (٧٦) ربك خير وهو خير الرازقين

وَأَنكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ عَنْ الصِّرَاطِ لَنَافُونَ
وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ
صَرْعًا لَّوَفَّىٰ طَائِفًا مِنْهُمْ
وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ هَامَانَ بِالْغَدَابِ فَمَا
اسْتَكْبَرُوا لَهُمْ وَمَا تَضَعُونَهُ
حَتَّىٰ إِذَا اتَّعَيْنَاهُم بِمَا بَادَا
عَذَابَ شَدِيدٍ إِذْ هُمْ فِيهِ مُبَسِّطُونَ
وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ
خِلَافٌ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ
الْأَوَّلُونَ قَالُوا إِنَّا مِتْنَا وَكُنَّا
رَبَابًا وَعظَامًا أَفَنُحْيِيهِمْ
قَدْ وَعَدْنَا غَيْرَ وَآبَاؤُهُمْ
مِن قَبْلُ إِن هَٰذَا إِلَّا سَاطِرٌ
لِّالَّذِينَ قَلِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ مَنْ
بِهَا أَنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ سَيَقُولُونَ
قُلْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ قُلْ مَنْ

الى الحق فاعلمهم موجبة للتسفل والتكدر وظلم العجائب والظهور
 عن باب الحق كونها في طلب الدنيا وشهواتها وهوى النفس ولذاتها
 هم لها عاملون واتبون عليها ما يطلبون * وكلما سعواد كراياكيات
 الكالالات اذادوا وعقوا وانما كما في النخ واستكراوا وتعقفا في الباطل
 وهو النكر ص على الاعتقاد الى مهاوى تحميم الطبيعة * ولما ابطلوا
 استعداداتهم واطغوا انوارها بالرب والطبع على مقتضى قوى
 النفس والطبع والشدة احتجابهم بالغواشي الهيولانية والحيثيات
 الظلمانية عن نور الهدى والعقل لم يمكنهم تدبر القول ولم يفهموا
 حقائق التوحيد والعدل فنبهوه الى الجنة * ولم يعرفوه للتقابل
 بين النور والظلمة والتضاد بين الباطل والحق وانكروه وكرهوا
 الحق الذي جاء به ولواتبع الحق الذي هو التوحيد والعدل الى
 الدعوة الى الذات والصفات أهواءهم المتفرقة في الباطل الناشئة
 من النفوس الظالمة المظلمة المحببة بالكثرة عن الوحدة لصابا طلا
 لأغلام العدل الذي قامت به السموات والارض والتوحيد الذي
 قامت به الذوات المحجرة اذ بالوحدة بقاء حقائق الاشياء وبطلان الكثرة
 هو العدل ونظام الكثرات قوام الارض والسما فلزم فساد الكل
 الصراط المستقيم الذي يدعوهم اليه هو طريق التوحيد المستلزم
 لخصول العدالة في النفس وجود الصبة في القلب وشهود الوحدة في
 الروح * والذين يجتنبون عن عالم النور بالظلمات وعن العقل بالهوس
 وعن القدس بالرجس انما هم مكمون في الظلم والبغضاء والعداوة
 والركون الى الكثرة فلا جرم انهم عن الصراط ناكسون مغضوفون

[illegible]

الى ضده فهو في وادوهم في واد ارفع بالتي هي احسن السيئة
 أي اذا قابلك أحد بسيئة فتثبت في مقام القلب وانظر أي الحسنات
 أحسن في مقابلتها لتجتمع بها نفس صاحبك وتذكر فترجع عن
 السيئة وتندم ولا تدع نفسك تظهر وتقابله بمثلها فتزداد حدة
 نفسه وسورتها وتزيد في السيئة فانك ان قابلك بحسنات
 ملككت نفسك وغلبت شيطانك وثبت قلبك واستقرت على
 ما أمرك الله به وحصلت على فضيلة العلم وتركت على مقتضى
 العلم واستقرت في طاعة الرحمن ومعصية الشيطان وتضفت
 الى حسناتك اصلاح نفس صاحبك وملكها ان كان فيه أدنى مسكة
 وقوتها شديدا وتلك حسنة أخرى لك فكت حائز الحسنيين
 وان عكست كنت جامع السوامين نحن أعلم بما يصفون أي كل الخلق
 الى علم الله وأعلم ان الله عالم به فبحاز يعمد ان كان مستحقا للعقوبة
 وهو أقدر منك عليه أو يعفو عنه ان أمكن رجوعه وعلم صلاحه
 بالعفو عنه واستعد بالله من سورة الغضب وظهور النفس بخس
 الشيطان وهنره أياها ومن حضوره وقربة أي توجه الى ربك
 مستعبدا به قائلا رب أعوذ بك من طائفي سلك التوجه الى الجناب
 بالقلب واللسان والاركان لا ندأبأ به من تحريضات اللعين ودواعيه
 وحضوره فيصير مقهورا مرجوما مطرودا والموصوف بالسيئة
 الواصف لك بها الذنوب السوء ان بقي على حاله حتى اذا احتضر
 وشاهد ما رأت العذاب وعين وحشة هيئات السيئات تمنى الرجوع
 وأظهر الندامة وتذنب العمل الصالح في الأيمان الذي ترك ولم يحصل
 الا على المحنة والندامة والتلفظ بألفاظ القصر والندم والدعوة
 دون المنفعة والفائدة والإجابة ومن ورائهم أي أمام رجوعهم
 حائل من هيئات جرمانية تظلمانية مناسبة لهيئات سيئاتهم الصلح
 المعقاة متماثلة من الرجوع الى الحق والى الدنيا وهو البرزخ بين مجرى

ارفع بالتي هي احسن السيئة
 نحن أعلم بما يصفون وقلوب
 أعوذ بك من همزات الشياطين
 وأعوذ بك رب أن يحضرون
 حتى اذا جاء أحدكم الموت قال
 رب ارجعون لعلى اعمل صالحا
 فبما تركت كالا انها كلمة
 هو قائلها ومن ورائهم برزخ
 الى يوم يبعثون فاذا نفخ في
 الصور

الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلغ وجوههم النار وهم فيها كالخون الذي تكتل على جليدهم فكلمهم بها أنكم يموتون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أنصرفنا منها فإن عدنا فانا غافلون قال لهم لا تقولوا أنكم لم تكن من عبادي يقولون ربنا أنصنا فاعف عنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذنهم مضرى حتى أنذركم ذكري وكنتم منهم تضحكون (٤١)

الفاثرون قال لكم ليثتم في الأرض عدد سنين قالوا ثمانين يوماً أو بعض يوم فاسأل العاذنين قال ان لبثتم الا قليلاً لو انكم كنتم تعلمون الغيب كما نحن تعلم لقلنا لكم عيشاً وانكم لن ينصرون الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها الاخر لا يرهان لديه فاما حسابه عزابه انه لا يفلح الكافرون وقال يا عيسى وارحم وأنت خير الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم سورة أنزلناها وحضنناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والرائي فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذ بها أفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد علىهما طائفة من المؤمنين الزاني لا يتكلم الزانية أو مشركه والزانية لا يتكلمها الا الذين أو مشركهم وحرم ذلك على المؤمنين والذين يرمون المحصنات فليزعموا ثلاثاً بأربعة شهداء فلو لم يجدوا ثلثاً فليؤنبوا ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون الا الذين

النور والظلمة وعالم الارواح المجردة والاجساد المركبة يتعذبون فيه بأشد أنواع العذاب وأنحش أصناف العقاب الى وقت البعث في الصورة الكثيفة عند النفخ في الصور ووقع القيامة وحشر الاجساد وحيثئذ فلا انساب بينهم لا احتجاب بعضهم عن بعض بالهيكل المناسبة للاخلاقهم وأعمالهم وهيئاتهم الواضحة في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يتعارفون ولا يتساءلون لشدة ما بهم من الاحوال وذهولهم عما كان بينهم من الاحوال وتقطع العلائق والوصل التي كانت بينهم تتفرقهم بأنواع العذاب واسباب الحجاب وتتغير صورهم وجلودهم وتتبدل أشكالهم وجوههم على حسب اقتضاء معانيهم وصفات نفوسهم وهو معنى قوله تلغ وجوههم النار وهم فيها كالخون وذلك غلبة الشقوة وسوء العاقبة الموجبة للضر والطرود والبعد واللعن كعش الكلاب لبثنا يوماً أو بعض يوم قال ابن عباس أناسهم ما كانوا فيه من العذاب بين النخطين الاحتجاب في البرزخ المذكور فالصور المذكورة أناسهم مدة البعث وانما استقصى وهما لا تقتضيانها وكل ينقص فهو ليس بشئ ولهذا صدقهم بقوله ان لبثتم الا قليلاً ومعنى لو انكم كنتم تعلمون انكم حسبتموها كثيراً فاعترفتم بها وقتتم بلزاتها وشهواتها ولوعتموها وليا الترتب ودمهم وتجردت عن تعلقاتها ربت اعفروا هيات المعلقة وارحموا بافاضة الكمالات وأنت خير الراحمين

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين جاءوا بالاثك الى قوله لهم معذرة ووزق كريم انما عظم

تابوا من بعد ذلك وأصلحو فان الله غفور رحيم والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء أشر الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله تواب حكيم ان الذين جاءوا بالاثك لعنتهم

لا تضربوه مثل الكبريل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثر والذى تولى كبره منهم له
عذاب عظيم ولولا انهم حقواظ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وانما لو اهذا اهلك مابين لولا اجاز
عليه بأربعة شهاده فاذ لم يؤتوا الشهاده فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم
ورحمته فى الدنيا والاخره (٢٩) لم تفسدوا فى عذاب عظيم ان تلقونه بالاستنكهم وتقولون

بأنفسهم ما ليس لكم به علم
وتحسبونه ميتا وهو عند الله
عظيم ولولا انهم حقواظ
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك هذا لهناء عظيم
يعلم الله ان تعودوا لئلا
ان كنتم مؤمنين وبيد الله لكم
الايات والله عليم حكيم
ان الذين يمجنون ان تشيع
الفاشيه فى الذين آمنوا لهم
عذابا ليم فى الدنيا والاخره
والله يعلم وانتم لا تعلمون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله مرؤف رحيم ياتها
الذين آمنوا لاتبعتوا خطوات
الشيطان ومن يتبع خطوات
الشيطان فانه يامر بالفشاء
والنكر ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما كان منكم من احد
أبدا ولكن الله ينزى من يشاء
والله سميع عليم ولا يأتى أولوا
الفضل منكم والسعة أن
يؤتوا أولى القرى والمساكين
والمهاجرين فى سبيل الله
وليضعوا وليضعوا لاحتجون
أن يغفر الله لكم والله غفور

أمر الأتاك وفلاظ فى الوعيد عليه بما لم يخالظ فى غيره من المعاصي
وبالغ فى العقاب عليه بما لم يبلغ به فى باب لا تقاتل النفس المحترمة
لأن عظم الرذيلة وكبر المعصية انما يكون على حسب القوة
التي هي مصدرها وتفاوت حال الرذائل في حجب صاحبها عن
الحضرة الإلهية والآنوار القدسية فتوريطه في المهادك الهولانية
والمهاوى الظلمانية على حسب تفاوت مبادئها كلما كانت
القوة التي هي مصدرها وسببها أشرف كانت الرذيلة الصادرة
منها أندر والعكس لأن الرذيلة ما تقابل للفضيلة فلما كانت
الفضيلة أشرف كان ما يقابلها من الرذيلة أخس وألك رذيلة
القوة الناطقة التي هي أشرف القوى الإنسانية وأكثر رذيلة القوة
الشهوانية وألقتل رذيلة القوة الغضبية تنصب شرف الأولى على
الباقيتين تزداد رداءة رذيلتها وذلك ان الإنسان انما يكون بالأولى
إنسانا وترقيته الى العالم العلوى وتوجيهه الى الجناب الالهي وتحصيله
للمعارف والكمالات واكتسابه للخيرات والسعادات انما يكون
بها فاذا فسدت بغلبة الشيطنة عليها واحتجب عن النور باستيلاء
الظلمة حصلت الشقاوة العظمى وحققت العقوبة بالنار وهو الوين
والحجاب لكل كلال بل بان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كالأهمل
عن ربهم يومئذ المجحوبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب
بفساد الاعتقاد دون فساد الاعمال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفض
مادون ذلك لمن يشاء موأما الباقيتان فريضة كل منها انما تعود
بظهورها على النطفية الملكية شرهما بحيث بانقهارها وتخرها
لها عند سكون هيجانها وفقر سلطانها باستيلاء غلبة النور و
تسلطها عليها بالطبع كحال النفس الوامة عند التوبة والندامة وبها
بقيت بالأصغر لم تترك الاستغفار وفي الحالين لا تبلغ رذيلتها مقام

حجبر ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والاخره ولهم عذاب عظيم
ومشهد عليهم استنهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يعرفهم الله دينهم الحق ويعلمون

الخبثات الخبيثين والخبيثون الخبيثات والطيبات الطيبين والطيبون الطيبات اولئك سترت من
يقولون لهم مغفرة وريزق كريم واليه الذين آمنوا لا تَدْخُلُوا بِهِمْ زُنُجُرٌ كُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَلَوْلَا اِ
أهلها لا تكون غير نكر لعلمك تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تَدْخُلُوا حَتَّى يَخْرُجَ لَكُمْ اِنْ قِيلَ لَكُمْ
ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تَدْخُلُوا بِهِمْ زُنُجُرٌ كُمْ
بِهِمَا تَتَعَاطَى لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ اَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا

الستر ويحفظوا من الحضور ومناجاة الرب ولا يتجاوزوا حلال الصدق ولا يصير
القطرة بها محجوبة الحقيقة من كسوة بخلاف تلك التي ترى ان
الشيطنة المغوية لا تدفع أبعد من الحصرة الالهية من السبعية
والهيمية وأبعد مما لا يقدر عليه فالانسان برسوخ وذيلة الطقية
يصير شيطانا وبرسوخ الرذيلتين الاخرين يصير حيوانا كالهيمة
او السبع وكل حيوان ارجى صلاحا وقرب فالاحسان الشيطان
ولقد قال تعالى هل ينسئكم على من تنزل الشياطين تنزل على
كل افاك اثمهم نعى ههنا عن اتباع خطوات الشيطان فاذن كتاب
مثل هذه الفواحد لا يكون الامتبا بعتة ومطاعمة
وصاحبه يكون من جنوده واتباعه فيكون اخس منه واذل
محر وما من فضل الله الذي هو نور هدايته متجربا من رحمة الله
هي افاضتكم كمال وسعادة ملعوناتي الدنيا والخرق ممقوتان
الله ولما لا تكة تشهد عليه جوارحه يتبدل صورها وتشق منظرها
خبيث لذات والنفس متوقط في الوجس فان مثل هذه الخباث
لا تصد رلامن الخبيثين كما قال تعالى الخبيثات الخبيثين
وأما الطيبون المتقين هون عن الرذائل فانما تصد عنهم الطيبات
والفضائل لهم مغفرة بستر الانوار الالهية صفات نفوسهم
ورزق كريم من المعاني والمعارف الواردة على قلوبهم الله
نور السموات والارض النور هو الذي يظهر بذاته وتظهر الاشياء
به وهو مطلقا سم من اسماء الله تعالى باعتبار شدة ظهور وظهور
الاسماء به كما قيل
حتى لا تضارط الظهور تعرضت لادراكه ابصار قوم اخافش

فروهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل
للمؤمنات يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ اَلَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَسَّرْنَ لَكُمُ الْيُسْرَى
جِيهْنَ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ اَلَا لِبَعْضِهنَّ اَوْ اَبْنَاهُنَّ اَوْ اَبَاءُ
بَعْضُهُنَّ اَوْ اَبْنَاهُنَّ اَوْ اَخُوهُنَّ اَوْ بَنِي
اَخُوهُنَّ اَوْ اَبْنِي اَخُوهُنَّ اَوْ
سَائِرُهنَّ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ
اَوْ التَّابِعِينَ خَيْرٌ اُولَى اَلَا رِجَالُ
الرِّجَالِ وَالطُّغْلَانِ الَّذِينَ لَمْ يَرْوُوا
عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرَّ
بَارِحَتَهُنَّ لِيَعْلَمُوا بِمَخْفَى مِنْ
زِينَتِهِنَّ وَقَالُوا اَللَّهُ جَعَلَ
اَبَهُ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّكُمْ تَقْلَحُونَ
وَأَنكُمُ الْاِيَامُ سَكْرَةٌ لِّلصَّالِحِينَ
مَنْ عَادَكُمْ رَوَا مَا تَكْرَهُنَّ اَلَا تَكُونُوا
فَقَرًا يَغْنَمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَلَيْسَتْ حَقَقَاتُ الَّذِينَ
لَا يُحِجُّونَ نِكَاحًا حَتَّى يَغْنَمُ

الله من فضله والذين يستغنون
لكاب مما ملكك ايمانكم فكا تبوههم ان علمت فم حيل واتقهم من مال الله الذي
آتاكم ولا تنكروا ما نكروا منكم على البعاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرهه
فان الله من جد اكرامهم غفروا نكروا فكم ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين دخلوا من
تلك وموعظة للمتقين الله نور السموات والارض

وحظ العيون الزرق من نور وجهه كشدّة خطّ العيون العوامش
ولما وجد بوجوده وظهر بظهوره كان نور السموات والأرض أس
مظهر سموات الأرواح وأرض الأجساد وهو الوجود المطلق الذي وجد
به ما وجد من الموجودات والإضاءة مثل نوره صفة وجوده
وظهوره في العالمين بظهورها به كمثل مشكاة فيها مصباح
وهي إشارة إلى الجسد لظلمته في نفسه وتنويره بنور الروح الذي
أشبه الله بالمصباح وتشبهه بشبّال الحواس وتلاؤلّ النور من خلالها
كحال المشكاة مع المصباح والزجاجة إشارة إلى القلب المنتور بالروح
للنور لهما داه بالاشراق عليه تنوراً للتدليل كله بالشعلة وتنويره
لغيره وشبه الزجاجة بالكوكب الدرّي لبساطتها وخطورتها
وعلو مكانها وكثرة شعاعها كما هو الحال في القلب والشجرة التي
توقد منها هذه الزجاجة هي النفس القدسية المزكاة الصافية
شبهت بها الشعب فروعا وتفنن قواها نابتة من أرض الجسد
ومتعالية أعضائها في فضاء القلب إلى سماء الروح وصفت بالبركة
لكثرة فوائدها ومنافعها من ثمرات الأخلاق والأعمال والمذكرات
وشدّة نماها بالترقي في الكمالات وحصول سعادة الدارين وكمال
العالمين بها وتوقف ظهورها لنوار والأسرار والمعارف والمخافت
والمقامات والمكاسب والأحوال والمواهب عليها وخصت بالزيتونة
لكون مدرّكاتها جزئية مقارنة لنوء اللواقح المادية كالزيتون
فانه ليس كله لباً ولو فورقة استعدادها للاشتعال والاستضاءة
بنور ناد العقل الفعال لواصل إليها بواسطة الروح والقلب كوفور
الذهبية القابلة للاشتعال لزيتون ومعنى كونها لشرقية ولا غربية
انها متوسطة بين غرب عالم الأجساد الذي هو موضع غروب التنور
الالهّي وتشرق بالتحجاب الظلماني وبين شرق عالم الأرواح الذي هو
موضع طلوع النور وروزه عن الحجاب النوري لكونها الطرف الأوسط

مثل نور كشدّة خطّ العيون العوامش
المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب درّي يوقد من شجر
مباركة زيتونة لشرقية
ولا غربية

من الجسد وأكشف من الروح يكاد زيت استعدادهما من النور القدسي
 الفطري لكان من هياض الخرج إلى الفعل والوصول إلى الكمال
 بمسح مشرق ولولم تمسسه نار العقل لفعال ولم يتصل به نور
 روح القدس لفقوة استعداده وخط صفائه نور على نور أي هذا
 المشرق بالاضاءة من الكمال الحاصل نوراً نائداً على نور الاستعداد
 الثابت المشرق في الأصل كانه نور متضاعف يهدى الله نوره
 الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والهداية من يشاء من
 أهل العناية ليفوز بالسعادة والله بكل شيء عليم يعلم أهوال
 وتطبيقاتها ويكشف لأوليائه تحقيقها في ميوت أي يهدى الله نوره
 من يشاء في مقامات أذن الله أن يرفع بناؤها وتعلي درجاتها
 ويدكر فيها اسمه باللسان والمجاهدة والتعلق بالاخلاق في مقام
 النفس والحضور والمراقبة والاتصاف بالأوصاف في مقام القلب
 والمنجاة والمكاملة والتحقق بالامر في مقام السر والمناعاة
 بالمجاهدة والتخير في الانوار في مقام الروح والاستغراق والاندماج
 والفناء في مقام الذات يسبح له فيها بالتركيب والتزنيه والتوحيد
 والتجريد والتفريد بغدق التجلي وأصال الاستتار رجال أي رجال
 افراد سابقون مجزؤون مفردون قائمون بالحق لا تلهمهم تجارة
 باستبدال متاع العقبى بالذماني زهدهم ولا يبيع أنفسهم وأموالهم
 بأن لهم الجنة في جهادهم عن ذكر الذات واقام صلاة الشهود
 في الفناء وإيتاء زكاة الارشاد والتكميل حال البقاء يخافون يوماً
 تنقلب فيه القلوب إلى الامرار والابصار إلى البصائر بل تنقلب
 حقائقها بأن تفتى وتوجد بالحق كما قال كنت سمعاً وبصره من ظهور
 البقية وبقاء الانية ليجزيهم الله بالوجود الحقاني أحسن مما عملوا
 من جنات الانفال والنفوس والاعمال ويزيدهم من فضله
 من جنات القلوب والصفات والله يرزق مزيئاً من جنات

يكاد زيت هياض ولولم تمسسه نار
 نور على نور يهدى الله نوره
 من يشاء ويضرب الله الأمثال
 للناس والله بكل شيء عليم
 في ميوت أذن الله أن ترفع
 ويدكر فيها اسمه يسبح له فيها
 بالحدق والأصال رجال لا يلهيهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 وأقام الصلوة وإيتاء الزكاة
 يخافون يوماً ما تنقلب فيه القلوب
 والأبصار ليجزيهم الله أحسن
 مما عملوا ويزيدهم من فضله
 يرزق مزيئاً

الأرواح والمجاهلات بغير حساب لكونه أكثر من أن يحصى ويقاس
والذين كفروا محجوبون عن الذين أعمالهم التي يعملونها رجا
الثواب كراب ببقعة لكونها صادرة عن هيئات خالية قائمة
بساورة نفس حيوانية يحسبها الظمان ماء أمدتوها صاحبها
المؤمل لثوابها أمورا باقية لذينة دائمة مطابقة لما توهمه حتى
إذا جاءه في القيامة الصغرى لم يجد شيئا موجودا بل خاليا فاسدا
وظنانا كما قال تعالى وقد منّا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منشورا ووجد الله عنده أي وجد ملائكة الله من زبانية القوى
والنفوس السماوية والأرضية عند ذلك القيل الموهوم يقودونه إلى
نيران أحمران وغري المحمران ويوفونه ما يناسب اعتقاده الفاسد
وعمله الباطل من حميم الجهل وغشاق الظلمة أو كظلمات في بحر
الهيولى البحر العميق الغامر ليشتت كل نفس جاهله محجوبة بهيئات
بدنية الفاسد كل ما يتعلق به من القوى النفسانية يشاء
موج الطبيعة الجسمانية من فوقه موج النفس النباتية من فوقه
مصاب النفس الحيوانية وهيئاتها الظلمانية ظلمات متراكمة
بعضها فوق بعض إذا أخرج المحجوب بها النفس المحبوس فيها يده
القوة العاقلة النظرية بالفكر لم يكن يراها لظلمتها وعى بصيرة
صاحبها وحده ما هدته إلى شيء وكيف يرى لأعمى الشيء الأسود في
الليل البصيم ومن لم يجعل الله له نورا لم يبق أنوار الروح عليه من
النأييد القدسي والمدد العقلي فماله من نور لم تر أن الله يستجبه
من في عالم سموات الأرواح بالتقديس وإظهار صفاته الجمالية
ومن في عالم أراضي الإحساد بالتقديد والتعظيم وإظهار صفاته
الجلالية وطير القوى القلبية والسرية بالأميرين صفات مترتبات
في مراتبها من فضاء المستقيمات نور السكينة لا تتجاوز واحدة
منها حدها كما قال وما منّا إلا له مقام معلوم كل قد علم صلاته طاعة

بغير حساب والذين كفروا
أعمالهم كراب ببقعة يحسبها
الظمان ماء حتى إذا جاءه لم
يجده شيئا ووجد الله عنده
نوراه صاحبها والله سريع
الحساب أو كظلمات في بحر
يشاء موج من فوقه موج
من فوقه مصاب ظلمات بعضها
فوق بعض إذا أخرج يده لم يكن
يراه ومن لم يجعل الله له نورا
فماله من نور لم تر أن الله يسبح
له من في السموات والأرض
والغير صفات كل قد علم صلاته

المخصوصة بمنزلة التي تحت قهره وسلطته عليه كانت أو
 عليه ومن محافظته لتربيته وحضوره لوجهه تعالى فيما أمر به
 وتبنيه اظهار خاصيته التي ينفرد بها الشاهدة على وحدانيته
 والله عليم بأضالهم وطاعتهم ألم تر أن الله يرحم بريح النخات
 والامادات سحب السحاب لعقله وعامتة من الصور الجزئية ثم يؤلف
 فيه على ضرب من التآلفات المنجبة ثم يجعله ركابا حججا وبراهين
 فتزى ودق النتائج والعلوم اليقينية يخرج من خلاله وينزل من
 سماء الروح من جبال أنوار الكينية واليقين الموجبة للوقار و
 الطمانينة والاستقرار فيها أى في تلك الجبال من برد الحقائق
 والمعارف الكشفية والمعاني الذوقية أو من جبال في السماء وهي
 معادن العلوم والكشف وأنواعها فان لكل علم وصنعة معدنان في
 الروح ثابتا فيه بحسب القطرة يفيض منه ذلك العلم ولهذا يأتى
 لبعضهم بعض العلوم بالسهولة دون بعض ويتأتى بعضهم أكثرها
 ولأيتأتى بعضهم شئ منها وكل ميسر لما خلق له أى ينزل من سماء
 الروح من الجبال التي فيها برد المعارف والحقائق فيصيب به من
 يشاء من القوى الروحانية ويصرفه عن يشاء من القوى
 النفسانية والنفوس المحجوبة يكاد سنا برقه أى ضوءه يورق ذلك
 البرد وهو ما يقذفه من الأنوار الممتعة التي لا تلبث ولا تستقر بل
 تلعب وتغنى الى أن تصير متمكنة من هب أبصار البصائر حيرة ودهشا
 وكما زاد إدراك تخيرا ولهذا قال عليه السلام رب زدني تخيرا أى علما
 ونورا يقلب الله ليل ظلمة النفس ونهار نور الروح بأن يغلب تارة نور
 الروح فينور القلب والنفس ويعقبه أخرى ظلمة النفس بالظهور
 فتتكدر وتكدر القلب في التلويينات ان في ذلك لعبرة يعتبر بها
 أولو الابصار القلبية أو ذوو البصائر فيلتجئون الى الله في التلويينات
 وظلم النفس ويلوذون بمجناب الحق ومعدن النور ويعبرون بالصفا

وتسبيحه والله عليم بما يفعلون
 والله ملك السموات والأرض
 والى الله المصير ألم تر أن الله
 يرحم سبحانه ثم يؤلف بينه ثم
 يجعله ركابا فتزى لودق يخرج
 من خلاله وينزل من السماء من
 جبال فيها من برد فيصيب به
 من يشاء ويصرفه عن يشاء
 يكاد سنا برقه ينهب بالأبصار
 يقلب الله الليل والنهار ان في
 ذلك لعبرة لأولو الابصار

والله خلق كل دابة من ما فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع
يخلق الله ما يشاء الله على كل شيء قدير لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم ويقولون آمنا بالله

وبالرسول وأطعنا ثم يقولون
فريق منهم من بعد ذلك
وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا
إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا
فريق منهم معضون وإن يكن
لهم الحق يأقوا إليه مذعنين
أفئ قلوبهم مرض أم رتابوا أم
يجهلون أن يحلف الله عليهم
ورسوله بل أولئك هم الظالمون
إنما كان قول المؤمنين
إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم
بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا
وأولئك هم المفلحون ومن يطع
الله ورسوله ويحلف الله وبيته
فأولئك هم الفائزون وأقيموا
بالله حجة بما أنتم لئن أمرتهم
ليخرجن قل لا تقسموا طاعة
معروفة إن الله خبير بما تعملون
قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
فإن تولوا فإنما عليه ما حمل
وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه
تخسروا وما على الرسول إلا
البلغ المبين وعد الله الذين
آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض كما
استخلف الذين من قبلهم

السر والروح فيكشف عنهم الحجاب والله خلق كل دابة من
اصناف دواب اللامعي التي تدب في أراضي النفوس وتبعها إلى الأفعال
من ساء مخصوص أي علمه مناسب لتلك الداعية المتولدة منه فإن
منشأ كل داعية ادراك مخصوص فمنهم من يمشى على بطنه وينح
في الطبيعة ويحدث الأعمال البدنية الطبيعية ومنهم من يمشى
على رجلين من الدواعي الانسانية فيحدث الأعمال الانسانية
والكالات العلمية ومنهم من يمشى على أربع من الدواعي الحيوانية
فيبحث على الأعمال السبعية والبهيمية يخلق الله ما يشاء من هذه
الدواعي من منشأ قدرته الباهرة الكاملة في انشاء الأعمال ويهدى
من يشاء بالآيات السابقة المذكورة من الحكم والمعاني والمعارف
والحقائق من منشا حكمته البالغة التامة في اظهار العلوم والأحوال
إلى صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة إليه ويقولون آمنا
بالله وبالرسول أي يدعون التوحيد جمعا وتفصيلا والعمل به مقتضا
ثم يتولى فريق منهم بترك العمل بمقتضى المجمع والتفصيل بازدياد
الإباحة والتميز فزندق وما أولئك بالمؤمنين الإيمان الذي
عزفته وأدعوه من العلم بالله جمعا وتفصيلا ومن يطع الله باطنا
بشهود المجمع ورسوله ظاهر اجتمع التفصيل ويحلف الله بالقلب
بمراقبة تجليات الصفات ويتقنه بالروح عن ظهور اناسيته في
شهود الذات فأولئك هم الفائزون بالفوز العظيم وعد الله
الذين آمنوا منكم باليقين وعملوا الصالحات باكتساب الفضائل
ليستخلفنهم وأقيم ليجعلهم خلفاء في أرض النفس إذا جاهدوا في
الله حق جهاده كما استخلف الذين سبقوهم إلى مقام الفتا في
التوحيد من أوليائه وليكن لهم بالبقاء بعد الفناء دينهم طريق
الاستقامة فيه المرضية وليبدلهم من بعد خوفهم في مقام الضر
أمنا بالوصول والاستقامة يجبد ونفى أي يوحد ونفى من غير

وليكن لهم دينهم الذي رضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يثبتون
بش ش

ومن كفر بعد ذلك فإفلاقتهم الفاسقون وأقيموا الصلوة وأقروا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون
لا تفسدوا الذين كفروا معجزين في الأرض وماواه النار ولعلهم يصير ربهم الذين آمنوا اليستأذونكم
الذين منكم وأما الذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر فحين تضعون ثيابكم من
الظلمة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عودات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم
بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذوا كما
استأذن الذين من قبلهم كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات (٧٦) بزينة وان يستعففن خير لهن

والله سامع عليم ليس على الحق
حرج ولا على الأعمى حرج ولا على
المريض حرج ولا على النفس أن
تلكوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم
أو بيوت أمهاتكم أو بيوت
أخوانكم أو بيوت أخواتكم أو
بيوت إناصكم أو بيوت عمامتكم أو
بيوت أخوانكم أو بيوت خالاتكم
أو ما ملكت مفاخه أو صدقكم
ليس عليكم جناح أن تاكلوا مما
أؤثتكم إذا دخلتم بيوتاً فسلموا
على أنفسكم تحية من عند الله
صبارة طيبة كذلك بين الله
كم والآيات لعلكم تعقلون إنما
المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
وإذا كانوا معه على أمر جامع لم
يذهبوا حتى يستأذنوه أولئك الذين
يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله فإذا استأذنتك
لبعض شأنهم فاذن لهم فشت

التفتت الى غيبي واشباته ومن كفر بعد ذلك بالطغيان بظهور
الاناشية وخرج عن الاستقامة والتمكين بالتلويح فاولئك هم
الفاستقون الخارجون عن دين التوحيد

سُورَةُ الْفُرْقَانِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تبارك الذي أنى تكثير الخير الذي نزل القرآن وتزايد لأن النزول
الفرقان هو إظهار العقل للفراقي المخصوص بعينه المخصوص به
بفرداه من جملة العالمين بالاعتداد الكمال الذي لم يكن لأحد
مثله فيكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط السمعي عقل لكل الخلق
لكالات جميع العقول وذلك أنما يكون بظهوره تعالى في مظهره
المحدي بجميع صفاته المغيض بها على جميع الخلائق على اختلاف
استعداداتهم وذلك الظهور هو تكثير الخير وتزايد الذي لم يكن
أزيد ولا أكثر منه ولذلك قال ليكون للعالمين نذير أي على العوالم
فإن كل نبى غيره كانت رسالته مخصوصة بمن ناسب استعداده
من الخلاق ورسالته عليه السلام عامة لكل وهو بعينه معنى ختم
النبوة ومن ههنا تبين كون أمته خير الأمل الذي له ملك الملوك
والأرض يظهرهما تحت ملكوته أو جد كل شيء موسوما بمتبعين

منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فيلحن الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الا ان الله ما في السموات والارض قد يعلم ما اتم عليه ويومر يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ تبارك الذي نزّل القرآن على ربه ليكون للعالمين نذرا ﴿الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا وله يكن شريك في الملك﴾

وخلق كل شيء فقدره تقديرا والحمد لله وحده والثناء له والثناء له ولا يملكون موتا (٧٧) ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الاية الاية فتراه
واثارة عليه قوم آخرون فقد

جاؤا ظالموا ذروا وقالوا لسا طير
الاولين اكتبنا في تلي عليه بركة
واصيلا قل ان زله الذي يعلم
التوفي السموات والارض
انه كان غفورا رحيما وقالوا
مال هذا الرسول ياكل الطعام
وميش في الاسواق لولا انزل
اليه ملك فيكون معه نذيرا
أوليفي اليه كنز أو تكون الجنة
ياكل منها وقال الظالمون ان
تتبعون الا رجلا مسحورا انظر
كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
تبارك الذي ان شاء جعلك
خيرا من ذلك جنات تجري من
تحتهما الانهار ويجعل لك قصورا
بل كن بوالساعة واعندنا لمن
كذب بالساعة سعيرا اذا رآهم
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
وزفيرا واذا التوا منها مكانا
ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبوتا
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا قل ذلك
خير امرجة للخذلتي وعد
المتقون كانت لهم جزاء ومصير
لهم فيها ما يشاقن خالدين كان

بجدة الاله كان ويشهد عليه بالعدم فقد تم تقديرا على قدر قول
بعض صفاته ومظهرية بعض كمالاته دون بعض أهيا
استعداداتهم لما شاء من كمالاتهم التي هي صفاته قل ان زله الذي يعلم
الغيب الخفي عن المحييين في العالمين انه كان غفورا يبتصر صفات
النفوس العاجبة للغيوب بأنوار صفاته رحيما يفيض لكمالات
على القلوب عند صفاتها بحسب الاستعدادات ومن غفرا نوره جنة
هذه الامثال الذي تشكون فيه ايها المحييون بل كنز بوا بالقيامة
الكرى وذلك التكنيب انما يكون لضرط الاحتجاب أو نقصان
الاستعداد وكلاهما يوجب التعذيب بالعذاب لاستيلاء نيران
الطبيعة الجسمانية والهيئات الحيوانية على النفوس الظلمانية
بالضرورة وتأثير نهائية النفوس السماوية والارضية فيها التي اذا
قابلتهم باستعداد قبول تأثيرها وقهرها من بعيد لكونها تكون
في الجهة السفلية فظهر لهم آثار قهرها وتسلط غضب تأثيرها واذا
ألقوا من جملة أماكن نار الطبيعة الحمرانية مكانا ضيقا يحبسها
في برزخ يناسب هيئتها مقتدر بقدر استعدادها مقرنين بليل
محبة السفليات وهو الشهوات تمنعها عن الحركة في تحصيل اللذة
واخلال صور هيولانية مانعة لأطرافها ولااتها عن مباشرة
الحركات في طلب الشهوات ومقرنين بما يحجبهم من الشياطين
المغوية اياهم عن سبيل الرشاد والداعية لهم الى الضلال دعوا
هنالك ثبورا يتمنى الموت والتفكير على الموت لكونهم من الشدة
فيما يقنى فيه الموت قل اذلك خير امرجة عالم القدس الموعودة
للمحجورين عن ملابس الابدان وصفات النفوس لهم فيها ما يشاقن
من اللذات الروحانية أبدا سرمدا وما يعبدون عامر لكل معبود
سوى الله والقول انما يكون لسان الحال لان كل شيء سوى الانسان
المحجوب شاهد بوجوده ووجوده بالله تعالى ووجدانيته مسبح له

على ربك وعدا مسئولا ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اأنتم أضلتم عبادكم
هؤلاء أم هم ضلوا السبيل

بأنها رخصت وكم له مطيع له فيما أراد الله من أفضاله وذلك معنى قوله
 سبحانه لمكان ينبغي لنا أن نخضع من دونك من أولياء
 فخالهم ناطقة بنفى اضلال عن أنفسهم في اثبات الضلال للواقفين
 معهم المحجوبين بهم بسبب لانها في الذات الحسية والاشتغال
 بالطبائع الدنيوية الموجهة للغفلة ونسيان الذكر والبور والهلكة
 يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين لان ذلك اليوم هو
 وقت وقوع القيامة الصغرى وخراب البدن الذي به تؤثر فيهم
 الروحانيات السماوية والارضية بالقهر والتعذيب والزواطيئات
 البرزخية المنافية لطباع أرواحهم في الاصل وان كانت مناسبة
 لها في الحال ويقولون حجرا محجورا يمتنون أن يذبح الله عنهم
 ذلك ويمنعهم وانما جعلت أعمالهم هباء لكونها غير مبنية على عقائد
 صحيحة والاصل في العمل الايمان اللازم لسلامة الفطرة واذ المرء
 كان كل حسنة سبيبة لمقارنتها النية الفاسدة والتوجه بها لغير
 وجه الله ويوم تشقق سماء الروح المحيوان في بغنام الروح الانساني
 بانفتاحها عنه ولهذا قيل في التفسير انه غمام أبيض دقيق وانما
 شبه بالغمام لاحتسابه الهيئة الجسدانية والصورة اللطيفة
 النفسانية من البدن واحتجابها بها وكونه منشأ العالم كالغمام للآلاء
 وفي تلك الصورة الثواب والعقاب قبل البعث الجسداني ونزل
 الملائكة بانصالحها به انما للثواب واما للعقاب لانها اما مظاهر
 اللطف واما مظاهر القهر الملك يومئذ الحق أي الثابت الذي لا يتغير
 للرحمن الموصوف بجميع صفات اللطف والقهر المغيض على كل
 ما يستحق لزوال كل ملك باطل ولا قدرة حينئذ لأحد على انجاء
 المعدن من منه ولا يمكنهم الالتجاء بغيره لبطان العلاقات والاضافات
 وظهور ملك الرحمن على الاطلاق أو يوم تشقق سماء القلب بنعام
 نور السكينة وتنزّل ملائكة القوى الروحانية بالامداد الالهية

قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا أن
 نخضع من دونك من أولياء ولكن
 منعهم وآباءهم حتى نسوا الذكر
 وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم
 بما تقولون فما تستطعون
 صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم
 نذقمه عذابا كبيرا وما أرسلنا
 قبلك من المرسلين الا انهم
 لياكلون الطعام ويمشون في
 الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض
 فتنة أنقصرون وكان ذلك بصرا
 وقال الذين لا يرجون لقاءنا
 لولا أنزل علينا الملائكة أو
 نرى ربنا لقد استكبروا في
 أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا
 يوم يرون الملائكة لا بشرى
 يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا
 محجورا وقد منا الى ما عملوا
 من عمل فجعلناه هباء منثورا
 أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
 وأحسن مقيلا ويوم تشقق
 السماء بالغمام ونزل الملائكة
 تنزيلا الملك يومئذ الحق

مترجم

والأنوار الصغائية في القيامة الوسطى تكون تلك السلطنة على
القلب للرحمن المستوى على عرشه المتجلي له بجميع صفاته و على كلا
التقديرين كان يوما على الكافرين عسير أما على الأول فلنعتذبهم
عند خراب البدن بالهيئات المظلمة وفهر القوى السماوية وأمت
على الثاني فلنظور تعذبهم في شهود صاحب هذه القيامة وإطالعه
ولم يوجد موجودا مستقلا في التأثير فينا سبه ولم يكن قاهر
غيره فبشاركه على حالهم أو البناء على تأويلهم بالقوى المتضاربة المقهورة
هناك المعذبة بالرياسة والله أعلم بتثبيت فؤاده عليه السلام والقرآن
هو انه لما ردت في مقام البقاء بعد الفناء الى حجاب القلب لهذا الخلق
كان قد يظهر نفسه وقمّاع وقت على قلبه بصفاتها ويجدث له
التلوين بسببها كما ذكر في قوله وما أرسلنا من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى ألقى الشيطان في أمنيه وفي قوله عبس وتولى فكان يتدارك الله
تعالى بانزال الوحي والجدبة ويؤذبه ويعاتبه فيرجع اليه في كل حال
ويؤوب كما قال عليه السلام اذ بنى ربى فاحسن تأديبي وقال انه
ليغان على قلبي واني لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى يتمكن
ويستقيم وكان سبب ظهور ابتلاء الله تعالى اياه بالدعوة لا يذله
الناس اياه وعداوتهم ومناصبته له والحكمة في الابتلاء امران
احدهما راجع اليه فهو ان يظهر نفسه بجميع صفاتها في مقابلة
استيلاء الأعداء المختلفين في النفوس وصفاتها واستعداداتها
ومراتبها فيؤذبه الله بحكمة وتوجد كل صفة وفضيلة كل قوة
فيحصل له جميع مكارم الاخلاق وكالات جميع الانبياء كما قال عليه السلام
بعثت لا تتم مكارم الاخلاق واوتيت جوامع الكرام فان ظهوره بكل
صفة هو ظرف قوله لفضيلتها وحكمتها اذ لولا الجهات المختلفة
في القلب بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول الحكم المتفتنة
والفضائل تخصص توجهه لكل واحدة منها والثاني راجع الى

٢
وكان يوما على الكافرين عسير
ويوم يعرض الظالم على يديه
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ
فلاذليلا لقد اضلني عن
الذكر بعد اذ جاءني وكان
الشيطان للانسان خذولا
وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القرآن محجورا
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
من المجرمين وكفى ساء هاديا
وفضيا وقال الذين كفروا لولا
نزل عليه القرآن لجهل واحد
كذلك نسبت بام فؤاده

ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك بمثل
الأجناسك بالحق وأحسن تفسير
الذين يحشرون على وجوههم
للعجز أو ثلث شرمكانا وأضل
سبيلا ولقد آتينا موسى الكتاب
جعلنا معه أخاه هرون زورا
نقلنا أذهبا إلى القوم الذين
كذبوا بآياتنا فلم نرناهم تدويرا
وقوم نوح لما كن بوالرسل
أغرقناهم وجعلناهم للناس آية
وأعتدنا للظالمين عذابا أليما
وعاد وثمود وأصحاب الرس
وقروا بين ذلك كثيرا وكلا
ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا
تتيبرا ولقد أتوا على القرية
لحق أمطرت مطرا سوء فلم
يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون
نشورا وإذا دنا من تخيرونك
لا همز وأهمل الذي بعث الله
رسولا أن كاد يضلنا عن آياتنا
ولأن صبرا عليها وسوف
يملون حين يرون العذاب
من أضل سبيلا أرايت من اتخذ
الله هواه

الآلة فأنه رسول إلى الكل واستعداداتهم متباينة ونفوسهم في
الصفات متفاوتة فيجب أن يكون فيه جوامع الحكم والحكماء
والفضائل والأخلاق يهدي كل منهم بما يناسبه من الحكمة ويذكره
بما يليق به من الخلق ويعلم ما ينفع به من العلوم على حسب
استعداداتهم وصفاتهم والالهيته دعاء الكل فلي هذا كون
التنزيل مفردا فيها إنما يكون بحسب اختلاف صفات نفسه
في الظهور منها على أوقاته موجبا لتثبيت قلبه في الاستقامة
في السلوك إلى الله وفي الله عنلا لا تصاف بصفاته ومن الله في هدايته
الخلق وتلك هي الاستقامة التامة المطلقة تليق بقدرة السالكين و
الواصلين والكاملون المكمون في سلوكهم وكونهم مع الحق تكليم
والتنزيل هو أن يتخلل بين كل نجم وآخر مدية يمكن فيها عزايها في
قلبه ويتخرج ويصير ملكة لاحالا ومن هذاتين معنى قوله
ولا يأتونك بمثل أي صفة تعجيبية الأجناسك بالحق الذي يقيم
باطل تلك الصفة كقائل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وهو
الفضيلة المقابلة لتلك الرذيلة وأحسن تيسير أي كشفها بظواهر
صفة الهيبة تجل بها لك تقوم مقامها فتكشفها بالحقيقة تلك الصفة
الالهية الكاشفة إياها هي تفسير الصفة الباطلة ومعانها فان كل
صفة نفسانية ظل ظلالا في صفة الهيبة نورانية تنزلت في مراتب
التنزيلات واحتجبت وقضت وتكثرت كالشمسة للجنة والغضب
للنار وأمثالها الذين يحشرون على وجوههم لشدة ميل نفوسهم
إلى الجهة السفلية فنكت فطرتهم فبعثوا على صور وجوههم إلى
الأرض يعجبون إلى نار الطبع أو ثلث شرمكانا من أن يقبلوا الحق
الداخ بباطل صفاتهم وأضل سبيلا من أن يهتدوا بالصفات
الله تعالى التي هي تنسيب صفاتهم وكشفها أرايت من اتخذ
الله هواه كل محبوب يثني واقف معه فهو محبوب له مجانس

لذلك الشئ فهو في الحقيقة عابد لهواه بعبادته لذلك الهوى والباعث
لهواه على محبة غير الله هو الشيطان فحب كل شئ غير الله لا لله وبغير
محبة الله عابد له ولهواه والشيطان متعدد المعبود متفرق الوجهة *
أبعد ذلك تكون عليه وكيلاً بدعوته إلى التوحيد وقد كان في غاية
البعد محجوباً بظلمة من ظلاله أمر تالي ذلك كيفما اظلم بالوجود
الاضافي أعلم ان ماهيات الاشياء وحقائق الاعميان هي ظل الحق وصفة
عالمية الوجود المطلق فدها اظهارها باسمه النور الذي هو
الوجود الظاهر الخارجي الذي يظهر به كل شئ ويبرز كم العدم
الى فضاء الوجود أي الاضافي ولو شاء لجعله سلكاً أي ثابتاً
في العدم الذي هو خزانة وجوده أي أمر الكاين واللوح المحفوظ الثابت
وجود كل شئ فيهما في الباطن وحقيقته لا العدم الصريح بعينه
اللاشئ فانه لا يقبل الوجود أصلاً وما ليس له وجود في الباطن
وخزانة علم الحق وغيبه لم يكن وجوده أصلاً في الظاهر والايحار
والاعدام ليس الا اظهاراً ماهو ثابت في الغيب واخفاؤه فحسب هو
الظاهر والباطن وهو بكل شئ علير ثم جعلنا شمس العقل عليه
أي اظلم دليلاً يهدي الى أن حقيقته غير وجوده ولا فلامغايرة
بينهما في الخارج فلا يوجد الا الوجود فحسب اذ لو لم يكن وجوده
لما كان شيئاً فلا يدل على كونه شيئاً غير الوجود الا العقل ثم قضاه
اليشا باضافته قضايه لان كل ما ينفق من الموجودات في كل
وقت فهو يسيء بالقياس الى ما سبق فيظهر كل مقبوض عما
قليل في مظهر آخر والقبض دليل على أن الاضافي ليس اعدا ما محضا
بل هو منع عن الانتشار في قبضته التي هي العقل الحافظ لصورته
وحقيقته أزلاً وأبداً وهو الذي جعل لكم ليل ظلمة النفس
لباساً يخشاكم بالاستيلاء عن مشاهدة الحق وصفاته والذات
وظلالها فتحتجبون ونور الغفلة في الحجاب الدنيا سباتاً تستبزون بها عن

أفأنت تكون عليه وكيلاً أمر
تخسب أن أكثرهم يسمعون
او يعقلون ان هم الا كالانعام
بل هم أصل سبيلاً أمر تالي ربك
كيف مد اظلم ولو شاء لجعله
سلكاً ثم جعلنا الشمس عليه
دليلاً ثم قضاه اليشا قضايه
وهو الذي جعل لكم ليل
لباساً والنوم سباتاً

الحياة الحقيقية السرمدية كما قال عليه السلام الناس ينامون فإذا ماتوا
 انتبهوا وجعل نهار نور الروح نشورا تخيلا لوقايته فتشرون
 في قضاء القدس بعد نوم الحس وهو الذي أرسل رياح النضات
 الربانية ناشرة محيية أو مبشرة بين يدي رحمة الكمال تجلي الصفات
 وأنزلنا من سماء الروح ماء العلم طهورا مطهرا يطهر كبر عز وجل
 الرذائل ووجس الطبايع والعقائد الفاسدة الجهالات المفسدة
 لنعبي به بلدة مبيتا أي قلبا مبيتا بالجهل ونسقيه ممتاخلفنا أنعماءا
 من القوى النفسانية بالعلوم النافعة العملية وأناسق من الفقه
 الروحانية كثيرا بالعلوم النظرية ولقد صرفنا هذا العلم النازل
 على صور وأمثال مختلفة لينكروا حقائقهم وأوطأهم الحقيقية
 وصانعوها من العهد والوصل وطيب الأصل فأبى أكثر الناس
 إلا كفورا لنعمة الهداية الحقيقية ونمط المرحلة الرحيمية للاعتقاد
 بصور المرحلة في ستور الجلال من الغواشوا الهيولانية ولوشنا بعشنا
 في كل قرية نذيرا أي فرقنا كمال المطلق الذي تدعوه به جميع الخلق
 إلى الحق على أشخاص ووزعناه بحسب صانف الناس على اختلاف
 استعداداتهم على الأنبياء كما قال ولكل قوم هاد فبعشنا في كل صنف
 نبيا يناسبهم كما كان قبل بعثة محمد من اختصاص موسى بنى إسرائيل
 واختصاص شعيب بأهل مدين وأصحاب لا يكة وغير ذلك ونخففنا
 عنك الجهاد إذا الجهاد إنما يكون بحسب الكمال وكل كان الكمال أعظم
 كان الجهاد أكبر لأن الله تعالى يربط كل طائفة باسم من أسمائه فإذا
 كان الكمال مظهر جميع صفاته متحققا بجميع أسمائه وجب عليه الجهاد
 مع جميع طوائف الأسماء بجميع الصفات والكن ما فعلنا ذلك
 لعظم قدره وكون الكمال المطلق والقطب الأعظم والخاتمة على ما ذكر
 في تأويل قوله كذلك لتثبت به فؤادك فلا تطع المجو بين
 بمواقفهم في الوقوف مع بعض الحب ونفسان بعض الصفات

وجعل النهار نشورا وهو الذي
 أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
 وأنزلنا من السماء ماء طهورا
 لنعبي به بلدة مبيتا لنسقيه
 ممتاخلفنا أنعماءا وأناسق كثيرا
 ولقد صرفناه بينهم ليدركوا فاني
 أكثر الناس إلا كفورا ولوشنا
 بعشنا في كل قرية نذيرا فلا
 تطع الكافرين

وجاهدكم لتكون مبعوثا الى لكل جهاد كبير هو اكبر
 الجهاد كما قال ما اودى بنى مثل ما اودى أى ما كمل بى مثل
 كالى وهو الذى مرج البحر أى خلط بحر الجسد والروح فى الابدان
 هذا الذى هو بحر الروح عذب ذلت أى صاف لذين وهذا
 الذى هو بحر الجسد ملح اجاج أى متغير متكد رغير لذين وجعل
 بينهما برزخا هو النفس الحيوانية الحائلة بينهما من الامتزاج وتكرر
 الروح بالجسد وتكشفه وتنهل الجسد بالروح وتجوده وحجرا
 محجورا عيانا يتعوز به كل منهما من بغي لاخر وما نافع يمنع ذلك
 وتوكل على المحى الذى لا يموت أى شاهد موت الكل وعلم
 حركهم بذاوتهم كما قال انك ميت وانهم ميتون فانهم لا يفترون
 الابدواع اوجدها الله تعالى فيهم بقاء أفعالك وأفعال الكل
 فى الأفعال الحق ورفع حجبها عن أفعاله اذ مقام التوكل هو الفناء
 فى الأفعال وبين بقوله على المحى الذى لا يموت ان منشأ التوكل هو
 صفة حيائه التى بها يحيا كل حتى لان من يموت لا يكون حيا بالذات
 وبالتترقى عن مقام فناء الأفعال الى الفناء فى صفة الحياة يصح مقاما
 التوكل كما قالت المتصوفة لا يمكن تصحيح كل مقام الا بالتترقى الى المقام
 الذى فوقه واذا كان كل حتى يموت انما يحيا بحى الذات الذى حيلته
 عين ذاته فيه يتحرك فلا تبال بأفعالهم فانهم لو اجتمعوا بأسرهم
 على ان يضربوك بشئ لم يضربوك الا بما كتب الله عليكم على ما ورد
 فى الحديث وسبح بحمده ونزهه بجزرك عن صفاتك ومحوها
 فى صفاته عن ان تكون لغيره صفة تستقلة تكون مصدا للفعلة
 ملتبس بجمده أى متصفا بصفاته فان المحر الحقيقى هو الانصاف
 بصفاته الكالية التى هو بها حميد وذلك هو تصحيح مقام التوكل
 وتحقيقه بنفى الصفات التى هى مبادئ الأفعال من الغير واذا تفجرت
 عن صفاتك بالانصاف بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل فكيف

وجاهدكم بالجهاد اكبرا وهو
 الذى مرج البحر هذا اذ لم
 فوات وهذا ملح اجاج وجعل
 بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو
 الذى خلق من الماء بشرا فجعله
 نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
 ويعبدون من دوز الله مالا
 ينفعهم ولا يضرهم وكان
 الكافر على ربه ظهيرا
 وما اؤسلناك لامبشر ونذيرا
 قل ما اسألكم عليه من أجر
 الا من شاء ان يتخذ الى ربه
 سبيلا وتوكل على المحى الذى
 لا يموت وسبح بحمده

به عن سؤاله في دفع جناياتهم عنك وجزاء ايدائهم بك وشاهدت
 قدرته على مجازاتهم كما قال ابراهيم عليه السلام حسبي من سؤالى
عليه بحالى وذلك معقوله وكفى به بذنوب عباده خبير الذى
 خلق السموات والارض اى احجب بموت الارواح وارض الاجسام
 وما بينهما من القوى في الايام الستة التى هي الاكاف الستة
 من ابتداء زمان آدم الى محمد عليهما السلام لان المخلوق ليس الا
 احتجاب الحق بالاشياء والايام هي ايام الاخرة لا ايام الدنيا
 اذ لم تكن الدنيا ثم ولا الشمس والنهار وان يوم ما عند ربك
 كالف سنة مما تعدون ثم استوى على عرش القلب المحمدي
 في السابع الذى هو يوم الجمعة اى يوم اجتماع جميع الامم صافى الايام
 فيه وذلك هو معنى الاستواء في الاستقامة بالظهور والتأثير
 الفيض العاقل الذى هو الرحمة الرحمانية ولهذا جعل فاعل الاشياء
 اسم الرحمن دون اسم آخر اذ لا يكون الاستواء بمعنى الظهور والتأثير
 الا به ويمكن أن تقول الايام بالشهور السنة التى يتبعها خلق بموت
 ارواح الجنين وارض جسده وما بينهما من القوى والاستواء
 بالظهور والتأثير على عرش قلبه الذى كان على ماء النطفة قبل خلقه
 ما خلق في الشهر السابع الذى انشأ فيه خلقا آخر بحصوله انسانا
 والرحمانية تجوم فيضه المعنوي والصورتي من قلبه الى جميع اجزاء
 وجوده فاسئل به خبير اسأل عارفا به يخبرك بحاله واساله في حالة
 كونه عالما بكل شئ واذا قيل لهم اسجدوا اى اذا أمرتهم بالضعاء في
 جميع صفاته وطاعته بها أنكر واو لم يتشاور أترك لقصور استعدائهم
 عن قبول هذا الفيض وعدم معرفتهم لهذا الاسم بعد اعطائهم
 من جميع الصفات أو وجود احتجابهم عنها تبارك الذى جعل في
 سماء النفس بروج الحواس وجعل فيها سراج شمس الروح وقمر
 القلب منيرا بنور الروح وهو الذى جعل لبل طلبة النفس نهارا

وكفى به بذنوب عباده خبير
 الذى خلق السموات والارض
 ما بينهما في ستة ايام ثم استوى
 على عرش الرحمن فاسئل به خبير
 اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
 ولو اوما الرحمن اسجدوا
 أمرنا وزادهم نفورا تبارك
 الذى جعل في السماء بروج
 جعل فيها سراجا وقمر منيرا
 هو الذى جعل الليل والنهار

نور القلب يعتقبان لمن أراد أن يذكر في نهار نور القلب العهد المنسي
وينظر في المعاني والمعارف ويعتبر أو أراد في بإحاطة النفس
شكورا بأعمال الطاعات واكتساب الأخلاق والملاكات وعباد
الرحمن أي المخصوصون بقبول فضل هذا الاسم لسعة الاستعداد
الذين يشنون على الأرض هونا أي الذين اطمأنت نفوسهم بنور
السكينة وامتنعت عن الطيش بمقتضى الطبيعة فهم هينون في
الحركات البدنية لتقرن أعضائهم بهيئة الطائفة "وإذا اناطهم
أهل السفاهة يميلون مقابلهم ولا يعارضونهم لامتلائهم بالرحمة
وبعد حالهم عن ظهور النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالتفوق
بنور القلب عن أن تتأثر بالإيداء وتضطرب والذين يبيتون
أي الذين هم في مقام النفس يبيتون بالإرادة سجدا فائين بالروضة
قائمين بصفات القلب أحياء بجيئاته الله قائلين بلسان الحال الذي
لا تختلف عن دوائه الأجابة ربنا اصرف واما وصفهم بالتركية
التامة والفناء عن جميع صفات النفس من الرذائل المايقة المورطة
في عذاب جهنم الطبيعية ومستقر السوء والعاقبة الوخيمة عقب
وصفهم بالظلية التامة من الانصاف بجميع أجناس الفضائل
الاربع وذلك هو حياتهم بالقلب بعد موتهم عن النفس كما قيلت
بالإرادة تحيا بالطبيعة فالقوام بين الأسراف والاقتار في الانفاق
هو العدل والتوحيد المشار إليه بقوله لا يدعون مع الله الها آخر
هو أساس فضيلة المحكمة الذي إذا حصل وقع ظله الذي هو العدل
في النفس فانصفت بجميع أنواع الفضائل والامتناع عن قتل
النفس المحرمة إشارة إلى فضيلة الشجاعة والامتناع عن الزنا فضيلة
العفة ثم ذكر من في مقابلتهم من المحبوبين من فيض الرحمة الرحيمية
التي في ضمن الرحمانية الذين لا يستعدون لقبول عموم فيضه
فلا يختصون به وإن كانوا لا يميلون من فيضه الظاهر المشامل

خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد
شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون
على الأرض هونا وإذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما والذين
يبيتون لرؤيتهم سجدا وقياما
والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم إن عذابها
كان غراما انهم اساءت مستقرا
ومقاما والذين إذا أنفقوا
لم يرفوا ولم يقرروا وكان بين
ذلك قواما والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يفتنون
النفس التي حزن الله ألا بالحق
ولا يزنون

للكل قتال ومن يفعل ذلك أى يرتكب جميع اجناس الرذائل حتى
 الشراك بالله يلق جزاء الاثم الكبير المطلق وهو مضاعفة العذاب
 الروحاني والجسماني بالاحتجاب الكلي وهيئات الهيكل السفلى
 يوم القيامة الصغرى والخلود فيه على غاية الهوان الامتاز
 رجع الى الله فحصل للمعاصي فبدل الشك بالايمان واستبدل
 الرذائل بالفضائل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يحو
 لميئات عن نفوسهم بنور رحمة يفيض عليهم الكمال بجموده وهذه
 هي تقوية بالحقيقة ثم يرين بعد ذكر التوبة الحقيقية حال اهل
 السلوك فقال والذين لا يشهدون الزور أى لا يحضرون اهل الزور
 المشغولين بمتاع الغرور فان اهل الدنيا اهل الزور ويحسبون الفاني
 باقيا والقيع حسنا ويعبدون المعدوم وموجودا والشر خير اثم الكاذبون
 المبطلون الخاطئون أى يجترئون بهم لازمة الغلوات وايضا والطائفة
 واقام الصلاة واذا مروا بالغوا أى لفضول غير الضرورية
 تركوها واعرضوا عنها ومزوا بها مكرمين انفسهم عن مباشرتها
 قانعين بالحقوق عن المحظوظ وهم الزاهدون بالحقيقة التاركون
 المحرمات ثم لما بين الزهد الحقيقى والتجريد قرن به العبادة الحقيقية
 والتحقيق بقوله والذين اذا ذكروا بانات ربهم أى كوشفو الملعوف
 والحقائق وتجليات الصفات راى شاهدات لم يخفوا على العلم بتلك
 الايات من المعارف والحقائق سميا بل تلقوها باذان واعية
 هى اذان القلوب لا النفوس وعلى مشاهدتها وتجلياتها عيانا بل
 أحل قوا لمخوها بصائر جديدة سحلية بنور الهداية ثم وصف طلبهم
 للترقى عن مقام القلب الى امرئ المايقين والاسعانة بالله عن تولون
 النفس وصفاتها البخر الجوانى ملك المرئيين بقوله والذين يقولون
 ربنا هب لنا من ازواج نفوسنا هذه باتت نوانا مقربة اعننا من

ومن يفعل ذلك يلق اثاما
 يضاعف له العذاب يوم القيامة
 ويجلد فيه مائة اضعاف
 وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك
 يبدل الله سيئاتهم حسنات
 وكان الله غفورا رحيما ومن
 تاب وعمل صالحا فانه يتوب
 الى الله متابا والذين لا يشهدون
 الزور واذا مروا بالغومروا
 كراما والذين اذا ذكروا بايات
 ربهم لم يخجلوا عليها صلواتنا
 والذين يقولون ربنا هب لنا
 من ازواجنا وذرياتنا قرة
 اعين

طاعتهم واقبيادهم خاضعين وتنوهم بنير القلب مخبتين غير طالين
 لا استعلاء والترفع والاستكبار والخبر واجعلنا للمتقين أي
 المجتزين اماما بالوصول الى مقام السابقين اولئك يجزون
 عرفة الفردوس وجنة الروح بصبرهم مع الله وفي الله عن غيره
 ويلقون فيها النجاة خلود حياة وسلاما سلاما براءة عزالات
 أي يحبيهم الله بابقائهم سرمدا بقاءه ويسلمهم بايثامهم كما له كما قيل
 تحيتهم يوم يلقونه سلاما وقال تحيتهم فيها سلاما ما بجو بكر ربك لولا
 دعاؤكم أي لو لم يكن طلبكم لله وارادتم لكم شيئا غير ملتفت
 اليه ولا معبوا به كالحشرات والهوام فان الانسان انما يكون انسانا
 وشيئا معتد به اذا كان من اصحاب الازدة والطلب والله تعالى اعلم

واجعلنا للمتقين اماما اولئك
 يجزون العرفة بما صبروا ويلقون
 فيها النجاة وسلاما خالدين فيها
 حسنت مستقرا ومقاما قل
 ما بجو بكر ربك لولا دعاؤكم
 فقد كنتم فسوف يكون لزاما

سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم

ط اشارة الى الطاهر وس الى السلام وم الى المحيط بالاشياء
 بالعلم والكاتب المبين الذي هذه الاسماء والصفات بانه هو الموجود
 المحمدي لكامل ذوالبيان والحكمة كما قال أمير المؤمنين عليه
 السلام

وفيك الكتاب المبين الذي * بأخرفته يظهر المضمهر

فيكون معناه على ما ذكر في طه انه عليه السلام لما رأى عدم اهتدائهم
 بنوره وقبولهم لدعوته استشعر انه من حخته لاسن حخته فنادى
 الرياضة والمجاهدة والفناء في الشهادة فأوحى اليه بأن هذه الصفات
 التي هي الطهارة من لوث البقية المانع من التأثير في النفوس وسلامة
 الاستعداد عن النقص في الامثل والكمال لشامل لجميع المراتب
 بالعلم هي صفات كتاب ذاتك المبين لكل كمال وتبته باصانهم بجميع
 الصفات الالهية واشتمالها على معاني جميع اسمائه ولا ينفك عن نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم
 طسم تلت يايات الكتاب المبين
 لعلك باخع نفسك لا يكونوا
 في سجين

أى لأهلها على آثارهم بشدة الرياضة لعدم إيمانهم واستماعه فانه
 من جهتهم أما الوجود لما منع بشدة الحجاب وأما لعدم الاستعداد في
 العقل في تلك باخع الاشتقاق أى اشفق على نفسك ان تهلكها بالرياضة
 لعدم إيمانهم وفواته انشأ فنزل عليهم من السماء من العالم العلوي
 بتأييد نالك قهر افتضح أعناقهم له منقادين مسلمين مستسلمين ظاهر
 وإن لم يدخل الإيمان في قلوبهم كما كان يوم الفتح أى استمع إليهم
 لأنه أمر قلبى سيظهر إسلامهم بالقهر والالقاء والاضطرار وأنشأ
 ربك موسى القلب المذهب بالحكمة العملية المدرب بالعلوم
 العقلية المشوق بذكر الانوار القدسية وكمال الآلات الانسية ووصف
 المفارقات والمجرات الى الحضرة الالهية الغالب على القوة الشهوانية
 بالسعى في طلب الامتياز الروحانية من المعارف اليقينية والمعاني
 الحقيقية بعد قتل جبار الشهوة الذى كان يجب لفرعون النفس
 الضارة وفراهم من استيلائها الى مدين مدينة العلم من الافق
 الروحاني ووصوله الى خدمة شبيب الروح في مقام الحق الذى
 هو محل المكالمة والمنجاة بالسير العقلى بطريق الحكمة واكتساب
 الاخلاق بالتعديل قبل السلوك في الله بطريق التوحيد والرياضة
 بالترك والتجريد مع بقاء النفس المتقوية بالعلم والمعرفة المترتبة
 بالفضيلة والتبعية رزيتها وكمالها الطاغية ظهورها على أشرف
 أحوالها المنانعة وبها صفة العظمة والكبرياء المحبة بالبهجة
 والبهاء لاحتياجها بانائيتها وانحائها كمال الحق برؤيته لها فكانت
 شر الناس كما قال عليه الصلاة والسلام شر الناس من قامت
 القيامة عليه وهو حى ولو ماتت ثم قامت القيامة عليها لكانت خير
 الناس أن انت القوم الظالمين من القوى النفسانية الفرعونية
 العانية لفرعون النفس الامارة المتخذة لها بالواضحة كل الحق
 موضع كالهوا هو أنفس الظلم الايقون هزى وباسى بتدبيرهم

ان نشأ فنزل عليهم من السماء
 آية فظلت أعناقهم لها خاضعين
 وما يأتهم من ذكر من
 الرحمن محدث إلا كانوا عنده
 معصين فقد كن بواضعاتهم
 أبناء ما كانوا به يستهزون أولم
 يروا الى ارض كرتا تبنا فيها سن
 كل زوج كريم ان في ذلك لآية
 وما كان أكثرهم مؤمنين وإن
 ربك لهم العزيز الرحيم وإذا نادى
 ربك موسى ان انت القوم
 الظالمين فومر فرعون الايقون
 قال رب انى أخاف أن يكذبون

وافئسهم أخاف أن يكذبون في دعوتهم إلى التوحيد ولم يطيعونه
 في الرياضة والترك والتجريد ويضيق صدرى لعدم اقتدارى على قهرهم
 وعلى امتناعهم عن قبول الأوامر الشرعية والأسرار الوحيية وما يكون
 خارجا عن طور الفكر والعقل تدبر بهم بذلك وتفزع عنهم باستبدالهم
 ولا يطلق لسانى معهم في هذه المعاني لكونها على خلاف ما تتوقفا
 به ونشأ اعليه من الحكم العملية الداعية إلى مراعاة التعديل
 في الأخلاق دون الفناء بالاطلاق فأرسل إلى هارون
 العقل ليؤذ بهم بالعقول ويوسمهم بما يسهل قبوله من رعاية
 مصلحة الدارين واختيار سعادة المنزلين فتلين عريكتهم
 وتضعف شيكتهم بمداراة ورغفه ومواقفته لهم بعلمه وحلمه
 ولهم على ذنب يقتلى جبار الشهوة فأخاف أن دعوتهم إلى التوحيد
 وأمرتهم بالتجريد وترك الحظوظ والاقتصار على الحقوق أزيقون
 بالاستيلاء والغلبة وهذا صورة حال من أحسبت نفسه بالحكمة
 ولم يتألف بعد بطريق الوحدة مع قوة استعداده وعدم وقوفه
 مع مانال من كمال تقبل نفسه خلاف ما يعتقد وتتقاد في
 متابعة الشهوية وتقلد الأسم تداركه سبق العناية وسأعه التوفيق
 بالجدية وكلا رده عن الخوف بالتشجيع والتأييد فاذها أمر
 باستصحاب العقل للنسابة والجنسية وتقرير التوحيد بطريق البرهان
 الفاضل للنفوس والطغيان وانا معكم مستمعون وبعد بالكتابة
 والحفظ وتقوية البهائم فان من كان الحق معه لا يغلبه أحد أن أرسل
 معانيات إيشيل القوات الروحانية المستضعفة المستقدمة في
 نصب اللات الجسمانية وترسيته إياه وليلد ولينه فيهم شايذ صورة
 حال الطفولية والصبوية إلى أن التجرد وطلب الكمال الذي أشده
 بلوغ الأربعين فإن القلب في هذا الزمان في رتبة النفس والولاية لها
 الحكمة بما دلت الآلة عليه والفعالة هي الكمال المسمى بالنفس

ويضيق صدرى ولا يطلق لسانى
 فأرسل إلى هارون ولهم على
 ذنب فأخاف أن يقتلوا قال
 كلا فاذها بآياتنا انا معكم
 مستمعون فأتينا فرعون فقلنا
 انا رسول رب العالمين أن
 أرسل معنا بنى إسرائيل قال
 ألم ير بئنا أولياءه وبئنا أوليائه
 من عرك سنين وفعلت فعلت
 اتقى فعلت

الاستيلاء على الشهوة والكفر الذي نسب اليه هو اضافة حق التربية
 وأنامن الضالين أي است من الكافرين لكون الصلاح في ذلك بل
 من الذين لا يستدون الى طريق الوحدة فوهب لي ربي حكما أي
 حكمة متعالية عن طريق البرهان وراء طور الكسب العقل وجعلته
 من المرسلين اليكم بها هو ما تصيد بنى اسرائيل القوي القى هي قوي فليس
 بمنه تمنها على بل عدوان وطغيان اذ لو لم تصد بهم القسوة الطبيعية
 البدنية في يزعج الحيوان في تايوت الجسد ولقار يترى حتى أهلى وقوى
 من القوي الروحية قال فرعون وما رب العالمين قيل القصبة
 ان فرعون كان منطقياً ما حاسأل بما هو عن حقيقة تعالى فلما
 أجابه موسى عليه السلام بقوله رب السموات والارض وما بينهما
 وبين أن حقيقة لا تعرف بالحد لباطنها غير معلومة للعقل لشدة
 نوريتها ولطافتها أن عزها بالصفة الاضافية والخاصة اللازمة
 وعرضه في تجهيله ونفى الايقان عنه بقوله ان كنتم موقنين أي
 لو كنتم من أهل الايمان لعلمت أن لا طريق للعقل الى معرفته الا
 الاستدلال على وجوده بافعاله الخاصة به وأما حقيقة فلا يعرفها
 الا هو وحده وما سألكم عنه بما لا يصل اليه نظر العقل استغفه ونبه
 قومه على خفة عقله وكون جوابه غير مطابق للسؤل تعجابه لقومه
 ونسفيها له فلما شق قوله بمثل ما قال أو لامن ايراد خاصة أخرى حسنه
 فذلك بقوله ان كنتم تعقلون أي ان حننت فأين عقلكم حتى يعرف
 طوره ولم يتجاوز حده وهذه المقالة اشارة الى أن النفس المحجوبة
 بمعقوليها لا تقتدى الى معرفة الحق وحكمة الرسالة والشرع ولا تدب
 للمتابعة ولا تنقل المطاوعة بل تظهر بالانانية وطلب العلوم والروبية
 والتغلب على الرسالة الالهية وهو معنى قوله لئن اتخذت الها
 غيري لأجعلنك من السجودين والثمن المبين الذي بمنعه عن
 الاستيلاء ويردعه عن الغلبة والاستعلاء هو النور البلق القدسي

وأنت من الكافرين قال غلبتها
 اذ أو أنامن الضالين ففرقت
 منكم لما خفتكم فوهب لي ربي
 حكما وجعلني من المرسلين وذلك
 نعمه تمنها على أن عبدت بنى
 اسرائيل قال فرعون وما رب
 العالمين قال رب السموات
 والارض وما بينهما ان كنتم
 موقنين قال لمن حوله الاستمعوا
 قال ربكم ورب آبائكم
 الاولين قال ان رسولكم الذي
 أرسل اليكم ليجنون قال رب
 المشرق والمغرب وما بينهما ان
 كنتم تعقلون قال لئن اتخذت
 الها غيري لأجعلنك من
 السجودين قال ولوجئت بشئ
 مبين قال غأت به ان كنتم
 من الصادقين

فألقى عصاه فأذا هي شعبان

صديق ونزع يده فأذا هي بيضة

للناظرين قال لللا حول له

إن هذا الساحر عليم بيزيدان

يخرجكم من أرضكم بحره فلذا

تأمرون قالوا أجه وأخاه

وأبعث في المدائن حاشرين

يأتوك بكل بحار عليم فجمع

الصخرة لمقات يوم معلوم

وقيل للناس هل أنتم مجتهدون

لعلنا نتبع الصخرة إن كانوا هم

الغالبين فلما جاء الصخرة قالوا

لغزبون أن لنا لاجران كنا

نحن الغالبين قال نعم وانكم

إذا من المقتربين قال لهم موسى

ألقوا ما أنتم ملقون فألقوا

حبالهم وعصيهم وقالوا بعثرة

فرعون أنا نحن الغالبون فألقى

موسى عصاه فأذا هي تلقف

مايا تكون فألقى الصخرة سلجان

قالوا أمّا تربت العالمين رب

موسى وهارون قال أنتم

له قبل أن أذن لكم أنه

لكبير كرم الذي علمكم السحر

فلنوف تعلمون لا تطعن

أيديكم وأرجلكم من

خلاف ولا توصلبكم أجمعين

والبرهان النير العرش الذي اتلف به القلب في الأفق الروحي المجز
للنفس والقوى الدالة على صدقها في الدعوى المفيدة لقوتها الخلقين
النظرية والعلمية للهيئة النورية والقوة القهرية حتى صارت الأولى
قوة قدسية متأيدة بالحكمة الباطنة يعتمد عليها في قمع العدو
عند الجادلة ورفع الخصم عند المخالطة والثانية قوة ملكية متأيدة
بالقدرة الكاملة يخرج به من غالب في القوة وعارضه بالقلة فلذا
ألقى عصا القوة القدسية بالذكر والقلب صار شعبا ناظرا
الشعبانية في الغلبة القوية وأذنزع يد الملكية من جيب الصدور
الناظر بالاشراق والنورية ولما تحيرت النفس الفرعونية وقواها و
عجزت وخافت أن يخرجها من أرض البدن ويدفع شرها و
رياستها بها ومنع تسلطها واستيلائها بها وادعى الشيطانية
واستهضوا البواعث النفسانية إلى مدائن محال القوى الوهمية و
القييلية وأحضر وأحضرها لآلاء الواسع والهاجس بالآمت
المغالطات والتشكيكات وجمعوها الوقت الحاضر وجميعا جميع
القوى النفسانية والبدنية والروحانية في توجه المثل إلى حضرة القدس
فألقوا حبال القييلات والوهميات وعصى الهواجس والوساوس ليؤم
الغلبة بعزة فرعون النفس الأتارعة وقوته وبرهائه العظيم والمنزلة
والتقريب في صدر الرئاسة والسلطنة فتلقفها شعبان القوة القدسية
بقوة التوحيد وأبلغ ما فوكتها بنور التحقيق فأنقادت حجرة الوهم
والخيال والتحليل إذ فقدت آلهتها وآمنت بنور اليقين في متابعة
موسى القلب وهارون العقل بمن هانفت مقطوعة الأرجل
والأيدي عن السعي في أرض البدن بأنواع الخيل والكيد
والمكنر وطلب المعاش وتحصيل الدائم والشهوات والتصرف
في أملاك القوى البدنية بالرئاسة والسلطنة من جهة مخالفة
النفس وموافقة الغلب مصلوبة على جذوع النفس النباتية ممنوعة من

قالوا الاضربنا الى ربنا من قبلون اننا نطمع ان يخفف لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين وأوصيا الى موسى أن أسبغوا بادي انكم متبعون فأرسل فرعون في (٩٢) الملائكة حاشرين ان هؤلاء

لشريعة قليلة واثمنا لنا لغافلون وانما جميع حاذون فأخرجنا من جنات ويعيون وكوز ومقام كريم كن لك وأمرنا بها بنى اسرائيل فأتبعوهم مشقة في قل اتراء الجميع ان قال أصحاب موسى اننا لم نكن نعلم ان الله معي في سبيهم فأتبعنا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فالتق فكان كل فرق كالطود العظيم وأزلفنا انرا الآخرين وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم واتل عليهم نبأ ابراهيم اذا قال لأبيه وقومه ما تعبدون قالوا لا بيه وأصنامنا فنظلم لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فأنتم عدو لي الا ربنا العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني

حركاتها بالريضة والقهر والسياسة منقلبة الى الجهم في متابعة القلب ومشايعه التي عند التوجه الى الحق مغفورة خطاياهم من التزويرات والمفتريات بنور القدس وأوحى الى موسى لقلب اسراء القوت الربانية في ليل هدى الحواس وسكن القوي النفسانية الى الحضرة الوحداية والصور من بحر المادّة الهيولانية قبل اتبعهم فرعون النفس في المناويات حاشرا جنوده من ملأ طبايع الاعضاء حاذرا من ذهاب رياسته وملأه من مثلك من غبط تسلط القلب واتباعه واستبدلته على مملكته وأعانته فكاد أن يظفر والجهم ضرب موسى لقلب بأمر الحق عند تقابلها وتعارضها بعصا القوة القدسية البحر الهيولاني فالتق الى الحق والحظوظ ونجا موسى وقومه بطريق التجريد وأخرج أعداءهم بالمنع عن الحظوظ والاجهار على الحق من جنات اللذات النفسانية وعيون اذواقها وأهواؤها وكوز مدخراتها واسبابها ومقامها الوكون الى مشتهياتها الى أن خرج موسى وأهله من البحر بالمفارقة وغرق فرعون والنفس قومه أجمعون ما تعبدون كل من مكف على شيء يهواه ويحبه ويتولاه فهو عابده محبوب به عن ربه موقوف معه عن كماله وذلك عدو الموحد الغير لا يوجد عنده الا في التوهم فالباعث على عبادته الشيطان والغالب على مابده الظلم والعدوان ولا يصير غير الحق في شهوة ولا ينفج ولا يصير بنفسه ولا يجمع لانه يشهد الحق قائما على كل نفس بما تفعل وأيدي الافعال كلها في حضرة أسمائه منه تصدركم كما تن عليه التام الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقين الى آخره هو الخالق والمهادي والمطعم والشافق والممرض والشافق والمميت والمحيي ويقتدر هذا المعنى قوله أيما كنتم تعبدون من دوز الله هل ينصرونكم أو ينصرون الى قوله فلم لنا من شافعين ولا صديق حميم ولما كان هذا المقام مقام الفناء وزنبه لا يكون الا بوجود البقية خاف

ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني

والذي أطلع أن يغفر خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق
في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم طغف لاني انه كان من الصالحين ولا تخزني يوم يحشون يوم
لا يفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وازلفت الجنة للثقلين وبرزت الجحيم للغايبين وقيل لهم
انها كنتم تعبدون من دون الله هل يصرفكم او يتصرفون فيكم بكموايهاهم والغاؤون وجنود
البلبل اجمعون قالوا وهم فيها يخصمون تا الله ان كالفى ضلال مبين اذ نسوا يوم يمسى رب العالمين
وما أضلنا الا الجرمون فمالنا من شافعين ولا صدوق حجير فلوان لنا ذكر ذنوبنا من المؤمنين ان
في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك له العزيز الرحيم كذبت قوم نوح بالمرسلين اذ قال
لهم انهم نوح الا نتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا واطيعوا وما أسألكم عليه من اجر ان
أجبري الا على رب العالمين (٩٣)

وما على بما كانوا يفعلون
ان حسابهم الا على ربى لو تشعروا
وما انما باطارد المؤمن ان انا
الا نذير مبين قالوا ان لم
تنته يا نوح ان تكون من
المرجومين قال رب ان قومى
كذبون فافتح بينى وبينهم قمحا
وتحقق ومن معى من المؤمنين
فانجيئناه ومن معى فى الغلظك
الشعور ثم اخرقنا بعد
الباقين ان فى ذلك لآية
وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك له العزيز
الرحيم كذبت عاد
المرسلين اذ قال لهم اخوهم

ذنب صالحه ورجا غفرانه منه يورثه فقال والذي أطلع أن يغفر
خطيئتي يوم الدين اى القيامه الكبرى ولا يمازى من ظهور
البقية بالحرمان ثم سأل الاستقامة فى التحقيق به فى مقام البقاء بقول
رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين اى حكمة وحكم بالحق لا يكون
من الذين جعلتم سببا لصلاح العالم وكالخلق واجعلنى محبوا لله
يخصبى بجهلك خلقك ابداً يحصل له لسان صدق فى الآخرين اذ
لا يدل من يبع شيئا من كثرة ذكره بالخير ذكر اللازم مكان المذموم الا من
اتى الله بقلب سليم اى الاحسان من اتى الله وسلامة القلب بأمرين
براءة عن نقص الاستعداد فى الفطرة ونزاهة عن محب صفات
النفس فى الشهادة • يمكن ان يقول كل نبي مذكور فيها بالروح أو
القلب وتكذب قومه المرسلين باستماع القوى النفسانية عن قبول
التأديب بأداب الروحانيين والخلق باخلاق الكاسلين وقول النبي
الأتقون معناه يتجنبون الرذائل اى لكم رسول امين اودى

هوذا اتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا وما أسألكم عليه من اجر ان اجران اجري الا على
رب العالمين أثبتون بكل ربيع آية تبشرون وتتخذون مصافع لعلكم تخذلون واذا بطشتم بطشتم
جبارين فاتقوا الله واطيعوا واطيعوا امذكربما تعلمون امذكربما تعلمون وحيات وعيون
ان اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سوا علينا اوعظت امرئ تكم من الواعظين ان هذا الا خلق
الاولين وما نحن بمعدلين نكذبوه فاهلكناهم ان فى ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك
له العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح ايتقوا الله واتقوا الله
الله واطيعوا وما أسألكم عليه من اجر ان اجران اجري الا على رب العالمين ائتروا فيها ههنا آمنين
فى جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضير وتختون من الجبال بيوتاً فارهين

ولأن يتقفوا العارف والمحقق والمعاني الكلية والشرائع فأنهم
معزولون عن جناب سماء الروح واستماع كلام الملكوت الأعلى مرجعون
بشبه الأنوار القدسية والبراهين العقلية لأن طورا الوهم لا يترقى
عن أفق القلب ومقام الصدر ولا يتجاوز إلى السر فكيف إلى حد من هو
بالأفق الأعلى ثم ردى فندى فلا تدع مع الله لها آخرى لا تلتفت إلى
وجود الغير بظهور النفس ولا تتعجب في الدعوة بالكثرة عن الوحدة
فتكون من المعدلين بالقاء الشياطين وأن اشنع تنظرهم بالواقعة
والسارقة كقوله ألقى الشيطان في أمسية فانه لا يأس في الأنازار
والنزول إلى صباغ عقول المنذرين ونفوسهم القاء هم وان
أمن تنزلهم ومصاحبهم واغواء هم عند التلقى وأنذر
عشيرة الأقرابين من الذين يقارب استعدادهم استعدادك و
يناسب حالهم بحسب الفطرة حالك إذا القبول لا يكون إلا بمنسية ما
في النفس وقرب في الروح واخفض جناحك بالنزول إلى مرتبة من
اتبعت من المؤمنين لتخاطبه بلسانه ليفهم وترقيه عن مقام فيصعد
والألميم يركبهم متابعتك فان عصوك لاستعكاد الرين وتكاثف
الحجاب فتباعد عن حولهم وقوتهم وحولك وقوتك بالتوكل والفناء في
أفعاله تعالى فانهم وياك لا يقتندرون على ما لم يشاء الله ولا يكون
الأمير يد وشاهد في توكلك وفنائك عن أفعالك مصاد وأفعاله من
العزة التي يقهر بها من يشاء من العصاة فيجيبهم ويمنعهم من الأيمان
والرحمة التي يرحم بها ويفيض النور على من يشاء من أهل الهداية
فانه يحجب المحبوبين بقهره وجلاله ويهدي المهتدين بلطفه وجلاله
وليس لك من الأمر شيء انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء الذي يراك ويحضره ويحفظك حين تقوم في النشأة
في القيامة الصغرى والفطرة في الوسطى بالوحدة حين الاستقامة في
الكبرى وتقلبك انقلابك وانتقالك في أطوار الغايين في أفعاله

انهم عن السمع معزولون فلا
تدع مع الله لها آخر فتكون
من المعدلين وأنذر عشيرتك
الأقربين واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين فان
عصوك فقل اني برئ مما
تعملون وتوكل على العزيز
الرحيم الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين

تعالى وصفاته وذاته بالنفس والقلب والروح في زموتهم وقبل انشاء
الاولى في اصلا بآيات الانبياء الغائبين في الله عنها انه هو السميع
لما تقوله العليم لما تعلمه فيعلم انه ليس من كلام الشياطين والقائم
قل هل انبئكم الى آخره تقرير لقوله تعالى وما ينبغي لهم وما
يستطيعون لان الافلاك والارض من لوازم النفوس الكدرة الخبيثة
المظلمة السفلية المستمالة من الشياطين بالنسبة الاستدعية لا القلم
وتنزلهم بنسب الجحشية ومن جملتهم الشعراء الذين يكون الخفيات
والمخرفات من القياسات الشعرية والاكاذيب لبا طلة سواء كانت
موزونة أم لا فيبتغى الغاؤون الصالحون في ذلك وياخذون
منهم التزويرات والمفتريات دون الذين ينظفون المعارف والعقائق
والآداب والمواعظ والالفاظ والفضائل وما ينفج الناس ويفيد
ويهيح اشتوا قهم في الطب ويزيد والله اعلم

انه هو السميع العليم هل انبئكم
على من تنزل الشياطين تنزل
على كل افاك اشير يلقون
الصح واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم
الغاؤون امرئ منهم في كل واد
يهمون واظم يقولون ما لا يفعلون
الاولى آمنوا وعملوا الصالحات
وذكر والله كثيرا وانتصروا من
بعد ما ظهروا وسيعلم الذي ظنوا
اثنى منقلب ينقلبون
بسم الله الرحمن الرحيم
تس تلك آيات القرآن وكتاب
مبين هدى وبشرى لمؤمنين
الذين يعملون الصلوة

سورة النمل
بسم الله الرحمن الرحيم

تس أى تلك الصفات العظيمة المذكورة في طسم التي اصلها
الظهارية من صفات النفس وسلامة الاستعداد في الاصل عن
النقص هي آيات القرآن أى العقل القرآني وهو الاستعداد
الجزئي الجامع لجميع الكمالات باطنيا فاذا ظهرت وبرزت الى الفعل
في القيامة الكبرى كانت فرقانا وقوله هدى وبشرى قائم مقام
في طسم لان الهداية الى الحق والبشارة بالوصول لا يصحونا الا بعد
الكمال العلي اذ الهداية للغير التي هي التكميل ملزومة العلم الذي هو
الكمال فيحصل الاكتفاء بها عنه وهما كالان معمولان لتلك
المشارية في ذاتها مذكورة في جسم كما رأى هاديا ومبشرا
للمؤمنين في يوم من يعلم التمجيد الذين يقيمون صلاة الحضور

والمراتبه ويوتون الزكوة عن صفات النفوس أى يزكون بالتجريد
 والمجاهدة وهم بالآخرة أى مقام المشاهدة يوقنون يعنى فى حال
 المكاشفة يوقنون بالمعاينة والرسول يهديهم إليها ويبشرهم بمحنة
 الذات والفوز الأعظم ان الذين لا يؤمنون بالآخرة من المجبورين بقرين
 نفوسهم بكالاتها وهيأت أعمالها فهم يعمهون يعمون بصائرهم
 عن ادراك صفات الحق وتجليات أنوارها والاله يحجبوا بصفاهاهم
 وأفضلهم بفواغها أولئك الذين لهم سوء العذاب بنيران الحجاب
 والمحرمات عن لذات تجليات الصفات وهم فى الآخرة ومقام
 كشف الذات فى القيامة الكبرى هم الأضر من لكثاف حجابهم
 بصفاتهم وذواتهم فلا خلاق لهم من الجنيتين ولذاتها وانك تلتقى
 القرآن أى العقل القرانى من لدن أى من عين جمع الوحدة فى
 الصفات الأول الذى لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحدية بل هو نفس
 الحجاب لا قدس لمفيض لكل الاستعدادات من العقول الضرفانية
 على أربابها من الاعيان الثابتة الانسانية حكيم ذى حكمة بالغة
 تامة وتعلم محيط شامل * اذكر من جملة علوم الحق وحكمه وقت قول
 موسى للقلب لاهله من النفس والحواس الظاهرة والباطنة
 امكثوا واشتروا ولا تتنشقوا وقتى بالحركات انى أنست
 بين البصير نارا أى نارا وما أعظمها هى نارا العقل الفعالة
 سائتكم منها يخبر أى علم بالطريقة الى الله وكان حاله أنه ضل
 الطريقة الى الله برعاية أغنام القوى البهيمية وتوجه النفس الحيوانية
 أو أنيكم يشهاب نفس أى بشعلة نورية تشرق عليكم حين اتصالى
 بالنار وتنقرى بها لعلكم تصطلون عن برد الركوب الى البدن
 والسكون اليه وهوى لذاته فتشتاقوا بحركة تلك النار الى جناتى
 ونسبهم ينجحون الى مقام الصدر فلما جاء هانودى أن يورث أى كثر
 خبر من فى النار أى هو موسى للقلب الواصل الى النار بتجليات

ويوتون الزكوة وهم بالآخرة
 هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون
 بالآخرة زين لهم أعمالهم فهم
 يعمهون أولئك الذين لهم
 سوء العذاب هم فى الآخرة هم
 الأضر من أولئك تلتقى القرآن
 من لدن حكيم عليم اذ قال
 موسى لاهله انى أنست نارا
 سائتكم منها يخبر أو أنيكم
 يشهاب نفس لعلكم تصطلون
 فلما جاء هانودى أن يورث
 من فى النار

الصفات الالهية ووجدان الكالات الحقيقية ومقام المكالمة عن
 النبوة ومن حولها من القوى لروحانية و**الملائكة** الساوية بأنوار
المكشفة وأسرار العلوم و**الحكم** و**التأني** ذات القدسية و**الاحوال**
السريانية و**الزمنية** وسبحان الله رب العالمين ونزه ذات الله تجزيك
 عن الصفات انفسانية و**العواشي** الجسدانية و**الفنائص** و**المعائب**
إزالة القوى الزمنية فهر نفسك وكل شيء بالفناء فيه الحكيم
الذات طمان الحكمة وهذا كبهالي مقام المكالمة وألق عصا
المرحمة الاعمال سيرة المؤتلفة بشعاع القدس أي خلف لعز الضبط بالإرادة
الزمنية الار لا تمنعها عن الحركة فانها تقوت رقت فلما أراها تضطرب
وتخون كانها حبة قالبية بالظهور وئي الى جانب الحق مدبرا
خوف ظهور النفس ولم يعقب أى ميرجع ربقي مشتغلا بتدارك
البقية لا تحف من استيلاء النفس وظهور الحجاب فان النفس إذا
حييت بعد موتها بالإرادة وفانها بالرياضة ان استقلت بنفسها
واستبدت بأمر كانت حجابا بأبد بلاء وإذا تحركت بأمر حياة
بنور الروح والحبة الحقانية لأبجواها لم تكن حجابا اى لا يخاف
لدى المسلون الذين أرسانهم بالبقاء بعد الفناء وأحييت نفوسهم
بجياتي الامن ظلم بظهور النفس قبل وقت الاستقامة والحكام
مقام البقاء فانه ذهب حاله نحج عنه التوبة بالاستغفار والخوف
بالابتلاء ثم بدل حسنا بالخوف والتدارك بفهمها والالتجاء الى
جانب الحق من شرها بعد سوء آية صفة ظهرت بها من صفات
فان غفور أستر بنورى ظلمتها رحيم أرحم بعد الغفران
بصفق القائمة صفتها الظاهرة هى بها وأدخل يدك العاقلة
العملية فى جيبك تحت لباس النفس متصلة بالقلب فى باطك
الايه موضع الصدر تخرج بيضاء نورانية ذات قدرة
من عبر سوء أى التلوين والظهور بصفة من صفات حاسل

ومن حولها وسبحان الله ردت
 العالمين يامى سى انه أنا الله
 العزيز الحكيم رائق من ذلك فلما
 رأت كانه جاب رائق من ذلك
 ولم يعقب ياموسى لا تخفى الى
 لا يخاف لدى المسلون الذين
 ظلم ثم بدل حسنا بعد سوءا
 غفور رحيم وأدخل يدك
 فى جيبك تخرج بيضاء من غير

سوء

بالتور بالنور في تسع آيات أي اذهب بهاتين الآيتين بين النفس
 القدسية والعاقلة العلمية الحية أحدهما بعبارة القلب المتنورة
 ثانيهما بنوره في جملة تسع آيات هما شتان منها والباقي **هـ**
 السبع المشار إليها في قول المتكلمين بالقدماء السبعة وهي الصفات
 الإلهية التي تجلي بها الحق تعالى على القلب فقلته مقام صفاته
 وهي الحياة والقدرة والعلو والإرادة والمع والبصر والتكلم
 إلى فزعون النفس الإشارة بالسوء المحبوبة بالانانية وقومه من
 قواها كلها ظهرت بتفرعها على أية صفة في أي مظهر ظهرت وأينما
 وجدت اذهب بهذا الصفات **الهمم** كانوا قوما فاسقين
 خارجين عن دين الحق وطاعته بدين الهوى منكرين للتوحيد
 بظهورهم فلما جاءتهم آياتنا مبصرة منه نورانية تنجروا فيها
 ومحمد وإبها بظهورهم بصفاتهم ومخالفاتها ظلموا وعلوا وان
 استيقنتها أنفسهم من طريق العلم والعقل لتفرعها وتغورها
 بالاستعلاء وعدم ملكية العدل فانظروا كيف كان عاقبتهم من
 العرق في بحر قطران لافسادهم في أرض البدن بالطغيان ولقد
 آتينا داود الروح وسليمان القلب علما واصفا بالصفات
 الربانية العامة وذلك قولهما الحمد لله الذي فضلنا على كثير من
 عباد المؤمنين وورث سليمان القلب داود الروح الملك
 بالسياسة والنوعية بالهذابة وقال يا أيها الناس أي نادى القوى
 البدنية وقت الرئاسة عليهم وقال علما منطلق الطير القوى الروحانية
 وأوتينا من كل شيء من المدركات الكلية والجزئية والكمالات
 الكسبية والعطائية أن هذا هو الفضل المبين أو الكمال
 الظاهر الخارج صاحبه على غير وحشر سليمان جنوده من جنات
 الوهيية والخيالية ودواعيها وإن المجرى الطاهرة وطير القوى
 الروحانية بتخييره ربح الهوى وتسلط عليها بحكم العقل

في تسع آيات إلى فزعون وقومه
 الهمم كانوا قوما فاسقين
 فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا
 هذا سحر مبين ومحمد وإبها
 واستيقنتها أنفسهم ظلموا وعلوا
 فانظروا كيف كان عاقبة
 المفسدين ولقد آتينا داود
 وسليمان علما وقال الحمد لله
 الذي فضلنا على كثير من عباد
 المؤمنين وورث سليمان داود
 وقال يا أيها الناس علما منطلق
 الطير وأوتينا من كل شيء
 هذا هو الفضل المبين وحشر
 سليمان جنوده من الجنات
 الانس والطير

العمل جالساً على الكرسي الصادر موضوعاً على رفوف المزاج المعتدل
 فهم يوزعون يجلسون لهم على آخرهم ويوقفون على مقتضى الرأي
 العقل لا يتقدم بعضهم بالأفراط ولا يتأخر البعض بالتفريط حتى
 إذا أتوا على وادى الثقل أى نزل المحرص فى جمع المال والأسباب
 فى السير على طريق الحكمة العملية وقطع الملكات الردية قالت
 نملة هى ملكة الشجر ملكة الذنوع المحرص وكانت على ما قيل
 عرجاء نكر العاقلة رجلها ومنعها بخلها طبعها عن مقتضاه منوعة
 سيرها يا أيها الهند أى الدواعى المحرصية الفاتحة المحصر
 أدخلوا أساككنكم لا يطمئنونكم سليمان وجوده أى اختبوا
 فى مقادير ومحاذيركم لا يكثر نكر القلب والقوى الروحانية
 بالأمارة والأفناء وهذا هو السيل الحكيم اكتساب الملكات الفاضلة
 وتعديل الأخلاق والألما بقيت للنملة الكبرياء والصغارها
 عين ولا أثر فى الفناء بتجليات الصفات متبهم ضاحكاً من قولها
 أى استبشر بزوال الملكات الردية وحصول الملكات الفاضلة
 ودعاريه بالتوفيق لشكر هذه النعمة التى أنعم بها عليك بالانفصال
 بصفاته وأفعاله والفناء عن أفعال نفسه وصفاتها وعلى والديه
 أى لروح والنفس بكاللاتل وتنقرو قبول الثانية وتأثرها
 بقوله رب أوزعنى أن أشكر نعمك التى أنعمت على وعلى والدى
 وأن أعمل صالحاً ترضاه بالانستقامة فى القيام بحقوق تجليات
 صفاتك والعبادات القلبية لوجهك وفود ذاتك وأدخلنى برحمتك
 فى عبادك الصالحين أى بكالذات فى زمرة الكمال الذين هم
 سبب صلاح العالم وكالخلق ونفقد حال طير القوى الروحانية
 ففقد هذا القوة المفكرة لآلة القوة المفكرة إذا كانت فى طاعة
 وهم كانت مضية ومعدومة بل معدومة ولا تكن مضكرة
 لا إذا كانت مضية لكعص لا عذبته عن أباشد يدا بالريضة

فهم يوزعون حتى إذا أتوا على
 وادى الثقل قالت نملة يا أيها الهند
 أدخلوا أساككنكم لا يطمئنونكم
 سليمان وجوده وهم لا يشعرون
 متبهم ضاحكاً من قولها وقال
 رب أوزعنى أن أشكر نعمتك
 التى أنعمت على وعلى والدى
 وأن أعمل صالحاً ترضاه
 وأدخلنى برحمتك فى عبادك
 الصالحين ونفقد الطير يقال
 مالى لا أرى لهد هذا مكان
 من الغاشين لا عذبته عن أباشد
 شديداً

القوية ومنعها عن طاعة الوهمية وتطويعها للعاقلة أولا أذبحته
بالامانة أو ليأتيه سلطان مبدن أو تصير مطوعة للعقل الصفا
جوهرها ونورية ذاتها فتأتي بالجهة البينة في حركتها فمكت غير
بعيد أي لم يطل زمان رياضتها لقدسيتهما واحتاجت إلى الامانة
لظهارتها حتى رجعت لسلطان مبدن وتمزت في تركيب الحج على
اصح المناهج فقال أحطت بما لم تحط به من أحوال مدينة البدن
وإدراك الجزئيات وتركيبها مع الكليات فإن القلب لا يدرك بذاته
الأكليات ولا بعضها إلى الجزئيات في تركيب القياس استنتاج
واستنباط الرأي إلا الفكر وبواسطته يحيط بأحوال العالمين ويجمع
بين خبرات الدارين وجنتك من سببا مدينة الجسد بنيا
يقين عيانا مشاهدا بالمس اتى وجدت امرأة تملكهم
هي الروح الحيوانية السمائية باصطلاح القوم النفس وأوتيت
من كل شيء من الأسباب التي يدبرها البدن وبيتها
تملكه ولها عرش عظيم هو الطبيعة البدنية التي هي متكؤها
بهيئة ارتفاعها من طبائع البسائط العنصرية التي هي المزاج
المعتدل أو تؤول مدينة سببا بالعالم الجسماني والعرش بالبدن
وجدتها وقومها يعبدون الشمس عقل المعاشل المحبوب عن الحق
بأنقيادها له وإذا نهها حكمه دون الأنقياد لحكم الروح ولا تخلف
في سلك التوحيد والأذعان لأمر الحق وطاعته وزين لهم شيطان
الوهم أعمالهم من تحصيل الشهوات واللذات البدنية والكليات
الجسمانية فصدهم عن سبيل الحق وسلوك طريق الفضيلة البدن
فهم لا يهتدون إلى التوحيد والعراط المستقيم إلا يعبدون
الله أي فصدهم عن السبيل لثلايقادوا ويذعنوا في إخراج كمالاتهم
إلى العقل الذي يخرج الغبا أي المحجوب من الكليات الممكنة
في سموات الأرواح وأرض الجسم ويعلم ما تخفون مما فيهم

أولا أذبحته أو ليأتيه سلطان
مبدن فمكت غير بعيد فقال
أحطت بما لم تحط به وجنتك
من سببا بنيا يقين اتى وجدت
امرأة تملكهم وأوتيت من كل
شيء ولها عرش عظيم وجدتها
وقومها يعبدون للشمس من
دون الله وزين لهم الشيطان
أعمالهم فصدهم عن السبيل
فهم لا يهتدون إلا يعبدون الله
الذي يخرج الغب في السموات
والأرض ويعلم ما تخفون

بالقوة تلك كما لا بالاعمال الحاجبة والمعانة الخروج ما
 في الاستعداد الى العقل وما تغلبون من الهيئات المظلمة و
 الاخلاق المردية الله لا اله الا هو فلا يجوز التعبد والانتقياد
 الاله رب العرش العظيم الميط بكل شيء فما أصغر عرش بلقيس
 النفس في جنب عظمتها نكيف لا تطيعه وتحجب بحجب تعرشها عن
 طاعته سننظر أصدقت في تضليلهم والاحاطة بأحوالهم الطريق
 العقل أمركت من الكاذبين بمواقفة الوهم وتركيب التخيالات
 الفاسدة اذهب بكافي هذا أى الحكمة العملية والشرعية
الالهية فألقه اليهم ثم تقول عنهم فانظروا ما ايرجعون أيقبلون
الطاعة توالفتياد أمرأ يرون أنه من سليمان لصد يرى من القلب
بواسطة الفكر الى النفس وأنه يسمى الله الرحمن الرحيم أى باسم
 الذات الموصوفة بافاضة الاستعداد وما يخرج به ما يه الى العقل
 من الآلات وافاضة الكمال للمناسب له من الاخلاق والصفات
الأتعلا على الأتعلبوا ولا تستعلوا وأنتم تقار بمستسلمين
وقولها يا أنها الملاء أفتونى الى آخره اشارته الى قابلية النفس و
نجابة جوهرها ومخالفتها لأمر قواها فى الاستعداد والغرور
بجبهة الشوكة والاستيلاء وان لم ير يكنها القبول الاب مظاهرهم
ومشاورتهم و وامداد الفرية والإل العز مات اشارته الى منعها عن
الحظوظ واللذات وقمع ما يغلب على القوى بالرياضات
وأن مرسلة اليهم بجديده من أموال المدركات الحسية والشهوات
النفسية واللذات الوهمية والحيائية وامداد المواد الحيوانية
بترسينها عليهم وتسويها لهم على أدى الحواس والدواعى و
ابواعث فناظره هل يقبها فيلين ويميل الى النفس وبردها
فيتصلب فى الميل الى الحق فما أتانى الله من المعارف اليقينية
بحقائق القدسية واللذات العقنية والمشاهدات لنورية خير

وما تقبلون الله لا اله الا هو
 العرش العظيم قال سننظر
أصدقت أمركت من الكاذبين
اذهب بكافي هذا فألقه اليهم
ثم تقول عنهم فانظروا ما ايرجعون
قالت يا أنها الملاء أنى ألقى الى
كتاب كريم الله من سليمان وأنه
يسمى الله الرحمن الرحيم
الأتعلا على وأقوى سليمان قالت
يا أنها الملاء أفتونى فى أمر
ما كنت طاعة أمرأ حتى
تشهدون قالوا نحن أولو أقوى
وأولو إس شديد والإمر الك
فانظروا ما أنا أمرين قالت
أن المولات إذا دخلوا تربة
أفسد وها وجعلوا أعزة أهبا
أذلة وكذلك يفعلون وأن
مرسلة بهم بجديده فأ تقوم
يرجع لمرسلون فلما جاء سليمان
قال أتممت وفى بما أنا الله
 خير

بما أتاكم من المخرقات الحسية والخيالية والوهمية بل أنتم بهديكم
تفجرون لا نحن وإنما فرجنا بما هو من عند الله لا بما ذكر
أرجع إليهم خطاب للتخيل الموصول العارض للهدايا عليهم التسلل
فلما أتيتهم بجود من القوى الروحانية وامتداد الأنوار الإلهية
لا طاقة لهم بها ولخرجهم منها بالقهر والاستيلاء والقمع
أذلقهم أذلاء بالطبع والرتبة الدنوية مرتبة في الأصل الطينة
وتنويرها بالآداب قبل أن يأتوا قنوسين في قلوبهم النفس قواها
بالأخلاق والطاعة فان تسمير القوى الطبيعية بالانحلال والآداب
أسهل وأقرب من تسمير النفس الحيوانية وقواها بالأخلاق و
الملكات * والعصية موالوهم لأنه يخرها بالخوف والرجاء
ويبعثها على الانحلال بالدواعي الوهمية والأمانى الموافقة قبل
أن تقوم من مقامك أمة ما دمت في مقام الصدور قبل الترقى
إلى مقام السرقات الوهم حينئذ ينزل عن فعله الهداية والمشايعة
والذي عنده علم من الكتاب هو العقل العمل الذي عنده بعض العلم
وهو الحكمة العلمية والشرعية من كتاب اللوح المحفوظ يخرها و
يقتر بها ويبعثها على الطاعات بتجيب الكمال وحصول الشرف و
الذكر الجميل الكرامة إليها قبل أن يرتد إليك طرفك أمة فترك
إلى ذاتك وما ينبغي لها من الترقى إلى حالك في عالم القدس لأدراك
التعاقب والمعارف الكلية والمشاهدات الحقة العينية فان الكمال
العملى مقدّم على الكمال الذوقى والكشف فلما رآه مستقر عند
ثابت على حالة اتصاله به متمم فاني الطاعة غير متغيب بالدواعي الشهوية
والنوازغ الشيطانية قال هذا من فضل ربى ليس بوفى أشكر
بالطاعة والعمل بالشرعية أم أكفر بالمعصية ومخالفة الشرعة
أرأسكر عند التوفيق للطاعة بالسلوك في الطريق قبل التسلل
على الحضرة وتبديل الصفات ومراقبة التجليات أم أكفر

ما أتاكم بل أنتم بهديكم
تفجرون أرجع إليهم فلما أتيتهم
بجود لا قبل لهم بها ولخرجهم
منها أذلة وهم صاعزون قال
يا أيها الملاء أيكم يأتي بعشرها
قبل أن يأتوا قنوسين قال
عفريت من الجن أنا أتيتك
به قبل أن تقوم من مقامك
وأتى عليه لقوى أمين قال
الذي عنده علم من الكتاب أنا
أتيتك به قبل أن يرتد إليك
طرفك فلما رآه مستقر عند
قال هذا من فضل ربى ليس بوفى
أشكر أم أكفر ومن شكر
فإنما يشكر لنفسه ومن كفر
فإن ربي غنى كريم

بالاحتجاب برؤية الأعمال والأدبار عن الحق بالعموم والعجب
والوقوف مع المعقول والعقل نكروا لها عرشها بتغيير العادات
وترك المذمومات ونهك القوى الطبيعية بالبطشات وتكيسه يجعل
ما كان أعلى رتبة منه عند ما هو أعلى حيثات البدنية ورواحات البدنية
ولذاته وما كان في جهة الأفراط من الأكل والشرب والنوم و
أشغالها والقوى الطبيعية المستعلية أسفل وما كان أسفل من
أنواع الثقب والرياضة والتقليل والسهو وكل ما مال إلى التضرير
من الأمور البدنية والقوى الروحية المستضعفة أعلى ننظر
أنه يهدى إلى الفضائل وطرق الكمال بالرياضة لنهاية جوهرها
وشرف أصلها وحسن استعدادها وقبولها أمر تكون من الذين
لا يفتدون إليها العكس ما ذكر فلما جاءت مترقية إلى مقام القلب
متنوعة بأنواره مختلفة بلطافة متقدة مستلزمة بخمودها قيل
أهكذا عرشك أي على هذه الصورة المغيرة عرشك أم على الصورة
الاولى أي هذه الصورة المستوية التي ينبغي أن يكون عليها أم تلك
وتلك منكوسة أم هذه قالت كأنه هو أي كان هذا بالنسبة إلى
حالي هو بالنسبة إلى الحالة الاولى أي إذا كنت متوجهة إلى جهة
الأسفل كان عرشي على تلك الصورة مطابقة للحالي وإذا توجهت إلى
جهة العلو كان على هذه الصورة مستويا وموائما للحالي وأوتينا
العلم من قبل هذه الحالة أي أوتينا في الأول عند ميثاق العطرة
وكنا منقادين قبل هذه النشأة الا أننا نسينا فتكرنا الساعة
وصدنا ما كانت تعبد من شمس عقل المعاش بصرها إلى التوحيد
انها كانت من قوم مجيبين عن الحق قبل لها ادخل الصرح
أي مقام الصدور الذي هو صرح ممدومس عن تقابل الأضداد
وتقابل الطبائع مستويا بخروج عن المواد من قوارير أنوار
القلب الصافي المنسحب الزجاجة في الصفاء والنور فلما رآته

قال نكروا لها عرشها ننظر القهقري
أمر تكون من الذين لا يفتدون
فلما جاءت قيل أهكذا عرشك
قالت كأنه هو وأوتينا العلم
قبلها وكنا مسلمين و
صدنا ما كانت تعبد من دون
الله انها كانت من قوم كافرين
قيل لها ادخلي الصرح فلما
رآته

حسبته لجة بحر الوحدة لكونه غاية تتهبها في الفجر والتروق وهما لجة
كلها في التداف والتلق ولا يتجاوز نظرها إلى أعلى منه وكل مالا
يمكن فوقه من الكمال شئ فيه نهايت في التوحيد ومعظم ما يستغرق
فيه من حال العبود والمطلوب وكشفت عن ساقها يعني جردت
جهتها السفلية التي على البدن وتسعى بها فيه المنقصة إلى القوة
العضبية والشهوية عن الغواش والبدنية والملا براهبولانية
بقطع العلاقات لكن كان عليها شعر الهيئات الباقية من أفعالها
والأكار والسود من كدوراتها ومن هذا قيل يدخل سليمان الجنة بعد
الانبياء بمئة سنة خريف ويحيو حوا ظلت نفس بالاحتجاب
واخذ العقل المشوب بالوهم الشرب بالهوى لها ومعبودا
وأسلت بالانقياد لأمير الحق والاضطراب في سلك التوحيد مع
سليمان الله رب العالمين وعلى تأويل العرش بالبدن يستقيم
هذا أيضا ووجه آخر وهو أن يراد أنها كانت محجوبة بمحجوبها
ما بقى عرشها وما انقادت سليمان القلب إلى النشأة الثانية فطغى
هذا يكون الذي عنده علم من الكتاب هو العقل الفعال لا يتأوه به
قبل التداد الطرف بإيجاد البدن الثاني في آن واحد ومعنى قبل
أن يأتوني مسلمين تقطع مادة البدن على تعلق النفس به وقال ابن
الأعرابي رحمه الله إن الأتيان كان بأفئته ثمرة وإيجاد بحضرة
سليمان والتكبير تغيير الصورة ومعنى كأنه هو أنه يشابه صورته
والصرح هو مادة البدن الثاني فيكون دخول الصرح على هذا مقدما
على تنكير الصورة وكشف الساقين قطع تعلق البدن الأول دون وال
الهيئات البدنية التي هي بمثابة الشعر وهذا بناء على أن النفوس
المحجوبة الناقصة لا بد لها من التعلق والله أعلم ولقد أرسلنا إلى
نمود أي أهل الماء القليل الذي هو المعاش صالح القلب بالدعوة
إلى التوحيد فآذاهم فريقان فريق القوى الروحانية وفريق

حسبته لجة وكشفت عن
ساقها قال انه صرح متمر من
قوارير قالت ربتاني ظلت
نفس وأسلمت مع سليمان لله
العالمين ولقد أرسلنا إلى نمود
أحاهم صالحا أن يعبدوا الله
فآذاهم فريقان

يخضعون قال يا قوم لم تستعملون بالسيئة قبل السنة لولا (١٥) تستغفرون الله لعلكم ترحمون

قالوا اطيرنايك ومن معك قال
طائر كرم عند الله بل انتم فخور
تقتنون وكان في مدينة نعمة
رهط يفسدون في الارض ولا
يصلحون قالوا لائقا هموا بالله
ليبيتته وآهله ثم انتقلوا لوليه
ما شهدنا مهنت أهله وأنا
لصادقون ومكر واركر
ومكرنا مكر او ههنا يشعرون
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
أنادس ناهم وقومهم أحمعين
ههناك يومتهم خاوية بما ظلموا
ان في ذلك لآية لقوم يعقلون
وأبيسنا الذين آمنوا وكافوا
يتننون ولوطا اذ قال لقومه
أنا نقون لفاحشة وانتم تتفنون
أنكم لنا نقون الرجال شهوة
من دون النساء بل أنتم قوم
تجهلون فاما كان جواب قوم
الان قالوا اخرجوا آل لوط من
قريةكم انهم اناس تطهرون
فابجيسناه وآهله الامراته
قد راناها من الغابرين
وأطرونا عليهم مطرافاء مطر
المندرين قل الحمد لله وسلامه
على عباده الذين اصطفى الله خير
أما إن يكون

القوى النفسانية يخضعون تقول الاول ما جاءهم صالح حق
وتقول الثانية بل باطل وما نحن عليه حق لم تستعملون بالسيئة
أعني الاستيلاء على القلب بالزيلة قبل الايمان بالفضيلة لولا
تستغفرون الله بالثبوت والتوحيد والتصل عن الهيئات البدنية
للمظلمة لعلكم ترحمون يا فاضة الكمال اطيرنايك لمنعت ايانا
من المحظوظ والترننه طائر كرم عند الله سبب خير كرم وشكر كرم الله
والرهط المفسدون المحاسن الغضب والشهوة والوهم والقتيل
وتبييته اهلاكه في ظلمة ليل النفس والولى الروح ومكر الله بهم
اهلاكهم مجلد جبال الاعضاء عليهم وتدميرهم في غار محلمهم
وتدمير قومهم بالصحة التي هي النخبة الاولى وفاحشة قوم لوط
في هذا التطبيق وهي تبيان الذكواتين القوى النفسانية آداب
القوى الروحانية واستزادهم عن رتبة التأثير بتأثيرهم من تأثرهم
من الجهة السفلية واستيلاؤها عليهم في تحصيل الذات والقبوات
البدنية بهم قل الحمد لله بظهور كماله وتجليات صفاته على
مظاهر مخلوقاته وسلامه على عباده الذين اصطفى بصفاء
استعداداتهم وبراءتهم من النقص والاكثة فالحمد مطلقا مخصوص
به لكون جميع الكالات الظاهرة على مظاهر الاكوان صفاته
الجمالية والجلالية ليس لغيره فيها نصيب وصفاء ذلت المصطفين
من عباده ونزاهة أعيانهم عن نقص الاستعداد وآفة المحاب سلاسه
عليهم وحصول الامر من المظهر التام النبوي بالفعل هو قوله ذلك
ما وراءه من عين الجمع في مقام التفصيل منتقلا من مقام التفصيل
لعين الجمع مستند ثامنه واجعا اليه الله الذي له الحمد المطلق
والسلام المطلق خبره مطلق محض في ذاته أما يشركون من
الاكوان التي أثبتت لها وجود او تأثير اذ لا يبقى بعد الكمال المطلق
والقبول المطلق الذي هو اسم السلام المطلق باعتبار الفيزض

ان خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فانبثاها ثم حذاق ذات لجة ما كان لكم ان
تستنبوا شجرها أله مع الله بل هم قوم بعيدون آمن جعل لكم من قدراد وجعل ظلها أنهارا وجعل
لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون آمن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أله مع الله تليامات أكثر من آمن يهديكم ويطهر ظلمات البر
والبحر ومن يرسل الرياح ينزل من يدي رحمته أله مع الله تعالى الله عما يشركون آمن سيد الخلق
ثريبيده ومن يرزقكم من (١٠٧) السماء والارض أله مع الله قل ها تو ابرهانكم ان كنتم
صادقين قل لا يعلم من في

السموات والارض الغيب الا
الله وما يشعرون أيا ن يعنون
بل اذ ادركهم في الآخرة بل هم
في شك منها بل هم منها معون
وقال الذين كفروا اذ اكثرا
ترا باؤا باننا لنخرجون
لقد وعدناهم بغيره وانا
من قبل ان هذا الا اساطير
الاولين قل سيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة
المرسلين ولا تخزن عليهم ولكن
في ضيق مثابكمرون ويقولون
مضى هذا الوعد ان كنتم
صادقين قل عسى أن يكون
ردف لكم بعض الذي تستعجلون
وان ربك لذو فضل على الناس
ولكن أكثرهم لا يشكرون
وان ربك ليعلم ما كنتم صنمهم
وما يعنون وما من غائبة

الافلاس الا العدم البت والشر الصري المطلق الذي يقابل الخير
المحض المطلق فكيف يكون خيرا آمن خلق السموات والارض
أي لمؤثر المطلق الموجد لكل من الاعيان الممكنة وصفاتها خير
في التأثير والايجاد أم لا وجود له فكيف بالتأثير والايجاد أله
مع الله في التأثير والايجاد بل هم قوم بعيدون عن الحق فيثبتون
الباطل بالتوهم آمن يهديكم الى نور ذاتهم في ظلمات البر اوحى
الاكوان والافعال والبحر أي حجب الصفات ومن يرسل
رياح النفحات محبة للقلوب من يدي رحمة التجليات آمن سيد
الخلق باخفائه أعينهم واحتجابه بذيواتهم ثريبيده بانناهم
في عين الجمع وأهلاكم في ذاته بالظن أو باظهارهم في الشاة
واعادتهم الى العفورة ومن يرزقكم من السماء الغذاء الروحاني و
من الارض الجسماني اذن السماء المعاد والمخالف ومن الارض
الحكم والاخلاق واذا وقع القول عليهم أي واذا تحقق وقوع ما
سبق في القضاء حكمنا بهم من الشاة الابدية عليهم اخرجنا
لهم مدابة من صورة نفس كل شئ مختلفة الهيئات والاشكال
هائلة بعيدة النسبة بين أطرافها وجوارحها على ما ذكر من قصتها
بسبب تفاوت أخلاقها وملكايتها من أرض البدن فكلها القيامة
الصغرى التي هي من أنشأها تكلم بلسان حياتها وصفاتها

في السماء والارض الا في كتاب مبين ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل أكثر الذي هم فيه
يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل
على الله ائت على الحق المبين ائت لا تنزع الموتى ولا تنزع القصر الذعاء اذا اولوا صدبرين وما أنت بمحدث
الحق عن ضلاتهم ان تنزع الامن يؤمن آياتناهم مسلمون واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من

الارض تركلهم

أن الناس كانوا بأياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل أمة فوجان (١٠٠) يكذب بأياتنا فهم يوزنون

حتى إذا جازا قال أكن بتم
بأياتي ولم يحيطوا بها على أصداف
كنتم تسمعون ووقع القول
عليهم بما ظنوا أنهم لا يظنون
ألم يروا أنا جعلنا الليل يسكوا
فيها النهار مبصرا إن في ذلك
لآيات لقوم يوقنون ويوم
ينفخ في الصور فنخرج من في
السموات ومن في الأرض إلا
من شاء الله وكل أتوه رجوعا
وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر والحاب صنع الله
الذي أتقن كل شيء أنه
خبير بما تفعلون من جاء بالسيئة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ
أمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل
تجزون إلا ما كنتم تعملون
إنما أمرت أن أعبد رب هذه
البلدة الذي حرمها وله كل شيء
وأمرت أن أكون من
المسلمين وأن أتألف القرآن فمن
اهتدى فإني أهدى لنفسه
ومن ضل فقل إنما أنا من
المنذرين وقل الحمد لله سيريكم
آياته فتعرفونها وما ربك بظالم
عما تعملون

إن الناس كانوا بأياتنا قد رتوا على البعث لا يوقنون ويوم يسنفخ
في الصور النفخة الأولى نفخة الإماتة في القيامة الصغرى فنخرج
من في السموات ومن في الأرض من العقلاء المحررين والجهال
البيدين أو من القوى الروحية والجسمانية الأمن شاء الله من
الموحدين الفانين في الله والشهداء القائمين بالله وكل أتوه إلى
الحشر لبعث صاغرين ذلاء لا قدر لهم ولا اختيارا وأتوه منقادين
قائمين لحكمه بالموت وترى جبال الأبدان تحسبها جامدة ثابتة
في مكانها وهي تمر وتذهب وتتلشى بالتحليل كالحاب التجمع
أجزاؤها عند البعث في يوم الطويل صنع الله أي صنع هذا النفخ
والإماتة والأحياء إزاة الأحياء بالأعمال صنعنا مقتنا يليق به
أنه خير بما يفعلون من جاء بالحسنة أي بموصفة من صفات
نفسه بالتوبة إلى الله عنها من قيام صفة التوبة مقامها وجعلها
بالسيئة باحتسابه بصفة من صفات نفسه فكبت
وجوههم بنكس يائهم لشدة ميلهم إلى الجحمة السفلية في نار
الطبيعة هل تجزون إلا بصور أعمالكم وجعل هيئة تصورها
إنما أمرت أن لا ألقت إلي غير الحق وأعبد رب هذه البلدة
أي لقلب الذي حزمها حماها عن استيلاء صفات النفس ومنها
من دخول أهل الرجب وأمنها وآمن من فيها لا ينكس وهي
في نار الطبيعة ولم كل شيء أي تحت ملكوته وهو يوتيه
عابده ما شاء أن يعطيه ويمنع ما شاء أن يمنعه ويدفع من غلبه
وأمرت أن أكون من المسلمين الذين أسلموا وجوههم بالثانية
وأن أتألف القرآن أصل الكلمات المجموعة في أرباها وأخرجها
إلى الفعل في مقام القاء وقل الحمد لله بالانصاف بصفاته
الحميدة سيريكم صفاته في مقام القلب فتعرفونها أو
آياته فتعرفونها وأتوها القهر في مقام النفس فتعرفونها عند التذنب

بها أي يوم ينفخ في الصور يتجلى لذات في القيامة الكبرى ففزع من في
 السموات ومن في الأرض بصعقة الفناء والقهر الكلي إلا من شاء
 الله من أهل البقاء الذين أحيوا حياتهم وأفاقوا بعد صعقة الفناء به
 وكل أتوه داخرين ساططين عن درجة الحياة والوجود مقهورين
 وترى جبال الوجودات تحسبها جامدة ثابتة على حالها ظاهرا
 وهي تمر مر السحاب في الحقيقة متزاائلة

سورة القصص
 بسم الله الرحمن الرحيم

ان فرعون انفس الامارة استعلى وطغى في أرض البدن وجعل
 أهلها قوماً مختلفة متخلفة متعادية لا تبعاهم السبل المتفرقة و
 تحايفهم عن طريق العدل والتوحيد والصراط المستقيم يستضعف
 طائفة منهم هم أهل القوى الروحانية يذبح من ناسب الروح
 في التأمير والتعليل من نتائجها باماتته وعلم امثاله دليسته وقهره
 ويستقي ما ناسب النفس في التأثير والتسفل بتقويته وإطلاقه في
 فعله ويزبدان ممن على الكذب استضعفوا بالاذلال والاهانة و
 الاستعمال في الاعمال الطبيعية والاستخدام في تحصيل اللذات
 البهيمية والسبعية وذبح الانبياء واستحياء النساء فنحيهم من العباد
 ويصلهم رؤساء مقلدين ويجعلهم وراث الأرض وملوكها
 بافناء فرعون وقومه ونمكن لهم في الأرض بالتأييد
 ونرى فرعون النفس الامارة وهامان العقل للشوب بالوهم
 السهي عقل المعاش وجنوده من القوى النفسانية ما كانوا
 يحذرون من ظهور موسى القلب وزوال ملكهم ورياستهم على يده
 وأوحنا الى ارم موسى الى النفس الباذخة السليمة الباقية على
 فطرتها وهي اللزامة أن أرضه بلبان الادراكات الجبرئية

بسم الله الرحمن الرحيم
 طم تلك آيات الكتاب المبين
 نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون
 بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون
 علاني الارض وجعل أهلها
 شيعا يستضعف طائفة منهم
 يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم
 انه كان من المفسدين وزيد
 ان ممن على الذين استضعفوا
 في الارض وضلعهم أئمة
 وجعلهم الوارثين ونمكن
 لهم الارض ونرى فرعون و
 هامان وجنودهما منهم ما
 كانوا يحذرون وأوحنا الى
 ارم موسى أن أرضه

والعلوم النافعة الاولية فاذنخت عليه من استيلاء النفس الهلالية
 واعوانها فأكفاه في بيرة العقل الهيولاني والاستعداد الاصلى أو
في بيرة الطبيعة البدنية بالانخفاء ولا تخافى من هلاكه
 ولا تخترق من فراقه انا رادوه اليك بعد ظهور التمييز ونور الرشاد
 وجاءلوه من المرسلين الى بنى اسرائيل فالتقطه آل فرعون
 من القوى النفسانية الظاهرة عليه الغالبة على أمره فانه لا يصل
 الى التمييز والرشاد ولا يتوقى الاجتماع أنة النفس الوهم وسائر المراتك
 الظاهرة والباطنة وسدوها ليكون لهم عدوا وحزنا في العاقبة
 ويعلم أن أعلى عدوه النفس التي بين جنبيه فيقهرها واعوانها
 بالرياضة ويفنيها بالقمع والكسر والامانة وقالت امرأت فرعون
 أى النفس المطمئنة العارفة بنور اليقين والسكينة حالة الهبة
 لصفائها التي تستولى عليها الامارة وتوشقها بالتلويح قوة عين
 لى بالطبع للتاسب ولك بالتوسط واربطة الزوجية والتواصل قيل
 قال فرعون لك لائى وعالجوا التابوت فلم يفتح ففتحه أسيرة بعد ما رأته
 نوراني جوفه فأخفته عسى أن ينفذنا في تحصيل أسباب المعاش
 ورعاية المصالح وتدبير الامور بالراى أو نتخذ له ولدا بأزينايب
 النفس دون الروح ويتبع الهوى ويمجد البدن بالاصلاح فيقوينها
 وهم لا يشعرون على ان الامر على خلاف ذلك وأصبح فؤاد امر
 موسى أى النفس الساذجة للقائمة فارغا عن العقل من استيلاء
 فرعون عليها وخوفها منه لمقهور بها له ان كادت لتبدي به
 أى كادت تطيع النفس الامارة باطنها وظاهرها فلا تتخالفها بسرها
 وما أضمرته من نور الاستعداد وحال موسى المخفى لكونه بالقوة بعد
 لولا أن ربطنا على قلبها أى صبرناها وقوينها بالتأييد الروحي
 والالهام الملكي لتكون من المؤمنين بالغيب لصفاء الاستعداد
 وقالت لاخته القوة المفكرة قصيه أى أتبعيه وتفقد حاله

فاذنخت عليه فالقبة في اليهم ولا
 تخافى ولا تخترق انا رادوه اليك
 وجاءلوه من المرسلين فالتقطه
 آل فرعون ليكون لهم عدوا
 وحزنا ان فرعون وهامان
 وجنودهما كانوا خاطئين
 وقالت امرأت فرعون قرة عين لى
 ولك لا تفتتوه عسى أن ينفعنا
 أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون
 وأصبح فؤاد امر موسى فارغا
 ان كادت لتبدي به لولا أن
 ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين
 وقالت لاخته قصيه

بالحركة في تصفح معانيه المعقولة وكما لا ته العلية والعلية فيصير
 به عن جنب ادركت حاله عن بعد لانها لا ترقى الى حده ولا تطلع
 عن مكانها شفتها واسرارها وما يحصل له من أنوار صفاته وهم
 لا يشعرون أى لا يطلعون على اطلاع ألفت عليه لقصور جميع
 القوى النفسانية عن حل المفكرة وبلوغ شأوه وحرمانه عليه المراضع
 أى منعناه من التقوى والتغذى ببلذات القوى النفسانية و
 شهواتها وقبول أهوائها واعدادها من قبل أى قبل استعمال
 الفكر بنور الاستعداد وصفاء الفطرة فقالت هل أدرككم
 على أهل بيت يكفلونه لكم بالقيام بتربيته بالأخلاق والآداب
 ويرضعونه بلبان المبادئ من المشاهدات والوجدانيات والتجريب
 ومطريقة الحس والحدس من العلوم وهم له ناصحون يشدونه
 بالحكم العلية والإعمال الصالحة يهدونه ولا يغفون له
 بالوهيات والمغالطات ويفسدونه بالردائل والقبائح
 فرددناه الى أمه النفس القائمة بالميل نحوها والاقبال كى تقتر
 عينها بالنور بنوره ولا تخزن بفوات قرة عينها وبهاؤها
 وتقويتها به وتعلم بحصول اليقين بنوره أن وعد الله بابلص
 كل مستعد الى كماله المودع فيه واعادة كل حقيقة الى أصلها حق
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك فلا يطلبون الكمال المودع فيهم
 لوجود الحجاب وطريان الشك والارتباب والتأبلغ أشده أى مقام
 الفؤدة وكما الفطرة واستوى استقام بحصول كمالهم بجرده عن
 النفس وصفاته آتيناها حكما وعلمنا أى حكمه نظرية وعلية
 وكذلك نجزي الحسنين المتصفين بالفضائل الساترين في طريق
 العدالة ودخل مدينة البدن على حين غفلة من أهلها أى
 في حال هدق القوى النفسانية وسكونها حذرنا من استيلائها عليه
 وعلوها فوجد فيهما رجلين يقتتلان أى العقل والهوى هذا

فصرت به عن جنب وهم
 لا يشعرون وحرمانه عليه المراضع
 من قبل فقالت هل أدرككم
 أهل بيت يكفلونه لكم وهم له
 ناصحون فرددناه الى أمه كي
 تقتر عينها ولا تخزن وتعلم أن
 وعد الله حق ولكن أكثرهم
 لا يعلمون وكما بلغ أشده
 واستوى آتيناها حكما وعلمنا
 وكذلك نجزي الحسنين
 ودخل المدينة على حين غفلة
 من أهلها فوجد فيهما رجلين
 يقتتلان هذا

أى العقل من شيعته وهذا أى الهوى من عذقه من جملة
 اتباع الشيطان الوهم وفرعون النفس الامارة فاستغاثه العقل
 واستصره على الهوى فوكزه ضربه بهيمة من هبئات الحكمة
 العلية بقوته من التأييدات ملكية بيد العاقلة العلية فقتله
 قال هذا الاستيلاء والاحتلال من عمل الشيطان الباعث للهوى
 على التعدى والعدوان انه عذق ضل مبين أو هذا القتل من عمل
 الشيطان لان علاج الاستيلاء بالانطراح لا يكون بالفضيلة التى هى
 العدالة الفاضلة من الرحمن بل إنما يكون بالزيلة التى يقابلها من
 جانب التفريط كعلاج الشر بالخمر وعلاج الخلل بالتبذير
 والاسراف بالتقير وكلاهما من الشيطان انى ظلت نفسى
 بالانطراح والتفريط فاعفنى استرلى رذيلة ظلى بنور عدلك
 فغفرله صفات نفسه المائلة الى الانطراح والتفريط بنوره
 فحصلت له العدالة انه هو الخفور الساتر هيئات النفس بنور
 الرحيم بافاضة الكمال عند زكاء النفس عن الرذائل قال رب
 بما أنعمت على أى اعصمنى بما أنعمت على من العلم والعمل
 فلن أكون ظهيرا معاولا للجرمين المرتكبين الرذائل من
 القوى النفسانية فأصبح فى مدينة البدن خائفا من استيلاء
 القوى النفسانية بإشارة الطغى والهواجرس والقاء أحاديث
 النفس والوساوس فى مقام المراقبة يستصرخه أى يهتفه
 العقل على أخرى من قوى النفس وهى الوهم والتحليل لا فهم
 يفسدان فى مقام الترقب ويشيران الوسواس والهواجرس يهتفان
 الغوازع والدواعى ولا يكرمان ولا يفتران فى حال تاسن أحوال
 وجود القلب الاعند الفناء فى الله لا تنزى الى معارضته وما
 رآته له فى قوله أن تريد إلا أن تكون جبارا فى الأرض وما تريد أن
 تكون من المصلحين وإنما نسب صلحه الذى هو العقل بقوله

من شيعته وهذا من عذقه
 فاستغاثه الذى من شيعته
 على الذى من عذقه فوكزه
 موسى فقتل عليه قال هذا
 من عمل الشيطان انه عذق ضل
 مبين قال رب انى ظلت نفسى
 فاعفنى فغفرله انه هو
 الخفور الرحيم قال رب بما
 أنعمت على فلن أكون ظهيرا
 للجرمين فأصبح فى المدينة
 خائفا يترقب قال الذى استصرخ
 بالاس يستصرخه قال له
 موسى انك لغوى مبين
 فلما ان اراد أن يبطش بالذئب
 هو عذق لهما قال يا موسى أريد
 أن تقتلنى كما قتلت نسا
 بالاس ان تريد إلا أن تكون جبارا
 فى الأرض وما تريد أن تكون
 من المصلحين

انك لغوي لا تقتانه بالوهم وعجزه عن دفعه واحتياجه في معارضته
 الى القلب وانما انا اذ ان يبطش ولم تبيعه البطش ومانعاً من ان ذكر
 فعله بقوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالامس لان القلب سالم
 يصل الى مقام الروح ولم يقف في مقام الولاية ولم يتصف بالصفات
 الالهية لم يدن عن له شيطان الوهم لانه من المنظورين الى يوم القيامة
 الكبري فادام القلب في مقام القوة متصفاً بكمالاته في القيامة الوط
 يطع هو في اعوانه ولا يقهر ولا يمتنع بحجز الكمال العلوي العلوي عن
 استعدائه وجاء رجل من اقصى المدينة هو الحبيب الباعث على
 السلوك في الله الذي يعمونه الارادة واتيانه من اقصى المدينة
 انبعاثه من ممكن الاستعداد عند قتل هو النفس يبعي اذ الحركة
 أسرع من حركته يحذره عن استيلائهم عليه وينبئه على تشاورهم
 ونظائرهم عند ظهور سلطان الوهم عليه ومقاتلته ومماراته و
 مجادلتها له على هلاكه بالاضلال فخرج عن مدينتهم حدود
 سلطنتهم الى مقام الروح اتيك من الناصحين فخرج بالاختلاف
 المجاهدة في الله ودوام الحضور والمراقبة خائفاً من غلبتهم سلبت الى الله
 في طلب النجاة من ظلمهم ولما توجه تلقاء مدين مقام الروح غلب
 رجاءه على الخوف لقوة الارادة وطلب الهداية الحقيقية بالانوار
 الروحية والتجليات الصغائية الى سواء سبيل التوحيد وطريقه
 السبر في الله ولما ورد ماء مدين اى مورد علم المصكاشفة
 ومنهل علم السر والمكالمه وجد عليه امة من التماس من الاولياء
 والسالكين في الله والمنوسطين الذين مشروهم من منهل المكاشفة
 بقوت فواهم ومريد لهم منه أو العقول المقدسة و
 الارواح المجردة من اهل الجبروت فانها في الحقيقة اهل ذلك
 المنهل يسمون منه اغنام النفوس السماوية والانسية و
 ملكوت السموات والارض ووجد من دونهم من مرتبة

وجاء رجل من اقصى المدينة
 يبعي قال يا موسى ان المسألة
 يا تمررون بك ليقتلوك فخرج
 اتيك من الناصحين فخرج
 منها خائفاً يترقب قال بئحسنة
 من القوم الظالمين ولما توجه
 تلقاء مدين قال عسى دني أن
 يهديني سواء السبيل ولما ورد
 ماء مدين وجد عليه امة من
 الناس يسقون ووجد من دونهم

أفضل من مرتبتهم امرأتين هما العاقلتان النظرية والعملية
تزدوان أغنام القوى عنه لكون مشربها من العلوم العقلية
والحكمة العملية قبل وصول موسى القلب إلى المناهل لكيفية
والوارد الذوقية ولا نصيب لها من علوم المكاشفة لأنسقى حتى
يصدر الرءاء أي شربنا من فضلة رعاة الأرواح والعقول المقدسة
عند صدورهما عن المنهل متوجهة إلينا مفضضة علينا فضلة الماء
وأبونا الروح شيخ كبير أكبر من أن يقوم بالسقى فسقى لهما
من مشرب ذوقه ومنهل كشفه بالأفاضة على جميع القوى من
فيضه لأن القلب إذا ورد منها أرتوى من فيضه في تلك الحالة
جميع القوى وتنورت بنوره ثم تولى من مقامه إلى الظل أي ظل
النفس في مقام الصدارة مستحق العمل المعقول بالنسبة إلى العلوم
الكشفية مستمرا من فضل الحق ومقامه القدسي والعلم اللدني
الكشفي فقال رب اتى لما أنزلت إلى من خير فقير أي محتاج سائل
لما أنزلت إلى من الخير العظيم الذي هو العلم الكشفي وهو مقام الوجد
والشوق إلى الحال السريعة الزوال وطلبه حتى يصير ملكا نجاة
أحداها هي النظرية المتسورة بنور القدس التي تسمى حينئذ القوة
القدسية تسمى على استحياء لتأثرها منه وانفعالها بنوره أن أبى
بدعوك أشار به إلى الجذبة الروحية بنور القوة القدسية وإبلى
الملكية يجزيك أجر ما سئيت لنا أي ثواب ارتقاء القوى لثاقله
الحاجة من استفاضتك وتنورها بنورك فأنها إذا انفعلت بالبارق
القدسي وارتوت بالفيض المزمى سهل الترقى إلى جناب القدس
وقوى استعداد القلب للاتصال بالروح لزوال الحجب وزوال ظلمتها
وكثافتها فلإجاءه واتصل به وترقى إلى مقامه وأطلع الروح
على حاله قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وهو صورة حاله
قالت أحداها يا أبت استأجره أي استعمله بالجاهدة في الله

امرأتين تزدوان قال ما خطبك
قالت لأنسقى حتى يصدر الرءاء
وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم
تولى إلى الظل فقال رب اتى لما
أنزلت إلى من خير فقير فجاءته
أحداها تسمى على استحياء
قالت إن أبى يدعوك يجزيك
أجر ما سئيت لنا فلإجاءه ونص
عليه القصص قال لا تخف
نجوت من القوم الظالمين قالت
أحداها يا أبت استأجره

والرأفة له في رعاية أغنام القوي حتى لا ينشر قفسد جميعتنا
وتشوش فرقتنا وبالذكر القلبي في مقام تجليات الصفات والسير فيها
بأجرة ثواب التجليات وطول المكاشفات ان خير من استأجرت
لهذا العمل القوي على كسب الكمال الامين الذي لا يخون
عهد الله بالوفاء بآرائها في الاستعداد من وديته أو لا يخون الروح
بالميل إلى بناته فيعتب بالعقول وقد قيل ان الرعاء كانوا يضعون على
رأسهم لبنة حجر لا يقله الا سبعة رجال وقيل عشرة فأقله وحده وذلك
قوته وفيها اشارة الى ان العلم اللدني لا يحصل الا بالاتصاف بالصفات
السبع الالهية أو العشر قال في أريد ان الكمال احدى استحقاق
هاتين أي أجعلها تحتك تحظى عندك بنور القدس وعلوم الكسب
وتكون بحكمك وأمرك لا تتجرب عنك بقولها على ان تأجرني ثمانى
شجج أي تعمل لاجلي بالجاهدة حتى تأتي عليك ثمانية أطوار هي
أطوار الصفات السبع الالهية بالفناء عن صفاته في صفات الله
التي تعرفها مقام الكمال مع حوز المشاهدة التي يتم بها الوصول للطلبة
بقوله رب أرني انظر اليك فان أنتمت عشرا بالترقي في طووين
آخرين هما الفناء في الذات والبقاء بعده بالتحقق فمن كمال
استعدادك وقوته وخصوصية عينك واقتضاء هويتك وهي الكمال
العشر التي ابتلي بها ابراهيم ربه فأتمتهن فجعله امام الناس في مقام
التوحيد والله أعلم وما أريد أن أشق عليك أحمل عليك فوق طاقتك
وما لا يفي به وسع استعدادك سجد في ان شاء الله من المصالحين
المربين بما يصلح للوصول من الافاضات والعلوم الهادين الى ما في أصل
الاستعداد من الكمال المودع في عين الذات بالانوار غير مكلفين
ما لم يكن في وسعك ذلك يعني وبينك ذلك الامر الذي عاهدتني
عليه قائم بيني وبينك يتعلق بقوتنا واستعدادنا وسعينا لا يدخل
غيرنا فيه أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على أيما النهايتين بلغت

ان خير من استأجرت القوي
الامين قال في أريد ان الكمال
احدى استحقاق هاتين على ان
تأجرني ثمانى شجج فان أنتمت
عشرا فمن عندك وما أريد أن
أشق عليك سجد في ان شاء الله
من الصالحين قال ذلك يعني
وبينك أيما الاجلين قضيت فلا
عدوان على

فلا اثم على اذلا على الا السعي واقما البلوغ فهو بحسب ما اوتيت من الاستعلاء
 في الازل واما انتقد رقوق في السعي بحسب ذلك والله هو الذي
 وكل اليه امرنا وفي ذلك شاهد عليه أي ما اوتينا من الكمال
 المقدس لنا امرنا قوله الله بنفسه وعينه من فيضه الا قدس لا يمكن
 لاحد تغييره ولا يطلع عليه احد غيره ولا يعلم قبل الوصول قد الكمال
 المودع في الاستعداد وهو من غيب اغيوب الذي استأثر به الله لذلك
 فلما قضى موسى لأجل أي بلغ حد الكمال الذي هو اقصر الاجلدين
 وسار بأهله من القوى بأمرها الى جانب القدس مستصحب الجميع
 بحيث لم يمانعه ولم يخلف عنه واحدة منها وحصل المملكة الاتصال
 للتدرب في المجاهدة والمراقبة بالكلية آخر من جانبها طور
 السر الذي هو كمال القلب في الارتقاء نار روح القدس هو
 الاثنى العاشر الذي اوحى منه الى من اوحى اليه من الانبياء في البقعة
 المباركة أي مقام كمال القلب السمي سر من شجرة نفسه القدسية
 ان يا موسى اتني أنا الله وهو مقام الكمال والفناء في الصفات
 فيكون القائل والسامع هو الله كما قال كنت سمعه الذي به يسمع
 ولسانه الذي به يتكلم والقاء العصا والادبار واظهار اليد البيضاء
 من تناويله في النمل واضمم اليك جناحك من الرهب أي لا تخف
 من الاحتجاب والتلون عند الرجوع من الله وارتبط جاشت بتأنيده
 آمننا محققا بالله وقد سمعت شيخنا المولى نور الدين عبد الصمد
 قدس الله روحه العزيز في شهود الوحدة ومقام الفناء عن أبيه أنه
 كان بعض الفقهاء في خدمة الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي
 في شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق عظيم فاذا هو في بعض الايام
 يبكي ويتأسف فسأله الشيخ عن حاله فقال في حجب عن الوحدة
 بالكثرة ومردت فلا جد حالي فبينه الشيخ على انه بدلية مقام البقاء
 وان حاله اعلى وأرفع من الحال الاولى وأمنه فلا انك برهانان من

والله على ما نقول وكيل فلما
 قضى موسى لأجل وسار بأهله
 آخر من جانب الطور نارا قال
 لأهله امكثوا في أنتم نارا
 لعل أتيكم منها بغير أوجدة
 من النار لعلكم تصطلون فلما
 أتاها نودي من شاطئ الوادي
 الايمن في البقعة المباركة من
 الشجرة أن يا موسى اني أنا الله
 رب العالمين وان ألق عصاك
 فلنراها فتمز كأفاجاج ولما
 مدبر او لم يقب يا موسى أقبل ولا
 تخف انك من الاثنيين اسلك
 يدك في جيبك تخرج بيضاء من
 غير سوء واضمم اليك جناحك
 من الرهب فلن انك برهانان من

ربك الى فرعون وملئه اثم كما افوا قومنا سقيين
قال رب اني قتلت منهم نفسا (١١٦) فأخاف أن يقتلون وأخي هرون هو أفصح مني لسانا فأرسله

سعي ردأ يصدقني في أخاف أن
يكنون قال سشد عضدك
بأخيك ونجعل لك سلطانا
فلا يصلون اليك يا آياتنا أستما
ومن اتبعك الغالبون فلما جدهم
موسى آياتنا بينات قالوا ما هذا
الا صحر مفرى وما مسعنا بهذا
في آياتنا الاولين وقال موسى
ربي أعلم بمن جاء بالهدى من
عنده ومن تكذبه فأقية
الفرعون انه لا يفعل الظالمون وقال
فرعون يا ايها الملكلاء ما علمتكم
من الله غيبي فأوقد لي يا هامان
على الطين فاجعل لي صرحا على
أطاع الى الله موسى واقي لآفته
من الكاذبين واستكبر هو وجنوه
في الارض بغير الحق وظنوا أنهم
الينا لا يرجعون فأخذناه
وجنوده فنبتناهم في اليم
فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين وجعلناهم أئمة
يدعون الى النار ويومر قليلة
لا ينصرون وأتبعناهم في هذه
الدنيا لعنة يوم القيامة هم
المقبحون ولقد آتينا موسى
الكتاب من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى بصائر للناس

ربك من التمتع المذكور وأخي هرون العقل هو أفصح مني
لسانا لان العقل بمثابة لسان القلب ولولا لاهم يفهم احوال القلب
انذا وقياسات المتمدن في صورته المعقول وتنزل في هيئة العلم
والعلوم وتقرب بالتشثيل والتأويل الى مبالغ فهو العقل والنفس
لهم في فهمها ردأ يصدقني عونا فيقترع معنى في صورته العلم بصلاته
البرهان اني أخاف أن يكن يون بعد حالي عن أفهامهم وبعد هم
عن مقامي وحالي فلا بد من متوسط سشد عضدك بأخيك تقويل
بمعاضدته ونجعل لك غلبة بتأثيرك فيهم بالقدرة الملك كوتية
وتأييدك العقل بالقوة القدسية واطهار العقل كالك في الصورة
العلمية والهجبة القياسية فأوقد لي يا هامان نار الهوى على طين
الحكمة الممتزجة من ماء العلم وتراب الهيئات المادية فاجعل لي
مرتبة تعاليم من الكمال من صعدا لهما كان مارفا وهو اشارة الى التجهيه
بنفسه وحد متجرد عقله من الهيئات المادية لشوب الوهم أي
حاولت النفس المحبوبة بانائيتها من عقل المعاش المحبوب بمعقوله
ان يبني بنيانا من العلم والعمل المشوبين بالوهميات ومقاما
عاليا من الحكم الحاصل بالدراسة والتعلم لا بالوراثة والتلقى
من استعلي عليه قوهم كونه عارفا بالفالح الكمال كاذكر في الشعر
انهم كانوا قوما محجوبين بالمعقول عن الشريعة والنبوة متدبرين
بالمنطق والحكمة معتدين بهما معتقدين الفلسفة غاية الكمال منكبرين
للعرفان والسلوك والوصال لعل أطاع الى الله موسى بطريق
التفلسف وانما ظاه من الكاذبين لقصور عن درجة العرفان
والتوحيد واحتجابه بصفة الانائية والطغيان والتفرعن بغير الحق
من غير ان يتصفوا بصفة الكبرياء عند الفناء فكون تكبرهم بالحق
لا بالباطل عن صفات نفوسهم وما كنب بباب الغرقي أو
جانب غريب شمل لذات الاحادية في عين موسى واحتجابه بعينه

وهدي ورحمة لعلم يتذكرون وما كنت بجانب الغرب

اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكنا (١١٤) انشانا قرونا فطاول عليهم

العمر وما كنت ثاوي يا اهل
مدن تتلوا عليهم آياتنا ولكنا
كأمر مسلمين وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا ولكن رحمة من
ربك لتند وقوم اما اتاهم من
نذير من قبلك لعلمهم يتذكرون
ولولا ان تصيبهم مصيبة بما
قد مرت أيديهم فيقولوا ربنا
لولا ارسلت اليانا موسى لانتفيع
آياتك ونكون من المؤمنين
فلما جاءهم الحق منعنا ناولوا
لولا اوتي مثل ما اوتي موسى
أو لم يكفر بما اوتي موسى من
قبل قالوا لو احلنا تظاهروا قالوا
انا بكل كافرون قل فاوتوا بكاب
من عند الله هو اهدى منها
أتبعه ان كنتم صادقين فان لم
يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون
أهواءهم ومن أضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله ان
الله لا يهدي القوم الظالمين
ولقد وصلنا لهم القول لعلمهم
يتذكرون الذين اتيناهم الكتاب
من قبلهم به يؤمنون ولذا تلى
عليهم قالوا اننا نبأه انه الحق من
ربنا اننا كنا من قبله مسلمين أولئك
يؤتون أجرهم مرتين بما

صبروا ويدرون بالحسنة

في مقام المكاملة لانه سمع النداء من شجرة نفسه ولهذا كانت قبلته
جهة المغرب ودعوته الى الطواهر التي هي مغارب شمس الحقنة
بخلاف عيسى عليه السلام اذ قضينا الى موسى الامر اوحينا اليه
بطريق المكاملة وما كنت من الشاهدين مقامه في مرتبة نقبائه
وأولياء زمانه الذين شهدوا مقامه ولكن بعد قرنك من قرنه بأشياء
قرون كثيرة بينهم فانفسوا فاطعنك على مقامه وحاله في معراجك
وطريق صراطك ليتذكروا وما كنت ثاوي مقبلا في أهل مدنين
مقام الروح تتلوا عليهم علوم صفاتنا وشاهداتنا بل كانت في
طريقك اذ ترقيت من الافق الاعلى فدوت من الحضرة الاحد الى
مقام قاب قوسين أو أدنى فأخبرتهم بذلك عند ارسالنا اياك
بالرجوع الى مقام القلب بعد الفناء في الحق وما كنت بجانب
الطور مقام السر واقفا ولكن رحمة تامة واسعة شاملة من
ربك تداركت ورقتك الى مقام الفناء في الوحدة الذي تتلج فيه
مقامات جميع الانبياء وصارت وصفك وصورة ذاتك عند التحقيق
به في مقام البقاء والارسال التعميق تلك بفتح النبوات ولتند وقوما
بلغت استعدادهم في القبول حذا من الكمال ما بلغ استعدادات
آبائهم الذين كانوا في زمن الانبياء المتقدمين وتدعوهم الى الكمال
مقام الخبوة بين الذي لم يدع اليه أحد منهم أمته ذماتهم من نذير
من قبلك يدعوهم الى ما دعوت اليه لعلمهم يتذكرون بالوصول
الى كمال الحصة الذين اتيناهم العقل لقرآني والفرقاني من
قبلهم به يؤمنون لكامل استعدادهم دون غيرهم اننا كنا من
قبلهم مسلمين وجوهنا لله بالتوحيد منقادين لامره أولئك
يؤنون أجرهم مرتين أو لا في القيامة الوسطى من جانبها لفضائل
والصفات قبل الفناء في الذات وثانيها في القيامة الكبرى عند البقاء
بعد الفناء من الجنات الثلاث ويدرون بالحسنة المطلقة من شوق

أولئك

السيدة وماردتهم ينفقون وإذا سمعوا النوا عرضوا عنه وقالوا ان السماء انزلناكم رسلا
عليكم لانتبهي لجاهلين انك لا تقدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين وقالوا
ان متبع الهدى معك نتخطف (١١٩) من أرضنا أو لم تكن لهم حرما أصلا يجي اليه ثمرات كل شئ رزقا

من لدنا ولو كن أكثرهم
لا يعلمون وكما هلكا من قريبة
بطرت معيشتها فلتك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا
وكما نحن الوارثين وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث في
أخبار سولايتوا عليهم آياتنا
وما كان ملك القرى الا أهلها
ظالمون وما أوتيتهم من شئ
فتاع الجحوة الدنيا وزينتها
عند الله خيرا بغير أن لا تعقلون
آمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه لمن متعناه متاع الجحوة
الدنيا ثم هو يوم القيامة من
الحضرين ويوم يناديهم فيقول
أين شركائي الذين كنتم تزعمون
قال الذين حق عليهم القول بنا
هؤلاء الذين أغويانا غويانا
كما غويانا تبرأنا إليك ما كانوا
إيانا يعبدون وقيل ادعوا
شركاءكم الذين دعوهم فلم يجيبوا
لهم وراؤا العذاب لو أنهم كانوا
يهتدون ويوم يناديهم فيقول
ما ذا أجمعتم المسلمين فغميت
عليهم الانبياء يومئذ فهم
لا يفتنون فأتوا من تاب آمن
وعمل صالحا فنعى أن يكون من

أفعال الحق والصفات والذات السيئة المطلقة من أفعالهم
صفاتهم وذواتهم وماردتهم ينفقون بالقصيل وإفاضة
الكالات على المستعدين القابلين وأناسموا لغوا الفضول للمناج
من القبول لم يلحوا وأعرضوا الكونهم أولياء موحدين لالنبيا سلام
عليكم سلم الله من الأقات المانعة عن قبول الحق لا تستحق حمة
الجاهلين المنفوقين بالسفاهة والجمل المركب فانهم لا يستفنون
بصبرتنا ولا يقبلون هدايتنا انك لا تقدي من أحببت هدايته
لاهتمامك بحاله غير مطلع على استعدادده بمجوز المجنسية النفسية
أو للقرابة البدنية دون الأصلية أو العصبية العارضية دون الحقيقية
الروحية ولكن الله يهدي من يشاء من اهل عنايته وهو
أعلم بالمهتدين القابلين للهداية لإطلاعه على استعداددهم و
كونهم غير مطبوع على قلوبهم فغميت عليهم الانبياء يومئذ لم تخفى
عليهم الحقائق والتبست في القيامة الصغرى لكونهم محبوبين
واقفين مع الاختيار كالعلم وقد رجع جهلهم الشامل أو فوات انشائين
كقولهم ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فهم لا يشعرون
لجبرهم عن النطق وكوهم مختوما على أنفوسهم فأتوا من تاب
تنصل عما على بصيرته وغشى عليه واستعدادده من صفات النفس
وآمن بالغيب بطريق العلم وعمل في العقلية واكتساب
الخيرات والفضائل علما صالحا فعلى أن يكون من المفلحين
الفاثرين بالجنود عن مقام النفس بمقام القلب والرجوع إلى
الفطرة من حجاب لنشأة وربك يخلق ما يشاء من المحبوبين و
المكشوفين ويختار بمقتضى مشيئته وعنايته لهم ما يريد مكان
لهم الخيرة في ذلك سبحانه الله زهد عن أن يكون لغيره اختيار
مع اختياره فيكون شريكه لا اله الا هو لا شريك له في الوجود له
الحمد المطلق لثبوت جميع الكالات الظاهرة على مظاهر الكوا

الفلحين وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما
تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الأولى والآخرة

والبالغة فيها وعندها له فيكون كل جميل غنى قوي عزيز في الدنيا بجماله
وغناه وقوته وعزته جيل لا غنيا تو لا عز ولا كل كامل لا طرف به في الآخرة
بكاله وعله ومعرفة كما لا عالم عارفا وله الحكم يقهر كل شيء على
مقتضى مشيئته ويحكم عليه بموجب إرادته فيكون كل قبيح فقير
ذليل ضعيف في الدنيا بحكمه وتحت قهره كذلك وكل محبوب مخلول
أسير ودون الآخرة في قهره ونقت حكمه محزن ولا ينجو بأسير
مردودا واليه ترجعون بالفناء في وجوده وأفعاله وصفاته
أوزاته ان جعل الله عليكم ليل ظلمة النفس مردا إلى يوم
القيامة الصغرى من الله خير الله يأتيكم بضياء من نور الروح
أفلا تتمعون حال كونكم في الحجاب فتقومون المعاني والحكم
فتؤمنون بالغيب ان جعل الله عليكم نهار نور الروح مردا
بالجلى الدائم دون الاستتار إلى يوم القيامة الصغرى من الله
خير الله يأتيكم بليل من أوقات الغفلات وعلبات صفات النفس
وغشاوات الطبع تكونون فيه إلى حقوق نفوسكم وراحات أبدانكم
أفلا تبصرون بنور روح تجليات الحق ومن رحمة جعل لكم
الليل والنهار بالغفلة والحضور في مقام القلب والاستتار والجلل
في مقام الروح لتسكنوا في ظلمة النفس إلى نور البدن وترتيب
المعاش ولتبتغوا من فضل مكاشفاته وتجليات صفاته ومشاهداته
لعلكم تشكرون نعمه الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحية
في أولكم وأخركم باستماعها لوجه الله فيما وجب عليكم من
طاعته في كل مقام به وفيه وله ونزعنا من كل أمة شهيدا
أى نخرج يوم القيامة عند خروج الهدى من كل أمة نبينهم وهو
أعرفهم بالحق فقلنا على لسان الشهيد الذى يشهد الحق بشهود
الكل ولا يحتجب بهم عنه هاتوا برهانكم على ما أنتم عليه أحق
هو أم لا فنجبروا عن آخرهم وظهر برهان النبى فعملوا الحق لله

وله الحكم واليه ترجعون قل
أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل
مردا إلى يوم القيامة من
الله خير الله يأتيكم بضياء
أفلا تتمعون قل أرأيتم ان جعل
الله عليكم النهار مردا إلى يوم
القيامة من الله خير الله يأتيكم
بليل تسكون فيه أفلا تبصرون
ومن رحمة جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون
ويوم يناديهم فيقول أين شركائى
الذين كنتم تزعمون ونزعنا من
كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا
برهانكم فعملوا الحق لله

وضل عنهم ما كانوا يفترون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وايتياه من الكنوز التي اوتاه الله له فمات مقتله
 لتويع العصبه اول لقوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين واتبع فيها انك الله المالك
 الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تنس الفساد في الأرض

(١٢١)

ان الله لا يحب المفسدين قال
 انما اوتيتنا على علم عندى
 او لم يعلم ان الله قد اهل القيله
 القرون من هو أشد منه
 قومه واكثر جمعا ولا يشل عن
 ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه
 في زينته قال الذين يريدون
 الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل
 ما اوتي قارون انه لذو حظ
 عظيم وقال الذين اتوا العلم
 ويكره ثواب الله خير لمن آمن
 وعمل صالحا ولا يلقاها الا
 الصابرون لخفضناه وبدار
 الأرض فما كان له من فنة
 ينصرونه من دون الله وكل من
 من المنتصرين وأصبح الذين
 تمنوا مكانه بالاس يقولون
 ويكان الله يبسط الرزق لمن
 يشاء من عباده ويقدر لولا ان
 من الله طينا لخفض بنا ربنا
 لا يفلح الكافرون تلك الدار
 الاخرة فيجعلها للذين لا يريدون
 طواغيت الأرض ولا انسداد و
 العاقبة للثقلين من جاء
 بالحنس فله خير منها ومن جاء
 بالسبئة فلا يجزى الذين عملوا
 السيئات الا ما كانوا يعملون

أظهر مظهر الشبيد وضل عنهم مفرطهم من المذاهب المختلفة والطرق
 المتشعبة المتفرقة أو قلنا للشهد اعمها توارها نكر باظهار التوحيد
 فأظهر واضلوا ان الحق لله ان قارون كان من قوم موسى عالما كعلم
 ابن باعوراء بغى عليهم لاحتجابه بنفسه وحله بالنكر والاستطالة
 عليهم فغلب عليه الحوص ومجبة الدنيا ابتلاء من الله لعنوروه
 واحتجابه برؤيته زينة نفسه بكما قال هو اله الى الجهة السفلية
 فحسب به فيها محجوبا مقوتا تلك الدار الاخرة من العالم الغدق
 الباقي فجعلها للذين لا يقيمون نفوسهم وصفاتها فتصير فيهم
 الارادة العظمية الطالبة للترقى والعلو في سماء الروح هو
 نفسانية تطلب الاستعداد لاستطالة التكبر على الناس الارض ويصير حالهم
 بطلب المعارف واكتساب الفضائل والمعالي فسادا يوجب جميع
 الاسباب والاموال واخذ حقوق الخلق بالباطل والعاقبة
 للجهنم الذين ترسكت نفوسهم عن الرذائل المردية والاهواء
 المغوية ان الذي فرض عليك القرآن اوجب لك في الازل
 عند البداية والاستعداد الكامل الذي هو العقل القرآن
 الجامع لجميع الكالات وجوامع الحكم والحكم لراؤك الى معاد
 ما اعظمه لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره هو الفناء في الله في أحذية الذات
 والبقاء بالتحقق به بجميع الصفات قل ربى أعلم من جاء بالهدى
 أى لا يعلم حالى وكنه هدايتى وما اوتيت من العلم اللد في الخصوص
 به الاربى لا انا ولا اخبرى لغنائى فيه عن نفسى واحتجاب غبرى عن
 حالى ومن هو فى ضلال مبين من هو محجوب عن الحق لعدم
 الاستعداد وكفاة الحجاب لكون غبرى محجوبا عن حال استعداد
 فما علمته بل هو العالم به لا ان الغنائى يبه وتحقق به وما كنت
 ترجوا ان يلقى اليك الكتاب كتابا لعقل الفرفاقى بتفصيل ما جرح
 فيك لكونك في حجب لنشأة معنور او عما اودع فيك محجوبا ألا

ان الذى فرض عليك القرآن لراؤك الى معاد قل ربى أعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين
 وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة

أى لكن ألقى إليك لقب صفة الرحمة الرحيمية من ربك وظهور
فيها فيك شيئاً فشيئاً حتى صارت وصفك فلا تكون ظهيراً
للكافرين المحبوبين واحتجابك بها عن الفناء في الذات مظهر
أنايتك برؤيه كآلها ولا يصدك عن آيات الله وتجليات صفة
تتبع مع أنايتك كوقوفهم مع الغير فتكون من المشتركين بالنظر
الى نفسك واشراكها بالله في الوجود ودع الى ربك به لا الى
نفسك بها فانك الحبيب والمحبيب لا يدعوا الى نفسه ولا يكون بنفسه
بل الى حبيبه بحبيبه لا اله الا هو فلا تدع معه غيرك لانفسك ولا
غيرها من امثال قوله وادع الى ربك حصل له وصف ما طغى ومن
قوله لا تدع مع الله ما زاع البصر كل شئ هالك الا وجهه أى ذاته
اذ لا موجود سواه له الحكم بقهره كل ما سواه تحت صفاته
واليه ترجعون بالفناء في ذاته

من ربك فلا تكون ظهيراً
للكافرين ولا يصدك عن آيات
الله بعد اذ أنزلت اليك وادع
الى ربك ولا تكون من
المشركين ولا تدع مع الله الها
آخراً لا اله الا هو كل شئ هالك الا
وجهه له الحكم واليه ترجعون
بسم الله الرحمن الرحيم
ألم حسب الناس أن يتركوا
أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم أحي الذوات الالهية والصفات الحقيقية التي أصلها وأولها باعتبار
النسبة الى الغير العلم والاضافية التي أولها منشؤها المبدئية
انقضت أن لا يترك الناس على نقصانهم وفعلتهم واحتجابهم بجرد
أقوالهم المطابقة للحق وظواهر أعاليهم بل يفتنوا بأنواع البليات
ويعضوا بالشدايد والرياضات حتى مظهر ما كن في استعداداتهم
وأودع في غوازمهم فان الذوات الالهية أحبت أن تظهر كالاتها المحرقة
في عين الجمع فأودعها معادن أعيان الناس وأوجد لها في عالم
الشهادة كما قال تعالى كنت كنزاً مخفياً الحديث فغلب اليهم
بلا تباد النعم والمنفعة ليعرفوه حسناً ظهور صفاته عليهم فيصبروا
مظاهره في الانتهاء اليه كما كانوا سمان وخزائن عند الابتداء

فقدفتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يمشون
 الشيئات أن يسبقون بأسا ما يجعلون من كان يري جوار القاء الله فان أجل الله لآت وهو السميع العليم
 ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لستغفر عن العالمين والذين آمنوا وعلوا الصالحات لنكفرن
 عنهم سيئاتهم ولنجن بهم أحسن الذي كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدنا
 لنقتلنك ما ليس لك به علم فلا تطعهما الى مرجعكم فأنتم تكلمتم تعلمون والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لندخلنهم في الصالحين (١٢٣) ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا أودى في الله جعل

فتنة الناس كذب الله ولئن

منه فان كونه منتهى من لوازم كونه مبتدأ ولقدفتنا الذين من
 قبلهم من أهل الاستبصار والاستعداد بأنواع المصائب والنجس
 والرياضات والفتن حتى يتميز الصادق في الطلب القابل للملك والظهور
 كماله من الكاذب الملهوس الضعيف الاستعداد من كان يري جوار
 لقاء الله في أحد الموطن سواء كان موطن الثواب والابتكار أو موطن
 الإفعال أو موطن الأخلاق أو موطن الصفات أو موطن الذات
 فان أجل الله في إحدى القيامات الثلاث لآت أى فليستبقن
 وقوع اللقاء بحسب حاله ورجائه عند الأجل المعلوم وليعمل
 الحسنات ليجد الكرامة في جنة النفس من باب الابتكار والإفعال
 عند الموت الطبيعي أو ليبتدئ في الحور والرياضات والمراقبات ليشارك
 في جنة القلب من تجليات الصفات ومقامات الأخلاق ما يشتهي
 ويدعيه عند الموت الإرادى أو ليجاهد في الله حق جهاده بالفناء
 فيه ليجد روح الشهود وذوق الجمال في جنة الروح عند الموت الأكبر
 والطامة الكبرى ومن جاهد في أى مقام كان لاى موطن أورد
 فانما يجاهد لنفسه والذين آمنوا كل واحد من أنواع الإيماء المذكورة
 وعملوا الصالحات بحسب إيمانهم لنكفرن عنهم سيئات
 أعمالهم وأدخلناهم أو صفاهم أو ذواتهم بأنوار ذاتهم
 ولنجن بهم أحسن الذي كانوا يعملون من أعمالنا الصادقة عن

جاء نصر من ربك بقولن اننا
 كاعلمكم أو ليس الله بأعلم بما في
 صدور من العالمين وليعلمن الله
 الذين آمنوا وليعلمن المنافقين و
 قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
 سبلنا ولننصركم نكرا وما هم
 بمسلمين من خطاياهم من شئ
 انهم يكاذبون ولنجن أفعالهم
 وأفعالهم أفعالهم وليستبقن
 يوم القيامة عما كانوا يفترون
 ولقد أرسلنا نوحا الى قومه
 نبيهم فيهم ألف سنة إلا
 خمسين عاما فأخذهم
 الطوفان وهم ظالمون
 فأنجينا نوحا وأصحاب السفينة
 وجعلناها آية للعالمين
 وإبراهيم اذ قال لقومه اعبدوا
 الله وانفقهوا ذلكم خير لكم ان
 كنتم تعلمون انما تعبدون من

دون الله أو ثانا وتخلقون انما كان الذين تعبدون من دون الله لعلكم تكونون لكم زلفا فتبغوا عند الله الرزق
 واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكن بوافقد كن بلأم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ
 المبين أو لم يرا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف
 بدأ الخلق ثم الله ينشئ الخلق الاخرته ان الله على كل شئ قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه
 نقبلون وما أنتم بمجزيين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير وان الذين كفروا

بِأَمْرِ اللَّهِ وَلَقَاتِهِ أَقْرَبُ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ حَذَابِ لَيْلٍ فَأَمَّا كَإِنْ جَازَ قَوْمَهُ أَلَا أَنْ قَالُوا أَتَقُولُونَ
أَوْ حُزْقُهُ فَأَتَاهَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ فِي ذَلِكَ كَلَامَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
مُودَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لَّيْسَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُؤْمِنُوا
وَمَا لَكُمْ مِّن نَّاصِرِينَ فَكُنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ وَ
لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اسْكُنُوا فِي الْمَدِينَةِ إِنَّمَا سَأَلْتُمُ النَّاسَ عِنْدَ اللَّهِ فَاسْتَجَبُوا لَكُمْ فَسَوَّيْتُ لَكُمُ الْبَيْتَ وَجَعَلْنَا لَكُمُ الْغَايَةَ
لِئَلَّا تُؤْثِرُوا عَلَى الْبَنِي وَتَأْتُوا فِي نَادِيِكُمْ الْمُنْكَرَ فَأَمَّا كَإِنْ جَازَ قَوْمَهُ أَلَا أَنْ قَالُوا أَتَقُولُونَ
مِنَ الصَّادِقِينَ قَالِ لَهُمْ بَصُرْتُ
عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِدِينَ وَلَمَّا جَاءَتْ
رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا
إِنَّا نَحْنُ مُسْتَكْبِرُونَ أَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ قَالِ
إِنَّ فِيهَا لُوطًا وَإِنَّا لَفَجَّيْنَا
فِيهَا النَّجِينَ وَأَهْلَهُ الْأَمْرَاتِ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَلَمَّا أَنْ
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ
وَصَاحُوا بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَفْخَفْ
وَلَا تَفْزَنْ إِنَّا نَسُوءُكَ وَأَهْلَكَ الْأَمْرَاتِ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ إِنَّا مَنَزَلْنَاهُ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهُ
مِنْهَا آيَةً يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

(١٢٤)

صفاتنا بدل العالم ووصينا الانسان الى آخره جعل اول مكان
الاخلاص احسان الوالدين اذ هما مظهر اصفى الابدان والربوبية
فكان حقهما ايل حق الله بقرن طاعتها بطاعته لان العدل ظل التوحيد
من وجد الله لزمه العدل واول العدل مراعاة حقوقها لانها
اولى الناس فوجب تعديهم حقوقها على كل احد الا على حقته تعالى
ولهذا وجب طاعتها في كل شيء الا في الشرك بالله انما اتخذتم
من دون الله شيئا عبدتموه مودودا فيها بينكم في الحيوة
الدنيا اذ ان كل ما اتخذتم من دون الله شيئا مودودا فيها بينكم
في الحياة الدنيا اذ ان كل ما اتخذتم اوثانا مودودا في هذه الحياة
اولدوة بينكم في هذه على القراءتين والمعنى ان المودة تقام مودة
دينية ومودة اخوية وتالدينية منشؤها النفس من الجهة السفلية
والاخروية منشؤها الروح من الجهة العلوية فكل ما يحب يودى
دون الله لا لله ولا محبة الله فهو محبوب بالمودة النفسية وهي هوى
زائل كل انقطع الوصلة البدنية زالت ولم تصل الى احد القيات
فانها نشأت من تركيب لبدن واعتدال المزاج فاذا انحلت التركيب
وانحرف المزاج تلاشت وبقي لتضاد والتعاند بمقتضى الطبايع كقوله
تعالى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا
ولهذا شبهها بيت الحنكوت في الوهن في قوله مثل الذين اتخذوا

والى مدبرين اخاهم شيعيا فقال ما قوم اعبدوا الله وارحوا اليوم لا تخر ولا تشوا في الارض من
مفسدين فكان يومه فاخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين وعادوا ثمود وقد تبين لكم
من مساكنهم وريين لهم الشيطان اعماهم فصلهم عن السبيل كانوا مستبصين وقارون وفرعون
وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا باقين فكلما اخذنا من ذنبهم
ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذناه الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقناه وما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون مثل الذين اتخذوا

من دون الله أولياء كمثل العنكبوت التي لا تتركب إلا الخربة وأما الأخرربة
 فتشوقها الذات الإلهية والمحبة الإلهية وتلك المودة هي التي تكون
 بين الأصفياء والأولياء لتناسب الصفات وتجاسر لذوات لا تتصف
 غابة الصفاء ولا تتجوز عن الغطاء الأعند والتركيب البروز عن
 حجب النفس والبدن في مقام القلب والروح لقربها من منبعها هناك
 فتصير يوم القيامة محبة صرفة صافية الهيئة بخلاف تلك أنزل
 ما أوحى إليك من الكتاب وأمر الصلوة أي فصل ما تهمل فيه من
 كتاب العقل القرائن بسبب الوحي ونزول كتاب العلم الشرقي وأتم
 الصلاة المطلقة على ترتيب تفاصيل الثلاثة والعلوم معناه اجمع بين الكمال
 العلمي والعمل المطلق فان لك بحسب كل علم صلاة وكمالات
 العلوم أما نافلة تتعلق بالآداب والأعمال وأصلاح المعاش وهي علوم
 القوى من غيب الملكوت الأرضية وأما شريفة تتعلق بالأخلاق
 والفضائل وأصلاح المعاد وهي علوم النفس من غيب الصدر والعقل
 العلمي وأما كلياته يقينية تتعلق بالصفات وهي على نوعين عقلية نظرية
 وكشفية عملية وكلاهما من غيب القلب والسر والحقائقية تتعلق
 بالتجليات والمشاهدات وهي من غيب الروح وأما ذوقية لدنية
 تتعلق بالعشقيات والمواصلات وهي من غيب الخفاء وأما حقيقية من
 غيب الغيوب وبحسب كل علم صلاة فالأولى هي الصلاة
 البدنية بأقامة الأوضاع وأداء الأركان والثانية صلاة النفس
 بالخشوع والخشوع والانتباه والطمأنينة بين الخوف والرجاء و
 الثالثة صلاة القلب بالحضور والمراقبة والرابعة صلاة السر
 بالمناجاة والمكالمة والخامسة صلاة الروح بالمشاهدة والمعاينة
 والسادسة صلاة الخفاء بالمناجاة والملاطفة ولا صلاة في المقام
 السابع لأنه مقام الفناء والمحبة الصرفة الفناء في عين الوحدة
 وكما كان نهاية الصلاة الظاهرة وانقطاعها بظهور الموت الذي هو

من دون الله أولياء كمثل
 العنكبوت التي لا تتركب إلا
 الخربة أو من البيوت بيت العنكبوت
 لو كانوا يعلمون أن الله يعلم
 ما يدعون من دونه من شيء
 وهو العزيز الحكيم وتلك الأسماء
 نضر بها للناس وما يعقلها
 إلا العالمون خلق الله السموات
 والأرض بالحق إن في ذلك
 لآية لعلهم يذكرون
 إليك من الكتاب وأتم
 الصلوة

ظاهراً اليقين وصورة كما قيل في تفسير قوله تعالى واعبدوا ربك حتى
يأتيك اليقين نذكر ذلك انتهاء الصلاة الحقيقية بالفناء المطلق الذي هو
حق اليقين وأما في مقام البقاء بعد الفناء فيجهد جميع الصلوات
الست مع سابعة وهي صلاة الحق بالحبة والتفريد أن الصلوات تنهى
عن الفناء والمنكر فالصلاة البدنية تنهى عن المعاصي والسيئات
الشرعية وصلاة النفس تنهى عن الرذائل والأخلاق الرديئة و
الهيئات المظلمة وصلاة القلب تنهى عن الفضول والغفلة وصلاة
المرتبة تنهى عن الالتفات إلى الغير والغيبة كما قال عليه السلام لو علم
المصلى من يناجى ما التفت وصلاة الروح عن الطغيان بظهور القلب
بالصفات كنهى صلاة القلب عن ظهور النفس بها وصلاة الخفاء عن
الاشيئية وظهور الانانية وصلاة الذات تنهى عن ظهور البقية
بالتلوين وحصول المخالفة في التوحيد، ولذكر الله أكبر الذي هو
ذكر الذات في مقام الفناء المحض وصلاة الحق عند التمكن في مقام
البقاء أكبر من جميع الأذكار والصلوات والله يعلم ما تصنعون
في جميع المقامات والأحوال والصلوات ولا تجادلوا أهل الكتاب
إلا بالتي هي أحسن إنما منع المجادلة مع أهل الكتاب إلا بالطريقة
التي هي أحسن لأنهم ليسوا بمجوبين عن الحق بل عن الدين فهم أهل
استعداد ولطف لا أهل خذلان وقهر وإنما صلوا عن مقصدهم
الذي هو الحق في الطريق لموانع وعادات وظواهر فوجب في الحكمة
مراقبتهم في المقصد الذي هو التوحيد كما قال وألها والهمكم واحد
ومراقبتهم في الطريق ما استقام منها ووافق طريق الحق لا ما عوج
والخرف عن المقصد كالانقياد والاستسلام للمعبود بالحق الواحد
المطلق كما قال ونحن له مسلمون ليحقق عندهم أنهم على الحق
متوجهون إلى مقصدهم سلكوا سبيله فقطن قلوبهم وما لظمتهم
في بيان كيفية سلوك الطريق بنصوب ما هو حق مما هو عليه وتبصير

أن الصلوات تنهى عن الفناء
والمنكر ولذكر الله أكبر والله
يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا
أهل الكتاب إلا بالتي هي
أحسن ألا الذين ظلموا منهم و
قولوا آمنا بالذي أنزل علينا
وأنازل إليكم ولنا والهمكم
واحد ونحن له مسلمون

ولذلك أنزلنا إليك الكتاب فالقرن آياتهم الكتاب يؤمنون به ومن هو لا آمن يؤمن به ومن لم يجد يا أيها الناس
الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك فالأرباب بلطعون بل هو آيات بينات
في صدور الذين أوتوا العلم وما يجد يا أيها الظالمون وقالوا لولا أنزل علينا كتاب منا لكوننا لقوم
عند الله وإنما أنزلنا من وراء ذلك لوجه وذكركم في لقوم
يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل ككفروا
بأنه أولئك هم الخاسرون ويستجملونك (١٢٦) بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب

ولياتيهم بغتة وهم لا يشعرون
يتجهلونك بالعذاب وانهم
الحبيطة بالكافرين يوم يمشاهم
العذاب من فوقهم ومن تحت
أرجلهم ويقول ذو قوا انكم
تمهلون يا عبادي الذين آمنوا
ان ارضي اسعوا فإياي فاعبدن
كل نفس ذائقة الموت ثم اليانا
ترجعون والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لبوئنتهم من الجنة
غرفا تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها نعم أجر العاملين
الذين صبروا وعلى رحميتوكون
وكاين من دابة لا تحمل رزقها
الله يرزقها وإياكم وهو
السميع العليم وإن سألتم
من خلق السموات والأرض
ومن الشمس والقمر ليقولن
الله فإني يوفى كون الله
يبسط الرزق لمن يشاء من
عباده ويقدر له ان الله
يكل شئ عليه ولن

ما هوها طل لاحتياجهم عنه بالعبادة كقوله آمنا بالذي أنزل إلينا
وأنزل ليكرهناسبتهم ومشاركتهم إياهم في اللطف فيستأنسوا بهم
ويقبلوا قولهم ويهدوا بهداهم إلا الذين ران على قلوبهم ما كانوا
يكونون بطل استعدادهم وحبوا عن ربهم وهم الذين ظلموا منهم
على أنفسهم بابطال استعدادهم ونقص حقوقها من كمال التباين كبرها
وتسويد لها ومنعها عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول فانهم
أهل القهر لا يؤثر فيهم إلا القهر ولا يتبع فيهم إلا الطاعة للضادة
باب الوصفين بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم
أى القرآن علومه حقيقية ذوقية بينة محلها صدور العلماء المحققين
وهو المعاني النازلة من غيب العيوب إلى الصلال اللفاظ والحروف
الواقعة على اللسان والذكر وملجأ بها إلا الكافرون المحبسون
لعدم الاستعداد أو الظالمون الذين أبطلوا استعدادهم بالوزائل
والوقوف مع الاضداد وإن جهمتم لحظة بالكافرين المحبوبين عن
الحق لكونهم معورين في لغواشئ لطبيعية والمجاهل هو لا ياتبع
لربيق فيهم فرجة إلى عالم النور فيستبصر واد يستضيء إياها ويتفوقوا
منها فيترجوا فيها يوم يفشاهم العذاب من فوقهم لحرمانهم
عن الحق واحتياجهم عن النور واحتراقهم تحت القهر ومن تحت
أحجارهم لحرمانهم الذات والشهوات واحتياجهم عنها بفقدان
الاسباب والآلات وتعد بهم بإيلا للمحيئات ونيران الآثار
وهم من مبتلين شديدين ومشوقين قويمين إلى الجملة العلوية بمقتضى

سألهم من نزل من السماء ماء فأجابه الأرض من بعد موتها يقولون الله فلا تحمد لله بل أكثرهم ليعفون
وما هذه الحية الدنيا إلا للهو ولعب وإن الدار لا تخرق لها من الحيوان لو كانوا يعلمون فإذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البرأدهم يشككون ليكفروا بما آتيناهم وليقتوا ما سوف
يعلمون أولهم يرؤا أن جعلنا مائنا ويخطف الناس من حولهم أنما الباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون
ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى لل كافرين

القطرة الأصلية والى السفلية باقتضاء رسوم الصبغة العارضية مع
الحرمات عنها واحتباسهم في برزخ بينهما فعوذ بالله منه والذين
جاهدوا من أهل الطريقة فينا بالسير في صفاتنا وهو السير
القلبي لأن المبتدئ الذي هو في مقام النفس سيرة الجهاد إلى الله و
الجاهد في هذا السير بالمحضور والمراقبة والاستقامة إلى الله
في الثبات على حكم التجليات لنهدينهم إلى طرق الوصول إلى
الذات وهي الصفات لأنها حجب الذات فالسلوك فيها بالانصاف بها
موصلا إلى حقيقة الاسم الثابت له تعالى بحسب الصفة الموصوف
هو بها وهو عين الذات الواحدية وهي باب الحضرة الاحدية وأن
الله مع المحسنين الذين يعبدون الله على المشاهدة كما في الحديث
الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فالمحسنون السالكون في
الصفات والمتصفون بها لا فهم يعبدون بالمراقبة والمشاهدة و
إنما قال كأنك تراه لأن الرؤية والشهود العيني لا يكون إلا بالقائه
في الذات بعد الصفات

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وإن الله مع المحسنين
بسم الله الرحمن الرحيم
السم غلبت الروم في أدنى الأرض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون

سورة الروم
بسم الله الرحمن الرحيم

السم غلبت الروم الذات الاحدية مع صفق العلم والمبدئية كما ذكر
اقتضت أن روم القوى الروحانية تكون مغلوبة في أقرب موضع
من أرض النفس الذي هو الصدر لأن فضل المبدأ يوجب اظهار الخلق
واحتباس الحق به فكل ما كان أقرب إلى الحق كان مغلوبا بالذي هو
أقرب إلى الخلق وذلك حكم الاسم المبدئ في مظهر النشأة وتجليه
نعالي به وباسمه الطاهر واسمه الخالق وفي الجملة بما في حضرة الملبثية
من الاسماء وهم من بعد كونهم مغلوبين سيغلبون على فارس
القوى انسانية الاعجمية المحجوبة بالرجوع إلى الله وظهور الغلب

في بضع سنين من الاطوار التي يكون فيها الترقى الى الكمال وأوقات
 الحضور والمقامات والتجليات لله الامر من قبل بحكماسه المبدي
 ومن بعد بحكماسه المبيد يبدى الامر من السماء الى الارض ثم
 يعرج اليه ويومئذ اى يوم غلبة روع الروحانيات على النفسانيات
 يفرح المؤمنون بنصر الله وتأييده من الملكوت السماوية
 وامدادهم بالامداد القدسية ينصرون نساء من اهل عنايته
 المستعدين بها وهو العزيز القوي الغالب على قهر الفارسيين
 المحجوبين الرحيم بافانصة الامداد الكالية والانوار التاييدية
 القدسية على الروسين الغالبين وعد الله في تكميل المستعدين
 من اهل عنايته لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 لاحتمالهم يحسبون ان هذه الغلبة بقوتهم وكسبهم وأنه قد يمكن
 أنه لا يبلغ المعنى السعى الى الكمال لعدم السعى ولا يعرفون ان ذلك
 المستعد ايضا من توفيقه وعلامته عنايته تعالى به وعده السون
 خذ لانه وآية كونه غير معنى به فان أعمالنا معترفات لاموجبات
 يعملون ظاهرا من الحياة الدنيا وأن وجوه المكاسب منوطة
 بسعى العباد وتدبيرهم وهم عن الباطن وأحوال العالم الروحاني هم
 غافلون لا يفتنون أن وراء هذه الحياة المنقطعة نجات سرمدية كما
 قال وان الدار الاخرى لى الحيوان لو كانوا يعلمون وأن وراء تدبير
 العباد وسعيهم لله تعالى تقدير ارحمكم أولم يتفكروا في أنفسهم ما
 خلق الله سموات النجوم والسبعة تراب الأرض والبدن وما بينهما من القوى
 الطبيعية والمذكوت الارضية والروحانية والمذكوت السماوية
 والصفات ولا اخلاق وغيرها الا بالحكمة والعدل وظهور الحق في
 مطاهرهم بالصفات حسب استعدادهم وطول تجليهم واجل مسقى
 هو غاية كمال كل منهم وفنائه في الله يقتضى هوية استعداده
 الاول حتى يشهدوا وقد استعدادهم والفاء الله فيهم بصفاة وفنائه

في بضع سنين لله الامر من قبل
 ومن بعد وينصرون بنصر الله ينصرون
 نساء وهو العزيز الرحيم وعد
 الله لا يخلف الله وعده ولكن
 اكثر الناس لا يعلمون يعملون
 ظاهرا من الحياة الدنيا وهم
 عن الاخرى غافلون أولم
 يتفكروا في أنفسهم ما خلق
 الله السموات والارض وما
 بينهما الا بالحق واجل مسقى

وان كثير من الناس ببقاء ربهم لكافرون اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قسوة واتاروا الارض وعمروها اكثر (١٣٠) ماعمرها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا يمشون

وان كثير من الناس ببقاء ربهم لكافرون لاحتجابهم عنه فيستهمون أنه لا يكون الا بالمقابلة الصورية في عالم التخييل ارج الحوية في الهوية الله يبدئ الخلق باظهار النفس على الروم ثم يعيده باظهار الروم على النفس ثم اليه ترجعون بالفناء فيه ويوم تقوم الساعة بوقوع القيامة الصغرى يبلس المجرمون عن رحمة الله ويغيرهم في العذاب غير قابلين للرحمة او القيامة الكبرى بظهور المهدى في قهرهم تحت سطوته وحرمانهم من رحمة ومحيته يتفرق الناس بتميز المؤمنين عن الكافر فيبصم الله أن يكون غيره في الوجود والصفة والفعل والتأثير حين تمسون بغلبة ظلمة النفس على نور الروم وحين تصبحون عند ظهور نورهم على ظلمة النفس وله المجد بظهور صفات كاله وبخليات جماله في سموات الغيوب السبعة وقت اصباح غلبة نور الروحانيات على ظلمات النفسانيات وقرب طلوع شمس الروح وبظهور صفات جلاله في أرض البدن عند امساء غلبة ظلمة النفسانيات على نور الروحانيات وعشيا وقت فنائم وغيبة شمس الروح في الذات وحين تظهرون في البقاء بعد الفناء عند الاستقامة والاستواء يخرج من القلب من ميت النفس بالاعادة وقت الاصباح ويخرج ميت النفس من حجب القلب في الابداء عند امساء ويحجب أرض البدن حينئذ وكذلك يخرجون في النشأة الثانية ومن آياته أي من أفعاله وصفاته التي يتوصل بها الى ذاته معرفة وسلوكا أن خلق لكم من انفسكم ارواجا أي خلق لكم من النفوس ارواجا لارواح لتسكنوا اليها وتركنوا وعيلوا بنحوها بالمودة والتأثير والتأثر وحمل بينكم من الجانبين المودة والرحمة فتوقد النفس نور الروح وتأثيره بالقول والتأثر فتسكن عن الطغيان وتنصف فيرحمها الله بولد القلب في منسية الاستعدادات بها فتهدى ببركته وتخلق بأخلاقه

بالبينات فما كانوا يمشون ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون الله يبدئ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعوا وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فأتانا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحمدون وأما الذين كفروا وكانوا بآياتنا ولقاءنا كخبرة فأولئك في العذاب محضرون فبصم الله حين تمسون وحين تصبحون وله المجد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج المحي من الميت ويخرج الميت من المحي ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته أن ينزل من السماء ماء فتنبثون منه اشجارا تجري من تحتها الأنهار فتمت نعم الله عليكم انتم بذلك تدينون ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ارواجا لتسكنوا اليها ورحمة الله بعباده

ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون (١٣١) ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم

والوانكم ان في ذلك لايات
للعالمين ومن آياته مناكم
بالليل والنهار وابتغاكم من
فضله ان في ذلك لايات لقوم
يسمعون ومن آياته يريكم البرق
خوفا وطعا وينزل من السماء
ماء فيحيي به الارض بعد موتها
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
ومن آياته ان تقوم السماء
والارض بامره ثم اذاعكم
دعوة من الارض اذا أنتم
تخرجون وله من في السموات
والارض كل له قائمون وهو
الذي بيد في الخلق شيعيدو
هو أهون عليه له المثل الاعلى
في السموات والارض هو العزيز
الحكيم ضرب لكم مثالا من أنفسكم
هل لكم مما ملكت
أيماكم من شركاء فيارض قناكم
فأنتم فيه سواء فتخافون
كخيفتكم أنفسكم كذلك
نفصل الايات لقوم يعقلون
بل نبي الذين ظلموا أهواءهم
بغير علم ين يهدي من
أضل الله وما لهم من ناصرين
فأنتم وجهكم للدين

فخلق ونود الروح النفس بالتأثير فيها وافاضة النور عليها فبرح الله
بالولاء المبارك براء عطا فغير تقى ببركته ويظهر به كماله ان في ذلك
لايات صفات وكالات لقوم يتفكرون في أنفسهم وذواتهم
وما جلت عليها وأودعت فيها واختلاف السنتكم من لسان
النفس والقلب والسر والروح والخفاء بكل مقال في كل مقام فانه
لا ينصرف وجه اختلافات هذه الالسن والوانكم تلونانكم
وتلونناكم في السموات السبع والارض لايات من تعجليات
الصفات والافعال للعلماء العارفين في مراتب علومهم مناكم
غفلتكم في ليل النفس ونهار القلب بظهور صفاتها وابتغاكم من
فضله بالترقى في الكالات واكتساب الاخلاق والمقامات بمعون
كلام الحق بسمع القلب فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم في الاطوار
يرىكم برق اللوامع والطواع في البدايات خائفين من انقصاضها
وخفوقها وبقائكم في الظلمة بغواتها وطامعين في رجوعها وزيادكم
بها وينزل مياه الواردات والمكاشفات بعد هاس من سماء الروح ونحوها
السكينة فيحيي بها اراضى النفوس والاستعدادات الخاصة
بعد موتها بالمجهل يعقلون بمطاوعه نفوسهم للذواهي العقلية
معاني الواردات وما يصلحهم من الحكم والمعقولات وله المثل
الاعلى أي الوصف الاعلى بالفرادانية في الوجود والوحدة الذاتية
وما أحسن قول مجاهد في معناه انه لا اله الا هو فأنتم وجهكم
لدين التوحيد وهو طريق الحق تعالى ولذلك أطلق من خبايا خلقه
أي هو الدين مطلقا وما سواه ليس بدين لانقطاعه دون الوصول
الى المطلوب والوجه هو الذات الوجودية مع جميع لوازمها وعوارضها
واقاسه للدين بتجربته عن كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد الوقوف
مع الحق غير ملتفت الى نفسه ولا الى غيره فيكون سيرة جنة نبي الله
ودينه وطريقته اللذان هو عليهم ما دين الله وطريقته اذ لا يرى غير

موجوداً خفيفاً مثلاً من غير أن يكون الباطلة التي هي طرق
 الاغيار والافتاد لمن أثبت غيره فأشركه بالله فطرت الله أي الزموا
 فطرة الله وهي الحالة التي فطرت الحقيقة الانسانية عليها الصفة
 والتجرد في الاصل وهي الدين القيم أن لا يبدأ لا يتغير ولا يتبدل عن
 الصفاء الا في محض التوحيد الفطري وتلك الفطرة الاولى ليست الا
 من الفيض الاقدس الذي هو عين الذات من بقى عليها لم يترك الخرافة
 عن التوحيد واحتجابها عن الحق إنما يقع الاخراف والاحتجاب من
 غواشي المنشأة وعوارض الطبيعة عند الخلقة الأولية والعادة إنما
 الاول فلنقوله عليه السلام في الحديث الرباني كل عبادي خلقت
 حنفاء فألتهم الشياطين عن دينهم وأمرهم أن يشركوا به
 غيري وأما الثاني فلنقوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه
 هم الذين يهودانه وينصرانه لأن تغيير تلك الحقيقة في نفسها عن
 الحالة الذاتية فانه محال وذلك معنى قوله لا تبدل الخلق الله ذلك
 الذين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون تلك الحقيقة منسبين
 اليه حال من الضمير المتصل في الزموا المقدر أي الزموا تلك الفطرة
 المخصوصة بالله منسبين اليه من جميع الاغيار المتوهم وجودها من
 قبل شياطين الوهم والخيال واديانها الباطلة بالتجرد عن الغواشي
 الجبلية والعوارض البدنية والهيئات الطبيعية والصفات
 النفسانية الى الحق ودينه واقفوه بجدالاته اليه تجريد
 الفطرة الغناء فيه واقموا الصلوة الشهود والذاني ولا تكونوا
 من المشركين ببقية الفطرة وظهور الانانية في مقامها من الذين
 فارقدوا بينهم الحقيقي بسقوطهم عن الفطرة واحتجابهم بحجب المنشأة
 والعادة وكانوا شيعاً فرقا مختلفة لوقوف كل أحد حجابها
 واختلاف حجبهم وتفريق الشيطان يا هم في اودية صفات
 النفس فبعضهم على دين البهاثر وبعضهم على دين السباع وبعضهم

خفيفاً فطرت الله التي فطر الناس
 عليها لا تبدل الخلق الله ذلك
 الدين القيم ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون منسبين اليه واقفوه
 واقموا الصلوة ولا تكونوا
 من المشركين من الذين فرقدوا
 دينهم وكانوا شيعاً

كل حزب بالدينهم فرحون واذا اسل الناس ضروا بهم منيين اليه ثم اذا اذ اقام منه رحمة اذا فرق
منهم برتهم يشركون ليكفروا بها اليها هم يقتضون تعلمون امرنا لننا عليهم سلطانا فوبيت كلهم
بما كانوا به يشركون واذا اقام الناس رحمة فرحوا بها وان قصهم سببهم سيما قد مات ايديهم اذا هم
يقتضون اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فأتت ذا
القنبري حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما أتيتهم من
بالمير يوافي أموال الناس فلا يروا عند الله وما أتيتهم من زكوة تزيد وجه الله فأولئك هم المضعفون
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شيء كنتم تفترون
وقال عايش يشركون ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس لينزل بهم بعض الذي عملوا العلام
يرجعون قل عيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين فأقسم
وجهك للذين القيم من قبل أن (س٣٣) يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه

كفره ومن عمل صالحا
فلا نفسهم يمهّدون ليجزي
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
من فضله انه لا يحمل الكافرين
ومن آياته أن يرسل الرياح
مبشرات ولين يقم
من رحمته ولنجري لفلان
بأمره ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون ولقد
أرسلنا من قبلك رسالا إلى
قومهم فجاءهم بالبينات

على دين الموحى وبعضهم على دين الشيطان خاصة وأنواع الشياطين
لا تقتصر في هذا إلا أن كل حزب بما لديهم فرحون أي من
المفارقة بين الدين الحقيقي المتفرقة بين شيئا مختلفة كل حزب عند
تكنز الفطرة وتكاثف الحجاب يفرج بما يقتضيه استعداد من
الحجاب لكونه مقتضى طبيعة تجا به يناسب حاله من الاستعداد
الغالب والفتح انما يكون بأوراد الملائكة من حيث هو ملائكة وذلك لأنه
في الحال جسد الاستعداد العارض وان لم يلائم في الحقيقة
بحسب الاستعداد الاصل ولذا يجب به التعذيب عند زوال
العارض

فانقضاء من الذين أجروا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه
في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا أصاب به من يشاء من عباده
اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبلهم لمبلسين فانظر الى آيات رحمت الله كيف
يحيي الأرض بعد موتها ان ذلك لحيي الموحى وهو على كل شيء قدير ولئن أرسلنا نحافظوه مصفا لظنوا
من بعده يكفرون فانك لاتسمع الموحى ولا تسمع الضمير وما أنت بها إلا عيون
ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة ينسف الله
ما يشاء غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبستم في كتاب الله الى يوم
البعث فلهذا اليوم البعث والكتبكم كنتم لا تعملون فيومئذ لا يفتح الدين ظلوا اسعد الله ولا هم
يستعجبون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتكم بأية ليقتولن الذين
كفروا ان أنتم الا مبطلون

كذلك يطعم الله عن قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون
 نسمة الله الرحمن الرحيم اتم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمسنيين الذين يقيمون
 الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم بالكثرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ومن
 الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويخذلها ومن اولئك لهم عذاب مهين
 واذا انتلى عليه آياتناولى مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرافه وسعذاب اليم ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حق وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد
 ترونها اولى في الارض وراسي ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من
 كل زوج كريم هذا خلق الله فاروفي ما ذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ولقد اتينا
 لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد واذا قال لقمان
 لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك ان الشرك الظلم عظيم ووصينا الانسان بوالديه احسانا وهو على
 هدى وطهارة ومن واصله في حامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير (١٣٤) كان جاهدا على ان تشرك بي ما

ليس لك به علم فلا قطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا
واتبع سبيل من أناب إلى الله
التي مرجعكم فانيشكم بما كنتم
تعملون يا بني انها ان لك شقا
حجة من خردل فنكن في صحوة
أور في السموات أور في الارض
يأت بها الله أن الله لطيف خبير
يا بني أتم الصلوة وأمر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على

سورة لقمان

ومن يسلّم وجهه إلى الله أي وجوده إلى الله بالفناء في أفعاله أو صفاته أو ذاتهم وهو محسن عابده على مشاهدته بحسب مقامه يعمل في الأول بأعمال التوكل على شاهدة أفعاله تعالى وفي الثاني بأعمال مقام الرضا على مشاهدته صفاته وفي الثالث بالاستغفار في التفتق به على شهود ذاته فقد استمسك بدين التوحيد الذي هو أرقن العرى وإلى الله مآقبه الأمير بالفناء فيه وإليه انتهأ الكل

ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور ولا تصعده للناس ولا تمتش في الأرض مرجاء الله
لا يصب كل احتمال نخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك أن أنكلا أصوات لصوت الحجر أترؤا
أن الله صخر لكم ما في السموات وما في الأرض واسبح عليه كنهه ظاهرة وباطنة ومن الناس من
يجاد في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا
عليه آباءنا أولوكان الشيطان يدهوهم إلى عذاب مستعير ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ومن كفر فلا يخرجنك كفره إلى النار جمهم فنبئهم بها
علوان الله عليهم بذات الصدور منعمهم قليلا ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق
السموات والأرض ليقولن لله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون لله ما في السموات والأرض أن الله هو الخالق
الحسبذ ولو أن ما في الأرض من شجرة أو أرادة البحر مائة من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات
الله أن الله عز وجل كبير ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة أن الله سميع

ألم تر أن ذلك البدن تجري في بحر الهوى بأفانضة آثار صفاته من
الحياة والقدرة والادوار عليه وأعداده بالآلات بنعة الله أي
لقبول الكمالات عليه ليس يكسر هذا الجري والاستعداد من آيات
تجليات أفعاله وصفاته أن في ذلك لايات من تجليات أفعاله
وصفاته اذ لا تظهر إلا على هذا المظهر لكل صبار يصبر مع الله في المجاهدة
عن ظهور أفعال نفسه وصفاته لأحكام مقام التوكل، الرضا شكور
يشكر نعم التجليات بالقيام بحقتها والعمل بأحكام مقام التوكل
في تجليات الأفعال وأحكام مقام الرضا في تجليات الصفات ليكون
على مزيد من جلاله وإذا غشيهم موج من غلبات صفات النفس
ومقتضيات الطبع كالظلل كالجب لاسرعة لأنوار التجليات
دعوا الله مخلصين له الدين الفجوة إلى الله بالاخلاص والقيام
بحقه في مقامهم لتكشف الحجب ببركة الشبابة على العمل بالأحكام
فإن السالك إذا جب بالتلوين عن المقام الأعلى وجب عليه التثبت
في المقام الذي دونه ما هو ملك له كالاخلاص بالنسبة إلى التوكل
فإن الجاهل بالتجلي الفعل إلى بر مقام التوكل والامن من الغرق
في بحر الهوى بغلبات النفس فمنهم مقتصد ثابت على العدل
في القيام بحقوق التوكل والسبر في أفعاله تعالى على التمكن و
ما يجد بآياتنا بأضائة حقوق مقامه في التجليات واحتجابه عنها
في التلوينات إلا كل ختار يغدر في الوفاء بعقد العزيمة وعهد
الفطرة مع الله عند الإلتئاء بالفتوة كفور لا يستعمل نعم الله
في مواضيه ولا يقضى حقوق مقامه في التجليات ولا يعمل بأعمال
أهل التوكل والرضا عند ظهور أنوار الأفعال والصفات أو تلك
الشريعة تجري مراكبها في هذا البحر إلى ساحل بر النجاة وجنة
الآثار ليس يكسر من آيات تجليات الأفعال اتقوا ربكم أحذروا
في الظهور بأفعالكم وصفاتكم وذواتكم بالفناء فيه عنها واخشوا

ألم تر أن الله يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل ويخسر
الشمس والقمر كل يجرس
إلى أجل مسمى وأن الله بما
تعملون خبير ذلك بأن الله
هو الحق وأن ما يدعون من
دونه الباطل وأن الله هو العلي
الكبير ألم تر أن الفلك تجري
في البحر بنعمت الله ليس يكسر
آياته أن في ذلك لايات لكل
صبار شكور وإذا غشيهم
موج كالظلل دعوا الله مخلصين
له الدين فلما نجاههم إلى البر
فمنهم مقتصد ومنهم لا يحفل بآياتنا
إلا كل ختار كفور يا أيها
الناس اتقوا ربكم واخشوا

يوم لا يجزي والد من ولد لا تقطاع الوصل عند بروزكم لله المثل
بالوحدة والقهر ولا يبيح وجود للوالد والولد فلا يجزي بعضهم عن
بعض شيئا فلا تغتر بكم الحيوة الدنيا من الحياة القلبية التي هي
أقرب اليكم بأنها حقيقية دائمة فانه لا حياة لاحد حينئذ ولا
يغتر بكم بالله الغرور فتظهر بالانانية وتحجبوا بوسوسته فتقعوا
في الطغيان فان الله عنده علم الساعة الكبرى لفناء الكل فيه
حينئذ فكيف بعلومهم وينزل غيث ذلك بحسب الاستعدادات
قبل الفناء ويعلم ما في أرحام الاستعداد من الكالات أي تأخر
أمر لا وفي أرحام النفوس من أولاد القلوب أي رشيدة كاملة
أمر لا وما تدرى نفس ماذا تكسب من العلوم والمقامات في الزمان
الستقبل لاحتجابها عما في استعدادها وما تدرى نفس باطن
أرض من أراض المقامات تموت ويفنى استعدادها لانقضاء
ما فيها من الكالات لان علم الاستعدادات وحدودها ما استأثر
به الله تعالى لذاته في غيب الغيب والله تعالى أعلم

سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

المر أي ظهور الذات الاحدية والصفات والحضرات الاسماء
هو تنزيل كتاب العقل الفرقي المطلق على الوجود المحسوس من
رب العالمين بآيوره في مظهره بصورة الرحمة التامة الله الذي
خلق السموات والارض وما بينهما باحقابها بها في الايام الستة
الالهية التي هي مدة دور الحفاء من لدن آدم عليه السلام الى دور
محمد عليه الصلاة والسلام ثم استولى على عرش القلب المحمدي
ناظر في هذا اليوم الاخير الذي هو جمعة تلك الايام بالحق المصحح
صفته فان استهزاء الله هو كمال ظهوره في الاشرار ونشر الشعا

يوم لا يجزي والد من ولد ولا
موجود هو جاز عن والد شيئا
ان وعاد الله حق فلا تغتر بكم الحيوة
الدنيا ولا يغتر بكم بالله الغرور
الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدرى نفس ماذا تكسب
غدا وما تدرى نفس باطن ارض
تموت ان الله عليم خبير
بسم الله الرحمن الرحيم
المر تنزيل الكتاب لاديب فيه
من رب العالمين أم يقولون
افتراه بل هو الحق من ربك
لئن لم تؤمنوا ما آتاهم من نذير
من قبلهم لعلمهم بهتدون الله
الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام
ترى استوى على العرش

ما لكم من دونهم من شيء
 ولا شفيع إلا لمن يدر
 الأمر من السماء إلى الأرض ثم
 يعرج إليه في يوم كان
 مقداره ألف سنة مما تعدون
 ذلك حال الغيب والشهادة
 العزيز الرحيم الذي أحسن
 كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان
 من طين ثم جعل نسله من
 سلالة من ماء مهين ثم سواه
 ونفخ فيه من روحه وجعل
 لكم السمع والأبصار والأفئدة
 قليلاً ما تشكرون وقالوا إذا
 ضللنا في الأرض أنا والفلق
 جليل بل هم بطاء رجس
 كافرون قل يتوفاكم ملك
 الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم
 ترجعون ولو ترى أذا ألجمون
 ناكساً رؤسهم عند ربهم ربنا
 أبصرنا وسمعنا فارجعنا لنعمل
 ما نؤمر وننهى لو نشاء

ولهذا قال عليه السلام بعثت في نهم الساعة فإن وقت بعثته
 طلوع صبح الساعة ووسطها هذا اليوم وقت ظهور المهدي
 عليه السلام ولا مرقا استغوت قراءة هذه السورة في صبح يوم الجمعة
 ما لكم من دونهم عند ظهوره من ولّى ولا شفيع لقضاء الكافيه
أفلا تتلذذون العبد الأول من بيتا الفطرة عند ظهور الوحدة
 يدبر الأمر بالأخفاء والخلافة من سماء ظهور الوحدة إلى أرض
 خفائها وغروبها في الأيام الستة ثم يعرج إليه بالظهور
 في هذا اليوم السابع الذي كان مقداره ألف سنة مما تعدون
 ذلك المدبر عالم الغيب وحكمة الخفاء في الستة والشهادة أي
 الظهور في هذا اليوم العزيم المنيع يستور الجلال في الاحتجاب
 الرحيم بكشفها وأظهار الجلال الذي أحسن كل شيء خلقه
 بأن جعله مطهر صفاته فإن الحسن مختص بالصفات ولا يكون كمالها
 مظاهر صفاته إلا الإنسان الكامل فإنه مختص بمجال الذات
 ولهذا خصه بالتسوية أي تعديل بأعدل له منزلة وأحسن
 التقويم ليستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به تعالى ونفخ فيه
 من روحه ولهذا النوع أنمى الخلق وظهر الحق ملك الموت
 أي النفس الإنسانية الكلية التي هي معاد النفوس الجزئية عالم
 تسقط عن الفطرة بالكلية وإن احتجبت الهيات الظلمانية
 والصفات النفسانية فإنها مالم تبلغ إلى حد الرين وانغلاق باب
 المعصرة فتوفاها النفس التي هي بمثابة القلب للعالم والروح فترتها
 ملائكة العذاب فصب ولما لم يبقوا إلى هذا الحد وإن احتجوا عن
 لقاء الرب وصغرهم مع ميلهم إلى الجهة السفلية المنكسة ثم رؤيهم
 بسبب رشح هيات الأجزاء بالبصر والسمع وتغل الرجوع إذ لو لم
 يبق فيهم نور الفطرة ولمسوا الكلية لم يقولوا ربنا أبصرنا وسمعنا
 ولم يمتوا الرجوع وهو لاء هم الذين لا يتخلدون في النار بل يعدلون

بحسب رسوم الحيات ثم يرجعون لا يتناكل نفس هذا لها
 بالتوفيق للسلوك مع المساواة في الاستعداد ولكنه ينشأ في الحكمة
 لبقائهم حينئذ على طبيعته واحدة وبقاء سائر الطبقات للحكمة في
 جزأها كان مع علم الظهور أبداً وخلقاً أكثر مراتب هذا العالم عن
 أربابها فلا تمشي الأمور الخسيسة فالديثة المحتاج إليها في العالم
 التي تقوم بها أهل الجحيم والذلالة والقسوة والظلمة البعد عن المحبة
 والرحمة والنور والعزة فلا يضبط نظام العالم ولا يتم صلاح المبتدئين
 أيضاً لوجوب الاحتياج إلى سائر الطبقات فان النظام يصلح بالتحاف
 وبالمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم أنبياء وسعداء لاختل بعدد النفوس
 الغلاظ وشياطين الأرض لعائين بعارة العالم لا تترى إلى قوله
 تعالى في جعلت معصية آدم سبباً لعمارة العالم فوجب في الحكمة
 لحكمة التفاوت في الاستعداد بالقوة والضعف والصفاء والكدورة
 والمحكم بوجود السعداء والأشقياء في القضاء ليعمل بجميع
 الصفات في جميع المراتب وهذا معنى قوله ولكن حق القول في
 أي في القضاء السابق لأملان جهنم الطبيعة من الجنة أي
 النفوس الأرضية الخفية عن البصر والناس أجمعين فذوقوا
 بما نسيت لقاء يومكم هذا لاحتياكم بالفتاوات الطبيعية والملائك
 البدنية أنا نسيناكم بالخذلان عن الرحمة لعدم قبولكم آياتها
 ولذا باركم وذوقوا عذاب الخلد بسبب أعمالكم فعلى هذا التأويل
 المذكور تكون الخلد مجازاً وعبرة عن الزمان الطويل ويكون
 الخطاب بين وقول المن حق عليهم القول في القضاء السابق من الجنة
 والناس إنما يؤمن على التحقيق بآيات صفاتنا الذين إذا ذكرها بها
 خروا لرحمة قلوبهم لها بصفاء فطرتهم سجداً فائين فيها
 وسبحوا بحمد ربهم أي جردوا ذاتهم متصفين بصفات ربهم
 فذلك هو تسبيحهم وحمدهم له بالحقيقة وهم لا ينكرون بظهور

لا يتناكل نفس هذا لها ولكن
 حق القول في لأملان جهنم
 من الجنة والناس أجمعين
 فذوقوا بما نسيت لقاء يومكم هذا
 أنا نسيناكم وذوقوا عذاب
 الخلد بما كنتم تعملون إنما يؤمن
 بآياتنا الذين إذا ذكروا
 بها خروا سجداً وسبحوا بحمد
 ربهم وهم لا يستكبرون

تجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وما رمزواهم ينفقون فلا تعلم نفس الا تخفى
لهم من فترة اعين جزاء بما كانوا يعملون آمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون

أما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات المأوى
ولا هم فيها يفتخرون وأما
الذين فسقوا فلهم النار
كلما أرادوا أن يخرجوا منها
أعيدها فيها وقيل لهم ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم به
تكدبون ولنديقنهم من العذاب
الذي دون العذاب الأكبر لهم
يرجعون ومن أظلم ممن ذكر
بآيات ربّه ثم أعرض عنها إنا من
المجرمين منتفون ولقد آتينا
موسى الكتاب فلا تكن في مريّة
من لقائه وجعلناه هدى
لبني إسرائيل وجعلناهم أئمة
يهدون بأمرنا الماصرون وكافوا
بآياتنا بوقفون ان ربك هو
يفصل بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون أولم
يهد لهم كما هلكوا من قبلهم
من القرون بشون في مساكنهم
ان في ذلك لآيات لأقلام
أولم يرؤا أناسوق الماء إلى
الأرض الجرد فخرج به زرع
تأكل منه أنعامهم وأنفسهم
أفلا يصبرون ويقولون متى
هذا الفتح ان كنتم صادقين

صفات النفس والأناثة تجافي جنوبهم بالخروج عن الغواشي
الطبيعية والقيام عن المضاجع البدنية والتخرج عن الجهات
بجوارحهم يدعون ربهم بالتوجه إلى التوحيد في مقام القلب
خوفا من الاحتجاب بصفات النفس بالتلوين وطمعا في لقاء
الذات ومما رمزواهم من المعارف والمخالفات ينفقون على
أهل الاستعداد فلا تعلم نفس شريفه منهم ما أخفى لهم
من جمال الذات ولقاء نور الأنوار الذي تقربه أعيانهم فيبدون
من اللذة والسرور ما يبلغ كنهه ولا يمكن وصفه جزاء بما كانوا
يعملون من الفجور والهوى في الصفاء والعمل بأحكام القليات
مؤمناً بالتوحيد على دين الفطرة كمن كان فاسقا بخروج وجهه
عن ذلك الدين القيم بحكم دواعي الشهوة جنات المأوى بحسب
مقاماتهم من الجنان الثلاث كلما أرادوا أن يخرجوا منها بالميل
الفطري أعيدوا فيها لاستيلاء الميل السفلي وقهر الملوك
الأرضية بسبب رسوخ الهيئات الطبيعية ولنديقنهم من العذاب
الأدنى الذي هو عذاب الكفار ونيران مخالفات النفوس والطباع
في الهيئات والشوائب والأهوال دون العذاب الأكبر
الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن أنوار الصفات والذات لعلمهم
يرجعون إلى الله عند تصفية قطرهم بشدة العذاب الأدنى قبل
الرب بكفافة الحجاب ولقد آتينا موسى كتاب لعقل الفرقاني
فلا تكن في مريّة من لقاء موسى عند بلوغك إلى مرتبته في
معراجك كما ذكر في قصة المعراج أنه لقبه في السماء الخامسة
وهو عند تزفيه عن مقام السر الذي هو مقام المناجاة إلى مقام
الروح الذي هو الوادي المقدس يوم الفتح المطلق يوم القيامة
الكرمي بظهور الهدى لا ينفع إيمان المجريين حينئذ لانه
لا يكون إلا باللسان ولا يفتي عنهم العذاب والله تعالى أعلم

قل يوم الفتح لا يفتع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانظر لهم منزل

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله بالفاء عن ذاك بالكلية دون نفي المقية
ولا تنضم الكافون بموافقتهم في بعض المحب ظهور الانائية
والمناققين بالنظر الى الغير فنكون ذارحين وبلا شتم بحكم هذا
النهي مصف بفوله ماناغ البصر وما طغى ان الله كان عليا يعلم
ذنوب الاحوال حيكما في ابتلائك بالتلوينات فانها تنفع في الدعوة
واصلاح اموراته اذ لو لم يكن له تلوين لم يعرف ذلك من آمنه فلا
يمكن القيام بهديهم واتبع في ظهور التلوينات ما يوحى اليك
من ربك من التاويبات وانواع العقاب والتشديدات بحسب
المقاصد كما ذكر غير مرة في قوله ولولا ان ثبتت له أمثاله لافترس
كان مانعلون خبير يعلم مصادر الاعمال وانها من أى الصفات قصد
من الصفات النفسانية أو الشيطانية أو الرحمانية فيهديك اليها و
يريك منها ويعلمك سبيل التزكية والحكمة في ذلك وتوكل على
الله في دفع تلك التلوينات ومع تلك المحب والغشوات وكفى بالله
وكيلا فانها لا ترتفع ولا تنكشف الا بميده لا بنفسك وفعلك
أى لا تختبى سريرة الفناء في الفناء فانه ليس من فعلك سواء
كان في مفعول أو الصفات أو الذوات أو ازالة التلوينات فانها كلها
بفضل الله لا مدخل لك فيها واللايمنة تاليا النبي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم لانه مبدأ وجودهم الحقيقية ومبدأ كمالهم ومغشأ
الفيضين الا قدس الاستعدادى أو لا والمقدس الكمال ثانيا فهو
الاولى الحقيقية لهم ولذلك كانت أرواحه أمتهاتهم في القريم و
محافظة الحرمة مراعاة الجانب الحقيقية وهو الواسطة بينهم وبين
الحق في مبدأ فطرهم فهو المرجع في كمالهم ولا يصل اليهم

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اتق الله ولا تطلع
الكافرين والمنافقين ان الله
كان عليا حيكما واتبع ما يوحى
اليك من ربك ان الله كان
بما تعملون خبيراً وتوكل على
الله وكفى بالله وكيداً ما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه
وما جعل لأزواجكم اللاتى
تظاهرون منهن أمهاتكم
وما جعل أديعاًكم ابناً كبر
ذالك قولكم بأفواهكم والله
يقول الحق وهو هدى السبيل
أدعوهم لآبائهم هو أقسط
عند الله فان لم تعلموا آباءهم
فاخوانكم في الدين ومواليكم
وليس عليكم جناح فيما أنطأتم
به ولكن ما فعلت قلوبكم والله
كان الله غفوراً رحيماً النبي
أولى بالمؤمنين من أنفسهم

وَأَن رَّاجِعْ أَهْتَاتِهِمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَقْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَآئِهِمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ مِّنْكَ لَمَن نُّوحٍ ذَا بَرٍّ هَيْهَامُ وَيُوسُفُوعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيثَاقًا غَلِيظًا لِّيَسْئَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ (٤١) بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

منكم واذ زاعمت الألباب وطلعت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلازلا شديدا وانفقوا المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا واذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون أتبيننا غيرة وما هي بغيرة رسولنا إلا فزارة ولودخلت عليهم من أقطارها ثم سئلو الفتنة لا توهوا وما تلبثوا بها إلا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ألا يوليولن الأديبار وكان عهد الله مسؤولا قلا لرسول ينفعكم الضلار ان فرستم من الموت أو القتل واذ اتفقوا ألا تليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا قد يعلم الله

فيض الحق بدونه لأنه الحجاب لا قد من اليعين الأول كما قال أول ما خلق الله نورى فلو لم يكن أحب إليهم من أنفسهم لما كانوا محبىين بأنفسهم عنه فلم يجمعوا ناجين اذ تجأتهم انما هي بالفساد فكله المظهر الأعظم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين بعضهم أولى ببعض من غيرهم لا الضل الروحاني والجسماني والأخوة الدينية والقراة الصورية ولا تخلو القرابة من تناسب ما في الحقيقة لاتصال الفيض الروحاني بحس الاستعداد المواجى فكانت تناسب أزجة أولى الأرحام وهما كلهم الصورية فكذلك أو اوحى وأوحى وأوحى للملحونية إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم المحبوبين في الله للتناسب لروحى والتقارب الذائق معروفا احسانا بمقتضى المحبة والاشراك فى الفضيلة زائداعا بين الأتارب كان ذلك فى الكتاب أى اللوح المحفوظ مسطورا واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم وخصوصا النخبة المذكورة لاختصاصهم بمزيد المرتبة والفضيلة ميثاق التوحيد والتكميل والهداية بالتبليغ عن لفطرة وهو الميثاق الغليظ المضاعف بالكمال والتكميل ولذلك أضافه إليهم بقوله ميثاقهم أى الميثاق الذى ينبغي لهم ويختص بهم وقد تم فى الاختصاص بالذكر نبينا عليه السلام بقوله منك لتقدمه على الباقيين فى المرتبة والتوفى ليسئل الله بسبب عهدهم وميثاقهم وبواسطة هدايتهم الصادقين الذين صدقوا العهد الأول والميثاق الفطرى فى قوله ألت بركم قالوا بلى عن صدقهم بالوفاء والوصول الى الحق باخراج ما فى استعدادهم من الكمال بحضور الانبياء كما قال تعالى

المعوقين منكم وللفاقلين اخوانهم لهم اليسار لا ياتون بالأسر الا قليلا أشهد عليكم فاذ جاء الخوف رأيتم ينظرون اليك ندوم أعينهم كالذى يمشى عليه من الموت فاذهب الخوف سلقوكم بالسنن حد أشهد على الخيرة أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الاخراب لم يذهبوا وان بات الاخراب يود والوأنهم بادون فى الاخراب يسئلون عن أنبا نكم ولو كانوا فكم ما قالوا الا قليلا

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالسؤال انما كان
 مسببا عن ميثاق الانبياء لانه يسألكم على انفسهم وهم الشاهدون
 لهم آخر كما كانوا شاهدين عليهم أولا لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة وجب على كل مؤمن من متابعة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مطلقا حتى يتحقق وجاؤه ويتم عمله لكونه الواسطة
 في وصولهم الوسيطة في سلوكهم للرابطة القوية بينه وبينهم
 بحكم الجنسية وذكر الرجاء الا ان ملايمان بالغيث في مقام النفس
 وقرن به الذكر الكثير الذي هو عمل ذلك للمقام ليعلم ان من كان في
 بدايته يلزمه متابعتة في الاعمال والاخلاق والمجاهدة والمواساة
 بالنفس والمال اذ لو لم يحكم البداية لم يفلح بالنهاية ثم اذا تجاوز وترك
 عن صفات نفسه فليتابعه في موارد القلب أي لصدق والاخلاص
 والتسليم والتوكل كما تابعه في منازل النفس ليجتنب ببركة متابعتة
 بالماهيب والاحوال وتجليات الصفات في مقامه كما احتج بالملك
 والمقامات وتجليات الافعال في مقام النفس وكذا في مقام السر
 والروح حتى الفناء ومن حصة المتابعة تصديقته في كل ما أخبر
 به بحيث لا يتصوره الشك في شئ من أخباره ولا فترت العزيمة وطولت
 المتابعة فان الاصل والعهدة في العمل للاعتقاد الجازم ولهذا مدحهم
 بقوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب ما وعدنا الله ورسوله
 وصدق الله ورسوله اذ وعدهم الابتلاء والزلزال حتى يخضعوا
 عن ابدانهم ويجتهدوا في التوجه اليه عن نفوسهم في قوله ولما يأتكم
 مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى
 يقولوا لرسولنا الذين آمنوا بعهده صلى الله عليه وما زادهم أي
 وقوع البلاء بالاحزاب الا ايمانا وتسليما لقوة اعتقادهم في البداية
 وبعده متابعتهم في التسليم فقا وبمقام الفتنة والاخلاق بالبلاء
 وعن تغيير النفس لسلامة العظيمة في وصفهم بالوفاء الذي هو

لقد كان لكم في رسول الله اسوة
 حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
 الآخر وذكر الله كثيرا ولما
 رأى المؤمنون الاحزاب قالوا
 هذا ما وعدنا الله ورسوله
 وصدق الله ورسوله وما
 زادهم الا ايمانا وتسليما

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
 ليجزى الله الصادقين بصدقاتهم ويعدن للنافقين ان شاء اوتوب عليهم ان الله كان عفورا رحاما
 الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا خيرا وكفى بالله المؤمنين القتال وكان الله فويا عزيلا وتلك الذين ظاهروهم من
 اهل الكتاب بن صياصيمهم وقد ف في قلوبهم الرعب فريقا يقتلون وتأسرون فريقا وأمر شكر أنهم
 وديارهم وأموالهم وأرضاهم (١٤٣) لم تطوعها وكان الله على كل شيء قديرا يا ايها النبي قل لا ارجو ان
 ان كنتم ترون المحيوة الدنيا

وزيبتها فتعالين امتعكن
 وأسرحكن سرا حبيدا وان
 كنتم ترون الله ورسوله والدار
 الآخرة فان الله أعد الحسنات
 منكن أجرا عظيما يا نساء النبي
 من يات منكن بفاحشة مبينة
 يضاعف لها العذاب ضعفين
 وكان ذلك على الله يسيرا
 ومن يفتن منكم بالله ومهوله
 وتعمل صالحا نوتها أجرها
 مرتين واعتدنا لها رزقا كريما
 يا نساء النبي لئن كان أحد من
 النساء ان اتيقن فلا تتضعن
 بالقول فيطمع الذي في قلبه
 مرض وقلن قولا معروفا وقرن
 في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
 الجاهلية الاولى وأقمن الصلوة
 وآتين الزكاة وأطعن الله
 ورسوله انما يريد الله ليجلب
 عنكم الرجس أهل
 البيت ويطهركم
 تطهيرا واذكرن ما
 يتلى في بيوتكن من آيات

كحال مقام الشفوة وسماهم رجالا على الحقيقة بقوله من المؤمنين
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أي رجال أي رجالها أعظم
 قرهم كونهم صادقين في العهد الذي عاهدوا الله عليه الفطرة
 الاولى بقوة اليقين وعدم الاضطراب عند ظهور الاحزاب فلم
 يتخووا بكثرة وقتهم وفقرتهم عن التوحيد وشهود تحيل الافعال
 فيقوموا في الارتباب ويخافوا سطوتهم وشوكتهم فمنهم من قضى
 نحبه بالوفاء بعهده والبولوع الى كمال فطرته ومنهم من ينتظر
 في سلوكه بقوة عزيمته وما بدلوا تبديلا بالاحتجاب بنوا شى
 النشأة وارثا بكناب مخالافات الفطرة بحجة النفس والبدن ولذا تهاو
 الليل الى المحبة السفلية وشهوها فذلوا كاذبين في العهد غادين
 ليجزى الله الصادقين بصدقاتهم جنات الصفات ويجذب للنافقين
 الذين وافقوا المؤمنين بنور الفطرة وأجورهم بالمال الفطري الى
 الوحدة وأجور الكافرين بسبب غواشى النشأة والانهمك في
 الشهوة فهم متذبذبون بين المحبتين لا الى هو لا دولا الى هو لا
 وجهيات نفوسهم المظلمة ان شاء ليسوخها اوتوب عليهم
 لعرضاها وعدم رسوخها ان الله كان عفورا يستر هيئات النفوس
 بنوره رحيمًا يفضل لكل عدلا مكان قبوله يا ايها النبي
 قل لا ارجو ان آخره اختبر النساء هو احدى خصال التوابع
 وأقدام النفوة التي يجب متابعتها فيها فانه عليه السلام مع ميله اليهن
 لقوله حب الى من وبنك ثلاث اشق شق وقته بهيمن الى الخلق
 الدنيا وزينتها خيره من وجع نفسه عنهم وحكمته بين اختيار
 الدنيا ونفسه فان اخترته لقوة ايمانهم بقرين له بلا تقوية لجميعة

الله الحكمة ان الله كان لطيفا خبير ان المسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات والقائلات
 والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
 والصائمين والصائمات والحاظنين فروجهم والحاظنات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
 أعد الله لهم معصرة وأجرا عظيما

وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا
 قضى الله ورسوله أمراً أن يكون
 لهم الخبر من ثم أمرهم بأن يصبر
 الله ورسوله فقد ضل الأعداء
 مهيناً واذ تقول للذي أنعم الله
 عليه وأنعمت عليه أمسك
 عليك زوجك واتق الله وتخفي في
 نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
 والله أحق أن تخشاه فلما قضى
 زيد منها وطراً زوجناكمها
 لكيلا يكون على المؤمنين حرج
 في أزواج ادعيائهم اذ قضوا
 منهن وطراً وكان أمر الله
 مفعولاً ما كان على النبي من
 حرج فيما فرض الله له سنة الله
 في الذين خلوا من قبل وكان
 أمر الله قدراً مقدوراً الذين
 يبلغون رسالات الله ويخشونه
 ولا يسئرون أحد إلا بالله وكفى
 بالله حساباً ما كان يحتمل أحد
 من رجا لكم ولكن رسول الله
 وعامة النبيين وكان الله بكل
 شيء عليماً يا أيها الذين آمنوا اذكروا
 الله ذكر أكثر ما يسبحوه بكرة
 وأصيلاً هو الذي يصلي عليكم
 وملائكته ليخرجكم من
 الظلمات إلى النور

وتقويش لوقته بطلب الزينة والميل إليها بل على التجرد والتوجه إلى
 الحق تقوي نفسه وإن اختزن الدنيا وزينتها متهمين وسرحتهم
 وفزع قلبه عنهم بمشابة أمانة القوي المستولية وما كان المؤمن
 ولا مؤمنة إلا بركة من جملة الخصال التي يجب طاعته ومتابعتها فيها وهو
 مقام الرضا والفناء في الإرادة لكونه عليه السلام إذا فني بذاته و
 صفاته في ذات الله وصفاته تعالى أعطى صفات الحق بدل صفاته
 عند تحققه بالحق في مقام البقاء بالوجود الموهوب وكان حكمه
 وإرادته حكم الله وإرادته تعالى كإرادته صفاته كما ترى إلى قوله
 تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى بوحي فمن لوازم متابعتها
 الفناء في إرادته الحق فإرادته إرادة الحق فيجب الفناء في إرادته وترك
 الاختيار مع اختاره ولا لكان عصياناً أو ضلالاً مبيناً لكونه
 مخالفاً صريحة للحق واذ تقول للذي أنعم الله عليه إلى قوله
 وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه أحد التأديبات الإلهية
 النازلة في تلويينه عند ظهور نفسه للتثبيت وتلك التلويينات هي
 موارد التأديبات ولهذا كان خلقه القرآن بإيتائها الذين
 آمنوا اذكروا الله باللسان في مقام النفس والحضور في مقام القلب
 والمناجاة في مقام السر والمجاهدة في مقام الروح والمواصلة في
 مقام الصفاء والفناء في مقام الذات وسبحوه بالقرآن عن الأفعال
 والصفات والذات بكثرة وقت طلوع فجر نور القلب وإدبار
 ظلة النفس وليل غروب شمس الروح بالفناء في الذات أي دائماً من
 ذلك الوقت إلى الفناء السرمدى هو الذي يصلي عليكم بحسب
 تسبيحكم بتجليات الأفعال والصفات دون الذات لا محرم هناك
 بالسبحات كما قال جبريل عليه السلام لو نوت أنملة لا حترقت
 ليخرجكم بالامداد المملوكي والتجلي الاسمائي من ظلة أفعال
 النفوس إلى نور تجليات أفعال في مقام التوكل ومن ظلة صفات

وكان بالمؤمنين رجيا فحياتهم يوم يلقونه سلاما وأعد لهم أجر اكريم يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا
 ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين
 والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيل يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات
 ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن (١٤٥) فما لكم عليهن من عدوان فقد كنتم نهنهن فاستحيوهن ومن جهرت سراها

جميلا يا أيها النبي انا أحللك
 أزواجك التي آتيت أجورهن
 وما ملكت يمينك مما أفاء
 الله عليك وبناتك وبنات
 عماتك وبنات أخلك وبنات
 الأخلاق هاجرن معك وأمر مومنات
 أن يوهبن أنفسهن للنبي إن اراد النية
 أن يمتكنهن خالصة لك من دون
 المؤمنين قد علمنا ما نفعا عليهم
 في أزواجهم وما ملكت أيمانهم
 لكيلا يكون عليك حرج وكان الله
 غفورا رحيما ترجمت فشاء منهن
 وتووى اليك من تشاء ومن
 ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
 ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا
 يحزنن ويرضين بما آتاهن كلهن
 والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله
 عليهما لايحلا لك النساء من بعد
 أن يبدلن من أزواجهن ولو أنهما
 حسبن إلا ما ملكت يمينك وكان
 الله على كل شيء قريبا يا أيها الذين
 آمنوا لا تدرؤا سيئاتكم
 أن يؤذن لكم إلى طعام غير
 اناء ولكن إذا دعيت فادخلوا فإذا
 طعمت فانشروا ولا مستأنسين

النفوس إلى نور تجليات صفاته ومن ظلة الانانية إلى نور الذات
 وكان بالمؤمنين رجيا يرحمهم بما يستدعيه حالهم ويقتضيه
 استعدادهم من الكمالات تحية أي تحية الله إياهم وقت اللقاء
 بالفناء فيه تكميلهم وتسليمهم عن النقص بجرهم بأفعاله
 وصفاته وذاته أو تحية لهم بأفاضة هذه الكمالات وقت لقاءهم إياه
 بالهو والفناء هي سلامتهم عن آفات صفاتهم وأفعالهم وذواتهم أو
 بسلامتهم لأن التحية بالتجليات والتلازمة عن الآفات تكونان
نوعا ولازلا يناسب إطلاق اسم السلام على الله تعالى وأعد لهم
 أجر اكريم بأنثابه هذه الجئات عن أعمالهم في التسيئات
 والمذكرات أنا أرسلنا شاهد الحق في الرسل إلى الخلق غير
 محجب بالصك كثرة من الوحدة مطلقا على أحوالهم وكمالاتهم
 بنور الحق ومبشرا للمستعدين التالين فيه بالفوز بالوصول
 ونذيرا للمحجوبين والواقفين مع الخير بالعقاب والحرمان والحجاب
 وداعيا إلى الله كل مستعد بحسب حاله ومقامه بأذنه وما ليس
 الله له بحسب استعدادهم وسراجا منيرا بنور الحق النفوس المظلمة
 بضادات الجهل وهيئات البدن واطيع وبشر المؤمنين المستبصرين
 بنور الفطرة بأن لهم بحسب صفاء استعدادهم من الله
 فضلا بأفاضة الكمالات جده الاستعدادات كبيرا
 من جنات الصفات ولا تطع الكافرين والمنافقين في التلويحات
 كما ذكر في أوّل السورة فيتكدر نورهم واجت ودع أذاهم بنفسك
 لتنجون آفة التلويح وروية فعل الغير فانهم لا يفعلون ما يفعلون
 بالاستقلال بأنفسهم وتوكل على الله بروية أفعالهم وأفعال
 منه وكفى بالله وكيل يفعل إن بهم ما يشاء فان أذاهم على مظهر

لحديث أن ذلك كان يؤذى النبي فيستحي منكروا لله ولا يستحي من الحق وإذا سألتهم فاستأذنوا
 فاستأذنوا من وراء حجاب ذلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهم وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله
 ولا أن تنكروا أوجهه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما

ويكاشل من الدلائكة يصلح لكم أعمالكم بأفانسة الكالات الفضائل
 أي زكوا أنفسكم لقبول القليلة من الله بفيض الكالات
 عليكم ويغفر لكم ذنوبكم صفاتكم بتجليات صفاته
 ومن يطع الله ورسوله في التزكية ومحو الصفات فقد فاز
 بالقلية والانصاف بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم ان اعرضنا
 الامانة على السموات والارض والجهال بإيداع حقيقة الهوية
 عندها واحتجابها بالتيينات بها فأبين أن يحملها بأن تظهر
 عليهم مع عظم أجرامها العدم استعدادها لقبولها واشفق منها
 لعظمها عن أقدارها وضعها عن حملها وقبولها وحملها الإنسان
 لقوة استعدادها وتقدره على حملها فاتخذها لنفسها إضافة اليه
 انه كان ظلوما بمنعه حق الله حين ظهر بنفسه واتخذها جمولا
 لا يعرفها الاحتجاب بانائيته عن يعذب الله المنافقين والمنافقات
 الذين ظلوا بمنع ظهور نور استعدادهم بظلة الهيئات البدنية
 والصفات النفسانية ووضعوه في غير موضعه فجعلوا حقه
 والمشركون والمشركات الذين جعلوا الاحتجابهم بالانائية والوقوف
 مع العجبر على الدين وكثافة المحجب الخلقية فظلم ظلمهم لانطفاء نورهم
 بالكلية وامتناع وفائهم بالامانة الالهية ويتوب الله على المؤمنين
 والمؤمنات الذين تابوا عن الظلم والاجتناب عن الصفات النفسانية
 المناعة عن الاداء وعدلوا بإبراز ما أخفوه من حق الله عند الوفاء
 وعن الجمل بحقه اذ عرفوه وأتوا أمانته اليه بالفناء وكان الله غفورا
 ستر ذنوب ظلمهم وحملهم عن التزكية والتصفيه والتجريد والمحو
 والطس بأنوار تجلياته رحيمًا رحيمًا بالوجود الحقاني عند
 القاء أفعاله وصفاته وذاته أو عرضنا الامانة الالهية بالتجلى
 عليها وإيداع ما طبق حملها فيها من الصفات بجعلها مظاهر لها فأبين
 أن يحملها بجنائها وأمسكها عندها والامتناع عن أدائها

يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم
 ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
 فقد فاز فوزا عظيما ان اعرضنا
 الامانة على السموات والارض
 والجهال فأبين أن يحملها
 واشفق منها وحملها الإنسان
 انه كان ظلوما جهولا يعذب
 الله المنافقين والمنافقات و
 المشركين والمشركات ويتوب
 الله على المؤمنين والمؤمنات
 وكان الله غفورا رحيما

وأشفق من حملها عندها فاذن بها باظهارها أودع فيها من الكالات و
حملها الانسان باخفائها بالشيطة وظهور الانامية والامتناع عن
اذناتها باظهارها أودع فيه من الكال وامسكها بظهور النفس بالظلة
والمنع عن الترتي في مقام المعرفة والله أعلم

سورة التين

الحمد لله الذي له مافى السموات ومافى الارض يجعل مظاهر لصفاته
الظاهرة وكالاته الباهرة وظهوره فيها بالحجب الجلالية وله الحمد
في الآخرة بتجليه على الارواح بالكالات الباطنة والصفات
الجالية أى له الحمد بالصفات الرحانية في الدنيا باظهارها وله الحمد
بالصفات الرحيمية في الآخرة باطنا وهو الحكيم الذي أحكم
ترتيب عالم الشهادة بمقتضى حكمته أنجيبر الذي نفذ حله
في بواطن عالم الغيب بلطفه يعلم ما يلحق في الارض من الملكوت
الارضية والقوى الطبيعية وما يخرج منها بالتجريد من النفوس
الانسانية والكالات الخلفية وما ينزل من السماء من المعارف
والحقائق الروحانية وما يخرج فيها من هيئات الاعمال الصالحة
والاخلاق الفاضلة وهو الرحيم بافاضه الكالات السماوية
النورانية الغفور بستر الهيئات الارضية الظلمانية ويرى
الذين أتوا العلم أى لعلماء المحققين برون حقيقه ما أنزل اليك
عيانا لان المحجوب لا يمكنه معرفة العارف وكلامه اذ كل عارف
بشيء لا يعرفه الايمانية من معناه فمن لم يكن له حظ من العلم نصيب
من المعرفة لا يعرف لعالم العارف وعلمه الخلو عما به يمكن معرفته
ويهدى الى طريق الوصول الى الله العزيز الذي يغلب المحجوبين
ويمنعهم بالقهر والقمع أنجيبر الذي يسمع على المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي له مافى السموات
ومافى الارض وله الحمد في
الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم
ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يخرج
فيها وهو الرحيم الغفور وقال
الذين كفروا لا تأتينا الساعة
قل بل وري لنا آياتكم
عالم الغيب لا يغيب عنا مشقاقات
في السموات ولا في الارض ولا
أصطر من ذلك ولا أكبر الا في
كتاب مبين ليجزى الذين
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك
لهم مغفرة ومزدق كريم
والذين سعوا في آياتنا عاجزين
أولئك لهم عذاب من رجز اليم
ويرى الذين أتوا العالم الذي
أنزل اليك من ربك هو الحق
ويهدى الى صراط العزيز الحميد

بأنواع اللطف ولولم يعتبر تطبيق الصفتين على قوله ليجزى للذين آمنوا
 إلى آخره واعتبر التطبيق على قوله ويرى الذين أوتوا العلم وكان
 معنى العزيز القوي الذين يغلبوا أصليين بالأفناء الحميد النفس
 ينعم عليهم بصفاته عند البقاء ولقد آتينا داود الروح منافضلا
 بعلو الرتبة وتسبيح الشاهدة والمناعات في المحبة مع مزيد العبادة
 والتفكير والكرالات العلمية والعلمية بأن قلنا بإجبال الأعضاء
 أقربي ألمحسني معه بالتسميات المخصوصة بك من الانقياد
 والتمرن في الطاعات بالمحركات والسكات والأفعال والأفعالات
 التي أمرناك بها وطير القوي الروحانية بالتسميات القدسية من
 الأذكار والآداب والاعتقالات والاستفاضات والاستشرافات من
 الأرواح المحرمة والذوات المغارة كل بما أمر وألناه حديد الطبيعة
 بحكمة العنصرية أن تعمل سابقات من هيآت الورع و
 التقوى فان الورع الحصين في الحقيقة هو لباس الورع المحفوظ
 من صوارمرد واعى أعاد النفوس وسهام نوازغ الشياطين وتلذ
 بالحكمة العملية والصنعة المقتنة العقلية والشرعية في ترغيب
 الأعمال المزكية ووصول الهيآت المانعة من تأثير الدواعي النفسية
 وأعملوا أيها العاملون لله بالجمعية في الجملة السفلية إلى الجملة
 العلوية علما صالحا يصعدكم في التزقي إلى الحضرة الإلهية ويجعلكم
 لقبول الأنوار القدسية وأخطاب لداود الروح وآله من القوي
 الروحانية والنفسانية والأعضاء البدنية ولبسان القلب ربح
 الهوى لنفسانية غدوها شهر أي جريها غدا تطلع نور الريح
 واشراق شعاع القلب وأقبال النهار سير طور في تحصيل الأخلاق
 والفضائل والطاعات والعبادات والمصالح التي تتعلق بسعادة
 العباد ورواحها أي جريها رواح غروب الأنوار الروحية
 في الصفات النفسية وزوان تلاكوا أشعتها وادبارها ر

وقال الذين كفوا هل
 ندلكم على رجل مبينكم إذا
 مزمع كل ممزق انكم لفي خلق
 جديد أقترى على الله كذبا بآمره
 جنة بل الذين لا يؤمنون
 بالآخرة في العذاب والضلال
 البعيد اقمروا إلى ما بين أيديهم
 وما خلفهم من التباء والامراض
 ان نشأ نخسف بهم الأرض أو
 نسقط عليهم كسفا من السماء
 ان في ذلك لآية لكل
 عبد منيب ولقد آتينا داود
 منافضلا بإجبال أوبي معه
 والطير وألناه المعابد أن عمل
 سابقات وقد ر في السرد
 واعلموا صالحا اني بما تعملون
 بصير ولسيلان الريح غدوها
 شهر ورواحها شهر

النور سيرة طوره وآخذ في ترتيب مصالح المعاش من الأقوات والأرزاق
 والمأبىس والمناكح وما يتعلق بصلاح النظام وقوام البدن وأسكن
 له عين قطر الطبيعة البدنية الجامدة الثمرين في الطاعات
 والمعاملات ومن جن القوي الوهمية والخيالية من يعمل بين
 يديه بحضوره في التقديرات المتعلقة بصالح العالم وعمارة البلاد
 ورعاية العباد والتركيبات والتفضيلات المتعلقة بأصالح النظر
 واكتساب العلوم بأذن ربه بتخييره أياها له لتيسيره الأمور على أيديها
 ومن يرغب منهم عن أمرنا بمقتضى طبيعته الخفية ويصرف عن
 الصواب والرأى العقلي بالميل إلى الزخارف النفسية واللذات
 البدنية نذقه من عذاب السعير بالرياضة القوية و
 تسليط القوى الملكية عليها بضرب لسياط النارية من الدواعي
 العقلية القهرية المخالفة للطباع الشيطانية يعملون له ما يشاءون
 محاريب المقامات الشريفة وتماشيل الصور الهندسية وجفان
 كالجواب من ظروف الأرزاق المعنوية والأغذية الروحانية
 بمحاكات المعاني بالصور أحسية وأبداع الحقائق في الأمثلة الصورية
 وأدراج المدرجات الكلية والواردات الغيبية في الملابس اللفظية
 والهيئات الجزئية واسعة كالجواض لكونها عربية عن المواد
 لصلواتية وإن اكتفت باللواحق المادية والعوارض الجسمانية
 وقد ورر أسيات من قبيحة الاستعدادات بتركيب لقياسات
 المستقيمة وأعلام موارد العلوم والمعارف بالأراء الصائبة والعزائم
 القوية الثابتة أعملوا آلاء داود الروح بما يحزنوا لكرم ما منحنا وأفضنا
 عليكم من نعم الكمالات ما أفضنا شكرنا باستعمال هذه
 النعم في طريق السلوك والتوجه إلى وأداء حقوق العبودية بالبناء
 في لاني نديي المملكة النبوية وأصاوح الكمالات البدنية ولليل
 من عبادي الشكور الذي يعمل استعمال النعم في طاعة الله

وأسكنه عين القطر ومن الجن
 من يعمل بين يديه بأذن ربه ومن
 يرغب منهم عن أمرنا نذقه من
 عذاب السعير يعملون له ما
 يشاء من محاريب وتماشيل
 وجفان كالجواب وقد ورر
 راسيات أعملوا آلاء داود شكرنا
 وقليل من عبادي الشكور

العمل الخالص لوجه الله فلما قضينا عليه الموت بالفناء في
 في مقام السر ما دلهم على موته الادابة الارض اى ما اهتمدوا
 الى فناءه في مقام الروح وتوجهه الى الحق في حال السر المتحركة
 الطبيعية الارضية وقواها البدنية الضعيفة الغالبة على النفس
 الحيوانية التي هي منسأة اذ لا طريق لهم الى الوصول الى مقام
 السر ولا وقوف على حال القلب فيه ولا شعور بكونه في طور وره
 أطوارهم الا برابطة اتصال الطبيعة البدنية المتصلة به المقهورة
 بالقوى الطبيعية لضعفها بالرياضة وانقطاع مدد القلب عنها حينئذ
 اى لا يطلعون الا على حال الدابة التي تأكل المنسأة بالاستيلاء عليها
 لان النفس الحيوانية عند عروج القلب ضعفت وسقطت قواها
 ولم يبق منها الا القوى الطبيعية الحاكمة عليها فلما خسر من صغته
 الموسوية وذهل في الحضور والاشتغال بالخصرة الالهية عن
 استعمالها في الاعمال واعمالها بالرياضات تبينت الحق ان لو كانوا
 يعلمون غيب مقام السر بالاطلاع على المكاشفات لو كانوا مجتهدين
 ما لبثوا في العذاب المهيمن من الرياضة الشاقة التي تمنعهم الحظوظ
 والمرادات ومقتضيات الصباغ والاهواء بالخالفات والاجبار
 على الاعمال المتعبة في التسلك ولا تقصار بها على الحقوق لقد
 كان لبنا اهل مدينة البدن في مساكنهم في مقارهم
 ومخاضهم آية دالة لهم على صفات الله وافعاله جنتان جنة
 الصفات والمجاهدات عن يمينهم من جهة القلب والبرزخ التي
 هي اقوى للجهتين واشرفهما وجنة الاثاق والافعال عن شمالهم
 من جهة الصدر والنفس التي هي اضعف للجهتين واخفهما
 كلوا من رزق ربكم من الجهتين كقوله لا كلوا من فوقهم ومن تحت
 أرجلهم واشكروا له باستعمال نعم شرايتها الطاعات
 والسلوك فيه بالقربات بلاء طيبة باعتدال المزاج والاعتدال

فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
 على موته الادابة الارض تأكل
 منسأة فلما خسر تبينت الحق
 ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
 في العذاب المهيمن لقد كان
 لبنا في مسكنهم آية جنتان
 عن يمين وشمال كلوا من رزق
 ربكم واشكروا له ببلدة طيبة

غفور يستر هيآت الرذائل وظلمات النفوس والطباع بنوع صفاته
 وأضائه فلهم التمكن من جهة الاستعداد والاسباب والآلات
 والتوفيق بالامداد وإفاضات الانوار فأعرضوا عن القيام بالشكر
 والتوسل بها الى الله بل عن الأكل من ثمراتها التي هي العلوم النافعة
 والتحقيقية بالانتماء الى الذات والشهوات والانفاس في ظلمات
 الطباع والهيآت فأرسلنا عليهم سبيل الطبيعة الهيولانية
 بنقب جردان سيول الطبايع العنصرية سكرو المزاج الذي
سدته بلقيس النفس التي هي ملككم والعمر الجرد وبذلناهم
 بجنتيهم جنتين من شوك الهيآت المؤذية وأصل الصفات السبعة
 الهميمة والسبعية والشيطانية ذوات أكل خبط أي شرة مرة
 بشعة كقوله طلعها كأنه رؤس الشياطين وثني من سدد بقاء
 الصفات الانسانية قليل ذلك العقاب جزياهم بكفرهم النعم
 وهل يجازى بذلك إلا الكفور الذي يستعمل نعمة الرحمن
 في طاعة الشيطان وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها من
 الحضرة القلبية والسرية والروحية والالهية بالانجليات كاضائية
 والصفائية والاسماوية الذاتية وأنوار المكاشفات والمجاهلات
 فترى ظاهرة مقامات ومنازل متزاوية متواصلة كالصبر والتوكل
 والرضا وأمثالها وقد رافها التبرير الى الله وفي الله مرتباير محل
 السالك في الترقى من مقام وينزل في مقام سيروا في منازل
 النفوس ليالى وفي مقامات القلوب ومواردها أياما آمنين
 بين القواطع الشيطانية وغلبات الصفات لنفسانية بقوة اليقين
 والنظر الصحيح على منهاج الشرع المبين فقالوا بلسان الحال في
 التوجه الى الجهة السفلية المبعدة عن الحضرة القدسية والميل الى
 الهاوى البدنية والسير في المهامة الطبيعية والمهالك الشيطانية
 ربنا يا عبد بين اسفارنا وظلموا أنفسهم بالاحتجاب عن أنوار

ورب غفور فأعرضوا فأرسلنا
 عليهم سبيل العدم وبردناهم
 بجنتيهم جنتين ذوات أكل خبط
 وائل وثني من سدد قليل ذلك
 جزياهم بما كفروا وهل
 يجازى إلا الكفور وجعلنا
 بينهم وبين القرى التي باركنا
 فيها قرى ظاهرة وقد رافها
 السير ورافها ليالى وإياما
 آمنين فقالوا ربنا يا عبد بين
 اسفارنا وظلموا أنفسهم

فجعلناهم احدى شعور من قناهم كل من في ذلك لايات اكل حبارشكور ولقد صدق عليهم
 ابليس فله فاتبوه الا فرقة من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا تعلم من يوم بالاخيرة مدي
 منها في شك ورتك على كل شئ خفيظا قلدعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون شقال ذرة في السموات
 ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فرغ
 عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله
 واناءوا يا كرم على هدى اوفى ضلال مبين قل انتم تعلمون انما اجرنا ولا نخل عما تصفون قل يجمع
 بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح العليم قل اروني الذين المحكم به شركاء كذابل هو الله العزيز الحكيم
 وما ارسلناك الا كافة للناس (١٥٢) بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويقولون من هذا
 الوجدان كنتم صادقين قل لكم

ميعاد يوم لا تستأخرون عنه
 ساعة ولا تستقدمون وقال
 الذين كفروا لن نؤمن بهذا
 القرآن ولا بالذي بين يدينا ولو
 نزل اذ الظالمون موقوفون عند
 ربهم يرجع بعضهم الى بعض
 القول يقول الذين استضعفوا
 للذين استكبروا والاولا انتم كذا
 يومين قال الذين استكبروا
 للذين استضعفوا انهن
 صددناكن عن الهدى
 بعد اذ جاءكن بل كنتم
 مجرئين وقال الذين استضعفوا
 للذين استكبروا بل مكر
 الليل والنهار اذ تأمرونا
 ان نكفر بالله ونجعل له
 اندادا واسموا اندامتنا

القرى المباركة نظرات البرازخ المخوسة فجعلناهم احاديث و
 آثارا ساخرة بين الناس في الهلاك والتدمير ومن قناهم بالفرق
 والتفريق ولقد صدق عليهم على الناس ابليس فله في قوله
 لا أضلهم ولا غوينهم ولا امرهم بغير حق خلق الله وامثال ذلك
 والفرق المستثنون هم المخلصون وما كان له عليهم من سلطان اى
 ما سلطاه عليهم الا لظهور علمنا في مظاهر العلماء المحققين المخلصين
 وامتيانهم عن المجوبين المرتابين فان المستعدة الموقوفة الصافي القلب
 ينبع علمه من ممكن الاستعداد وينبع من قلبه عند سوسة
 الشيطان فيريجه بمصاييح النيرة ويطرده بالعبادة الله عند ظهور
 مفسدته الغوية بخلاف غير من الذين اسودت قلوبهم بصفات
 النفوس وناسبت بجهلهم مكاييد الشيطان واحوال القيامة
 الكبرى من التجمع والفصل والفتح بين الحق والمبطل ومقالات
 الظالمين كلها تظهر عند ظهور المهدى عليه السلام

سورة المائدة
 بسم الله الرحمن الرحيم

واو العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون وما ارسلنا
 في قرية من نذير الا قال مترفوها انما ارسلناكم بها كافرين وقالوا نحن اكثر اموالا واولاد او ما
 نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا
 اولادكم بالتي تقرىكم عندنا نالقي الامن امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في اخر اقدار
 امنون والذين يسمون في آياتنا معا جزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن
 يشاء من عباده ويقدر له ما انعمكم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول
 لللائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بمل كانوا يعبدون الجحيم

الصالح يرفعه والذين يذكرون السميات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هم الذين كفروا بالله خلقكم ثم قال
 ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تعلمون من أنثى ولا تضع إلا بعلم وما يعبر من معبر لا يتقن من علم
 إلا في كتاب أن ذلك على الله يسير وما يستوى البحران هذا عذاب فرات سائح شرابه وهذا ألمع أجاب
 ومن كل ثمرأكلون لما طاروا وتفرجون عليه تلبسونها وتزى الفلك فيه وما خرجت من غواصه ولعلكم
 تشكرون يولج الليل (١٥٥) في النهار ويولج النهار في الليل ونحو الشمس والقمر كل يجري
 لأجل مسمى ذلكم الله ربكم

للك والذين تدعون من دونه
 ما يملكون من قهرهم إن تدعوه
 لا يسمعون له كروا لوجهي
 ما استجابوا لكم وبوم القيامة
 يكفون بشركم ولا يثبت
 مثل خبري يا أيها الناس انتم
 الفقراء إلى الله والله هو الغني
 الحميد إن يشأ يهلككم
 ويأت بخلق جديد وما ذلك
 على الله بعزير ولا تروا زور
 وزر أخرى وإن تدع مثقلة
 إلى أهلها لا يحمل منه شيء
 لو كان ذا قدر في إيمانكم
 الذين يخشون ربهم بالغيب
 وأقاموا الصلوة ومن تركها
 فأتى ثوبا لنفسه وإلى الله
 المصير وما يستوى الأعمى
 والبصير ولا الظلمات ولا النور
 ولا الظل ولا الخروار وما
 يستوى الأحياء ولا الأموات
 إن الله يسمع من يشاء وما
 أنت بمسمع من في القبور

الصالح بالتزكية والتقليبة يرفع أي يرفع ذلك الجسد الطيب
 إلى حضرة دون غيره فيتصف بصفة العزة وسائر الصفات وأما
 يصعد العلم الحقيقي من التوحيد الأصل الفطري الطيب عن خباث
 التوهيمات والتقليدات والعمل الصالح بمقتضاه يرفع دون غيره
 كما قال أمير المؤمنين عليه السلام العلم مقرون بالعمل والعلم لا يفتقد
 بالعمل فإن أجابه والأمر بالحق أي سلم الصعود إلى الحضرة الإلهية هو
 العلم والعمل لا يمكن الترقى إلا بهما لا يكفي التوحيد الذي هو
 الأصل في الانصاف بعزته وسائر صفاته لأن الصفات مصادر للأفعال
 فالمرتبة الأفعال النفسية ألحق بمصادر لها صفات النفس بالزهد
 والتوكل ولم يتجوز دعوى حياتها بالعبادة والتبذل لم يحصل استعداد
 الانصاف بصفاته تعالى فكان العلم الحقيقي الذي هو التوحيد
 بمثابة عضادة في السلم والعمل بمثابة الدرجات في الترقى والذين
 يذكرون السميات بظهور صفات النفوس وإن كانوا عالمين لهم
 عذاب من هيات الأعمال الفعيلة المؤدية شديد * إنما يخشى الله
 من عباده العلماء أي ما يخشى الله إلا العلماء العرفاء به لأن الخشية
 ليست هي خوف العقاب بل هيئة في القلب خشوعية أنكارية
 عند تصور وصف العظمة واستحضار لها فمن لم يتصور عظمته لم
 يمكنه خشية ومن تجلى الله بعظمته خشية حق خشية وبين الخشوع
 التصوري الحاصل للعالم الغيبي العارف وبين الخشوع الثابت للعالم
 العارف بون بعيد ومراتب الخشية لا تحصى بحسب مراتب العلم
 والعرفان إن الله عزيز غلب على كل شيء بعظمته غفور يتصف

إن أنت إلا نذير أنا أنزلناك بالحق بشرا وإن براوان من أمة إلا فيها نذير وإن يكن بولقد كتب
 الذين من قبلهم جاءتهم رسالهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب لنبيه فآخذت الذين كفروا فكيف كان
 نكير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن أجلها جلد بعضهم مختلف
 ألوانها وعزاييب سود ومن الناس والذوات والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده
 العلماء إن الله عزيز غفور

تظم النفس وهيتها تكبرها بنور تجلي عزته ان الذين يتلون كتاب الله
الذي عطاهم في بدء الفطرة من العقل القرآني باظهاره وبراهنه ليصير
فرقانا وانما صلاته المحصور القلب عند ظهور العلم الفطري
وانفقوا ما رزقناهم من صفة العلم والعمل الموجب لظهوره عليهم
مرا بالتجريد عن الصفات وعلائية هتلك الافعال يرجون في
مقام القلب بالترك والتجريد تجارة لن تبور من استدال افعال
الحق وصفاته بأفعالهم وصفاتهم ليوفيهم أجورهم في جنات
النفس والقلب من ثمرات التوكل والرضا يزيدهم من فضله
في جنات الروح شهادات وجهه في التجليات انه غفور يستر
لهم ذنوب أفعالهم وصفاتهم شكور يشكرهم بالابدال
من أفعاله وصفاته والذي أوجينا اليك من الكتاب الفرقان
المطلق هو الحق الثابت المطلق الذي لا مزيد عليه ولا نقص فيه
مصدق لما بين يديه لكونه مشتملا عليها حاويا لها بأسرها ان الله
بعباده لمغير يعلم احوال استعداداتهم بصيرة بأعمالهم يعطيهم
الكمال على حسب الاستعداد بقدر الاستحقاق بالأعمال ثم أوردنا
منك هذا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا المحمدين المخصوصين
من عند الله بمزيد العناية وكمال الاستعداد بالنسبة الى سائر
الامم لانهم لا يرتفون ولا يصلون اليه الا منك وبواسطتك لانك
المعطى اياهم الاستعداد والكمال فنسبتهم الى سائر الامم نسبتك الى
سائر الانبياء فمنهم ظالم لنفسه بنقص حق استعداده ومنعه عن
خروجه الى الفعل وخيانتة في الامانة المودعة عند مجيها و
امساكها والامتناع عن اذائها لانها كانت في اللذات البدنية والشهوات
النفسانية ومنهم مفتقد يسلك طريق اليقين ويختار الصالحات
من الاعمال والحسنات ويكتب الفضائل والكمالات في
مقام القلب ومنهم سابق بالخيرات التي هي تجليات الصفات

ان الذين يتلون كتاب الله
يا قاموا الصلوة وانفقوا ما
رزقناهم سرا وعلائية يرجون
تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم
يزيدهم من فضله انه غفور
شكور والذي أوجينا اليك
من الكتاب هو الحق مصدقا
سابقا بين يديه ان الله بعباده
فيه بصير ثم أوردنا الكتاب
لذين اصطفينا من عبادنا
منهم ظالم لنفسه ومنهم
مفتقد ومنهم سابق بالخيرات

بإذن الله ذلك هو الفضل الجبر جئات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب لؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا ينجف عنهم من جذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعصمكم ما ينذكر فيه (٥٦) من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فالظالمين من نصير إن الله عالم غيب السموات والأرض إنه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقنا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله آروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أم آتيناهم كفافهم على عينه منه بل إن بعد الظالمين بعض بعضا ألا عروا أن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا وأقيموا بالله جهدا مبناهم لئن جاءهم نذير ليكون أهدى من أهدى لهم فلما جاءهم نذير وما زادهم إلا نفورا باستكبارهم في الأرض ومكر السيئ ولا يخفون لعلهم ينظرون

في القضاء في الذات بإذن الله بتيسير وتوفيقه ذلك هو الفضل الكبير جئات عدن من الجنات الثلاث يدخلونها يحلون فيها من أساور صور كالات الأخلاق والفضائل والأحوال والمواهب المصوغة بالاعمال من ذهب العلوم الروحانية ولؤلؤ المعارف والحقائق المكتفية الذوقية فلباسهم فيها حير الصفات الإلهية وقالوا بأسنة أحوالهم وأقوالهم عند انصافهم بجميع الصفات الحميدة حالة البقاء بعد الفناء الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن الألام لفوات الكمالات المكنية بحسب الاستعدادات بهتة لنا إياها في هذا الوجود المحقاني إن ربنا لغفور شكور جزاؤنا منه أوفى وأوفى من استحقاقه بسعيينا الذي أحلنا دار الإقامة الدائمة التي لا انتقال منها بوجه في هذا الوجود الموهوب من عطائه العرف وفضله المحض لا يمسنا فيها نصب بالسعي والانتقال ولا يمسنا فيها لغوب بالسير والزحاح والذين كفروا المحجوبون منك بالانكار الذين لا يقبلون الكتاب ولا يرونه بعد هم عنك في الحقيقة فلا تقارب ولا تواصل بينك وبينهم لهم نار جهنم الطبيعة يعذبون فيها بأنواع الحرمان والألام دائما لا يقضى عليهم فيموتوا ولا ينجف عنهم من جذابها فيتنصوا والله أعلم

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم
يس أقيم بالصنفين الدارين على كمال استعدادهما كما ذكر في جله والقرآن الحكيم الذي هو كمال لتأمل اللائق باستعدادة على

نجد لست الله تبديلا ولن نجد لست الله تحويلا أولم يسر على الأرض فيطر وكيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله يعجزه من شيء في السموات والأرض إنه كان عليا قديرا ولو يؤخذ الله الناس مأكسبو ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل سعي فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيلا بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم

أنه بسبب هذه الامور من المسلمين على طريق التوحيد الموصوف
 بالاستقامة وذلك أن ي اشارة الى اسمه الواقف س الاسم
 السلام الذي وفي سلامه فطر تلك السالمة عن النقص في الخزل
 عن آفات حجب النشأة والعادة والسلام الذي هو عينها وأصلها
 والقرآن الحكيم الذي هو صورة كمالها الجامع لجميع الكمالات
 المشتمل على جميع الحكم اتك بسبب هذه الثلاثة لمن المسلمين
 تنزيل العزيز الرحيم أي القرآن الشامل للحكمة الذي هو صورة كمال
 استعدادك تنزيل باظهاره مفصلا من ممكن الجمع على مظهر ليكون
 فرقانا من العزيز الغالب الذي غلب على انانيته وصفات نشأتك
 وقهرها بقوة ثلاثا تظهر وتمنع ظهور القرآني المكنون في غيبك على
 مظهر قلبك وصبر ربه فرقانا الرحيم الذي أظهره عليك بتجليات
 صفاته الكالية بأسرها لتدرك قوما بلغوا في كمال استعدادهم
 ما لم يبلغ آباؤهم فما أنزلوا بما أنزلهم به فهم غافلون عما أوتي
 بهم من الاستعداد الباطن فجاء ليبلغه استعداد أحد من الاسم
 السابقة كما قال الذين اصطيبن من عبادنا لقد حقق القول على أكثرهم
 في القضاء السابق بأنهم أشعبه فهم لا يؤمنون لانه اداقويت
 الاستعدادات عند ظهورك قوى الاشقياء في الشر كما
 قوى السعداء في الخير انا جعلنا في أعناقهم أغلالا من قود
 الطبيعة البدنية ومحبة الاجرام السفلية فهي الى الازقان
 تمنع رؤسهم عن التطلع للقبول اذ عمت الاعناق التي هو مفصل
 فقرنات الرأس وأطبقت المفاصل حتى جاوزت أعاليها وبلغت
 حد الرأس من قدام فلم يبق لهم تصرف بالقول ولا تأثر بالافعال
 والميل الى الركوع والسجود للاقتياد والفناء فان الكمالات
 الانسانية انفعالية لا تحصل الا بالتدليل والافتقار فهم ممنوعون
 ممنوعون عن قبولها بامالة الرأس وجعلنا من بين أيديهم مناجاة

ذلك لمن المسلمين على سراط
 مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
 لتدرك قوما ما أنزل آباؤهم فهم
 غافلون لقد حقق القول على
 أكثرهم فهم لا يؤمنون انا
 جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي
 الى الازقان فهم ممنوعون
 وجعلنا من بين أيديهم

الالهية سدا من حجاب ظهور النفس والصفات المستولية على القلب
منهم من النظر الى فوق ليستأقوا اللقاء الحق عند رؤية الانوار
الجمالية ومن خلفهم من الجبهة البدنية سدا من حجاب الطبيعة
الجمالية تؤذيها المانع لا مثا لهم الا وامر والمواهي فمنعهم من العمل
الصالح الذي يخدمهم بقبول الخير والصفات الجلالية فانفذهم طريق
العلم والعمل فهم واقفون مع اصنام الابدان حيارى بعد عنها
لا يفتقدون ولا يتأخرون فاغشيناهم بالانغماس في الفواشي
الهيولانية والانعمار في الملابس الجمالية فهم لا يبصرون
لكافة الجح من جميع الجهات واحاطتها بهم واذا لم يبصروا
ولم يتأثروا فالانذار وعدم الانذار بالنسبة اليهم سواء ائمان تدبر
أى يؤثر الانذار ويضع في من اتبع الذكر لنورية استعدادة وصفا
فيتأثر به ويقبل الهداية بما في استعداده من التوحيد الفطري
والمعرفة الاصلية فيتذكر ويخشى الرحمن بتصور عظيته مسج
غيبتة من العقل فيتبعه باللوك ليحضر ما هو غائب عنه ويرى
ما استضاء بنوره فبشره بمغفرة عظيمة من سر ذنوب مجبأ فعالة
وصفاتة ودائه واجركه بغير من جئات افضل الحق وصفاته وذاته
واضربهم مثالا لأصحاب القربة الى آخر المثل يمكن أن يقول
أصحاب القربة بأهل مدينة البدن والرسد الثلاثة بالروح وافلب
والعقل اذ ارسل اليهم اشارة أولا فكذبوهمما لعدم التناسب
بينهما وبينهم ومخالفتهم اياهما في النور والظلة فعزوا بالعقل للكد
بوافق النفس في المصالح والمناج ويدعوها وقومها الى ما يدعوا اليه
القلب والروح فيؤثرهم وتناوهمهم بهم تغفرهم عنهم عنهم اياهم
على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات واحطوطا ومجهم
ابا هم ربههم بالدواعى الطبيعية والمطالب البدنية وتغذيهم اياهم
استيلا وهم عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية الطبيعية

سدوا من خلفهم سدا فغشيناهم
فهم لا يبصرون وسواء
عليهم ائنا وهم ائنا لم نكن
لا يؤمنون ائمان تدبر
الذكر وخشى الرحمن بالغيب
فبشره بمغفرة لا وأجر كريم
انا نحن ننجي المؤمنين ونكتب
ما قلتموا وأثابهم وكل شئ
أحصيناه في امام مبين وأضر
لهم مثلا لأصحاب القربة اذ
جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم
اثين فكذبوهم فاعزنا بالثالث
فقالوا اننا اليكم مرسلون
قالوا ما ائنا الا بئس مثلا وما
انزل الرحمن من شئ ان أنتم
الا تكذبون قالوا ربنا يعلم اننا
اليكم المرسلون وما علينا الا البلاغ
المبين قالوا اننا نطعن بكم لكن لم
تنتهوا عن جحمتكم ولم ينكم منا
عذاب أليم قالوا طائفة منكم
ما ذكرتم بل انتم قوم مسرفون

وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يشككم اجرهم محدثون
ومالي لا أعبد الذي ظفرت واليه ترجعون اتخذ من دونه (١٦٠) الهة ان يردن الرحمن بضر

لا تفتن عني شفاعتهم شيئا ولا
ينقذون اني اذا لقي ضلال
سبين اتى امنت بربكم فاسمعوا
قيل ادخل الجنة قال ياليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربى
وجعلني من المكرمين وانزلنا
على قومه من بعد من جند
من السماء وما كامن بين ان
كانت الاوصية واحدة فاذا هم
خامدون يا حصة على العباد
ما ايتهم من رسول الا كانوا به
يسهزون اهدوا كما هلكا
قبلهم من القرون انهم ايسم
لا يرجعون وان كلنا جميع
لدينا محضرون وآية لهم
الارض الميتة احييناها و
اخرجنا منها حياثا ياكلون
وجعلنا فيها جنات من نخيل
واعناب وفجرنا فيها من العيون
لياكلوا من ثمره وما علمت الذين
انكلا يشكرون سبحان الذي
خلق الازواج كلها ما تبيت
الامرض ومن انفسهم ومسا
لا يعلمون وآية لهم الدليل ليح
منه النهار فاذا هم مظلون
والشمس تجري مستقرة لذلك
تقدير العزيز العليم والفهم

والرجل الذي جاء من أقصى المدينة أى أبعد مكان منها هو
العشق المنبثق من أعلى وأرفع موضع منها بلا لالة شمعون العقل
ونظرة لاظهار دين التوحيد والدعوة الى الحبيب الا لا تصدق
الرسول يسعى لمرعة تحركه ويدعو لكل بالقهر والاجبار الى
متابعة الرسل في التوحيد ويقول ومالي لا أعبد الذي ظفرت واليه
ترجعون وكان اسمه جيبيا وكان نجارا يفتى في بدايته أصنام مظاهر
الصفات من الصور لا حقيقتها بحسبها عن جمال الذات وهو المأمور
بدخول الجنة الذات قائلا ياليت قومي المحبوبين عن مقام حاله
يعلمون بما غفر لي ربى ذنب عبادة أصنام مظاهر الصفات ونحتها
وجعلني من المكرمين لغاية قربي في الحضرة الاحدية وفي الحديث
ان لكل شئ قلبا وقلبا لقرآن يس فاعل ذلك لان جيبيا المشهور
بصاحب يس آمن به قبل بعثته بستائة سنة وفهم سر بؤنة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم سابق الامم ثلاثة لم يكفر بالله طرفة عين على
ابن ابي طالب عليه السلام وصاحب يس ومومن آل فرعون وآية
لهم الليل أى ليل ظلمة النفس نسلخ منه نهار ونور شمس الروح
والتلويح فاذا هم مظلون وشمس الروح تجرى مستقرة لها وهو
مقام الحق في نهاية سيرة الروح ذلك تقدير العزيز المختص من
أن يصل الى حضرة احدثه شئ الغالب على الكل بالقهر والفناء
العليم الذي يعلم حد كمال كل سيار وانتهاء سيره وقهر القلب
قد رناه أى قدرنا سيره في سيره منازل من الخوف والرجاء
والصبر والشكر وساثر المقامات كالنوكل والرضا حتى عاد عن فناءه
في الروح في مقام السر كالعرجون القدير وهو بقرب استمراره
فيه وضاءة وجهه الذي يلى الروح قبل تمام فائه فيه واحتمائه
لنورته عن النفس والقوى وكونه بدا لنا يكون في موضع الصدر
في مقابلة مقام السر لا الشمس ينبغي لها أن تترك القمر في سيرة

ولا الليل سابق النهار وكل في ذلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا ذريتهم والفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان (١٧١) فتأنفخونهم فلا يفرحون ولا هم ينقدون الا رحمة منا و

متاعا الى حين فاذا قبيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تاتينهم آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا اطعمهم من لؤيساء الله اطعمهم ان انتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا يصيبة واحدة تأخذهم وهم يجهلون فلا يصيبهم فوطة ولا الى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجاث الى ربهم يفسلون قالوا يا ويلنا من عشنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المهملون ان كانت الاية واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظهر نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارض لا يتكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلاما قولوا

فيكون له الكالات الصدرية من الاحاطة بأحوال العالمين والتجلى بالاختلاق والادب والوصاف ولا الليل سابق النهار بادراك القمر الشمس ونحويل ظلة النفس نهار نور القلب لان القمر اذا ارتقى الى مقام الروح بلغ الروح حضرة الوحدة فلا تدركه وتكون النفس حينئذ نيرة في مقام القلب لا ظلمة لها فلم تسبق ظلمتها فوره بل زالت مع ان القلب ونوره في مقام الروح فلم تسبقه على تقديري بقائها وكل في فلك أي مدار ومحل لسيره معين في بدايته ونهايته لا يتجاوز حديه المعينين يسبحون يبرون الى ان يجمع الله بينهما في حد وخسف القمر بها وأطلع الشمس من مغربها فتقوم القيامة وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وهو سفينة نوح فيه من أسر الرابلاغة حيث لم يدركا به هم الذين كانوا فيها بل ذرياتهم الذين كانوا في أصلابهم فلا بد من وجود الذريات حينئذ وخلقنا لهم من مثله أي مثل سفينة نوح وهي السفينة المحورية ما يركبون * اتقوا ما بين أيديكم من أحوال القيامة العكبري وما خلفكم من أحوال القيامة الصغرى فان الاولى تأتي من جهة الحق والثانية تأتي من جهة النفس بالقضاء في الله في الاولى والخراب عن الهيئات البدنية في الثانية والنهاية منها والعبياتان هما التنبيه عن النخبة الاولى بوقوع مقتدما تها وانزعاج القوى كلها رقة عن مقتدماها وعن الثانية بوقوعها وانتباهتهم دفعة وانتشار القوى في محالها والجدالات الابدان التي هي مراقدهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل من أنوار التجليات ومشاهدات الصفات متلذذون هم ونفوسهم الموافقة لهم في التوجه في ظلال من أنوار الصفات على الارائك المقامات والدرجات متكون لهم فيها فاكهة من أنواع المذكرات وأصناف الواردات المكاشفات ولهم ما يمتنون من المشاهدات وهي سلام أعنى قولنا بافاضة

من رب رحيم وامتنان واليوم نزلها الجرمون ألمرأى لعلكم يا بني آدم أن لا تسبق للشيطان انه يصمم
عدو مبين وأن اهدوني هذا الصراط المستقيم ولقد أضل منكم جبلا كبيرا فلقد تكونوا تعقلون
هذه جهنم التي كنتم تقولون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نفتح على أفواههم ونكتفينا أيديهم
نشهد أنجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم (١٢٧) فاستبقوا الصراط فانتهى
يبصرون ولو نشاء لسنهم

الكالات وتبرئهم مما من وجوه النقص التي تنبعث منها دواعي
التبذيات صادرا من رب رحيم يرحم بتلك المشتبهات والهدى
عبدالازل وميثاق الفطرة وعبادة الشيطان هو الاحتمال لكثر
الاشغال ودواعي الوهم والصراط المستقيم طريق الوحدة وقال
الفضلاء في وصف جهنم ان لكل كافر بئرا من النار يكون فيه لازي
ولا يدرى وذلك صورة احتجابه ومعنى الختم على الأفواه وكليم
الأيدي وشهادة الارجل تغيير صورهم وجعل لسنهم عن النطق
وقصور أيديهم وأرجلهم على صور تدل بهياتها وأشكالها على اعمالها
وتعطف بالسنه أحوالها على ملكاتها من هيات أفعالها
أسره عند تعلق ارادته بتكوين شيء ترتب كونه على تعلق الآلة
به دفعة معا بالتحلل زمانى فسيحان أى نزوع العجز والتشبه
بالاجسام والجمانيات في كونها كون أفعالها زمانية الذي
تحت قدرته وفي تصرف قبضته ملكوت كل شيء من النفوس
والقوى المدبرة له واليه ترجعون بالفناء فيه والانتباه اليه
والله أعلم

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

والصافات صفا أقسم بنفوس السالكين في سبيله طريقا التوحيد
الصافات في مقامهم ومراتب تجلياتهم وموقف شاهد لهم
صفا واحدا في التوجه اليه فالأجرات في دواعي النياتين

على مكانتهم فما استطاعوا مضيا
ولا يرجعون ومن ضمر نكسه
في الخلق أفلا يعقلون وما علمنا
الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر
وقرآن مبين لينذر من كان
حيثا يحق القول على الكافرين
أولم يروا أنا خلقناهم مما علمت
أيدينا أنعاما فهم لها مالكون
وذللناهم فيها ركوبهم
ومنها يأكلون ولهم فيها منافع
ومشارب أفلا يشكرون
والتحن وامن دور الله الهة لهم
ينصرون لا يستطيعون نصرهم
وهم هم جند محضرون فلا
يجزئك قولهم أنا نعلم ما يصرون
وما صننوا أولم يرا أناس
أنا خلقناهم من نطفة فاذا هم
خصيم مبين وضرب لنا مثلا
وسمى خلقه قال من يحيي
العظام وهي رميم قل يحييها
الذي أنشأها أول مرة وهو
بكل خلق عليهم الذي جعل لكم

من الشجر الأخضر نار فاذا أنتم منه توقدون أوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن
فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا فالأجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم

لواحد رب السموات والارض وما بينهما فوجدنا المشارق المأذنين السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا من كل شيطان مارد لا يجمعون الا للملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة (١٣٠) فأتبعه شهاب ثاقب فاستقم لهم أمم لشدة خلقنا الم من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل

عجبت ويحزون واذاذكروا لا يذكرون واذاذوا آية يستخفون وقالوا ان هذا الاصحاحين ما امانتنا وكنا انما وعظما ما نالبعوثون أو انا الاولون قل نعم وأنتم داخرون فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا وازعمهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وأقبل بعضهم على بعض يتسألون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قلوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فمنحطين قل ربنا انذا نتمون فاعفيناكم ان انكنا من فاتهم يومئذ في العذاب مشتركون انا انكنا نفعل بالجرمين انهم

وفوارغ التمنيات انسانية في الاحايين ذجرا بالانوار ولاذكار والبراهين فالتاليات نوعا من انواع الاذكار بحسب احوالهم بالسان أو القلب أو السر أو الروح كما ذكر غير مرة على وحدانية معبودهم لتبشيرهم في التوجه عن الزيف والافتراء بالالتفات الى القبر رب السموات القوي السبعة التي هم سائرون فيها وارض البدن وما بينهما ورب مشارق بقلبيات الانوار الصغائية وصفه بالوحدانية الذاتية في أطوار الربوبية الكاشفة عن وجوده القولات بتعدد الاسماء ليتحفظوا عند تعدد تجليات الصفات وتو المقامات من الاحتجاب بالكثره انا زينا السماء الدنيا اى العقل الذى هو اقرب السموات الروحانية بالنسبة الى القلب بزينة كواكب الحج والبراهين كقول له بصاحب وجعلنا هادجوما للشياطين وحفظنا اى وحفظناها من كل شيطان من شياطين الاوهام والقوى الخيلية عند الترقى الى فوق العقل بتركيب الموهومات والخيالات فى المغالطات والتشكيكات مارد خارج عنطاعة الحق والعقل لا يجمعون الى الملا الاعلى من الروحانيات المملوكات السماوية بتلك الحج من كل جانب من جميع الجهات السماوية اى من اى وجهه من وجوه المغالطة والخييل يركبون القياس يرتقون به يقذفون بما يطله من الدحور والطرد أو مدحورين مطرودين ولهم عذاب واصب دائر الرضاضات وأنواع لزجر فى المخالفات الامن خطف الخطفة فى الاستراق فقه كلامه بمسبة جليلة وأوهم الحق بصورة نورية استفادها من كل منحة ملكية فأتبعه شهاب ثاقب من برهان نير عقلى أو شراق نور قدس فابطلها وصر دجى بنفى الصورة الوهمية التى اوهبها الاعداد الله الخالصين استننا منقطع اى لك عباد الله الخصوصة لفظ عنايتهم به الذين اخلصهم الله عن شوب لعييذ والانية وبقيية

كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يسنكبهون ويقولون ما انت ذكنا الشاعرجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لانتقوا العذاب لالهم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله الخالصين

اولئك لهم رزق معلوم فواكه
 وهم مكرمون في جنات النعيم
 على سمرت مقابلين يطاف
 عليهم بكأس من معين بيضاء
 لذة للشاربين لا يلهي غول لاهم
 عنها يزفون وعندهم قاصرات
 الطرف حين كانهن بيض
 مكنون فاقبل بعضهم على بعض
 يتساءلون قال قائل منهم لئن
 كان لي قرين يقول عاقل لمن
 المصدتين ماذا امتنا وكنا ترابا
 وعظاما انا المدينون قال هل
 انتم مطلعون فاطلع فراه في
 سواء البحر قال تالله اذ كنت
 للزدين ولولا نعمة ربي
 لكنت من المحضين انما
 نحن بميتين الامواتنا الاول
 وما نحن بمعديين ان هذا هو
 الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل
 العاملون اذ ان خير نزال امر
 شجرة الزقوم انا جعلنا هاتنة
 للظالمين انها شجرة تخرج في
 اصل الجحيم طلعها كانه

واستخلصهم لنفسه بفناء الاناثية والاشينية اولئك لهم رزق
 معلوم يحل الله دون غيره وهو معلومات الله المقوية لتقوهم
 المعذبة لارواحهم فواكه ملذذة غالية لتلذذها اذا افكها كما يتلذذ
 به ائمة يتلذذون في مكاشفاتهم بما يحضرهم من معلوماته تعالى وهم
 مكرمون في مقعد صدق عند مليك مقتدر في الجنات الثلاث
 يستنعمون بقرب الحق في حضرة غاية الاكرام والتعظيم على سرر
 مراتب ودرجات متقابلين في الصف الاول مترابطين بالبحر بعضهم
 عن بعض ولا يتفاضلون في المقاعد يطاف عليهم بكأس من خمر
 العشق معين مكشوف لاهل احيان اذ دونه المعاني فكيف
 لا يعاين بيضاء نورية من عين الاحدية الكافورية لاشوب فيها ولا
 منج من التعينات لذة للشاربين لا يلهي غول يغتال العقل لانهم
 اهل محضوا خالصهم الله من الشوائب والكجاف فلا يكرههم ولا هم
 عنها يزفون بذهاب اعقول ولا لام يكونوا اهل الجنات الثلاث
 في مقام البقاء وعندهم قاصرات الطرف من اهل الجبروت
 والملكوت والنفوس المجردة الواقعات تحت مراتبهم في مقام
 تجليات الصفات ومرادقات الجلال وفي مجال مشاهداتهم تحت
 قباب الجبال في روضات القدس وحضرة الاسماء عين لان زوالهم
 كلها عيون لا يمدون طرفا عنهم لغرط محبتهم وعشقهم لهم لانهم هم
 المعشوقون كانهن بيض مكنون في الاداحي لغاية صفاتها
 في خد ورمال القدس ونقاها من مواد الرجز يتساءلون يتجادلون
 بأحاديث اهل الجنة والنار ومد اكرت احوال السعداء والاشقياء
 مطلعين على كلا الفريقين وما هم فيه من الثواب العقاب كما ذكر
 في وصف اهل الاعراب انها شجرة تخرج في اصل الجحيم وه
 شجرة النفس الخبيثة المحيوة الدابة في قعر جهنم الطبيعة المتشعبة
 اعضائها في دركات القبيحة الهائلة ثم انهم من الرذائل والخبائث

رؤس الشياطين فأنهم لا يكون (١٩٥) منها فاللون منها البطون ثمان لهم عليها الشوا من خمسم

ثمان مرجعهم لآلى الحميم اثم
ألقوا آباءهم ضالين ثم
على آثارهم يهرعون ولقد
ضل قبلهم أكثرا الأولين
ولقد أرسلنا فيهم منازرين
فانظروا كيف كان عاقبة المندسين
الاعباد والله المخلصين ولقد نزلنا
نوح فلنعم الجييون وبخينا
وأهله من الكرب العظيم
وجعلنا ذريته هم الباقين و
تركنا على في الآخرين سام عليه
نوح في العالمين أنا نكث بك يحيى
الحسنين انه من عبادنا المؤمنين
ثم أعزنا الآخرين وان من شيعته
لإبراهيم اذ جاء به بقلب
سليم اذ قال لبيه وقوم
ماذا تعبدون أفكأنه
دون الله تعبدون فما ظنكم
برب العالمين فنظر نظرة في الجؤ
فقال اني سقيم فتولوا عنه
مدبرين فراغ الى الحتم فقال
ألا تأكلون ما لكم لا تسطقون
فراغ فيهم ضربا بالبين فاقبلوا
البه يذفون قال تعبدون
ما تخفون والله خلقكم وما
تعلمون فلو ابناؤه بنيانا
والقوة في المحيم فأرادوا به كبد
فجعلت هم الاسفلين

كانها من غاية القبح والشوة والخبث بالتغر رؤس الشياطين
أى تنشأ منها الدواحي المهلكة والنوازغ المردية الباعثة على
الأفعال البغيضة والأعمال السيئة فتلك أصول الشيطنة ومبادئ
الشر والمفسدة فكانت رؤس الشياطين فأنهم لا يكون منها
يستملون منها ويعتدون ويتفقون فان الاشرار غداؤهم من
الشرور ولا يلتذون إلا بها فاللون منها البطون بالحيات العائمة
والصفات الظلمة كالمتعل غضا وحدا وحدا وقت هيما نها
ثمان لهم عليها الشوا من خمسم الأهواء الطبيعية والمنى السيئة
الروينة ومحبات الامور السفلية وقصور الشرور والموبقة التي
تكسر بعض فلة الاشرار ثمان مرجعهم لآلى المحيم لغلبة
أحوص والشره بالشوة والحق والبعوض الطمع وأمثالها واستيلاء
دوايعها مع امتناع حصول مباحيها ويمكن تطبيق قصة إبراهيم عليه
الصلوة والسلام على حال الروح الساذج من كمال اذ جاء ربه
بأبقة معرفة الأزل والوصلة الثابتة في العهد الأول بقلب
باق على الفطرة واستعداد صاف سليم عن النقائص والآفات
محافظة على عهد التوحيد الفطرى منكر على المحققين بالذكورة عن
الوحدة ناظر في بخور العلوم العقلية الاستدلال لآلية والنج والبراهين
النظرية مدركة بالاستبصار والاستدلال سقمه من جهة الاعراض
النفسانية والشواغل البدنية الحاجية فأعرض عنه فوبه الدنيوي
المدبرون عن مقصده ووجهته لانكاره عليهم في تقيده لا يكون
وطاعة الشيطان الى عييدهم واجتماعهم على اللذات والشهوات
التي يعودون اليها كل وقت فراغ أى فاقبل مخفيا حاله عنهم
على كبر آلتهم بفأس التوحيد والذكر الحقيقي يضربهم ضربا
يبين العقل فرجعوا اليه غالبين مستولين عند ضعفه ساعين
في تحزيب قلبه فألقوه في نار حرارة الرحم فجعلها الله عليه بردا

وقال انه ذاهب الى ربى سيده بن ربه هبل من الصالحين فبشرناه بنعلاهم حليم فلما بلغ معه السعي
قال يا بنى ابنى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ايت افعل ما تقو من سجد فانشاء الله
من الصابرين فلما اسئل اولاده الجبين ونادينا به ان يا ابراهيم قد صدقت الرضا انا اكون لك نجوى

وسلاما اى روحا وسلاما من الآفات لبقاء صفاء استعداده ونقاء
فطرته وبخى عليه بنينا الجسد وجعل الله اعداءه من النفس الامارة
والقوى البدنية الملقية اياه فى النار من الاسفلين لتكامل استعداد
فوجهه الى ربه بالسلوك وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين ورحا
ربه لسان الاستعدادا لكامل الاصلى ان يجب له ولدا لقلب الصالح
فبشره به ورزقه فلما بلغ معه السعي بالسلوك فى طريق الكمالات
الحقيقية والفضائل النسائية اوحى اليه ان يذبحه بالفناء فى
التوحيد والتسليم لربه الحق بالتجريد من الصفات الكمالية فأخبره
بذلك فانقادوا وسلم وجهه بالفناء فى ذاته عن صفاته ففكر على
يدجيرى العقل لفعال بذج النفس الشريفة السميعة العلوم العظيمة
الاخلاق والكمالات الفضائل فذبح بالفناء فيه وانجى عقل القلب
بالفناء الحقائق الموهوب المفدى من جهة الله وترك الله طيبا
فى العالمين المتخلفين عن مقامه لا هتدائهم بنوره واقتلائهم بليانه
وهديه وان يوشى القلب لمن المرسلين الى اهل النقصان
الحقبيين بالابدان المتبعين للشيطان المتظاهرين بالطغيان اذ ابق
الى فلك البدن الشحون بالقوى البدنية وكمالاتها الحسية
اجارى فى بحر الهوى فساهم اى فاقترع معهم فى المحفوظ البدنية
وانتشارها بالافكار العقلية فكان من المدحضين المحبوبين
المرقلين بالحجة البرهانية اليقينية لانهم بدنيون اهل البحر
والسفينة وهو القدر من سكر الجسد من سكان الحضرة الالهية الاقرب من
سيده الى السفينة الملقى بيده الى التهلكة فالتقى فى البحر القهقري
الرحم كقطعة النطفة وهو مليم مستحق للملامة للتعلم باللباس
البدنية الموجبة لوقوعه فى تلك البلية فلو لا انه كان من السحرة
المنزهين لربه بالتقديس حالة التجريد والتوحيد للبحث وطمنة

الحسنين ان هذا هو البلاء
البدني وفديناه بدمج عظيم
وتزكنا عليه فى الآخرين
سلام على ابراهيم كذلك نجوى
الحسنين انه من عبادنا المؤمنين
ويشترناه باستحق نبينا من الصالحين
وباركنا عليه وعلى اسحق ومن
ذريتهما محسن وظالم لنفسه
مبين ولقد مننا على موسى
وهرون ونجيناهما وقومهما
من الكذب العظيم ونصرناهم
فكانوا هم الغالبين وآتيناهما
الكتاب المستبين وهديناها
الصراط المستقيم وتركنا عليهما
فى الآخرين سلام على موسى و
هرون انا كذلك نجوى
الحسنين انهم من عبادنا
المؤمنين وان الياسين المرسلين
اذ قل لقومهم الا تفتقون انا دعوت
بعلاوتن دون احسن الخالفين
الله ربكم ورمب اباكم الاولين
فكنز بوه فاهم المحضرون
الاعباد والله الخالصين وتركنا
عليه فى الآخرين سلام
على الياسين انا كذلك
نجوى الحسنين انهم من

عبادنا المؤمنين وان لوطا من المرسلين انجينا - وأهلكنا جميع الاوجوا فى الغابرين ثم دمرنا كذا
الآخرين وانكم تفترون عليهم مصعبين وبالليل فلا تفتقون وان يوشى المرسلين اذ ابق الى الفلك
المشهم ١٠ فاهم فكا ١٠ المدحضين فالتقى الله وهو مليم فله لالة ١٠ من السحرة للبحث وطمنة ١٠

الى يوم يعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه الى مائة ألف
أوربيدون فأنشوا قنصناهم الى حين فاستقتهم الربك النبات ولحم البون أم خلقنا الهلاكه اناثا وهم
شاهدون ألا انهم من انكم (١٧٧)

ما لكم كيف تحكمون أفلا
تذكرون أم لكم سلطان مبين
فأنقذكما إن كنتم صادقين
وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا
ولقد علم الجنة أنهم ليعفون
سبحان الله عما يصفون
عباد الله المخلصين فأنكم وما
تعبدون ما أنتم عليه بفاتين
الامن هو صال الجحيم وما أمثالا
له مقام معلوم وأنا نحن
الصافون وأننا نحن المبجلون
وأن كانوا يقولون لو أنشدنا
ذكر امن الاولين لكان عباد الله
المخلصين فكفرناهم صوف
يعلمون ولما سبقتنا العبادنا
المسلمين انهم هم المنصورون
وأن جندنا هم الغالبون
فقل عنهم حتى حين
وأبصرهم صوف يبصرون
أفعدا بنا بتعجلون فاذنزل
بأخهم فساء صباح المنايين
ونقل عنهم حتى حين

كسائر القوى الطبيعية والنفسانية المنغمسة في بطون جتان
الصورت النوعية الجسمانية من الطوائع الهيولانية الى يوم يعثون
أي يوم يعث الجردون عن مراقب أبدانهم مع بقائه في صرقه
كسائر الغافلين أو يوم يعث رفقاءه البدنيون في القيامة
الصغرى فنبذناه بالعراء أي بالفناء من عرصة الدنيا بالولوة
وهو سقيم ضعيف ممنق بالاعراض المادية واللواحق الطبيعية
وأنبتنا عليه شجرة من يقطين لا تقوم على ساق وتخرج على
وجه الارض تظل عليه بأوراقها من الفواشي البدنية وقد قيل
في التفسير الظاهرة انه قد ضعف بدنه في بطن أمهوت وصار
كطفل ساعة تيولد وأرسلناه عند الكمال الى مائة ألف أو
يزيدون والله أعلم

سورة الرحمن
بسم الله الرحمن الرحيم

ص اقيم بالصورة الحمديّة والكمال التام المذكور بالشرف
الشهرة بأنه أتم الكمال وهو العقل القرائي الجامع لجميع
الحكم والحقائق من الاستعداد التام المناسب لتلك الصورة
الشريفة كما روى عن ابن عباس ص جبل بحكة كانه عليه
عرش الرحمن عاماد عليه قوله في عزّج وشقاق مجذّج جواب
الغصم في مثل ذلك غير عزّج وهو انه لمحقّيج أن يتجّج ويلعنّه

وأبصر صوف يبصرون سبحان ربك رب العزّة حمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم ص والغزاة ذى الذكر

بل الذين كفروا في عزة وشقاق كما أهلكم من قبلهم من قرن فتادوا ولا تخف مناس ومحبوا الحجاب
منذ ومنهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الله سلطانا (١٧٠) واحدا ان هذا الذي يحجب

وانطلق الى بلادهم ان مشوا
واصبوا وعلى المتكبران هذا
لثني يرد ماسمعا هذا في الالة
الاخرة ان هذا الاخلاق
انزل عليه الذكر من
بيننا بل هم في شك من
ذكرى بل لما يذوقوا عذاب
أمر عندهم خزائن رحمة
بذلك العزيز الوهاب أمرهم
ملك السموات والارض وما
بينهما فليس تفوق في الاسباب
جند ما هنالك محذور ومن
الاحزاب كل بيت قبلهم قوم
نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد
وثمود وقوم لوط واصحاب
الاكمة اولئك الاحزاب ان
كل الاكاذب الرسل فحق
عقاب وما ينظر هؤلاء الا
حيصة واحدة ما لها من فواق
وقالوا ربنا عمل لنا قنات قبل
يوم احساب اصبر على ما يقولون
واذكر عبد نادا وذا الابد
انه اواب انا نحن بالرجال
يسمى بالعتق والامراق
والطير محسوسة كل له اواب
وشددنا ملكه وانشناه الحكمة
وفصل الخطاب وهل

ويقبل بخضوع وذلة بل الذين ججوا عن الحق باناشيتهم وضادوا
في استكبار وعناد ولج وخلاف لظهور انفسهم بباطلها في مقابلة
الحق وقوله اصبر على ما يقولون معناه دام استقامتك في
التوحيد وعارض ان اهرم بالصبر في التمكن ولا تظهر نفسك
في مقابلة اهرم بالتلوين فانك قائم بالله متحقق بالحق فلا تترك
الايه واذكر حال اخيك عبدنا المخصوص بصايتنا القديمة
داود ذا الابد امل القوة والتمكن ولا تضل اع في الدين كيف ذل
عن مقام استقامته في التلوين فلا يكن حاله في ظهور انفس حاله
ثم وصف قوة حال داود عليه السلام وكاله بقوله انه اواب يرجع
الى الحق عن صفاته وافعاله بالفناء فيه انا نحن ارجاء الاعضاء معه
يسمى بالانقياد والتميز في الطاعة اوقات العبادات وقت عشق
الاستنار واحتجاب نور شمس الروح بظهور النفس واشراق القلب
وسلطان نور شمس الروح على النفس لا تتفاوت حاله في العبادات
بالفترة والعزبة في الوقتين لكل تمرين نفسه وبدنه في الطاعة وطير
القوى باجمعها محشورة مجموعة متمسكة بهيئة العدالة والاعتراف
في سلك الوحدة في تبييناتها المخصوصة بكل واحدة منها كل له اواب
رجع لتبيينه بتبيينه وشددنا ملكه قوتياه بالتأيد وابتاء العزبة
والهيبة واعطاه العز والقدر والافتلاف نفسه بانوار تجليات القهر
والعظمة والكبرياء والعزبة واتصافه بصفات الباهرة فيها به كل أحد
ويجعله ويد عن سلطنته ويجعله وانشائه الحكمة لاتصافه بعلمنا
وفصل الخطاب والفصاحة المبينة للاحكام امل الحكمة النظرية
والعملية والمعرفة والشريعة وفصل الخطاب هو المنصول المبين من
الكلام المتعلق بالاحكام ثم بين تلوينه وظهور نفسه في رتبة وتبينه
الحق بالعتاب على خطيئته وتاديبه اياه وتداركه بتوبته بقوله وهل

أماك نبأ الخصم اذ تسور وا (١٤٩) الحراب اذ دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تنفخ نخمنا

بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشططوا ههنا ولا
سواء الصراط ان هذا اخي له
تسع وتسعون نجية ولي نجية واحدة
فقال اكفيناها وعن في
الخطاب قال لقد ظلمك بؤل
نجهتك الى خواجه وان كثر من
الخطاء ليسبني بعضهم على غير
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم وظن داود انما
فتناه فاستخفر به ونذر كما
واناب فغفرنا له ذلك وان له
عندنا الزلفى وحسن مآب
يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم
احساب وما خلقنا السماء والارض وما
بينهما باطلا ذلك من الذين
كفروا فويل للذين كفروا من
النار امر يجعل للذين آمنوا
وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض امر فيجعل للذين
كافروا كتاب انزلناه اليك
مبارك ليدبروا آياته

أماك نبأ الخصم اذ تسور والحراب * وظن أى يتقن داود انما
ابتليناه بأمرأة أوريا فاستغفر ربه بالتصل عن ذنبه بالاعتقار
والالتجاء اليه في المجاهدة وكسر النفس وقهرها بالمخالفة وخسر
بمحو صفات النفس واكتفايا في صفات الحق واناب الى الله بالفناء
في ذاته فغفرنا له ذلك التلويح بستر صفاته بنور صفاته وان له
عندنا الزلفى بالوجود الحقانى الموهوب حال لبقاء بعد الفناء
وحسن مآب لانصافه حينئذ بصفات تالاباً نائبة ليلحق بنا
ويحكم بأحكامنا في محل الخلافة الالهية كما قال يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحكم الحق لانفسك
ليكون عدلا لا جورا ولا تتبع الهوى بظهور النفس فتصور
ضالعا عن سبيل الحق الى سبيل الشيطان وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما خلقا باطلا لاحق فيها بل حقا محتجا بصورها
لا وجود لها بنفسها تكون باطلا محضا ذلك ظن المحبوبين عن
الحق بظواهر الكون فويل لهم من نار الجحيم والاضحاج
والثقل في نيران الطبيعة والاناثة بأشد العذاب * بالرجل
الذين آمنوا به وجماله في مظاهره الاكون وعملوا الصالحات
من الاعمال المقصودة بذاتها المتعلقة بصالح العالم والصادقة عن
اسماؤه كالمفسدين المحبوبين الفاعلين بأنفسهم وصفاتهم بالفعال
البهيمية والسبعية والشيطانية في ارض الطبيعة امر يجعل للذين
الجهنميين عن صفاتهم كالغيار المتلبسين بالغواشى النفسانية
والشيطانية في اعمالهم ليدبروا آياته بالنظر العقلى ما داموا
في مقام النفس فيخلعوا عن صفاتهم في متابعة صفاته وليتذكر
حال العهد الاول والتوحيد الفطرى عند التجرد أولوا الحقائق
الجزرة الصافية عن قشر الخلقة * ثم ذكر تلويح سليمان واثاره
أكد التشيئة وتقوية له في استقامته وتمكينه نعم العبد

وله انك أولوا الاباب ووهبنا لداود سليمان نعم العبد

لصلاحيه استعداد له للكمال النوعي الانساني وهو مقام النبوة انه
 اواب رجاع الى التجريد اذ عرض عليه بالعشيق وقت قرب
 غروب شمس الروح في الافق الجسماني بميل القلب الى النفس وظهور
 ظلمتها بالميل الى المال واستيلاء محبة الجسمانيات واستحسانها كما
 قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله والخييل المسومة
 والانعام والحمرث فان الميل الى الخراف الدنيوية والمشتبهات المحيية
 وهو اللذات الطبيعية والاجرام السفلية يوجب اعراض النفس عن
 لهجة العلوية واحتجاب القلب عن الحضرة الالهية الصفات
 الجياد التي استعرضها وانجذب بها واوجها فقال افرأيت
 حب الخير اى اوجبت مني باحبا للمال عن ذكر ربى
 مشغلا به لصيق اياه كما يجب لثلى أن يشتغل به ذاكر محبا له
 فاستبدلت محبة المال بذكر ربى ومحبة فذهبت عنه حتى
 توارت شمس الروح بحجاب النفس ودوها على فظفك سها بالسوق
 والاعناق اى مع السيف سها بوقها يعرب بعضها ويخسر
 بعضها كسر الاصنام النفس التي تعبد ها هوها ووقها سورتها
 وقواها ورفع الحجاب الحائل بينه وبين الحق واستغفارا واناة
 اليه بالتجريد والترك ولقد فتنا سليمان ابتليناه مرة أخرى بما
 هو أشد من هذا التلويين وهو القاء انجسد على كرميه وقد اختلف
 في تفسيره على ثلاثة أوجه أحدها أنه ولد له ابن فتم الشياطين
 بقتله مخافة أن يفسد هم كاهيه فعلم بذلك فكان يغذوه في الحباة
 فإراعه إلا أن ألقى على كرميه ميتا فنبه على خطئه في أن لم يتركه
 على ربه والثاني أنه قال ذات يوم لأطوفن على سبعين امرأة
 كل واحدة تأتى بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل أنشاء الله
 فطاف عليهن ولم يحمل إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل فلهذا
 الوجهين يكون ابتلاؤه بحبة الولد فظهر النفس بميله اليها ابتلاء

انه اواب اذ عرض عليه
 بالعشيق الصفات الجياد
 افرأيت حب الخير عن ذكر
 ربى حتى توارت بالحجاب
 على فظفك سها بالسوق و
 الاعناق ولقد فتنا سليمان

الاهتمام بحفظه وترتيبته وصونه عن شياطين الاوهام والفتن
 في محاب العقل العمل وتغذيته بالحكمة العقلية واعتماده في
 ذلك على العقل والعقول واستحكام أهله لكماله دون تفويض أمره
 فيه الى الله وتكاله في شأنه عليه فابتلاه الله بموته فتنبه على خطئه
 في شدة حبه للغير وغلبة أهله واما ظهور النفس في الاقتراح والتمني
 وغلبة الحسبان والظن والاحتجاب عن الاستيهاب بالعادة والفعل
 والتدبير عن التقدير والذهول عن أمر الحق بغلبة صفات النفس
 فابتلاه الله بالمعلول البعيد عن المواد الذي تصوره في نفسه وفكره
 فاناب بالرجوع الى الحق عند التنبه على ظهور النفس وتدارك التوهم
 بالاستغفار والاعتذار في التقصير والوجه الثالث انه غزا صيدن
 مدينة في بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشان وأصاب
 بنتا له اسمها جرادة من أحسن الناس وجهها فاصطفاه لنفسه
 بعد ان أسلمت وأجها وقد اشتد حزنها على أيها فأمر الشياطين
 فمثالوا لها صورة أيها فكتبتها مثل كسوته وكانت تغدو إليها و
 تروح مع ولائدها يبعدن لها كعادتهن في ملكه فأخبر أصف
 سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المرأة ثم خرج وحده الى قلاة
 وفرش لنفسه الرماد فجلس عليه تائب الى الله متضرعا وكانت له
 امرأة يقال لها أمينة اذا دخل للطهارة أو لاصابة امرأة وضع
 خاتمه عندها وكان ملكه في خانمة فوضعه عندها يوما وأتاها
 الشيطان صاحب البحر اسمه محضر على صورة سليمان فقال يا أمينة
 خاتمي فقمي به وجلس على كرسى سليمان وغير سليمان عن هيئته
 فانكرته وطردته فعرفت ان الخطيئة قلاد ركنه فأخذ يدور على
 البيوت يتكفف واذ اقل أنا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه ثم
 عمد الى السماكين يخدمهم فمكث على ذلك أربعين صباحا
 ثم طرد الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعت سمكة ووقعت السمكة

في يد سليمان فبقربطها فاذا هو بالخاء ثم تفتح به وخر من اجل اورج
 اليه ملكه وجاب حفرة لصخر فجعله فيها وقد نه في البحر فان صحت
 الحكاية في مطابقتها للواقع كان قد اشتد تلوينه وابتلى بمشاكل البتلة
 بهذ والنون وادبه عليهما التسلام والحكاية من موضوعات حكماء
 اليهود وعظمائهم كسائر ما وضعت الحكماء في تمثيلاتهم من حكايات
 ايسال وسالمان وامثالها وتأويلها والله اعلم بصحتها ووضعها
 أن سليمان قصد مدينة صيدون البدن جزيرة في بحر الهيموق وقل
 ملحكها النفس الامارة العظيمة الشأن ظاهر الطغيان بالمجاهدة
 في سبيل الله واصاب بتالامها جرادة وهي لقوى الثقيلة بالعبادة
 كالجرادة تجرد اشجار الاجسام ولاشياء كلها بنزع صورها عن
 موادها مكتوفة بلواحقها حزينة وهي من احسن الناس صورة
 في تزيينها وتصويلها نفسها وما تخيلته من مدركاتها واسلت على
 يده أي انقادت للعقل ورجعت عن دين الوهم فصارت مفكرة
 فاصطفاهم لنفسه واجبه التوقف حصول كماله عليها وخرنها على ايها
 ميلها الى النفس بطبعها وتأسفها على فوات حظوظها وامور للشيطان
 بتمثيل صورة ايها وكسوتها مثل كسوته هو اشارة الى منشا
 تلوينه وابتلائه بالميل الى النفس واغتراره بكماله واشتغاله بحظوظ
 النفس قبل اوانه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من
 الضلال بعد الهدى وطاعة الشيطان له تنخير القوة الوهمية له
 في اعادة النفس الى الهيئة الاولى وان لم تكن على قوتها الاولى و
 حياتها من الهوى لكونه مصونا عن الاحتجاب معنيابه في العناية
 وسجود جرادة ولائها له كعادتهم في ملكه تعبد لفكرية
 وسائر القوى ابدينية للنفس بالانقياد والمراعاة والخدمة وايصال
 احظوظ اليها كعادتهم في اجهالية الاولى واخبار آصف سليمان
 بذلك تنبيه العقل للقلب على تلوينه عند قرب موته وكسر الصورة

الحكاية من موضوعات

وعقاب المرأة ندامته وتوبته عن حاله وتصله متضمنة إلى الله
وكسره للنفس بالرياضة وتحروجه وحده إلى الفلاة تفرده عن
البدن عند سقوط قواه وغرس الرماد وجلوسه فيه تغير المزاج
وترمذ الاخلاط مع بقاء العلاقة البدنية وأمر الولد المساة أمينة
هي الطبيعة البدنية أما الأولاد القوي النفسانية التي يصعب هوجم
بدنه عند ما وقت الاشتغال بالأمور الطبيعية والضرورة بات
البدنية كالدخل في الخلوة وصا بة تدرية وأمثالها هي أمينة على
حفظه ويكون ملكه في خاتمه إشارة إلى توقف كماله المعنوي والصورة
على البدن والشيطان الذي جاءها فأخذ منها أخا ثم سوا الطبيعة
العنصرية الأرضية صاحب بحر الطبول السفلية سمي حض المليله الى
السفل ومكان منه كالحجر الثقيل وتحمه به لبسه به بانضمامه الى
نفسه وجلوسه على كرسى سليمان هو القاء الله تعالى يد ندمته
على موضعه وسرير سلطنته كما قال تعالى وألقينا على كرسى مجسدا
وتغير سليمان عن هيئته بقاء الهيات الجسمية والانتثار الجبولىانية
من بقايا الصفات النفسانية عليه بعد لفارفة البدنية وتغيره عن
النورانية العنصرية والهئية الاصلية وآتيانه أمينة لطلب الخاتم ميله
الى البدن ومحبه له وشوقه اليه وانكارها اياه وطردها له عبارة عن
عدم قبول الطبيعة البدنية لعيادة لبطان المزاج ودوره على الهيوت
متكففا ميذه الى الحظوظ واللذات الجسمية وأنجذابه اليها بالشوق
لهيات النفسانية وتخييم الغراب على وجهه وسبهم اياه عبادة عن
حرمانه من تلك الحظوظ واللذات وفقدان أسباب تلك الشهوات
وتقصده الى السماكين وخدسته لهم إشارة الى الميل الى قرارة الاجام
المتعلق بالنطفة ومكنه أربعين يوما في خدمة السماكين إشارة الى
قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الرباني خمرت طينة آدم بيك
أربعين صباحا وطيران الشيطان سريان الطبيعة العنصرية

وألقينا على كرسى
جدا

في التركيب والقائه الخاتمة في البحرة لا شئ التركيب البدني في البحر
 الحيواني وابتلاع السمكة اياه جذبا لرحم للمادة البدنية التي هي
 النطفة ووقوع السمكة في يد سلبان تعلقه في الرحم بها واستيلاء
 على الرحم بالاغتذاء منه والتصرف فيه وبقربطها واخذ الخاتم منه
 وتحتنه به ففتح الرحم واخراج البدن منه وتلبسه به وخروجه ساجدا
 ورجوع ملكه حصول كماله به بالانقياد لامر الله والفناء فيه وجعله
 لصخر في محفظة والقائه اياه في البحر بقاء الطبيعة الارضية على حالها
 منطبعة مجبوسة في باطن الجور ملازمة للثقل والميل الى السفلى في
 بحر المحيط عند وجود الطبيعة البدنية وتركه اياه فيه غير قادر
 على استيلاء امينة واخذ الخاتمة منها الى حين ثرأ ناب بعد اللتيا
 والحق الى الله بالتمريد والتركية قال رب اغفر لي ذنوب تعلقني
 وهي ثاني الساترة لنوري المظلة المذكورة اصفاني بغيرك وهب لي
 ملكا لا ينبغي لاحد من عدي أي كمالا لخاصة استعدادي بقبضه
 هويني لا ينبغي لغيري لاختصاصه بي وهو الغاية التي يمكن بلوغها
 انك انت الوهاب لجميع الاستعدادات وكل ما سئلت من الكمال
 كما قال تعالى واتاكم من كل ما سألتموه فخرنا له ربح الهوى تجرى
 بأمره رخاء لينة طبيعة منقاد لا تززع بالاستيلاء والاستعصاء
 حيث قصد وازاد والشياطين ابجية الباطنة من القوى النفسانية
 كل بناء مقدر بالهندسة حامل لابنية الحكم العلية و
 فواعد القوانين العلية وقواص في مجور العوالم القدسية
 والهيولانية يخرج لدر المعاني الكلية والمجزئية والحكم العلية
 والنظرية وآخرين من القوى لنفسانية والطبيعية مقربين في
 اصفاد القيود الشرعية واذلال الرياضات العقلية والانسية
 الظاهرة من العمال المسخرين في الاعمال والضاق والعصاة المقربين
 في الاغلال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك أي أطلق

ثرأ ناب قال رب اغفر لي وهب لي
 ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك
 انك انت الوهاب فخرنا له
 الريح تجري بأمره رخاء حيث
 أصاب والشياطين كليناء
 وغواص وآخرين مقربين في
 الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن أو
 أمسك

اذارتك واختيارك في المحل والعقل والاعطاء والمنع عند الحكماء
 التامة والمعطاء الصرف أى الوجود الموهوب حال البقاء بعد الفناء
 كما شئت بغير حساب عليك فانك قائم بناختار لاختيارنا متحقق
 بذاتنا وصفنا تناو ذلك معنى قوله وإن له عندنا الزلفى وحسن ماب
 وأذكر عبدنا أيوب في ابتلائنا إياه عند ظهور نفسه في التلويح
 بأعجابه بكثرة ماله أو مداهنته لكافر النفس في ظهورها وتغلبة
 إياها بالرياضة والمجاهدة لكون ماشية قواه الطبيعية في
 ناحيته أو عدا غاياته لمظلوم العقل النظري والعوى لهديته عند
 استقامته على اختلاف الروايات في التفسير الظاهرة في سبب
 ابتلائه ويمكن الجمع بينها وابتلاؤه بالمرض والزمانة ووقوعه في بدن
 القوى الطبيعية فيه واستشكاله وسقوطه على ذاش البدن حتى
 لم يبق منه إلا القلب واللسان أى لفطرة والاستعداد الأصليان
 دون ما اكتسب من الكمالات اذ نادى ربه بلسان الاضطراب
 والافتقار فيمكن الاستعداد أى معنى الشيطان نصب
 وعذاب أى استولى على الوهم بالسوسة فلقبت بسببه هذا
 المرض والعذاب من الاخلاق الرديئة والاحتجاب أركض بجلك
 أى اضرب بقوتك التي تلى أرض بدن من العقل العمل المسمى
 صدر أرض بدنك تنبغ عينان من الحكمة العملية والنظرية
 هذا مغتسل أى العلية المزيكية للنفوس المطهرة من الوائس الطابع
 المبرئة من أمراض الرذائل بارد ذور روح وسلامة وشراب
 من النظرية أى العلم المفيد لليقين الدافع لمرض الجهل والزمانة
 عن السير فغسل وتشرب منه تبرأ بدن الله ظاهره وباطنه
 ونصح وتقوى ووهبنا له أهله قيل كان له سبعة أبناء
 وسبع بنات فأنهد عليهم البيت في الابتلاء فهل كانوا أفياء الله
 عند كشف الضر وإعادة أموال الكمالات عليه وهى اشارة الى

بغير حساب وإن له عندنا
 لزلفى وحسن ماب وأذكر
 عبدنا أيوب اذ نادى ربه أى
 معنى الشيطان بنصب عذاب
 اركض بجلك هذا مغتسل
 بارد وشراب ووهبنا له أهله

الروحانية والنفسانية لها الكفة في التلوين واستيلاء الطبيعة البدنية
 أو البالية في التلوين الأعظم وخواب البدن واستشكال الدنيا لا يذوق
 حتى لم يبق منه إلا القلب ولسان الاستعداد الفطري فأحياءهم عند
 الأناثة والرجوع إلى حال الصحة والقوة وكشف المرض والزمانة
 بالشرب والفصل من العينين المذكورتين ومثلهم معهم بالكتاب
 الملكات الفاضلة والأخلاق الحميدة والصفات الجميلة خصوصاً
 القوى الطبيعية النفسانية أيضاً روحانية في النشأة الثانية وروحانية
 القوى البدنية الفانية رحمة متنا بافاضة الكالات التي سألها
 استعدادها وذكرى وتذكيراً لاولى الحقائق المجردة عن قشور
 المواد الجسدية الذين يفهمون بسمع القلب حتى يعتبروا بأحوالهم
 بجواهرهم ويتذكروا ما في فطرهم من العلوم وخد بيده ضعفاً قيل
 أنه حلف في مرضه ليضرباً من أئمة أن يرى ما يختلف في سبب
 حلفه فقبل أبطأت ذاهبة في حاجة وقيل وأهمها الشيطان أن
 يجعل له سبعة ليرد أموالهم الذاهبة وقيل باع ذوابين لها
 برغيفين وكانت متعلق أيوب عند قيامه وقيل أشارت إليه بشرب
 الخمر كلها أشارت إلى التلوين المذكور بظهور النفس باطنها و
 تكاسلها في الطاعات أو طاعة شيطان الوهم وانقيادها في قبح
 الحظوظ وترك ما يتعلق به القلب في القيام عن مرقلة البدن والخروج
 الهيئات المنشطة المتبعة من العلوم النافعة والأعمال الفضيلة
 واستبدال الحظوظ القليلة المقدار اليسيرة الوقوع والخطوبها أو
 المراتة بها لاستجلاب حظ النفس وشرب خمر الهوى والميل إلى
 ما يخالف العقل وحلفه إشارة إلى نذره المخالفات والرياضات المتبعة
 والمجاهدات المؤلمة أو ما ذكر في استعدادها في محبة التفرقة التركية
 بالرياسة وعزيمة تأديب النفس بالأخلاق والآداب المخالفات
 المؤلمة بمقتضى العهد الأول وحكمه ميثاق الفطرة وأخذ الضغث

ومثلهم معهم رحمة متنا و
 ذكرى لاولى الآليات
 وخد بيده ضعفاً فاضربه

والضرب به إشارة إلى الرخصة والطريقة السهلة السمحة من تعديل
 الأخلاق بالاعتصار على الأوساط والاعتدالات من الرباضات
 والمخالفات لصفاء الاستعداد وشرف النفس ونجاسة جوهرها دون
 الإفراط فيها والاختن بالعزيز الصعبة كما قال عليه الصلاة والسلام
 بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولا تحت بهتك التأديب بالكلية
 ونقص العزيمة في طلب استكمال وترك الوفاء بالنذر الفطري
 أنا وجدناه صابرا في بليته وطلبه للكمال فرحمناه وليس كما طالب
 صابرا نعم العبد أنه رجاء إلى الله بالتقوى والمحو والفناء وأذكر
 عبادنا المخصوصين من أهل العناية أولى الأيدي والأبصار أي
 العمل والعلم نسبة الأول إلى الأيدي والثاني إلى البصر والنظر
 أرباب الكمال العملية والنظرية أنا أخلصناهم صميمهم عن
 شوب صفات النفوس وكدرورة الانانية وجعلناهم ناصحين
 بالمحبة الحقيقية ليس بغير نايهم نصيب ولا يميلون إلى الغير بالمحبة العارضة
 لا إلى أنفسهم ولا إلى غيرهم بسبب خصلة خالصة غير مشوبة بهم آخر
 هي ذكرى الدار الباقية والمقتر الأصلى أى استخلصناهم لوجهنا
 بسبب تذكرة لهم لعالم القدس وأعراضهم عن معدن الرحمن
 مستشرقين لأنوارنا لا التفتان لهم إلى الدنيا وظلماتها أصلا وفهم
 عندنا أى في الحضرة الواحدة لمن الذين اصطفيانهم لقربنا من
 بنى نوعهم الأنبياء المزهين عن شوائب الشر والامكان والعدم
 والمحدثان هذا ذكر أى هذا باب مخصوص بذكر السابقين من أهل
 الله المخصوصين بالعناية وأن المتقين المجريين من صفات نفوسهم
 دون الواصلين إلى بساط القرب والكرامة الناظرين إليه فجنة
 الروح بالمشاهدة لحسن ما يب في مقام القلب من جنة الصفا
 جنات عدن مخلدة لهم مفتحة أبوابها بالتجليات يدخلونها من
 طرق الفضائل الحقيقية والكمالات متكئين فيها على رءس المقامات

ولا تحت أنا وجدناه صابرا نعم
 العبد أنه رجاء وأذكر عبادنا
 إبراهيم واسحق ويعقوب أولى
 الأيدي والأبصار أنا أخلصناهم
 بمخالصة ذكرى الدار وأبوابهم عندنا
 لمن المصطفين الاختيار وأذكر
 اسمعيل وإلياس وذالك وكل
 من الاختيار هذا ذكر وات
 للمتقين لحسن ما يب جنات
 عدن مفتحة لهم الأبواب
 متكئين فيها

يدعون فيها لكثرة من المكاشفات الذبذبة وشراب
 الحبة الوصفية وعندهم قاصرات الطرف من الازواج القاصية
 ومعاني مراتبهم من النفوس الفلكية والانسية اتراب متساوية
 في الرتب ليوم الحساب لوقت جزائكم من الصفات الاطمية طلي
 حساب فناءكم من الصفات البشرية ماله من نفاذ لكونه غير صا
 فلا ينقطع هذا باب في وصف الجنة واهلها وان للذين
 طغوا حدودهم بصفات النفس وظهورها فانعوا الحق علوه
 وصبرياه باستعلائهم وتكبرهم لشراب الى جهنم الطبيعية
 الالمانية ونيران الظلمات الهيولانية يصلونها بفقدان الذات
 ووجدان الآلام هذا قليل وقوه حميم الهوى والجمل وغسق
 الهيات الظلمانية والكدرات الجسمانية وخزي وعذاب آخر
 من نوعه اومد وقوات آخرين مثله اصناف من العذاب الهوى
 والحمران هذا فوج من اتباعكم واشباهكم اهل طابع سوء
 الرذائل المختلفة مقم معكم في مضايق المدلة ومدخل الهول
 قال الطاعون لامرجا بهم لشدة عنائهم وكونهم في الضيق
 والضنك واستيحاش بعضهم من بعض لقيم المناظر وسوء المحابر
 قالوا أي الاتباع بل انتم لاهلها بكم لتضاعف عنايتكم ورسوخ
 هياتكم انتم قد منتهوه لنا باضلالنا والتعريض على اعمالنا وهذه
 المناولات قد تكون بلسان القول وقد تكون بلسان الحال والرجال
 الذين اتخذوهم مخبريا هم الفقراء الموحدون والصعاليك المحققون
 عدوهم من الاشرار في الدنيا الخالفهم اياهم في الاعراء عما سوى الله
 والتوجه الى خلاف مقاصدهم وترك عادتهم ومطالبتهم بل زاعجت
 عنهم ابصارهم لكونهم محبوبين بالغواشى البدنية والامور
 الطبيعية عن حقائقهم الجردة وزواتهم المقدسة كما يحبوا بالعبادة
 العامية والطرائق الجاهلية عن طلائعهم وسيرتهم على أن أمر

يدعون فيها لكثرة مكشفة
 وشراب وعندهم قاصرات
 الطرف اتراب هذا ما نوعه
 ليوم الحساب ان هذا الرزقنا
 ماله من نفاذ هذا اول الظاهر
 لشراب جهنم يصلونها
 فبشر الهاد هذا قليل وقوه
 حميم وغسق وآخر من شكاه
 اتراب هذا فوج مقم معكم
 لامرجا بهم انهم صالوا النار
 قالوا ايا انتم لامرجا بكم انتم
 قد منتهوه لنا فبشر الضار قالوا
 ربنا من قد لنا هذا نفوذ
 عذابا صغافا في النار وقالوا ايا
 لنا لا نرى رجلا كما نعدهم
 من الاشرار اتخذناهم مخبريا
 امزاجت عنهم الا بصار ان
 ذلك لعن نخاصهم اهل النار
 قال انما انا منذر

منقطعة وانما كان تخصم اهل النار حق الكونهم في عالم التصاد ويجعل
العناد اسراء في قيود الطباع المختلفة وأيدي القوي المتنازعوا
الاهواء الممانعة واللبول المتجاهدة ما أنا الا مسند ولا أدعوكم الى
نفسى ولا أقدر على هدايتكم لانى فان عن نفسى وعن قدرى قائم
فى الانذار بالله وصفاته وما من الله فى الوجود الا الله الواحد
بذاته القهار الذى يقهر كل من سواه بافائه فى وحدانيته رب
الكل الذى يرب كل شئ فى حضرة واحديته باسم من اسمائه العزيز
الذى يغلب المحبوب بقوته فيعذب به بما يجب به فى ستراته جلالة
لاستحقاقه فيضل الربوبية من حضرة القهار المنتقم وسطوات
العذاب المحبب الغفار الذى يستغلطات صفات النفس بانوار
تجليات جلالة لمن بقى فيه نور فطرته فيقبل نور المغفرة لمقام
مسكة من نوريته قل هو اى الذى انذر تكريمه من التوحيد للكمال
والصفاى نبأ عظيم انتم عنه معرضون ثم ارجع على صفة تبوته
باطلاعه على اختصاص الملا الا على من غير تعلم اذ لا سبيل اليه الا
الوحى وفريق بين اختصاص الملا الا على واختصاص اهل النار بقوله
فى تخصم اهل النار ان ذلك لمحق وفى اختصاص الملا الا على اذ
يختصمون لان ذلك حقيقى لا ينتمى الى الوفاق ابدا وهذا عارضة
نشأ من عدم اطلاعم على كمال آدم عليه السلام الذى هو فوق
كمالهم وانتمى الى الوفاق عند قولهم سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا
وقوله تعالى الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات الارض على
ما ذكر فى البقرة عند تأويل هذه القصة ومجودهم لآدم عليه
السلام تعظيمهم له وانقيادهم وخضوعهم لانكشاف كماله الذى
هو فوق كمالهم عليهم السلام وابهاء ابليس واستكباره صده انقياد
شيطان الوهم واذعانه لاحتجابه عن حقيقته بانطباعه فى الماوة
ولهذا قال تعالى وكان من الكافرين لما خلقت سيدى اى خلقت

وما من الله الا الله الواحد القهار
رب السموات والارض وما
بينهم العزيز الغفار قل هو نبأ
عظيم انتم عنه معرضون
ما كان لى من علم بالملا الا على
افيتخبون ان يوحى الى الا
انما أنا نذير مبين اذ قال بك
للملائكة انى خالق بشر من
طين فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي فقعوا له ساجدين
فخمد الملائكة كلهم اجمعون
الا ابليس استكبر وكان من
الكافرين قال يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدى

بصفته الجمال والجلال والقهر واللفظ وجميع أسمائه المتقابلة
 المندرجة تحت صفتي القهر والحبة الفصل عند الجمعية الالهية
 في الحضرة الواحدية بخلاف حال الملائكة الاعلى فان من خلق منهم
 بصفة القهر لا يقدر على اللطف والعكس استكبرت أى عرض لك
 التكبر ولا تستكاف أم كنت عاليا عليه زائدا في المرتبة تأجل المحبوب
 بأنى حال خبر منه في الاصل لعدم اطلاعه على حقيقته المحذرة
 واطلاعه على بشريته ولا شك أن الروح الحيوانى النارى للخلق
 منه اللعين أشرف من المادة الكيفية البدنية ولو كان كمالها
 عن الجمعية الالهية واللطفية الروحانية تبث اللعين على الالباء
 حتى تمسك بالقياس وعصى الله في عبود الناس * والرحيم واللين
 من بعد من الحضرة القدسية المنزهة عن المواد الرجسية بالانعام
 في النواشئ الطبيعية والاحتجاب بالكواثر الهيولانية ولهذا
 وقت اللعين بيوم الدين وحدد نهايته به لان وقت البعث والجزاء
 هو زمان تجرد الروح عن البدن ومواده وجيشك لا يتقسط له
 على الانسان وينقاد ويدين عنه في الوقت المعلوم الذى هو لفته
 الكبرى فلا يكون ملعوناً كما قال عليه السلام الا ان شيطاني سلم
 على يدي ولا نظار الاغواء واللعن بيتهيمان الى ذاك الوقت لكن
 الذين اخلصهم الله لنفسه من أهل العناية عن شوب الكدورات
 النفسية وحجب بشرية والانانية وصفى فطرتهم عن خلط ظلة
 النشأة لا يمكنه اغواهم البتة في البداية أيضاً كيف في النهاية
 واللعن وان ارتفع باسلامه وانقياده هناك لكن لزمه كونه
 جهمي الملائمته الطبيعة الهيولانية والمادة الجسمانية فلا يتجرّد
 أصلاً وان كان قد يرتقى الى السماء العقل والافق الروحانية الواسعة
 والاتقاء ويتصل في جنة النفس بآدم عند الاغواء ولا يزال بطرد
 عن ذلك الجناب فاخرج منها فانك رجيم وانما اقم على الاغواء

استكبرت أم صكنت من
 العالمين قال أنا خير منه
 خلقتى من نار وخلقته من
 طين قال فاخرج منها فانك
 رجيم وان عليك لعنتى الى
 يوم الدين قال رب فانظرنى
 الى يوم يعثون قال فانك
 من المنظرين الى يوم الوقت
 المعلوم قال فبعزتك لا يغيبهم
 اجمعين الاعبادك منهم
 المخلصون قال فالحق والحق
 أقول لا ملأن جهم منكم
 ومن تبعك منهم اجمعين

بعض تعالى لأنه مسبب عن تعززه باستار الجلال سرور قاتل الكبرياء
ومنع عنه ادراك ابلوس لقنائه بسبب الانوار واقسم الله تعالى في
مقابلته بالحق الثابت الواجب الذي لا يتغير على املائه جهم منه
ومن اتباعه لوجود ذلك التعزز وملازمة هؤلاء جهم دائما ابدا
على حاله لا يتغير ولا يتبدل لان تجزؤ الجحور بالذات وتعلق المتعلق
بالضبع امر مقتضيه الذات ولا عيان والحقائق في الازل غير
عارض فلا يزال كذلك ابدا قل ما أسئلكم عليه من أجر ولا
غرض لي في ذلك فان أقوال الكمال الحق بالحق مقصودة بالذات
غير معللة بالغرض وما أنا من المتكلمين أى المتصعين الذين
يستقلون الكالات ويظهرون بأنفسهم وصفاتها ويدعون كالات
الله لأنفسهم بل غيت عن نفسى وصفاتها فالله القائل بلسانى
ولتعلن نبأه بعد حين عند القيامة الصغرى أو الكبرى لظهور
تأويله حينئذ

قل ما أسئلكم عليه من أجر
وما أنا من المتكلمين ان هؤلاء
ذكر العالمين ولتعلن نبأه بعد
حين

بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم انا أنزلنا اليك الكتاب
بالحق فأعبد الله مخلصا للدين
ألا الله الدين الخالص

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا تنزيل كتاب العقل الفرقاني بظهوره عليك من غيب
الغيوب من الله وحضوره الواحدي العزيز الحقيق بسترات
الجلال في غيب غيبه الحكيم ذي الحكمة الكامنة هناك البارزة
في مراتب التنزيلات بالحق أى أنزلناه بظهور الحق فيك بعدك
فأعبد الله فخصه بالعبادة الذاتية حين تجلى لك بذاته وليوق
أحرام خلقه مخلصا مخلصا له الدين عن شوب لغيرية ولا شقية
أى عبادة شهود ذاته ومطالعة تجليات صفاته بعينه وتلاوة كلامه
به فيكون سيرك سير الله ودينك دين الله وفطرتك ذات الله ألا الله الذي
الخالص عن شوب لغيرية ولا فانية لال لقناتك فيه بالكلية فلا

ذات تلك ولا صفة ولا فعل ولا دين ولا ما لخاص الدين بالحقيقة فلا يكون لله والذين احتجوا بالكثرة عن الوحدة والتخلف والغير ولما بالحب للتقرب والتوسل به إلى الله أن الله يحكم بينهم عند حشر معبوداتهم معهم فيها اختلافوا فيه من صفاتهم وأقوالهم وأفعالهم فيقرن كل منهم من يتولا من عابده ومعبوده ويدخل المبطل النار مع المبطلين كما يدخل الحق الجنة مع الحقين ويجزى كل ما وصفه الغالب عليه وما وقف معه واحتجب به مع اختلافهم في الأدلة وما وقفوا معه أن الله لا يحدى إلى الجادة وعالم النور وقهليات الصفات والذوات من هو كاذب كعار لبعده عنه واحتجابه بظلمة الرافئ وصفات النفس عن النور واستناعه عن قبوله سبحانه أى نزهاه عن المماثلة والمجانسة واصطفاء الولد لكون الوحدة لازمة لذاته وقهره بوحديته لا غير فلا تماثل في الوجود فكيف في الوجوب خلق السموات والأرض بالحق بظهوره في مظاهرها واحتجابه بصورها مصر فالكل بقدرته وفعله ومخر الشمس والقمر بسلطانه وملكه فلا ذات ولا صفة ولا فعل لا غير وذلك دليل وحدانيته الألهو العزيز القوي الذي يقهر الكل بسطوته قهره الضار الذي يستمر بنور ذاته وصفاته فلا يبقى معه غيره والعزير المتمنع باحتجابه عن خلقه بصوره مخلوقاته الضار الذي يتر لمن يشاء ذنوب وجوده وصفاته فيظهر عليه ويتجلى له بصفات ذنوب خلقه من نفس واحدة هي آدم الحقيقي أى النفس الناطقة الكلية التي تتشعب عنها النفوس الجزئية ثم جعل منها زوجا النفس الحيوانية وأنزل لكم لكون صورها في اللوح المحفوظ ونزل كل ما وجد في عالم الشهادة من عالم الغيب خلقا من بعد خلق يخلقكم في أطوار الخلقه متقلبين في ظلمات ثلاث من الطبيعة أجبانية والنفس النبانية والحيوانية ذلكم

والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يعلم بينهم فيما هم فيه يحتلّفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو أراد الله أن يتخذ ولدًا لأصطفى ما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد الفهار خلق السموات والأرض بالحق يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل ويخبر الشمس والقمر كل بحرى لاجل سمي الألهو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من زوج خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم

الخالق لصوره كم المكنى رأى لمصرف بقدرته المحض بملكوته وسلطانه
 المنشئ للكل شئ من وحدته بأسمائه وصفاته المنزلة لم يقض وقار
 بأفعاله هو الذات الموصوفة بجميع صفاته بكم بأسمائه الملك
 يتصرف فيه بأفعاله لا اله الا هو في الوجود فاني تصرفون عن
 عبادته الى عباد غيره مع عدمه ان تكفروا وتحتجبوا
 بصفاتكم وذواتكم فان الله لا يحتاج الى ذواتكم وصفاتكم وطوره
 وكمالكم لها فانية في نفس الامر ليست شيئاً الا به فضلائه الحي
 اليها وهو الظاهر بذاته لذاته والباطن بحقيقته المشاهد بكماله
 بعينه ولا يرضى لعباده الاحتجاب بكونه سبب هلاكهم ووقوعهم
 في اسم الملك والزبانية ولا يتعلق بهم الرضا ولا يقبلون نوره
 ميدخلوا الجنة وان تشكروا بروية نعمه واستعمالها في طاعته
 لتستعدوا القبول فيضه يرضى لشكركم بتجلي الصفات لتصفوا
 بها فتبلغوا مقام الرضا وتدخلوا الجنة فما تبعه الكفر الا عليهم
 ولا شرع الشكر الا لكم اهدى الكافر المحبوب فضل آمن هو
 قانت مطيع في مقام النفس وأوقات ظلة صفاتها ساجداً ببناء
 الأفعال والصفات قائماً بالطاعة والانقياد عند ظهور النفس
 بصفاتها وأفعالها يحذر عقاب الآخرة ويرجو الرحمة اذا سالك
 في مقام النفس لا يخلو عن الخوف والرجاء قل هل يستوى أهل
 يستويان وانما تراه المضى الى الظاهر ليدين أن المطيع في مقام
 النفس هو العالم والكافر هو أهل أمّا الأول فان العلوم والذات
 رخص في القلب وتأصل بعروقه في النفس بحيث لا يمكن صاحبها
 مخالفة بسطه بالحد واللام فظهر أثره في الاعضاء لا ينقل شئ منها عن
 مقتضاه وأما المرثم في حيا العقل والتفكير بحيث يمكن زهول النفس
 عنه وعن مقتضاه فليس يعلم انما هو أمر تصوري وتخيلى لا رضى
 لا يلبث بل يزول سريعا لانه القلب ولا يمين ولا بعث به روى

له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون
 ان تكفروا فان الله غنى عنكم
 ولا يرضى لعباده الكفر وان
 تشكروا يرضه لكم ولا
 تزدوا زينة وزبر أخرى ثم الى ربكم
 مرجعكم فينبشركم بما كنتم
 تعلمون انه عليم بذات الصدور
 واذا صلا انسان ضرعاً ربه
 منيباً اليه ثم اذا خوله نعمته
 نسي ساكن يدعو اليه من قبل
 وجعل الله أنذاراً ليضل عن سبيله
 قل تمتع بكثرة قليلاً اذك من
 أصحاب النار آمن هو قانت
 آباء الليل ساجداً وفائماً يحذر
 الآخرة ويرجو رحمة ربه قل
 هل يستوى الذين يعلمون
 الذين لا يعلمون

وأما الثاني فظاهر إذ لو علم المحجب بالغير عن الحق انما يتذكر
 ويتعظ بهن الذكرا أولوا العقول الصافية عن قشر الخيل والوهم
 لتحقيق العلم الراشح الذي يتأثر به الظاهر وأما المشوبة بالوهم فلا
 تتذكر ولا تحقق لهذا العلم ولا تعيه بل تتلجج فيه فيذهب قل
 يا عباد الله اتقوا ربكم بحوصفاتكم للذين أحسنوا أى انصفوا بالصفات
 الإلهية فعبدوه على المشاهدة في هذه الدنيا حسنة لا يكتفه
 كنهها في الآخرة وهي شهود الوجه الباقى وجماله الكريم وأرض الله
 أى النفس المطمئنة الخصوصية بالله لا تقياد هاله وقبولها لنورا
 واطمئنانها إليه ذات سعة يقيها الاستعبد بشئ ولا تلبث في ضيق
 من عادة ومألوف وأمر غير الحق انما يوفى الصابرون الذين صبروا
 مع الله في فناء صفاتهم وأفعالهم وسلوكهم فيه وسيهم في منازلة
 النفس الواسعة باليقين أجرهم من جنات الصفات بخير
 حساب إذ الأجر الموفى بحسب الأعمال في مقام النفس مقدر
 بالأعمال في جنة النفوس متناه لكونه من باب الآثار محصورا
 في المواد وأما الذى يوفى بحسب الأخلاق والأحوال فهو غير متناه
 لكونه من باب تجليات الصفات في جنة القلب وعالم القدر متجاوزا
 عن المواد مخلصا للذين عن الالتفات إلى الغير والسير بالنفس
 وأمرت لأن أكون مقدر المسلمين الذين أسلموا وجوههم إلى الله
 بالفناء فيه وسابقتهم في الصف الأول سائرا بالله فانيا عن النفس
 وصفاتها أخاف أن عصيت ربى بترك الأخلاص والنظر إلى
 الغير عذاب يوم عظيم من الاحتجاب والحرمان والبعد قال الله
 أحسن بالعبادة مخلصا له دى عن شوب الانائية والاشنيية
 قل أن الخاسرين بالتحقيقة الكاملين في الخسران هم الواقفون
 مع الغير المحبون عن الحق الذين خسروا أنفسهم وأهليهم

انما يتذكر أولوا الألباب قل
 يا عباد الذين آمنوا اتقوا
 ربكم للذين أحسنوا في هذه
 الدنيا حسنة وأرض الله وسعته
 انما يوفى الصابرون أجرهم بغير
 حساب قل لى أمرت أن أعبد
 الله مخلصا له الدين وأمرت
 لأن أكون أول المسلمين قل لى
 أخاف أن عصيت ربى عذاب
 يوم عظيم قل لله أعبد مخلصا
 له دى فاعبدوا ما شئتم من
 دونه قل أن الخاسرين الذين
 خسروا أنفسهم وأهليهم يوم
 القيامة

بأهلا لا النفس وتضييع الأهل من الجواهر المقدسة التي تجانهم
 وناسيهم في عالمها الروحاني لاحتمالهم بالطهارة الميولانية عنهم ألا
 ذلك هو الخضران الحقيقي الظاهر الذين لهم من فوقهم ظلال من النار
 ومن تحتهم ظلال لانهارهم في المواد الميولانية واستقرارهم في
 قعر بحر الطبيعة الظلمانية فوقهم مراتب من الطبايع ولتحتهم مراتب
 أخرى وهم في غمرات منها والذين اجتنبوا عبادة الغير وأنابوا
 إلى الله بالتوحيد المحض لهم البشرى باللقاء بفشر عباد
 الخصوصيين بنياني الذين يستمعون القول كالعزائر والرخص
 والواجب والمندوب في قول الحق والغير فيتبعون أحسنه
 كالعزائر دون الرخص والواجب دون المندوب والقول حق
 في الكل لا غير أولئك الذين هداهم الله إليه بنور الهدى
 الأصلية وأولئك هم أولو الألباب المميزون بين الأقوال الألباب
 المحترمة فيتلقون المعاني المحققة دون غيرها فمن حق عليه كلمة
 العذاب أي أنت مالك أمرهم فمن سبق بالحكمة شقاوته فأنت
 تنفذه أي لا يمكن انتفاذه أصلا لكن الذين اتقوا أفعالهم صفاهم
 وذواتهم في التجريد والتفريد من أهل التوحيد لهم غرف مرفوعة
 غرف أي مقامات وأحوال بعضها فوق بعض كالنوكل ببناء
 الأفعال فوقة الرضاء ببناء الصفات فوقة الفناء في الذات قوي
 من تحتها أنهار علومها المكاشفات أنزل من السماء الروح ماء العلم
 فسلكه ينابيع الحكم في أراض النفوس بحسب استعداداتها
 ثم يخرج به زرع الأعمال والأخلاق مختلفا أصنافه بحسب اختلاف
 القوى والأعضاء ثم يهيج فينقطع عن أصله بأنوار التجليات
 فتراه مصفرا لا ضلاله وتلاشي ببناء أصوله القاتر هوها
 من القوى والنفوس والقلوب ثم يجعله حطاما بذاته
 وانكساره وانتشاعه عند ظهور صفاته تعالى واستقرارها بالتمكين

ألا ذلك هو أخضران السبين
 لهم من فوقهم ظلال من النار
 ومن تحتهم ظلال ذلك يخوف
 الله به عباده بأعباد فأتقون
 والذين اجتنبوا الطاغوت أن
 يعبدوها وأنا لله إلى الله هم
 البشرى بفشر عباد الذين
 يستمعون القول فيتبعون
 أحسنه أولئك الذين هداهم
 الله وأولئك هم أولو الألباب
 آمن حق عليه كلمة العذاب
 فأنت تنفذ من في النار لكن
 الذين اتقوا بهم لهم غرف
 من فوقها غرف مبنية تجري
 من تحتها الأنهار وعد الله
 لا يخلف الله الميعاد ألم ترون
 الله أنزل من السماء ماء فسلوك
 ينابيع في الأرض ثم يخرج
 به زرع مختلفا ألوانه ثم يهيج
 فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما

ان في ذلك لذكرى لأولئك
 الابواب آمن شرح الله صدره
 للاسلام فهو على نور من ربه
 فويل للقاسية قلوبهم من ذكر
 الله اولئك في ضلال مبين الله
 نزل احسن الحديث كما با
 مثلهما انما تقشعر منه جلود
 الذين يخشون ربه ثم تبلى
 جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
 ذلك هدى الله بهدى لهم
 يشاء ومن يضل الله فما له من
 هاد افضن يتقى بوجهه سوء
 العذاب يوم القيامة وقيل
 للعلماء الذين ذوقوا ما كنتم تكسبون
 كذب الذين من قبلهم فانهم
 العذاب من حيث لا يشعرون
 فاذا فهم الله الخزي في الحيرة
 الدنيا والعذاب الآخرة اكبر
 لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا
 للناس في هذا القرآن من كل
 مثل لعلمهم يتذكرون قرأنا
 عريتنا غير ذي عوج لعلمهم
 يتقون ضرب الله مثلا رجلا
 فيه شركاء متشاكسون
 ورجلا مسلما الرجل هل يتوبان
 مثلا الحمد لله بل اكثرهم
 لا يعلمون

ان في ذلك لذكرى لأولئك
 شرح الله صدره للاسلام بنوره حال لبقاء بعد الفناء ونفى قلبه
 بالوجود الموهوب الحقاني فيسع صدره الحق والخلق من غير الخلق
 بأحد هاهنا الاخر فيبشاهد التفصيل في عين الوحدة والتوحيد
 في عين الكثرة والاسلام هو الفناء في الله وتسليم الوجه اليه
 شرح صدره في البقاء للاسلام وجهه حال الفناء فهو على نور من
 ربه يرى ربه فويل للذين قست قلوبهم من قبول ذكر الله شدة
 ميلها الى الذات البدنية واعراضها عن الكالات القدسية اولئك
 في ضلال مبين عن طريق الحق متشابهة في الحق والصدق
 مشافي لتزلهما عليك في مقام القلب قبل الفناء وبعد فنكون مكررة
 باعتبار الحق والخلق فتارة يتلوها الحق وتارة يتلوها الخلق تقشع
 منه جلود أهل الخشية من العلماء بالله لانفعالها بالحيات النورية
 الواردة على القلب النازل اشرها الى الهدى ثم تبلى جلودهم وقلوبهم
 وأعضاؤهم بالانقياد والسكينة والطمانينة التي ذكر الله ذلك
 هدى الله بالانوار اليقينية لهدى لهم يشاء من أهل عنايته
 ومن يضل الله يحجب عن النور فلا يفهم كلامه ولا يولى معناه
 فضاله من هاد افضن يتقى بوجهه سوء العذاب مع كونه أشرف
 الاعضاء لكون سائر جوارحه مقيدة بهيات لايتأتى له التحرر
 بها ولا يتأمن مغلة باخلال لا يتيسر له بها الحركة في الدخ ولا يتبين
 كسر من العذاب مثلا في التوحيد والشرك رجلا فيه شركاء
 متشاكسون سيؤ الاخلال لايتسايمون في شيء بوجهه هذا
 في حاجة ويمنع هذا ويحذ به أحد هما الى جهة والاخر الى
 مايقابلهما فيتنازعون ويتجادون وهذا صفة من تستولى عليه
 صفات نفسه المتجاذبة لاحتياجها بالكثرة المتخالفة فهو في عين التفرقة
 همه شعاع وقلبه أوزاع ورجلا مسلما الرجل لا يبعثه الا الى جهة

انك ميت وانهم ميتون ثم انك يوم القيامة عند ربك تختصمون فمن اظلم من كذب على الله وكذب
 بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
 لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن
 الذي كانوا يعملون اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فانه من هاد
 ومن يهد الله فانه من مضل (١٨٧) اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات
 والارض ليقولن الله قل

وهذا مثل الموحد الذي تسالت له مشايعة السرا الى جناب الرب
 ليس له الام واحد ومقصد واحد في عين التجميع مجموع نام البال
 خافض العيش والحال انك ميت وانهم ميتون معناه كل شئ هالك
 الا وجهه اى فان في الله وهم في شهودك هالكون معدومون فيهم
 ثم انك يوم القيامة الكبرى عند ربك تختصمون لاختلافكم
 في الحقيقة والطريقة تكونهم محبوبين بالنفس وصفاتها سيرين
 بها طالين شهواتها ولذاتها كونك دائما بالحق سايراه طالبا
 لوجهه ورضاه ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا من صفات
 نفوسهم وهيات رذائلهم ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي
 كانوا يعملون من تجليات صفاته وجنات جماله فيمحو ظلمات
 وجوداتهم بنور وجهه اليس الله بكاف عبده المتوكل عليه
 في توحيد الافعال وهو منبع القوى والقدر ويخوفونك بالذين
 من دونه لاحتجابهم بالكثرة عنه فينسبون التأثير والقدر
 الى ما هو ميت بالذات لاحول له ولا قوة فانت احق بازيكيتك به
 منهم ومن يضلل الله يحبه عنه فانه من هاد اذ لا معقب
 لحكمه ولا راد لقضائه قل الله الشفاعة جميعا لتوقفها على ارضائه
 للمشفوع له بهيته لقبولها ولئن الشفع بتمكينه منها والتمس من
 فيضه الا قدس فالتبول والتأثير من جهة له الملك مطلقا واليه

أفرايت ما تادعون من دون الله
 ان أرادني الله بضر هل هن
 كاشفات ضرره أو أرادني برحمة
 هل هن ممسكات رحمته قل
 حسبي الله عليه يتوكل
 المتوكلون قل يا قوم اعلموا على
 مكاتي في ما مل فموف
 تعلمون من يأتيه عذاب
 يخزيه ويحل عليه عذاب
 مقيم انا انزلنا عليك
 الكتاب للناس بالحق
 فمن اهتدى فلنفسه و
 من ضل فانما يضلل عليها
 وما أنت عليهم بوكيل الله
 يتوفى الانفس حين موتها وان
 لم تمت في سنانها فيسكن الله
 قضى عليها الموت ويرسلها
 الى اجل مسمى ان في ذلك
 الايات لقوم يذكرون

ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل الله الشفاعة جميعا لمن
 السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشهارت قلوبها للذين لا يؤمنون بالآخرة
 واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون قل الله فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
 انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولو ان للذين ظلموا مني الارض جميعا ومثله معه
 لا قدر واه من سوء العذاب يوم القيامة وبذلهم من الله

مالهم يكونوا يحسبون وبذلهم سيئات ما كسبوا وحق بهم ما كانوا به يستمرون فإذا امر الإنسان بغيره
 دحاً ثم إذا انحرف عنه نعمة من أنال إنما أوتيته على علم بل هي (١٠٨) فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون

قد قالها الذين من قبلهم فما
 أغنى عنهم ما كانوا يكسبون
 فأصابهم سيئات ما كسبوا
 والذين ظلموا من هؤلاء
 سيصيبهم سيئات ما كسبوا
 وما هم بجهنم أولو يعلمون إن
 الله ببسط الرزق لمن يشاء
 ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم
 يؤمنون قل يا عبادي الذين
 أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
 من رحمة الله إن الله يغفر
 الذنوب جميعاً إنه هو الغفور
 الرحيم وأنبئوا إلى ربكم وأسلوا
 له من قبل أن يأتيكم العذاب
 ثم لا تنصرون واتقوا الحسن ما
 أنزل إليكم من ربكم من قبل أن
 يأتيكم العذاب بغته وأنتم لا
 تشعرون أن تقفوا نفساً حية
 على ما فرطت في جنب الله وإن
 كنت من الساعرين أو تقول
 لو أن الله هدىني لكنت من
 المتقين أو تقول حين ترى
 العذاب لو أن لي كربة فأكون
 من الله سنهين على قلجك ذلك
 آياتي يذكرها واستكبرت
 وكنت من الكافرين ويوم
 القيامة نزل الذين كنتم بوا
 على الله

الرجوع دائماً مالهم يكونوا يحسبون مما يشاهدون من هيآت
 أعمالهم وصور أخلاقهم التي ذهلوا عنها لاشتغالهم بالشواغل
 الحسية وأحصاه الله بأشياءه في كتبهم بل في الكتب الأربعة
 من نفوسهم والسماء الدنيا واللوح المحفوظ وأمر الكتاب لا تقنطوا
 من رحمة الله فإن القنوط علامة زوال الاستعداد والسقوط
 عن العفوة بالاحتجاب وانقطاع الوصلة من الحق والبعذ للوقت
 فيه مسكة من النور الأصلي لا أدرك أثر رحمته الواسعة السابقة
 على غضبه بالذات فربما وصول ذلك الإثاليه وإن امره في الليل
 إلى الجبهة السفلية وفرط في جنب الحضرة الإلهية للاتصال به عالم
 النور بتلك البقية وإنما ليس لا يكون الامع الاحتجاب
 الكل وأسوداد الوجه بالأعراض عن العالم العلوي والغشوى والظلمة
 الخلق الماذن أن الله يغفر الذنوب جميعاً بشرط بقاء نور النور
 في القلب وهو مستفاد من اختصاص العباد لإضافته إلى نفسه
 في نوله بأعبادي ولهذا قيل يغفر جميعها للأمة المحمدية الموحدين
 دون سائر الأمم كما قال لامة نوح عليه السلام يغفر لكم
 ذنوبكم أي بعضها أنه هو الغفور لصيابة الرذائل من الإفراط و
 التفرط الرحيم بأفاضة الفضائل وأنبئوا إلى ربكم بالتصل
 عن هيآت السوء وأسلوا له وجوهكم بالتجرد عن ذنوبه لئلا
 والصفات من قبل انداد باب المغفرة بوقوع العذاب
 الذي تستحقونه بالموت فأمرهم بالصبر والإلابة والتسليم لفقدان
 الآلات وانداد الأبواب يا حسرتي على ما فرطت بترك المعنى
 طلب الكمال والتقصير في الطاعة حين كنت في جوار الله قريباً منه
 لصفاء استعدادي وتمكني من السلوك فيه بوجود الآلات البدنية
 المعدة لي ويوم القيامة الكبرى ترى لدين كن بوا على الله من
 المحجوبين الذين يسوونه بالخلقات أذبحمونه ويجوز عليهم ما يتبع

عليه من الصفات لأحجبهم بالمواد وجوههم مسودة بارتكاب
 الهيئات الظلمانية ودرسوخ الرذائل النفسانية في ذولهم ليس في
 جهنم الطبيعة الحيوانية مثوى للكافرين الذين احتجبوا
 بصفات نفوسهم المستولية عليهم وبخى الله الذين اتقوا الرذائل
 بجزءهم عن تلك الصفات بمقازتهم وأسباب فلاحهم من هيئات
 الحسنات وصور الفضائل والحكالات لا يمسهم السوء بجزءهم
 عن الهيئات المؤلفة المنافية ولا هم يحزنون بفوات كما لا يتم التي
 اقتضتها استعداداتهم له مقابلات السموات والأرض هو وحده
 يملك خزائن غيوبها وأبواب خيرها وبركها يفتح لمن يشاء باسمه
 المحسن اذ كل اسم من أسمائه مفتاح لخزائنه من خزائن جوده لا يفتقر
 بأبوابه إلا به فيفيض عليه ما فيها من فيض رحمته العامة والخاصة
 ونعمته الظاهرة والباطنة والذين كفروا بآيات الله أي حججوا
 عن أنوار صفاته وأفضاله بظلمات طباعهم ونفوسهم أولئك هم
 الخاسرون الذين لا نصيب لهم من تلك الخزائن لأطفائهم النور
 الأصلي المقابل لها وتضييعهم الاستعداد الفطري والاسم الذي يفتح
 به مقابلاتها قل أغفیر الله تأمروني أعبد بالجهل فأحجب عن
 فيض رحمته ونوره كما له فأكون من الخاسرين بل خصص العباد
 بالله موحداً فأنبأ فيه عن رؤية الغير اذ كنت تعبد شيئاً وكن
 من الشاكركين به له وما قدره والله حق قدره أي ما عرفه حق
 معرفته اذ قدره في أنفسهم وصوره وكل ما يتصورونه فهو
 مجعول مثلهم والأرض جميعاً قبضته أي تحت تصرفه وقبضة قدرته
 وقهر ملكوته والسموات في حلق قهره وبما ين قوته يصرفها
 كيف يشاء ويفعل بها ما يشاء يطوبها ويفنيها عن شهود الشاهد
 يوم القيام الكبري والفناء في التوحيد لفناء الكل حينئذ في
 التوحيد وكل يصرف تراه يبينه وكل صفة تراه صفة ويرى حاله

وجوههم مسودة أليس في
 جهنم مثوى لفتنة كافرين
 وبخى الله الذين اتقوا بمقازتهم
 لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون
 الله خالق كل شيء وهو على كل
 شيء وكيل له مقابلات السموات
 والأرض والذين كفروا بآيات
 الله أولئك هم الخاسرون قل
 أغفیر الله تأمروني أعبد أي
 الجاهلون ولقد أوحى إليك
 وإلى الذين من قبلك لئن أشركت
 ليحبطن عملك ولتكونن من
 الخاسرين بل الله فاعبدوه كن
 من الشاكركين وما قدره والله
 حق قدره لا إله إلا هو جميعاً
 قبضته يوم القيامة والسموات
 مطويات بيمينه

القدرة يمينه بل كل شيء عينه فلا يرى غيره بل يرى وجهه فلا
عين ولا أثر لغيره سبحانه وتعالى عما يشركون بأشياء لغيره وتأثيره
وقدرته ونفخ في الصور عند الأمانة بسريان روح الحق و
ظهوره في الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل فيه فصعق أى
هلك من في السموات ومن في الأرض حال الفناء في التوحيد
وظهور الهوية بالنفخ الروحانية الأمن شاء الله من أهل البقاء
بعد الفناء الذين أحياهم الله بعد الفناء بالوجود الحق فلا يموتون
في القيامة **كثرة** أخرى لكون حياتهم به وفنائهم عن أنفسهم
من قبل ثم نفخ فيه أخرى عند البقاء بعد الفناء والرجوع إلى
التفصيل بعد الجمع فإذا هم قيام بالحق ينظرون بعينه وأشرقت
أرض النفس حينئذ بنورها واتصفت بالعدالة التي هي ظلي
شمس لوحدة والأرض كلها في زمن المهدي عليه السلام بنور
العدل والحق ووضع الكتاب أى عرض كتب الأعمال على أهلها
ليقرأ كل واحد عمله في صحيفته التي هي نفسه المنقشة فيها صور
أعماله المنطبعة منها تلك الصور في بدنه وحجى بالنبين والشهداء
من السابقين المطلعين على أحوالهم الذين قال فيهم يعرفون كلا
بسيماهم أى أحضروا للشهادة عليهم لإطلاعهم على أعمالهم
وقضى بينهم بالحق حيث وزن أعمالهم بميزان العدل وفي جزاء
أعمالهم لا ينقص منها شيء وهو أعلم بما يفعلون لشهود صور
أعمالهم عنده وسيق المحبسون إلى جهنم بسائق العمل
وقاتل الهوى النفس والميل السفلى فتفت أبوابها لشدة شوقها
إليهم وقبولها لهم لما بينهما من المناسبة وقال لهم خزنتها
من مالك والزبانية أى الطبيعة الجبائية والملك كوت الأرضية
الموكلة بالنفوس السفلية وسيق الذين اتقوا الرذائل الصفا
النفوس إلى الجنة بسائق العمل وقاتل الحبة وفتت أبوابها

سبحانه وتعالى عما يشركون
ينفخ في الصور فصعق من في
سموات ومن في الأرض إلا
من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى
ناذاهم قيام ينظرون وأشرقت
أرض بنور ربها ووضع الكتاب
يجى بالنبين والشهداء وقضى
بينهم بالحق وهم لا يظلمون
روفيت كل نفس ما عملت و
هو أعلم بما يفعلون وسيق
الذين كفروا إلى جهنم زمرا
حتى إذا جاءوها ففتت أبوابها

قبل مجيئهم لان أبواب الرحمة وفيض الحق مفتوحة دائما والتخلف
من جهة القبول لا من جهة الفيض بخلاف أبواب جهنم فانها
مطبقة تتفتح لهم ويجيئهم اليها لكون المواد غير مستعدة لقبول
النفوس الا باثارتها وقال لهم خزنتها من رضوان والارواح
القدسية والملوك السماوية سلام عليكم اي تحيتهم الصفات
الالهية والاسماء العلية بافاضة الكمال عليهم وتبرئتهم من الآفة
والتقص طبعهم عن خباثات الاوصاف النفسانية والهيآت
الهيولانية فادخلوا جنة الفردوس الروحانية تغفل دين الخلود
لنزاهة ذواتكم عن التغيرات الجسمانية وقالوا الحمد لله
بالانصاف بكم الاله والوصول الى نعيم تجليات صفاته الذي صفا
وعنه بايصالنا الى ما وعدنا في العهد الاول وأودع فينا وأنبأنا عنه
على السنة رسله وأورثنا جنة الصفات نتبوا منها حيث نشاء
بحسب شرفنا ومقتضى حالنا فنعلم أحرار العالمين الذي علموا بما
علوا فافهم ثواب جنة القلب والنفس من الانوار والآثار وتزى
ملائكة القوى الروحانية في جنة الصفات حافزين من حول
عرش القلب يسبحون بتجودهم عن اللواحق المادية حامدين
رهبهم بالكمال الروحانية وقضى بينهم بالحق بتسليمهم ولقائهم
في التوجه نحو الكمال بنور العدل والتوسيد واختصاص كل بما
حكم بالحق في تسيجه من غير تحاصم وتنازع وقيل على لسان
الاحدية الحمد المطلق في الحضرة الواحدية للذات الالهية
الموصوفة بجميع صفاتها رت العالمين مريهم على حسب
استعدادات الاشياء واحوالها أو ملائكة النفوس و
الارواح السماوية حافزين في جنة الفردوس من حول عرش العلك
الا عظم يسبحون بحمد ربهم بانصاف ذواتهم المجردة بالكمال
الربانية وقضى بينهم بالحق باختصاص كل بما حكم به الحق من

وقال لهم خزنتها الربا تم
رسل منكم يتلون عليكم آيات
ربكم وينذرونكم لقاء يومكم
هذا قالوا بلى ولكن حقك كلمة
العذاب على الكافرين قيل
ادخلوا أبواب جهنم خالدين
فيها فبفس مشوى المتكبرين
وسيق الذين اتقوا ربهم الى
الجنة ترمحوا حتى ينجأوها
وفتحت أبوابها وقال لهم
خزنتها سلام عليكم طبعتم
فادخلوها خالدين وقالوا الحمد
لله الذي صدقنا بعدد وأورثنا
الارض نتبوا من سمعهم حيث
نشاء فنعلم أحرار العالمين وتزى
الملائكة حافزين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضى
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين

الأفعال والكالات وقيل على لسان الكل الكمال المطلق لله رب
العالمين وإن حملت القيامة على الصغرى فعناه وأرض البدن جميعا
قبضته يتصرف فيها بقدرته ويقبضها عن الحركة ويمسكها عن
الانسياط بالحياة وقت الموت وسملوات الأرواح وقواها مطويات
بيمينه ونفخ في الصور عند النفس الآخر فصعق من في السموات من
القوى الروحانية ومن في الأرض من القوى النفسانية الطبيعية
الامن شاء الله من الحقيقة الروحانية والطبيعة الانسانية التي
لا تموت ثم نفخ فيه أخرى في النشأة الثانية بنور الحياة والاعتقاد
ووضع الكتاب أى لوح النفس المنقش فيه صور أعماله فستمر
بظهور تلك النفوس عليه وجمع بالنبیین والشهداء من الذين
اطلعوا على استعدادهم وأحوالهم بأن يعشروا معهم فيأفلحوا على
حسب أعمالهم وقضى بينهم بالعدل وهم لا يظنون وبإياتنا وبآلائنا
بجآلها إلى آخر السورة والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
هــ تـ زـ يـ لـ لـ كـ بـ مـ لـ لـ
العزيز العليم نافر الذنب

سورة المؤمن فيهم غاف بسم الله الرحمن الرحيم

هذه حم أي الحق العتيق بمحمد فهو حق بالحقيقة فحمل بالحقيقة
أحبه فظهر بصورته فكان ظهوره به تنزيل الكتاب المحمدي من
الله أي ذاته الموصوفة قد تجمع صفاته العزيز يستور جلالة
حال كون الكتاب قرآنا العليم الظاهر بعلمه فيكون فرقانا فقول
حم معناه في الحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله أي الحق بال
حقيقته الظاهر بمحمد هو تنزيل الكتاب الذي هو عين الجمع الجامع
للكل المكون بعنقه في سرادقات جلالة المنزل في مراتب غيوبه
ومظاهر عليته في الصوفا المحمدية التي ظهر علمه بها في مظهر العقل
الفرقاني غافر الذنب بظهور نوره وستره لطلعات النفوس

والطائع قابل التوب يرجوع الحقيقة المجردة من غواشي النشأة
اليه شديد العقاب للمجبوب لواقف مع الغير بالشرك غير
الراجع اليه بالتوحيد ذي الطول أي الفضل بإفاضة الكمال
الزائد على نور الاستعداد الأول على حسب قبوله لا اله الا هو
أولاً وآخر وظاهره وباطنه معا قيا ومتفضلاً اليه مصير لكل
على كل الاحوال من الرابع التائب والواقف للعقاب ما لا يناله
أو صفاته أو أنعاله كيف كان لا يخرج عن احاطته شيء فيكون خارجاً
عن ذاته موجوداً بغير وجوده أو لم يكن بربك انه على كل
شيء شهيد ما يجادل في آيات الله الا الجحويون عن الحق لان
غير المجبوب يقبلها بنور استعداد من غير نكاح لصفاته وانما الجحوي
فظلمه تجوهره وخبث باطنه لا يناسب ذاته آياته فينكرها ويجادل
فيها بالباطل ليدحض بجداله آياته فيحق له العقاب الذين يجادلون
العرش من النفوس الناطقة السماوية اللاقي أرجلهم في الارضين
السفلى بتأثيرهم فيها وأنها لهم مرقت من السموات العلى تجردهم
منها وتذبذبهم ايها الأرواح التي هي معشوقاتها ومن حوله
من الأرواح المجردة القدسية والنفوس الكوكبية يستنحون
بجهد ربهم يزهونه عن اللواحق المادية بتجرد ذواتهم حامدين
له باظهار كمال انهم المستفادة منه تعالى فكانهم يقولون بلسان الحق
يا من هذه صفاته وهباته ويؤمنون به الايمان العيان الحقيقي
ويستغفرون للذين آمنوا بالامداد النورية والافاضات السبوحية
لناسب ذواتهم ذواتهم في الحقيقة الايمانية ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلم أي شملت رحمتك وأحاطت بك ذلك فأغفر
بنورك للذين تابوا اليك بتجرد عن الهيئات الظلانية والظلمات
الهيولانية واتبعوا سبيلك بالسلوك فيك على متابعة جيسك
في الاعمال والمقامات والاحوال يتصلون عن ذنوب انما لهم

وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه
المصير ما يجادل في آيات الله
الا الذين كفروا فلا يغررك
تقلبيهم في البلاد كذبت قلوبهم
قوم نوح والاحزاب من بعدهم
وهبت كل أمة برسولهم
ليأخذوه وجادلوا بالباطل
ليدحضوا به الحق فأخذتهم
فكيف كان عقاب ولكن ذلك
حق كلمت ربك على الذين
كفروا أنهم أصحاب النار الذين
يجلون العرش من حوله يسبحون
بجهد ربهم ويؤمنون به و
يستغفرون للذين آمنوا بنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما
فأغفر للذين تابوا واتبعوا
سبيلك

وصفاتهم وذواتهم وقيم عنايتك عذب جميع الطبيعة ربنا
وأدخلهم جنات صفاتك وحظا قدسك التي وعدتهم ومن
صلح بالخير وعن الغواشي المادية واستعد لذلك بالتركيز والخلقة
من آثارهم المتصلين بهم للمناسبة والقرباة الروحانية انك أنت
العزیز الغالب القادر على التعذيب الحكيم الذي لا يفعل ما
يفعل إلا بالحكمة ومن الحكمة الوفاء بالوعد وقيم السيئات
بتوفيقك وحسن عنايتك وكلاءك ومن تولى السيئات فقد
حققت له رحمتك وذلك هو الفوز العظيم لان المرجو مسيحي الحق
يمقت نفسه حين تظلم له هيئاتها المظلمة وصفاتها المولمة وسواد
وجهه الموحش وفتح منظرها المنفرد ارتفاع الشواغل الحسية التي
كانت تشغله عن ادراك ذاته فينادي لمقت الله أكبر من مقتكم
أنفسكم اذ هو نور الانوار وكلما كان الشيء أشد نورية وأكثر
ضوئا فهو أبعد مناسبة من الجوهري المظلم الكدر فيكون أشد مقنا
له ومقته لنفسه أيضا ناشئ من النور الاصل الاستعداد للظلمة
محبة النور في الاصل الاستعداد للنور في بل النور لذاته محبوب
والظلمة مبغوضة اذ تدعون الى الايمان فتكفرون أي كبر مقته
اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم قبولكم للدعوة الى الايمان
النوحية أولا حجابكم واياكم عن الدعوة الایمانية قالوا ربنا
أمتنا اثنتین أي أنشأنا أمواتا متین وأحببتنا في انشاءتين
فأعترفنا بن نوبنا عند وقوع العقاب لربنا عليها وامتناع الحیص
عنه ذالك العذاب السرمد والمقت الاكبر بسبب شرركم
واحتجابكم عن الحق بالغير فالحكم لله بعقابكم الابدی لا للغير
فلا مسبيل الى النجاة لعلوه وكبريائه فلا يمكن أحد ان رد حكمه وعقابه
هو الذي يريكم آيات صفاته بتجلياته وينزل لكم من سماء الوجود
رزقا حقيقيا ما أعظمه وهو العلم الذي يحياه القلب ويتقوى

وقيم عذاب الجحيم ربنا و
أدخلهم جنات عدن التي
وعدهم ومن صلح من آياتهم
وأزواجهم وذرياتهم انك
أنت العزيز الحكيم وقيم
السيئات ومن تولى السيئات
يومئذ فقد رحمته وذلك
هو الفوز العظيم ان الذين كفروا
ينادون لمقت الله أكبر من
مقتكم أنفسكم اذ تدعون الى
الايمان فتكفرون قالوا ربنا
أمتنا اثنتین وأحببتنا اثنتین
فأعترفنا بن نوبنا فهل اخرج
من سبيل ذالك ما نه اذاعى
الله وحده كفرتم وان يشره
به توفسوا فالحكم لله العلي الحكيم
هو الذي يريكم آياته وينزل
لكم من السماء رزقا

وما يتذكر إلا من ينسب فأدعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون نفع الدراجات ذوالعرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجري كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب وكذلك يوم الأخرى إذا القلوب لدى الحناجر كالأهليلج من حليم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور والله يعقبي بالحق (١٥) والذين يدعون من دونه لا يقنطون بشئ إن الله هو السميع العليم ولو لم ير في الأرض فسادا

كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثار في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من وافي ذلك بأنهم كانت تأييدهم رسالهم بالبيات فكذبوا فأخذهم الله أنه قوى شديد العقاب ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستقيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد وقال موسى إنى عزت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم

وما يتذكر أحواله السابقة بذلك الرزق الأمن ينسب إليه بالخير وقطع النظر عن الغير فأنبأ إليه لنذكر واجتنبوا لصادة به واخلص الدين عن شوب الغيرية وبقر يد الفطرة عن الشقاء ولو أمكن المحبون وكروها رفيع الدرجات أى رفيع درجات غيوبه ومصادم سمواته من المقامات التى يعرج فيها السالكون إليه ذو العرش أى المقام الأرفع الملك للأشياء كلها يلقى الروح أى الوحي والعلم للدين الذى يتقيا به القلوب لميته من عالم أمره على من يشاء من عباده الخاصة به أهل العناية الأتلية لينذر يوم القيمة الكبرى الذى يتلاقى فيه العبد والرب بفنائه فيه أو العباد في عين أجمع يومهم بارزون عن حجاب الأنبيات أو غواشى الأبدان لا يخفى على الله منهم شيء مما استروا من أعمالهم واستخفوا بها من الناس توهمانه لا يطاع عليهم لظهورها في صحائفهم وبروزها من الكون إلى الظهور كما قال أحصاه الله ونسوه وقالوا مال هذا الكتاب لا يغاد صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ولا يخفى عليه شيء لبروزهم عن حجب الأوصاف إلى عين الذات لمن الملك اليوم ينادى به الحق سبحانه عند فناء الكل في عين أجمع فيجيب هو وحده الله الواحد الذى لا شئ سواه القهار الذى أمضى الكل بظهره إن الله سريع الحساب لوقوعه دفعة باقتضاء سيئاتهم المكتوبة في صحائف نفوسهم تبعات حسناتها ثم إنهم يوم الأخرى أى الواقعة القربية وهى القيامة الصغرى إذا القلوب لدى الحناجر

الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم إن الله لا يهدي من هو موثر كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيلا الرشاد وقال الذى من يا قوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلمنا للعباد يا قوم إنى أخاف عليكم

يومئذ نادى يومئذ يقولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فإله من هاد وإفكركم كيف
من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن نبعث الله من بعده رسولا كذلك
يفضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كرمات عند الله وعند

(١٩٤)

الذين آمنوا أن ذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار
وقال فرعون يا هامان ابن لي
صرحا على أبلغ الأسباب
أسباب السجوان فأطلع إلى الله
موسى وإلى لوطه كاذبا وكذالك
ذين لعنهم سوء عمله وصلى
عن السبيل وما كيد فرعون
إلا في تباب وقال الذي آمن
يا قوم اتبعوا أهدكم سبيل
الرشاد يا قوم إنما هتدوا نحو
الدنيا متاع وإن الآخرة هي
دار القرار من علم بيته فلا
يجزئها أمثالها ومن عمل
صالحا من ذكر أو أنثى
هو مؤمن فأولئك يدخلون
الجنة يترزقون فيها بغير حساب
وباقوم مالى أدعوكم إلى الحياة
وتدعوننى إلى النار تدعوننى
لأكفر بالله وأشرك به ما ليس
لې به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز
الغفار لجرم أنما تدعوننى
إليه ليس له دعوة في الدنيا
ولا في الآخرة وأن مرزأنا إلى الله
وأن المشرعين هم أصحاب النار
فسنذكر من ما أقول لكم
وأفوض امرى إلى الله إن الله

لشدة الخوف كذلك يفضل الله من هو مسرف مرتاب كقولهم إن
الله لا يهدي من هو مسرف كذاب الحاد الضلال والخذلان كل
واحد منهم امرتب على الرذيلتين العلمية والعملية فان الكذب و
الارتباب كلاهما من باب رذيلة القوة التطبيقية لعدم اليقين
والصدق ولاسراف عن رذيلة القوتين الآخرين ولافراط في
أعمالها والصريح الذى أمر فرعون هامان ببنائه هو قاعدة الحكمة
النظرية من القياسات الفكرية فان القوم كانوا منطقيين محجوبين
بعقولهم المشوية بالهم غير المنورة بنور الهداية أراد أن يبلغ طرق
سموات العيوب ويطلع على الحضرة الاحدية بصريق الفكر دون
السلوك في الله بالتجريد والمحو والفناء ولا احتجاب بانانيته وعلمه قال
وانى لأظنه كاذبا وكذلك أى مثل ذلك النزيين والصد زيين
لعنهم سوء عمله لاحتجابه بصفات نفسه ورذائله وصدى عن
السبيل لخطئه في ذكره أى فسد علمه فونظره بشدة ميله إلى الدنيا
ومحبته إياها بغلبة الهوى بخلاف حال لذي آمن حيث حذر هؤلاء
من الدنيا بقوله يا قوم إنما هي الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار
القرار لسرعة زوال الأولى وبقاء الآخرة دائما أدعوكم إلى الحياة
أى التحية والتجريد لذي هو سبب نجاةكم وتدعوننى إلى الشرك
الموجب لدخول النار وأشرد به ما ليس لى بوجوده علم إلا لا يحج
له وأنا أدعوكم إلى العزيز الغالب لذي يقهر من عصاه الغفار
الذى يستر ظلمات نفوس من أطاعه بأنواره لا لجرم إلى آخره
أى وجب وحق أن ماتدعوننى إليه لادعوة له في الدار والعلامة
بنفسه واسفالة وجوده فيها النار يعرضون عليها خادوا وعشبا أى
تصلى أرواحهم بنار الهيآت الطبيعية واحتجاب الانوار القدسية
والحرمان عن الذات المحسنة والشوق إليها مع امتناع حصولها
ويوم تقوم الساعة بمحشر الأجساد وأظهروا المهدي عليه

نصير العبد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون

السلام

أشد العذاب واذا تجاحون في النار فيقول الضعفاء الذين استكبروا أنا كنا لكم تبعاً هل أنتم مغنون
عنا نصيب من النار قال الذين استكبروا أنا كنا فينا أن الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لفتنة
جهم ادعوا ربكم ينجف (١٩٠) عنا يوم ما من العذاب قالوا أو لم تكن تأتيكم رسالة منكم
بالنبات قالوا بلى قالوا فادعوا

ومادعاء الكافرين في الآتي ضلال
أنا النصير رسلا والذين آمنوا في
أحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد
بوجود فينفع الظالمين معذرتهم
ولهم العنة ولهم سوء الدار
ولقد آتينا موسى الهدى
وأورثنا بني إسرائيل الكتاب
هدى وذكرى لأولي الألباب
فاصبروا وعدا لله حق واستغفر
لذنبك وسبح بحمد ربك بالشيء
والإيمان أن الذين يعبادون
آيات الله بغير سلطان تامهم
في صدد ورمهم لأحكم ما هم
بباليه فاستعد بالله أنه هو
الجميع البصير لخلق السموات
والأرض أكبر من خلق الناس
ولكن أكثر الناس لا يعلمون
وما يستوي الأعمى والبصير
والذين آمنوا وعملوا الصالحات
ولهم أجر عظيم لا يمتدحرون
أن الساعة تأتيهم لا يرب فيها
ولكن أكثر الناس لا يؤمنون
وقال ربكم ادعوني أستجب
لكن أن الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين الله الذي جحد لكم

السلام قبل لهم ادخلوا أشد العذاب لأن انقلاب هياتهم وصورهم
وترآكم الظلمات وتكاثف الحجب وضيق الحبس وضنك الضيق على
الأول وقهر المهدى عليه السلام أياهم وتعذبهم بألم كفرهم به
وبعدهم عنه ومعرفته أياهم بربهم على الثاني أنا النصير رسلا
والذين آمنوا بالتأييد للمكوكي والنور القدسي في الدارين فاصبر
أن وعد الله حق أي احبب لنفسك عن الطهور في مقابلة إذا هم
واعلم أنك ستطلب حال البقاء والتمكين أنا غالبون واستغفر لذنب
حالت بالتصل عن أفعالك وسبح بالبحر بربك موصوفا
بكماله وأما أي ما درست في حال الفناء لا تأمن التلويح ظهور النفس
وصفاتهما وجب عليك الصبر والامتصاص والخير بربك عن الأوصاف
التي تظهر بها النفس والتحقيق بالله وصفاته فاذ حصل لك مفاهيم
الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء فذلك وقت الغلبة و
ظهور النفس والوفاء بالوعد وقال ربكم ادعوني أستجب لكم هذا دعاء
الحال لأن الدعاء باللسان مع عدم العلم بأن المدعوه خير له من الدعاء
الطهورين وقال الله تعالى ومادعاء الكافرين في ضلال أي ضياع
وأما الدعاء الذي لا يتصل عنه الاستجابة فهو دعاء الحال أن يهوى
العبد استعدادة لقبول ما يطلبه ولا يتصل عنه الاستجابة تعرض الدعاء
كمن طلب الخنزير فتأبى الله وأتاب بالزهد والطاعة ومن طلب
الوصول فاختار الفناء ولهذا قال الله تعالى أن الذين يستكبرون
عن عبادتي أي لا يدعونني بالتضرع والخضوع والاستحسانة بل
تظهر أنفسهم بصفة التكبر والعلو سيدخلون جهنم داخرين
لأنهم بلسان الحال مع القهر والذل لا زال أنصفة الاستكبار وضاعة
الله في كبريائه تستدعي ذلك ذكر الله ربكم أي ذلك المجد
بأنفاله وصفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم بأسمائه المختصة
بكل واحد من أحوالكم خالق كل شيء بالاحتجاب به لا اله الا هو

الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر أن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون
ذكر الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو

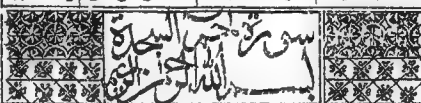
فَأَتَى تَوَكُّونَ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ
 بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَذُقْ كَرَمِ الطِّيَّاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ دِكْرًا لِلْعَالَمِينَ اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 الْأَهُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالُوا نَهَيْتُمُ أَنْ عُبِدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ لِمَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مَرَّ نَظْفَةً
 ثُمَّ مِنْ مِلْحَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَكُمْ نُوشًا وَخَوْصًا مِنْكُمْ مَنْ يَتَّقِي مَنْ قَبْلَ الْبَلَاءِ
 أَجْلَاسَتِي وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآذِقْهُمْ (٩٠) أَمْ أَلَمَّا يَقُولْ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ
 اللَّهِ أَنْ يَصْرِفُونَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِالْكِتَابِ وَمَا أُرْسِلْنَا بِهِ رُسُلَنَا
 فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذَا كُفِّرُوا
 فِي أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ يُصْبَحُونَ
 فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُجْرُونَ
 ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنْزِلُوا كُتُبَكُمْ
 تَشْكُرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا
 ضَلُّوا عَمَّا بَدَّلْ لَكُمْ فَكُنْ
 نَدْعُو مَنْ قَبْلَ شَيْءٍ كَذَلِكَ جَعَلَ
 اللَّهُ الْكَافِرِينَ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَفْرَحُونَ فِي الْأَمْشَارِ بِعِيرِ
 الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ
 ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا فَبَشِّرْهُمُ الْمُتَكَبِّرِينَ
 فَأَصْبَحُوا وَجَدَ اللَّهُ حَقَّ قَاتِلِ
 نُسْرِيكَ بَعْضَ الَّذِينَ
 نَعُدُّهُمْ أَوْ تَوَفِّيكَ فَأَلَيْنَا

فِي الْوُجُودِ يَخْلُقُ شَيْئًا وَيُظْهِرُ بِصِفَةِ فَأَتَى تَوَكُّونَ عَنْ
 طَاعَتِهِ إِلَى أَشْيَاءَ الْغَيْرِ وَطَاعَتِهِ مِثْلُ ذَلِكَ الضَّرْبُ الَّذِي
 ضَرَبَتْ بِهِ لِحُجَّتِكُمْ بِالْكَثْرِ يَوْمَئِذٍ لِحُجَّتِكُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ حِينَ لَمْ يَكُنْ
 إِذْ يَسْتَرْجِعُ إِلَى الْغَيْرِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ لِبَعْدِ مَنَابِتِهِمْ لَهُ وَاجْتِهَابِهِمْ
 بِظُلْمَاتِهِمْ عَنِ النُّورِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وَبِالْأَمْرِ إِذَا أَغْلَالُ قِيُومِ
 الطَّبَائِعِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَسُلَاسِلِ الْحَوَادِثِ الْغَيْرِ الْمُنْتَهِيَةِ
 مِنْ مَنُوعَيْنِ بِهَا عَنِ الْحَرَكَةِ إِلَى مَقَاصِدِهِمْ لِيُجِبُوا فِي حَمِيمِ الْجَهْلِ
 وَالْهَوَى ثُمَّ يُجْرُونَ فِي نَارِ الْأَشْوَاقِ إِلَى الْمَشْتَبِهَاتِ وَالذَّاتِ
 الْحَسِيَةِ مَعَ فَقْدِهَا وَوَجْدَانِ الْأَمْرِ الْحَقِيقَاتِ الْمُؤَيَّدَةِ بِدَلَالِهَا فَانْدِينِ
 لَهَا احْتِجَابُهَا وَمَوْقِفُهَا مَعَ هَاسِنِ صُورِهَا كَثْرَةُ الْعَبْدِ وَهَا
 قَائِلِينَ لَمْ تَكُنْ نَدْعُو مَنْ قَبْلَ شَيْءٍ لَأُطْلِعَهُمْ عَلَى أَنْ مَاعْبُدُهُمْ وَصِيُوهَا
 أَعْمَارُهُمْ فِي عِبَادَتِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَضْلًا عَنْ أَغْنَاءِهِ عَنْهُمْ شَيْءٌ ذَلِكُمْ
 الْعَذَابُ بِسَبَبِ فَرْحِكُمْ بِالْبَاطِلِ الْزَائِلِ الْفَاقِي فِي الْجَهَنَّمَ السُّفْلِيَّةِ
 بِالنَّفْسِ وَنَاطِقِهَا بِالنَّاسِبَةِ نَفْسُكُمْ الذِّكْرُ الْعَظِيمُ الْبَعِيدُ
 عَنْ الْحَقِّ لَهُ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا لِرُؤُوسِ زُنُكِكُمْ
 وَاسْتَفْكَامِ حُجَابِكُمْ فَبَشِّرْهُمُ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّاهِرِينَ بِرِزْقِ الْكَبِيرِ

يَرْجِعُونَ وَلَقَدْ أُرْسِلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْهُمْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كُنَّا
 كَانُوا لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا هَذَا اللَّهُ فَادْعُوا إِلَى اللَّهِ قَضَى بِالْحَقِّ وَخَضِعْ هَذَا الْمُبْطَلُونَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ
 لَكُمْ الْأَنْعَامَ لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَكُونُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَطَى
 الْفَلَكَ تَحْمِلُونَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَتَى آيَاتِ اللَّهِ تَنْكُرُونَ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ فَهِيَ نَظِيرُهَا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَأَكْثَرُ أَعْيُنًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَكَانُوا يُرِيدُ كَسْبُونَ

فلما جاءتهم رسالهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم أي المجيئون
بالعقول المشوبة بالوهم وعقولهم الخالي عن نور الهداية والوحي
أفاجأهم الرسل بالعلوم الحقيقية التوحيدية والمعارف
الحقانية الكشفية فرحوا بعلومهم وحججوا بها عن قبول
هدايتهم راستنوا برسلهم لاستصغارهم بما جاؤا به في جنب
علومهم فحاق بهم جزاء استنزادهم وهلكوا عن آخرهم والله اعلم



حسم ظهوره عن الصورة المحمدية تنزيل كتاب الكل الجامع
لجميع الخلق من الذات الاحدية الموصوفة بالرحمة الرحمانية العاقبة
للكل بافاضة الوجود والكمال عليه والرحمة خاصة بالاولياء
المحمديين المستعدين لقبول الكمال الخاص العرفاني والتوحيد
الذاتي وهو كتاب العقل الفرقاني الذي فصلت آياته بالتنزيل بعد
ما اجملت قبل في عين الجمع حال كونه قرآنا أي فصلت بحسب
ظهور الصفات وحدوث الاستعدادات في حال كونها معاملة
عربيا لوجود نشأتها في العرب لقوم يعلمون حقائق آياته لقرب
استعداداتهم منه وصفاء فطرهم بشير للقابليين المستعدين للكمال
المستبصرين بنوره المقاء نذيرا للمجويين بظلمات نفوسهم من
العقاب فأعرض أكثرهم لاحتياجهم بالأغيار وبقائهم في ظلمات
الاستنار فهم لا يسمعون كلام الحق لو قرعهم القلب كما قالوا قلوبنا
في أكنة مما تدعوننا اليه وفي آذاننا وقر لان غشاوات الطبيعة و
حجب صفات النفوس أعمت ابصار قلوبهم وأصمت آذانها وجعلتها
في أعطية وأكنة وحجبت بينهم وبينه قل إنما أنا بشر مثلكم أي في
من جنسكم وأنا ناسبكم في البشرية والمماثلة الموعية لتوحده

فلما جاءتهم رسالهم بالبينات
فرحوا بما عندهم من العلم و
حاق بهم ما كانوا به يستهزئون
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله
وحده وكفرنا بما كانوا يكسبون
فلم يرين فنعفم إيمانهم لما رأوا
بأسناست الله التي قد خلت
في عباده وخسر هنالك الكافرون
بسم الله الرحمن الرحيم
حسم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا
فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون
وقالوا قلوبنا في أكنة مما
تدعوننا اليه وفي آذاننا وقر
ومن بيننا وبينك حجاب فاعل
إننا عاملون قل إنما أنا بشر
مثلكم يوحى إلى

للأرض والخطاة وأيايكم بالوحي المنبأ على التوحيد المبين لطريق
السلوك فاتصاوا بي بالنسبة النوعية وبجانب البشرية تهتدا
بنور التوحيد والوحي المفيد لبيان الدين وتسلكوا سبيل الحق الذي
عزّينيه بقوله أما الحكم له واحد لا شرين له في الوجود
فاستقيموا بالثبات على الإيمان والسكينة والإيقان في التوجه
إليه من غير انحراف إلى الباطل والطرق المتفرقة ولا زنج بالانقياد
إلى الغير والميل إلى النفس واستغفروه بالتصل عن الهيات
المادية والتجرد عن الصفات البشرية ليستر بنور صفاته زئوب
صفاتهكم وويل للمحبسين بالغير الذين لا يرون أنفسهم بمحو
صفاته لا يرفع حجاب الغيبة فتتق بالوحدة وهم بالآخره هم
كافرون لسترهم النور الفطري المقضى الشوق إلى عالم القدس
ومعدن الحياة الأبدية بظلمات الحس وهيات الطبيعة البدنية
قل انكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين أي في حادثين كما
ذكر أن اليوم معبر به عن الحادث نسبتا إليه في قولهم المحاورث
اليومية لتتألفها في الظهور والخفاء وهما الصورة والمادة وبارك فيها
أي أكثر خيرها وقد رزقها معاشها وارزاقها في أربعة أيام
هي الكيفيات الأربع والعناصر الأربعة التي خلق منها المركبات بالترك
والتعديل سواء مستوية بالامتزاج والاعتدال للطالبيين للأقوات
والمعاش أي قدرها لهم ثم استولى على السماء أي قصد إلى
إيجادها وشرقتها بين الخلقين في الأحكام وعلمه واختلافها
في النجاسة والجوهرة للتراخي في الزمان إذ لا زمان هناك وهم داخل
أي جوهر لطيف بخلاف الجواهر الكثيفة الثقيلة الأرضية فقال
لها ولأرض استياطوها أو كرها أي تعلق أمره وازادته
بإيجادهما فوجدت في الحال معا كما هو المطيع إذا ورط عليه أمر
الأمر المطاع لم يلبث في امتثاله وهو من باب التمثيل لا قول ثمة

أما الحكم له واحد فاستقيموا
إليه واستغفروه وويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
وهم بالخبرة هم كافرون أن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم أجر غير ممنون قل انكم
لتكفرون بالذي خلق الأرض
في يومين وتصلون له انداد
ذلك رب العالمين يجعل فيها
رعاى من فوقها وبارك فيها
وقدر فيها أقواتها في أربعة
أيام سواء للساكنين ثم استوى
إلى السماء وهي دخان فقال لها
وللأرض استياطوها أو كرها
فالتا استياطاعين

فتضاهن سبع سموات في يومين أي المأذنة والصورة كالارض و
 أوحى في كل مما أسرها أي أشار إليها بأمر من حركاتها و
 تأثيرات ما كوتها وتديراتها وخواص كوكبها وكل ما يتعلق بها وزينا
 السماء الدنيا أي السطح الذي يليها من ذلك القمر بمصالح الثهب
 وحفظها حفظا من أن تخرب بصعود البحارات إليها وصول القوة
 الطبيعية الشيطانية إلى ملائكتها ذلك تقدير العزيز
 الغالب على أمره كيف يشاء العليم الذي أنقذ صنعه بعلمه أو
 أنكرت كقرون وتحققون بالغواشي البدنية عن الذي خلق
 أرض البدن وجعلها حجاب وجهه في يومين أي شهرين أو واحدتين
 مأذنة وصورة وتجعلون له انداد بوقوفكم مع القمر ونسبكم الثانية
 إلى ما لا وجود له ولا أثر ذلك الخالق هو الذي يربط العالمين بأسمائه
 وجعل بهار واسم الأعضاء من فوقها أو من أسس الطبائع الموجبة
 للميل السفلي من القوى العنصرية والصورة المادية التي تقتضي
 نباتها على حالها وبارك فيها بتهيئة الآلات والأسباب والمزاجات
 والقوى التي يتم بها لمقتها وأفعاله وقد رتب فيها أقواتها بتدبير الغذية
 وأغوانها وتقدير مجاري الغذاء وأمور التغذية وأسبابها وموازنها
 في ثمة أربعة أشهر أي جميع ذلك في أربعة أشهر سواء متساوية
 أو في مواد العناصر الأربعة ثم استوى أي بعد ذلك قصد قصد
 مستويان غير أن يلوى إلى شيء آخر إلى سماء الروح وتوطينها وهي دنيا
 أي مأذنة لطيفة من بخارية الأحلاط ولطائفها من القلوب قد
 جاء في الحديث أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة
 ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه
 ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشئ أمره ثم ينفخ
 فيه الروح ويصنعه حديث آخر في أن نفخ الروح في الجنين يكون
 بعد أربعة أشهر من وقت الحمل فقال لها والارض البدن

فتضاهن سبع سموات في يومين
 وأوحى في كل سماء أمها
 وزينا السماء الدنيا بمصالح
 وحفظ ذلك تقدير العزيز
 العليم

فان اوجهنوا فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم
 لا تقبلوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لاذنل ملائكة فاقولوا (٢٠ ٢١) بما اُسلتم به كافرين فاقولوا

فانتم كبر على الارض بغير
 الحق وقالوا من اشد مناقرة
 اولم يروا ان الله الذي خلقهم
 هو اشد منهم قوة وكانوا يأتينا
 محمد بن فارسنا عليهم ريجا
 صر صر في ايام نجاتهم
 عذاب الخزي في الحياة الدنيا
 ولعذاب الآخرة اكرهى وهم
 لا يصرون واثامود فهم ينلم
 فاستجبوا الصبي على الهدى
 فأخذتهم صاعقة العذاب
 المحون بما كانوا يكسبون
 ونجين الذين آمنوا وكانوا يتقون
 ويوم يحشر أعداء الله الى النار
 فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤوها
 شهد عليهم سمعهم وأبصارهم
 وجلودهم بما كانوا يعملون
 وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
 قالوا انطقنا الله الذي أنطق
 كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه
 ترجعون وما كنتم تستترون
 أن يشهد عليكم سمعكم ولا
 أبصاركم ولا جلودكم وان كن
 ظننتم أن الله لا يجمع بيننا
 تعلمون وذلكم ظنكم الذي
 ظننتم بربكم اردكم فأصبحت
 من الخاسرين فان يصبروا فالتوا

استيا أي تعلقت ارادته بتكوينها وصيورتها مشيئا واحدا وظلها
 جديدا فمكونا على ما اراد من الصورة وهذا معنى خلق الارض
 قبل السماء غير مدحوة ودحوها بعده فان المادّة البدئية وان
 تخلقت بدنا قبل اتصال الروح وانتفاخه فيها لكن الاعضاء لم تنبسط
 ولم ينفق بعضها من بعض الا بعده فقضاهن سبع سموات أي الغيوب
 السبعة المذكورة من القوى والنفس والقلب والسر والروح و
 الخفاء والحق الذي ادرج هويته في هوية الشخص الموجود ونزل
 بالجماد في هذه المراتب واحتجب بها وان جعلت السبعة من
 المخلوقات حتى تخرج الحيوية من جملتها فاحداها وهي الراجعة بين
 القلب والسر والعقل وهي السماء الدنيا باعتبار دورها من القلب
 الذي به الانسان انسانا في يومين في شهرين آخرين فتم مدة الحمل
 ستة اشهر او مدة خلق الانسان ولهذا اذا ولد بعد تمام الستة على ابر
 الشهر السابع عاش مستوى الخلق اثنى عشرين مجردة وغير مجردة
 اوحاديين روح وجسد والله اعلم واوحى في كل سماء من الطبقات
 المذكورة امرها وشأنها الخصوص بها من الاعمال والادراكات
 والكشفات والمجاهلات والمواصلات والمنافع والنجليات
 وزينا السماء الدنيا أي لعقل بصاحب الحج والبراهين وحفظناها من
 استراق شياطين الوهم والخيال كلاما ملا الاعلى من الروحانيات
 بالترقى الى الافق العقلي واستفادة الصور القياسية لترويج كاذبها
 وتهيئتها لها حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم
 وجلودهم أي خبرت صور أعضائهم وصورت أشكالها على هيئة
 الاعمال التي ارتكبوها وبذلك جلودهم وأبصارهم مقطوعان
 الحال وتبدل بالأشكال على ما كانوا يعملون ولطقت بهذا اللسان
 قالت أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء اذا يخلو شيء من النطق
 ولكن الغافلين لا يفهمون وقضاهم قرأ أي قد نالهم أخذنا

مشوى لهم وان يستعبتوا فما هم من المعنيتين وقضاهم قرأ

وأقرنا من شياطين كهنة وأجمن من الوهم والتخيل لتباعدهم من الملائكة
 الأحرار ومخالفهم بالذات للنفوس لقدسية والأنوار للملكوتية
 بانغماسهم في المواد الهيولانية واحتجابهم بالصفات النفسانية
 وانجذابهم إلى الأهواء البدنية والشهوات الطبيعية فتناسل
 النفوس الأرضية الخبيثة والكدر المظلمة وخالفوا الجواهر القدسية
 والذوات المجردة فجعلت الشياطين أقرانهم ومحبوا عن نور الملكوت
 فزبنوا لهم ما بين أيديهم ما يحضرون من اللذات البهيمية والسبعية
 الشهوات الطبيعية وما خلفهم من الآمال والأمانى التي لا
 يدركونها وحق عليهم القول في القضاء الألهي بالشقاء الأبدى
 كاشنين في أمم قد خلعت من قلوبهم من المكذبين بالآبياء والمجبرين
 عن الحق من الباطنيين والظاهرين أنهم كانوا خاسرين لخسرانهم
 نور الاستعداد الأصلي ورجح الكمال الكسبي ووقعهم في الهلاك
 الأبدى والعذاب السرمدي ربنا أرنالذين أضلانا أي حق
 المحبوبون وأغتبطوا على من أضلهم من الغريقين عند وقوع
 العذاب وتمنوا أن يكونوا في أشد من عذابهم وأسفل من درجاتهم
 لما لقوا من الهوان والالتيران وعذاب الحمران والخمران بسببهم
 وأرادوا أن يشعروا صدورهم برويتهم في أسوأ أحوالهم وأنزل
 مراتبهم كآثر من وقع في السلبية بسبب رفق أشار إليه بما أوقعه
 فيها فخر عليه ويتغيظ ويكاد أن يقع فيه مع غيبته ويحرق أن الذين
 قالوا ربنا الله أي وحدوه بنفى غيره وعرفوه بالايقان فحرفته ثم
 استقاموا إليه بالسلك في طريقه والتبأت على صراطه مخلصين
 لأعمالهم عاملين لوجهه غير ملتفتين بها إلى غيره تمنزل عليهم الملائكة
 للمناسبة الحقيقية بينهم في التوحيد الحقيقي والإيمان الحقيقي
 والعمل الثابت على منهاج الحق والاستقامة في الطريقة الالهي
 ناكشين في عزمية ولا مخرنين عن وجهه ولا راغبين في عمل كما

فزبنوا لهم ما بين أيديهم وما
 خلفهم وحق عليهم القول في
 أمم قد خلعت من قلوبهم من
 والآمن أنهم كانوا خاسرين
 وقال الذين كفروا لا تأتينا
 القرآن والغوا فيه لعلهم
 تغفلون فلننزلن الذين كفروا
 عن أشداً مما يدركون بينهم أسوأ
 الذي كانوا يعملون ذلك جزاء
 أعداء الله النار لهم فيها دار
 أبخل جزاء بما كانوا بآياتنا
 يصدون وقال الذين كفروا
 ربنا أرنالذين أضلانا من
 الحق والآمن فجعلنا تحت
 أقدامنا نالكم بأن لا تغفلين
 ان الذين قالوا ربنا الله سمع
 استقاموا تنزل عليهم الملائكة

فأسبت نفوس المجبوبين من أهل الرذائل الشياطين بالجواهر الخفية
 والأعمال الجيدة فتميزت عليهم الاتخافوا من العقاب لتتوزدواكم
 بالأنوار وتجتزدها عن غواصي الهيات ولا تخزنوا بفواتكم إلا لكم
 التي اقتضاها استعدادكم وأبشروا بجنة الصفات التي كنتم
 تؤعدون حال الأيمان بالغيب أو قولا ربنا الله بالفناء فيه ثم استقلوا
 به بالبقاء بعد الفناء عند التمكين تنزل عليهم الملائكة للتعظيم
 عند الرجوع إلى التفصيل اذ في حال الفناء لا وجود للملائكة ولا
 غيرهم إلا تخافوا من التلوين ولا تخزنوا على الاستغراق في التوحيد
 فان أهل الوحدة اذ اردوا إلى التفصيل ورؤية الكثرة غلب عليهم
 الحزن والوجد في أول الوهلة لغوات الشهود الذائق في عين الجمع
 والاحتجاب بالتفصيل حتى يتمكنوا في التحقق بالحق حال البقاء و
 انشراح الصدر بنور الحق فلا يجمعهم الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة
 عن الكثرة شاهدين في تفاصيل الصفات غير الذات بالذات
 كما قال تعالى انبيه عليه السلام في هذه الحال المشرح لك
 صدك ووضعا عندك وذرك الذي انقض فظهرك وأبشروا بجنة
 الذات الشاملة لجميع مراتب الجنان التي كنتم تؤعدونها في مقام
 تجليات الصفات نحن أولياؤكم وأحباءكم في الدارين المناسبة
 الوصفية والجنسية الأصلية بيننا وبينكم كما أن الشياطين أولياء
 المجبوبين لما بينهم من الجنسية والمشاركة في الظلمة والكفرية
 وكم فيها ما تشتهى أنفسكم من المشاهدات والتجليات والروح والرياح
 والنعيم الفيم أي اذا بلغتكم الكمال الذي هو مقتضى استعدادكم فلا
 شوق لكم إلى ما غاب عنكم بل كل ما تشتهون وتمنون فيه
 مع الاشياء والتمنى حاضركم في الجنان الثلاث نزلا معدا لكم
 من غفور ستر لكم بنوره ذنوب آثاركم وأفعالكم وصفانكم
 ودواكم رحمكم بحجليات أفعاله وصفاته وذاته وأبدانكم

إلا تخافوا ولا تخزنوا وأبشروا
 بالجنة التي كنتم توعدون
 نحن أولياؤكم في المحبوة الدنيا
 وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى
 أنفسكم ولكم فيها ما تدعون
 نزلا من غفور رحيم

بها أيها ومن أحسن قولاً أي حالاً إذ كثيراً ما يستعمل القول بعينه
 الفصل والحال ومنه قولوا ربنا الله أي جعلوا دينهم التوحيد ومنه
 الحديث هلك المكثرون أي من قال هكذا وهكذا أي أعطى مذهبها
 إلى الله وعمل صالحاً وقال اتقى من المسلمين أي من أسلم وجهه إلى الله
 في التوحيد وعمل بالاستقامة والتكفين ودعا الخلق إلى الحق للتكميل
 فقدم الدعوة إلى الحق والتكميل لكونه أشرف المراتب ولا يستلزامه
 الكمال العلمي والعمل والامتناع الدعوة وإن صحت ما كانت له
 الله أي إلى ذاته الموصوفة بجميع الصفات فإن العالم الغير العامل
 إن دعا كانت دعوته إلى العليم والعامل الغير العالم إلى الغفور الرحيم
 والعالم العامل العارف الكامل صحت دعوته إلى الله ولا تستوى
 أحسنه ولا السنة لكون الأولى من مقام القلب بخير صاحبها إلى
 الجنة ومصاحبة الملائكة والثانية من مقام النفس بخير صاحبها إلى
 النار ومقارنة الشياطين أرفع بالثاني هي أحسن إذا أمكنك دفع
 السيئة من حدودك بالحسنة التي هي أحسن فلا تدفعها بالحسنة
 التي دونها فكيف بالسيئة فإن السيئة لا تدفع بالسيئة بل بزيادة علو
 ارتفاع النار بالمحط فإن قابلتها بمثلاً كنت مضطراً إلى مقام النفس
 منبعاً للشيطان سالكاً طريق النار ملقياً بالصاحب في الأوزار جاعلاً
 له ونفسك من جملة الأثر أو متسبباً لزيادة الشر معرضاً عن الخير
 وإن دفعتها بالحسنة كتبت ثمراته وأزلت عداوتهم وثبتت في مقام
 القلب على الخير وهديت إلى الجنة وطردت الشيطان وأرضيت
 الرحمن وانخرطت في سلك الملكوت ومحو ذنب صاحبك النكاح
 وإن دفعتها بالثاني هي أحسن ناسبت الحضرة الرحيمية بالرحموت وصرت
 بانصافك بصفاته تعالى من أهل الجبروت وأفضت من ذلك خيضر
 الرحمة على صاحبك فصار كأنه ولي حميم ولا مرقاة إلى النبي عليه
 السلام لوجاز أن يظهر الباري يظهر بصورة العالم ولا يلقى هذه المصلحة

ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى
 الله وعمل صالحاً وقال اتقى من
 المسلمين ولا تستوى الحسنة
 ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن
 فإذا الذي بينك وبينه عداوة
 كأنه ولي حميم وما يلقاها

الشريفة والفضيلة العظيمة الآ الذين صبروا مع الله فلم يتغيروا بلزلة
 الأعداء لربهم منه تعالى زكواهم عليه واتصافهم بحمل وطاعتهم
 لأمسه وما يلحقها الأز وحظ عظيم من الله بالخلق بأخلاقه وأما
 يزن غنك من الشيطان نزع يغضبك نفس بالمقابلة بالسبيعة و
 داعية بالانتقام ويحيي من غضبك فاستغن بالله بالرجوع إلى حابه
 واليها إلى حضرة من شوه ووسوسته ونزغها بالبراءة عن أفعالك
 وصفاتك والفناء فيه عن حولك وقوتك أنه هو التميع لها همس
 بهالك من احاديث نفسك وأقوالك العليم بنياتك من أسمن من
 أحوالك ومن آياته ليل ظلمة النفس يظهر وصفاتها الساترة للنفوس
 لتقصوا في السيئات وتشتعدوا بقبول الوساوس للشيطانبة ونهار
 نور الروح بأشراق أشعتها من القلب إلى النفس فتبتر وتخلص
 وقد قصوا السيئات بها وتشتعدوا عن قبول الوساوس وتتصرفوا
 للنفحات وشمس الروح وقمر القلب لا لتبديد والشمس بالفناء
 فيه والوقوف معه والاحتجاب به عن الحق ولا للمقهر بالوقوف مع
 الفضائل والكالات والتبوء إلى جنة الصفات واجدد والله التوبة
 خلفهم بالفناء في الذات ان كنتم موحدين مخصصين الجودية
 بهودون غيره لا مشركين ولا محجوبين فان استكبروا عن الفداء فيه
 بظهور الانانية والطغيان والاستعلاء بصفات النفس والعدوان
 فالذين عند ذلك من السابقين الفانين فيه يبعثون له بالتبديد
 والتبزيه عن حجب ذواتهم وصفاتهم دائما بليل الاستتار في مقام
 لتفصيل ونهار الغلبي في مقام الجمع لا يسمون الكوهم فائز بالله
 ذاكين بالحجة الذاتية ان الذين لمجدون في آياتنا أي يميلون
 وينبغيون فيها من طريق الحق الى الباطل فينسبون الى غير الحق
 لا خفيهم عنه ويتلون بها بأنفسهم فيفهمون منها ما يناسب صفاتهم
 لا يخفون علينا وان خفينا عنهم وأنه لكاب عزيز منيع محمي

الآ الذين صبروا وما يلحقها الآ
 ذو حظ عظيم وما يزن غنك من
 الشيطان نزع فاستغن بالله أنه
 هو الصبح العليم ومن آياته
 لليل والنهار والشمس والقمر
 لا تبديد والشمس ولا للقمر
 لا تبديد والله الذي خلفهم ان
 كنتم يا به تعبدون فان
 ستكبروا فالذين عند ربك
 يبعثون له بالليل والنهار وهم
 لا يسمون ومن آياته أنك ترى
 الارض خاسئة فإذا أنزلنا عليها
 الماء اهتزت وربت ان الذي
 حيها الحي الموتي أنه على كل
 شيء قدير ان الذين يلحدون
 في آياتنا لا يخفون علينا أفمن
 بعث في النار خير من يأتي آتنا
 ومال القبة أعملوا ما شئتم انه بما
 عملون بصير ان الذين كفروا
 لذكر لنجا هم وأنه لكاب
 عزيز

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه متيناً من حكيم حميد . ما يقال ان لما قد قيل المرسل من قبل ان ربه لنز ومغفرة وذو عقاب أليم ولوجعلناه قرآنا انجيما لقالوا لو انزلنا آياته انجيى وعرفه قل هو للذين آمنوا هدى وهدى للذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد ولقد

اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لغضى بينهم وانهم لفي شك منه مريب من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه ما مبارك نظام للعبيد اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمرات من اكمامها كما تعلم من انثى ولا تنفع الا بعلمه ويوم يناديهم ايمان شركا في قلوا اذ ناك ما مناس شهيد وصل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسأل الا انان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤس قنوط ولان اذ قاه وجهه منام من بعد فزاد مسته ليقولن هذا الى وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان له عنده الحسنى فلندين الذين كفروا بما عملوا ولن يفيهم من صواب غليظ واذا اتينا على الانسان اعرض ونا بجانبيه واذا منه الشرف ذو لدعاه عريض قل ارايت ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اخلد

عن ان مسه ويفهمه النفوس الخبيثة المحبوبة فقيره ويطلع عليه الباطل فتبطله بعده عن مبالغ عقولهم وما اعتقدوه من باطلهم اذ لا يأتيه الباطل من جهة الجهات لامن جهة الحق فيبطله ما هو ابلغ منه واستد اد كما في كونه حقا وصدقا وامن جهة الخلق فيبطلونه بالايجاد في تأويله ويغيرونه بالتخريف كونه ثابتا في الوجود محفوظا من جهة الحق كما قال انا نحن نزلنا الذكر واناه لحافظون قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء اى هو للمؤمنين بالغيب هداية تهديهم الى الحق وتبصرهم بالمعرفة وشفاء يزيل امراض قلوبهم الزوال كالغياق والشك اى تبصرهم بطريق النظر والعقل فتعلمهم وتبينهم والذين لا يؤمنون من الجحوبين لا يجمعونه ولا يفهمونه بل يشبه عليهم ويشتبه لاستيلاء الغفلة عليهم وساء المشاهات الطبيعية والهيئات البدينية طرق اسماع قلوبهم وبصارها فلا يفتقد فيها ولا يشبه رايها ولا يشفقوا كالذى ينادى من كان بعيدا بعدهم عن سبع النوى الذى يدرك به الحق ويرى وانما لهم في ظلمات الجيوب سبيلهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم اى نوصفهم للنظر في تضاريفنا للممكنات واحوالها حتى يتبين لهم طريق الاستدلال واليقين البرهانى انه الحق اولم يكف بربك الذين شاهدوه من اهل البيان انه على كل شئ شهيد حاضر مطلع اى لم يكف شهوده على مظاهر الاشياء معرفته وكونه الحق الثابت دون غيره حتى يتجلى الى الاستدلال بافعاله او التوصل بتجليات صناعته وهما هو حال الجيوب المكشفت بالجنب قبل السلوك ولاول حال الحب السالك الجاهد لطلب الوصول الا انهم في مرية من لقاء ربهم لاحتجابهم بالكون عن المكون والمخلوق عن الخالق لانه بكل شئ محيط لا يخرج عن احاطته شئ ولا لم يوجد اذ حقيقة كل شئ عين علمه تعالى ووجوده به وعلمه عين ذاته وذا نه عين وجوده فلا يخرج شئ عن

من هو في شقاق بعيد سبيلهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى سبين لهم انه الحق لم يكف بربك انه على كل شئ شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم لانه بكل شئ محيط

احاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين ولا ذات كل شيء هالك الا وجهه كما
قل كل من عليها فان ويربني وجه ربك ذو الجلال والاكرام

سورة الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

خمسون آية حق ظهر بخل ظهور علمه بسلامة قلبه فالحق محمد
ظاهر باطنه والعلم سلامة قلبه عن النقص والاقامة أي كما لا يورث
عن بحجاب زخوة القلب طهره والعلم كذلك مثل ذلك الظهور
على مظهره وظهور علمه على قلبك يوحى اليك وإلى الذين هم قبلك
من الأنبياء الله الموصوف بجميع صفاته العزيز المتعبد به وإدوات
جلاله وستور صفاته أحكيه الذي يظهر كماله بحسب الاستعداد
ويهدي بالوسائط والمظاهر جميع العباد على وفق قبول الاستعداد
له ما في السموات وما في الأرض كلها مظاهر صفاته وصورها
ومحال أنواله وهو العلى عن التقيد بصورها والتعبد
بأعيانها العظيم الذي تضاد وتضمرت في سلطانه و
لاشت وقنات في عظمته تكاد السموات يقطرن من فوقه
لتأثرهن من تجليات عظمته ويتلاشين من علوق قهره وسلطانه
والملائكة من العقول المجردة والنفس المدبرة يسبحون ذاته
تجبر ذواتهم حامدين له بكمالات صفاتهم ويستغفرون
من في الأرض بأفضله أنوار على أعيانهم ووجوداتهم بعد استفاضتهم
إياه من الحضرة الاحدية إلا أن الله هو الغفور بستر ظلمات
دواب الكل من الملائكة والناس بنور ذاته الرحيم بأفضله
الكلمات بتجليات صفاته على وجوداتهم لا غيره ولو شاء الله لصلحهم
أمة واحدة كلهم على الفطرة موحدين بناء على القدرة ولكن بنى
أمره على الحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين وبعضهم شركيين

بسم الله الرحمن الرحيم
خمسون آية حق ظهر بخل ظهور علمه بسلامة قلبه فالحق محمد
ظاهر باطنه والعلم سلامة قلبه عن النقص والاقامة أي كما لا يورث
عن بحجاب زخوة القلب طهره والعلم كذلك مثل ذلك الظهور
على مظهره وظهور علمه على قلبك يوحى اليك وإلى الذين هم قبلك
من الأنبياء الله الموصوف بجميع صفاته العزيز المتعبد به وإدوات
جلاله وستور صفاته أحكيه الذي يظهر كماله بحسب الاستعداد
ويهدي بالوسائط والمظاهر جميع العباد على وفق قبول الاستعداد
له ما في السموات وما في الأرض كلها مظاهر صفاته وصورها
ومحال أنواله وهو العلى عن التقيد بصورها والتعبد
بأعيانها العظيم الذي تضاد وتضمرت في سلطانه و
لاشت وقنات في عظمته تكاد السموات يقطرن من فوقه
لتأثرهن من تجليات عظمته ويتلاشين من علوق قهره وسلطانه
والملائكة من العقول المجردة والنفس المدبرة يسبحون ذاته
تجبر ذواتهم حامدين له بكمالات صفاتهم ويستغفرون
من في الأرض بأفضله أنوار على أعيانهم ووجوداتهم بعد استفاضتهم
إياه من الحضرة الاحدية إلا أن الله هو الغفور بستر ظلمات
دواب الكل من الملائكة والناس بنور ذاته الرحيم بأفضله
الكلمات بتجليات صفاته على وجوداتهم لا غيره ولو شاء الله لصلحهم
أمة واحدة كلهم على الفطرة موحدين بناء على القدرة ولكن بنى
أمره على الحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين وبعضهم شركيين

امرا تخذ واسن دونه اولياء الله
هو الولي وهو يحيي الموتى وهو
على كل شئ قدير وما احاطت
فيه من شئ فتحكمنا الى الله
ذلكم الله ربى عليه توكلت
واليه ائيب فاطر السموات
ولا ارض جعل لكم من
انفسكم ازواجا من الانعام
ازواجا يذكرون فيلبس كملته
تنى وهو السميع البصير له
مفاتيح السموات والارض
يسبط الرزق لمن يشاء ويقدر
انه بكل شئ عليم شرع لكم
الدين ما وصى به نوحا والذين
اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان
يقوموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه الله يجتبي اليه من يشاء
ويهدى اليه من يئيب وما
تفرقوا الا من بعد ما جاءهم
العلم نبيهم ولولا كلمة سبقت
من ربنا الى اجل مسمى لفضى
سهم وات الذين اوردوا الكاف
من بعدهم لفي تلك منه

مريب

ظالمين كما قال ولا يزالون مختلفين اذ لم يتبين المراتب وتتحقق السعادة
والشقاوة وتمتلى بالدين والآخر والجنة والنار ويحصل لكل اهل
ويستقبل النظم ويحدث الا نظام امر اتخذ واسن دونه اولياء لا
ولا يهتلم في الحقيقة اذ لا قدرة ولا قوة ولا وجود فانه هو الولي
دون غيره لتولية كل شئ وسلطانة وحكمه وهو الحي القيوم فكيف
تستقيم ولا يغيره عليه توكلت بقاء الاعمال فلا اقبال ايضا لكم
بفضل واليه ائيب بقاء صفات فلا تظهر بصفه من صفات في مقابلة
صفات نفسكم لس كملته شئ اى كمال انبياء فانية فيه هالكة
فلا شئ يماثل في الشئ والوجود وهو السميع الذي يسمع به
كل من يسمع البصير الذي يصر به كل من يصر جمعا وتفصيلا
يفضى الكل بذاته ويبدئهم بصفاته بيد مغايب الارزاق وغيره ان
الملك والمكوب يسطو ويقدر يقتضى علمه على من يشاء من خلقه
بحسب مصالحهم في النفي والفقر شرع لكم من الدين المطلق الذي
جميع الانبياء قامت واجتماعهم عليه وعدم تفرقهم فيه وهو اصل
الدين اى التوحيد والعدل وعلم المعاد المعبر عنه بالايماز بالله
واليوه الاخر دون فروع الشرائع التي اختلفوا فيها بحسب المصلح
كامضاع الطاعات والعبادات والمعاملات كما قال تعالى لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما لا يعبرين
العلوم والاعمال والشريعة هي المتعلقة بما يعبر من القواعد
الاوضاع كبر على المشركين المحجوبين عن الحق بالغير ما تدعوهم
اليه من التوحيد كونهم اهل المقت ومظاهر الغضب القهر ليسوا
من المحجوبين الذين لجباهم الله بحض عنابه وخبر متبذرة ومن
الحسين الذين وفهم الله لانا به اليه بالملك والاحقاد والسير فيه
بالشوق والافتقار فهذا هم اليه نور وجهه وجمال انه فخر
المحجوبين اليه قبل السلوك والرياضة بانه

المعبر بعد التوفيق بالسكون فيه والرياضة بالاصطفاء وطرد
 المحبوبين عن ماله وأبعدهم عن جنابه بسابقة كلمة القضاء عليهم
 بالنقاء. فلذلك التعزف في الدين قاذع إلى التوحيد واستتم
 في التحقق بالله والتبصير بالعبودية وأنت على التمكن ولا تظهر
 نفسك صفة عند انكارهم واستمالتهم إياك في موافقتهم
 ولا تتبع أهواءهم المتفرقة بالتلون فيضلوهم عن التوحيد
 وقل أنت بما أنزل الله من كتاب أي اطلع على كالات جميع
 الأنبياء وجمعت في علومهم ومقاماتهم وصفاتهم وأخلاقهم وكل
 توحيدى وصورت حببنا لكل محبتي ومرتحت في نفسي فتت
 هذا لى وهذا معنى قوله وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم هو
 التثبيت في مقام التوحيد والتحقيق لنا أعلمنا ولكم أعلمكم
 صورة الاستقامة والتمكين في العادلة لاجتماع بينكم كال
 المحبة والصفاء لا قضاء مقام التوحيد النظر إليهم بالسواء الله يحج
 بيننا في القيامة الكبرى والغناء وإليه المصير في العاقبة للمجاهد
 والذين يحاجون في الله لاحتجائهم بنفوسهم من بعد ما استغيب
 له بالاستسلام والاقبب لدينه وقبول التوحيد بسلامة
 الفطرة حجتهم واحدة لكن بها ناشئة من عند أنفسهم لا أصل
 لها عند الله وعليهم غضب لاستحقاقهم لذلك بظهور غضبهم
 وهم عذاب شديد عو ما بهم الله الذي أنزل الكتاب بالحق
 في العلم أنت حيك المحبة التي اقتضت استحقاقه لذلك
 فكان حلاله والميزان أي العدل وإذا حصل العلم والتوحيد
 في روح والمحبة في القلب والعدل في النفس قريب من الله
 ووقع قيامته ككبرى أنه طيف بجواره بلطف بهم في ربه
 اتصال كما أنهم أيهم وقصبة أسبابها وتوفيقهم للأعمال المقربة
 بسماحة ميزان من يتساء العلم الوافر بحسب غنايته وفيه

فلذلك فادع واستمع كما أمرت
 ولا تتبع أهواءهم وقل أنت بما
 أنزل الله من كتاب وأمرت
 لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا
 أعلمنا ولكم أعلمكم لاجتماع بيننا
 وبينكم الله يجمع بيننا وبين
 المصير والذين يحاجون في الله
 من بعد ما استغيب له حجتهم
 واحدة عند ربهم وعليهم
 غضب ولهم عذاب شديد
 الله الذي أنزل الكتاب
 بالحق وميزان وما يدينك أهل
 الساعة قريب يستعمل بها
 الذين لا يؤمنون بها والذين
 أسوسه شئون منها ويعلمون
 بها حق والله الذين يعرفون
 في ... بحضرة عبيد
 لمع عفيف به وديون من
 بينا وهو القوي العزيز

استعداد له وهو القوي القاهر العزيز الغالب يمنع من
 إنشاء مقتضى عدله وحكمته ولكل أحد نصيب من اللطف والخير
 لا يخلو أحد منها وإنما تفاوت الأنصبة بحسب الاستعدادات
 والأسباب والأعمال والأحوال من كان يريد حرث الآخرة بقوة
 إرادته وشدة طلبه لزيادة نصيب اللطف وتوجيهه وإقباله إلى الحق
 لحياة القرب نزوله في نصيبه فصلح حال آخرته ودينه والآخرة
 نقت الآخرة وظلها وشالها وصورتها استعيا ومن كان يريد حرث
 الدنيا وأقل بهواه إلى جهة السدل وتعلق همه بزيادة نصيب
 القهر وبعد عن الحق نومة منها ما هو نصيبه وما قدم له وقدر
 لا يمن عليه وماله في الآخرة من نصيب لأعراضه عنها وعقد
 همه بالآراء ووقوفه معه وجعله حجابا للأشرف وأدباه عن النصيب
 الأوفر لا يتهيأ لقبوله لا يستعد لمحصله إذ الأصل لا يتبع الفروع
 قل لا أشك لكم عليه أجر الآخرة في القرب استثناء منقطع
 وفي القرب متعلق بمقدار المودة الكاشنة في القرب معناه أبقى
 الأجر أصلا لأن مودة أهل قرابة عائدة إليهم لكونها سبب
 بناتهم إذ المودة تقتضي المناسبة الرومانية المستلزمة لاجتماعهم
 في الحشر كما قال عليه الصلاة والسلام المرء يحشر مع من أحب فلا يصلح
 أن تكون أجره ولا يمكن من تكذرت روحه وبعادت عنهم مرتبة
 محبةهم بالحقبة ولا يمكن من تنوير روحه وعرف الله وأحب من
 أهل التوحيد أن لا يحبه لكونهم أهل بيت النبوة ومعادن الأولياء
 والفتوة محبة بين في العناية الأولى سريوين للصالح الأعلى فلا يحجم
 الأرض بحب الله ورسوله وحبهم الله ورسوله ولو لم يكونوا محبين
 من الله في البداية لما أحبهم رسول الله إذ محبة عين محبة نكال
 في صيغة تنصيص جلد كونه في عين الجميع وهم الأربعة المذكورين
 في الحديث الآتي بعد لا تترى أن له أولاد آخرين وذوي قراب

من كان يريد حرث الآخرة نزيد
 له في حربه ومن كان يريد حرث
 الدنيا نؤمته منها وما للفقير الآخرة
 من نصيب ألهم شركاء شرعوا
 لهم من الذين ما يريدون به الله
 ولو لا كلمة الفصل لقضيتهم
 وإن الظالمين لهم عذاب أليم
 ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا
 وهو واقع بهم والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات في روضات
 الجنات لهم ما يشاؤون عند
 ربهم ذلك هو الفضل الكبير
 ذلك الذي يبشر الله عباده
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا
 المودة في القربى

في مراتبهم كثير من ثمرات كرمهم ولم يحرض الأمة على محبتهم فحرضهم
 على محبة هؤلاء ومن هو لا يزال يذكر روى أنها لما نزلت قيل
 يا رسول الله من قرأ بك هو لآل الذين وجبت علينا مودة منهم قال علي وفاطمة
 والحسن والحسين وأباؤهم لما كانت القرابة تقتضي المناسبة
 الزاجية المقتضية للجنسية الرومانية كان أولادهم السالكون
 لسبيلهم التابعون لمحمد في حكمهم ولهذا حرض على الاحسان
 إليهم ومحببتهم مطلة تروى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود
 عن الثاني قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل البيت الجنة
 على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطبح ضيعته إلى الحد
 من ولد عبد المطلب لم يجزه عليها فأجابني عليه فإذا لقيني يوم
 القيمة فقل عليه السلام من مات على حب آل محمد مات مغفوراً لا
 ومن مات على حب آل محمد مات تائباً لا ومن مات على حب آل محمد
 مات مؤمناً لا ومن مات على حب آل محمد مات شهيداً استكمل الأيمان
 لا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم عكر
 ونكرو لا ومن مات على حب آل محمد وآل محمد يزف إلى الجنة كما ترف
 العروس إلى بيت زوجها لا ومن مات على حب آل محمد فتح له في
 قبره بابان إلى الجنة لا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار
 ملائكة الرحمة لا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة
 وأجمعها لا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوباً
 بين عينيه آس من رحمة الله لا ومن مات على بغض آل محمد مات
 كافراً لا ومن مات على بغض آل محمد لم يثم راحة الجنة ومن
 قترف حسنة بحبيب آل الرسول نزل له فيها حسنة بماتبعة لهم
 في طريقهم لأن من المحبة لا تكون إلا لصفاء الاستعداد و
 بقية النفس نوراً يجب لتوفيق حسن المتابعة وقول الهداية
 إلى مفادها ههنا بحسب صاحبها من أهل الولاية وبحسب معهم

من يقترف حسنة نزل له
 فيها حسنة

ان الله غفور شكور أم يقولون افتخري على الله كذا فان يشاء الله يختم على قلبك ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور وهو الذي يسئل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تعملون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكاظمين لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن يزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السموات والارض وما بينهما من دأية وهو على جميعهم اذيا قدير وبالصابر من مصيبة فما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وما أنتم بمحجزين (١٣) في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير مثاليه الجوار في العوالم لا علم ان

يشاء كما لا يعلم ان
يؤكد على ظهره ان في ذلك
لايات لكل صبار شكور
أو يوقن بما كسبوا وعف
عن كثير ويعلم الذين يجادلون
في آياتنا ما لهم من محيص فما
أوتيتهم من شيء فستلح الحيلولة
الدينا وما عند الله خير ابقى
الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
والذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش وإذا ما غضبوا
هم يغفرون والذين
استجابوا لربهم وأقاموا
الصلاة وأمرهم شورى
بينهم ومنار زمانهم يتفقون
والذين إذا أصابهم البغي
هم ينتصرون وجزاء
سعيهم سيئة مثلها فمن
عسا ولم يجع على الله انه

في القيامة ان الله غفور بتنوير ظلمات صفات من أحبها له
شكور لعي من ناسهم فهم بتضعيف جزاء حسناته
وافاضة كمالاته بفضليات صفاته ليوافقهم فان يشاء الله يختم على
قلبك أي لا يفتخر على الله الامن هو محتوم القلب شلهم ويحق
الله الباطل كلام مبتدأ أي ومن عادة الله أن يحول الباطل ويحق
الحق بكلماته وقضائه ان كان افتراء يحجه ويشب نقيضه وان
كان الافتراء ما يقولون فكذلك وما عند الله خير ابقى لكونه أثبت
وأدوم للذين آمنوا الايمان اليقيني ولا يتوكلون الا على ربهم
ببناء الافعال أي الذين علمهم اليقين وعلمهم التوكل بالانفاق عن
أفعالهم والذين يجتنبون كبائر الاثم التي هي وجوباتهم وهو شخص
صفات نفوسهم التي تظهر بأفعالهم في مقام الحق وإذا ما غضبوا
في تلويثاتهم هم يغفرون أي الاخضاء بالمغفرة دون غيرهم
والذين استجابوا لربهم بلسان الفطرة الصافية اذا دعاهم الى
التوحيد بتجلي نور الوحدة وأقاموا صلاة المشاهدة ولا يجتنبوا
بآرائهم وعقولهم بل أمرهم شورى بينهم علمهم ان الله مع كل احد
شأننا واليه نظر وفيه من ليس لغيره ذلك الشأن والنظر واستر
ومنار زمانهم يتفقون بالتكميل والذين إذا أصابهم البغي هم
ينتصرون بالعدالة احتراز عن الذل والافتلام لكونهم

لا يحب الظالمين ومن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ثم السبل على الذين يظلمون الناس
ويجرون في الارض بغير الحق وأولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وعظمت تلك من غير الامور ومن بطل
الله فما له من ومن بعده وتري الظالمين لما أو العذاب يقولون هل الى امر من سبيل وتراهم
يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان النصارى الذين يخشون
أنفسهم وأهلهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب عقيم وما كان من أولياء يعصونهم من دون الله
وصدا الله فاعلموا ان الله لا يهديهم الى صراط مستقيم فاعلموا ان الله لا يهديهم الى صراط مستقيم

وما لكم من نكير فان اعرضوا
فما ارسلناك عليهم خفيظا ان
عليك الا البلاغ وان اردت
الا انسان منارحة تخرج بها و
ان تصبهم سيئة بما قد مت
أيديهم فان الانسان كفور
الله ملك السموات والارض يخلق
ما يشاء يحب لمن يشاء انا و
يسلم يشاء الذكر واورثهم
ذكر انا وانا فاق و يجعل من
يشاء عذما انه عليهم قدر وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحى باذنه ما يشاء انه على
حكيم وكذلك اوجنا اليك رسا
من امم نام كنت تدرى
ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا لنهدي به من
نشاء من عبادنا وانما نتهدى
الى صراط مستقيم صراط الله
الذي هدانا له ما كنا لنهتدي به
في الارض

في مقام الاستقامة قائمين بالحق والعدل الذي ظلة في نفوسهم
وما كان لشئ ان يكله الله الا وحيا اى الاثلاثة اوجه اما
بوصوله الى مقام الوحدة والذات فيه ثم التحقق بوجوده في مقام
البقاء فيوحى اليه بلا واسطة كما قال الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان
قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى أو من وراء حجاب
بكونه في حجاب نقب ومقار تجليات الصفات فيكلمه على سبيل
المناجاة والكلمة والمكاشفة والحادثة دون الرؤية لاحجاب
بحجاب الصفات كما كان حال موسى عليه السلام او يرسل رسولا
من الملائكة فيوحى اليه على سبيل الالقاء والنفث في الروح
واللهام أو الهتاف أو المنام كما قال عليه السلام ان روح القدس
نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها انه على من
أن يوجهه يغاطب بل يفنى ويتلاشى من يوجهه لعلوه من كان
يفنى معه غيره ويحتل شئ حضوره حكيم يدبر بالحكمة وجوه
المكلم ليظهر علمه في تفاصيل المظاهر ويكمل به عبادته ويهتدي اليه
بغير فوه ومن ذلك الايعاء على الطرن الثلاثة أو حينما اليك
روحا نحيابا بالقلوب المية من عالم أمرنا المنزه عن الزمان
المقدس عن المكان ما كنت تدري ما الكتاب اى العقل الغرقاني
الذي هو كمال الخاص بك ولا الايمان اى الخفي الذي حصل لك
عند البقاء بعد الفناء حال كونك محجوبا بغواشي نشأتك حال
وصولك لفنائك وتلاشى وجودك ولكن جعلناه نورا عند
استقاسك نهدى به من نشاء من عبادنا المخصوصين بالعناية
الالاهية المخصوصين وما لمحيين وانك ايها المحب لتهدى
بذاتك نشاء ان صراط مستقيم لا يبلغ كنهه الا يدري وصفه
صراط الله مخصوص به اى طريق التوحيد الى الله الشامل
للموجبات في ولا فعلى السعي توحيد الملك عن سائر الذات

الأحادية مع جميع الصفات الظاهرة قد الباطنة بما لكية سموات
الأرواح وأرض الجسم المطلق ألا إلى الله تصير الامور بالقضاء
فيه فينادى بان انه لمن الملك اليوم ويوجب هو نفسه بقوله الله
الواحد المتعار والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ألا إلى الله تصير الامور
بسم الله الرحمن الرحيم
أمر الكتاب المبين ان تجلسوا
قرانا عن ربكم تعقلون
وانه في أمر الكتاب دينا لعلن
حكيمة

انتم بأول الوجود وهو الحق وآخره وهو محتمل وما أجل قسما بما هو
أصل الكل وكما له ولما كانت الشهادة بهما أساسا لاسلام وعمل
الايان والجميع بينهما هو المذهب الحق والملة القويمة فان أحادية
الوجود والتأثير هو الحق وثبات التفصيل في الوجود والتأثير هو
القدر والجميع بينهما يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله هو الصواب
الاستقيم والدين المنين أو بما يناسب الكتاب وهو اللوح والقلم
لقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وقد يكتفى عن الكلمة بآخرها
كما يكتفى عنها بأولها فعلى الوجه الاول يمكن أن يقول الكتاب بنفس
محتمل لكونه مبين الحق جمعا وتفصيلا وكونه منزلا من عند الله قرآنا
أى جامع الجميع تفصيلا الوجود حاصرا للصفات الإلهية والمثبت
الوجودية والكاملة عريضا عماكم تعقلون ما مضى بكم به وأنه
في أمر الكتاب أى أصل الوجود في الرتبة الاولى وأول نقطة
الوجود الاضافي الممتاز بالنعين الاول عن الوجود المطلق التالى
للهوية المحضة المشار إليه بقوله لدينا العلى رفيع القدر رجيث
لأرفعه فراهها حكيمة ذابحة ظهرت صور الاشياء
وحقائق غيبتها وصفاتها وزيتا الموجودات ونظامها على ما
هى عليه وأما على الوجه الثانى فلا يستقيم هذا التأويل بل هو القابل
للموجع من تفصيل مد عليه انفسه احتمالا وأنه في أمر

أفضه عنك الذي ذكر صفاتكم قوم مسروين وكرهنا (٢١٩) من نبي في الاقلين وما

ياهم من بيني الا كما هو اب
يتهمون فاعلموا اننا منهم
بما هو مضمون هذا القولين وان
سألتم من خلق السموات والارض
ليقولن صفات العزيز العليم الذي
جعل الارض هذا وجعل اكرضها
سائر عندكم فتدرون
والذي نزل من السماء ماء بقدر
فانثرنا به بلدة ميتا كذلك
نخرجون والذي خلق الارض
كلها وجعل لكم من الفلك
والانعام ما تركبون
لستوا على ظهوره ثم يذكر
نعمته بكم اذ استويتم عليه
وتقولون سبحان الذي يخرجن
هذا وما كان له سفرين وانما الى
رما منقلبون وجعلوا له من
عبد حزن لانسان كعبد
صين امر محزن من خلقنا
وصناعتكم ربنا من اذن
احدهم يضرب لمحيي سا
ظل وجهه مسودا وهو كظيم
او من صنأ في الخلية وهو في
الخصاء مبرصين وجعل
اللائكة الذين هم عباد
الحسنات شهداء على خلقهم
سكنت سمواتهم وارضهم

الكاتب أي الروح الا عظم الشتم على كل العلوم بل كل الاشياء
لدينا قريبا منا اقرب من سائر العلوم الحاصلة في مراتب المتولات
فان العلم اللدني هو الذي انتعش في الروح الذي هو اول الارواح
قبل تنزله في المراتب وكون القرآن ذا الحكمة كونه مشتملا على
الحكمة النظرية المفيدة للاعتقادات الحققة من التوحيد النبوة
وبيان احوال المعاد واثباتها بالحكمة العملية من بيان احكام
افعال مكلفين وتبيين كيفية السلوك في المراتب واحوال
النكاسب وامواهب اقضرب عنكم الذي ذكر أي فعملكم ونصرف
مذ عنكم لا مذكور وما كانت الحاجة الى الذكر للاعراف اذ لو
كانوا على السيرة العادلة والطريقة الوسطى لما احتجوا الى
التذكير بل التذكير يجب عند الافراط والتفريط ولهذا
بعث الانبياء في زمان الفتنة قال الله تعالى كان للناس امة واحدة
فبعث الله النبيين وجعلوا له من عباده جزا أي اعترفوا بانهم خالق
السموات والارض ومبدعهم وافرهم ما قد جهموه وجزؤا بانيات
الوجود الذي هو بعض من الخالد مماثل له في النوع لكونهم
ظاهرين جسمانيين لا يتجاوزون عن رتبة الحس والخيال ولا
يتجاوزون عن سلاسل الجسمانيات فيذكر كون الحقائق الجوهرية
والذوات المفدسة فضلا عن ذوات الله تعالى فكل ما يتصور ولو
تعبادوا كان شئ جسماني ولهذا كان بوالانبياء في اثبات الآخرة والبعث
والمستور وكل ما يتعلق بالمعاد اذ لا يتعدى ادراكهم الحياة الدنيا
وعنفوه بمحبة عن نور الهداية امور المعاش فاما سبب اتصال
بين ذواتهم وذوات الانبياء لاني ظاهر الديرية فلا حاجة الى
مدواههم وادبهم وادبهم وادبهم وادبهم وادبهم وادبهم وادبهم
نفس الهيكلة وتبينهم بها ما باعتبار اللفظ واما باعتبار تأثرها
ادبهم عن الارواح المفدسة العقلية سمع وصفهم ايها بالاقرب

ونالوا الوشاء الرحمن ما عبدناهم بل بذلك من علم انهم الامم يحضون امر آيتنا لهم كتابا من قبله ففهم به
 يستمسكون بل قالوا اننا وجدنا آباءنا على آمة وانا على آمتهم هم محمدين وكلناك ما ارسلنا
 من قبلك في قرية من نذير الا ان

٢١٧

من قومه اذ لو علموا ذلك لان علمهم وانيقار
 بل على سبيل العناد والافتحام ولما نذرهم الله تعالى بقوله ما لهم
 بذلك من علم اذ لو علموا ذلك لكانوا موحدين لا ينسبون التأثير
 الى الله لا يمدحهم بالعبادة ولا يذمهم بغيره اذ لا يرون حينئذ غير
 بفعل ولا خيرا انهم الامم يحضون اتكنا بهم انفسهم في هذا القول
 بالفعل حين عظمهم وخافوهم وحقوا انبياءهم من بلسهم كما
 قال قومهم وادان نقول الاعتراف بعض المتسابون ولما خوفوا
 ابراهيم عليه السلام كيدهم اجاب بقوله ولا اخاف ما تهكمون
 به الا ان يشاء ربى شيئا الى قوله وكيف اخاف ما تشركون ولا
 نزل هذا القرآن الى آخره لما يكونوا اهل معنى ولا حظ لهم ومن
 الصورة لم يتصوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسموا
 اذ لا مال له ولا حصة ولا جاه عندهم وعظم في اعينهم اوليدين
 المغيرة واضراب كما بنى مسعود الثقفي وغيره لما كان حشمة
 ومالهم وخدعهم فاستخفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
 لا يناسب حاله اصطفاؤه الله اياه وكرامته عنده ولو كان هذا لكان
 من عند الله لا اختاره رجلا عظيم كالاوليد واى مسعود فآزر عليه
 لتناسب حاله عظمة الله فزدهم الله لا لهم ليسوا فليسى حجة للمدين
 والحادية التي لاحظتهم منها ولا صفة لهم يساير بسوايفهم
 يعرفونه ويتقربون فيه من المعية والادب لا ينسبوا اليه
 بما يكون على كسبه ولا يفتصدون اياه فليكون بما جاز به
 لم يعرفوا حاله وسيفهم من ذلك انهم

من احضرة الالهية قوهما اوتوتها في الحقيقة التي هي بازاله الذكورة
 في اعيوان مع اختصاصها بالله فجعلوها بنات وقلما يتقدما
 العاى الاصول انسية لطيفة في غاية الحسن وقالوا الوشاء الرحمن
 ما عبدناهم لما سمعوا من الانبياء تعليق الاشياء بشيئة الله تعالى
 افتراضوه وجعلوه ذريعة في الانكار وقالوا ذلك لان علمهم وانيقار
 بل على سبيل العناد والافتحام ولما نذرهم الله تعالى بقوله ما لهم
 بذلك من علم اذ لو علموا ذلك لكانوا موحدين لا ينسبون التأثير
 الى الله لا يمدحهم بالعبادة ولا يذمهم بغيره اذ لا يرون حينئذ غير
 بفعل ولا خيرا انهم الامم يحضون اتكنا بهم انفسهم في هذا القول
 بالفعل حين عظمهم وخافوهم وحقوا انبياءهم من بلسهم كما
 قال قومهم وادان نقول الاعتراف بعض المتسابون ولما خوفوا
 ابراهيم عليه السلام كيدهم اجاب بقوله ولا اخاف ما تهكمون
 به الا ان يشاء ربى شيئا الى قوله وكيف اخاف ما تشركون ولا
 نزل هذا القرآن الى آخره لما يكونوا اهل معنى ولا حظ لهم ومن
 الصورة لم يتصوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسموا
 اذ لا مال له ولا حصة ولا جاه عندهم وعظم في اعينهم اوليدين
 المغيرة واضراب كما بنى مسعود الثقفي وغيره لما كان حشمة
 ومالهم وخدعهم فاستخفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
 لا يناسب حاله اصطفاؤه الله اياه وكرامته عنده ولو كان هذا لكان
 من عند الله لا اختاره رجلا عظيم كالاوليد واى مسعود فآزر عليه
 لتناسب حاله عظمة الله فزدهم الله لا لهم ليسوا فليسى حجة للمدين
 والحادية التي لاحظتهم منها ولا صفة لهم يساير بسوايفهم
 يعرفونه ويتقربون فيه من المعية والادب لا ينسبوا اليه
 بما يكون على كسبه ولا يفتصدون اياه فليكون بما جاز به
 لم يعرفوا حاله وسيفهم من ذلك انهم

من احضرة الالهية قوهما اوتوتها في الحقيقة التي هي بازاله الذكورة
 في اعيوان مع اختصاصها بالله فجعلوها بنات وقلما يتقدما
 العاى الاصول انسية لطيفة في غاية الحسن وقالوا الوشاء الرحمن
 ما عبدناهم لما سمعوا من الانبياء تعليق الاشياء بشيئة الله تعالى
 افتراضوه وجعلوه ذريعة في الانكار وقالوا ذلك لان علمهم وانيقار
 بل على سبيل العناد والافتحام ولما نذرهم الله تعالى بقوله ما لهم
 بذلك من علم اذ لو علموا ذلك لكانوا موحدين لا ينسبون التأثير
 الى الله لا يمدحهم بالعبادة ولا يذمهم بغيره اذ لا يرون حينئذ غير
 بفعل ولا خيرا انهم الامم يحضون اتكنا بهم انفسهم في هذا القول
 بالفعل حين عظمهم وخافوهم وحقوا انبياءهم من بلسهم كما
 قال قومهم وادان نقول الاعتراف بعض المتسابون ولما خوفوا
 ابراهيم عليه السلام كيدهم اجاب بقوله ولا اخاف ما تهكمون
 به الا ان يشاء ربى شيئا الى قوله وكيف اخاف ما تشركون ولا
 نزل هذا القرآن الى آخره لما يكونوا اهل معنى ولا حظ لهم ومن
 الصورة لم يتصوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسموا
 اذ لا مال له ولا حصة ولا جاه عندهم وعظم في اعينهم اوليدين
 المغيرة واضراب كما بنى مسعود الثقفي وغيره لما كان حشمة
 ومالهم وخدعهم فاستخفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
 لا يناسب حاله اصطفاؤه الله اياه وكرامته عنده ولو كان هذا لكان
 من عند الله لا اختاره رجلا عظيم كالاوليد واى مسعود فآزر عليه
 لتناسب حاله عظمة الله فزدهم الله لا لهم ليسوا فليسى حجة للمدين
 والحادية التي لاحظتهم منها ولا صفة لهم يساير بسوايفهم
 يعرفونه ويتقربون فيه من المعية والادب لا ينسبوا اليه
 بما يكون على كسبه ولا يفتصدون اياه فليكون بما جاز به
 لم يعرفوا حاله وسيفهم من ذلك انهم

وانهم يصعدونهم عن السبيل ويجسبون انهم محمدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
 المشرقين فبشرا لقبرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمت انكم في العذاب مشتركون افانت لتسمع الصبح
 او تهدى الى الحى ومن كان في ضلال مبين فاما نذره من بك فاما منهم منتقمون اوزريك الذي عذرا
 فانا عليهم مقتدون فاستسكن بالذى اوحى اليك انك على (٢١٨) صراط مستقيم وانه لذكر

لك ولقومك وسوف تسألون
 واسئل من ارسلنا من قبلك
 من رسلنا اجعلنا من دون
 الرحمن الهة يعبدون ولقد
 ارسلنا موسي باياتنا الى فرعون
 وملئه فقال اني رسول رب
 العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا
 هم منها يفتخون وما نرى بهم
 من آية الا همى اكبر من
 اخفاه واخذناهم بالعذاب
 لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها
 السامعون لنا ربك بما عهد
 عندك اننا لمهندون فلما
 كشفنا عنهم العذاب
 اذا هم يكتفون وناذى فرعون
 في قومه قل يا قوم اليس لى
 ملك مصر وهذه الانهار تجري
 من تحتي افلا تبصرون افرأنا
 خير من هذا الذى هو مبین
 ولا يكاد يبين فلو لا انك عليه
 اسورة من ذهب اوجاء
 معه الملائكة مقرة زين فاستغف
 فومه فاطاعوه انهم كانوا
 قوما فاسقين فلما استغفونا
 تنفمنا منهم فاغفرناهم

يخش بضم الشين وفتحها والفرق ان عشا يستعمل اذا نظر فطر
 العشى لعارض او صعدا من غير آفة في بصره وعشى اذا ايف بصو
 فعلى الاول معناه ومن كان له استعداد صاف وفطرة سليمة لا يدرك
 ذكر الرحمن أى القرآن النازل من عنده وفهم معناه وعلم كونه حقا
 فتعالى عنه لغرض دينوى وبغى وحسد أو لم يفهمه ولم يعلم حقيقة
 لاحتماله بالفواشى الطبيعية واشتغاله بالذات الحسية عنه
 أو لا غزارة بدينه وما هو عليه من اعتقاده ومن هبه اليه اطلق فيقر له
 شيئا ناجيا فيغويه بالتسويل والذين لما انهمك فيه من الذرات
 وحرص عليه من الخراف أو بالشبه والاطيل المغوية لما اعتكف
 عليه بهواه من دينه أو انسيا يغويه ويشاركه في أمره ويحاسبه
 في طريقه ويبعده عن الحق وعلى الثالث في معناه وصرفنا استعداد
 في الاصل وشغى في الازل بعض القلب عن إدراك حقائق الذكر
 وفصر عن فهم معناه فقبض له شيطان من نفسه أو من جنسه
 يقيارنه في ضلاله وغوايته وانهم ليصدونهم وان الشياطين
 يصدون قرناءهم عن طريق الوحدة وسبيل الحق ويجسبون
 الهداية فيأهم عليه حتى اذا جاءنا أى حضر عقابنا اللازم
 لاعتقاده واعماله والعذاب المستحق لذنبه ودينه تنفى غاية
 البعد بينه وبين شيطانه الذى أصله عن الحق وزين له ما وقع
 بسببه في العذاب واستوحش من قرينه واستندمه لعدو الوصلة
 الطبيعية أو انقطاع الأسباب بينهما بفساد الآلات البدنية ولكن
 بنفعكم الممى وقت حلول العذاب استحقاق العقاب اذ ثبت وصح
 ظلمكم في الدنيا وتبين عاقبته وكشف عن حاله لا نكم مشتركون فالعذاب
 لا يشتراككم في سببه أو ولن ينفعكم كونكم مشتركين في العذاب

اتبعين فيجعلناهم سلفا ومثالا لآخرين ولما ضرب ابن مريم مثالا اذا قومك منه يصدون من
 قالوا آلهتنا خيرا من هو ماضى به لك الا جد لا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد الله تعالى وجعلناه
 مثلا لغيرنا من سائر اوله نساء جعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون

من شدته وإيلامه وأنه لعلم الساعة أي أن عيسى عليه السلام
 يعلم به القياس الكبري وذلك أن نزوله من أشراط الساعة قيل
 في الحديث ينزل على شبيه من الأرض المقدسة اسمها أفق وبها
 حربة يقتل بها الدجال ويكسر الصليب ويهدم البيع والكنائس
 ويدخل بيت المقدس والناس في صلاة الصبح فيأخراهم أمامه فيقول
 عيسى عليه السلام ويصلي خلفه على دين محمد صلى الله عليه وسلم
 فالثنية السابعة أفق إشارة إلى مظهره الذي يقصد فيه والأرض
 المقدسة إلى المادة الطاهرة التي يتكون منها جسده والحربة إشارة
 إلى صورة القدرة والشوكة التي تظهر فيها وقتل الدجال بها إشارة إلى
 غلبته على المتقلب المضل الذي يخرج هو في زمانه وكسر الصليب
 وهدم البيع والكنائس إشارة إلى رفعه للاديان المختلفة و
 دخوله بيت المقدس إشارة إلى وصوله إلى مقام الولاية الذاتية
 في الحضرة الإلهية الذي هو مقام القطب وكون الناس في صلاة
 الصبح إشارة إلى اتفاق المحدثين على الاستقامة في التوحيد عند
 طلوع صبح يوم القيامة الكبري يظهر نور شمس الوحدة وتأخر
 الإمام إشارة إلى شعور الفاضل بالدين المحدث في وقته بتقديمه
 على الكل في الرتبة لكان قطبيته وتقديم عيسى عليه السلام إياه
 وقتل دونه به على الشريعة الحمديّة إشارة إلى متابعتها للمصلحة
 المصطفوية وعدم تغييره للشرائع وإن كان يعلم التوحيد العيان
 ويعرفهم أحوال القيامة الكبري وطلوع الوجه الباقي لهذا إذا
 كان المهدي عيسى بن مريم على ما روي في الحديث المهدئي
 الأبي عيسى بن مريم وإن كان المهدي غيره فدخل بيت المقدس
 وصوله إلى محل المشاهدة دون مقام القطب والإمام الذي يتأخر هو
 المهدي وإنما يتأخر مع كونه قطب الوقت مراعاة لأدب صاحب الولاية مع
 صاحب النبوة وتقديم عيسى عليه السلام إياه لعله يتفهمه من

وأنه لعلم الساعة فلا تمترن
 بها

الامكان قطبيته وصلاته خلفه على الشريعة المحمدية اقتداء به
 تحقيقا للاستقامة مظاهروا باطن الله واعلموا انما قالوا يتبعون
 هذا صراط مستقيم لان الطريقة المحمدية هي صراط الله لكونه باقيا
 به بعد الفناء قد يسهل دين الله وصراطه صراط الله واتباعه اتباع الله
 فلا فرق بين قوله ويتبعوني وقوله وانجوا رسول وهذا كان
 متابعتهم تورث محبة الله فطريقه هي طريق الوحدة الحقيقية التي
 لا استقامة الا لها ولهذا لم يبع عيسى الا اتباعه عند الوصول الى
 الوحدة وارتقاء الاشياء بوجوب المحبة الحقيقية هل ينظرون الا
 الساعة ان تأتيهم اى ظهور المهدى دفعة وهم غافلون عنه الاخلاء
 يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الخلة اما ان تكون خيرة اولا
 والخيرية اما ان تكون في الله او لله والغير الخيرية اما ان يكون سببا
 للذلة النفسانية او التمتع العنفي والقسم الاول هو المحبة الرومانية
 الذاتية المستندة الى تناسب الارواح في الاذل لقربها من الحضرة
 الالهية ونسأويها في الحضرة الواحدية التي قال فيها انها تعارف
 منها اختلف فهمها ذاب زوايا هذه الشأنة واشتاقوا الى اوطالهم
 في القرب وتوجهوا الى الحق وتجدوا عن ملابس الحس ومواد
 الرجز فماتوا لا فواتعارفوا واذ انتعارفوا اتجاهاوا لجانهم الاصل
 وتماثلهم الموضعى وتوافقهم في الرحمة والطريقة وتساوهم في السيرة
 والغيرة وتفردهم عن الاعراض الفاسدة والاعراض الذاتية
 التي هي سببا لعداوة وانتفع كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفانه
 وتذكره لاوطانه والتند بلقائه وقصص بصفاته وتعاونوا في امور الدنيا
 والآخر في الخلة التامة الحقيقية التي لا تزول ابد كجبة الاولياء
 والانبيا والاضفياء والسهداء والقسم الثاني هو المحبة القلبية
 المستندة الى تناسب الارصاف والاخلاق والسير للفاضلة ونشأته
 الاعتقادات والاعمال الصالحة كجبة الصالحاء والابرار فياينهم ومحبة

ويتبعون هذا صراط مستقيم
 ولا يصدنكم الشيطان انه
 لكم عدو مبين ولما جاء
 عيسى بالبينات قال فذنبكم
 بالحكمة ولا يذنبكم بعض الذي
 تحتلفون فيه فاتقوا الله والطيعوا
 ان الله هو ربكم وركبوا عباده
 هذا صراط مستقيم فاختلف
 الاخبار اب من بينهم فويل للذين
 ظلموا من عذاب يومئذ هل
 ينظرون الا الساعة ان تأتيهم
 بغتة وهم لا يشعرون الاخلاء
 يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
 المتقين يا عباد ادعوا الى دينكم
 اليوم ولا انتم تحزرون الدين
 آمنوا باياتنا وكانوا مسلمين
 ادخلوا الجنة انهم وازواجهم
 تجرون يطاف عليهم يحضون
 من ذهب واكراب ويهيأ
 تشبهه الانفس ولذلة العين
 وانهم فيها خالدون

العرفاء والأولياء أي أهم ومجبة الأنبياء العامة أهمهم والقسم الثالث
 هو المحبة النفسانية المستندة إلى المذات الحسية والأغراض
 الجسمية كحبة الأزواج لجمرة الشهوة ومحبة الجوارح والفساد والتعاون
 في اكتساب الشهوات واجتلاب لأموال والقسم الرابع هو المحبة
 العقلية المستندة إلى تسهيل أسباب المعاش وتيسير المصالح
 الدينية كحبة التجار والصناع ومحبة المحسن إليه للمحسن وكلها
 استند إلى غرض فإن وسبب زائل زواله وانقلب عند فقده
 عند الزوال لتوقع كل من المتحابين ما يعتار من صاحبه من الذلة الموهنة
 والنفع المألوف مع عدمه وامتناعه لزوال سببه ولما كان الغالب
 على أهل العالم أحد القسمين الآخرين أطلق الكلام وقال لأخلاء
 يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين لا تقطع أسباب الوصلة بينهم
 وانقضاء الآلات البدنية عنهم وانقضاء حصول اللذة الحسية والنفع
 الجسماني وانقضاء محاسنات وآلامها وضروا خسرانا قد زالت الذلات
 والشهوات وبقيت العقوبات والتعات فكل يحق صاحبه
 ويبغضه لأنه يرى ما به من العذاب منه وبسببه ثم استثنى
 المتقين المتأولين للقسمين الباقيين لقائلهم كما قال قليل ما هم قليل
 من عبادي الشكور ولعمري إن القسم الأول أعز من الآخر
 لأنهم وهم الكاملون في التقوى البالغون إلى نهايتها الفائزون
 بجميع مراتبها اجتنبوا أولاً المعاصي ثم الفضول ثم الانغال في
 الصفات ثم الذوات فبقيت منهم بقايا حتى يتنافسوا فيها ويضربوا
 بها عن جبينهم فيفسد محبتهم بل ما بقي منهم إلا نفس أحب وأما
 الفريق الثاني فاقصروا على المرتبة الأولى وقنعوا بما هم القوي
 فرضوا من الآخرة بما أوتوا من النعيم وتلوا عن الدنيا وما فيها
 بالفضل الجسيم فبقي محبتهم فيما بينهم لبقاء أسبابها وهي الصفات
 المتماثلة والهيئات المتشابهة في ابتغاء مرضات الله وطلب

ثوابه واجتناب سخط الله وعقابه فهم العباد المرتضون **أما** كلا
 القسمين لا شتر لكم في طلب الرضا فلذلك نسبهم إلى نفسه بقوله
 يا عباد لا خوف على الفريقين لأنهم من العقاب ولا هم يحزنون
 على فوات لذات الدنيا لكونهم على أذنها وألحج وأحسن حالا
 وأجمل وإن تفاوت حالهم في اللذة والعز والروح والجود
 لا يتساهى وشتان بين محمد ومحمد * والجنة التي أمروا بدخولها
 هي جنة النفس لا شتر العنويين فيها دون جناتي لصفات الذات
المخصوصتين بالسابقين بدليل قوله بعد ذلك الجنة التي أوثرها
 بما كنتم تعملون وإنما الجنة التي هي ثواب الأعمال جنة النفس لقوله
 وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذذ الأعين ونادوا يا مالك متى خازننا
 ما لك الاختصاص به من ملك الدنيا وأثرها لقوله تعالى فلما من لحظ
 وآثر أعيون الدنيا فإن الجحيم هي لما أوى كما سعى خازن الجنة رضوانا
 لاختصاصه بمن رضى الله عنهم ورضوانه وقيل الرضا بالقضاء باب
 الله الأعظم وهو الطبيعة الجسمانية الموكلة بأجساد العالم والحيوان
 الظلمانية أو النفس الجبوانية الكلية الموكلة بالتأثير في الأجساد
 الحيوانية المستعلية على النفوس لناطقة المحبوسة في قيود الذات
 الحسية والمطالب السفلية وإنما لا يتعذب بالنار لكونه من جوهر
 تلك النار فهي له جنة وللمهميين نار لتأني جواهرهم وجوهرها
 وتباينهم واختصاص نالهم بمالك دون الله تعالى لا تحبهم وبعد
 عن الله بالكلية وقبدهم لما لك بالنية والاضمية ثواب ذلك النار
 لأنهم إليه وطلب الرضا منه ودعوتهم بقولهم ليقتض علينا
 ربك إشارة إلى تمتي زوال بفسية الاستعداد بالكلية قامة
 الغريزة الفطرية لتلا تباد والهيئات الغريزية والثيرانية أو تفتن
 تطل الحواس وعدم الاختصاص لشدة التألم بالعذاب الجسماني و
 قال لكم ما كنون إشارة إلى المكث المقدر بحسب رسوخ الهيئات

وتلك الجنة التي أوثرتموها بما
 كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة
 منها تأكلون ان المجرمين في
 عذاب جهنم خالدون لا يفتر
 عنهم وهم فيه مبلسون وما
 ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
 ونادوا يا مالك ليقتض علينا
 ربك قال انكم ما كنون
 لفجاستكم بالحق ولكن
 أكثركم للحق كارهون أمر
 أبرموا أمرا فانامبرمون أم
 يحسبون أنا لا نسمع سرهم
 ونجواهم

وارتكب الذنوب والآثام **كانت الاستعدادات باقية و**
الاستعدادات صحيحة أو الخلود فيها أن لم تكن فإن المكث أعم من
 المتأخر وغيره وكذا الجرم أعم من الشقي الأصلي وغيره وعلى هذا
 حل الخلود في قوله إن الجرمين في عذاب جهنم خالدون على المكث
 الطويل الأعم من المتأخر وغيره فإنه قد يستعمل في العرف بمعناه
 كثير إجمازاً وإنما جعلنا الجرم شاملاً للقسمين المذكورين من
 الاشتقاء لمقابلتهم للمقتضى الشامل للقسمين المذكورين من السعداء
 وإن خصصناه بالشقي المرد المطرود في الأزل كان المكث في قوله
 أنكم ما تكونون عبارة عن الأبد بل ورسنا لديهم يكتبون كل ما خطر
 فينا بالبال من الأشرار ينتقش في النفوس الفلكية كما ينتقش
 في الإنسانية لاتصالها بها واتقائها كما هي ما في القوى الخيالية
 أن كانت جزئية وأما في القوى العاقلة أن كانت كلية وكلاهما يظهر
 على النفس عند ذهابها عن المحس ورجوعها إلى ذاتها وما كانت
 تنسأها تعكس إليها من النفوس الفلكية عند المفارقة فتذكرها
 دفعة وذلك معنى قوله أحصاه الله ونسوه فالرسل المكاتبون هم
 النفوس الفلكية المناسبة لكل واحد واحد من الأشخاص البشرية
 بحسب الوضع القادر لأصل النفس بالبدن قل إن كان للمحسن ولد فأنما
 أول العابدين أي لذلك الولد وهو ما أن يدل على نفى الولد
 عن الله بالبرهان وأما أن يدل على نفى الشريك عن الرسول بالفهم
 أما دلالاته على الأول فلما دل قوله سبحانه رب السموات إلى قوله عما
 يصفون على نفى التالي وهو عبارة الولد أي أوحده وأثره
 تعالى عما يصفونه من كونه مما لا تشق لكونه بالخالق الأجسام كلها فلا
 يكون من جنسها فيفيد انتقال الولد على الطريق البرهاني وأما دلالة
 على الثاني فإذا جعل قوله سبحانه رب السموات إلى آخره من كلام
 الله تعالى لا من كلام الرسول أي نزه رب السموات عما يصفونه فيكون

بل ورسنا لديهم يكتبون قل
 إن كان للمحسن ولد فأنما أول
 العابدين سبحانه رب السموات
 والأرض رب العرش عما يصفون
 فذرههم يخوضوا ويلعبوا
 حتى يلاقوا يومهم الذي وعدك
 وهو الذي في السماء له وفي
 الأرض الله وهو الحكيم العليم
 وتبارك الذي له ملك السموات
 والأرض وما بينهما وعنده
 علم الساعة وإليه ترجعون
 ولا يملك الذين يدعون من
 دونه الشفاعة إلا من شهد
 بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم
 من خلقهم ليقولن الله فأنشأ
 يؤتى كون وقيله يارب أن
 هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصبح
 عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

نفيا للمقدم ويكون تعليق عبادة الرسول من باب التعليق بالمحال
والعلق بالشرط عند عدمه فحوى بدلالة المفهوم أبلغ عند علم
البيان من دلالة المنطوق كما قال في استبعاد الروية فان استغنى
مكانه فسوف ترائي والله تعالى أعلم

سورة الرحمن الرحمن
بسم الله الرحمن الرحيم

انا أنزلناه في ليلة مباركة الليلة المباركة هي بنينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكونها حادثة مظلة سائرة لنور شمس الروح ووصفها
بالمباركة لظهور الرحمة والبركة من الهداية والعدالة في العالمين
وازداد رتبته وكماله بها كما سماها ليلة القدر لان قدره عليه
السامع وعرفته بنفسه وكماله انما يظهر بها الا ترى أن معراجها انما
كان بجسده اذ لو لم يكن جسده لم يكن ترقية في المراتب الى التوحيد
وانزال الكتب فيها اشارة الى انزال العقل لقرآني الجامع للحقائق
كلها والفرق في المفصل لمراتب الوجود المبين لتفاصيل الصفات
وأحكام تجلياتها المبين لمعاني الاسماء وأحكام الافعال فيها وهو
قوله فيها يفرق كل أمر حكيم أو الى انزال الروح الحمدي الذي هو
الكتاب المبين حقيقة في صورتها أو القرآن انا كما سنذكرين لاهل
العالم بوجوده أمر من عندنا خصل الامر الحكمي بكونه موعظه
لان كل أمر يستغنى على حكمه وصولب كما ينبغي من الشرائع والأحكام
الفهية انما يكون من عنده مخصوصا به مطلعا لما في نفس الامر
والا كل أمر مبني على الهوى والتشهى انا كما سنذكرين
رحمة من ربي تامرة كاملة على العالمين بازاله لاستقامة أمورهم
الدينية والدنيوية وصالح مشاهيرهم ومعادهم وطوبى الخبر والكمال
والبركة والرشاد فيهم بسببه أو مرسلين اياك لرحمة كاملة شاملة عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبم والكتاب المبين انا أنزلناه
في ليلة مباركة انا كما سنذكرين
فيها يفرق كل أمر حكيم
أمر من عندنا انا كما مرسلين
رحمة من ربي

انه هو المسيح لا قوا لهم المختلفة في الامور الدينية الصادرة
 عن أهوائهم العليم بعقائدهم الباطلة وأدائهم الفاسدة وأمورهم
 الخيلة ومعاشهم الغير المنتظمة فلذلك رحمهم بإرسال الرسول
 الهادي إلى الحق في أمر الدين الناظم لصالحهم في أمر الدنيا
 المرشدا إلى الصواب فيهما بتوضيح الصراط المستقيم وتحقيق التوحيد
 بالبرهان وتقنين الشرائع وسنن الأحكام لضبط النظام
 فأرتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين أي وقت ظهور آيات
 القيامة الصغرى أو الكبرى فان الدخان من أشراتها فاعلم أن
 الدخان هو من الأجزاء الأرضية اللطيفة المتصاعدة عن مركزها
 لتلطفها بالحرارة فان فمرنا القيامة بالصغرى فالدخان هو السكرة
 والغيثية والاستباضية العارضة لسماء الروح عند النزاع بسبب
 هيئة التعلق البدني والفقر المركبة على وجهها من مائتات الأمور
 السفلية والليل إلى اللغات الحسية ولهذا قال عليه السلام في وصفه
 أم المؤمنين فيصبيه كهيئة الزرقة وأما الكافر فهو كالسكران
 يخرج من مغزله وأذنيه وديره فان المؤمن لقلة تعلقه بالأمور
 البدنية وضعف تلك الهيئة الاستفادة من مباشرة الأمور السفلية
 يقل نفعه منها ويسهل زواله وخصوصا إذا اكتسب ملكة
 الاتصال بعالم الأنوار وأما الكافر فشدة تعلقه وقوة محبته
 للجسمانيات وركونه إلى السفليات تغشاه تلك الهيئة فتصير ممتناه
 حتى عمت مشاعره الظاهرة والباطنة ومخارجه العلوية والسفلية
 فلا يمتد إلى طريق لا إلى العالم العلوي ولا إلى العالم السفلي هذا
 عذاب آليم ولما كان الغالب عليه القننى والتندم فيقننى ما كان فيه
 من الحياة والصحة ويتندم على ما كان عليه من الفسوق والعييا
 والفسور والظفان قال بلسان الحال ربنا اكشف عنا العذابا
 مؤمنون أو بلسان المقال على ما ترى عليه حال بعض من وقع

انه هو الصبح العليم رب
 السموات والأرض وما بين
 ان كنتم موقنين لا اله الا هو
 يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم
 الاولين بل هم في شك يلعبون
 فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
 مبين يغشى الناس هذا عذاب
 آليم ربنا اكشف عنا العذاب
 انا مؤمنون

في النزاع من العصاة من التوبة وموعدة الرجوع الى الطاعة ألقى
 لهم الذكري أي لا تغافوا لإيمان بجهنم كشاف العذاب
 وقد جاءهم ما هو أبلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمعجز
 والبرهان ودعاهم الى سبيله بالطرق الثلاثة من الحكمة والمنطق
 الحسنة والمجادلة بالحق هي أحسن ثم أعرضوا ونسبوه الى الجنون
 والتعليم المتنافيين لفرط احتجابهم وعنادهم انا كما شفوا العذاب
 قليلا بتعطيل الحواس والادراكات انكم عائدون اليه يوم
 ينطش البطشة الكبرى ثمى وقت تمام الفراغ الى ادراك العذاب
 المؤلم بتلك الهيات وتحقق الخلود انا مستقيمون معدون بالحقيقة
 أو بالورد الى الصحة والحياة البدنية انكم عائدون الى الكفر بسوخته
 فيكم يوم ينطش البطشة الكبرى بزوال الاستعداد وانطفا
 نور الفطرة بالرين الحاصل من ارتكاب الذنوب الاحتجاب الكلي
 الموجب للعذاب الابدى كما قال كلاب ران على قلوبهم ما كانوا
 يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ مجمعون ستقيم منهم بالحقيقة
 بالحجرمان الكلي واجاب الابدى والعذاب لمرمدى وان فرنا
 القيامة بالكبرى فالدخان هو حجاب لاينة الذي يعيشى الناس
 عند ظهور نور الوحدة بطغيان النفس لانها لصفات الربوبية و
 ضلابة سكرة يوم اجمع المورثة للاباحة اذ هو من بقية النفس الاضية
 اللطيفة بنور الوحدة المرتقية الى محل الشهود التي تأتي بها أسماء
 الروح لتأثيره فيها بالتقوى اذ لم تحترق بالكلية بنار العشق باصفت
 ونلطفت وتصلدت فاما المؤمن بالامان الحقيقي الموحد التام
 الاستعداد الفصيح لغالب المحبة فيصيبه كمسة الزكوة أى سكرة التي
 قال فيها ابو زيد قدس الله روحه - عانى ما أعظم شأنى والحسين بن
 منصور رحمه الله انا الحق ثم يرتفع عنه سريعا لمزيد العناية الالهية
 وقوة الاستعداد الفطرية وشدة المحبة الحقيقية فيقتنيه لذلك يتم

أنى لهم الذكري وقد جاءهم
 رسول مبين ثم نولوا عنه
 وقالوا معه يجنون انا كما شفوا
 العذاب قليلا انكم عائدون
 يوم ينطش ابطشة الكبرى انا
 مستقيمون

به غاية التعذب ويشتاق الى الانظام في عين الجمع غاية الشوق
فيقول هذا عذاب أليم ويطلب الفناء الصرف كما قال الحلاج قدس
الله روحه

بينى وبينك انى يزارعنى * فارفع بفضلك انى من البين
ويدعو بلسان التضرع والافتقار ربنا اكشف عنا العذاب انا
مؤمنون بالايمان العيى عند كشف الحجاب لا انى لهم الذكرى
من اين لهم ذكر الذات والايمان العيى فى مقام حجاب الانانية وقد
جاءهم رسول مبين أى رسول العقل المبين لوجوداتهم وصفاتهم
أى انما استجبوا بحجاب الانية لظهور العقل وثباته لوجوداتهم فكيف
ذكرهم للذات تعجب من تذكرهم مع كونهم عقلا شمع بين كوفهم عشا قات
مشتاقين بقوله ثم تولوا عنه لقوة المحبة وفرط العشق وقالوا
معلم اى من عند الله بافاضة العلم عليه مجنون مستور الادراك
محبوب عن نور الذات كما قال جبريل عليه السلام لودنوت أنملة
لا حترقت انا كما شفوا العذاب أى عذاب الحجاب والحرمات
لا عرضهم بقوة العشق عن الرسول قليلا بطلوع نور الوجه البنا
واشراق سماته واحراقها ما انتهى اليه بصره من خلقه انكم
عائدون بالتلوين الى الحجاب بعد تجلى نور الذات لبقية الاتمال الى
وقت التمكين يوم ينطش البطشة الكبرى أى وقت الفناء
الكل الى الانظام الحقيقى بحيث لا عين ولا اثر انا منتقمون أى
نتقم بالقهر الاحدى والافتناء الكل من وجوداتهم وبقاياهم
فيظهرون عن الشريك الخفى بالوجود الاحدى ما الكافر أى المحبوب
عن نور الذات الممنون بحجب الصفات المحرمة عن الطمس عن عين
الجمع بتوهم الكمال فيبقى فى مقام الانانية ويتفرع عن وراء حجاب
الانية كما قال اللعين انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من آله غيرى فيطلع
عن عنقه ربة الشريعة ويسير يسيرة الاباحة ويتجسر على

الخلفاء ويتنذق بارتكاب المعاصي وتركه الطاعات فيكون من
 شر الناس الذين قال فيهم تبارك وتعالى من قامت القيامة تخليد وهو
 حي فهو في عدم التمييز والرجوع إلى التفصيل والانهماك في الدواعي
 الطبيعية والتعمق في الجاهلية كالسكران غلب لهوى على عقله
 وحاط به الحجاب من جميع جهاته وظهر أثر الغي من مشاعره
 هذا عذاب اليم لكنه لا يشعر به لشدة انهماكه في تفرغه وقوة
 شكبه في تشيطنه كلما دعه الموحّد القائم بأحق المهدى إلى
 نور الذات بالفاء المطلق المنصور من عند الله بالوجود الموهوب
 المحقق وبه على ما به من الاحتجاب أبى واستصكبر وطغى و
 تجبر لاستغنائاه بنفسه وثباته في غيه حتى أوقع في الارتباب
 وتغفل بالحجاب عند استتاج الباب بتعين التاب وتيقن العقاب قال
 ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون كما قال فرعون حين أدركه العذاب
 آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل أنى لهم الذكري أى
 الاتعاظ والإيمان الحقيقي وقد عاند والحق وأعرضوا عن القائم
 بالحق فاحنوا وطردوا أنا كاشفوا العذاب بكشف الحجاب قليلا يثاب
 بتحقيق ما هم فيه من الوقوف مع النفس وتبيين التفریط في جنب
 الحق أنك عائدون لفراط تمكن الهوى من أنفسكم وتثرب
 قلوبكم بحبة نفوسكم واستيلاء صفاتها عليكم وقوة الشيطنة
 فكم يوم ينطش البطشة الكبرى بالقهر الحقيقي ولا ذلال الكلي
 والطرد ولا جادنتهم منهم مكان شركهم وعبادتهم لأنفسهم
 ومبارزتهم علينا بالظهور في مقابلتنا ومن اعتمد رداء الكبرياء منا
 كما قلنا العظمة الزارى والكبرياء دوائى فمن نازعنى واحدا منها
 قذفته في النار وأما كاية قوم فرعون فاشتبهت تطبيقها على
 حال فافهم منها ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون النفس الامارة من
 قبط القوى الجيدانية وجاءهم رسول كريم هو موسى لقلب

ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون
 وجاءهم رسول كريم

أن أدوا إلى عباد الله أني لكم (٢٢٩) رسول أمين وأن لا تعلوا على الله أني أنيكم بسلطان مبين

واقى عندي برقي وبكم أن
ترجعون وان لم تؤمنوا لي
فاعتزلون فدا عاربه ان هؤلاء
قوم مجرمون فأسر بعبادي
ليلا انكم متبعون واترك البحر
وهو انهم جند مغرقون كره
تركون من جنات وعيون ووزع
ومقام كريم ونعمة كانوا فيها
فأكهين كذلك وأورثناها لقوم
آخرين فابكت عليهم السماء
والارض وما كانوا ينفقون ولقد
نجينا بني اسرائيل من العذاب
المبين من ذرعون انه كان يلبس
من المسرفين ولقد اخترناهم
على علم على العالمين وأتيناهم
من الايات ما فيه بلاء مبين
ان هؤلاء ليقولون ان هو الا
موتنا الا ولى وما نحن بممنونين
فانوا با بائسان كنتم صادقين
اهم خير أم قوم تبع والذين
من قبلهم اهل كما هم اهم
كانوا مجرمين وما خلقنا السما
والارض وما بينهما الا لعبين
ما خلقناهما الا بالحق ولكن
أكثرهم لا يعلمون ان يوم
الفصل ميقاتهم اجمعين
يوم لا يغني مولى عن مولى

الشريف الجزر أن أدوا إلى عباد الله الفصوصين به من القوى
الروحانية المأسورين في قيود طاعتكم المستضعفين باستيلائكم
المستعبدين لقضاء حوائجكم وتحصيل مرادكم من اللذات
الحسية والشهوات البدنية أني لكم رسول أمين يحصل
علم اليقين المأمون من تغفرو وأن لا تعلوا على الله بعضبانه وترك
ما أدعوكم اليه واستعكباركم أني أنيكم بحجة واضحة من
الحج العقلية واقى عندي برقي وبكم أن ترجعون باحجار الهيولى
السفلية والاهواء النفسية والدواعي الطبيعية فتنبعلون في بحث
لا حراك في طلب الكمالات الروحانية والانوار الرحمانية وتهلكوني
وان لم تؤمنوا لي بطاعتي ومشايحتي في التوجه إلى ربي وطلب
كمال والتور بأنوارى فاعتزلون بعدم مما نعتي وترك محاجرتي
ومعاودتي في سيري وسلوكي فدا عاربه بلسان الضرع والافتقار
ان هؤلاء قوم مجرمون في اكتساب المطالب الجرمية واللذات
الحسية منهم مكنون فيها لا يرفعون منها رأسا فأسر أي فقال الله
أسر بعبادي الروحانيين من القوى العقلية والفكرية والحيوية
والقدسية وصفاتك المخلصة إلى حضرة القدس وماء بحر الهيولى
ليلا وقت ناعسا القوى الحسية ونعطل القوى البدنية انكم
متبعون بطاعتهم اياكم رجكم كمالات الحس ومجاذيبهم لكم عن
جناب القدس واترك بحر الهيولى والمواد الجسمانية ساكنة على
قرارها ساجدة عن أمواجها غير مزاجحة اياكم باضطراب احوالها
واخواف مزاجها ومتسعة طرقها منفجرة لتنفوذ تلك القوى
وسريانها وتصرفها فيها انهم جند مغرقون هالكون بموج البحر
وطمسه اياهم عند خراب البدن ان تجرت الزقوم طعام لا تشم
شجرة الزقوم هي النفس المستعلية على القلب في تعبد الشهوة
وتغزو اللذات سميت زقوم لانها اللذة الزرقم والترقم عند

شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ان شجرت الزقوم طعام لا تشم

أكل الزبد والتمر ولكونه لذيقاً نسبت تبعه اللذة اليه واشتق لها اسم منه ولا يطعم منها ويستمد من قواها وشهواتها إلا المنفسخ في الأسم المنهك في الهوى كالمهل في ردى الزيت ثقلها وترسبها وسرعة نفوذها في المسام لطافتها وحارقتها اللازمة لطلبها لها أو الخاس للذائب في ميلها إلى الجملة السفلية وايدانها القلب بشدة الداعية ولهب الحرس ولهب نار الشوق مع الحرمان تغل في البطون تضطرب وتقلق في البواطن من شدة حر التعب في الطلب تقلق القلوب وتقرقباها والهوى ومنافاة ظلمتها النورية وتسمى فيها بالاذى لاستيلاء هيئتها عليها ولطف هواها الذي هو روح النفس وروسخ محبتها فيها لهذا قيل ذواق السلاطين محروقة الشفتين كفلى الحميم السارى بصره في المسام لطافته وقوله في البطون كقوله نار الله الموقدة التي تطلع على الاضدة ذق انك انت العزيز الكريم اشارة الى انعكاس احوالها لانكاس فطرتها فان اللذة والعزة الجسمانية والكرامة النفسانية موجبة للإلم ولهوان والذلة الروحانية ان هذا اما كنتم بكم تتنرون لحسانكم انحصار الذات والالام في الحسية واحتجابكم بها عن العقلية ان المتقين الكاملين في التقوى باجتناّب البقايا في جنات عالية من الجنان الثلاث ويعيون من علوم الاحوال والعارف وغيرها من المنافع الحقيقية يلبسون من سندس لطائف الاحوال والمواهب لا تصافهم بها كالحبة والمعرفة والفناء والبقاء واستتبق فضائل الاخلاق كالصبر والقناعة والحلم والسخاوة منقابلين على رتب متساوية في الصف الاول من صفوف الارواح لا حجاب بينهم للتجرد ذواتهم وبروزهم الى الله عن صفاتهم كذلك وزجناهم بحور عين أي قرانهم بما ينفق في أعينهم واستثناس بلبسهم لوصولهم بمحبوبهم وحصولهم على كمال

كالمهل يغلى في البطون كغلى الحميم خلوه فاعتلوه الى سواء الحميم ثم صواب فوقه من عذاب الحميم ذق انك انت العزيز الكريم ان هذا ما كنتم بكم تتنرون ان المتقين في مقام أمين في جنات تجري من تحتها الانهار يلبسون من سندس واستتبق منقابلين كذلك وزجناهم بحور عين

مرادهم يدعون فيها بكل فاكهة أى كل ما يتلذذ به من ذلك
 الجنان الثلاث آمنين من الفناء والحرقان عن تلك النعماء
 لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى أى الطبيعة الجسمانية
 لا الفناء من الأفعال والصفات والذات فان كل فناء منها وان كان
 موتا اراد بالكنه حياة أصفى وألذ وأسهى وألحج مما قبلها وكل منها
 فى جنة ووقاهم عذاب الجحيم أى جحيم الحرمان بوجود البقية
 فضلا عن الخذلان فى جحيم الطبيعة فضلا من ربك موهبة محضة
 وعطاء صر فامن ربك بالوجود أحقافى عند تلاشى الآلات
 النفسانية ذلك هو الفوز العظيم والله أعلم

يدعون فيها بكل فاكهة آمنين
 لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة
 الأولى ووقاهم عذاب الجحيم
 فضلا من ربك ذلك هو الفوز
 العظيم فامنا بربنا بلسانك
 لعالمهم يتذكرون فارتقب
 انهم مرتقبون

بسم الله الرحمن الرحيم
 حم تنزيل الكتاب من الله
 العزيز الحكيم ان فى السموات
 والارض لايات للمؤمنين و
 فى خلقكم ومايت من دابة
 آيات لقوم يوفنون

سورة حم الحاشية
 بسم الله الرحمن الرحيم

حم جواب القسم محذوف لدلالة تنزيل الكتاب عليه أى قسم
 بحقيقة الطهوية أى الوجود المطلق الذى هو اصل كل عين الحج
 وبمجرد أى الوجود الاضافى الذى هو كمال الكل وصورة التفصيل
 لأنزل الكتاب المبين لهما أو يجمعهما منبأ أو تنزيل الكتاب
 خبره على تقدير حذف مضاف لم يظهر حقيقة الحق المفصلة
 تنزيل الكتاب أى ارسال الوجود المحمدي أو انزال القرآن المبين الكاشف
 عن معنى الجمع والتفصيل فى غير موضع كما جمع فى قوله شهد الله
 أن لا اله الا هو بقرآن فصل بقوله والملائكة وأولو العلم من الله من غير
 الجمع العزيز الحكيم فى صورة تفاصيل الفهر والالطف للذين هما
 أمنا الأسماء ومشوقها الكثرة فى الصفات اذ لا صفه الا وهو من باب
 الفهر والالطف ان فى السموات والارض أى فى الكل الآيات
 للمؤمنين بل انه لان الكمال مطهر وجوده الذى هو عين ذاته وفى
 خلقكم الى آخره آيات لقوم يوفنون بصفاته لانكم جميع

الحيوانات مظاهر صفاته من كونه حيالها مريد قادر متعال
 سميع بصير لأنهم يحدّد الصفات شاهدون بصفاته وفي اختلاف
 الليل والنهار التي تنسجها آيات لقوم يعقلون أفعاله فان هذه
 التصرفات أفعاله زانما فرق بين الفواصل الثلاث بالاملا واليقان
 والعقل لأن شهود الذات أوضح وان خفي لغاية وضوحه والوجود
 أظهر والمصدقون به أكثر لكونه من الضروريات وشاهدة
 الصفات أدق وأضعف من الفهمين الباقين فعبّر عنها باليقان فكل
 مؤمن مؤمن بوجوده ولا ينكسر وقد يوجد اليقان بدون الإيمان
 بالذات لدون المؤمن بالوجود الموقن بالصفات عن شهود الذات
 لأعضائه بالكثرة عن الوحدة وأما الأفعال فعبّر عنها بالاستدلال العقل
 اذا تعمق في الأشياء لا بد له من تغيير غير عند العقل لاستحالة التأثير
 بدون التأثير عقلا والاول فطري وروحي والثاني على قلبه أي كشف
 ذوق والثالث عقلي فأهبط الباقى على الفطرة يؤمن أو لا
 بالذات شديوقن بالصفات ثم يعقل الأفعال وأما الحب المحجب
 عن الفطرة بالنساء والمادة فهو في مقام النفس يعقل أو لا أفعاله ثم
 يوقن بصفاته التي هي مبادئ أفعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا الماسر
 حبب الله صلى الله عليه وسلم يعرف الله قال عرفنا الأشياء بالله
 تلك أي آيات سموات الارواح وأرض الجسم المطلق أي الكل
 وآيات الاحياء من الموجودات وآيات سائر الحوادث من الكائنات
 آيات الله أي آيات ذاته وصفاته وأفعاله فبأي حديث بعد الله
 وآيات صفاته وأفعاله يؤمنون اذا لموجود بعدها الاحديث بلا
 معنى واسم بلا معنى كما قال ان هي الا أسماء سميتوها أي بلا اسميات
 ويل لكل أفاته منغمس في افك الوجود المزخرف الباطل
 الموهوم يراهم الله له بسببه الانحال لذلك الوجود يجمع آيات الله
 من كل موجود قائم بلسان الحال أو القال تستل عليه على

واختلاف الليل والنهار وما
 أنزل الله من السماء من رزق
 فأجنى به الأرض بعد موتها
 ونصر يفا لرياح آيات لقوم
 يعقلون تلك آيات الله نتلوها
 عليك بالحق فبأي حديث
 بعد الله وآياته يؤمنون ويل
 لكل أفاته أنيم يجمع آيات الله
 نستل عليه

ثم يستذكر أن له جميعها فيشعر بعذاب ألمه وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك هم عذاب
 مهين من وراءهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم
 عذاب عظيم هذا ههنا الذي

كفر آياتهم لهم عذاب
 من رجز ألم أنقذ الذي يحرق
 البحر تجري لغلات فيه بأمره
 ولتبتغوا من فضله ولعلكم
 تشكرون ويحرقكم ما في السموات
 وما في الأرض جميعا منه إن
 في ذلك لآيات لقوم يتفكرون
 قل للذين آمنوا يغفروا للذين
 لا يرجون أيام الله ليجزي قوما
 بما كانوا يكسبون من عمل
 صالحا فلنفسه ومن أساء
 فعلها فلن إلى ربكم ترجعون
 ولقد آتينا يوسف أسرار الكتاب
 والحكمة والنبوة ورزقناهم من
 الطيبات وقضينا لهم على
 العالمين وأتيناهم بينات من
 الأمر فما اختلفوا إلا من بعد
 ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن
 ربك يقضي بينهم يوم القيمة
 فيما كانوا فيه يختلفون
 لئلا يجعلنا على شريعة من الأمر
 فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين
 لا يعلمون إنهم لن يغفوا عنك
 من الله شيئا وإن الظالمين
 بعضهم أولياء بعض والله ولى
 المتقين هذا بصائر للناس

لسان كل شيء لا على لسان النوع حده ثم يصح مستذكرا في نسبتها
 إلى الغير لأحقها به بوجوده واستكباره وإثباته لغرض تفرغه أو
 لغرضه وجعلته كان له جميعها لعدم تأثره بها فيشعر بعذاب
 المحاب المؤلم والحرمان اللين وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا
 بسببها إلى من لا وجود له أصلا أولئك لهم عذاب مهين وفي ذلك
 الامكان أن في ذلك آيات لقوم يتفكرون أي في تخيير ما في
 السموات وما في الأرض لكم ولأنكم لا تفكرون في نفسه من هو ولما
 ذا سخر له هذه الأشياء حتى الملكوت والجهنم من من جهته
 فيرجع إلى ذاته ويعبر حقيقته وسر وجوده وخاصيته التي بها
 شرفه وفصل عليها وأهل الخسرها له فأنف عن التأخر عن رتبة
 اشرفها فضلا عن أخسها ويتولى إلى غاية التي يندب إليها ثم
 جعلناك على شريعة طريفة من أمر الحق وطريقة التوحيد
 فاتبعها بأسلوبك على أدينته وبصيرته ولا تتبع جهالات أهل التقليد
 الذين لا يعلمون علم التوحيد إنهم لن يغفوا عنك من الله شيئا أي
 لن يرد فعلك خيرا يا ضالهم لهدم تأثرهم ولا جهالة وحجابا أو ضلالا
 لعدم قواهم وقدرهم وعلمهم لا حول ولا قوة إلا بالله ولا وحشة
 بحضورهم إذا لا مناسبة بينك وبينهم فستأخذ بهم إلى الأثر
 لك إلا بالحق وهم لا شيء محض في شهودك فلا موالاة بينك وبينهم
 بوجه وإنما موالاة الظالمين ليست الامع الظالمين لما بينهم من الجنسية
 والمناسبة في الاحتجاب والله ولي المتقين أي يتولى أمورهم
 اتفق أفعالهم بالتركز عليه في شهود توحيد الأفعال أو ناصر من اتفقوا
 في مقام الرضا بمشاهدة تحليات الصفات أو جيب من اتفق ذاته
 في شهود توحيد الذات إذ الولي يستعمل بالعاني لثلاثة لغة هذا
 أي هذه البيان بصائر أي بينات لغلوب الذين طالعوا بهجة
 الصفات يطالعون بكل بصيرة تجلي طلعة صفته وهذا لأرواحهم

الى عمل شهود الذات ورحمة لنفوسهم من عذاب حجاب الاضال
 لقوم يوقنون هذه البيانات انما آتت من الخن الهه هواه الاله للقبول
 ولما اطاعوا الهوى ضد عبده وجعلوه الهما اذ كل ما يعبده الانسان
 بحسبه وطاعته فهو الهه ولو كان حجرا واضله الله علما بحاله
 من زوال استعاده وانقلاب وجهه الى الجهة السفلية اوسع كون
 ذلك العابد للهوى علما بحاله ما يوجب عليه فعله في الدين على تقدير
 أن يكون على علم حاله من الضمير المفعول في أضله الله لامن الفاعل
 وحيد من كون الاضلال مخالفة عمله بالعمل وتختلف القدم عن
 النظر لتشرب قلبه بحبة النفس غلبة الهوى كحال بلعائن باعورا
 واضرابه كما قال عليه السلام كمن عالم ضل ومعه علمه لا ينفعه
 أو على علمه من غير نافع لكونه من باب الفضول لا لتعلقه بالشلوك
 وختم على سمعه وقلبه بالطرد عزاب الهدى والا بهاد عن محل
 سماع كلام الحق وختمه لكان الزين وظظ الحجاب وجعل على بصره
 غشاوة عن رؤية جماله وشهود لقائه فن يهديه من بعد الله الا
 موجود سواء يقوم يهديه أفلا تذكرون أيها الموحدون مله
 الاحياء الدنيا أي الحسية تمت بالموت البدني الطبيعي
 ونحى الحياة الجسمانية الحسية لاموت والحياة غيرهما
 ولا ينسبون ذلك الا الى الدهر لا احتياجهم عن المؤثر الحقيقي القابض
 لا الارواح والغيبض للحياة على الابدان قل الله يبيحكم ثم يميتكم
 لا الدهر ثم يجمعكم اليه بالحياة الثانية عند البعث أو الله
 يبيحكم لا الدهر بالحياة الالهية القلبية بعد الحياة النفسانية ثم
 يميتكم بالفناء فيه ثم يجمعكم اليه بالبقاء بعد الفناء والوجود للوهوب
 لتكوفاه معه والله ملك السموات والارض لا مالك غيره في نظر
 الشهود ويوم تقوم القيامة الكبرى يخسر الذين يشتنون الغير
 اذ كل ما سواه باطل ومن أثبتته واحتجب به عنه مبطل وترى

ورحمة لقوم يوقنون أم حسب
 الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم
 كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
 سواء محياهم ومماتهم ساء ما
 يحكمون وخلق الله السموات و
 الارض بالحق ولنجزي كل نفس
 بما كسبت وهم لا يظلمون أو ليت
 من الخن الهه هو به واضله الله
 على علم وختم على سمعه وقلبه
 وجعل على بصره غشاوة فمن
 يهديه من بعد الله أفلا تذكرون
 وقالوا ما هي الايات التي
 نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
 وما لهم بذلك من علم ان هم الا
 يظنون واذا استلى عليهم اياتنا
 بينات ما كان يحجهم الا ان
 قالوا اتوا بما بائنا ان كنتم
 صادقين قل الله يبيحكم ثم
 يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة
 لا ارب فيه ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون والله ملك السموات
 والارض ويوم تقوم الساعة
 يومئذ يخسر المبطلون وترى

كل أمة جالبة كل أمة تدعى
 إلى كتابها اليوم تجزون ما
 كنتم تعملون هذا الكتاب ينطق
 عليكم بالحكمة أنا كنا ننسخ من
 كنتم تعملون فاما الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات فبداخلهم
 ربه في رحمة ذلك هو الوفاء
 المبين وأما الذين كفروا ألم تكن
 أرواحنا على كبريتك فاستكبر
 وكنتم قوما مجرمين وادعيل
 ان وعد الله حق الساعة لا ريب
 فيها قلتم ما ندرى ما الساعة
 ان فضل الاطنا وما نحن بمستقيين
 وبدا لهم حسرات ما عملوا و
 حاق بهم ما كانوا به يستهزئون
 وفيل اليوم نفسكم كما كنتم
 لقاء يومكم هذا وما كنتم النار
 وما كنتم من فاصه بين ذلكم وانكم
 اتخذتم آيات الله هزوا وتكلم
 الحية الدنيا فالوم لا يخرجون
 منها ولا هم يستعتبون فذلكم
 المجد رب السموات ورب
 الارض رب العالمين وله
 الكبرياء في السموات والارض

باموعد كل أمة جائئة لا حول بها اذنى بنفسها ميتة غير قادرة
 كما قال انك ميت وانتم ميتون اوتراها حاتية في الموقف الاول وقت
 البعث قبل الجزاء على اعمالها في النشأة الأولى عند الاجتماع وفيه
 سر كل أمة تدعى إلى كتابها أي اللوح الذي اثبت فيه اعمالها
 وتجسدت صورها وانتقشت فيه على هيئة جسدانية فان كتابة
 الاعمال اثنا تكون في أربعة ألواح أمدها اللوح السفلي الذي يدعى اليه
 كل أمة ويعطى يمين من كان سعيدا وشمال من كان شقيقا والاثلاث
 الأخرى سماوية علوية أشير إليها فيما قبل وانما قلنا هذا الكتاب
 هو اللوح السفلي لان الكلام ههنا في جزاء الاعمال لقوله اليوم تجزون ما
 كنتم تعملون وقوله اننا كنا ننسخ ما كنتم تعملون والناسخون هم
 الملوك السماوية والارضية جميعا فاما الذين آمنوا الايمان الجي
 الثقل يدي أو اليقينى العلوى وعملوا ما صلح به حالهم في المعاد
 الجسماني من أبواب البر فيضاهرونهم في رحمة قوابل الاعمال فوجده
 الاعمال وأما الذين كفروا استجبوا عن الحق بالكفر الاصلي
 والانقسام في الهيئات الجرمانية المظلمة بالاجراء دليل
 قوله اليوم نفسكم كما كنتم لقاء يومكم هذا أي نترككم في
 العذاب كما كنتم العمل للقائي في يومكم هذا العدم اعترفكم وأنجلكم
 كالشئ المنفى المترك بالخللان في العذاب كما كنتم لقاء يومكم
 هذا بنسب ان العهد الاذن فلهذا العهد الكمال المطلق الحاصل
 لكل بلوغ الاشياء إلى غاياتها وحصولها على أجل ما يمكن
 كما لايتها رب السموات مكمل الارواح ومدبرها ورب الارض
 مدبر الاجساد وما اكها وصرفها رب العالمين موجه
 العالمين إلى كمالهم بر بوبتة اياهم وله الكبرياء أي الاستعلاء
 ونهاية الترفع والكبر على كل شئ وغاية العلو والعلو باستغنائهم
 وافقارهم اليه فكل يحده باظهار كماله وجميع صفاته بلسان حاله

وهو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم حم ت نزل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقت السموات
والارض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عملهم لنجدوهم ^(٧٣٦) أنذروا معرضون قل أرايتم

ما تدعون من دون الله أدعيه
ما ذا خلقت من الارض اهلهم
شرك في السموات اثنتي بكتاب
من قبل هذا أو آتاه من علم ان
كنتم صادقين ومن أضل ممن
يدعو من دون الله من لا يجيب
له الى يوم القيمة وهو عن
دعائهم غافلون واذا حشر
الناس كانوا لهم أعداء و
كافوا بعبادتهم كافرين واذا
تتلى عليهم آياتنا بينات قال
الذين كفروا الحق آتاهم بهذا
محرمين أم يقولون افتراه
قل ان افتريته فلا تملكون
لن من الله شيئا لموعلم بما
تفحصون فيه كفى به شهيدا
ببؤس دينكم وهو الغفور الرحيم
قل ما كنت بدع من الرسل وما
أدري ما يفعل بي ولا بكم ان
أشيع الا ما يوحى الي وما أنا الا
نذير مبين قل أرايتم ان كان
عند الله وكفرتم به وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مناله فأنس
واستكبر ثم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال الذين كفروا
للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقوا
اليه واذله يهتدون ليه فسبقوا

ما تدعون من دون الله أدعيه
ما ذا خلقت من الارض اهلهم
شرك في السموات اثنتي بكتاب
من قبل هذا أو آتاه من علم ان
كنتم صادقين ومن أضل ممن
يدعو من دون الله من لا يجيب
له الى يوم القيمة وهو عن
دعائهم غافلون واذا حشر
الناس كانوا لهم أعداء و
كافوا بعبادتهم كافرين واذا
تتلى عليهم آياتنا بينات قال
الذين كفروا الحق آتاهم بهذا
محرمين أم يقولون افتراه
قل ان افتريته فلا تملكون
لن من الله شيئا لموعلم بما
تفحصون فيه كفى به شهيدا
ببؤس دينكم وهو الغفور الرحيم
قل ما كنت بدع من الرسل وما
أدري ما يفعل بي ولا بكم ان
أشيع الا ما يوحى الي وما أنا الا
نذير مبين قل أرايتم ان كان
عند الله وكفرتم به وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مناله فأنس
واستكبر ثم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال الذين كفروا
للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقوا
اليه واذله يهتدون ليه فسبقوا

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

ما خلقتنا السموات والارض ما بينهما الا بالحق اى بالوجود
الطابق الثابت الاحدى الصمدى الذى يقوم به كل شئ اذ بالعدل
الذى هو ظل الوعدة المنتظم به كل شئ كما قال بالعدل قامت
السموات والارض و بتقدير أجل مسمى أى كمال معين
ينتهى به كمال الوجود وهو القيامة الكبرى يظهور للمهدي وبروز
الواحد القهار بالوجود الاحدى الذى يفيض عنه كل شئ كما كان في
الازل والذين كفروا بالاحتماء عن الحق عما أنذروا من أمر هذه
القيامة معرضون قل أرايتم ما تدعون من دون الله شعوته
وتثبتون له وجودا أو تأثيرا أى شئ كان أدنى ما تأثروا به فى شئ
أرضى بالاستقلال أو شئ سماوى بالشركة اثنتي على ذلك
بدليل نقل من كتاب سابق أو عقل من علم متقن ان كنتم صادقين
ومن أضل ممن يدعو من دون الله شيئا أى شئ كان كدعاء الموالى للسادات
مثلا الا لا يجيب له أحدا الا الله واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء
لأن عبادة أهل الدنيا لسادتهم وخدعتهم اياهم لا تكون
الا لغرض نفسانى وكذا استعباد الموالى لمحمد مهم فاذا وقع تحت
الاغراض زالت العلل والاسباب كانوا لهم أعداء وانكروا
عبادتهم يقولون ما خدمتمونا ولكن خدمتم أنفسكم كما قيل

هذا انك قد دم ومن قبله كتاب موسى ا ما موحى وهذا انك قد صدق لسنا عبيدك الذين
ظلموا وبشرى للحسنين

في تفسير قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض علق ان الذين قالوا
ربنا الله أي تجردوا عن العلائق ورفضوا العوائق وانقطعوا الى الله
عن كل ما سواه ورجعوا البصر عن طفواه قصدوا قالوا ربنا الله اذ
لوبيقت منهم بقاياهم وأمنوا المتولين في عرصة الفناء لم يقولوا
صادقين ربنا الله ثم استقاموا بالتحقق به في العمل والتخط به
في مراعاة اذ اياهم من عن الزلل والمخطل بحيث لم يذبض منهم عرف لم
يتحرك منهم شريرة الابال الله والله فلا خوف عليهم اذ لا حجاب ولا عقاب
ولا هم يحزنون اذ لا مرغوب الا وهو حاصل لهم فلم يفت منهم شيء
ولا يفوت كما قيل ان في الله عزاء لكل مصيبة ودر كامن كل مافات
اولئك اصحاب الجنة المطلقة الشاملة للجنان كلها خالدون
فيها جزاء بما كانوا يعملون في حال التسلك حق الوصول حق اذ
بلغ أشده وبلغ أربعين سنة لما كانت النفس منومة بتدبير البدن
لوقفت استكمالها عليه مشغولة عن كمالها به في أول النشأة لتتفرغ
بصيرتها ولم يصف ادراكها ولم يتبين رشدها الا وقت بلوغ التكليف
كما قال في اليتامى حق اذ ابلغوا النكاح فان انقسم منهم رشد
فادفعوا اليهم أموالهم وذلك هو الاشده الصوري لا تتجلى ان الطبيعة
من وقت الطفولة الى هذا الحد لا تتفرغ الى تحصيل مادة النوع عن
ايرادها ما يزيد في الاقطار من الغذاء زائد اعل بدل المضلل من البدن
لضعف الاعضاء وشدة الاحتياج الى النوق والتصلب فالنفس حينئذ
منغسة في البدن مستعملة للطبيعة في ذلك العمل ذاهلة عن
كمالها الى هذا الاجل فكأقرب الالات من حد كمالها ووصلت
الى ما يصلح لاستعمالها في تصرفاتها وانقص الاحتياج الى ما يزيد
في اقطارها فترغت الطبيعة الى ذخيرة مادة النوع من الشخص
لاستغنائها بكمال الشخص عن مادته فنقصت النفس الى تحصيل
كمالها فانفتحت بصيرة عقولها وظهرت أنوار فطرتها واستعدادها

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اولئك اصحاب الجنة خالدين
فيها جزاء بما كانوا يعملون
ووصينا الانسان بوالديه
حسنا حلت له امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلاثون
شهرا حق اذ ابلغ أشده وبلغ أربعين
سنة

وقد ثبت عن نومها في مهدها وتيقظت عن سنة غفلتها ونفطنت
 لقدس جوهرها وطلبت مركزها وغايتها الامر بن صلاحية الآلات
 للاستعمال في الاستكمال فواغها عن تخصيص لبدن بالاقبال
 لعلة الاستعمال لكنها ما دامت سن القوة باقية وزيادة الآلات في القوة
 والاشدة ممكنة ما توجهت بالكلية الى الجهة العلوية وما تجردت
 لتخصيص الكالات العقلية والمطالب القدسية للاستعمال لذلك
 وان قل ذلك الى منتهى الثلاثين من السنين كما تبين في علم الطب فلما
 جاوزتها وأخذت في سن الوقوف أقبلت الى عالمها وأشرقت أوار
 فطرتها فاستندت في طلب كمالها في وقوع الفراغ لها اليها فأنفذ كافل
 الامام الحقيقية الذي هو روح القدس ان انشرب سندها في دفع
 أموالها التي هي الحقائق والمعارف والعلوم والحكم اليها ليوغها
 بكلمة الغواني من المفارقات القدسية والنورانيات المجبروتية
 وذلك وقت سيرها في صفات الله الى ذات الله حق الفناء اثنام
 بالاستغراق في عين الجمع لا مكان السبر في أفعاله من وقت الاشدة
 الصوري الى أسند هذا الاسند العنوي الذي نهايته الاربعون
 تقريبا ولهذا قبل الصوفي بعد الاربعين أبدا فلم يستعد بالتوجه والطلب
 والسبر في الأفعال بالتركيز لقبول تلك الاموال والتصرف فيها فلم
 بأشرب روح القدس منه الزند فلم يدع اليه وادام سيره في الله عند
 ذلك الاشدة بالفناء فيه كان وقت البقاء بعد الفناء وأوان الاشتغال
 في العمل وأشار اليها بقوله رب أوزعني ولهذا لم يبعث نبي قط الا
 بعد الاربعين سوى عيسى ومحمد ومع ذلك ونضاف بعض السنين
 ولما كانت النعم أو اند يجب تقييدها بالشكر استوزع الشكر على
 نعمة الكمال الحاصل المسبوق بالنعم الغير المتناهية لحافظتها
 لئلا يجنب بروية الفناء في ترك الطاعة بقرم حاله وانكالا على
 كماله فان أمة مقام الفناء رؤبة الفناء والمبتلى بها يقع في التلون

قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك
 التي أنعمت علي وعلى والدي

ويحرم منعمة التذكين ولهذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدك شكورا
 فطلب بحافظة نعمة الهداية والكمال عليه بايقافه على الطاعات التي
 هي شكر نعمته التي أنعم بها عليه وعلى والديه الذين هم السبب
 القريب لوجوده اذ لو لم يكن فيهما خير وخلق حسن وسر صالح لم يظهر
 عليه ذلك الكمال لانه سرهما ولهذا وجب الاحسان والدعاء بالوالد
 ولهما وأن اعمل صالحا بتمكين المستعدين فان الواجب على الكل
 اذ لا يحافظه كماله ثم بكميل المستكملين اذ العمل انما هو
 من الامور النسبية فربما كان صالحا بالنسبة الى أحد سببا
 بالنسبة الى غيره كما قال حسنات الابوار سيئات المقربين ولهذا
 قال وأصلح في ذريق أي اولادى الحقيقة سواء كانوا اصلية
 أولا لان عمله الصالح الذي هو التكميل وتربية المريد
 لا يبيع الا بعد تهيئ استعدادهم والصلاح في اعمالهم وأحوالهم
 وذلك من فضله الا قدس ولو لم يكن هذا الصلاح والقبول التام
 الذي لا يكون الا من عند الله لمكان للصلاح والتكميل الارشاد
 أثر كما قال انك لا تهدي من أحببت وهما أي محافظة الكمال بالشكر
 بالقيام بحق الملهم بالطاعات والتكميل بالادسناد ملاك العمل
 في الاستقامة ووظيفة المتحقق بالوجود الحقائق في مقام البقاء
 التي ثبت اليك من ذنوبية الغناء وهذه التوبة هي القواب بها
 موسى عليه السلام عند الافاقة كما قال تعالى فلما أفاق قال سبحانك
 تبت اليك واني من المسلمين النفادين المستسلمين وسلك
 العباد لمكان الاستقامة أولئك الموصوفون بتلك التوبة والاستقامة
 هم الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا بظهور آثار تربيتهم وحسن
 هدايتهم في مريدهم لان التكميل أحسن اعمالهم لا ترى أن كل
 من لم يثبت على طريق التبعة ولم يشدد في حفظ السنة من الكل
 لم يكن له اتباع ولم يقع منه كامل تحلله في الاستقامة وانكاله على اله

وأن اعمل صالحا ترضاه وأصلح
 لي ذريقا تبت اليك
 واني من المسلمين أولئك الذين
 نتقبل عنهم أحسن ما عملوا

من الكرامة وذلك علامة عدم قبول عمله الصالح وهو لاء لما قاموا
 بشكر نعمة الكمال قبل عملهم ونجا وذن سبب فأنظر لقي هي بتايا
 صفاتهم وذناتهم بالجوار الكلي والطس الحقيقي في مقام التمكن
 فلا يقعون في ذنب دوية الغناء ولا ينفون ظهور الانية والانا نية
 في اصحاب الجنة المطلقة وعدا الصديق الذي كانوا يوعدون حيث
 قال الحق سبحانه ذقناهم وما آتيناهم من علمهم من شئ ولكل درجات
 لما ذكرنا الساجدين وعقبهم بن كرم من يقابلهم من المطرودين الذين
 حق عليهم القول ودين أن الفريق الأول في عداد السعداء والفريق
 الثاني من جملة الاشقياء تناول الكلام الاصناف السبعة المذكورة
 في أول الكتاب للتصريح بذكر الصنفين اللذين هما الاصناف الاثنا
 والكفر والتعرض بذكر الخمسة الباقية فقال ولكل درجات
 مما عملوا أي ولكل صنف من اصناف الناس درجات من جرائ
 أعمالهم من أعلى علبين إلى أسفل سافلين وغلبت الدرجات على المذك
 بل لكل أحد من كل صنف رتبة ومقام وموقع قدم من أحدى
 الجنان أو طبقات النيران أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
 أنكر عليهم أذهب جميع المحظوظ في لذات الدنيا لأن لكل أحد
 بحسب استعدادة الأول كما لا نقصا يقابل به وبحسب وقت تكوينه
 في هذا العالم سعادة عاجلة وشقاوة تقابلها فله بحسب كل واحدة
 من النشأتين طيبات وظوظ تناسب كلاهما فله من أقبال وجهه
 على طيبات الدنيا وظوظها والاستمتاع بها والتعرض بقلبه عن
 طيبات الاخرى ولذا انها حرم الثانية أصلا لانفساسه في الاخرى
 الظلمانية واحتجابه عن المطالب النورانية كما قال تعالى فمنهم من
 يفز ربنا ربنا الدنيا وما له في الاخرة من حلاق وذلك معنى قوله
 أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا لأن حظوظ الاخرية الوقفتضيتها
 هو وبته ذهب في هذه الدنيا ما زاد في النهار نقص من الدليل وأمان

وتجاوذن سبباتهم في اصحاب
 الجنة وعدا الصديق الذي كانوا
 يوعدون والذي قال لوالديه
 أف لكما أعداؤنا أن أخرج وقد
 خلت العز من قبلي وهما
 يستغيثان الله ويلك ابن
 ان وعد الله حق فيقول ما له ذلك
 الاساطير الا قلين أو لئن لآلئ
 حق عليهم القول في أم قد خلت
 من قبلهم من الجن والانس
 انهم كانوا خاسرين ولكلهم
 بما عملوا وليوفهم أفعالهم
 لا يظلمون ويوم يعرض الذين
 كفروا على النار أذهبتم طيباتكم
 في حياتكم الدنيا واستمتعتم
 بها

فاليوم يجزون عذاب الهون (٢٢١) عما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون

واذكر انما عاد اذا نذرت حومه
بالاحقاف وقد خلت النذر
من بين يديه ومن خلفه ألا
تعبدوا الا الله اني انا علىكم
عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا
لنا فكنا من الهتنا فاننا بما
نعدنا ان كنت من الصادقين
قال نعم اسلم عند الله وبالفكر
ما اوسلت به ولكن انا نذركم فيما
تجهلون فلما رآوه عارضا
مستقبلا اودى بهم قالوا هذا
عارض مطر فابل هوما
استعملتم به ريح فيها عذاب
الهم تدرك كل شئ بأمر بها
فأصبحوا الابرار لاسأكنهم
كذلك نجزي القوم المجرمين
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم
فيه وجعلنا لهم سمعا و
ابصارا وأفئدة فما أغنى عنهم
سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم
من شئ اذكوا بالبعد والنيران
والله وعان بهم ما كانوا به
يتهمزون ولقد اهلكنا
ما حولكم من القرى وصرفنا
الآيات لعلهم يرجعون فلولا
نصرهم الذين اتخذوا من دونه
الله قريبا انا الهة بل ضلوا عنهم

أقبل بوجهه الى الاخرى وقتره عن هذه بالزهد والتقوى ورغب
في المعارف الحقيقية والحقائق الالهية والذات العلوية والاخرى
القدسية التي هي الطبقات الحقيقية فقد اوتي منها حظه وبقي
من حظوظه العاجلة على قياس الاول بل وفر منها نصيبه كما قال من
كان يريد عرش الآخرة نزل له في عرشه ومن كان يريد عرش الدنيا نزلت
منها وما له في الآخرة من نصيب وذلك لان الاستغراق في عالم
القدس والتوجه الى جناب الحق يورث التفرقة وقدرة تأثيرها
في عالم المحس فكيف اذا اتصلت بمنبع القوى والقدرة اما ترى ان عالم
الملوك مؤثر في عالم الملك متصرف فيه فاهله باذن الله تعالى
وتصديره والانهما في عالم المحس بمقدرة الفطرة ويطغى نور القلب
فلا يبقى له قدرة ولا قوة وتأثير في شئ وكيف وقد تأثرت عامر شأبه
التأثير المحس فتصرف لمن شأنه التفسير الصورت والافعال المطلق
ولهذا اقبل الدنيا كالطفل تتبع من أعرض عنها وتفتوت من اقبل اليها
قال أمير المؤمنين رضي الله عنه من اقبل اليها فاتته ومن أعرض
عنها أثبت فاليوم يجزون عذاب الهون أي الذلة والصغار لانكم
بالطبع للجهة السفلية ووقيتكم بالهوى الى المطالب الدنية
فانتم اخترتم الذلعة والانقهار بالقبير والاستكبار وذلك معنى
قوله بما كنتم تستكبرون أي في مقام النفس باستيلاء القوى
الغضبية التي شأنها الاستكبار في الارض بغير الحق اذ لو تجردوا
عن الهجات الغضبية والشهوية وتزودوا عن الصفات النفسانية و
نضوا لملاباب الانية والانسانية لا استكبروا بالحق في التملوء والارض
ولكان تكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق عليه السلام لمن قال له
فيك كل فضيلة وكال الا أنك مستكبر لا والله بل انقلعت عن كبري
فخلف على كبرياء الله أماسنا معناه فهذه احوال التكبر بالحق وبما كنتم
تفسقون باستيلاء القوى الشهوانية التي خاصيتها الفسوق والفساد

وذلك افكهم وما كانوا يفعلون

واذا صرفنا اليك نفوسنا نحن الحق نفوسنا راضية بحسنة في ابدان
 لطيفة مركبة من لطائف العنصر وما اهل كل واحد الفرس الصور والعلقة
 وتكونها الرضية متجسدة في ابدان عنصرية ومشاركها الارض
 في ذلك سميّا ثقلين وكما أمركم الشاير بالتهدي بالقران أمكنهم
 وحكامياتهم من المحققين وغيرهم أكثر من أن يمكن رد الجميع وأوضح
 من أن يقبل لنا أو لا نل شئت التطبيق فاسمع واذا صرفنا اليك
 نفوسنا نحن القوي الروحانية من العقل والفكر والخيالة والهم
 حال الغريزة في الصلاة أي أمتنا هم شريك وانعنا هم شريك بالثبات
 بهم اليك وصرفهم عن جانب النفس والطبيعة بتطويفهم بإيات وتخويفهم
 لك حتى يجمعهم هك ولا يتوزع قلبك ولا يشوش بالك بجر كائنهم
 في وقت حضورك عند طلوع فجر نور القدس يستمعون القران
 الوارد اليك من العالم القدسي فلما حضروه أي حضروا العقل
 الغرائي الجامع للحالات عند ظهور النور الفرقاني عليك
 قالوا أنصتوا أمجا سكونا وسكت بعضهم بعضا عن كلامهم الخاص
 بهم مثل الاحاديث النفسانية والتصورات والهواجس والوساوس
 والنحواطر والحركات الفكرية والانتقالات الخيالية والقول
 ههنا لجلي كما ذكر غير مرة اذ لو لم يكنوا وينصتوا مستمعين
 لما يفيض عليهم من الواردات القدسية لم يبق من الواردات أثر
 بل لم يكن ينلفى الغيب ولا ودود المعنى القدسي ولا نادرة الكلام
 الاثني كما ينبغي وبهذا قال ان ناستة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا
 ولا أمر ملكان مبدأ الوحي منامات صادقة وذلك كون هذه القوى
 ساكنة متعطلة عند النوم حتى قوى على عن الهام عن اسغالها وفطيلها
 في اليقظة فلما قضى أي لما لوارد للمنوي والنازل القدسي
 الكشفي ولوالى قومهم القوى النفسانية والطبيعية يندفعهم عن
 الطغيان والعدوان على القلب بالثبات فيهم بالملكات الفاضلة

اذ صرفنا اليك نفوسنا
 نحن يستمعون القران فلما
 حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى
 لوالى قومهم منددين

واقاضات الهيئات النورية المستغادة من المعنى القدسي التازل
 وينعوههم الاستيلاء على القلب بالتصغير والارتياض قالوا يا قومنا
 اناسمنا كتابا انزل من بعد موسى أي ما تأثرنا بمثل هذا التأثر
 النوري في الوجود المحسني الا في زمن موسى ومن بعد الى هذا
 الزمان ما تلقينا هذا المعنى لان عيسى عليه السلام ما قرع راجه
 وما بلغ حاله لئلا يبين المذكورين موسى مجرد في الانخراط في ملك
 القدس في حياته ومشابهة جميع قواه لسمه وما اكل فثاؤه ليعقق
 جميع قواه بالوجود الحقيقي ولذلك بقي في الصلوة الرابعة وحجب
 فيها بخلافها ما يستتبع الملة المحمدية بعد النزول ليتم حاله مصدقا
 لما بين يديه لكونه مطابقا في الهداية الى التوحيد والاستقامة
 كما اشير اليه بقوله يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا
 اجيبوا داعي الله بمطاوعة القلب في التوجه الى الله والتأديب بآدابه
 والاستسلام لاحكامه والانقياد لامره وفواهيته في طاعته
 والمنوابة بالتزويج بنوره والانخراط في سلك عبادته بغير لكم
 من ذنوبكم الهيئات الزاثل والميل الى الجهات السفلية بمتابعة
 الهوى وحمل الصفات النفسانية دون التعلقات البدنية و
 السواغل الطبيعية لا تمنع مجريها عن المادة ولهذا المعنى اورد من
 التبعيضية ويجركم من عذاب آليم بسبب النزوع والانحداب
 الى اللذات والشهوات مع الحرمان لفقدان الآلات وما قال بعض
 المستبين ان الجن لا ثواب لهم وانما اسلامهم يدفع عنهم في تفسير
 الآية ان ثبت استار الآلات هذه القوى البدنية لا حظ لها من العمل
 الكلية العقلية والهيئات النورية والذات القدسية لكونها
 وسطا عنها لتريد نعم الاله المحسنة والنزوعية والله اعلم

قالوا يا قومنا اناسمنا كتابا
 انزل من بعد موسى مصداقا
 لما بين يديه يهدي الى الحق
 الى طريق مستقيم يا قومنا
 اجيبوا داعي الله وامنوا بغير
 لكم من ذنوبكم ويحرك من عذاب
 آليم ومن لا يجب داعي الله فليس
 بمعجز في الارض ليس له من دونه
 اولياء اولئك في ضلال مبين
 اولير وان الله الذي خلق
 السموات والارض له يحيط
 بقدر على ان يحيط الموتى الى الله
 على كل شيء قدير ويوم يعرض
 الذين كفروا على النار اليس هذا
 بالحق قالوا بلى وديننا قال فذلك
 العذاب بما كنتم تكفرون
 فاصبر كاصبر اولو العزم من
 الرسل ولا تستعجل لهم كما هم
 يوم يرون ما يوعدون لم
 يلبثوا الا ساعة من نهار
 بلاغ فهل يهلك الا القوم
 الفاسقون

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

بهم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصعدوا على سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وصعدوا
بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفروا عنهم سيئاتهم وأصلحوا عملهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل
وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم الذين كفروا يضرب
الرقاب حتى لما اتخنموا هم فشدوا الوثاق فأنما متا بعدوا عما (٢٢٣) فدا عوق تضع الحجرى وزيها

ذلك ولو يشاء الله لانتصروهم
ولكن ليبالغوا فيكم بعض الذين
قتلوا في سبيل الله فلن يضل
أعمالهم سبيلهم وبصالحهم
بالهم بعد خلوهم الجنة عرفها
لهم أيها الذين آمنوا إن تنظروا
الله ينصركم ويثبت أقدامكم
والذين كفروا افتسوا بهم
أضل أعمالهم ذلك بأنهم كفروا
ما أنزل الله فأحبط أعمالهم فلم
يسروا إلى الأرض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم
وذر الله عليهم وللكافرين أنما
ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا
وأن الكافرين لا مولى لهم إن
الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من
تحتها الأنهار والذين كفروا
يقتعون ويكفون كما كانت لكل
الأنعام والشر مشى بهم
كأين من قرية هي أشد قوة من
فرمتك التي أخرجناك أهلكتها
فلا ناصر لهم فمن كان على بينة
من ربه كن ذين له سوء عمله
واتبعوا أهواءهم مثل الجنة
التي وعد المتقون فيها أنهار من
ماء غير آسن وأنهار من لبن لم

بسم الله الرحمن الرحيم

نطبق الذين كفروا على القوى النفسانية المانعة عن السلوك
في سبيل الله والذين آمنوا على الروحانية المعاونة إلى آخر الكلام
ظاهر بما سبق فلا نكرر مثل الجنة أي صفة الجنة الطائفة بالمتنزه
للجان كلها التي وعد المتقون من الاصناف الخمسة المذكورة غير
مرة فيها أنهار من ماء غير آسن أي أصناف من العلوم والمعارف
الحقيقية التي تحيا بها القلوب تروى بها الفرائد كتحيا بالماء
الادوية تروى لأحياء غير آسن غير متغير يشربها لوهيات
والتشكيكات واختلاف الاعتقادات الفاسدة والعاديات وهي
للتقنين المحبين من الصفات النفسانية الواصلة إلى مقام القلب
وأنهار من لبن لم يغير طعمه أي من علوم نافعة متعلقة بالأفعال
والاخلاق مخصوصة بالناقصين المستعدين الصالحين للروضة
والسلوك في منازل التنفيل الوصول إلى مقام القلب لا يتولد عن المعاصي والآثار
كعلوم الشرائع والحكمة العملية التي هي بمثابة اللبن المخصوص بالأطفال
الناقصين لم يغير طعمه بتوب الأهواء والبعد واختلافات أهل
المذاهب ونقصات أهل الملل والخل وأنهار من خمر أي
أصناف من محبة الصفات والذات لذة أي لذينة للشاربين
الكاملين الباقين إلى مقام مشاهدة حسن تجليات الصفات
وشهود جمال الذات العاشقين المشتاقين إلى الجمال المطلق
في مقام الروح والاستغراق في عين الجمع من التقين عن صفاتهم
وذواتهم وأنهار من عسل أي حلاوات الواردات القدسية
والبوارق النورية والذات الوجدانية في الأحوال والمقامات
للسالكين الواجدين للذواق والبردين المتوجهين إلى الكمال قبل
الوصول إلى مقام المحبة من الذين اتقوا الفضول لأن الأكلين للعسل

ولهم فيها من كل الثمرات ومنفرة من جهنم كمن هو خالد في النار وسقوا لهم فيها من ماء حار هرونهم
 من يشبع اليك حتى اذا جوا (٢٤٥) من عندك قالوا الذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين

طبع الله على قلوبهم واتبعوا
 أهواءهم والذين اهتدوا زادهم
 هدى وآثارهم تقوى فهم
 ينظرون الا الساعة ان يأتهم
 بغتة فخذلهم اشرارها فاني
 لهم اذ اجمعهم ذكرهم فاعلم انه
 لا اله الا الله واستغفر لذنوبك
 والمؤمنين والمؤمنات والله
 يعلم متقلبكم ومثواكم ويقول
 الذين امنوا لولا انزلت سورة
 فاذا انزلت سورة كانت
 فيها القتال آيت الذين في
 قلوبهم مرض ينظرون اليك
 نظر الغشقي عليه من الموت
 فأتى لهم طاعة وقول معروف
 فاذا عن الامر فلو صدقوا الله
 لكان خيرا لهم فاعلم عيسى ان
 تولى ان تفسدوا في الارض
 وتقطعوا ارحامكم اولئك الظالمين
 لعنهم الله فاعلمهم وانسى
 ابصارهم فلا يتدبرون القرآن
 ثم على قلوبهم انصاءات الله
 ارتدوا على اثارهم من بعدما
 تبين لهم الحق الشيطان شول
 لهم وأمل لهم ذلك بأنهم
 قالوا الذين كرهوا انزل الله
 سطيعكم في بعض الامر
 والله يعلم اسرارهم

أكثر من الشاكرين للخير وليس كل من ذاق حلاوة العسل ذاق لذة
 الخردون العكس ولهم فيها من كل الثمرات أي أنواع اللذات
 من تجليات الافعال والصفات والذات بأمرها كما قال الشاعر
 وكل لذيذة قد نلت منه * سوى ملذذ وحي بالعلاء
 لان شهود المعذب وتخل صفة التهملة لذة خاصة بمن ذاقها يعرفها
 من يعرفها وينكرها من ينكرها ومنفرة من ربهم بستر هيئات
 المعاصي تكفي سرسيات الزدات لاصحاب الالباب ثم جئت الافعال
 أيضا لاصحاب المياه ثم جمعو الصفات لاصحاب العسل وبعض أصحاب
 الخمر ثم يطعن في نوب الاحوال والمقامات وافتاء البقيات وانحاء
 ظهورها بالانوار والجلليات لاهل الفواكه والثمرات ثم افتاء اللذات
 بالاستغراق في جمع الاحدية والاستبسال في عين الهوية لشراب الخمر
 الضميمة وكلهم أصناف المتقين كمن هو خالد كمن هو في مقاماتهم
 في دركات جميع الطبيعة وشرعهم الهوى فاعلم أنه لا اله الا الله
 أي حصل علم اليقين في التوحيد ثم اسلك طريقه اذا الاستغفار
 الذي هو صورة السلوك مسبوق بالايمان العلم دون الظن كان
 من لم يوزق ثبات الايمان لم يمكنه السلوك والثبات لا يكون الا
 باليقين اذا الاعتقاد التقليدي يمكن تغيره وكل حجاب نب سوء كان
 بالثبات البدنية أو الصفات النفسانية أو القلبية أو الانية كالمقيل
 * وجودك ذنب يقاس به ذنب * فالامر بالعلم ههنا هو الحث على
 شهود الوحدة والاستغفار لذنوبه هو التفرغ على التوصل عن ذوات
 ظهور البقية والافانجية والمؤمنين بتكميلهم وارشادهم بصدقهم
 الحق وهذا ينتم الى سلوك طريق التوحيد وهذا وأمثاله مما يليك
 على أن أكثر سلوكك في الله انما كان بعد البعثه والنبوة والله يعلم
 متقلبكم انتقالاتكم في السلوك من رتبة الى رتبة وحال الى حال
 ومثواكم ومقامكم الذي أنتم فيه فيفيض عليكم الانوار وينزل

الامداد على حسبها فكيف اذا توفتهم الملائكة توفى الملائكة
مخصوص بالفاطينين في مقام النفس الفخرطين في سلك الملائكة
الارضية أي ماحياتهم أو كيف يعملون اذا توفتهم الملائكة الارضية
يقبضون واحصهم على الضفة المؤلفة المؤدية من جهتهم بالحجب عن
الانوار القدسية من وجوههم والمنع عما يملون اليه من اللذات
الحسية من ادبارهم اذ وجهه النفس هو الجهة التي تلي القلب الضرب
فيه هو الايلاء من جهة بالحجب عن انواره وما فيه قرعة العين من
تجليات الصفات والدبر هو الجهة التي تلي البطن والضرب فيه
هو التعذيب من جهة بالحجب عن الجهة السفلية واللذات الحسية
التي اشدت اليها بالميل الطبيعي والهوى والحجب عنها بألذات
الموصلة اليها منهم ذلك أي ذلك الضرب الايلاء من الجهتين
ب سبب انهم اتبعوا ما أسخط الله من الانهماك في المعاصي
والشهوات البدنية البعده عن جنبه فاستحقوا الضرب والاذار
وكرهوا رضوانه الذي هو الانسلاخ عن صفاتهم للاصا صيرفاته
والتوجه الى جنبه للوجوب لمقام الرضا والقرب فاستحقوا الضرب
في الوجوه أمر حسب الدين في قلوبهم مرض لما كانت سرية هيئات النفس
الى البدن أسرع من تعدي هيئات البدن الى النفس لكونها من الملائكة
التي من شأنها التأثير وكون البدن من عالم الشك الذي من شأنه
الانفعال لومعكم انخفاء الاحوال النفسانية كما ترى من ظهور هيئات
الغضب والسوء والستر عن وجوه أصحابها لكن الجهل الذي هو
من أصعب أمراض القلوب يغتر صاحبه وبعده فيعسب أن ما في
قلبه من الغل والحقد والحسد يخفيه والله يظهرها على منفا
وجهه في فلتات نسائه كما قال النبي عليه السلام ما أضمر
أحد شيئاً الا وأظهره الله في فلتات لسانه وصفحات وجهه ذلك
معنى قوله ظهر فتم بسميهم ولغرفتهم في محن القول ولهم ذليل

فكيف اذا توفتهم الملائكة
يضربون وجوههم وأدبارهم
ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله
وكرهوا رضوانه فاحبط أعمالهم
أمر حسب الدين في قلوبهم مرض
أن لن يخرج الله أضغانهم ولو
شاء لا ريتكم فلعرفتهم
بسميهم ولغرفتهم في محن القول
والله يعلم أعمالكم

ولنبولكم حق يعلم العاصدين (٢٣٦) معكم والصابرين ونبلوا اختباركم ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول

من بعد ما تبين لهم الهدى ان يضروا الله شيئا وسيجزي الله امرهم وانها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم انما الحجة الدنيا لمبليهم وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجرهم ولا يستلمكم اموالكم ولا يشكركم فيصغركم فقلوا ويخرج اضعافا كثيرة ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يجمل ومن يجمل فائما يجمل عن نفسه والله الغني عنكم انتم الفقراء وان تقولوا يستبدل دوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم

بسم الله الرحمن الرحيم
انما اتقنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا

لويات احد على معصية او طاعة في طهارة واداء سبعين بايام فله في الاصح الناس يتقاولون بها الظهور بها في سماه وحركاته وسكناته وشهادة ملكاته بها ولنبولكم حق يعلم علم الله تعالى افعال بلون على معلوماته اجمالا في روح القضاء وقضيا في لوح القدر وتابع اياها في المظاهر التفصيلية من النفوس البشرية والنفوس السماوية المجردة فحق يعلم حق يظهر علمنا التفصيلي في المظاهر الملكوتية والانسية التي ثبتت بها الجزاء والله اعلم

سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم

انما اتقنا لك فتحا مبينا ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اولها الفتح الغريب المشار اليه بقوله فجعل من دون ذلك فتحا قويا وهو فتح باب القلب بالارتقي من مقام النفس ذلك بالكاشفات العبيبة والانوار اليقينية وقد شاركه في ذلك اكثر المؤمنين كما اشار اليه بقوله واخرى تخونها فصر من الله وفتح قريب فأنزل السكينة عليهم واقامهم فتحا قريبا ويزمه البشارة بالانوار الملكوتية والجليلات الصفات كما قال وبنتر المؤمنين وصول المعارف اليقينية وكنون الحقائق القدسية المشار اليها بقوله و مغفرة كثيرة تأخذ ونها وتاثيرها الفتح المبين بظهور انوار الفتح وترق القلب الى مقامه وحينئذ تترق المنص الى مقام القلب فتستتر صفاتها اللزومة اياها المتابعة على فتح القلب من الهيئات المظلمة بالانوار الغلبية وتنفذ بالكلية وذلك معنى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وكذا الحادثة المنيرة عنه من الهيئات النورية المكتسبة بالتقوى بالانوار الغلبية التي تظهرها في التلويينات وتخفيها وهي الذنوب المشار اليها بقوله وما تأخر ولا تنتفعون بالفتح الغريب وان

ابتغت الأولى به لأن مقام القلب لا يتم ولا يكمل إلا بعد التزقي إلى
مقام الروح واستيلاء أنواره على القلب فيظهر قلوب القلب حينئذ
ويلتقي قلوب النفس الذي كان في مقام القلب بالكلية وتقطع
مادته ويحصل في هذا الفتح مغايرة الشاهدات الروحية والمسلطة
الشرية ونالها الفتح المطلق المشار إليه بقوله إذا جله نضال الله والفتح
وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق في عين الجمع بالشهود
الذاتي وظهور النور الاحدي في هذا الفتح المذكور ههنا هو المتوسط
يترتب عليه أمور أربعة المغفرة المذكورة وإتمام النعمة
الصفانية والشاهدات الجالية والجلالية بكمال مقام القلب
كما ذكرنا الهداية إلى طريق الوحدة الذاتية بالسلوك في الصفات
والتخراق جبهها النورية وانكشاف غيوبها الرقيقة حتى الوصول إلى
فناء الانية والنصرة العزيرة بالوجود الوهوب والتأييد المحفاني
الموروث بعد الفناء هو الذي أنزل السكينة السكينة نور القلب
يسكن به إلى شاهد ويطمئن وهو من مبادئ عين اليقين بعد علم
اليقين كأنه وجدان يقين مع لذة وسرور ليزداد إيمانا وجدانيا
نوقها عينا مع إيمانهم العلوي وقته جنود السموات من الأنوار
القدسية والامداد الروحانية والأرض من الصفات النفسانية
والملكوت الأرضية كالقوى البشرية وغيرها يغلب بعضها على بعض
بمقتضى مشيئته كما غلب الملكوت السماوية الروحية على الأرضية
النفسية في قلوبهم بانزال السكينة وغلب الأرضية على السماوية
في قلوب أعدائهم فوهو في الشك والريبة وكان الله عليما
بمآثرهم ومقتضيات استعداداتهم وصفات فطرته الفريق
الأول وكدورة نفوس الغرير الثاني حكيم بما يفعل من التغليب
على مقتضى الحكمة والصواب ليدخل المؤمنين والمؤمنات بانزال
السكينة جنات الصفات المجارية من تحتها أنهار علوم

هو الذي أنزل السكينة في
قلوب المؤمنين ليزداد إيمانا
مع إيمانهم والله جنود السموات
والأرض وكان الله عليما حكيم
ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الأنهار

التوكل والرضا والمعرفة وامثالها من علوم الاحوال والمقامات و
الحقائق والمعارف ويكثر عنهم سيئاتهم من صفات النفوس وكان
ذلك عند الله فوزا بنيل درجات المقربين عظمها بالنسبة الى جنات
الافعال ويعذب المنافقين والمنافقات البطولين لاستعداداتهم
المكدرين لصفاتها باضالهم وملكاتهم وللمشركين وللمشركات الردية
المطرودين عن جناب الحق من الاشقياء الذين لا يمكنهم
موافقة المؤمنين ظاهر الما بينهم من التضاد الحقيقي والتباخر
الذاتي الاصل بحسب الفطرة الظانين بالله ظن السوء
لمكان الشك والارتياب وظلمة نفوسهم والاحتجاب
عليهم دائرة السوء بالتعذيب في الدنيا بأنواع الوفاة القتل
والامانة والاذلال وغضب الله عليهم بالقهر المحجب عنهم
بالطرد والابعاد في الآخرة وأعد لهم أنواع العذاب والله
جنود السموات كوزها ليفيد تغليب الجنود الارضية على
السمائية في المنافقين والمشركون بعكس ما فعل بالمؤمنين بدل
عليما بقوله عزيز الفيد معوق القهر والقمع لان العالم من بالاطف
والعزة من باب القهر ان الذين يبايعونك هذه المبايعة هي نتيجة
العهد السابق المأخوذ ميثاقا على العباد في بدء الفطرة وانما كانت
مبايعة مبايعة الله لان النبي قد يفنى عن وجوده ويحقق الله
في ذاته وصفاته وأفعاله فكل ما صدر عنه ونسب اليه فتصدر
عن الله وذهب اليه فبايعة مبايعة الله تعالى وانما قلنا انها
نتيجة ميثاق الفطرة اذ لو لم تكن جنسية ومناسبة أصلية بينهم
وبينها لما وجدت هذه البيعة لانقاء الالفه والحمية المقضية لها
بانقاء الجنسية فهو دليل سلامة فطرته وبقاها على صفاتها الاصلية
يد الله الظاهرة في مظهر رسوله الذي هو اسمه الاعظم فوزا بغير
أي قدرته البارزة في يد الرسول فوق قدرتهم البارزة

خالدين فيها ويكثر عنهم سيئاتهم
وكان ذلك عند الله فوزا عظيما
ويعذب المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة
السوء وخضعت الله عليهم و
لعنهم وأعد لهم جهنم وسائر
مصيرا والله جنود السموات و
الارض وكان الله عزيزا حكيما
انما أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا المؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه
بكرة وأصيلا ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق
أيديهم

فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجره عظيم أسيقول ذلك المخلوقون
 الأعراب شغلنا أمواتنا ها هنا فاستغفرونا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل أنزله على من
 الله يشاء إن أراد بكم ضراً أو أراد بكم نفعاً لم يكن الله بغير حاجة عما تعملون خسر
 (٣٥)

والمؤمنون إلى هاهنا أمواتا
 زين ذلك في قلوبكم وظننتم
 طعن التوبة وكنتم قوما بورا
 من لم يؤمن بالله ورسوله فأنما
 أعندنا للكاثرين سعيراً والله
 ملأ السموات والأرض بغض
 لمن يشاء ويعلم من يشاء و
 كان الله غفوراً رحيماً سيقول
 المخلصون إذا انطلقت الأنعام
 لتأخذوها ذرونا ننتبهكم يريد
 أن يبدلوا كلام الله قل إنيتوبوا
 كذلك قال الله من قبل فسيقولون
 بل تحسدوننا بل كانوا لا
 يفقهون إلا قليلاً لاق المخلصين
 من الأعراب يستدعون إلى
 قوم أوفى بأس شديد فأنزلهم
 أو يسلمون فان تطيعوا يؤتكم
 الله أجراً حسناً وإن تنولوا كما
 توليتم من قبل يعد لكم عذاباً
 أليماً ليس على الأعمى حج ولا على
 الأعرج حج ولا على البصير حج
 ومن يطع الله ورسوله يدخله
 جنات تجري من تحتها الأنهار
 ومن نول بعد ذلك عذاباً أليماً
 لقد رضي الله عن المؤمنين إذ
 يبايعونك تحت الشجرة فعلمهم
 في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم

فصوراً يديهم فيضربونك بالبكت وينفعهم عن الأوفاء فمن نكث
 العهد بتكديبر صفاء خطيته والاحتجاب بهيات نشأته وتغليب ظلمة
 صفات نفسه على نور قلبه الموجب لخالفه العهد فأنما
 ينكث على نفسه أي يهود ضرورتك عليه دون غيره لسقوطه
 عن الفطرة الأصلية واحتجابها بالظلمات البدنية وحسوانه
 عن الذات الروحانية وقد به بالآلام النفسانية وهذا هو
 النفاق الحقيقي ومن أوفى بالحافظة على نور فطرته فسيؤتيه
 أجر عظيم بأنوار تجليات الصفات والذات الشاهدات ولهذا
 سميت هذه البيعة ببيعة الرضوان إذ الرضا هو فناء الإرادة في
 إرادته تعالى وهو كالفناء الصفات وتحقيق هذا الثواب طلاع الله تعالى
 على صفاء فطرته قال لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت
 الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الصدق والعزيمة على الأوفاء بالعهد
 وحفظ النور المذكور فأنزل السكينة عليهم بتلاوة نور التجلي
 الصافي الذي هو نور كمال على نور ذاتي فصل لهم الأيقين
 وأتابهم الفتح المذكور فحصلوا على مقام الرضا ورضوا عنه
 بما أعطاهم من الثواب ولولم يسبق رضا الله عنهم لما رضوا ومغاثم
 كثيرة من علوم الصفات والأسماء يأخذونها وكان الله عزيزاً
 حيث كانت قدرته فوق قدراتهم حكيماً حيث خبا فصوصه هذا
 القمر الجلي معنى هذا اللطف الخفي إذ ظاهر قوله يدا الله وقا أيديهم
 فهو وعيد يحصل منه معنى فخره لقد رضي الله عن المؤمنين الذي
 هو لطف محض وعهدكم الله مغاثم كثيرة تأخذونها من علوم
 قويم الذات فجعل لكم هذه وكف أيدي ناس صفاتكم عنكم
 ولتكون آية دالة شاهدة للمؤمنين على توحيد الذات
 ويهديكم سلوك صراطه بعد العلم به وأخرى من علومه
 تعالى التي هي عين دانه بعد مذاكم فيه وتحققكم به

وأتابهم فتحاً قريباً ومغاثم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيماً وعهدكم الله مغاثم كثيرة تأخذونها من علوم
 لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيماً وأخرى حال

لقد قدر وعلمها بالباطن الله بها وكان الله على كل شيء قدير إذ هو قادر على أن يخلق ما يشاء ولا يصير شيء الله التي تدخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً وهو الذي يهديكم عنكم ويضلهم ويضلهم من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله تعالى بصيرهم الذين كفروا وصعدوا عن السجود الحرام والهدى معكوفاً أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم يصلوا أن تقوم لهم نصيبكم منهنهم مرة

(٢٥١)

بنوع علم يبدل الله في رصته من يشاء ولولا العذبة الذين كفروا منهم عذاباً أليماً الفصل الذين كفروا أنى قلبهم الحجة حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة التوحيد وكافوا الحق بها وأهلها كالألله بكل شيء عليها لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله امنين محللين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلموا ما لم يعلموا من دون ذلك فحق اقربا هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الذين كله وكفى بالله شهيدا محمداً رسول الله والذين معه أشلاء على الكفار رحاء بينهم ثم ظهروا كما سجدوا يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فامزق فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظهم الكفار وعلم الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجر عظيم

حال البقاء بعد الفناء لقد قدر وعلمها. إذ لا تكون إلا له قد عاين الله بها دون من سواه وكان الله على كل شيء معلوماً قديراً والله أعلم

سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا ما بين يدي الله ورسوله طلباً للجمع بين أدب الظاهر والباطن من أهل الحضور وهي عن التقديم المطلقة في الحضرة الإلهية والحضرة النبوية المتناولة للتقدم في الأقوال والأفعال وحديث النفس والظهور بالصفات والذات والحضرة كل اسم من أسماء الله تعالى أدب يجب مراعاته على من تجلى الله له به ولكل مقام ومعال أدب يجب على صاحبه محافظته فالتقدمة بين يدي الله في مقام الفناء هي الظهور بالانانية في حضرة الذات وفي مقام المحو الظهور بصفة تقابل الصفة التي تشهد بتجليها في حضرة الاسماء كالظهور بإرادته في مقام الرضا ومساهلة الإرادة في حضرة تجلى اسم المريد والظهور بصلبه بالاعتراض في مقام التسليم بحضرة السلام والتجلى في مقام العجز ومشاهدة القادر وتحديد النفس في مقام المراقبة وشهود الحكم وبالفعل في مقام التوكل والاندفاع عن الأفعال في حضرة الفعل وهذه كلها انحلال بأدب الباطن مع الله تعالى أما الانحلال بالظهور معه فكثر العزائم إلى الرخص والاقدام على المضيق المباحة من الأقوال والأفعال وأمثالهما وأما التقدمة بين يدي الرسول بأحلال أدب الظاهر فهو كالإحسان في الكلام والتوقف عن الصوت والنداء من وداء الحجاب والجلوس معه والتسليم

أمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجر عظيم بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا ما بين يدي الله ورسوله

واتقوا الله ان الله سميع عليم
 يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
 اصواتكم فوق صوت النبي ولا
 تجهروا له بالقول كجهركم
 لبعض ان يخبط اذانكم واذنكم
 لا تشعرون ان الذين يغضون
 اصواتهم عند رسول الله انك
 الذين امض الله قلوبهم للتو
 لهم مغفرة واعظم ان الذين
 ينادونك من وراء الحجرات
 اكثرهم لا يعقلون ولولا انهم
 حق يخرج اليهم لكان خيرا لهم
 والله غفور رحيم يا ايها الذين
 امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ
 فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
 فتصيبوا على ما فعلتم فادم
 واعلموا ان فيكم رسول الله
 لو طبعكم في كذب من الامر
 لعنتم ولكن الله يحب الشاكر
 الايمان وزينه في قلوبكم وكره
 اليكم الكفر والفسوق والعصيان
 اولئك

عنده للاستئناس بالحديث والدخول عليه والانصراف عنه بغير
 الاستئذان وأمثاله وأما اخلال أدب الباطن معه فكالطميع
 في أن يطيعه الرسول في أمره من سوء في حقه وأمثال ذلك وأما
 المخالفات التي تتعلق بالأوامر والنواهي والاقدام على الشيء قبل
 معرفة حكم الله تعالى وحكم الرسول فيه فهي من سوء أدب أهل
 الغيبة لا حضور الذي نحن فيه واتقوا الله في هذه التقدمات
 كلها فان من اتقى الله حق تقاته لا يجد رغبة أمثال هذه التقدمات
 في الواقع المذكورة ان الله سميع للتقدمات القولية في باب
 أدب الظاهر لا حديث النفس في باب أدب الباطن عليهم
 بالفعليات والوصفيات وبظهور البقيات واعلموا ان فيكم رسول
 الله الآية لما كان تمسك المؤمن من طاعة الرسول اياه معربا عن ظهور
 نفسه بصفاته محجبا عن فضل الرسول وكماله وذلك لا يكون الا
 لضعف الايمان وكدورة القلب بهوى النفس واستيلاء النفس على
 القلب الميل الى الشهوات واللذات لغلبة الهوى عليها وأورد لقطة
 ولكن بين قوله لو طبعكم وبين قوله الله يحب اليكم الايمان لصفاء
 الروح وبقلاء الفطرة على النور الاصل وزيته في قلوبكم بأشراق
 أنوار الروح على القلب وتنويرها اياه واستعدادها للالهامات
 الملكية المفيدة للاستسلام والانقياد لاحكامه وكره اليكم الكفر
 أي الاستحباب عن الدين والفسوق أي الميل الى اتباع الشهوات
 بالهوى ومتابعة الشيطان بالعصيان لتتور النفس في نور القلب
 وانقيادها له واستعدادها ملكة العصمة بالاستسلام لأمره و
 العصمة هيئة نورية في النفس تنبع معها الاقدام على المعاصي كذلك
 لقوة الروح واستيلائه على القلب والنفس في نور الفطرة كي أن أخذ
 ذلك في الذين تمنوا طاعة الرسول اباهم لقوة النفس واستيلائها
 على القلب وجبها اياه عن نور الروح أولئك الموصوفون

بحبة الايمان وتزينه في قلوبهم وكرهاتهم المعاصي هم الراشدون
 الثابتون على الصراط المستقيم دون من يخالفهم فضلا عن الله
 بعنايته بهم في الازل المقتضية للهداية الروحانية الاستعداد
 المستبعدة لهذه الكمالان في الابد ونعمة بتوفيقه اياهم للعمل
 بمقتضى تلك الهداية الاصلية واعانته بافاضة الكمالات السبع
 لاستعداداتهم حتى اكتسبوا ملكة العصمة الموجبة لكرامة
 العصية والله عليهم بأحوال استعداداتهم حكمم فيفيض عليها
 ما يليق بها ويناسبها بحكمته وان طائفتان من المؤمنين الى
 الغر الاقتتال لا يكون الا لليل الى الدنيا والركون الى الهوى
 والاجذاب الى الجبهة السفلية والتوجه الى المطالب الجزئية
 والاصلاح انما يكون من لوازم العدالة في النفس التي هي ظن
 المحبة التي هي ظل الوحدة فلذلك لأمر المؤمنون الموحدون
 بالاصلاح بينهما على تقدير بغيةهما والقتال مع الباغية على
 تقدير بغى أحداهما حتى ترجع تكون الباغية مضادة للوحدانية
 له كما خرج عمار رضي الله عنه مع كبره وشيخوخته في قتال أصحاب معاوية
 لم يعلم بذلك أنهم الفئة الباغية وقيد الاصلاح في القسم الثاني
 وهو أن الباغية أحداهما بالعدل لأن بغى الطرفين يوغر الصدور
 ويهيج النفوس على الظلم فنهاهم عن ذلك اذ الاصلاح انما يكون
 فضيلة معتبرة اذ المرء يمكن بالنفس بل بالقلب على مقتضى العدالة
 المحضة لازالة الجور لا بغرض آخر كحماية والمحبة ورعاية الصلح
 النبوية وغير ذلك ولذلك قال ان الله يحب المقسطين أي المحبة
 الالهية انما ترتب على العدالة فالاصلاح اذ المرء يمكن عن عدالة
 له يمكن عن محبة واذا المرء يمكن عن محبة فلا يمكنهم الله لو يوجب اقتضاء
 محبة الله اياهم محبتهم له واقتضاء محبتهم له العدالة ومحبة المؤمنين
 فلو أجبرهم لأجوه كما قال يحبهم ويحبونه ولو أجبره لأجوا المؤمنين

هم الراشدون فضلا عن الله
 ونعمة والله عليهم حكمهم وان طائفتان
 من المؤمنين اقتتلا وأصلحا
 بينهما فان بغت احدهما على
 الأخرى فقاتلوا التي تبغيه
 فقتلوا التي أمر الله فان شاءت
 فأصلحا بينهما بالعدل وأقسطوا
 ان الله يحب المقسطين انما
 المؤمنون اخوة

ولزموا العدالة فبين أن الإيمان الذي أقل مرتبة التوحيد والعمل
يقضي الاخوة الحقيقية بين المؤمنين للنسبة الاصلية والعزاية
الظرفية التي تزيد على العزاية الصورية والنسبة الولائية بما لا
يقاس لاقضائه المحبة القلبية اللازمة للاتصال الزوجاني
في عين جمع الوحدة لا المحبة النفسانية السببية عن التناسب في
الحكمة فلا أقل من الاصلاح الذي هو من لوازم العدالة واحدى
خصالها اذ لو لم يعد واعن الفطرة ولم يتكدروا بعواقل النشأة
لم يتقاتلوا ولم يخالفوا فوجب على أهل الصفاء بمقتضى الزجر و
الزادة والشفقة اللازمة للاخوة الحقيقية الاصلاح بينهم واعادتهم
الى الصفاء واتقوا الله في تكدر الفطرة والبعد عن النور الاصيل
بمقتضيات النشأة والرضا بالفساد وترك الاصلاح لضعف المحبة
الذال على الاحتجاب عن الوحدة لعلكم ترجحون بافضة نور الكمال
المناسب لصفاء الاستعداد والمنهاى المذكورة بعدها الى قوله
ان اكرمكم عند الله اتقاكم كلها من باب الظلم المقابل للعدالة اللازمة
للايمان التوحيدي قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم معناه
لا كرامة بالنسب للنسب المتساوي الكل في البشرية المنسوبة الى ذكر
وانثى ولا منب زبا الشعوب والقبائل انما يكون لأجل التعارف
بالانتساب لا للتفاخر فانهم من الرذائل والكرامة لا تكون الا
بالاجتناب عن الرذائل الذي هو أصل التقوى ثم كلما كانت
لتقوى أزيد ورتبة كان صاحبها اكرم عند الله وأجل قدرا فالنتفة
عن المنهاى الشرعية التي هي الذنوب في عرف ظاهر الشرع اكرم
من العاجز عن الرذائل الخلقية كالجهل والبخل والشره والحسد
والحجب اكرم من المتجنب عن المعاصي الموصوف بها وعن نسبة
التأثير والفعل الى الغير بالتوكل مشاهدة أفعال الحق اكرم من
الفاضل المندرب بالفضائل الخلقية المعتد بتأثير الغير المحجوب

فأصلحي ايمان ائوبكم واتقوا الله
لعلكم ترجحون يا أيها الذين آمنوا
لا يضر قوم من قوم عسى أن يكونوا
خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى
أن خيرن خير منهم ولا تلبسوا
أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب
بشر الاسم الفسوق بعد الايمان
ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون
يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن أن بعض الظن اثم ولا
يخشوا ولا يفتب بعضهم بعضا
أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتا فكرهتموه واتقوا الله أن
الله توأب رحيم يا أيها الناس
أنا خلقناكم من ذكروا أنثى و
جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم

ان الله يعلم خبيات الاعراب اما قبل ان يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولا كنا من الايمان في قلوبكم وان
 تطيعوا الله ورسوله لايصلنكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله
 ورسوله لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قل اصلحون
 الله دينكم والله يعلم عمن ينون عليها (٢٥٥)

ان اسلموا قل لا تنموا على
 اسلامكم ولا الله عن عليكم ان
 هذكم للايمان ان كنتم
 صادقين ان الله يعلم خبيات
 السموات والارض الله بصير
 بما تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم
 ق والقرآن المجيد بل يحبوا ان
 جلهم منذ ومنهم فقال
 الكافرون هذا شيء عجب انما
 متنا وكنا ترابا ذلک رجع بعبد
 قد علمنا ما تنقص الارض من
 وعندنا كتاب حفيظ بل كن
 بالحق لما جاءهم فممنى امس
 من يجر أنامله ينظروا الى السماء
 فوقهم كيف نبينها وزيينها
 وما لها من فروج والارض
 مددناها واغطينا فيها روابي
 وانبتنا فيها من كل زوج هيج
 تنصرة وذكرى لك عبد مريب
 ونزلنا من السماء ماء مباركا
 فانبتنا به جثا وحجج الصيد
 والفحل واسقات لها طامع الضيد
 وزقنا للعباد واحيينا به بلدة
 مبنا اذ لك الخروج كنيت
 قبلهم قوم نوح واصحاب
 الرثس ومود وعاد وفرعون

برؤية افعال الخلق عن تجليات افعال الحق وعن المحجب الصفاتية
 بالانسلخ عنها في مقام الرضا وبمحو الصفات اكرم من المتوكل في مقام
 توحيد الاصل المحجب بالصفاء عن تجليات صفات الحق و
 عن وجوده المخصوص أي انيته التي هي اصل الذنوب بالفاء
 اكرم الجميع ان الله عليهم عز رتب نفواكم خبير بتفاضلكم انما
 المؤمنون الى اخره لما فرق بين الايمان والاسلام وبين ان الايمان
 باطني قلبي والاسلام ظاهري يدي أشار الى الايمان المستقر الحقيقي
 وهو اليقين الثابت في القلب المستقر الذي لا يتأثر بالتيار معه كالت
 يكون على سبيل الخطرات فالمؤمنون هم الموقنون الذين غلبت
 ملكة اليقين قلوبهم على نفوسهم ونورنها با نوارها فاصلت
 فيها ملكة القلوب حتى تأثرت بها الجوارح فلم يمكنها الا الجزى
 بحكمها والتصرف بغيرها وذلك معنى قوله وجاهدوا باموالهم و
 انفسهم في سبيل الله بعد نفى الارتباب عنهم لان بدل المال
 والنفس في طريق الحق هو مقتضى اليقين الراسخ وانزه في الظاهر
 اولئك هم الصادقون في الايمان الظهور اثر الصدق على الجوارح
 وتصدق افعالهم اقوالهم بخلاف المدعين المذكورين

سورة بسم الله الرحمن الرحيم

ق استارة الى القلب المحذ عن الدنيا هو لعرض الاطفي المحيط بالكل
 كأن ص استارة الى صورته على ما مرزاله ابن عباس في قوله
 ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ايل ولا نهاد و
 لكونه عرش الرحمن قال قلب المؤمن عرش الله وقال لا بسعنى أنفي
 ولا سمائي ويسعنى قلب عبد ذي مؤمن قيل ق جبل محيط
 بالعالم وراه الضيق لاحتطه بالكل وكونه جباب الرب لا يعرف من

واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل حق وحيد

الى مقام القلب وانما يطعم عليه من طلع هذا الجبل أقسم به وبالقرآن
 المجيد أي لعقل القرآني الكامل فيه الذي هو الاستعداد الأول
 الجامع لتفاصيل الوجود كله فاذا برز وصار الى الفعل كان عقلا
 فوقانيا ولا يخفى مجده وشرفه بهذا المعنى القرآن المجيد تنازل
 عليه الذي هو بعينه الفرقان الباذل الذي شرفا اليه جميعها في
 القسم لتناسبها وجواب القسم محذوف كما في من غيرها من السور
 هو أنه تحت أو أنه مجزئ مدلول عليه بقوله بل يحبوا الى آخره ويقوله
 أضييت بالخلق الأول أي أما اهتمد به الى ادخال الحقائق واليجاد
 الاشياء الاولية كالارواح والسموات وأمتالها بل اعترفوا بذلك
 انما هي شبهة والناس من خلق ما دث يجد ذلك في قلبه ليس عليهم
 الشيطان حتى قالوا وما يهلكنا الا الدهر وشبوا التأثير الى الزمان
 واجتنبوا عن معنى قوله كل يوم فيها ستان ولوعرفوا الحق معرفته و
 كان اعترافهم باليجاد للخلق الاول عن علم ويقين شاهد والخلق الجديد
 في كل ان فلم تذكر والبعد وكذا فاعاد المحلصين ليس للشيطان عليهم
 سلطان ونحن اقرب اليه من جبل الوريد تمثيل للمقرب المعنوي
 بالصورة الحسبة المشاهدة وانما كان اقرب مع عدم المسافة بين
 الجزء المتصل به وبينه لان اتصال الجزء بالشئ يشهد بالبينونة
 والاندنبية الزايفة للاتحاد الحقيقي ومعينه وقربه من عباده
 ليس كذلك فان هويته وحقيقته المندرجة في هويته وتحققه
 ليست غيره بل ان وجوده المخصوص لمعين انما هو بعينه حقيقته التي
 هي الوجود من حيث هو وجود ولولا كان حده ماصرا فلا شيئا محضا
 فحل غاية القرب الصوري أي الاتصال بالجزئية الذي لا اتصال
 استند منه في الاجسام مع كونه سبب حياة النقص هذا ثم منه لبقا
 من اقربته لنتعمل لقربنا عن الاتصال المقارنة كما قال أمير المؤمنين
 عليه السلام هو مع كل شئ لا بمفارقة اذ الشئ به ذلك الشئ ويدبره

أضييت بالخلق الاول بل هم في
 ليس من خلق جديد لقد خلقنا
 الانسان ونعلم ما توسوس
 به نفسه ونحن اقرب اليه من
 جبل الوريد

شماحق يقارنه اذيتلقى المتلقيان أى يعلم حديث نفسه الله
 يوسوس به نفسه وقت تلقى المتلقين مع كونه أقرب اليه منهما وانما
 تلقىهما بالجهة عليه وانبات الاقوال والاعمال فى الصوائف النورية الجزاء
 والمتلقى لقاعد عن اليمين هو القوة العاقلة العملية المنتقشة
 بصور الاعمال الخيرية المرتبطة بالاقوال الحسنة الصائفة وانما
 تعد عن يمينه لان اليمين هى الجهة القوية الشريفة المباركة وهى
 جهة النفس التى تلى الحق والمتلقى لقاعد عن الشمال هو القوة المقتيلة التى
 تنتقش صور الاعمال البشرية البهيمية والسبعية والاراء الشيطانية
 الوهية والاقوال الخبيثة الفاسدة وانما تعد عن الشمال لان
 الشمال هى الجهة الضعيفة الخسيسة المشؤمة وهى التى تلى
 البدن ولان الفطرة الانسانية خيرة بالذاتة لكونها من عالم الانوار
 مقتضية بذاتها وغريزتها الخيرات والشرو وانما هى موعضة لها
 من جهة البدن والآلة وهى انما يستولى صاحب اليمين على صاحب
 الشمال فكما صدرت منه حسنة كتبها له فى الحال ان صدرت
 منه سيئة منع صاحب الشمال عن كتابتها والحال انتظار التسبب أى
 التفرغ عن الغواشى البدنية والهيات الطبيعية بالرجوع الى
 مقره الاصلى وسفحه الحقيقى وحاله الغريزى لينفتح أن ذلك الامر
 العارض بالنور الاصلى والاستغفار أى التنوير بالانوار الروحية
 والتوجه الى الحضرة الالهية لينفتح أن تلك الظلمة المرضية بالنور
 الواهب كما قال عليه الصلاة والسلام كما تاب حسنات علي بن ابي طالب
 وكاتب الشبثات على يساره وكاتب الحسنات أمين على كانب
 الشبثات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشر اوار عمل سيئة قال
 صاحب اليمين لصاحب اليسار دعه سبع ساعات لعله يسبح او
 يستغفر وجاءت سكرة الموت أى شدته المحيرة المشاغلة بالمراس
 المذهلة للعقل بالحق بحقيقة الامر الذى غفل عنه من أحوال الآخرة

اذيتلقى المتلقيان عن اليمين
 وعن الشمال قعيد ما يلفظ
 من قول لا اذ يه رقيب عتيد
 وجلوت سكرة الموت بالحق

والثواب العقاب أي أحضرت السكرة التي منعت المحض عن الإدراك
 الخفية أحواله الباطنة وأظهرت عليه ذلك ما كنت أيتها
 المحض منه تحيد أي تميل إلى الأمور الظاهرة وتذلل عنها
 ونفخ في الصور للأحياء أي أحيى كل منهم في صورة تناسبه في
 الآخرة ذلك النفخ وقت تحقق الوعيد بشهود ما قلتم من الأعمال
 وما أخر جعلت كل نفس معها سائق من علمه وشهيد من عمله
 لأن كل أحد يجذب إلى محل نظره وما اختاره بعلمه والميل الذي
 يسوقه إلى ذلك الشيء انما نشأ من شعوره بذلك الشيء وحكمه بكونه
 له سواء كان أمراً سعيداً جسمانياً بعينه عليه هواه وأغواه عليه همه
 وقواه أو أمراً علوياً روحانياً بعينه عليه عقله ومحبه الروحانية
 وعرضه عليه قلبه وضرته الأصلية فالعلم الغالب عليه سائقه إلى
 معلومه وشاهده بالميل الغالب عليه والحب الراسخ فيه والعمل
 المكتوب في صحيفته يشهد عليه بظهوره على صور أعضائه وجوارحه
 وينطق عليه كتابه بالحق وجوارحه بهيئات أعضائه للتشكلة
 بأعماله لقد كنت في غفلة من هذا الاحتجاب بالحب والحسوسات
 وذهولك عنه لاشتغالك بالظاهر عن الباطن فكشفنا عنك
 بالموت غطاء الشدة أي الجسماني الذي لم تصدق بوجوده
 اليوم حديد أي أدارا كل ما ذهلت عنه ولم تصدق بوجوده
 قويم ضاينه وقال قريته من شيطان الوهم الذي غره بالظواهر
 وجب عن البواطن هذا الذي مهتأ بهم أي ظهر تخير أو تم
 إياها في توجهه إلى الجهة السفلية وأنه ملكه واستعبد في طلب
 اللذات أبدنية حقيقه أي في غير الطبيعة القيا في جهنم
 الخطاب للسائق والسعي لتدبيره ويقانه وبقائه وبه كان في
 أسفل غياهب مهواة الهوى الجسدية تغيبه جت الطبيعة الظلمانية
 في نيران الحمران أو النار المشعلية التي تكرر الفعل كما ناهى عن

ذلك ما كنت منه تحيد و
 نفخ في الصور ذلك هو الوعيد
 جعلت كل نفس معها سائق
 وشهيد لقد كنت في غفلة
 من هذا فكشفنا عنك غطاء
 فصورك اليوم حديد وقال قريته
 هذا ما الذي عتيدت لفعل في
 جهنم كل كفار عنيد من الخمر
 معتد بهيب الذي جعل مع الله
 الهاخرة القياه في العذاب الشديد

لاستيلادهم عليهم في الابد والبقاء الى الجهة السفلية ويقوي
الاول انه عدد الرذائل الموبقة القوا حيت استحقاقهم لعذاب جهنم
وقوعهم في نيران الجحيم وبين انهما من باب العلم والعلم الكفر
ومنع الخير كلاهما من افراط القوة الهيمنة الشهوانية لانهما كلاهما
في لذاتهما واستعمالهما لنعلم الله تعالى في غير مواضعها من المعاصي
والاحتجاب عن النعم بها ومن حقها أن تذكره وتبعث على شكره و
شكرها معها ومكالتها عليها لفرط ولوعها بها فانقضاءها عن محبتها
وذكرها على بناء المبالغة ليدل على يسوخ الرذيلتين فيه وطلبتا
عليه وتعقها فيهما الوجوب للسقوط عن رتبة الفطرة في فخر باثر
الطبيعة والعنود والاعتداء كلاهما من افراط القوة الغضبية
واستيلادها لفرط الشيطنة والخروج عن حد العدالة والاربعة
من باب فساد العمل والريب والشرك كلاهما من نقصان القوة
النطقية وسقوطها عن الفطرة بتفريطها في جنب الله وقصورها
عن حد القوة العاقلة وذلك من باب فساد العلم قال قرينه ربنا
ما أطغيته هذه المقالات كلها نوبة مشلت على سبيل التخييل
والتصوير لاستحقاق المعوق في القلب عند انقسامه الى النجاسات
فادعاء الكافر الاطغاء على الشيطان وانكار الشيطان براه عبادة
عن التنازع والتجاذب الواقع بين قوته الوهية والعقلية بل بين
كل اثنين متضادين من قواه كالفضبية والتهوية مثلا ولهذا قال
لا تختصموا اولئكان الامر ان في وجوده هما العقلية والوهية تكا اصل
التخاصم بينهما وكذا يقع التخاصم بين كل متخاوين متضادين
في أمر لتوقع نفع أولدة يتوافقان مادام مطلوبهما حاصل
فان احرم أحدهما أو قضا بعضهما في خسران وعذاب تداءى أو ونسب كل
منهما التسبب في ذلك الى الآخر لا حجة بهما عن النجس وتبري
كل منهما عن ذنبه بحبة نفسه ولذا لا إله عارف بقض الله عنه

قال قرينه ربنا ما أطغيته
ولكن كان في ضلال بعيد قال
لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد

قوله يتعاودون هكذا في المنع
وليس في الحديث ١١

عليه السلام ورأيت أهل النار يتعاودون وصوب عليه السلام عليه
وقول الشيطان ما أظنيت ولكن كان في ضلال بسيد كقوله إن الله وعد
وعدا الحق ووعدهم فآخفتهم وما كان لي عليهم من سلطان إلا أن
دعوتهم فاستجبتم لي فلا تلو موثي ولو موأ أنفسكم لانه لو لم يكن في ضلال
عن طريق التوحيد بعيد عن الفطرة الأصلية بالتوجه إلى الجهة
السفلية والتشبيها بالعواشي المظلمة الطبيعية لم يقبل وسوسة
الشيطان وقبل الهام الملت فالتب انما يكون عليه بالاحتجاب
عن نور الفطرة واكتساب الخساسة مع الشيطان في الظلمة والنهي
عن الاختصاص ليس المراد به انها كلها بل عدم فائده والاستماع اليه
كانه قالا اختصاص سموع عندي وقد ثبت وضع تقديم الوعيد حيث
أمكن انتفاعكم به لسلامة الآلات وبقاء الاستعداد فلم تنفعوا
به ولم ترضوا لذلك رأسا حق ترسخت الهيئات المظلمة في نفوسكم
ورانت على قلوبكم وتحجبوا بحجاب حق القول بالعذاب نه ما يبدل
القول لدي حيث أن فوجوب العذاب حال وقوعه وما أن بانظلام
حيث وهبت الاستعداد وأنبأت على الكمال المناسبات وهديتكم
إلى طريق اكتسابه بل أنتم الظالمون أنفسكم واكتساب ما ينافيه
وأصاعرة الاستعداد بوضع النور في الظلمة واستبدال ما يفنى بها
يبقى يوم نقول بجهنم هل متلات أي يوم يتكثر أهل النار حتى
تستبعد الزيادة عليهم ولا تنقص سعتها بهم ولا يسكن كل لها
وفي الحديث لا يزال جسم يلقى فيها ونقول هل من مزيد حتى يضع
رب العزة فيها قدمه فنقول فط قط بعزتك وكومات أي كذا زال
الخلق يميلون إلى الطبيعة بالشهوة والحوص الطبيعة باقية على
حالتها جاذبة لما يناسبها قابلة لصورها الملائمة لها ملقية لما
قبلت إلى سفلى الذنكات إلى ما لا يتناهى حتى يصل إليها أو نور الكمال
الوارد على الغالب فتتقو به ونتمى عن فعلها وعبر عن تشعشع النور

ما يبدل القول لدي وما أنا
بظلام للعبيد يوم نقول بجهنم
هل متلات ونقول هل
من مزيد

الألق من القلب على النفس يقدم وب العزة القوي على قهرها ومنها
 عن ضلها واجبارها على موافقة القلب فتقول طفي طفي و
 أنزلت الجنة أي جنة الصفات للذين اتقوا صفات النفس بليل
 قوله من خشى الرحمن بالغيب لأن الخشية تختص بتجلى العظمة ولقوله
 غير بعيد أي مكانا غير بعيد لكون جنة الصفات أقرب من جنة
 الذات في الرتبة دون الظهور إذ الذات أقرب في الظهور لأن في
 عالم الأضداد كل ما كان أبعد في العلو والمرتبة من الشيء كان أقرب
 إليه في الظهور لشدّة نوريته ولقوله هذا ما وعدون لكل أواب
 أي رجع إلى الله بفناء الصفات حفيظ أي محافظ على صفاء
 فطرته وفوره الأصل كي لا يتكدر بظلمة النفس من أصف
 بالخشية وصارت الخشية مقامه عند تجلى الحق في صفة
 الرحمة الرحمانية أذهى أعظم صفاته لدالاتها على إفاضة جميع
 الخيرات والكمالات الظاهرة على الكل وهي جلائل النعم
 وعظائمها بالغيب أي في حالة كونه غائبا عن شهود الذات
 إذا احتجب بتجلى الصفات غائبا عن جمال الذات وجلو بقلب
 منيب إلى الله عن ذنوب صفات النفس في معارج صفات الحق
 دون الساكن في مقام الخشية الذي لا يقصد التوفى أدخلوها بلاء
 عن عيوب صفات النفس منين عن توليها لهم ما يشاؤون فيها
 من نعم الخبايا الصفاتية وأقاربها بحسب الأرادة ولدينا مزيد
 من نور تجلى الذات الذي لا يخطر على قلوبهم وكما أهلكنا قبل هؤلاء
 المتقين بالافناء والاحراق بسجات تجلى الذات من قرنهم أشد
 منهم بطشا أي أولياء أقوى منهم في صفات نفوسهم لأن الاستدراك
 كلما كان أقوى كانت صفات النفس في البداية أقوى فقبوا
 في البلاد أي مفاروز الصفات ومقاماتها هل من يحصى عن
 الفناء بالاحتجاب ببعضها والنواري بها عند شروق أنوار سجات الوجه

وأزلت الجنة للتقنين غير بعيد
 هذا ما وعدون لكل أواب
 حفيظ من خشى الرحمن والغيب
 وجاء بقلب منيب أدخلوها
 بسلا من ذلك يوم الخلود لهم
 ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد
 كما أهلكنا قبلهم من قرنهم
 أشد منهم بطشا فنقبوا
 في البلاد هل من يحصى

الباقى وكيف المحصور لا يتفق صفة هناك فضلا عن تواريه بها ان
 ذلك للعق للذكور لتذكير لمن كان له قلب كامل بالغ في التزقي
 ان حد كاله أو التي التمتع في مقام النفس الى القلب لفهم المعاني
 والمكاشفات للذوق وهو حاضر بقلبه متوجه اليه مقبض لونه
 متروك الى مقامه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام أي ستة اجزاء من فضاء السموات والارض على الظاهر
 وان أولنا السموات بالادواح والارض بالجسم فيصور المكنات ألت
 من الجبروت والملكوت والملك التي هي مجموع الجواهر الانصافيات
 والكنيات والكيفيات التي هي مجموع الاعراض فهذه الستة
 تخص المخلوقات باسرها والستة الاخرى المذكورة التي هي مقدمة
 انحاء على ما ذكر في الاعراف فاصبر على ما يقولون بالنظر اليها
 بالفناء وعدم تأثير اقوالهم بالانسان لغيره عن الاضال بحسب النفس
 عن الظهور بأفعالها ان لم تجسها عن الظهور بصفاتنا وستج
 بجدرتك بالتقريب عن صفات النفس حامدا لربك بالانصاف
 بصفاته وبارا كما لانه المكتوبة فيك في مقام القلب قبل طلوع
 شمس الروح ومقام المشاهدة وقبل عروبها بالفناء في حلية الذات
 ومن الدليل أي في بعض اوقات ظلمة التلوين فنزله عن صفات
 الخلقين بالتقريب عن الصفة الظاهرة بالتلوين وادبار السجود
 في أعقاب كل نافلة فان عقيب فناء الافعال يجب الاحتراز عن تلوين
 النفس عقيب الفناء عن الصفات يجب التزجر عن تلوين القلب
 وعقيب فناء الذات يجب التقدير عن ظهور الانانية واستعجم
 بناد الله بنفسه من اقرب الاماكن اليك كما فاذى موسى من
 نجرة نفسه يوم سمع اهل القيامة الكبرى صيحة القهر والانواء
 ما نحن من الحق ذلك يوم الخروج من وجوداتهم انا نحن نحني
 ونميت أي شأننا الاحياء والامانة نحني اكل بالنفس ثم غيت عنهم

ان في ذلك للذكرى ان كان له
 قلب وألقى التمتع وهو شهيد
 ولقد خلقنا السموات والارض
 وما بينهما في ستة ايام وما
 متنا من لقوب فاصبر على ما يقولون
 وستج بجدرتك قبل طلوع
 الشمس قبل الغروب من الليل
 فيه وادبار السجود واستمع
 يوم يناد المناد من مكان
 قريب يوم يسمعون الصيحة
 بانح ذلك يوم الخروج انا
 نحن نحني ونميت

نحني بالقلب ثم نبت عنه ونحني بالروح ثم نبت عنه بالفناء والينا
 المصير بالبقاء بعد الفناء بل في كل فناء اذ لا غير يصبرون اليه يوم
 تشق أرض البدن عنهم سراعا الى ما يجانسهم من الخلق ذلك
 حشر علينا يسير نحشرهم من يتولونه بالحبّة بانجذابهم اليه
 دفعة بلا كلفة من أمد نحن أعلم بما يقولون لاحاطة علينا بهم
 وقد تمه عليهم وعلى أقوالهم وما أنت عليهم بمجبار تجبرهم على
 خلاف ما اقتضى استعدادهم وحالهم التي هم عليها انما أنت مدرك
 فاصبر شهود ذلك متى احبس النفس عن الظهور والتلوين وذكر
 بالقرآن بما نزل عليك من العقل الجامع بجميع المراتب من يتأثر
 بالذن كبروف بجان وعيد لكونه قابلا للوعظ بمجانسك في
 الاستعداد قريبا من دون الردود دين الذين لا يتأثرون به والله
 تعالى أعلم

والينا المصبر يوم تشق الأرض
 عنهم سراعا ذلك حشر علينا
 يسير نحن أعلم بما يقولون وما
 أنت عليهم بمجبار ولذا بالقرآن
 من يخاف وعيد

بسم الله الرحمن الرحيم
 والذاريات ذروا فما كحاملات
 وقوا فما تجاريات يسرافاتكم
 أمرا

سورة الذاريات لبها لئلا تجزئ النجوى

والذاريات ذروا أي النفحات الالهية والنسائم القدسية التي
 تدروا غبار الهيئات الظلمانية وتزابل الصفات النفسانية ذروا
 فالعاملات أي اواردات النورانية التي تشمل أوفار الحقائق البقية
 والعلوم الكسفية الحقيقية التي لها ثقل في الميزان لبغائها دون
 التي تخفف من الامور الفانية الى قلوب أهل العرفان والنفوس القابلة
 المستعدة الحاملة لتلك الحقائق والمعاني فالجاريات يسرا أي
 النفوس التي تجري في ميادين المعاملات ومنازل القربات بواسطة
 تلك النفحات والواردات يسرا بلا كلفة كما للحجرومين عن ذلك
 أو القلوب التي تجري في أبحر الصفات بتلك النفحات يسرافاتكم
 أمرا أي لا تلهة القربين من أهل الجبروت والملكون التي

لكل واحدة قسط من السعادة والرزق الحقيقي على حسب الاستعداد
 انما توقعدون من حال القيامة الكبرى وحصول الكمال المطلق
 لصادق وان الذين أُمِلَّ الجزاء الذي هو الفيض الوارد بحسب السعي
 في السلوك والعمل المعد للقبول أو الحرمان والتعذيب بالحجاب
 والتأذي بالهيات المؤذية المظلمة بسبب الزكون الى الطبيعة
 لواقع كما قال والذين جاهدوا فمنا الهدى منا سبلنا وقال كلاب
 دان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن دينهم يومئذ محجوبون
 ثم انهم لصالوا الجحيم أقسم بالمعدلات والقوابل والفيضات على أن
 مقتضوا اجتماعها واجب الوقوع والشملة أي الزوج ذات
 الطرائق من الصعات فاق من كل صفة طريقا الى سماء الزوج يصل اليها
 من يسلكها وكل مقام وعال بابا اليها أنك لم ي قول مختلف من
 حديث النفس وتوجيه المتنوعة المانعة عن اتحاد الوجهة
 في السلوك أو الاعتقادات الفاسدة والمذاهب الباطلة للمنافة
 عن الكمال ان أنواع الجهل المركب يوقك عنه أي بسبب ذلك
 القول المختلف الذي هو حديث النفس أو الاعتقاد الفاسد من
 أفك أي المحجوب المحكوم عليه في لقضاء السابق بسوء الخاتمة
 دون غيره أو يصف عما توقعدون من الكمال من صروف بالشقاوة
 الازلية في علم الله قتل الخراصون أي لمن الكذابون بالاقتوال
 المختلفة الذين هم في غمرة أي جهل بضمهم غافلون عن الكمال
 والجزاء يستلون أي ان يوم الدين بعدهم عن ذلك المعفو استبعاد
 لذلك ونعيمهم من ملكان الاحتجاب أي متى وقوع هذا الامر المستبعد
 يومهم أي يقع يومهم بعدون على نار الحرمان في ظلمات الهيئات
 بفساد الابدان والوقوع في الهلاك والخمران مفولا لهم ذو قوا
 فتنتكم أي عذابكم الذي كنتم به تستعجلون بالانهماك في
 الذات البدنية واستئثار الحظوظ العاجلة والكالان البهيمية والسبية

انما توقعدون لصادق وان الذين
 لواقع والسماء ذات الحبك
 انكم لم ي قول مختلف يوقك
 من أفك قتل الخراصون الكا
 هم في غمرة ساهون يستلون
 أي ان يوم الدين يومهم على النار
 يقتنون ذو قوا فتنتكم هذا
 الذي كنتم به تستعجلون

ان للتقنين في جنات ومعبود الخدين ما انهم بهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قبله لامن الليل ما
 بهيكون وبالاصهار يستغفرون وفي أموالهم رزقهم وللثقل والمحرور وفي الارض ايات للوقنين وفي أنفسكم
 آيات لتبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون نورب السماء والارض انه كحق مثل ما انكم تظنون هل
 آتاك حديث ضيفنا براهم

(٢٦٥)

المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا
 سلاما قال سلام قوم منكرون
 فويل الى اهلها فجاء رجل من نفوس
 اليهم قال لا تكونوا جسد من نفوس
 خيفة قالوا لا تخف وبشره
 بسلام عليهم فاقبلت امرأته في
 صرة فصكت وجهها وقالت
 عجوز عقيم قالوا كذلك قال
 ربك انه هو الحكيم العليم
 قال فما خطبكم ايها المرسلون
 قالوا اننا ارسلنا الى قومك من
 انفسنا عليهم حجارة من طين
 مسومة عند ربك للشر
 فخرجنا من كان فيها للذين
 فاجعلنا فيها اية للذين يخافون
 العذاب الاليم وفي موسى اذ
 ارسلناه الى فرعون بساكن
 مبين فوليت بركته وقال ساحر
 أو مجنون فاضناه وجنوده
 فنبداهم في اليم وهو مليم وفي
 عاد اذ ارسلنا عليهم الريح
 العقيم ما نذر من نبى آتت
 عليه الاجل هل كالمريم وفي
 ثود اذ قيل لهم قتلوا احبا من

ان المتقين الذين يتحذرون وعن هيات الطبيعة وصفات النفس في
 جنات الصفات وعلومها الفدين أي قابلين ما انهم بهم من
 أنوار تجليات الصفات باضين بها انهم كانوا قبل ذلك أي قبل
 الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين بشهود الافعال
 في مقام العبادات والمعاملات كما قال عليه السلام الاحسان ان
 تعبد الله كأنك تراه كانوا قبله من ليل الاحجاب في مقام النفس
 ما يغفلون عن التلويك وبالاصهار أي أوقات طلوع أنوار التجليات
 وانقشاع ظلمة صفات النفس هم يستغفرون بطلون النور
 بالأنوار ونفس صفات النفس هيئات التوءب بها ومحوها وفي
 أموالهم أي علومهم الحقيقية والنافعة حق للثائق الى السعد
 الطالب والمحرور الفاضل الاستعداد أو المحجوب عن نور فطرته
 بالغواش البدينية والرسوم العادية بافاعة العلوم الحقيقية و
 المعارف اليقينية على الاوّل والعلوم النافعة الباعثة على الزيادة
 والمجاهدة على الثاني وفي الارض أي ظاهر البدين انات من ظاهري
 الاسماء والصفات الاطمية للوقنين الذين يتاهدون صفات
 الله في مظاهرها وفي أنفسكم من أنوار تجلياتها آيات لتبصرون في
 سماء الروح رزقكم المعنوي من العلوم كافي سماء العالم رزقكم الصور
 وما توعدون من الأنوار وأحوال القيامة الكبرى انه كحق أي
 ما ذكر من آيات الارض والارض والارض وجه الرزق وما وعد في السماء
 حق مثل نطقكم فانه صفة من صفات المتكلم الحقيقية ظهر
 على لسانكم وفي أرض بديانكم وتجلي بها المتكلم الحقيقية على قلوبكم
 ان حضرة وشهدتم ونزل بها الرزق المعنوي الذي يندرج في صورة
 الالفاظ من سماء وروحه عليكم ان كان نطقا حقيقيا لا صونا
 كأصوات الحوانات فانه لا يسمي نطقا الاجازا وحصل به كالمكر وأشرق

فعلوا عن أمر ربهم فاخذنهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منصورين
 وقوم فرج من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء نبينا لها بايد وانما توسعون والارض
 فزيناها فنعهم الماهدون ومن كل نوع خلقنا ذوا بطين لعلكم تذكرون

نوره عليكم لتهتدوا به الى احوال الآخرة وأما حديث ضعيف إبراهيم
ومنازلوا به فقد من تحقيقة في سورة هود ففرّوا الى الله أي انقطعوا
اليه واستضئوا بنوره واستمدوا من فيضه في محاربة النفس و
الشیطان وتخلصوا اليه من عدوانها وطغيانها ولا تلتفتوا الى
غيره ولا تثبتوا لما سواه وجودا وتأثرا فيستولي عليكم الشيطان
ويسوق عليكم طاعته وعبادته ولا تجعلوا معه بهوى النفس
معبودا كما انفس ما تهواه ففسدوا وتحتجبوا به عنه فهلكوا وما
خلقت جن النفوس وانما لا بدل ان الثقلين المشهورين الا يظهر
عليهم صفاتي وكما لا في يعرفوني ثم يعبدوني اذا العباد بقدر المعرفة
ومن لم يعرف لم يعبد كما قال الاعراف لمحقق عليه السلام لا أعبد ربنا
لم أره أي لم أخلقهم ليحجبوا بوجوههم وصفاتهم عني فيجعلوا
أنفسهم الهة معبودة غيري أو يحجبوا بخلقهم ما تهوي أنفسهم
فيصنعونه الهة غيري ويعبدوه ما يريد منهم من رزق أي خلقناهم
بان احتجبت بهم مناتي وصفاتي ليظهروا فيخلقوا بخلقهم فيحجبوا
بي ويستترؤا بفناء الاعمال والصفات ولا ينسبوا الرزق والاعمال
والتأثير الى أنفسهم لظهورها بالافعال والصفات وانتقالها الى
وصفاتي لها بالالكذب الطغيان أن الله هو الرزاق ذو القوة لمتين
أي انه الموصوفه بجميع الصفات هي مصدر الافعال اللطيفة كالرزق
والقهرية كالتأثير في الاشياء ودون غيرهم فان للذين ظلموا بنسبة
الفعل والتأثير الى الغير من مخلوقاته سواء كان ذلك الغير أنفسهم
أو غيرهم نصيبا وافوا من عذاب الله مثل نصيب نظرائهم من
المجبوبين بالصفات فلا يستعجلون في الاستمتاع بأفعالهم فويل
للذين كفروا أي حجبوا عن الحق في أي مرتبة كانت بأي شيء كان
من يومهم الذي يوعدون في القيامة الضعيف والله أعلم

ففرّوا الى الله اني لكم منه نذير
مبين ولا تجعلوا مع الله الهة
أخرى لكم منه نذير مبين كذلك
ما أتى الذين من قبلهم من رسول
الا قالوا سحر أو يجنون أو اوصوا
به بل هم قوم طاعنون فقول عنهم
فما أنت معلوم وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين وما خلقت
لجن والانس الا ليعبدون ما
زبد منهم من رزق وما أريد أن
يلعبون ان الله هو الرزاق ذو القوة
لمتين فان للذين ظلموا ذنوبا
مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون
فويل للذين كفروا من يومهم
الذي يوعدون

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور الطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى وهو الدماغ الاشارة
 الذي هو مظهر العقل والطق افسه به لشرفه وكرامته ولكون العلك
 الاعظم الذي هو وحدة داجهات بالنسبة الى العالم بمثابة الدماغ
 بالنسبة الى الانسان يمكن ان يكون اشارة اليه وتضم به لشرفه وكونه
 مظهر الامر الالهي ومحل القضاء الازلي والكتاب المسطور هو سورة
 الكل على ما هو عليه من النظام المعلوم المنتقش في لوح القضاء الذي
 هو الروح الاعظم المشار اليه ههنا بالزق المنشور وتنكيرها
 للتعظيم والبيت المعمور هو قلب العالم اعمى لنفسه لاطافة
 الكليّة وهو لوح القدر وعمرانه كثرة اطافة الملكوت به وانسحق
 المرفوع هو السماء الدنيا التي تنزل الصور والاحكام من لوح
 القدر الذي هو اللوح المحفوظ اليه تم تظهير في عالم الشهادة
 بحلولها في المواد وهو لوح المحو والاثبات بمثابة محل تخيال
 في الانسان والبحر المسجور هو الهيولى المملوءة بالصور التي تظهر
 عليها جميع ما ثبت في الالواح المذكورة ان عذابك لواقع يظهر
 القيامة الضغري وعلا التاويل الاول وهو تاويل الطور بالدماغ كونه
 الكتاب مسطور اشارة الى المعلومات المركزة في الروح الانساني
 المسماة بالعقل القرائي والروح هو الورق المنشور ونشوره ظهوره
 وابشائه في البدن والبيت المعمور هو القلب الانساني والسقف
 المرفوع هو صعد الخيال المنتقش بالصور الجزئية والبحر المسجور
 هو مادة البدن المملوءة بالصور والله اعلم يوم تموت السماء
 مورا أي تضطر بالروح وتخرج وتذهب عن السكرات ومفارقة
 البدن ونسب الجبال أي تذهب العظام وترم وتضمر هباء منبثا فويل

بسم الله الرحمن الرحيم
 والطور وكتاب مسطور في
 رق منشور والبيت المعمور
 والسقف المرفوع والبحر المسجور
 ان عذاب ربك لواقع ماله من
 دافع يوم تموت السماء مورا و
 نسب الجبال سيرا فويل

يوشد للكذابين الذين احبوا بالذنياعن الآخرة فكذبوا باجزاء
الذين يخوضون في باطل الذات الحسنة والاعتقادات الفاسدة
والاقوال للزخرفة ويتعمقون في اللعب الذي هو الحياة الدنيا و
زينتها السريعة الزوال يوم يدعون أي يجرون ويسبحون بالعنف
الى نار الحرمان والالام في قسوة الطبيعة الفاسقة المخصوصة في
سلاسل العلاقات وأغلال الهيات الجرمانية ان المتقين الذين
انقوا الذائل وصفات النفوس في جنات من جنات الصفات و
لذة وذوق وتنعم فيها فاكهين متلذذين بما اناهم ربهم من
أوار التجليلات ومعارف الوجدانيات والكشفيات ووقاهم ربهم عن
جميع الطبيعية والاحتجاب بالبهيميات والسبعيات من الهيات
كلوا من أذواق الحكم والعلوم الحقيقية التي هي قوت القلوب
واشربوا من مياه العلوم النافعة ونحو العشق والمحبة أكلهين
وشربوا هينثا سائغا غير ذي غصة بما كنتم تعلمون بسبب
أعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة والرياضة مستكين على شرب
أمرات مقامات مصفوفة مرتبة كالسليم والوكل والزنا
أو متقابلة متساوية في مقاماتكم كقوله اخوانا على سومتقابلين و
زوجناهم محجورين أي قراهم بما في درجاتهم من الصور المقدسة والمجاهم
المجردة من الروحانيات التي لحسن ورائحتها وأمددناهم بفاكهة
من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشراقات البهيمية
ولحم من العلوم المقوية للقلوب الحكم المحيية لها مما يشتهون
أي يشتهون اليه بمقتضى استعداداتهم وأحوالهم يتنازعون
ينعاطون ويتعاضدون في مباحاتهم ومحاوراتهم ومذاكراتهم
كأسا خرا الذين امن المعارف والعشقيات والذوقيات
لا لغوفها بسقط الحديث والهديان والكلام بما لا طائفة له
ولا تأثم ولا قول يأثم به صاحبه وينسب إلى الأثر كالغيبية

يوشد للكذابين الذين هم
في خوض يلعبون يوم يدعون
الى نار جهنم دعا هذه النار التي
كنتم بها تكذبون أم هو هذا
أمر أنتم لا تبصرون أصلها
فاصبروا أو لا تبصروا سواء
عليكم إنما تجزون ما كنتم
تعلمون ان المتقين في جنات
وتنعم فاكهين بما اناهم ربهم
وقاهم ربهم عن غلاب الخجكوا
واشربوا هينثا بما كنتم تعلمون
مستكين على سر مصفوفة
وزوجناهم محجورين والذين
امنوا وانبعتهم نذيتهم باليمان
الحقناهم نذيتهم وما التناهم
من علمهم من شيء كل امرئ بما
كسبه رهين وأمددناهم
بفاكهة ونحو مما يشتهون
يتنازعون فيها كأسا لا لغو
فيها ولا تأثم

ويطوف عليهم ظان لهم كما أنهم لو لم يكون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا اننا كنا مثل في
أهلنا لمشفعين فمن الله علينا (٢٩٦)

بجنون أم يقولون شاعر يترنص
به ريب المنون قل تر بصوا
فان معكم من المتر بصير
تأمرهم أم لا تأمرهم بهذا أم هم قوم
طاحون أم يقولون نقوله بلك
يقضون فليأمر أو يجديث مثله
ان كانوا صادقين أم مخلعون
غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا
السموات والارض بلك يوتون
أم عندهم خزائن ربك أم هم
الضالون أم لهم سلم
يستمعون فيه فليأت سقهم
بسلطان مبين أم له البينات
ولكم البينات أم تسألهم أجرا
فهم من مغرم ومتقلون أم عندهم
الغيب فهم يكتبون أم يريدون
كيداً قال الذين كفروا هم المكيدون
أم لهم الله غير الله سبحانه الله
عما يشركون وان يروا كسفا من
السماء ساقطاً يقولوا سحاب
مركوم فلنرهم حتى يلاقوا يوم
الذي فيه يصعقون يوم
لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم
ينصرون وان للذين ظلموا
عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم
لا يعلمون واصبر لهما كرهك

والفواحش الشتم والاكاذيب ويطوف عليهم ظان لهم من الملكوت
الروحانية أي تحذمهم الروحانيات أو أهملوا الأداة وصفاء الاستعداد
من الاحداث الطالبين كأنهم لغرض صفائهم ونوريتهم لو لم يكون
محفوظا من تغذرات هوى النفس وغبار الطباع مخزون من ملاحظة
ذوى العقائد الرديئة والصادات المذمومة وأقبل بعضهم
على بعض يتساءلون عن دياليتهم وأحوال دياليتهم في عالم النفس
وماوى الحس الذي هو الدنيا قالوا اننا كنا قبل أي قبل الوصول
الى فضلاء القلب وروح الروح في الآخرة في أهلنا من القوى
البدنية وصفات النفس مشفقين وجلين من ذكر الله فثمين
من العقاب فرق الله علينا بتجليات الصفات ونعم المكاشفات
ووقانا عذاب سموم هوى النفس وحجيم الطبيعة اننا كنا من قبل
هذا المقام ندعوه نذكره ونفسيه انه هو البرّ المحسن بمن دعاه
بافاضة العلم والتحقيق الرحيم لمن عبده وخافه بالهداية والتوفيق
واصبر بمنع النفس عن الظهور بالاعتراض على الحكم فافاك بأعيننا
فاننا نراك ونزقك فاحذر عن ذنب ظهور النفس بحضورنا وسبع
نزه الله بالتجرد عن ملابس صفات النفس حامدا الربك بأطهاد
كما لا تلتقى صفاته حين تقوم في القيامة الوسطى عن زو
غفلة مقام النفس بالرجوع الى الفطرة ومن الليل ومن بعض
أوقات الظلمة عند التلون بظهور صفة من صفاتها فسبحه
بالتجرد عنها والتنوير بنور الزوج وادبار بظهور الصفات غيبتها
بظهور نور شمس الذات وطلوع غريزة المشاهدة والله تعالى أعلم

سورة النجم
بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى أقسم بالنفس المحيية اذا فئت وغربت عن محل

فانك بأعيننا واسمع بربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم بسم الله الرحمن الرحيم
والنجم اذا هوى

الظهور وسقطت عن درجة الاعتبار في الظهور والحضور ماضل
صاحبكم بالوقوف مع النفس والاخران عن المقصد لا تصح الميل
لها وما غوى بالاجتناب بالصفات والوقوف معها في مقام القلب
وما ينطق عن الهوى بظهور صفة النفس في التأويل ان هو الا
وحي يوحى اليه من وقت وصوله الى فوق القلب الذي هو سماء
الروح الى انتهائه الى الاقلا على الذي هو نهاية مقام الروح للبين
عليه روح القدس الذي هو شديد القوى قاهر لما يقهره من
المراتب وثر فيها تأثيرا قويا ذو مرة وسمانة وأحكام في علمه لا يمكن
تعبيره ونسيانه فاستوى فاستقام على صورته الذاتية والنبوي
بالاقلا على لانه حين كون النبي بالاقلا للبين لا ينزل على صورته
لاستحالة شكل الروح الجرد في مقام القلب لا بصورة تناسلها
المتشابهة في مقامه ولهذا كان يتمثل بصورة دحية الكلبي وكان
أحسن الناس صورة وأجتمعت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو
لم يتمثل بصورة يمكن انطباعها في الصدور لم يفهم القلب كلمه ولم يح
صورته وأما صورته الحقيقية التي جبل عليها فلم تظهر للنبي عليه السلام
الآثرين عند رجوعه الى الصورة الاحدية ووصوله بمقام الروح في القبر
وعند نزوله عنها ورجوعه الى المقام الاول عند سيرة النبي في الدنيا
ثم رافا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وترقى عن مقام جبل
بالفناء في الوحدة والترقى عن مقام الروح في هذا المقام قال جليل
عليه السلام لو دونت أعماله لا حترقت اذوار مقامه ليس الا
الفناء في الذات والاحتران بالشتجات فتدل اي مال الى الجهة
الانسية بالرجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء والوجود
الموهوب بالحق فكان قاب قوسين أي كان عليه السلام مقدا
دائرة الوجود الشاملة لكل المنقسمه بخضم وهو القوسين باعتبار
الحق والخلق والاعتبار هو الخط الموهوم القاسم الدائرة المنصفين

ماضل صاحبكم وما غوى بها
ينطق عن الهوى ان هو الا
يوحي عليه شديد القوى
ذو مرة فاستوى وهو الاقلا
الاعلى ثم دنا فتدلى فكان
قاب قوسين

فباعتبار البداية والتداني يكون الخلق هو القوس الأول الحاجب
 للهوية في أعيان المخلوقات وصورها والحق هو النصف الأخير الذي
 يقرب منه شيئاً فشيئاً وينتهي به وباعتبار النهاية والتداني
 فالحق هو القوس الأول الثابت على حاله أزلاً وأبداً والخلق هو القوس
 الأخير الذي يحدث بعد الفناء بالوجود الجديد الذي وهب له
 أو أدنى من مقدار القوسين بارتفاع الاثنينية الفاصلة
 الموجهة لاتصال أحد القوسين بالآخر وتنفق الوحدة الحقيقية في عين الكثرة
 بحيث تضحي الكثرة فيها وتبقى الذاتية غير منقسمة بالحقيقة أصلاً
 الذات والصفات فأوحى إلى عبده في مقام الوحدة بلا واسطة
 جبريل عليه السلام ما أوحى من الأسرار الإلهية التي لا يجوز
 كشفها صاحب النبوة ما كذب القواد ما رأى في مقامه
 الجمع والقواد هو القلب المترقى إلى مقام الروح فالشهود المشاهد
 للذات مع جميع الصفات الموجود بالوجود الحقيقي وهذا الجمع
 هو جمع الوجود لاجمع الوحدة الذي لا قواد فيه ولا عبد لفناء الفكر
 فيها المستثنى بصلواتهم عن جميع الذات وأما هذا الجمع فيسمى
 الوجه الباقي أي الذات الموجودة مع جميع الصفات أتمادونه
 أتماد صمونه على شيء لا تفهمونه ولا يمكنكم معرفته وتصوره فكيف
 يمكنكم إقامة الحجة عليه وإنما الخاصة حيث يمكن تصور الأمر المختلف
 فيه ثم الاحتجاج عليه بالنفي والاثبات فثبت لا تصور فلا خاصة
 حقيقة ولقد رآه أي جبريل في صورته الحقيقية نزلة أخرى
 عند الرجوع عن الحق والنزول إلى مقام الروح عند سدرة المنتهى قيل
 هي شجرة في السماء السابعة ينبت لها علم الملائكة ولا يعلم أحد ما
 وردها وهي نهاية مراتب الجنة يأوى إليها أرواح الشهداء فهي الروح
 الأعظم الذي لا تعين وراءها ولا مربية ولا شيء فوقها الإلهوية
 المحضة فلم ينزل عندها وقت الرجوع عن الصناء المحض إلى البقاء

وأدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى
 ما كذب القواد ما رأى أتمادونه
 على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى
 عند سدرة المنتهى عندها
 جنة المأوى

اذ يشئ الشدة ما يشئ اذ اغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى انرايتم اللات والعزى ومناة
 الثالثة الاخرى لكم الذكر ولها الانثى تلك اذا قمت ضيقا (٢٧٢) هي الاثماء صغىرها انتم وبالكه

ما اثر الله بهما من سلطان ان يتعوى
 الا الظن وما تهوى الانفس لقد
 جاءهم من ربهم الفتح ثم للانسان
 ما عنى قلته الاخرة والاخرى لكم
 من ملك في السور لا تغف شق
 شيئا الا من بعد ان يأذن الله لن
 يشاء ويضئ ان الذين لا يؤمنوا
 بالآخرة ليمتنعوا الملائكة
 تسمية الانثى فما لهم به من علم
 ان يتعوى الا الظن وان الظن
 لا يغنى من الحق شيئا فمعرض
 عن من قولك عن ذكرنا ولم يردنا
 الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم
 من العلم ان ربك هو اعلم عن
 صلح من سبيله وهو اعلم مما
 يظنون فافلا تدركون
 الذين اساءوا اعمالوا ويحزى الذين
 احسنوا ما يحسب الذين
 يحبذون كباثر الامم والفرس
 الا السموات ربك واسع
 المغفرة هو اعلم بكم اذ انتاكم
 من الارض واذا انتم اجنة في
 بطون امهاتكم فلا تتركوا
 انفسكم هو اعلم عن الحق

مدانى عندها جبريل عليه السلام على صورته التي جعل عليها
 عندها جنة المأوى لى بأوى اليها ادواح المغترين اذ يشئ
 الشدة من جلال الله وعظمته ما يشئ لانه صلى الله عليه
 وسلم كان يراها عند تحققه بالوجود الحقاني بعين الله فرأى الحق
 مقفيا في صورتها فقد غشى الشدة من الجبل الاطى ما سترها
 وأفتاها فراها بعين الغناء لم يحبب بها وبصورتها كما يحب
 وحقيقته عن الحق ولهذا قال ما زاغ البصر بالانفكاك الى الغيب
 ودرويته وما طغى بالنظور الى نفسه واحتضاه بالاثامة لقد راى
 من آيات ربه الكبرى امل الصفة الرحمانية الذي يندرج فيها جميع
 الصفات بتجليه تعالى فيها بل حصة الاسم الاعظم الذي هو الذات
 مع جميع الصفات العبر عنه بلفظة الله في عين جميع الوجود بحيث
 لم يحبب عن الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات وكل ذلك
 في السموات والاخر الا بالشفاعة من الملائكة هي افاضة الافوار
 والامداد على المستشفع عند استفاضة بالتوسل بالشفيع الذي
 هو الوسيلة والواسطة لتناسبة بينهما واتصال فعلى هذا
 شفاعتهم في حق النفوس البشرية لا تكون الا اذا كانت مستعدة
 في الاصل قابلة لفيض الملكوت لم تتركوا عن الهيئات البشرية
 والغواشوا الطبيعية بالتوجه الى جناب القدس القدر عز وجل
 المحس ومواد الرجب فتستفيض من نورها وتستمد من فضها
 وتتصل بها وتغترطى سلكتها فتقرب الى الله بواسطتها
 فالاستعداد القابل الاصل هو الاذن في الشفاعة والرضا بها
 هو الزكاء والصفاء الحاصل والسعي الاجتهاد فاذا اجتمع احصل
 الشفاعة وان لم يكن الاستعداد في الاصل او كان وقد تغشيت
 بالعلائق والغواشوا لم تنفع صفاتها فلهذا كان الاذن والرضا بالشفاعة
 شفاعته فقول له لا تغنى شفاعتهم شيئا معناه عدم الشفاعة لاريد

وعدم لغنائها الاستحالة ذلك في عالم الملكوت فهو كقوله ولا ترضى
 الضرب بها بنحور وابراهيم الذي وفى حق الله عليه بتسليم الروح
 اليه حال الفناء في التوحيد بالقيام وأمر العبودية وتبليغ الرسالة
 والنبوة في مقام الاستقامة أو أقدم الكلمات التي ابتلاه الله بها وهي
 ما ذكر من الصفات وقرئ في مخففا أي بعهده المأخوذة منه عليه
 في قول الفطرة بان ثبت عليه حق بلغ مقام التوحيد للمستار اليه في
 وجه وجهي الذي ظهر السموات والارض الأتزر وازدة وزاد في
 لأن العقاب يترب على هيئات مظلمة دخلت في النفس بتكرار
 الافاعيل والافاويل السيئة التي هي لزوم وكذا تلك القوابل
 يترب على أضدادها من هيئات الغضائيل كما قال تعالى وأن ليس
 للانسان الاماسعى بخلاف المخطوط العاجلة المقسومة للقدرة
 وان كانت تلك أيضا مستندة الى قضاء من الله وقدر لكن المعتبر
 هو السبب القريب الموجب لكل منهما في النشأة الاخرى تقع على أمور
 ثلاثة الأول إعادة الارواح الى الاجساد للمساب والجزل المرتب
 على أعمال الخير والشر المصير الى النار أو الجنة الاضال والثاني
 هو العود الى الفطرة الاولى والرجوع الى مقام الغلب والثالث
 هو العود الى الوجود الموهوب الحقاق بعد الفناء الثانية والأول
 لا بد لكل أحده من سوا كانت الاجساد نورانية أو ظلمانية دون
 الباقيين ألفت الألفة ان حملت على القيامة الصغرى فيها
 ظاهرة الكاشفة اما المبينة لوقتها أو الدافعة وان حملت
 على الكبرى ففقرها من وجهين أحدهما القرب للعنوي لانها أقرب
 شيء الى كل أحد لكونه في عين الوحدة وان كان هو بعيد عنها
 لغفلته وعدم شعوره بها والثاني أن وجود محمد وبشته عليه السلام
 مقدمة دور الظهور وأحد اشرافه ولهذا قال بعثت أنا
 والساعته كها تين وجع بين السبابة والوسطى تظهر بوجود

أفريت الذي تولي وأعطي قايلا
 وأكذى أعند علم الغيب وهو
 يرى ام لم يبتأ بما في محضه
 وابراهيم الذي وفى الاتزر
 وازدة وزاد أخرى أن ليس
 للانسان الاماسعى في سعيه
 سوف يرى شرمه الجزاء
 الاوفى وأن الى ربك التمتي
 وأنه هو أهلك وأبكي وأنه
 هو أمان وأبني وأنه خلق
 الزوجين النكر و
 الانثى من نطفة اذ اعنى بأن
 عليه النشأة الاخرى وأنه هو
 أغنى وأقنى وأنه هو رب الشرى
 وأنه أهلك عاد الاولي وثو
 فما أبقي قوم نوح من قبل انهم
 كانوا أظلم وأطغى والفطنة
 أهوى ففسدها ما غشى فبأي
 الأعرابك تتماذى هذا انذير
 من النذر الاولي ألفت الألفة

المهدي عليه السلام ليس لها من دون الله كاشفة أي نفس مبيّنة
لا متعلّقة وبود غيره وعلمه عندها فاجحد والله بالغناء واعبدوا
بالبقاء بعد والله أعلم

سُورَةُ الْقَمَرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقتربت الساعة وانشق القمر انما كان اشتقاق القرية قرب
الغيامة الكبرى لان القرية اشارة الى القلب لكونه ذا وجهين
وجه مظلم على النفس والآخر منور على الروح ولا استفادته النور من
الروح كاستفادة القمر النور من الشمس وانفلاقه بتأثير نور الروح
فيه وظهور شمس من مغربها أي بروزها من حجاب القلب بعد
كونها فيه علامة قرب الفناء في الوحدة لكونه مقام المشاهدة
الوحدية الى الشهود الذاتي وان حملت على دور الظهور الذي هو زمان
المهدي البعث في جنبها فانشقاق القرية انفلاقه عن ظهور مجد
عليه السلام لظهوره في دور القروان حملت على الصغرى فالقر هو البكر
لا استفادته نور الشعور والحياة من شمس الروح وظلمت في نفسه
وبقويه قوله يوم يدع الداع أي يظهر مقتضى الموت ويدعو منه
الى شئ منكر فطبع تكرهه النفوس خشعا ابصارهم
من الذلة والعجز والمسكنة والحمران يخرجون من ابدان
الابدان كأنهم جراد منتشر شبهها بالجراد لكثرة النفوس
الفارقة وذلتها وضعفها وحرصها وتمالكها على حضرة الذات
الحسية والشهوات الطبيعية وميلها الى الجهة السفلية
كاشبهها بالفراش لها انكها الى نور الحياة وعلى الاول يوم يدع
داعي الروح والقلب للنفوس الى شئ منكر عند هان من تراش
الحظوظ العاجلة والذلات البدنية والحسية الذي هو الموت لا زاد

ليس لها من دون الله كاشفة
أمن هذا الحديث تعجبون
وتضحكون ولا تبكون وأنتم
سامدون فاسجدوا لله و
اعبدوا

بسم الله الرحمن الرحيم
اقتربت الساعة وانشق القمر
وان يروا آية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر وكذبوا واتبعوا
أهواءهم وكل أمر مستقر ولقد
جاءهم من الانباء ما فيه مرية
حكمة بالغة فما تغر النذر
فولعناهم بوم يدع النزع الى
شئ نكر خشعا ابصارهم
يخرجون من الاجداث كأنهم جراد
منتشر

بالتريضة ومشايحة الشرا لتوجه الى جناب الحق خشعا أبصارهم
 ذكيلة منكسرة لغهر الذاعي لها واستتيل الله عليها يخرجون من تلك
 الأبدان بالقتل والاختلاع عنها كما هم جراد تضعفها وطيرها
 في شعاع نور خمس الزوح مهطعين الى الذائع على
 كلا التأويلين لانقيادها طوعا وكرها يقول الكافرون أي
 المحجوبون عن الدين أو الحق هذا يوم عسر لتزويجهم الى اللذات
 والشهوات الحسنية وشوقهم اليها وخوارتهم بها فاما غير المحجوب
 فأيسر شئ عليه الموت الطبيعي والارادي جميعا ففتحنا أبواب
 السماء العقل بعلم منصب الى العالم السفلي بقوة أي نكسنا عقولهم
 بالميل الى الدنيا والاستغفال بتدبير الامور الخفية وتزويج اللذات
 الحسنية والانهماك في أمر المعاش وصوف عملها فيه ووقوفها معها
 واحتياجها بها عن الامور الاخرية المؤدي الى هلاكهم فهو قوله
 واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فنجنا آخر
 النفس عيوننا علومنا خفية حسية متعلقة بكسب الحطام وجمعه
 والتلذذ به والترفه فيه كان نفوسهم كلها ذلك التدبير لشدة
 انجذابها اليها وحرصها فيها فالتقى العمان في طلب الدنيا صيدها على
 أمر قد قدره الله تعالى وهما هلاكهم بسبب التوطين في الشهوات
 بالجهل وحملنا نوحا على شريعة ذات أعمال وعلوم ترتبط بها الاعمال
 أو احكام ومعاقده تستند اليها الاحكام تجرئ باعيننا أي تنفذ
 على حفظ منافي محجها لهم الغالب الغام اياهم فلا يغلبها بهلهم
 فيبطلها جزاء لنوح عليه السلام الذي كان نعمة مكسورة من
 قومه بأن لم يعرفوه في طبعه وبعظمه فينجوا به بل أنكر وه
 فعصوه فهلكوا بسببه ولقد تركناها أي أدار تلك الشريعة
 والدعوة الى يوم ما هذا آية بينة لمن اعتبر بها فهل من منقظ
 فان طريق الحق واحد والانبياء كلهم متوافقون في اصول النواحي

مهطعين الى الذائع يقول الكافرون
 هذا يوم عسر كنبت قبلهم يوم
 نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون
 وازدجر فدعاهم اني مغلوب
 فانصرف ففتحنا أبواب السماء
 سماء منهمر ونجنا الارض عيوننا
 فالتقى الماء على أمر قد قدر و
 حملناه على ذات ألواح ودسر
 تجرئ باعيننا جزاء لمن كان كفر
 ولقد تركناها آية فهل من ينكر
 فكيف كان عدلي ونذروا فقد
 يسموا القرآن للذين كفروا من ينكر
 كذبت عاد

لما كتب كان جلادى وفلذ انما ارسلنا عليهم رجلا محورا الى يوم نخص مسقر فاذبح الناس كانوا اجهل فخل
منعصر فكيف كان عذابى وفلذ وفلذ فترا القرآن للذكر فهل من مدرك كذبت ثمود بالنفثات الوا
أشتر أمثا واحد انتبثه انما اذ الف ضلال وسرأ لقول الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشوسه ملوك
فلا من الكذاب الأشواح اسواوا الشاة فنتة لهم فارقتهم واصطبرهم وبنهم أن المواقفة بينهم

كل شرب حتى تضرب فنادوا فاستجاب
فتعاطى فغفر فكيف كان
علاقي ونذرتا اارسلنا عليهم
صيحة واحدة فكفوا فكشيم
المحظوظ ولقد يترا القرآن
لذلك فهل من مذكركذبت
قوم لوط بالانذار انا ارسلنا
عليهم حاصبا الا لوط
نجيناهم بحجر نعمة من عندنا
كذلك تجزي من شكر ولقد
اكنز لهم بطشتنا فماتوا
بالسند ولقد واروه عن
ضفة فطسنا آتيتهم فندوا علاقي
فنادوا ولقد نعيم بكرة علاقي نعيم
فندوا علاقي فندوا ولقد يترا القرآن
لذلك فهل من مذكركذبت
النذير كذبتوا يا ايتا كذا فاعذناهم
اخذ غزير مقتدر اكنز اكم
خير من اولئك اكم اكم براءة
في الزبر اكم يقولون نحن جميع
منتصرون اكم اكم اكم اكم
الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامسر
ان الجرمين في ضلال
وسعر يوم يصحبون
في النار على وجوههم
ذوقوا مس

فكيف كان عذاب لقومه بأهل الكفر في ورطة الجهل وحرمان الحياة الحقيقية واللذة الترمدية وانذاوي على لسان نوح عليه السلام وجهه الآخر وهو تأويل فض السماء بانزال الرحمة والوحى على نوح أي فضا أبواب السماء وروح نوح يعلم كل منصب بقوة شامل لجميع الجرميات ويجوز أن أرض نفسه عبونا أي علوما جزئية كان نفسه كلها علوم فالتمس العلمان بانفعماها فسادت قياسات داره وحجة بفق عليها شرهته المؤتسة على العلمات والنظريات فحملناه عليها بالعمل بها والاستقامة فيها فنجأ فيها ويقومه في ورطة الجهل فخرق آفاق تيار جهل الصبولى واموال الجهالات وهلكوا انما سئلوا فاة نفسه ابتلاء لهم ليقدر المستعد للقبال السيد من الجاهل المنكر الشقى فانتهبهم لتتظرنحاة الاقل وهلاك الثالث واصطبر على عونهم ونبتهم ان ملء العلم شمة بينهم لها علم الروح الفاض عليها ولهم علم النفس أى لها المعقولات ولهم الحسوسات كل شرب مختصر هي مختصو شربها بالتوجه الى الروح وقبول العلوم الحقيقية والنافعة منها وهم مختصون شربهم بالاولى الى منبع الخيال والوهم وقلقى الوهميات والخياليات منه بل الساعته موعدهم أي القيامة القسري ووقوعهم فالعذاب الابدى بنزال الاستعداد وقلبا لوجوه الى أسفل * وهى شدة أمؤمن عذاب القتل والعزبة أن المجرمين الذين أجروا ككب الهيئات المظلمة الرديئة الجسمانية في ضلال عن طريق الحق لعى قلوبهم بظلمة صفات نفوسهم وسُغر أي جنون ودوله لاحتجاب عقولهم عن نور الحق بشوائب الوهم وجبرتها بالباطل يوم يصحبون في النار على وجوههم بحشرها في صور وجوهها الى الارض وتخصيرها في قعر المكنون الارضية فيقهرها في أنواع العذاب ويعذب بها بنيران الحرمان يقال لهم ذوقوا مست

سفر وما أمرنا الا كلمة واحدة أي تعلق المشيئة الازلية
 الموجبة لوجود كل شئ في زمان معين على وجه معلوم ثابت فلا يخفى
 القدونية السعنى في الشرع كمن يجب وجوده في ذلك الزمان على ذلك
 الوجه دفعة فلا زبر أي الواح النفوس ان المتقين على الاطلاق
 في جنات من مراتب الجنان الثلاث عالية رفيعة ونهر على
 مرتبة بحسب مراتب الجنان المذكورة في مقعد صدق أي خير
 وأتم خير هو مقام الوحدة عند مليك في حضرة الاسماء حال
 البقاء بعد الفناء ومقام الفرق بين الذات والصفات كاشين
 بالذات في مقعد صدق وبالصافات عند مليك مدبر ملكة
 الوجود على حسب الحكمة ومقتضى العناية على أحسن وجه وأتم
 نظام مقتدر يتقدر على تصرف جميع ما في ملكه على حكم
 مشيئته وتضيقه على مقتضى إرادته لا يمنع عليه شئ

سقرا فاكل شئ خلقناه بقدر
 وما أمرنا الا واحدة كلمة البصر
 ولقد أهلكنا أشيا عظمى
 من مذكر وكل شئ فعلوه في
 الزبر وكل صغير وكبير مستطر
 ان المتقين في جنات ونهر
 في مقعد صدق عند مليك
 مقتدر

بسم الله الرحمن الرحيم
 الرحمن علم القرآن خلق الانسان

سورة الرحمن
 بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن اسم خاص من أسماء الله تعالى باعتبار افاضة أصول
 النعم كلها من الاعيان وكما لانها الاولية بحسب البداية وانما
 أورد ههنا العموم وصفيته الشاملة للأوصاف التي تحت معناه
 في البدئية ليسند اليه الأصول المختلفة الواردة بعده علم القرآن
 أي الاستعداد الكامل للانسان السعنى بالعقل القرآني الجامع
 للأشياء كلها حقائقها وأوصافها وأحكامها التي غير ذلك مما يمكن
 وجوده ويمتنع بايداعه في القطرة الانسانية وذكره فيها ولا يخلو
 وبروزه الى الفعل بتفصيل ما جمع فيه وصيرورته فرقا عما انما تكون
 بحسب النهاية ما ذكر الفرقان كما ذكره في قوله تبارك الذي ننزل
 الفرقان لانه من باب الترجمة الرحيمية لا الرحمانية خلق الانسان

أي لما أبدع فطرته وأودع العقل القرآني فيها أبرزه في هذه النشأة
 بخلقه في هذه الصورة العجيبة على البيان أي لنطق المميز
 أي من جميع ما سوا من المخلوقات ليضربه عاني باطنه من العقل
 القرآني الشمس القمر أي الروح والقلب يجريان فيه ويسيران
 بحساب أي قدر معلوم من منازلهما ومراتبهما مضبوط لا يجاوز
 أحدهما قدره ومرتبته التي عينت له فكل منهما كما لالت ومرتبة
 محدودة القدر معلومة الغاية منتهى إليها والنجمة أي النفس
 الحيوانية النورانية بالشعور المحتسب في ليل الجسم والشجر أي
 النفس النباتية المنمية له ليحصد بتوجيههما إلى أرض الحصد
 ووضع جهتهما عليها بالليل والاقبال الكلي نحوها التزبيدتها
 وانماؤها وتكميلها والسماء أي سماء العقل رفعها إلى أصل
 شمس الروح وتم القلب ووضع أي خفض ميزان العدل إلى أرض
 النفس البدن فان العدالة هيئة نفسانية لولاها لما حصلت
 الفضيلة الإنسانية ومنه الاعتدال فالبدن الذي لولا وجودها
 وجدوا يبق ولما استقام أمر الدين والدنيا بالعدل استتبك للنفس
 والبدن به بحيث لولاها لفسد أمر رعايته وحفاظته قبل تعدد
 الأصول بتمامها الشدة العناية به وفرط الاهتمام بأمره فوسط
 بينه وبين قوله والأرض ضمها للأفان قوله ألا تظفوا في الميزان
 بالأفراط عن حد الفضيلة والاعتدال فيلزم الجور للوجوب
 للفساد وأقيمو الوزن بالقسط بالاستقامة في الطريقة و
 ملازمة حد الفضيلة ونقطة الاعتدال في جميع الأمور وكل القوى
 ولا تخسر الميزان بالتفريط عن حد الفضيلة قال بعض الحكماء
 العدل ميزان الله تعالى وضعه للخلق ونص به الحق والأرض
 أي أرض البدن وضعها لهذه المخلوقات المذكورة فيها فالحكمة
 أي ما تفيد اللذات المحسوبة من ادراكات الحواس المحسوسات

على البيان الشمس والقمر
 بحسبان والنجمة والشجر
 والسماء رفعها ووضع النيز
 ألا تظفوا في الميزان وأقيمو
 الوزن بالقسط ولا تخسروا
 الميزان والأرض ضمها للأفان
 فيها فالحكمة

والفخل أي القوى المشرقة للذات الخيالية والوهمية الباسقة
من أرض الجسد هي نفس ذات الأكام أي غلف اللؤلؤ
المادبة والمحبت أي القوة العازية التي منها الذوق والاكل
والشرب ذو العصف أي الشعب والاوراق الكثيرة للنسبة
على أرض لبدن من الحاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغيرة
والمصورة الملازمة للبدن المقتضية لحواصها وأفعالها ومقتضاها
وتتميتها وتصلحها لحفظ القوة والائناء مما يصير هدلا ما يتخلل ويبد
في الاقطار والريجان أي المولدة الموجبة لذرة الوقاع التي هي
أطيب للذات الجسمانية واسلاف البدن بتوليد مادة النوع نباتي
الاء ربكما تكذبان من هذه النعم المعدودة أي الظاهريون
والباطنيون من الثقلين أي النعم الظاهرة أم الباطنة خلق
الانسان أي ظاهره وجسده الذي يؤسر أي يبصر من صلصال
من أكف جواهر العناصر المختلطة الذي تغلب عليه الأرضية
واليس كالنخار الصلب الذي يناسب جوهر العطر الذي هو أساس
البدن ودعامته وخلق الحان أي باطنه وروحه الحيواني
الذي هو مستور عن الحس هو أبوالحسن أي أصل القوى الحيوانية
التي أوتوها وأشرفها الوهم أي الشيطان المستحق لبليس الذي هو من
ذنيته من مارج من لهب لطيف صان من نار أي من أطفئ
حواهر العناصر المختلطة الذي تغلب عليه الجوهر الناري
والحر والمارج هو اللهب الذي فيه اضطراب هذه الروح دائمة
الاضطراب والتمزك رب المشرقين ورب المغربين أي مشرق
الظاهر الباطن ومغربهما باشراف نور الوجود المطلق على ما هما
اختصاص الظاهرة وغروبه فيها باحتجابها بما هي أتم وتعيينها به فله
في ربوبيته لكل موجود شروق في إيجاده بنور الوجود وظهوره به
وغروب باخفائه فيه وقسره به بربه بما مرج البحرين بحر

والفخل ذات الأكام والمحبت
ذو العصف والريجان نباتي
الاء ربكما تكذبان خلق الانسان
من صلصال كالفخار وخلق
الحان من مارج من نار فبأي
الاء ربكما تكذبان رب المشرقين
ورب المغربين فبأي الاء
ربكما تكذبان مرج البحرين
يلتقيان

الهبوطي الجسمانية الذي هو الملح الاجاج وبحر الروح الجوز الذي
 هو العذب الفرات يلتقيان في الوجود الانساني بينهما برزخ
 هو النفس الحيوانية التي ليست في صفاء الادواح المجردة ولطافتها
 ولا في كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يضيغان لا يتجاوز
 حد هما حده فيغلب على الآخر فما صيته فلا الروح يجزأ البدن
 ويترجم به ويجعله من جلسه ولا البدن يجزأ الروح ويجعله مادة
 سبحانه خالق الخلق لقادر على ما يشاء يخرج منهما بتركبهما والتقاءهما
 لؤلؤ العلوم الكلية ومرجان العلوم الجزئية أي لؤلؤ الحقائق
 والمعارف ومرجان العلوم النافعة كالاخلاق والشرائع وله
 الجوار أي أوضاع الشريعة ومقامات الطريقة التي يركبها
 السالكون السائرون الى الله في حجة هذا البحر المريج فيخرجون و
 يعبرون الى المقصد وتشبهها بالاعلام اشارة الى شهرتها وكونها
 معروفة كملتقى شعائر الله ومعالم الدين المنشآت أي المرفوعات
 الشع وشعبها الاشواق والادارات التي تجري عند ارتفاعها وتسلها
 بالعلم العلوي بقوة رياح النفحات الالهية سفينة الشريعة
 والطريقة يركبها الى مقصد الكمال الحقيقي الذي هو الفناء والله
 ولهذا قال عقيب كل من عليها فان أي كل من على الجوارح السائر
 واصل الى الحق بالفناء فيه أو كل من على أرض الجسد من الاعيان
 المفصلة كالروح والعقل والقلب والنفس ومنازلها و
 مقاماتها ومرتبتها فان عند الوصول الى المقصود ويبقى وجه
 ربك الباقي بعد فناء الخلق أي ذاته مع جميع صفاته ذل الجلال
 أي العظمة والعلو بالاحتجاب بالحجب النورية والظلمانية و
 الظهور بصفة القه والسلاطنة والاکرام بالقرب واللذوق في صور
 تجليات الصفات ومنظهور الذات بصفة اللطيف التمجيد يسأله من
 السموات من أهل الملكوت والبحر والارض من الجن

بينهم ما برزخ لا يضيغان فبأي الاله
 ويكأن كذا بان يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان فبأي الاله ويكأن كذا بان
 وله الجوار المنشآت في البحر
 كالاعلام فبأي الاله ويكأن كذا بان
 كل من عليها فان ويبقى وجه
 ربك ذو الجلال والاکرام فبأي
 الاله ويكأن كذا بان يسأله من
 في السموات والارض كل يوم
 هو في شأن فبأي الاله ويكأن
 كذا بان

والانش والمراد يسأله كل شيء فقلب لعقلاء وأق بلفظ من أي كل شيء
يسأله بلسان الاستعداد والافتقار دائما كل يومه في ستان بلفظة
ما يناسب كل استعداد ويستحقه فله كل وقت في كل خلق شان
بافاضة ما يستحقه ويستأمله باستعداده فمن استعد بانصفية و
التركية للكمالات الخيرية والانوار يفوضها عليه مع حصول الاستعداد
ومن استعد بتكديروهم نفسه بالهيات المظلمة والوزائف والوفاة
الفاسدة والنجاسات للشهوات والمكابر وأقواع الآلام والمصائب والظلمات
والويل يفوضها عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله
سنفرغ لكم آية الثقلان لأنه تهديد وزجر عن الامور التي بها تنقو
العقاب وصما ثقلين لكونهم مسافلين مائلين إلى أرض الجحيم
يامعشر الجن والانس اي الباطنيين والظاهرين ان استطعتم ان
تتقوا من أقطار السموات والأرض بالتجرد عن الهيات
السمانية والتعلقات البدنية فانقذوا لتخوضوا في سلك
النفوس الملكية والارواح الجبروتية ونصلوا إلى الحضرة الاطمية
لا تفتقدون الابسلطان بحجة بينة هي التوحيد والتجريد التفريد
بالعلم والعمل والقضاء في الله يرسل عليكم كما تنو اظمن فار أي
يبتعكم من النفوذ من أقطارها والترقي من أطوارها الهب صاف
عن مازجة الدخان أي سلطان الوهم وأحكامه ومدركه
بارساله الوهيات إلى حيز العقل والقلب ومما نعت اياهما
عن الترقى دائما ونحاس دخان أي هيعة ظلمانية تسلب النفس
الحيوانية بالليل إلى الهوى والشهوات فتنو اظمن ن جهة العلم
والحاس من جهة العمل فلا تنزه ان فلا تنزه عنهم وتعلمان
عليهما فتنفذان الاتو فوق الله وسلطان التوحيد اذا انشفت
السماء أي السماء الدسائس النفس نحو شبهة وانشفتها انشفتها
عن الروح عند زهوية الروح الانساني شبيهة إلى انفس الحيوانية

سنفرغ لكم آية الثقلان فبأي
الاء وتكما نكن بان يامعشر
الجن والانس ان استطعتم ان تتقوا
من أقطار السموات والأرض
فانقذوا ولا تفتقدون الابسلطان
فبأي الاء ربكما نكن بان يرسل
عليكم كما تنو اظمن فار و
نحاس فلا تفتقدون ان فبأي الاء
ربكما نكن بان فاذا انشفت
السماء

كنسبت الى البدن فكأن حياة البدن بالنفس مخياتها بالروح فتشوق
عنه عند زهوقه بمفارقة البدن فكانت وردة أي حمراء لا تلوها
متوسط بين لون الروح المجرد وبين لون البدن ولون الروح أبيض
لنوريتها وادراكه اللذات ولون البدن أسود لظلمته وعدم شعوره
باللذات والمتوسط بين الأبيض والأسود هو الأحمر وإنما وصفته في
سورة البقرة بالصفرة وههنا بالحمرة لأن هناك الوقت المحبوبة في
الصفاء وغلبة النورية عليها وطراوة الاستعداد وههنا وقت البها
والتمكث وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد كالدهان كدهن
الزيت في لونه ولطافته وذوبانه لصيرورتها الى لفاء والزوال

فيومئذ لا يستل عن ذنبه انس من الظاهرين ولا جان من
الباطنين لأن الجان أب كل الى مقرة ومركزة وموطنة الذي يقتضيه حاله
وما هو الغالب عليه باستعداد الأصل أو العارض في التماسخ الغالب
وأما الوقت والسؤال المشار اليه في قوله وقفوه فهم أنهم مسئولون
ونظارته ففي موطن آخر من اليوم الطويل الذي كان مقداره خمسين
ألف سنة وهو في حال عدم غلبة أحدى الجهتين واستيلاء أحد الطرفين
ففي زمان غلبة النور الأصلي وبقاء الاستعداد القطري أو حصول
الكمال والترقي في الصفات وفي وقت استيلاء الهيئات الظلمانية
وترسخ الغواشي الجسمانية وزوال الاستعداد الأصلي بحصول الزمان
لا يستلون وفي وقت عدم رسخ تلك الهيئات الى حذرين وبقائها
في القلب مانعة هاجرة اياها عن الرجوع الى مقرها أو قفون ويستلون
حتى يعدن بواجب سيئاتهم على قدر رسوخها وقد يكون هذا الموطن
قبل الموطن الأول في ذلك اليوم على الامر الأكثر كما ذكر وقد يكون
بعد وذلك عند ضبط الاعمال وغلبة الامر العارض استيلاءه
على الذائق الى حذ أبطال الاستعداد بالكلية فيدفعه الاستعداد
الأصلي قليلا قليلا ويتجلى بصور التعددات والبلديات شيئا

فكانت وردة كالدهان فبأي
الأدرك كما تذكر أن فيومئذ
لا يستل عن ذنبه انس ولا
جان فبأي الأدرك كما تذكر أن

متباحق يتساوى الامران كثر في الماء المسخّر حين بلوغه الى كونه فترا
 فهذا الشخص طرود في أول الامر عند قرب الاستعداد الى الزوال
 ثم قد يوقف ويستل عند قرب رجوع الاستعداد الى الحالة الاولى
 وامكان اتصاله بالملكوت وأما الاشقياء المردودون المخلدون
 في لعذاب والاستعداد المعزبون الذين يدخلون الجنة بغير حساب
 فلا يستلون قط ولا يوقفون للسؤال فقولهم وقولهم أنهم مسؤولون
 ونظائره مخصوص ببعض المعدنين وهم الاشقياء الذين عاقبتهم
 النجاة من العذاب يعرف الجرمون الذين غلبت عليهم الهيئات
 الجسمانية بالكنسمة الرذائل ورسوخها بيسماهم أي بعلامات
 تلك الهيئات الظاهرة الغالبة عليهم فيؤخذ بالنواصي فيعدون
 من فوق فيجبون ويحبسون مقيدين أسرا من جهة رذيلة الجمل
 الترك ورسوخ الاعتقادات الفاسدة والاقلام أي يعذبون من
 أسفل ويجزون ويصون على وجوههم ويرزون الى قعر جهنم كما
 قيل يهوى أحدهم فيها سبعين خريفاً الرسوخ الهيئات البدنية
 والرذائل العملية من افراط المحرص والشر والخل والطمع
 وارتكاب الفواحش والآثام من قبيل الشهوة والغضب هذه
 جهنم قعر يترأسها من الطبيعة الجسمانية يطوفون
 بينهم وبين جيم قد انتهى جزء واهراقه من الجمل المركب لهذا
 قيل يصب من فوق رؤسهم الحميم لان العذاب المسخّر من جهة
 العلل هو نار جهنم من تحت والمسخّر من جهة العلم هو الحميم
 من فوق ولما خاف مقام ربه أي خاف قيامه على نفسه بكونه
 رقيباً حافظاً مهيئاً عليه كما قال أنس هو قائم على كل نفس ما كسبت
 خاف ربه كما يقال خدمت حضرة فلان أي نفسه جنتان احدها
 جنة النفس الثانية جنة القلب لان الخوف من صفات النفس
 ومنالها عند توارها بوار القلب ذواتا أفنان لتفتن شعبها

يعرف الجرمون بيسماهم
 بالنواصي الاقدام فبأي الاء
 ربكما تكذبان هذه جهنم التي
 يكذب بها الجرمون يطوفون
 بينهم وبين جيم ان فبأي الاء
 ربكما تكذبان ولئن خاف مقام ربه
 جنتان فبأي الاء ربكما تكذبان
 ذواتا أفنان فبأي الاء ربكما

تكذبان

من القوى والصفات الموروثة للأفعال والأخلاق المثمرة للعلوم والأحوال
 فان الاقنان هي المهنات التي تشعبت عن فروع الشجر عليها
 الاوراق والثمار فيهما عيانان من الادراكات الجزئية والكلية
 نجريان اليهما من جهة الروح فبستان فيها ثمرات المدركات وتجليات
 الصفات فيهما من كل فاكهة من مدركاتها اللذينة فوجان أي
 صنفان صنف جزئي معروف مألوف وصنف كلي غريب لا تكلما
 يدركه القلب من المعاني الكلية فله صورة جزئية في النفس والعكس
 متكشفين على فرش هي مراتب كالاتها ومقاماتها بطائفتها
 من استبرق أي جهتها التي تلي السفلى أعلا النفس من هياتها
 الضائعة من فضائل الاخلاق ومكارم الصفات ومحاسن الملكات
 وظهارها التي تلي الروح من سندس تحليات الانوار ولطائف
 المواهب والاحوال الحاصلة من مكاشفات العلوم والمعارف كما
 هي في سورة الدخان وجنان الجنين تمراتها ومدركاتها دان
 قريب كالمشاة حيث كانوا على أي وضع كانوا قياما أو قعودا
 او على جنوبهم أذكروها واجتروها ونبت في الحال مكانها أخرى
 من جنسها كذكر في صفها فيمن قاصرات الطور مما يتصلون
 بهامن النفوس المكونة التي في مراتبها وما تحتها سماوية كانت أو
 أرضية مزاكاة صافية مطهرة لا يجاوز نظرها مراتبهم ولا تطلب كمالا
 وراء كمالاتهم لكون استعداداتها مساوية لاستعدادهم وأقص
 منها والاجاوزت جناتهم وارتفعت عن درجاتهم فلم تكن قاصرات الطور
 ولم تقع بوصالهم ولذات معاشراتهم ومباشراتهم لم يطمئن لهم
 قبلهم من النفوس البشرية لاختصاصها بهم في النسبة والنفوذ
 ذواتها وامتناع اتصال النفوس المنغسة في الابدان بها ولاجان
 من القوى الوهمية والنفوس الارضية المحبوبة للحيثيات السفلية
 كأنهن المياقوت والمجان شبهت اللوات في جنة النفس من الخور

فيهما عيانان نجريان فبأي الاء
 ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة
 زوجان فبأي الاء ربكما تكذبان
 متكئين على فرش بطائهما من
 استبرق وجن الجنين دان
 فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن
 قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس
 قبلهم ولا جان فبأي الاء ربكما
 تكذبان كأنهن المياقوت والمجان
 فبأي الاء ربكما تكذبان

بالياقوت تكون الياقوت مع حسنه وصفائه ودونقه وبهائه ذالون
 أحمر يناسب لون النفس واللواحي في حنة القلب بالمرجان لغاية
 بياضه وفوديته وقيل صغار الذرأ صفو أبيض من كبارها هل
 جزء الاحسان في العمل وهو العبادة مع الحضور الا الاحسان
 في الثواب يحصل الكمال والوصول الى الجنتين المذكورتين
 ومن دونهما أي خدراء هان مكان قريب منهما كما تقول وفناء الاسد
 لامن دونهما بالنسبة الى أصحابهما فيكون بمعنى قلة مهابل عصى
 بعدهما أوس غيرهما أقوله أنكروا تعبدون من دون الله جنتان
 للمقربين السابقين جنة الزوج وجنة الذات في عين الجمع على المشي
 الذات بعد الشهادة في مقام الزوج مدها من أي في غاية
 البهجة والحسن والنضارة فيهما عينان تضاهان أي لم يجيد الله
 وقصيد الصفات أعنى علم العلاء وسلم المشاهدة فانهما متعان
 بل العلم المذكوران الجادان في الجنتين المذكورتين بهما هاتين
 الجنتين ينبعان منهما ويجهريان الى قنات فيهما فأكهة وأخى فأكهة
 فأكهة لا يعلم كنهها ولا يعرف قدرها من أنواع المشاهدات والأفاد
 والتجليات والسموات وتخل أي مافيه طعام وفنكه وهو متاهة
 الانوار وتجليات الجبال والجلال في مقام الزوج وجنته مع بقائه نوى
 الانية المتقوية منها المتلذذة بهما ودمان أي مافيه فنكه ودونه
 في مقام الجمع وجنة الذات أي الشهود الذاتى بالفناء الخضر الذي لا
 أنية فيه فتظم بل اللذة الصرفة ودواء مرض ظهور البقسية
 بالتلوين فان في الزمان صورة الجمع مكنونة في قشر الصورة
 الانسانية فيهن خيرات حسان أي أنوار محضه وسجيات صافية
 لا شائبة للشوائب الامكان فيها حسان من تجليات الحكام الجلال والحسان
 الصفات حور مقصودات في انجيام أي مخدرات في حضرات
 الاسماء بل صورة الوسيلة والاحدية لا تبرز منها بالانكشاف لمن

هل جزء الاحسان الا الاحسان
 فبأي الاعراب كما تكذب بان
 دونهما جنتان فبأي الاعراب كما
 تكذب بان مدها متان فبأي
 الادب كما تكذب بان فيهما عينان
 تضاهان فبأي الاعراب كما
 تكذب بان فيهما فأكهة وتخل
 فبأي الاعراب كما تكذب بان فيهن
 خيرات حسان فبأي الاعراب كما
 تكذب بان حور مقصودات في
 انجيام فبأي الاعراب كما تكذب بان
 لم يطمئن الله فبأي الاعراب كما
 فبأي الاعراب كما تكذب بان

دونها وليس رادها حاد ومرببة ترتقي اليها وتنظر الى ما فوقها فهي
مقصورة فيها متكئين على فوف خضر الزفوف نوع من الشباب
عريض لطيف في غاية اللطافة والمراد نور الذات الذي هو في غاية
البهجة واللطافة أو نور الصفات حال البقاء بعد الفناء والاحتفاظ
الى حمدية الوجود المطلق والتحقق به وعبرتي حسان العبرتي
في اللغة ثوب غريب منسوب الى عبقر نعر العرب أنه بلد الجبن أي
الوجود الموهوب الحقاني الغريب الموصوف بصفاته المتجلية في
غاية الحسن الذي هو منسوب الى عالم الغيب بل غيب الغيب
الذي لا يعلم أحد أين هو تبارك أي تعالى وتعاظم اسم ربك أي
الاسم الاعظم الذي لا يزيد وترتقي مرتبة السالكين من البداية الى
النهاية حتى الوصول اليه والفوز به نحل الجلال والاكرام أي الجلال
في صورة الجلال والجمال في صورة الجلال اللذان لا يجيب أحدهما عن
الأخر عند البقاء بعد الفناء المحبوبين المحبين السابقين الى غاية
الدرجات بخلاف الجلال والاكرام المذكورين قبل فانهما هاتان
يجيب أحدهما عن الآخر لمد تحقق الغائي بالوجود الحقاني الرجوع
الى تفاصيل الصفات وشهودها في عين الجمع

متكئين على فوف خضر وعبرتي
حسان فبأي الاء ربك كذا
تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا وقعت الواقعة ليس
لوقعتها كاذبة خافضة
رافعة اذا زلزلت الارض
وجاوت الجبال بسا

سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اذا وقعت الواقعة أي القيامة الضغري ليس لوقعتها نفس
تكذب على الله أن البعث وأحوال الآخرة لا تكون لأن كل نفس
تشاهد أحوالها من السعادة والشقاوة فافضة رافعة تخفض
الأشقياء الى الدركات وترفع السعداء الى الدرجات اذا زلزلت
أي حركت وزلزلت أرض البدن بمفارقة الروح عن جوارحه يخرج
به جميع ما فيها وينهلهم معه جميع ايمانائه وبنت أجنحتهم

العظام بصير وديها رجا ورفاتا أو سيمقت وأذهبت حتى صارت
هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة السعداء الذين هم الأبرار والصلحاء
من الناس والاشقياء الذين هم الأشرار والمفسدون من الناس
وانما سمى الأولون أصحاب اليمين لكونهم أهل اليقين والبركة أولئك هم
متوجهين إلى أفضل الجحمتين وأقواهما التي هي الجنة العليا و
عالم القدس سمي الآخرون أصحاب المشأمة لكونهم أهل
الشؤم والنحوسة أولئك هم متوجهين إلى أذل الجحمتين أضعفهما
التي هي الجنة السفلى وعالم النحس والتابعون الموحدون
الذين سبقوا الفريقين وجاءوا العالمين بالغناء في الله
التابعون أم لا لأن لا يمكن مدحهم والزيادة على أوصافهم أولئك
المقربون حال التحقيق بالوجود الحقاني بعد الغناء في جنات النعيم
من جميع مراتب الجنان ثلثة أي جماعة كثيرة من الأولين أي
المحبوبين الذين هم أهل الصف الأول من صفوف الأرواح أهل الغنى
الاولى في الأزل وقليل من الآخرين أي المحبين الذين تتأخر عنهم
عن مرتبة المحبوبين أهل الصف الثاني وصفوا بالقليل لأن الحب
قليل يدركه شاء والمحبوب يبلغ غايته في الكمال بل أكثرهم في جنات
الصفات واقفين في درجات السعداء والمحبوبون كلهم في جنات النازل
بالغين أقصى الغايات ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثنتان جميعا من أمم أي ليس الأولون من أمم المتقنين والآخرون
من أممته عليه السلام بل العكس أولى وثلثة من أوتل هذه الأمة
الذين شاهدوا النبي زاد ركوا طراوة الوحي في زمانه أوفاد بوا
زمانه وشاهدوا من صحبه من التابعين والآخرون هم الذين طال
عليهم الامد فمست قلوبهم في آخر دور الدعوة وقرب زمان خروج المهدي
عليه السلام لا الذين هم في زمانه فان السابقين في زمانه أكثر
لكونهم أصحاب القيامة الكبرى وأهل الكشف والظهور

فكانت هباء منبثا وكنتم
أزواجا ثلاثة فأصحاب اليمين
ما أصحاب اليمين وأصحاب
المشأمة ما أصحاب المشأمة
والتابعون التابعون أولئك
المقربون في جنات النعيم
من الأولين وقليل من الآخرين

على سر موضوعه أى متواصلة مترافعة من الوجودات الوهوية
 المحقانية المخصوصة بكل أحد منهم كقوله عليه السلام على منابر
 نور أو على مراتب الصفات متكئين عليها متظاهرين فيها لكونها
 من مقاماتهم متقابلين متساوين فى الرتب لا يحاج بينهم أصلا
 فى عين الوحدة لتحققهم بالذات وتختبرهم فى الظهور بأي صفة من
 الصفات شأوا يجمعهم المحبة الذاتية لا يحجبون بالصفات
 عن الذات ولا بالذات عن الصفات بطوف عليهم ولدان مخلدون
 تحضهم قواهم الروحانية الدائمة بدولة ذواتهم أو الأحداث
 المستعدون من أهل الإرادة المتصلون بهم بضرط الإرادة كما قال
 بايمان المحقنا بهم ذياتهم أو الملوك السماوية بأوامر أباريق
 من خور الإرادة والمعرفة والمحبة والعشق والذوق وسواء الحكم
 والعلوم لا يصلحون عنها أى كلها لذة لا ألم معها ولا خمار
 لكونهم واصلين واجدين لذة برد اليقين شاربين الشراب الكفوف
 فان محبة الوصول خالصة عن ألم الشوق ونحو الفقدان
 ولا يترقون لا يذهب تمييزهم وعقلهم بالسكر ولا يطفئون كرامتهم
 أهل الصوغ غير محجوبين بالذات عن الصفات فيلحقهم السكر ويطلب
 عليهم الحال وفاكهة من مواجيدهم وكشفياتهم والذوقية
 بتأثيرون يأخذون خير لأنهم واحدون جميعها فيختارون أصفها
 وأبهاها وأشرفها وأسنها وحسن طير مما يشتهون من
 ناطق المحكم ودقائق المعاني المعقوبة لهم وجورعين تحليات
 الصفات ويجردات الجبروت ومافي مراتبهم من الارواح المجردة
 كأمثال اللؤلؤ الرطب في صفائها ونوريتها المكنون
 فى الأصناف والمخزون لكونها فى بطنان الغيب وخزائنه مستورة
 عن الاعيان من أهل النظائر جزاء بما كانوا يعجزون فى حال
 الاستغناء من الاعمال لا الهية المقصودة لذاتها المقدارة لتجزئها

على سر موضوعه متكئين
 عليها متقابلين يطوف عليهم
 ولدان مخلدون بأوامر أباريق
 وكأس من معين لا يصدعون
 عنها ولا يزفون وفاكهة مما
 يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
 وجورعين كأمثال اللؤلؤ
 المكنون جزاء بما كانوا يعملون

أو بها كانوا يعملون في حال السلوك من أعمال التزكية والتصفية
 لا يسمعون فيها لغوا هذا وأنا وكلاما غير مفيد لعن الكوفة أهل
 التحقيق متأذين بين يدي الله بأداب الروعانيين ولا تأثما من
 الفواحش التي تؤثر بها صاحبها كالغيبة والكذب وأمثالهما إلا
 قبيلا سلاما سلاما أي قولاهو سلاما في نفسه منزلة عن النقائص
 مبرأة عن الفضول والزوائد وقول لا يفيد سلامة السامع من العيوب
 والنقائص بوجوب سروره وكرامته وبين كماله وبهجته لكون
 كلامهم كله معارف وحقائق ونهايا وطائفت على اختلاف وهي
 الأعراب وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين أي هم شرفاء عظام
 كرماء يتجنبون أوصافهم في السعادة في سدر منحود أي في
 جنة النفس المنحودة عن شوك قضاة القووس الطبايع وتنازع
 الأهواء والذواهي ليجردوا عن هيئات صفاتها بنور الروح والقلب
 أو موقوفة بثمار الحسنات والهيئات الصالحات على اختلاف
 التفسيرين وطلع منحود أي في جنة القلب لأن الطلع شجرة النور
 وثمرتها حلوة دسمة لذينة لأنوى لها كدركات القلب معانيه
 المجردة عن المواد والهيئات الجسمية بخلاف السدر التي هي سحرة البن
 الكثيرة النوى كدركات النفس الجزئية المقرونة بالواهر المادية
 والهيئات الجسمية منحود فنضد ثمره من أسفله إلى أعلاه لا سادرة
 لها كثرة تكون مدركاته غير متناهية الكثرة وظل محدود من
 نور الروح المروق ومله مسكوب أي علم برشخ عليهم ويسكب من
 عالم الروح وانما سكب سكب أوله بحر يانا لقله علوم الشعراء
 بالنسبة إلى أعمالهم ذات قل علومهم الروعانية من الواجبات المعارف
 والتوحيديات والذوقيات وإن كثرت علومهم النافعة وفلكها
 كثيرة من المدركات الجزئية والكلية اللذينة كالحسوسات
 والخيالات والموهومات والمعاني الكلية القلبية لا منطوعة

لا يسمعون فيها لغوا تأثما
 الأقبلا سلاما سلاما وأصحاب
 اليمين ما أصحاب اليمين في
 منحود وطلع منحود وظل
 محدود ومله مسكوب وفلكها
 كثيرة لا منطوعة

لكونها غير متناهية ولا ممنوعة لكونها اختيارية كلما شاء الإنسان
 شاقا أو جودها وفروشا مرفوعة من فضائل الاخلاق والهيئات
 النورانية النفسية المكتسبة من الاعمال الحسنة رفعت عن مرتبة
 الهيئات البدنية والجمجمة السفلية الى حين الصدد الذي هو
 الجمجمة العليا من النفس المتصلة بالقلب أو حور من السوان أو الملكوت
 المتصلة بهم المساوية في المرتبة على اختلاف التفسيرين **ان**
 انشأناهم انشاء عجيبا فورا بجمردة عن المواد مطهرة عن أدناس
 الطبايع وألوان العناصر فجعلناهم أبكارا أخلصناهم من لامة
 الأمور الطبيعية ومباشرة الطبيعيين الظاهرين من أهل العادة
 والمخاطبين للمادة من النفوس غريبا متعجبا اليهم بحقيقة لصفاتها
 وحسن جوهرها ودوام اتصالها بهم **أترابا** لكونها في درجة واحدة
 متساوية للراتب أزلية الجواهر **ثلاثة** من الأولين لان المحبوبين
 يدخلون على أصحاب اليمين جناتهم عند التداني والترقي في الدرجات
 وعند التدلي والرجوع الى الصفات فيختلطون بهم ويختلطون
 في سلكهم **وثلاثة** من الآخرين لأن المحبين أكثرهم أصحاب
 اليمين واقفون مع الصفات دون محبة الذات وان خسرنا الأولين
 والآخرين بأواثل الأمة المحمدية وأولغها فظاهر لكثرة أصحاب
 اليمين في أواخرهم أيضا دون السابقين وأصحاب الشمال ما أصحاب
 الشمال أي هم الذين يتعجب من أحوالهم وصفاتهم في الشقاوة
 والخوسة والهوان والخساسة في سموم من الاهواء المردية
 والهيئات الفاسقة المؤذية وحيم من العلوم الباطلة
 والعقائد الفاسدة وظلم من محموم من هيئات النفوس السود
 بالصفات المظلمة والهيئات السود الرديئة لان الجحوم دخان أسود
 بهيم لا بارد ولا كريم أي ليس له صفتا الظل الذي يأوي اليه الناس
 من الروح ونفع من يأوي اليه بآثراة بل له ايداء وابلام وضرة

ولا ممنوعة وفروشا مرفوعة انا
 انشأناهم انشاء فجعلناهم
 أبكارا بآثرا لأصحاب اليمين
ثلاثة من الأولين **وثلاثة** من الآخرين
 وأصحاب الشمال ما أصحاب
 الشمال في سموم وجم وظل
 من يحوم لا بارد ولا كريم

انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحث العظيم وكانوا يقولون اننا امننا وكنا توابا وعظاما انشأ المبصرون اوابا وظنا

(٣٩١)

الاولون قل ان الاولين و
الآخرين لمجوعون الى ميقات
يوم معلوم ثم انكم انتم الضالون
المكذبون لا تكونون من شجر من
زقوم فالذين منها البطون فسادوا
عليه من الحميم فسادون شرب
الهميم هذا نزلهم يوم الدين نحن
خلقناكم فلو لا تصدقون
أفرأيتم ما تمنون أنتم تخلقوه
أم نحن الخالقون نحن قد رنا
بينكم الموت وما نحن بحسبيين
على أن نبذل أمثالكم وننشركم
فيما لا تعلمون ولقد علمتم
النساء الأولى فلو لا تذكرن
أفرأيتم ما تتحرثون أنتم تزرعونه
أم نحن الزارعون لو نشاء جعلناه
حطاما فظلمت نفكم هو اننا
لغرمون بل نحن محرمون
أفرأيتم الماء الذي تشربون
أنتم أنزلتموه من المزن أم
نحن المنزلون لو شاء جعلناه
أجاجا فلو لا تشكرون أفرأيتم
النار التي توردون أنتم أنشأتم
شجرتها أم نحن المنشئون

بالصالح النعب والذهب والكرب انهم كانوا قبل ذلك مترفين منهمكين
في اللذات والشهوات منفسين في الامور الطبيعية والفواش
البدنية فبين ذلك اكتسبوا هذه الهيات الموبقة والسمات المهلكة
وكانوا يصرون على الحث العظيم من الاقاويل الباطلة والعقائد
الفاسدة التي استحقوا بها العذاب المخلد والعقاب المؤبد وكانوا
يقولون أي من جملة عقائدهم أنكاد البعث الضالون المكذبون
أي الجاهلون المصدرون على جهالاتهم وانكار ما يخالف عقائدهم
الباطلة من الحق لا يكونون شجر من زقوم أي من نفس المتعبدية
الذات والشهوات منفسية فيها مذبذبة الى السفليات من
الطبعيات لتعودكم بها وبفوائد فالتون منها ومن ثمراتها
الوبية البشعة المحرقة التي هي الهيات المنافية للكمال الموجبة
للوالب البطون لشدة حرصكم ونهمكم وضراوتكم بها شرهمكم
وسقمكم فسادون عليه من الحميم من الوهيات الباطلة
والشبهات الكاذبة التي هي من باب الجهل المورط في المهالك
والمعاطب المسيغ لتلك الاعمال الشيطانية والاعمال البهيمية
الظلمانية فسادون شرب الهميم أي التي بها الهيام من لابل
وهوداء لا ربي معه لشدة شغفكم وكلمكم بها نحن خلقناكم باظهاركم
بوجودنا وظهورنا في صوركم فلو لا تصدقون أفرأيتم ما تمنون أنتم
تخلقونه بالفاضلة الصورة الانسانية عليه أم نحن الخالقون
أفرأيتم ما تتحرثون أنتم تزرعونه بانزال الصور النوعية عليه
أم نحن الزارعون أفرأيتم ماء العلم الذي تشربونه بتعطش تعلقكم
أنتم أنزلتموه من مزن العقل الهيولاني أم نحن المنزلون لو نشاء
جعلناه أجاجا بصرفه في تدبير المعاش ونزيب الحياة الدنيا فلو لا
تشكرون أفرأيتم نار المعاني القدسية التي توردون بقدح زناد
الفكر أنتم أنشأتم شجرتها أي القوة الفكرية أم نحن المنشئون

نحن جعلناها تذكرة تذكير للعهد الاذلى في العالم القدسي
 ومتاعا للذين لا زاد لهم في اسلوكم من العلم والعمل فلا أقسم بواقع
 النجوم أي أوقات اتصال النفس المحمدية المقدسة بروح القدس
 وهي أوقات وقوع نجوم القرآن اليه فيها لها أوقاتا شريفة واقصايات
 فورية أو مساقط النجوم وهي أوقات غيبته عن الحواس وأقول
 حواسه في مغرب الجسد عند تطليها بالنفاس سره في الغيب
 والنجوم في سلك القدس بل غيبته في الحق واستغراقه في الوحدة
 وانه لقسم لو تعلمون عظيم وأنى يعلمون وأين هم وعلم ذلك الله
 لقرآن كريم أي علم مجموع له كرم وشرف قديم وقدر رفيع في كتاب
 مكنون هو قلبه المكنون في الغيب عن الحواس ماعدل المقربين
 من الملائكة المظهرين لان العقل القرآني مودع فيه كما قال عيسى
 عليه السلام لا نقول العالم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض
 من يصعد به ولا من وراء البصار من يبر ويأتى به بل العلم محمول
 في قلوبكم تأذوا بآياتي الذي الله ذاب الروحانيين يظهر عليكم
 أو الروح الأول الذي هو محل القضاء وماوى لزج المحمدي بل
 هو هو لا يمسه الا المطهرون من الارواح المجردة المطهرون
 دخر الطبايع ولوث تعاقب المواد تنزيل من رب العالمين لان علمه
 ظهر على المظهر المحمدي فهو منزل منه على مدرجة متخاضة بهذا الحديث
 انتم مدهنون متهاونون ولا تبالون به ولا تصبون في المقام بحقه
 وفهم معناه كمريلين جانبه وبداهن في الامر بشاهلا ذنبا وبه ويجعلون
 رزقكم انكم تكدون أي قوتكم القلبي رزقكم الحقيقي فكذب
 لاحضاركم بعلومكم وانكاركم باليس من جنسه كاتكار رجل جاهل
 بما خالف اعتقاده كان علمه نفس فكذب أي رزقكم الصوري
 أي للماد ومنكم على التكذيب كأنكم تجعلون التكذيب غذاءكم كما
 تقول للمواظب على الكذب الكذب غذاءه فلو لا اذابلت الحلق

نحن جعلناها تذكرة ومتاعا
 للمقربين فسبح باسم ربك العظيم
 فلا أقسم بواقع النجوم وانه
 لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن
 كريم في كتاب مكنون لا يمسه
 الا المطهرون تنزيل من رب
 العالمين أي هذا الحديث أنتم
 مدهنون وتجعلون رزقكم
 أنكم تكدون فلو لا اذابلت
 الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون
 ونحن أقرب اليه منكم ولكن
 لا تبصرون فلو لا ان كنتم
 غير مدينين ترجعونها

أي فلو لا تجعون الروح عند بلوغها الحلقوم أن كنتم صادقين
 في أنكم غير مسوسين مريوبين مغمورين يعني أنكم غير من عاجزون
 تحت قهر الزبونية والالام كنكم دفع ما تذكرون أشد الكراهية
 وهو الموت فأما أن كان من المقربين من جملة الاصناف الثلاثة
 فله روح الوصول إلى جنة الذات وريحان جنة الصفات وتجلياتها
 البهيمة البهجة وجنة نعيم الافعال ولذاتها وأما أن كان من
 السعداء والابرار فله الشهود والمحور بلقاء أصحابا يمين وتيمين
 إياه بسلامة الفطرة والفضاء من العذاب والبراءة عن نقائص
 صفات النفوس في جنة الصفات وأما أن كان من الاستقباء
 والمعاندين للسابقين المنكرين لكالآتهم المحجوبين بالمجهل المركب
 فلهم عذاب هيئات الاعتقادات الفاسدة وظلمات الجهالات
 الموحشة من فوق المشار إليه بقوله فنزل من ميم وعذاب الهيئات
 البدنية وتبعات سيئاتهم العقلية من تحت المشار إليه بقوله وتصلية
 جحيم أن هذا المذكور من أحوال الفرق الثلاث وعواقبهم لهو
 حقيقة الامر جليلة الحال من معاينة أهل القيامة الكبرى للتحققين
 بالحق في يقينهم وعيانهم والله تعالى أعلم

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض أظهر كل وجود تنزيهه عن
 الامكان وقبول الفناء بوجوده الاضافي وشبائه وهو العزيز القوي
 الذي يقهرها ويجبرها الحكيم الذي يرتب كالاتها وعن العجز
 يحدوثة وتغيره وعن جميع النقائص باظهار كالات كل وجود
 ونظامها على ترتيب حكيم هو الاول الذي يبتدئ منه الوجود
 الاضافي باعتبار اظهاره والاخر الذي ينتهي اليه باعتبار امكنه

ان كنتم صادقين فأما ان كان
 من المقربين فروح وريحان و
 جنة نعيم وأما ان كان من أصحاب
 اليمين فسلام لك من أصحاب
 اليمين وأما ان كان من المكذبين
 الضالين فنزل من ميم
 تصلية جحيم أن هذا لهو
 حق اليقين فسبح باسم ربك
 العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 سبح لله ما في السموات والارض
 وهو العزيز الحكيم له ملك
 السموات والارض يحيي و
 يميت وهو على كل شيء قدير
 هو الاول والاخر

وانتهاء احتياجه اليه فكل شيء به يوجد وفيه يفتى فهو أوله وآخره
 في حالة واحدة باعتبارين والظاهر في مظاهر الألو ان بصفاته
 وأفعاله والباطن باحتياجه بما هيأته وبذاته وهو بكل شيء علم
 لأن عين ماهيته صورة من صور معلوماته اذ صور الأشياء كلها
 في اللوح المحفوظ وهو يعلم اللوح مع تلك الصور عين ماهية اللوح
 المنقش بتلك الصور فعلمه به عين علمه بذاته خلق السموات والأرض
 في ستة أيام من الأيام الالهية أي الآلات الستة التي هي من
 زمان اذم الى زمان محل عليهما الشلام جميع مدة دور الخفاء أي
 احتجب بها أنظار الخلق ودونه اذ الخلق احتجاب تحت بالاشياء وهذا
 الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر في الاعوان ثم استوى على عرش
 القلب المجدي بالظهور في جميع الصفات غير محجبة بعضها ببعض ولا
 الذات بالصفات ولا الصفات بالذات بل استوت كلها في الظهور
 في اليوم السابع أو في صور المراتب الست من الجواهر والاعراض المذكورة
 في فن ثم استوى على عرش الروح الاعظم بالتأثير في جميع الاشياء
 في الصورة الرحمانية بالسوية والظهور باسم الرحمن يعلم ما يلج
 في أرض العالم الجسماني من الصور النوعية لأنها صور معلوماته
 وما يخرج منها من الانواع التي تفارقها والصور التي تزايلها عند
 الفناء والفساد وهي التي تنزل من السماء وتخرج فيها أو ما ينزل من
 سماء الروح من العلوم والافوار الفاضلة على القلب ما يخرج منها
 من الكليات المنتزعة من الجزئيات المحسوسة وهيات الاعمال
 المزيكية وهو معكم أيما كنتم لوجود كرمه وظهوره في مظاهر كرم
 والله بما تعملون بصير لسبق علمه به وكونه منقوشا في أربعة ألواح
 في عالم ملكوته بخضرتة يولج ليل الغفلة في نهار الحضور ويولج
 نهار الحضور في ليل الغفلة ويسير الجبال بالجلال ويحج الجبال بالجلال
 وهو علم بما أودع الصدود ومن أسرارها ودقائق الغفلة والحضور

والظاهر الباطن وهو بكل شيء
 عليم هو الذي خلق السموات
 والأرض في ستة أيام ثم
 استوى على العرش يعلم ما
 يلج في الأرض وما يخرج منها
 وما ينزل من السماء وما يخرج
 فيها وهو معكم أيما كنتم
 والله بما تعملون بصير له
 ملك السموات والأرض و
 إلى الله ترجع الأمور يولج الليل
 في النهار ويولج النهار في الليل
 وهو علم بذات الصدود

وحكمتها ولطائف التستر والجل وفائدتها لا يعلمها الا هو آمنوا بالله
 الايمان اليقيني بتوحيد الافعال ورسوله أي لا تحتجبوا بأفعال
 الحق في ايمانكم بتوحيد الافعال عن أفعال الخلق فتقعوا في بحر جرمنا
 الاجر بل شاهدوا أفعال الحق بالايمان به جمعاً في مظاهير
 التفاصيل بحكم الشرع ليجعل لكم التوكل ويسهل عليكم الانفاق
 من مال الله الذي هو في أيديكم وجعلكم مستخلفين فيه بتمكينكم
 واقتداركم على التصرف فيه بحكم الشرع اذا الاموال كلها لله ولتقصص
 نسبة التصرف انما هو بحكمه في شريعته قال الذين آمنوا سكم
 يشبهود الافعال وأنفقوا عن مقام التوكل لهم أجر كبير
 في جنة الافعال ومالكم لا تؤمنون بالله وقد اعتضد السبيان
 الداخلي والخارجي للوجوب اجتماعهما للايمان ايها باذني الله الخارجه
 فدخوة الرسول الذي هو السبب الفاعل وأما الداخل فأخذ
 الشياق الاذلي وهو الاستعداد الفطري الذي هو السبب القاطع
 وقوة الاستدلال ان كنتم مؤمنين بالقوة أي ان في نور البصيرة
 والايمان الاذن فيكم هو الذي ينزل على عبده آيات بينات من
 بيان تجليات الافعال والصفات والذات يخرجكم من ظلمات
 غمات النفس والهبات البدنية المستفاد من الحس الى نور القلب
 ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات ويعود انكم
 وانباتكم الى نور الدين وهي الظلمات المشار اليها بقوله ظلمات
 ثلاث بعضها فوق بعض وان الله بكم لوؤف رحيم يدفع افة نقصان
 عنكم بهمة الاستعداد وتوفيق الهداية الى ازالة العجز عن الرسول
 وتعليمه اياكم رحيم بافاضة الكمالات مع حصول القبول بتزكية
 النفوس ونصفية الاستعدادات لا يستوي منكم من أنفق من قبل
 الفتح وقاتل أي بنوا أموالهم وأنفسهم قبل الفتح المطلق الذي
 كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالعراج التامة والوصول الحضر

آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا ما
 جعلكم مستخلفين فيه قال الذين
 آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير
 وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول
 يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد
 أخذ منكم ايمانكم ان كنتم مؤمنين
 هو الذي ينزل على عبده
 آيات بينات ليخرجكم من الظلمات
 الى النور وان الله بكم لوؤف
 رحيم وما لكم لا تنفقوا في
 سبيل الله والله ميراث
 السموات والارض لا يستوي
 منكم من أنفق من قبل الفتح

وقاتل

الوحدة أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد لقوة
استعدادهم وشدة أنوار باطنهم الاصلية عفوه والغوه بتسامح البيع
وظهرت عليهم كالاتهم من غير واسطة تأثيره فيهم وهم الذين غلبت
عليهم القوة القدسية التي كاد ذبيتها يضيئ ونوره تحسه نار وأما
الذين أنفقوا من بعد فضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا
إلى قوة تأثيره فيهم وإخراج كالاتهم إلى الفعل وكلا وعد الله المثوبة
الحسنى لحصول اليقين وظهور الكمال كيف كان مع تفاوت الدرجات
بما لا تحصى إذا الآخرون هم الذين حازوا الكمال الخلق في مقام النفس
الذين أقروا الله أموالهم رغبة في الأعداء من التواكب كرامة الأجر
والأولون هم السابقون الذين تجردوا عنها ابتغاء مرضاة الله تثبيتاً
من أنفسهم في طريق الحق فهم المؤمنون الذين يسعى فيهم بين أيديهم
لكونهم على القراط المستقيم متوجهين إلى وجه الله
بتوحيد الذات والمتأخرون هم الذين يسعى نورهم بإيمانهم
لكونهم أصحاب إيمان من المؤمنين والمؤمنات الكاشفين في
مقام القلب واليقين بشركاء اليوم خطاب لكل الفريقين مع
تعليب السابقين لذكر الجنة الثلاث ووصف الفوز والعظم إذا
عظم الفوز إنما هو الفرقة الثالثة وأعلا فوز من دونه من أصحاب الجنة فهو
بالكبير الكريم يوم يقول المنافقون والمنافقات أي لم يستعدون
الأقوياء الاستعداد والضعفاء المحجوبون بصفات النفوس هيئات
الأبدان المنحسرة في ظلمات الطباع وغسق الأظام الذين قد بقي
فيهم مسكة من نور العطرة ولم تنظف بالكلية يشتاقون به إلى نور
الكمال الحاصل للفريق المؤمنين ويلتمسون به ويطلبونه في حشرات
وفترات عند بروزهم عن حجاب لبدن بالموت وظهور الحرمان
محبوسين واقفين في حضيض النقصان مثله من عند تبين
الحسرة والمؤمنون يبرزون كالأطفال لا يتفقون إليهم أنظروا نقبس

أولئك أعظم درجة من الذين
أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا
وعد الله الحسنى اللهم ما تعلمون
خير من ذا الذي يقرض الله
قرضاً حسناً فيضاعفه له وله
أجر كبير يوم ترى المؤمنين و
المؤمنات يسعى نورهم بين
أيديهم وبأيمانهم يشرك الهمم
جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها ذلك هو الفوز
العظيم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين آمنوا
انظرونا نقبس

من نوركم قبل رجوعوا ورجعوا
فالتسوا نوراً فغروب بينهم
بسورة باب باطنه فيه الرحمة
وظاهر من قبله العذاب
ينادونهم ألم نكن معكم
قالوا بلى ولكنكم فتنتم
أنفسكم وتربصتم وإرسلتم
وغيركم إلاماني حتى جاء
أمر الله ونزله فالتسوا
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية
ولام الذين كفروا وماؤدكم
النار هي مولاكم وبئس
المصير ألم بأن الذين آمنوا
أن تحشع قلوبهم لذكر الله وما
نزل من الحق ولا يذكرون
أو توالى الكتاب من قبل
فطال عليهم الأمد فحسب
قلوبهم وكثير منهم فاسقون
اعلموا أن الله يحيي الأرض
بعد موتها فادبوا الله
الآيات لعلمكم تعقلون أن
المصدقين والمصدقات
وأقرضوا الله قرضاً حسناً
يضاعف لهم ولهم أجر
كريم والذين آمنوا بالله
ورسله

من نوركم بحسبة الاستعداد وظاهر الاسلام قبل رجوعوا
ورجعوا الى الدنيا وعمل الكسب فان النور انما يكتسب بالالات
البدنية والقوى الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة بالاعمال
الحسنة والعلوم المحقة فغروب بينهم بسور هو البرزخ الهيكلي
الذي يحجبون به على حسب اقتضاء هيئاتهم الظلمانية له باب هو
القلب ان لا يطلع من عالم القدس على عالم الرجب الا من طريق
القلب باطنه وهو عالم القدس فيه الزخمة أي النور والريح
والريحان وجنة النعيم من المراتب المذكورة وظاهر الذي يلي
النفوس هو عالم الرجب ومقر تلك النفوس المظلمة من الاشقياء
من قبله أي من جهته العذاب الذي يستحقونه بحسب هيئتهم
وتوعيتها وهذا الباب لا يفتح له من جهة ظاهر الذي الى الاشقياء
بل هو مسدود مغلق لا يفتح أبداً وأما من جهة باطنه فكلما شاء
أهل الجنة من السابقين أفتح لهم فاطلوا على أهل النار وقد بلغ
ويدخلون عليهم فيطغى لهم النار من نورهم بل يحرق نورهم النار
بالنسبة اليهم دون الجهنبيين فتقول هم جزيا مؤمن فان نورك
اطعنا ألهي ألم نكن معكم في الفطرة الاولى وعين جمع الصفات قالوا
بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم ابتليتموها بالذات الحسنة والتهوى
البدنية والصفات البهيمية والسبعية وترتبتم باستيلاء
الضغائن من الأموال والأمانى الغالبة بدواعي الحسد الطغي وإرثتم
باستيلاء الوهيات على المعقولات وغلبة الأهواء على العقول
وغيركم إلاماني بدواعي الوهم ومقتضى التخييل حتى جاء أمر الله
من الموت وحصول العقاب اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها
تمثيل لنا تذكير في القلوب وأحيائها أن المصدقين المصدقات
من المؤمنين بالغيب في مقام النفس بقوله ولهم أجر كريم والذين
أمنوا بالله ورسله من أهل الايقان في مقام القلب بقوله لهم أجرهم

أولئك هم الصادقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم (٢٩٨) ونورهم والذين كفروا كذبوا

بأيمانهم أولئك أصحاب
اليمين اعلوا انما الحية الدنيا
لعيب ولهو وزينة وتفاض
بينكم وتكاثر في الاموال و
الاولاد كمثل غيث أعجب للكفار
نباته ثم يهيج فتراه مصفراً
ثم يكون حطاً ما وفي الآخرة
عذاب شديد ومغفرة
من الله ورضوان وما الحية
الدنيا الامتاع الخور
سابقوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها كعرض السماء
والارض اعلنت للذين امنوا
بالله ورسله ذلك فضل الله
يعطيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا
في أنفسكم الا في كتاب من قبل
أن نبرأها ان ذلك على الله
يسير لكي لا فأسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
والله لا يحب كل مختال فخور
والذين يتجاولون ويأمرون
الناس بالبدل ومن
يستول

أي من جنة النفس نورهم من جنة القلب بتجلي الصفات أولئك
هم الصادقون بقوة اليقين والشهداء أهل الضرورة والشر
والذين يجوعوا للذات والصفات في مقابلتهم أي ليسوا بأهل
الايان بالغيب ولا من أهل الايقان أولئك أصحاب
الطبيعة سابقوا الى مغفرة من ربكم لما حقر الحياة الحقيقية النفسية
العالية وصورها في صورة الخضوع الشريعة الانقياد وعاهم الى
الحياة العقلية القلبية الباقية فقال سابقوا الى مغفرة من ربكم أي
تسترفعات النفس بنور القلب وجنة عرضها العالم الجسماني
باسره لاحاطة القلب به وبصوره أو نفرهم عن الحياة البشرية و
دعاهم الى حياة الالهية أي سابقوا الى مغفرة تستردوا نكم
وجوداتكم التي هي أصل الذنب العظيم بنور ذاته وجنة عرضها
سنوات الارواح وأرض الاجساد بأسرها أي الوجود المطلق كله
الشامل للوجودات الاضائية بأجمعها أعدت للذين امنوا بالله
ورسله الايمان العلمي اليقيني على الاول والايمان العيني والحق
على الثاني ما اصاب من مصيبة من المحوادث الخارجية و
البدنية والنفسانية الا في كتاب هو القلب الكل المستبالي
المحفوظ لتعلموا علما يقيناً أنه ليس من أكسبكم وحفظكم وحذركم
وحراستكم فيما أنتم مدخل وتأثير ولا يعجزكم واهمالكم وغفلتكم
وقلة حيلتكم وعدم احترازكم واحتفاظكم فيما فاتكم مدخل
فلا تحزنوا على فوات خير ونزول شر ولا تسرحوا بوصول خير وذوال
شر اذ كلهما مقدرة ان الله لا يحب كل مختال أي متفخر متبرعة
الفرح بما آتاه فخور به لعدم يقينه وبعده عن الحق بحال الدنيا
وانحنائه الى الجهة السفلية بمنافاته المحضرة الالهية واجتنابه
بالظلمات عن النور الذين يتجاولون لستة حمة المال ويأمرون
الناس بالبدل لاستيلاء الرذيلة عليهم ومن يتوكل أي يعرض

عز الله بالتوجه الى العالم السفلي المحرر الفاسق الظالم في فاز الله
 هو الغني عنه لاستغناؤه بذاته الحميد لاستقلاله بكلامه
 أي بجزله ويمهله لقد أرسلنا رسلنا بالبينات بالمعروف والنهي
 وأنزلنا معهم الكتاب أي الكتاب والميزان أي العدل لأنه الله
 وأنزلنا الحديد أي السيف لأنه ما ذكرته وهي الامور التي بهيمة الكمال
 النوع ينضبط النظام الكلي المؤدى الى صلاح المعاش المعاد والكل
 المعتبر المبدأ الاول هو العلم والحكمة والاصل المعول عليه
 في العمل والاستقامة في طريق الكمال هو العدل ثم لا ينضبط النظام
 ولا يمشى صلاح الكل الا بالسيف والعلم اللذان يتم بهما أمر الشريعة
 فالاربعة هي اركان كمال النوع وصلاح الجمهور ويجوز أن تكون
 البينات اشارة الى المعارف والحقائق النظرية والكتاب اشارة
 الى الشريعة والحكم العملية والميزان الى العمل بالعدل والنبوة
 والحديد الى الفهم ودفع شرور البرية وقيل البينات العلوم
 الحقيقية والثلاثة الباقية هي النواميس الثلاثة المشهورة
 المذكورة في الكتب الحكمية أي الشرع والدينار المعدل للامور
 في المعامضات والملك واما ما كان في الامور المتضمنة للكمال
 الشخصي النوعي في الدارين اذ لا يوجد كمال الشخص الا بالعلم
 والعمل ولا كمال النوع الا بالسيف والعلم اما الاول فظاهر أما
 الثاني فلان الانسان مدني بالطبع يحتاج الى التعامل والتعاون كما
 يعيشه الا بالاجتماع والنفس اما خيرة احوار بالطبع فمادة للشرع
 وأما شريرة عبيد بالطبع ابية للشرع والا فلا يكفها في السلوك طريق
 الكمال والعمل بالعدالة اللطف وسبابة الشرع والثانية لا بد منها
 من الفهم وسياسة الملك بأيتها الذين آمنوا الايمان اليه يعني
 اتقوا الله بالتجرد عن صفاتكم والنزعة عن ذواتكم وأمنوا برسوله
 بالاستقامة في سالكه وأحوالكم على طريق التابعة

فان الله هو الغني الحميد
 لقد أرسلنا رسلنا بالبينات
 وأنزلنا معهم الكتاب والميزان
 ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا
 الحديد فيه بأس شديد و
 منافع للناس ليعلم الله من
 ينصره ورسوله بالغييب
 ان الله قوي عزيز ولقد أرسلنا
 نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
 النبوة والكتاب فمنهم مهتد
 وكثير منهم فاسقون ثم قفنا على
 آثارهم برسلنا وحققنا عيسى
 مريم وإني انزل الانجيل فجعلنا
 في قلوب الذين اتبعوه رأفة و
 رحمة ورهبانية تأتبعوها
 ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
 رضوان الله فما رعوها حق
 رعايتها فأتينا الذين آمنوا
 عنهم أجرهم وكثير منهم
 فاسقون يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله وأمنوا
 برسوله

يؤتكم كفاي من رحمة ويجعل لكم نوراً تمشون به ويفرركم والله غفور رحيم اشلا يعلم أهل الكتاب ألا
يهدى بعد على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول الذين يجادلون في رؤسهم أن لا تقبلوا
 شيعتنا تخافون كما أن الله سمع ليعيظهم بغير علمين يظهرهم منكم من سائرهم ٣٠٠ ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم

ألا إلا لا شيء ولد نعم والله ليعيظهم
 منكم من القول ونوراً وأن الله
 لعفو غفور والذين يظهرهم
 من سائرهم ثم يعودون لما قالوا
 فتصبر ورفقه من قبل أن يتأشروا
 ذلكم وقع عظم به والله بما
 تعملون خبير فمن لم يحضضهم
 شهرين متتابعين من قبل أن
 يتم أسلافهم لم يستطع فأطعم
 ستين مسكيناً ذلك يؤمنوا
 بالله ورسوله وتلك حدود
 الله وللكافرين عذاب أليم
 إن الذين يجادلون الله ورسوله
 كتبوا أكابرة الذين من قبلهم
 وقد أنزلنا آيات بيّنات للكل
 عذاب مهين يوم يعذبهم الله
 جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه
 الله ونسوه والله على كل شيء
 شهيداً لم تر أن الله يعلم ما في
 السجود وما في الأرض يكون
 من نجوى ثلاثة إلا هو
 رابعهم ولا خمسة إلا
 هو سادسهم ولا أدنى
 من ذلك ولا أكثر إلا
 هو معهم أينما كانوا
 ثم ينبئهم بما عملوا
 يوم القيامة إن الله
 بكل شيء عليم

يؤتكم كفاي من رحمة في جنة النفس ويجعل لكم نوراً
 الروح ويجعل في مقام القلب تمشون به تسيرون به
 في الصفات ويفرركم ذنوب ذواتكم والله غفور بأفناء
 البقيات رحيم بهمة اليهودات الحفانية بعد مائة الأنيان
اشلا يعلم أهل الكتاب أي المحييون بالرب من الحق أي بطريق
الضلالة ودين الباطل عن الصراط المستقيم ودين الحق الأيقدي
على شيء من فضل الله لأنه موهوب لا يمكن اكتسابه وأن
الفضل بيد الله أي في تصرفه وتحت ملكه وقد رقه يؤتيه
من يشاء موهبة لا كسباً منه والله ذو الفضل العظيم
 الذي هو نهاية الكمال والله تعالى أعلم

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم يعذبهم الله بأقامتهم من مراد الأبدان فينبئهم بما عملوا
 لا تتقاس صوراً لها الهدى الواح نفوسهم أحصاه الله بأشائه
 في الكتب الأربعة المذكورة ونسوه لذلولهم عنه باشتغالهم
 بالذات الحسية وانهم أكهم في الشواغل البدنية والله على كل شيء
 شهيد حاضر معه رقيب ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم
 لا بالعدد والمقارنة بل بامتيازهم عنه بتعييناتهم واحتياجهم عنه
 بما هيأ لهم وأنياتهم وافترافهم منه بالامكان اللازم لما هيأ لهم
 وهوياتهم وتحققهم بوجوبه اللازم لذاته وإضالته بهم بهويته
 المندرجة في هوياتهم وظهوره في مظاهرهم ونسوه بما هيأ لهم
 ووجوداتهم المشخصة واقامتهم باعين وجوده وإيجابهم بوجوبه
 فهذه الاعتبارات هورابع معهم ولو اعتبرنا الحقيقة لكان عينهم
 ولهذا قيل لولا الاعتبارات لارتفعت الحكمة وقال أمير المؤمنين

عليه السلام العلم نقطة كثرها المجاهلون الرزالي الذين هو اعلى الجوى
 الجوى ايمانهم والات التناجى اتصال واتحاد بين مائتين في امر يختص
 بهما لا يشاد كما فيه ثالث وللنفوس عند الاجتماع والاتصال
 تعاضد وتظاهر تقوى ويتأيد بعضها ببعض فيما هو سبب الاجتماع
 لخاصية الهيئة الاجتماعية التي لا توجد في الافراد فكانت شيرة
 يتناجون في الشمر يزداد فيهم الشر يقوى فيهم العف الذي يتناجون
 به بالاتصال والات اجتماع ونهزا ورد بعد النوى ويتناجون بالامر
 الذي هو رذيلة القوى لهيمنة والمعدوان الذي هو رذيلة
 القوى الغضبية ومعصيت الرسول التي هي رذيلة القوة
 النطقية بالجهل غلبة الشيطنة الانزى كيف نهى المؤمن بعد
 هذه الاية عن التناجى بهذه الرذائل المذكورة وأمرهم بالتناجى
 بالخيرات ليتقوا بالهيئة الاجتماعية ويزدادوا فيها فقال و
 تناجوا بالبر أي لفصائل التي هي ضد تلك الرذائل من الصالحات
 والحسنات المخصوصة بكل واحدة من القوى الثلاث والتقوى
 أي الاجتناب عن أجناس الرذائل المذكورة . اتقوا الله في صفات
 نفوسكم الذي اليه تحشرون بالقرب منه عند التجرد منها
 فاضعوا يفسح الله لكم أي فسخوا من ضيق التماس في الجاه
 والنخوة فانه من الهيئات النفسانية واستبدت القوة السبعية وركب
 النفس في ظلمة الانبياء واحتجابها عن الانوار العلية والروحية
 فتزدها عنها يفسح الله لكم بالتجريد عن الهيئات البدنية والامثلة
 بالانوار فتشرح صدوركم وتفسح ويسع مكانكم في فضاء عالم
 القدس يرفع الله الذين امنوا منكم الايمان اليقيني والذين
 آمنوا العلم أي علم افات النفس دقات الهوى وعلم التنزه
 منها بالتجريد درجات من الصفات الغلبية والمراتب المكونية
 والجبروتية في عالم الانوار والله بما تعملون خبير فيجازيكم

ألم ترالى الذين هموا عن الجوى
 ثم يعودون لما هموا عنه و
 يتناجون بالامر والمعدوان و
 معصيت الرسول واذا جاءوك
 جئوك بما لم يحثك به الله وشي
 في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما
 نقول حسبهم جهنم يصلونها
 فبئس المصير يا أيها الذين آمنوا
 اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالامر
 والمعدوان ومعصيت الرسول
 وتناجوا بالبر والتقوى اتقوا الله
 الذي اليه تحشرون انما الجوى
 من الشيطان ليحزن الذين آمنوا
 وليس بضارهم شيئا الا
 باذن الله وعلى الله فليتوكل
 المؤمنون يا أيها الذين آمنوا
 اذا قيل لكم يفسحوا في المجالس
 فافسحوا يفسح الله لكم واذا
 قيل اشددوا فانشدوا وارتفاع
 الذين آمنوا منكم والذين
 آمنوا العلم درجات والله
 بما تعملون خبير

وبعاقبكم بتلك الهيئات اذا فلبيةتم الرسول فقد موافق يدي
 بخونكم صدقة لان الاتصال بالرسول في أمر خاص لا يكون الا
 لقرب روحاني أو مناسبة قلبية او جنسية نفسانية وأياما
 كان وجبت الصدقة أما الاول والثاني فيجب فيها تقديم الانسلاخ
 عن الافعال والصفات والتجريد عن الحاجيات من الاسباب والاموال
 وقطع العلاقات السمعي للترك ثم محو الآثار والهيئات الباقية
 منها في النفس السمعي بالتجريد عندهم ثم قطع النظر عن أعماله
 وصفاته والترقي الى مقام الروح في الاول والى مقام القلب في
 الثاني حتى يصفو له مقام التناجي لروحي مع النبي في الاسرار
 الالهية والمساواة القلبية في الامور الكسفية ولهذا قال ابن
 رضى الله عنهما كان لعل عليه السلام ثلاث لو كانت لى واحدة منهن
 كانت أمب الى من حر النعم تزويجه فاطمة وأعطاه الرأية يوم خير
 وأية النجوى وأما الثالث فيجب فيه تقديم الخيرات ببذل الاموال
 شكر التلك النعمة حتى تبقى وتزيد فان لم تجدوا في الاولين التخلّف
 عن المقامين بالوقوف مع النفس في الثالث اشع النفس والفقر
 فان الله غفور للصفات النفسانية بانوار صفاته رحيم بالمنة
 أنوار التجليات والمساهدات والمعارف والمكاشفات الموجبة
 لوجوب تلك الصدقة في الاولين أو غفور لذيلة الشح وكربة
 الفقر رحيم بالتوفيق لاكتساب الفضيلة ونيسرها واعطاء المال
 في الثالث وكذا الاشفاق والتوبة انما يكونان لما ذكر ثم أمر بما
 يزيد التخلّف المذكور وذيلة الشح وشدة الفقر اذ بصدلة الخسوف
 والمراقبة في مقام القلب يحصل الاول وبزكاة الترك والتجريد
 يحصل الثاني وبطاعة الله ورسوله في الاعمال الخيرية يحصل الثالث
 لان الخيرة اذ وبركة الطاعة ينتهي الفقر لحصول الاستغناء بالله قال
 الله تعالى من أصلح أمر امرته أحلم الله أمر دنياه أمر الى الذين

يا أيها الذين آمنوا اذا فلبيةتم
 الرسول فقد موافق يدي
 بخونكم صدقة ذلك خير لكم
 وأظهر فان لم تجدوا فان الله
 غفور رحيم أشفقتكم أن
 تعد موافق يدي بخونكم
 صدقات فاذا لم تفعلوا تاب
 الله عليكم فاقبلوا الصلوة
 واقوا الزكاة وأطيعوا الله
 ورسوله والله خير مما
 تعملون أمر الى الذين

قوله أو ما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعذ الله لهم عن أيا
شد يدايهم ساء ما كانوا يعملون اتقوا أيما نهيتم عنه فصدوا عن سبيل الله فاهم عذاب مهين (وقته)
عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله (س. ٣٠) شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله
جميعا فيحلفون له كما يحلفون

لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا
أنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم
الشیطان فأنساهم ذكر الله
أولئك حزب الشيطان ألا إن
حزب الشيطان هم الخاسرون
إن الذين يجادون الله ورسوله
أولئك في الأذل إن كتب الله
لأهلين أنا ورسلي إن الله قوي
عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يؤذون من حاد
الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
أو أبناءهم أو أخوانهم
أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم
الإيمان وأبداهم بروج منه ويدخلهم
جنان تجري من تحته الأنهار
خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه أولئك حزب الله
ألا إن حزب الله هم المفلحون

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في
الأرض هو العزيز الحكيم هو الله
فرج الدين كذا من أنزل الكتاب
من دبارهم لا ولا تحشر ما نستم
إن يخرجوا ولو أنهم ما صنعهم
حصولهم من الله وأمر الله من

قوله أو ما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم لان الموالاة لا تكون
ثابتة حقيقة الأمع المحسنة والناسبة فان كانت وجب ان لها والا
وجب الاحتراز من سرابها بالصحة والموالاة وانما تمك الموالاة
مع عدمها اذا كانت بسبب خارجي من نفع أو ذلة زالت بزواله والا
لما أمكنت ولهذا نفى الموالاة الحقيقية بينهم بنفي موجبها فقال
ما هم منكم انما هي محض النفاق استحوذ عليهم الشيطان أي
الوهم فأنساهم ذكر الله بتسويل للذات المحسنة والشهوات الدنيوية
لهم وتزيين الدنيا وزهرها في أعينهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر الايمان الحقيقي يؤادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
الى اخره لان المحبة أمر روحاني فاذا أيقنوا وعرفوا الحق وأهله
خلبت قلوبهم وأرواحهم نفوسهم وأشباههم فسخت المحبة الزهوية
والناسبة الحقيقية بينهم وبين الحق وأهله المحبة الطبيعية
المستندة الى القرابة واتصال المحبة لان الاتصال الروحاني أشد
وأقوى والذات وأصغى من الطبيعي كتب في قلوبهم الايمان بالكسف
واليقين المذكور لعدم الاول الكاشف عنه وأبداهم بروج منه
لاتصالهم بعالم القدس وسنور تجلّي الذات ودخلهم جنات
من الجنان الثلاث تجري من تحته أنهار علوم التوحيد
والتشريع رضي الله عنهم بحوصفاتهم بصفاته بنور الجلل
ورضوا عنه بالاتصال بصفاته أولئك حزب الله اتابوا
الذين لا يلتفتون الى غيره ولا يدينونه هم المفلحون الفاترون
بالكمال المطلق

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد نفي قلوبهم الرجع أي نظروا بنظر الفهم لما نزلوا به

حيث لم يحتملوا وقد نفي قلوبهم الرجع بخروجهم وأبدوا ما بين فاعربوا وأبوا لانسان
ولولا أن كتب الله عليهم لجلدهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم شاق والله ورسوله
ومن يشاق الله فان

لاستحقاقهم لذلك ومخالفة الحبيب ومضاوته ووجود
 الشك في قلوبهم وكونهم على غير بصيرة من أمرهم وبينه من ربهم
 اذ لو كانوا اهل يقين ما وقع الرعب في قلوبهم ولعرّفوا رسول الله بـ
 اليقين وامناؤه فلم يخافوه وما اثنوا الرسول فحذوه وما نهوا
 عنه فانتهوا لانه محقق بالله فكلام امر به فهو امر الله وما نه عنه
 نه الله لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحي تلفظ
 للمهاجرين أي التاركين المحررين المهاجرين عن مقام النفس الذين
 اخرجوا أي اخرجهم الله اذ اخرجوا بنفوسهم لاحتجابها و
 برؤية الترك والجريد فوقوا في مقام النفس مع حجاب العجب
 الذي هو استمداد الذنب من ديارهم واموالهم من مواطنهم
 وما اوفاتهم أي صفات نفوسهم ومعلوم انهم يبتغون فضلا
 من الله من العلوم والفضائل الخفية ورضوانا من الاحوال و
 الواهب السنية من انوار تجليات الصفات وينصرون الله و
 رسوله بهذا النفوس القوية اليقين اولئك هم الصادقون في الايمان
 اليقيني تصديق اعمالهم دعواهم اذ علامة وجدان اليقين ظهور أثره
 على الجوارح بحيث لا يتمكن حركاتها الا على مقتضى ما اهدى من العلم
 والدين تبوء الدار والايمان أي المقر الاصل الذي هو الفطرة
 الاولى والعهد الاول الذي هو محل الايمان وموطنه ولهذا قرنه به
 فان النفس موطن الغربة من قبلهم أي من قبل هجرة المهاجرين
 من دار الغربة التي هي النفس اليها لان هذه الدار هي الدار الاصلية
 المتفق مة على ديارهم ولهذا قال عليه السلام حب الوطن من الايمان
 فهم الذين لم يسقطوا عن الفطرة ولم يحجبوا انفسهم في الشاة
 ويقو على صفاتها بخلاف الاولين الذين تذردوا وتغيثوا ثم رجعوا
 الى الصفاء بالتير والتلوك يحبون من هاجر اليهم لوجود
 الجنسية في الصفاء وتحقق المناسبة الاصلية والقرابة الحقيقية

لله شديد العقاب ما قطعتم
 من لينة أو تركتموها قائمة
 على اصولها فاذن الله ليخبرني
 لئلا أسافن به ما أفاء الله على
 رسوله منهم فما أوجفتم عليه من
 خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط
 رسوله على من يشاء والله على كل
 شيء قدير وما أفاء الله على رسوله
 من أهل القرى فالله وللرسول و
 ذى القربى واليتامى والمساكين
 ابن السبيل كي لا يكون دولة
 بين الأغنياء منكم وما أفاءكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد
 العقاب للفقراء المهاجرين الذين
 اخرجوا من ديارهم واموالهم
 يبتغون فضلا من الله ورضوانا
 وينصرون الله ورسوله اولئك
 هم الصادقون والذين تبوءوا
 الدار والايمان من قبلهم يحبون
 من هاجر اليهم

يا يوفاء وتذكر العهد السابق بالوفاء في الدين والاحياء ولا يجهلون
 في دمدودهم حاجة مما أوتى المهاجرون من الحظوظ لسلامة
 قلوبهم عن آفات النفوس طهارتها عن دواعي المحرمات تزهدها عن
 محبة الحظوظ وتيقنها بالانقسام ويؤثرون على أنفسهم ليجزيهم ويؤتمروا
 الى جناب القدر ترضيهم عن مواد الجش كون الفضيلة لهم أمرا ذاتيا
 بأفضاء الفطرة وفرط محبة الاخوان بالحقيقة والاعوان في
 الطريقة ولو كان بهم خصاصة فتقديهم أصحابهم على
 أنفسهم لكان الفتوة وكمال الرواة ولقوة التوحيد والاحتراز
 عن حظ النفس خوفا للرجوع الى المطالب الجزئية بعد وجدان الله
 من المطالب الكلية ومن يرفق بنفسه بعصمة الله وكلامه فاك
 النفس مأوى لكل شر ووصف دني وموطن لكل جش خلق دني والشئ
 من غرائزها المعجونة في طينها الملازمها الجهة السالبة وجعلها
 الحظوظ الجزئية فلا تدفع منها الا عند انقضاءها ولكن المعصوم
 من تلك الآفات والشر ومن عصم الله فاولئك هم المفلحون
 بالكالات القلبية والذين جاؤ من بعد الذين هاجروا الى الفطرة
 أي أخذوا في السلوك وقطع منازل النفس متضرعين قائلين بلسان
 الافتقار بين اغفر لنا هيئات الرذائل صفات النفوس بانوار
 القلوب ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ذوب التلوينيات
 بظهور تلك الصفات والصلالة بعد الهدى ولا تجعل في
 قلوبنا غلا بالاحتجاب بالهيئات السبعة والنسبانية ورسوخها
 في قلوبنا ربنا انك عفور كثير تلك الهيئات بانوار الصفات في
 باقضية الكالات واداعة الجلباب لائم استر رهبة في صدورهم
 من الله لاحتجابهم بالخلق الخويب سب جمالهم بالله وعدم معرفتهم
 له اذ لو عرفوه لعلموا أن لا مؤثر غيره وتعووا بعظمته وقدرته فتم
 عظم خلقه ولا أثرهم وفدورهم عنهم كما قال أمير المؤمنين عليه السلام

ولا يجتنبون في صدورهم حاجة
 على أوقافا يؤثرون على أنفسهم
 ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
 شغ نفسه فاولئك هم المفلحون
 والذين جاؤ من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل
 في قلوبنا غلا للذين آمنوا
 ربنا انك رؤوف رحيم ألم تر
 الى الذين ناقضوا يقولون لو كنا
 الذين كفروا من أهل الكتاب
 لم نخرجهم لخروجنا معكم ولا نطبع
 فيكم أحد أبدا وان قوتلتم
 لن نصرتكم والله يشهد انهم
 كاذبون لئن أخرجهوا الا يخرجوا
 معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم
 ولئن نصروهم ليولن الاطبار
 ثم لا ينصرون لانهم أشد
 رهبة في صدورهم من الله
 ذلك بأنهم قوم لا يفقهون
 لا يقاتلونكم جميعا الا فرقا
 محصنة او من وراء جدار

عظم الخالق عندك يصغر الخلق في عيinat بأسمهم بينهم شديد
 لكونهم غير متهودين هناك بقهر الله ولا واقعا لظهور الرسول
 وهيبته وعكس في رقابهم وتتور نفسه بالاتصال بعالم القدس
 عليهم تحسبهم جميعا لا تفارقهم في الظاهر وقلوبهم شتى لا تغف
 الجمعية الحقيقية بنور التوحيد عنها وتجاذب وليها تفنن تعلقاتها
 بالامور السفلية وتفرقها عن الحق بالباطل للاحتجاب بها بالكثره عن
 الوحدة ذلك بأنهم قوم لا يعقلون فيضادون طريق التوحيد العلي
 ويتخون عن السبل المتفرقة الوهمية فان طريق العقل واحد وطريق
 شيطان الوهم متفرقة وكشفت القلوب يوهن العزائم ويضعف القوى
 كمثل الشيطان أي مثل اخوانهم المنافقين في اغوائهم كمثل
 الشيطان أي الوهم الانساني اذ زين للانسان حال كونه على الفطرة
 اللذات الحسية والشهوات البدنية وحرضه على مخالفة العقل
 بالهوى والاحتجاب بالطبيعة ليضع في ردي فلما احتجب بها عن الحق
 وانغرس في ظلمة النفس تيقم منه بادراك المعاني دونها والنظر بللجباب
 الحق بالترقي الى الاقن العقلي والاطلاع على بعض الصفات الالهية
 واستشعار الخوف بادراك آثار العظمة والقدرة وأوزار الربوبية
 فكان عاقبة هما أنهما في لنسار لكونهما جسمانيين ملادين
 للطبيعة وفي رانها المتفنتة والامها المتنوعة وذلك جزاء
 الظلمين الذين وضعوا العبادة غير موضعها فبعدوا عن الحق
 وطاغوت البدن واتخذوا الهتهم أهواءهم يا أيها الذين آمنوا
 الايمان الغيبي التقليدي اتقوا الله في اجتناب المعاصي الشيطان
 والوزائل واكتساب الحسنات والطاعات والفضائل وانتظر
 نفس ما قدمت لتعد لما بعد الموت من الصالحات واتقوا الله في
 الاحتجاب بالاعراض الاغراض توسط الحق للشيئيات ان الله
 يخبر بأعمالكم ونياتكم فيجازيكم بحسبها كما قال عليه السلام

بأسمهم بينهم شديد تحسبهم
 جميعا وقلوبهم شتى ذلك
 بأنهم قوم لا يعقلون كمثل ذلك
 من قبلهم فربما اذا قوا وبال
 أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل
 الشيطان اذ قال للانسان
 اكفر فلما كفر قال اني بري منك
 اني أخاف الله رب العالمين
 فكان عاقبة هما أنهما في النار
 خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
 ولتنظر نفس ما قدمت لتعد
 واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون

كل امرئ ما نوى أو آمنوا الايمان الحقيقي اتقوا الله في الاحجاب عنه بأهل الكرم وصفاتكم ولتظروا نفسكم قدست لئلا من محقرات الاعمال والصفات فانها يجب حاجرة ووسائل مردودة مذمومة واقفوا الله في البقيات والتلوينات فان الله خبير بما تعملون بنفوسكم وما تعملون به لا بنفوسكم ولا تكونوا كالذين ضلوا الله بالاحجاب والشهو الجسمانية والاشتغال بالذات النفسانية فانما هم أنفسهم حق حسبوها البدن وتركبه ومزاجه فذهلوا عن الجوهرية القدسية والفطرية الثورية أولئك هم الفاسقون الذين خرجوا عن الدين القيم الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها و خافوا وغدروا وجاسوا وبنوا لعهد الله وراء ظهورهم ففسدوا لا يستوي الناسون الغادرون الذين هم أصحاب النار والمؤمنون المحققون المتقون الموفون بعهدهم الذين هم أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون والمخاسرون لغرط غفلتهم وذهاب نبذهم كأنهم لا يعرفون بين الجنة والنار والعلو بما يفتضح فيهم على جبل أي قلوبهم أقنوع من الحجر في عدم التأثر والقبول اذا الكلام الالهي بلغ من التأثر ما لا امكان للزيادة وراءه حتى لو فرض انزاله على جبل انتأ ترسمه بالخشوع والانضلاع هو الله الذي لا اله الا هو لما كان الاسلام مبنيا على الجمع والتفصيل كترادفها في المنافي أي كاله في الوجود الا هو فجمع ثم فصل بقوله عالم الغيب الشهادة والعلم مبدأ التفصيل اذ عالميته هي تميز الحقائق وتعيين الماهيات في عين الجمع أي صور الماهيات في عالم الغيب عن عالميته ووجود انها في علم الشهود هي بعينها ظهرت في مظاهر محسوسة لا بمعنى الانتقال بل بمعنى الظهور والبطون كظهور الصورة المعلومة على القرطاس والكاتب فكل ما ظهر فمن علمه السابق ظهر الرحمن بافاضه وجوده للالهيات وصورها النوعية على المظاهر باعتبار البدانة الرحيم بافاضه

ولا تكونوا كالذين ضلوا الله فأنسا أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار أصحاب الجنة هم الفائزون لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وذلك الامتثال لنصريها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو

كالانها في النهاية ذكرنا التوحيد الذاتي باعتبار الجمع لينبه على أن
هذه الكثرة المعنوية باعتبار تفاصيل الصفات لا تنافي في حقيقة التسمية
كالاضافيات والتشابهات المعدودة بعدد الملك أي لغز المطبق
الذي يحتاج اليه كل شيء المدبر لكل في ترتيب النظام الحكمي الذي
لا يمكن كون أتم وأكمل منه القدس المجرد عن المادة وشوائبها مكان
وجميع صفاته فلا يكون شيء من صفاته بالقوة وفي وقت دون وقت
لتلأم أي المبرز عن النفاضة كالعجز المؤمن لاهل اليقين
بأنزال السكينة المبهم المحافظ لمن آمنه على حالة الامن بكل
يخوف العزيز القوي الذي يغلب لا يغلب الجبار الذي
يجبر كل أحد على ما اراد المتكبر المتعال عن أن يصل اليه غيره
ويقارنه في الوجود سبحانه لله عما يشتركون بأشياء لغير الخالق
المقدر للظاهر على حسب ما اراد ظهوره من أسمائه وصفاته البارحة
المفصل المعين لبعضها عن بعض بالهيئات المتميزة في عين ذاته
لصور لصوره تفاصيل مظاهر صفاته له هذه الاسماء المحسنة
الظاهرة في صور المخلوقات المصورة الباطنة في صور المبدعات
المغيبة ليسبح ذاته على لسان أسمائه وصفاته والله اعلم

الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الغفار الغفار هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض هو العزيز الحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بالحق الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم أولياء تلقون
اليهم بالمودة وقد كفروا بما
جاءكم من الحق يخرجون الرسول
وأياكم أن تؤمنوا بالله ربكم أن
كنتم خرجتم جهاداً في سبيل
وابتغاء مرضاتى فتؤن اليهم
بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم
وما أعلنتم

سُورَةُ الْمُتَحَنِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عدو الله هو الذي خالف عهده وأعرض بقلبه عن جنابه
فبإلزامه يكون مشركاً بحجة الغير وعدو الكل مؤمداً في
الغير لكون كل منهما في عدوة جنبته ولهذا قال عدو كل عدوكم
وأشار إلى كون الموالاة بينه ما عرضت لادائياً بقوله تلقون اليهم
بالمودة ثم بين امتناع كونه ذاتياً ببيان المنافاة الذاتية بينهما
علم للناسبة والجنسية من جميع الوجوه بقوله وقد كفروا إلى آخره ثم

ومن يفعلهم منكم فقد ضل
سواء السبيل ان يتفقوكم
بكونكم اعداء ويبطلوا اليكم
أبديهم والسنتهم بالسوء
وودوا الوتكفرون لن تنفعكم
أرحامكم ولا أولادكم يوم
القيمة يفصل بينكم والله بما
تعملون بصير قد كانت لكم
أسوة حسنة في ابراهيم
الذين معه اذ قالوا لقومهم
اذا برأء منكم وما تعبدون
من دون الله فكونوا بما
بيننا وبينكم العداوة و
البغضاء أبدا حتى تؤمنوا
بالله وحده الا قول ابراهيم
لأبيه لا تبغ الله من شئ بنا
عليك فوكلنا واليك انتهانا
اليك المصير بنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا واغفرنا
ربنا انك أنت العزيز الحكيم
لقد كان لكم فيها أسوة
حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر من يتوكل
فان الله هو الغني الحميد
عسى الله أن يجعل بينكم
وبين الذين عاديتهم

أشار الى أن وقوعها لا يكون الا عند الجنسية وحدوث الميل الى
الشرك فان وضعت فلا بد منها بقوله ومن يفعلهم منكم فقد ضل
سواء السبيل أي طريق الوجدة ثم أشار الى أن العرضية لا يجوز
أن يمتارها أهل التحقيق لان السبيل أوجب لها أموراً ثانية لا يفي
نفعها الا في الدنيا والعاقل يجب أن يمتار الامور الباقية دون
الغانية بقوله لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم أي لا تنفع ابن ابنته
مواالة العدة المحقق لاجله لان القيامة الصغرى مفتوحة بينكم
تفريقاً أبدياً لعدم الاتصال الحقيقي الباقي بعد الموت بينكم وهذا
معنى قوله يوم القيامة يفصل بينكم أي يفصل الله بينكم وبين
أرحامكم وأولادكم كما قال يوم يفر المرء من أخيه وأبيه وصاحبه
وبنيه ثم علم طريق التوحيد بالتأسي بالوحد الحقيقي السابق لإبراهيم
النبي عليه السلام وأصحابه لاستغفر لك أي لا تطلب لك الغفران
بمحو صفاتك وسينات أعمالك بالنور الالهي وما أملك الا الظلم
وأما وجود ذلك فأمر متعلق بشيئة الله وعنايته كما قال ذلك بعد
من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ربنا عليك توكلنا
بالخروج عن أفعالنا بشهود أفعالك واليك آتينا بمحوصفاتنا
بمطالعة صفاتك واليك المصير بفناء ذواتنا ووجودنا في
ذاتك وهو التوحيد التام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا أي ان لا
نخافهم ولا نرى لهم تأثير الا بالوجود او كنا نؤذي بعقولهم من عقاب سخيا
تعاقتبا بهم ولا نبلينا بأيديهم بسبب ما غرط منا من البيئات والظهور
بالصفات واغفرنا ذنوبنا فربطنا بالاعفوال بالعقوبة انك أنت
العزيز القوي على عقابنا بهم وعلى دفعهم عنا فقمهم وقهرهم الحكيم
لا يفعل أحداً لامن ولا يمتارها الا بمقتضى الحكمة ثم كرر وجوب
التأسي بابراهيم وأصحابه وأثبت لمن كان في بداية التوحيد فمقتضى
الرجاء وقوع الكمال عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم

منهم مودة والله عالم غفور رحيم لا ينهاه الله عن الذين لم يقاتلوه في الدين ولم يخرجوه من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوك في الدين وأخرجكم من دياركم وظاهرا على الأخرى كما أن توليهم من يتوليهم فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله أعلم (١٠) بآياتهن فإن علمه خوس مؤمنات

فلا ترجعنهن إلى الكفار لانهن حل لهن ولا هم يملكون لهن و انهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحنهن إذا تهنهمن أجور ولا تمسكن بصبم الكوافر وسألى ما أنفقتم وليسوا وما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وان فاتكم شئ من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فافوا الذين ذهب انفاجرهم مثلهما أنفقوا واقضوا الله التي انتبهه مؤمنون يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعات على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيديهم أو خلفن ولا يعصينك في معروف فبأيهم واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضا لله عليهم قد يسئوا من الآخرة كما ينس الكفار من أصحاب الغبور

بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الأرض هو العزيز الحكيم
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون

منهم مودة برفع موجب العداوة الذي هو الكفر إذا اختلج ليس أمرا فطريا بل الإيمان بمقتضى الفطرة الأصلية والحقاب وانما حدث الكفر عند الاختجاب بالنشأة والانتماء في الغواشي الطبيعية والله قادر على دفعها وإذا ارتفعت ظهرت المودة الحقيقية بنود الوحدة الذاتية ومقتضى الأخوة الإيمانية والله غفور يستر تلك الهيئات المظلمة بالحاجة بنور صفاته رحيم يحرم أهل نقصان فيجبره بافاضة كماله إن الله يحب المقسطين لان العدل الذي ظل المحبة والمحبة ظل الوحدة فظهرت العدالة في مظهر الوحدة فالتفت بحبة الله به أولا إذا لا يظهر الذات والله تعالى أعلم

سُورَةُ الصَّفِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون من لوازم الإيمان الحقيقية الصدق وشبات الغرعة انخلوص العطرة عن شوائب النشأة فبعضها وقوله لم تقولون ما لا تفعلون يحتمل الكذب وخلف الوعد من ادعى الإيمان وجب عليه الاجتناب عنهما بحكم الإيمان والا لا حقيقة لا يملكه ولهذا قال كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون لأن الكذب يتناقض المروءة التي هي من مبادئ الإيمان فضلا عن كماله اذا الإيمان الاصل هو الرجوع إلى الفطرة الاولى والدين القيم وهو تستلزم جنس الفضائل بجميع أنواعها التي أقل درجاتها العفة المقتضية للمروءة والكاذب لا مروءة له فلا إيمان له حقيقة واعمالنا لا مروءة له لأن النطق هو الاضمار المفيد للغير المعنى المدلول عليه باللفظ والانسان خاصته التي تميز عن غيره هي النطق فاذا لم يطق بق الاخبار لم يحصل فائدة النطق فخرج صاحبه عن الإنسانية وقد أقام المبطون اس اعقاد ورفيع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة

فاستحق

ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون

فاستحق المقت الكبير عند الله بأصاغة استعداده واكتساب
 ما ينافيه من أعداده وكذا الخلف لانه قريب من الكذب ولأن
 صدق العزم وثباته من لوازم الشهادة التي هي إحدى الفضائل اللازمة
 لسلامة الفطرة وأول درجاتها فإذا انتفت انتفى الايمان الأصلي
 بانتفاء ملزومه فثبت المقت من الله أن الله يحب الذين يقاتلون
 في سبيله صفاً لأن بذل النفس في سبيل الله لا يكون إلا عند
 خلوص النفس لمحبة الله إذا لم ياحب كل ما ياحب من دون الله
 لنفسه فأصل الشرك ومحبة الأنداد محبة النفس فإذا سمح بالنفس
 كان غير محب لنفسه وإذا لم يحب نفسه فبالضرورة لم يحب شيئاً
 من الدنيا وإذا كان بذله للنفس لمحبة الله وفي سبيله لا للنفس
 كما قال ترك الدنيا لئلا تنيا كانت محبة الله في قلبه راحة على محبة كل شيء فكان
 من الذين قال فيهم والذين آمنوا أشد حبا لله وإذا كانوا كذلك يلزم
 محبة الله إياهم لقوله يمحهم ويمحوه وبالحقيقة لا تكون محبة الله
 إلا منه فلما زاغوا عن مقتضى علمهم لغرط الهوى وحب الدنيا
 أزاعل الله قلوبهم عن طريق الهدى وجهم عن نور الكمال لا بلهم
 على الجهة السفلية وميلهم عن مقتضى الفطرة الأصلية والله
 لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن مقتضى الفطرة التي
 هي الدين القيم إلى نور الكمال لزوال الاستعداد وعدم القابل ومن
 أظلم من افترى على الله الكذب إذ وضع نوره في الظلمة وصرف
 بضاعة البقاء أي الاستعداد الفطري في متاع الفناء مع وجود
 الداعي الخارجي الذي هو السبب إلى الاسلام الذي هو مقتضى
 ذلك النور الأصلي والله لا يهدي الموصوفين بهذه الصفة
 إلى نور الكمال أي نور داته وسجات وجهه لما ذكر في لفاسق
 يا أيها الذين آمنوا الايمان التخليق لأن البقارة البهيمة من العذاب
 الاليم التي دعاهم إليها إنما تكون للمحبين عن نور الله بصفات

أن الله يحب الذين يقاتلون في
 سبيله صفاً كما هم بينا من
 وأذا قال موسى لقومه يا قوم
 لم تؤذوني وقد تعلمون أني
 رسول الله اليكم فلما زاغوا
 أزاعل الله قلوبهم والله لا يهدي
 القوم الفاسقين وأذا قال
 عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل
 ان رسول الله اليكم مصداقاً
 لما بين يدي من التوراة وبشرا
 برسول يأتي من بعدي اسمه
 أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا
 هذا سحر مبين ومن أظلم من
 افترى على الله الكذب وهو
 يدعى إلى الاسلام والله لا
 يهدي القوم الظالمين يبدل
 يطفئ نور الله بأفواههم
 والله متم نوره ولو كره الكافرون
 هو الذي أرسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين
 كله ولو كره المشركون يا أيها
 الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة
 نجحكم من عذاب أليم

النفوس وهياتها يؤمنون بالله ورسوله تحقيقاً ويقيناً استدلالاً
 و بعد صحة الاستدلال وقوة اليقين يجاهدون في سبيل الله
 بأموالكم وأنفسكم لأن بدل المال والنفوس في سبيل الله لا يكون إلا
 عن يقين ذلك خير لكم لأنهما مستصيران إلى الغناء فلا يعبث بهما
 بالباقيات من اللذات المستعيلة عليهما ما كان خيراً لكم أن كنتم
 تعلمون علماً يقينياً يغفر لكم ذنوب سيئات أعمالكم وهيات
 نفوسكم المظلمة ويدخلكم جنات من جنات النفوس لأنهم كانوا
 تاجرين بأذنين الانفس الاموال للاعواض عاملين بقوله ان الله
 اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة تجري من
 تحتها أنهار علوم التوكل وتوحيد الأفعال وعلوم الشرائع والأفلا
 ومساكن طيبة كقوام التوكل وسائر منازل النفوس مقاماتها
 ذلك الفوز العظيم بالنسبة إلى من ليس له هذه المقامات فذلك
 الجنة لا العظم المطلق وأخرى يحبونها وتجارة أخرى أربح
 منها وأجل محبوبية اليك هي نصر من الله بالتأييد الملوكوت
 والكشف النوري وفتح قريب بالوصول إلى مقام القلب مطالعة
 تجليات الصفات وحصول مقام الرضا وإنما قال يحبونها لأن
 المحبة الحقيقية لا تكون إلا بعد الوصول إلى مقام القلب بما سماها
 تجارة لاستبدالهم صفات الله تعالى بصفاتهم المحاورين هم
 الذين خلصوا عن ظلمة النفوس سواد الهيئات الطبيعية بالوصول
 إلى مقام القلب وتنويرها بنور الفطرة الأصلية فابضت وجوههم
 الحقيقية بالتصفية من أنصاري إلى الله أي من معي متوجهها
 إلى نصرته الله بالسلوك في صفاته قال المحاورون الصاوف نحن
 أنصار الله نصره باظهار كمال صفاته في مظاهره فاسلكوا في صفاته
 وأظهروا أوارها حتى بلغوا الكمال الفلبي التكميل بالتأثير فأمنت
 طائفة بهم وبتأثير صحبتهم لقبول استدلالهم وكفرت طائفة

تؤمنون بالله ورسوله و
 يجاهدون في سبيل الله
 بأموالكم وأنفسكم ذلك خير
 لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم
 ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
 من تحتها الأنهار ومساكن
 طيبة في جنات عدن ذلك
 الفوز العظيم وأخرى تحبونها
 نصر من الله وفتح قريب وبشر
 المؤمنين يا أيها الذين آمنوا
 كونوا أنصار الله كما قال عيسى
 مرهم المحاورين من أنصاري
 إلى الله قال المحاورون نحن أنصار
 الله فأمنت طائفة من بني
 اسرائيل وكفرت طائفة

فأيدها الذين آمنوا على عدوهم (١٣٠) فأصبحوا ظاهرين بسمر الله الرحمن الرحيم يسبح الله ما في

السموات وما في الأرض الملك

القدوس العزيز الحكيم هو

الذي بعث في الأميين

رسولا منهم يتلوا عليهم

آياته ويذكهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة وإن كانوا من قبل

لغى ضلال مبين وآخرين

منهم لما يحقوا بهم وهو العزيز

الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء والله ذو الفضل

العظيم مثل الذين حملوا التوراة

ثم لم يحملوها أكثل الحمار

يحمل أسفار أبيس مثل

القوم الذين كذبوا بآيات الله

والله لا يهدي القوم الظالمين

قل يا أيها الذين هادوا إن

زعمتم أنكم أولياء الله فموتوا

التاسعة فموتوا موت إن كنتم

صادقين ولا يمتنونه أبدا بما

قدمت أيديهم والله عليهم

بالظالمين قل إن الموت الذي

تفرون منه فإنه ملاكمكم ثم

تردون إلى عالم الغيب الشهادة

فينبشكم كما كنتم تعملون يا أيها

الذين آمنوا إذا نودي للصلاة

من يوم الجمعة فاسعوا إلى

ذكر الله وذروا البيع

لاحتجابهم بصفتهم فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم بالتأييد
النوري فأصبحوا ظاهرين غالبين عليهم بالحجج النيرة والبراهين
الواضحة والله تعالى أعلم

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة كل وضع لا تقلم العقول
البشرية على سببه فهو من طور وراء العقل المشوب بالوهل لا تمنع
وقوع التخصيص من غير تخصص كوضع حروف التهجى وإيام الأسابيع
بل وضع اللغات كلها فإن في كل بقعة من بقاع الأرض لغة لأتت
أن أزل التكلم بها أمر نوقي في اقتضاه استعداد خاص باجتماع
أمر سفلية وعولية لا يمكننا ضبطها ولو قلنا بالاصطلاح كان
لا يتخلو أيضا من سبب يوجب الاصطلاح على ذلك الوضع الخصوص
فأيام الأسبوع وضعت بأزاء الأيام الالهية التي هي مدة الدنيا وقد
اشتهر فيها بين الناس في جميع الأعصار أن مدة الدنيا سبعة الأقسمة
على عدد الكواكب السبعة فكل ألف سنة يوم من أيام الله لقوله وإن
يومنا عند ربك كألف سنة مما تعدون وتقيد مدة الدنيا بالسبعة
هو أن جميع مدة دور الخفاء المطلق ستة آلاف سنة وبيت الخفاء
في السابعة مع ظهور محمد عليه السلام كما قال بعثت أنا والساعة
كما تأين وجمع بين السبابة والوسطى ويراد إلى تمام سبعة الأقسمة
من لدن آدم عليه السلام أول الأنبياء إلى زمان المهدى عليه السلام
وبينة ضى الخفاء والظهور التام لقيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى
وعند ذلك يظهر خفاء الخلق والبعث والنشور والحساب بتميز أهل
النار وأهل الجنة ويرى عرش الله بارزا كما حكى حارثة

بخلق الله عنه عن شهوده وهي في الآخرة فالسنة منها هي التي خلق فيها
 السموات والأرض لأن الخلق محال بالحق فعنى خلق لختفى بهما فأظهرهما
 وبطن وآل يوم السابع هو يوم الجمعة وزمان الاستواء على العرش
 بالظهور في جميع الصفات وابتداء يوم القيمة الذي طلع فجره
 بهيئة نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله فالحمد لله أهل
 الجمعة ومحمد صاحبها وخاتم النبيين وإنما سمي يوم الجمعة لأنه وقت
 الظهور في صورة الاسم الأعظم لجميع الصفات ووقت استوائه
 في الظهور بجميعها بحيث لا يختلف بالظهور والخفاء ولهذا السبب
 نذبت الصلاة يوم الجمعة وقت الاستواء وكرهت في سائر الأيام
 ويسمى هذا الظهور عين الجمع والاجتماع الكل فيه ولهذا المعنى سميت
 الجمعة جمعة وانفق أهل الملل كلها من اليهود وغيرهم أن الله فرغ
 من خلق السموات والأرض في اليوم السابع الآن اليهود قالوا أنه السبت
 وابتداء الخلق من الأحد وعلى ما أولنا يكون هو يوم الجمعة وكون
 الأحد ابتداء الخلق مؤول بأن أحديّة الذات منشأ الكثرة وإن
 جعلنا الأحد أول الكلام ووقت ابتداء الخلق كان جميع دور النبوة
 دور الخفاء وفي السادس ابتداء الظهور وازداد في الحواصص
 ينتهي إلى تمام الظهور وارتفاع الخفاء في آخره عند خروج الهبة
 ويم الظهور في السابع الذي هو السبت ولما كان هذا اليوم
 أي يوم الجمعة موضوعاً بأزاء هذا المعنى نذب الناس فيه إلى
 الفراغ من الأشغال الدنيوية التي هي حجب كلها والحضور والاجتماع
 في الصلاة وأوجب السعي إلى ذكر الله فيه وترك البيع لكي يتطهر
 النفوس بهيئة الاجتماع في صلاة الحضور المعد للوصول إلى
 حضرة الجمع عسى أن يذكر أحدهم بالفراغ عن الأشغال الدنيوية
 القهرد عن المحجب الخلقية وبالسعي إلى ذكر الله السلوك في طريقه
 والصلاة مع الاجتماع الوصول إلى حضرة الجمع فيفلم

ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون سر ذلك وحقيقته فاذا افضيت
 الصلوة فانتشروا الامر بالانستار في الارض وابتغوا الفضل
 بعد انقضاء الصلاة اشارة الى الرجوع الى التفصيل بعد الفناء
 في الجمع بالصلاة الحقيقية فان الوقوف مع الجمع حجاب الحق
 عن الخلق وبالذات عن الصفات فالانتشار هو التقلب في الصفات
 حال البقاء بعد الفناء بالوجود الحقيقي انتم بالذات في الخلق وبفناء
 فضل الله هو طلب حظوظ تجليات الاسماء والصفات والرجوع
 الى مقام ارض النفس وقوفه حظوظها بالحق واذكروا الله كثيرا
 أي أحضروا الوحدة الجمعية الذاتية في صورة الكثرة الصفاتية
 بحيث لم تحجبوا بانكتم عن الوحدة ففضلوا بعد الهداية وكانوا
 طريق الاستقامة في قوفية حقوق الحق والخلق مساورة الجمع
 والتفصيل جميعا لعلكم تخلصون بالفلاح الاعظم الذي هو حركة
 وضع الجمعية واذاروا وتجارة اولها الى اخره أي بين هم وهذا
 المعنى وان لهم هذه المعاملة لقد بعدوا فذلوا واحتجبوا فلها
 قل ما عند الله خير أي ان لم ترتبوا فطرتكم بهمتكم الى هذا المعنى
 فاعملوا للاعواز لباقية عند الله فانها خير من الامور الفانية
 التي عندكم وقضوا امر الرزق اليه بالتوكل فان الله هو خير الرازقين
 والله تعالى اعلم

ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون
 فاذا افضيت الصلوة فانتشروا
 في الارض وابتغوا من فضل الله
 واذكروا الله كثيرا لعلكم
 تخلصون واذاروا وتجارة
 لعلوا يفضوا اليها وتركوا
 قائما قل ما عند الله خير من
 اللهم ومن التجارة والله خير
 الرازقين

بسم الله الرحمن الرحيم
 اذ اجعلت المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله
 يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين لكاذبون اتخذوا
 ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله
 انهم ساء ما كانوا يعملون

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنافقون هم المتدينون الذين يجنبهم الاستعداد الاصلى
 الى نور الايمان والاستعداد العارض الذي حدث برسخ اللئيات
 الطبيعية والعادات الرديئة الى الكفر وانما هم كاذبون وشهاد

الرسالة لان الحقيقة معنى الرسالة لا يعلمها الا الله والراسخون
 في العلم الذين يعرفون الله ويعرفون بمعرفته رسول الله فان معرفة
 الرسول لا يتمكن الا بعد معرفة الله وبقدرا العلم بالله يعرف الرسول
 فلا يعلم حقيقة الا من انسلخ عن علمه وصار عالما بعلم الله وهم
 محبوبون عن الله بحجبتهم وصفاتهم وقد اطلق انوار استعداداتهم
 بالغواشيل لبدنية والهيئات الظلمانية في يعرفون رسول الله حتى
 يشهدوا برسالته ذلك سبب أنهم آمنوا بالله بحسب بقية
 نور الفطرة والاستعداد فكفروا أي ستروا ذلك النور بالبرزائل
 وصفات نفوسهم فطبع على قلوبهم برسوخ تلك الهيئات وحصول
 الزين من المكسوبات فجوعوا عنهم بالكلية فهم لا يفقهون معنى
 الرسالة ولا علم التوحيد والدين واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم
 لأن التناسب في أشكالهم وحسن مناظرهم وروائهم وكالصابانهم
 ووسامتهم دل على استعدادهم من جهة الفراسة وتم بنور فطرتهم
 ولهذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لغوهم واستمع الكلامهم
 فان القبحا وحسن المنظر لا يكون الا من صفاء الفطرة في الأصل
 ولما رأى غلبة الزين على قلوبهم وانطفأ نور استعدادهم و
 انبطل الهيئات البدنية العارضية خواصهم الاصلية ايس منهم
 وتعجب من حالهم بقوله أني يؤفكون أي يصرفون عن النور إلى الظلمة وعن
 الحق إلى الباطل وروى عن بعض الحكماء أنه رأى غلاما حسنا
 وجهه فاستنطقه لظنه ذكاءه وفطنته فوجد عنده معنى فقال
ما أحسن هذا البيت لو كان فيه ساكن وهذا معنى قوله كأنهم
خشب مسندة أي أجرام خالية عن الارواح لانفع فيها ولا امر
 كالاختساب المسندة إلى الجدران عند الجفاف وزوال الروح
 الباقية عنها فهم في روال استعداد الحياة الخفية والروح
 الانساني عنانها بحسبون كل صبيح عليهم هم العدو لان السخافة

ذلك بأنهم آمنوا فكفروا اطبع
 على قلوبهم فهم لا يفقهون
 واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم
 وان يقولوا نسمع لقولهم كأنهم
 خشب مسندة يحسبون كل
 صبيحة عليهم هم العدة فاحذرهم
 فان لهم الله أني يؤفكون واذا
 قيل لهم تعالوا يستغفر لكم
 رسول الله

تكون من البقيين والبقين من نور الفطرة وصفاء الذنب وهم
منغسون في ظلمات صفات النفوس محجبون بالذات والسموات
أهل الشك والارتباب فلذلك علمهم الجبن والخور فاحذرهم
فقد بطل استعدادهم فلا يهتدون بنورك ولا تؤثروا فيهم صحبتك
لئلا يورثوهم لضرورتهم بالامور الظلمانية واعتيادهم بالكمالات
البهيمة والسبعية فلا يلبثون النور ولا يشتاقون اليه ولا يكمل
الانسانية شيخ الصورة الذاتية ودايتهم يصلون بعرضون
لا ينجذبون الى الجهة السفلية والخراف الدنيوية فلا ميل في طابعهم
الى الجهة العلوية والمعاني الاخرية وهم مستكبرون لغلبة
السطوة واستيلاء القوة الوهمية ولحجابهم بالانانية وقصور الخيرية
لن يغفر الله لهم لرسوخ الهيات الظلمانية فيهم وذوال قبول استعداد
للهداية لمسقطهم وخرورهم عن دين الفطرة القيم يقولون لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا لاحتجاجهم بأضالهم عن رغبة فعل
الله وما في أيديهم عما في خراش الله فيتوهون الانفاق منهم لجهلهم وكذا
توهوا العزة والفدرة لانفسهم لاحتجاجهم بصفاتهم من صفات
الله فصافوا ليخرجوا الاعز منها الاذل ولم يشعروا ان العفو
والقوة والقدره كلها أوار ذات الله تعالى وصفاءه والارادة
لذاته فيقدر القرب منه والفناء فيه والخوف صفاه بطهر عن الظاهر
الاشبهة ولا أقرب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين
المحققين الموقنين فلا أعز منه عليه السلام من جميع الخلق لم الذين
يلوون من المؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لمكان احتجاجهم
وسد ارنابهم ولقد قوض من نفس من تكلم بهذا الكلام من أخرجه
وحبسه ولم يدعهم يدخل المدينه حتى أتت بان الغرة لله ورسوله
والمؤمنين روي أن الفائل لذلك هو عبد الله بن أبي فلما رجوا الى
المدينة سئل ابنه السبعة عن أبيه من الدخول فلم يزل يبساي و

لئلا يورثوهم ودايتهم يصلون
وهم مستكبرون سواء علمهم
أستغفرت لهم أم لم تستغفر
لهم لن يغفر الله لهم أن الله لا
يهدي القوم الفاسقين
هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى
ينفضوا والله خراش السموات
والارض ولكن المنافقين
لا يفقهون يقولون لن رجعت
الى المدينة ليجزى الاخر منها
الاذل والله العرة ورسوله و
للمؤمنين ولكن المنافقين لا
يعلمون يا أيها الذين آمنوا

لا تملككم أموالكم ولا أولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فأوشك هم الخاسرون وأفقوا
بما رزقناكم من قبل أن يأتي
أحدكم الموت فيقول رب لولا
أخرتني إلى أجل قريب فأخذت
وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله
نفسا إذا جاء أجلها والله خير

عما تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح الله ما في السموات وما
في الأرض له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير هو الذي
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن
والله بما تعملون بصير خلق
السموات والأرض بالحق و
صوركم فأحسن صوركم وإليه
المصير يعلم ما في السموات و
الأرض ويعلم ما تسرون وما
تعلنون والله عليم بذات
الصدور ألم بآفة نبؤا الله
كفر وامن قبل فنأوا وبال
أمرهم ولهم عذابا ليم ذلت
بأنه كانت آياتهم رسولهم بالبينات
فقالوا أبشر يهود بنينا

حق أذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد هو بركة الله ورسوله
والمؤمنين لا تملككم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ان صدقتم في
الايمن فان قضية الايمان غلبة حبل الله على محبة كل شيء فلا تكن
محبة هم ومحبة الدنيا من شدة التعلق بهم وبالأموال غالبة في قلوبكم
على محبة الله فحجبوا بهم عنه فتصير الى النار فتخسروا نور
الاستعداد الفطري بأضاعته فيما يفتن سويعا وتجرؤوا على الأموال
بانفاقها وقت الصحة والاحتياج اليها ليكون فضيلة في أنفسكم وهيئة
نورية لها فان الانفاق انما ينفع اذا كان عن ملكة السخاء وهيئة
التجرد في النفس فاما عند حضور الموت فالمال للوارث لاله فلا ينفعه
انفاقه وليس له الا التمسر والتندم وتمنى التأخير في الاجل بالجهل فانه
لو كان صادقا في دعوى الايمان وموقفا بالآخرة لتبين بأن الموت ضروري
وأنة مقدري وقت معين فقدره الله فيه بحكمته فلا يمكن تأخيره
والله خبير بأعمالكم ونياتكم فلا ينفع الانفاق في ذلك الوقت
ولا تمتنى التأخير في الاجل و وعد التصديق والصلاح علمه بأنه ليس
عن ملكة السخاء ولا عن التجرد والزكاء بل من غلبة الجهل وحب المال
كأنه يحسب أنه يذهب به معه وبأن ذلك التقوى والوعد محض الكذب
ومحبة العاجلة لوجود الهيئة المنافية للتصدق والصلاح والنفس
والميل الى الدنيا كما قال الله تعالى ولورثوا العاد والمأهوا عنه
وانهم كاذبون والله أعلم

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

فقالوا أبشر يهود بنينا
الذي هو به يفضل عليهم عما لا يقاس له بهجداً وامنه الى البشرية أنكروا
هدايته فان كل عارف لا يعرف معروضة الا بالمعنى الذي فيه فلا يوجد

النور الكمال لا بالنور الفطري ولا يعرف الكمال الا الكمال لهذا
 قيل لا يعرف الله غير الله وكل طالب وجد مطلوبه بوجه ما دالما
 أمكن به التوجه نحو ذلك اكل مصدق بشئ فاته واجد للمعنى
 المصدق به بما في نفسه من ذلك المعنى فكذلك يمكن فهم شئ من
 النور الفطري أصلا لم يعرفه منه الكمال فانكروه ولم يعرفوا من الحق
 شيئا فيحدث فيهم طلب فيحتاجوا الى الهداية فانكروا الهداية فكفروا
 مطلقا أي جبروا عن الحق والدين والرسول وأعرضوا بالتوجه الى
 ما وجدوا من الحسوسات عن المفعول وقد استغنى الله بكاله
 لانه واجد كماله مشاهد لذاته عرفوا ولم يعرفوا والله غنى بآلته
 عن ايمانهم لا يتوقف كماله على كماله عليهم ولا على معرفتهم له حميد
 كامل في نفسه بكالاته الظاهرة في مظاهر ذوات الوجود خصوصا
 على أوليائه وان لم يظهر عليهم أي ان لم يصروه وان لم يحمدوه
 بتلك الكالات لاحتياجهم عنها فهو حميد من كل موجود بكاله
 المخصوص به ذلك يوم التغابن أي ليس التغابن في الامور
 النبوية فانها امور فانية سريعة الزوال ضرورة الفناء لا يبقى
 شئ منها لاحد فان فات شئ من ذلك أو فاته أحد ولو كان ميمناه
 فانما فات أو أُنيت ما لزم فواته ضرورة فلا عين ولا سيف حقيقة
 وانما الغنى والتغابن في فاته شئ لو لم يفته لبقى ثم انتفع به
 صاحبه سرهلا وهو النور الكمال والاستعدادي فظهر الحسرة
 والتغابن هناك في اضاعة الربح ورأس المال في تجارة الفوز والنجاة كما
 قال فاراحت تجارتهم وما كانوا مهتدين من أصناع استعداده ونور
 فطريته كان مغبوا مطلقا كن أخذ نوره وبقي في الضلالة ومن بقى نور
 فطريته ولم يكتسب الكمال للالتقي به الذي يتنصبه استعدادا أو
 اكتسب منه شيئا ولم يبلغ غايته كانا مغبونا بالنسبة الى الكمال التام
 فكانا ظن ذلك الكمال بمقامه وعلمه وبقي هذا التغير في نقصانه ومن

فكفروا وقولوا واستغنى الله
 والله غنى حميد ذو المن
 كفروا أن لن يبعثوا قل بل وربي
 لتبعثن ثم لتنتبنون بما علمتم
 وذلك على الله يسير فامنوا
 بالله ورسوله والنور الذي
 أنزلنا والله ما تعملون خبير
 يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك
 يوم التغابن ومن يؤمن

بؤمن بالله بحسب ثواب استعداده ويعمل صالحا بمقتضى إيمانه فإن العمل
التي لا يكون بقدر النظر يكفر عنه سيئاته التي اتقى الله فيها عمله
ويدخله جنات على حسب درجات أعماله فإن آمن بتقليد واجتنب
المعاصي وعمل بالطاعات يكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النفس
على حسب درجات عمله وتقواه وإن آمن بتحقيقا واجتنب صفاته و
عمل بالسلوك في صفات الله ومرضاته يكفر عنه سيئات صفات
نفسه ويدخله جنات القلب على قدر مراتبه في الأعمال والمقامات
وإن آمن إيمانا عينا وعمل بالمشاهدة واتقى الله في وجوده يدخله
جنات الروح بتكفير سيئات وجود قلبه وصفاته وإن آمن إيمانا
حقيقا واتقى في أنبيائه ودروية فوائده يكفر عنه سيئات بغيته و
تلوينه بظهور أنانيته ويدخله جنات الذات والذين كفروا اجحوا
في مقابلة المؤمنين ومرتبتهم أولئك أصحاب النار الطبقة التي تجحوا
بها معن بين ما أصاب من مصيبة من هذه المصائب الحاجبة
وغيرها الإباذن الله أي بتقديره ومشيئته على مقتضى حكمته
ومن يؤمن بالله أحلا لا يمانات المذكورة يهد قلبه إلى العمل
بمقتضى إيمانه حتى يجد كمال مطلوبه الذي آمن به ويصل إلى محل نظره
والله بكل شيء عليم فيعلم مراتب إيمانكم وسراير قلوبكم وأحوال
أعمالكم وأفانها وخلصها من الآفات وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول على حسب معرفتكم بالله وبالرسول فإن أكثر الخلف
من الكمال والوقوع في الخسران والنقصان انما يقع من التقصير
في العمل وخور القدم لا من عدم النظر إن من أذواكم وأولادكم
أي بعضهم لا يحبكم بهم ووقوذكهم معكم بالمحبة وشدة علافة
فتشركونهم بالله في المحبة بالتساوي في المحبتين وتعبدونهم من
دون الله بآثارهم عليه فاحذروهم أي احفظوا أنفسكم عن
محبتهم وشدة التعلق بهم والاحتجاب وعاقبواهم عند التماسهم ذلك

بالله ويعمل صالحا يكفر عنه
سيئاته ويدخله جنات تجري
من تحتها الأنهار والذين فيها
أبدا ذلك الفوز العظيم والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
أصحاب النار خالدون فيها وليس
المصيبة أصاب من مصيبة
الإباذن الله ومن يؤمن بالله
يهد قلبه والله بكل شيء عليم
وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول
فإن توليتم فاعلموا على رسولنا
البلغ المبين الله لا اله الا
هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون
بأيها الذين آمنوا إن من أولادكم
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم

وان تعفوا ونصفوا ونغفر لها
فان الله غفور رحيم انما اموالكم
وأولادكم منه والله عند
أمر عظيم فانقوا الله ما استطعتم
واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا
لا تنسكروا من يوق شح نفسه
فأولئك هم المفلحون ان تقفوا
الله فربما حسنا يصل الله لكم
ونغفر لكم والله شكور حلیم عالم
الغيب والشهادة العزيز الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي اذا طلقتم النساء
فطالقوهن بعدهن وأحصوا
السكك وانقوا الله ربكم لا تخشون
من يوقن في لا يخرجن إلا أنت
بأنين بغاضنة مبينة وتلك
حدود الله ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك أمرا فإذا ابليغن
أجلهن فأمسكنهن بمعروف
أو افارقوهن بمعروف و
أنهدوا ذوى عدل منكم
أقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ
به من كان يؤمن بالله واليومر
الآخر ومن يتوق لله يجعل له

أي أثارا رحتوفهم على جنون الله في كل شئ من المحبة وغيرها وان
نصفوا بالمداراة ونصفوا عن جرائمهم بالعلم ونفقوا جناباتهم
بالرحمة فلا ذنب ولا خرج انما الذنب في الاختلاف بهم وافراط المحبة
وشدة التعاليق لا في مراعات العدل له الفصيلة ومعاسرتهم بحسن
الخلق فانه مندوب بل انصاف وبصفاً الله فان الله غفور رحيم
ضليكم الخلق بأحب لآله انما اموالكم أولادكم فتنه ابتلاء و
استحسان من الله بآيكم والله عند أمر عظيم لمن صرف بمقام الاسلام
وداعى حق الله فيه ودارك ما قصر من المحب بهم سلبه فأساء ما خلقه
خالف أمر الله بما أسلك من الما جمع ومنع حق الله فارتكب ذنبه
الجل والعصيان ورا أفراط في حبهم رعايتهم فاضاع حق الله
واحبب بهم وكذا في حبه لما زرع في المكف والخمران وما
أسرف فيه وأفسد في أهله في ترك رتبة الله فسدس القيام
بشكرها وان أصاب ما لا دور له سواها كرويه ابط من سنة الفرج
وما استغنى فطغى وان فادته توقع من ذاك حيدروا في ن سدة الحزن
فهذا غوى فانقوا الله في هذه الامور والابتات في مواضع
البيئات ما استطعتم بحسب مقامكم وكم على فاعمالكم
ومرتبتكم واسمعوا وأطيعوا أي أذوها هذه الامور واعملوا بها
وانفقوا اموالكم التي ابتلاكم الله بها في مرضيه واتوا خيرا
لكم أي اقصدوا في الاموال والاولاد انموذير لكم ومن يوق
بعضمة الله هذه الرذيلة المعجونة في طينة النفس فأولئك هم
المفلحون الفائزون بمقام القلب وتواب الفضيلة

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يتوق الله بحسب مقتضى مقامه ولجنه نجاهه يجعل له

مخرجاً من ضيق المقام والمكاسب المتبعة روح الحال والمواهب فمن
يتقيه في معاصيه يجعل له مخرجاً من مضايق الهيئات المظلمة و
عقوبات نيران الطبيعة ويرزقه ثواب جنة النفس أو أزوار الفضائل
من عالم الغيب من حيث لا يحتسب لعدم وقوفه منها ومن يتقيه
في أفعال نفسه يجعل له مخرجاً إلى مقام التوكل ويرزقه تجليات
الأفعال من حيث لا يحتسب ومن يتقيه في صفات نفسه يجعل له
مخرجاً إلى مقام الرضا ويرزقه روح اليقين وثمرات تجليات الصفات
الاطمية في جنة القلب من حيث لا يحتسب لعدم شعوره بها ويتقيه
في وجوده والتزعم عنه يجعل له مخرجاً من ضيق انانيته إلى فضة
الوجود المطلق ويرزقه الوجود الوهوب من حيث لا يحتسب لا ينظر
بإله ومن يتوكل على الله يقطع النظر عن الوسائل والانقطاع إليه
من الوسائط فهو حسيبه كما فيه يوصل إليه ما قد ر
له ويسوق إليه ما قسم لأجله من أنصبة الدنيا والآخرة
إن الله بالغ أمره أي يبلغ ما أراد من أمره لا مانع له ولا عائق
فمن يتقن ذلك ما خاف أحداً ولا رجاء فوض أمره إليه ويخا
قد جعل الله لكل شئ قدراً أي عين لكل أمر حد معيناً ووقتاً
معيناً في الأزل لا يزيد بسعي ساع ولا ينقص بمنع مانع وتقصير
مقصر ولا يتأخر عن وقته ولا يتقدم عليه والثيقن بهذا الشاهد له
متوكل بالحقيقة ومن يتوكل الله في مراعات وقته والاجتناب عن ذنب
حاله يجعل له من أمر سلوكه يسراً أي حق راعي آداب مقامه
واجتناب ذنوب حاله في المواطن تيسر له الترقى منه إلى أعلى ذلك
اليسر المرتب على التقوى في كل مرتبة أمر الله وشأنه المخصوص
به وهو التوفيق على حسب الاستعداد والفيض بقدر القبول أنزله
اليكم ثم كرر للبالغة تفصيل ما أجمل فقال ومن يتوكل بكمرة
سيئاته أي موافقه وهيئات نفسه الحاجة عن الفيض المانعة

مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه
إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل
شئ قدراً واللائق يتقن من
الفيض من دناءة ذكران ارتبتم
فعدتم ثلاثاً أشهر والآية
له محض وأولات الاحمال
أجلهن أن يضعن حملهن ومن
يتق الله يجعل له من أمره يسراً
ذلك أمر الله أنزله اليكم ومن
يتق الله يكثر عنده سيئاته

ويعظم له أجر الأساكين من حيث (١٣٢) سكتهم من وجدكم ولا تضادوهن لتضيقوا عليهن وإن كن

أولات حمل فأنفقوا عليهن

حتى يرضعن حملهن فإن أرضعن

لكن فأنقوهن بأجورهن وأتمروا

بينكم معروف وإن تعاسن

فسترضع له أخرى لينفق

ذو سعة من سعته ومن قد

عليه رزقة فلينفق مما

آتاه الله لا يكلف الله نفسا

إلا ما آتاهها سيجعل الله بعد

عسر يسرا وكان من قربة

عتت عن أمريها ورسله

فحاسبناها حسبا بشديدا

وعذبناها عذابا نكرا فإلقت

وبال أمرها وكان عاقبة

أمرها خيرا أعد الله لهم

عذابا شديدا فأنفقوا الله يا

أولى الألباب للذين آمنوا قد

أنزل الله اليكم ذكرا رسولا

يتلو عليكم آيات الله مبينات

ليخرج الذين آمنوا وعملوا

الصالحات من الظلمات إلى

النور ومن يؤمن بالله ويعمل

صالحا يدخله جنات تجري

من تحتها الأنهار خالدين

فيها أبدا قد أحسن الله له

رزقا الله الذي خلق سبع

سموات ومن الأرض مثلهن

للزبد ويعظم له أجره بأخاضة ما يناسب حاله بحسب القبول
والاستعداد المجدي من الكمال فأنفقوا الله يا أولى الألباب أي
اعتبروا أفعال الأمم الماضية من المنكرين للعاندين وما نزل بهم من
العذاب والوبال فأنفقوا الله في أوامره ونواهيه إن خلاصت عقولكم
من شوب الوهم فإن اللب هو العقل الخالص من شوائب الوهم
وذلك بخلاص القلب من شوائب صفات النفس الرجوع إلى
الطهارة وإدخاله العقل من الوهم والقلب من النفس كان الإيمان
يقين قل ذلك وصفهم بالذين آمنوا أي الإيمان الحقيقي قد
أنزل الله اليكم ذكرا أي فرقا نامشتملا على ذكر الذات والصفات
والأسماء والأفعال والمعاد رسولا أي روح القدس الذي
أنزله به فأبدل منه بدل الاشتغال لأن أنزال الذكر هو أنزاله
بالانفعال بالروح النبوي والقلاء المعاني في القلب يتلوا عليكم
آيات الله أي يجعل عليكم صفاته يكشفكم توحيدها مبينات
مطلبات أو محليات لأنوازل اللات ليخرج الذين آمنوا الإيمان
اليقيني من ظلمات صفات القلب إلى نور الروح ومقام المشاهدة
ومن يؤمن بالله الإيمان الحقيقي بالمشاهدة ويعمل صالحا
بالسير في الله تعالى يدخله جنات من مشاهدات تهليات صفاته
ومطالعات أنوارها تجري من تحتها أنهار علوم توحده الأفعال
والصفات والذات قد أحسن الله له رزقا من تلك العلوم الله
الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن إن أعدها السموات
بمعناها الظاهر فالأرض السبعة هي طبقات العناصر المشهورة
فأنها قوايل بالنسبة إلى المقدرات في أرضها التي تنزل عليها منها
الصور الكائنة وهي النار والصرفة والطبقة الممتزجة من الماء
والهوى والسماء كره الأثر التي تولد فيها النسيم وطبقة الصبد
والذائب وغيرها وطبقة الزمهرير وطبقة النسيم وطبقة الصبد

يتنزل الامر منهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير و ان الله قد اطاق بكل شيء علما (٣٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك فبتقى مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولىكم وهو العليم الحكيم واذ أسرى النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلانثأ به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك بهذا قال بنات العليم الخبير ان تقول الى الله فقد صغت قلوبكما وان نظار عليه فان الله هو مولىه وجبريل صالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهیر رسول به ان طلقن ان يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات فانتات فاشجات عابدات ساجات ذيبات وأبكارا يا ايها الذين امنوا انفسكم وأهنيكم فانا وقودها الناس والحجارة عليهم ملائكة غلاظ

ولماء المشعولة للنسيم الشاملة للطبقة الطينية التي هي السائدة وطبقة الارض الصوفة عند المركز وان حملناها على مراتب الغيوب السبعة المذكورة من غيب القوي والنفس والعقل والشر والروح والمخلف وغيب الغيوب أي عين جمع الذات فالارضون هي الاصل السبعة المشهورة يتنزل أمر الله بالايحاد والتكوين وترتيب النظام والتكيل بينهم والله تعالى اعلم

سورة التخمير

بسم الله الرحمن الرحيم

قوا انفسكم وأهليكم انا الاهل بالحقيقة هو الذي بينه وبين الرجل تعلق روحاني واصل عشق سواء اتصل به انصا الاجسام انيا أولا وكل ما تعلق به تعلق عشقا فبالضرورة يكون معه في الدنيا والآخرة فوجب عليه وقايت وحفظه من النار كوقاية نفسه فانه ذك نفسه عن الهشاشات الظلمانية وفيه ميل وصحبة لبعض النفوس المنغسة فيها لم يذكها بالحقيقة لانه بتلك المحبة تجذب اليها فيكون معها في الهاوية محبوا بها سواء هي قواها الطبيعية الدافلة في تركيبه ونفوس انسانية منتكسة في عالم الطبيعة خارجة عن ذاته ولهذا يجب على الصادق محبة الاصفياء والاولياء بحسب مشرهم فان المرء يحشر مع من أحب فانا وقودها الناس والحجارة أي نار مخصوصه من بين النيران بان لا تنقد الا بالناس والحجارة لكونها نارا روحانية من صفات قهر الله تعالى مستولية على النفوس المرتبطة بالامور السفلية المقترنة بالاجرام الجاسية الارضية بلسلة المحبة الروحانية فلما قرنت تلك النفوس نفسها بها حبا وهي حشرت معها في الهاوية علما أي بلى أمرها ملائكة غلاظ أعزاء جافية غلاظ الاجرام وهي القوي السماوية والملوكوت

الفعالة في الامور الارضية القوي روحانيات الكواكب السبعة
 والبروج الاثنا عشر المسار اليها بالثمانية السبعة عشر غير ملك
 الذي هو الطبيعة الجسمانية الموكلة بالعالم السفلي وجميع القوى
 والمكونات المؤثرة في الاجسام التي لو تجردت هذه النفوس الانسانية
 ترقى من مراتبها واتصلت بعالم الجبروت وصارت مؤثرة في
 هذه القوى المكونة وكذلك لما انغست في الامور البدنية
 وقرنت انفسها بالاسرام الهيولانية المعبر عنها بالحجارة صارت
 متأثرة منها محبوسة في اسرها معدنية بأبدية يشك أي قول على الذين
 ولا رافده ولا رافعه فهم لا يتم مجبولون على القهر لانهم لانهم لا يصح
 الله ما أمرهم لتخضعهم وانقيادهم لامره وطاعته واذعانهم له
 لأنهم وان كانوا قهارين مؤثرين بالنسبة الى ما تحتهم من اجرام
 هذا العالم وقواها فانهم مقهورون متأثرون بالنسبة الى هذه القوى
 ولو لم يكن انقيادهم للامر الا الهى طبع المالك لهم تأثر في هذا
 العالم يفعلون ما يؤمرون له واما تأثرهم وعدم تنافي قواهم
 وقد تم لاقتدار اليوم اذ ليس بعد خواب البدن ورسوخ
 الهبات الاجزاء على الاعمال الامتناع الاستكمال ثم يا أيها
 الذين آمنوا اتوبوا الى الله بالرجوع اليه في كل حال من أحوالكم
 فان مراتب التوبة كمراتب التقوى فكما أن أول مراتب التقوى
 هو الاجتناب عن المنهيات الشرعية واخرها الاتقاء عن الاناثة
 والبقية فكذلك التوبة أولها الرجوع عن المعاصي اخرها
 الرجوع عن ذنب الوجود الذي هو من أتهات الكبار عند أهل
 التحقيق توبة نصوحا أي توبة ترفع الحزق وترفع الغفوق
 وتصلح الفاسد وتسد الخلل فان لكل مقام وفساده ونقصه
 لا يفسد ولا يصلح ولا يتغير الا عند التوبة عنه بالنزق الى ما هو قوته
 فاذا غاب عنه بالشيء برز عن حجاب رؤية ذلك انما خبر بعصه

شداد لا يصون الله ما أمرهم
 ويفعلون ما يؤمرون يا أيها
 الذين كفروا لا تعتدوا اليوم
 انما تجزؤون ما كنتم تعملون
 يا أيها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة

نصوحا

وقد وهو من النصح بمعنى الخياطة أو قبة خالصة عن شوب الميل إلى
المقام الذي تاب عنه والنظر إليه بعدم الالتفات وقطع النظر عنه
من المصوح بمعنى الخلو عن أي شيء كأن يكفر عن كبريائكم من ذنوب
المقام الذي تبتم إليه عنه وحجبه وإفاته والنظر إليه أو الاعتداد
به والميل إليه ووقيته أو التلون الذي يحدث بعد الترفي عنه
كالتلون بظهور النفس في مقام القلب ويطهر القلب في مقام الروح
ويظهر الأنا في مقام الوحدة ويدخلكم جنات مرتبة
على مراتب التوبة يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه بظهور
الحجاب في مقام القرب نورهم يسعى بين أيديهم أي الذي لهم
بحسب النظر والكمال العلمي وبأيما أنهم أي الذي لهم
بحسب العمل وكأله إذا النور العلمي من منبع الوحدة والعمل
من جانب القلب الذي هو بين النفس أو نور السابقين منهم
يسعى بين أيديهم ونور الأبرار منهم يسعى بأيما أنهم يقولون ثنا
أتممنا نورنا أي يعوذون به ويلوذون بالجناب من ظهور البقية
فانها ظلمة في شهورهم فيطلبون أدامه النور بالفناء المحض أو آدم
عليه هذا الكمال بوجودك ودام اشراق سبحان وجهات يقولون
ذلك عن فطر الاستيناف مع الشهود كقوله

عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الأنهار يوم لا يخزي الله النبي
والذين آمنوا معه نورهم
يسعى بين أيديهم وبأيماهم
يقولون ربنا أتمم لنا نورنا
واغفر لنا أنت على كل شيء
قدير يأتيها النبي جاهدا لكها
والمنافقين واغلظ عليهم و
مأوئهم جهنم وبئس المصير

ويذكر أن دواخول القرآن * أو يقول بعضهم وهم الذين لم يصلوا
إلى الشهود الذاتي واغفر لنا ظهور البقايا بعد الفناء أو وجود
الاثبات قبله جاهدا لكفار والمنافقين للمضادة الحقيقية
بينك وبينهم واغلظ عليهم لقوتك بالله منبع القوى القدر ومعك
القهر العزة عسى أن تنكسر صلابتهم وتلين سكينتهم وعريكتهم
فتنفض نفوسهم ونذل وتخضع فتفعل عن النور القهري وتنتهي
مكون صورة القهر عين اللطف ومأوئهم جهنم وبئس المصير
مادام هم أي ماداموا على صفتهم أو دائما أبد الزوال استعلا

أبعد منه يؤولون بين ان الوصل الطبيعية والاتصالات الصورية غير
معتبرة في الامور الاخرية بل المحبة الحقيقية والاتصال الوثيق
هي المؤثرة لحسب والصورية التي بحسب التهمة الطبيعية والحاطة
والعاشرة لا يبقى لها أثر فيما بعد الموت ولا تكون الا في الدنيا بالقبولين
المذكورين وأن المعتبر في استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح
والاعتقاد الحق كاحصان مره وتصدق فيها بكلمات ربها وطاعتها
المعدلة اياها لقبول نفع روح الله فيها وقد يلوح بينهما أن النفس
الحاشية التي لا تنفي بطاعة الروح والقلب ولا بحسن معاشرتهما
ولا تطيعهما بامثال أو امرها ونواهيها ولا تحفظ اسرارها
وتبني مخالفتها وتسير سير الا باحة باستراق كلمة التوحيد و
الطغيان بانفعال الكمال داخله في نار الحرمان وحميم الهجران
مع المحييين ولا تعنى هداية الروح أو القلب عنها شيئا من الاغناء
في باب العذاب وان أغنت عنها في باب الخلود وان القلب المقهور
تحت استيلاء النفس الاثارة الفرعونية الطالب للخلاص لا الهاء
الى الحق الذي قويت قوة محبة الله لصفاته وضعفت قوة فهمه
لنفس والشيطان لهجزة وضعفه لا يبقى في العذاب مخلداً ويخلص
الى النجاة ويبقى في النعيم سرمداً وان تعذب بجواردهما حينئذ تألم
بأفعالها برهة وان النفس المترينة بفضيلة العفة المسار اليها
باحصان الفرج هي القابلة لقبض روح القدس الحاملة بعيسى
القلب المتوقرة بنور الروح المصدقة بكلمات الرقيب العقائد
الحكمية والشرائع الالهية الطبيعة لله مطلقا على وعلا من
وجهر المخترطة في سلك التوحيد جمعا وتفصيلا باضنا للعلم
والله تعالى أعلم

ضرب الله مثلا للذين كفروا
امرات نوح وامرات لوط كانتا
تحت عبيد من عباده ناصليين
فخانتاهما فامر يغنيا عنهما
من الله شيئا وقيل ادخلا النار
مع الداخلين وضرب الله
مثلا للذين امنوا امرات
فرعون اذ قالت رب ابن لي
عندك بيتا في الجنة ونجني
من فرعون وعمله ونجني من
القوم الظالمين ومريم ابنت
عمران التي اخصنت فرجها فقصنا
فيه من روحنا وصدقت
كلمات ربها وكتبه وكانت
من القانتين

سُورَةُ الْمُلْكِ

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك الملك عالم الاجسام كما ان للملكوت
عالم النفوس ولذلك وصف ذاته باعتبار تصرفه عالم الملك
بحسب مشيئته بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الازدياد في
العلو والبركة وباعتبار قسمة عالم الملكوت بمقتضى ابدته
بالنسبة الذي هو التنزيه كقوله فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء كلا بما يناسبه لان العظمة والازدياد والبركة تناسلها
والتنزه يناسب المجردات عن المادة فعنى تبارك تعالي تعاظم
الذي يتصرف في عالم الملك بيد قدرته لا يتصرف فيه غيره فبيده
كل ما وجد من الاجسام لا بيد غيره يصورها كما يشاء وهو القادر على
كل ما عدم من الممكنات يوجد ما على ما يشاء فان قرينة القدرة
تخص الشيء بالمكن اذ تعلى القدرة به فيقال انه مفدوره لانه مكن
الذي خلق الموت والحياة الموت والحياة من باب لعدم الملكة فان
الحياة هي الاحساس بالحركة الازدية ولو اضطرارية كالنفس و
الموت عدم ذلك عما من شأنه أن يكون له وعدم الملكة ليس عدمها
بل فيه شائبة الوجود والعدم يعتبر فيه المحل لقابل الامر الوجودي
فلذلك صح تعلق الخلق به كتعلقه بالحياة وجعل الغرض من خلقها
بلاؤ الانسان في حسن العمل فبما أي العلم التابع للمعلوم الذي
ينزب عليه الجزاء وهو العلم الذي يظهر على المظاهر الانسانية
بعد وقوع المعلوم فانه ليس الا علم الله الكامن في الغيب لا يظهر
المعلوم لان الحياة هي التي يتمكن بها على الاعمال والموت هو الذي
يحسن العمل الباعث عليه وبه يظهر آثار الاعمال كما ان الحياة
يظهر بها اصولها ودرهما تتفاضل النفوس في الدرجات
وتتفاوت في الهلاك والنجاة وقدم الموت على الحياة لان الموت

بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك الذي بيده الملك وهو
على كل شيء قدير والذي خلق
الموت والحياة ليبولسكم اياه
أحسن عملا

في عالم الملك ذاتي والحياة عرضية وهو العزيز الغالب الذي يتهر
من أساء العمل الغفور الذي يستور بصافته من أحسن الكي
خلق سبع سموات طباقا نهاية كمال عالم الملك في خلق السموات
لا ترى أحكم خلقا وأحسن نظاما وطباقا منها وأضاف خلقها إلى الأرض
لأنها من أصول النعم الظاهرة ومبادئ سائر النعم الدنيوية وسلب
التفاوت عنها البساطتها واستدارتها ومطابقة بعضها بعضا وحسن
انتظامها وتناسبها لوفى الفطور لا امتناع خرقها والتسامها وانما قال
ثم ارجع البصر كوثنين لان تكرار النظر ويجوز الفكر كما يفيد
تحقق الحقائق وإذا كان ذلك فيها عند طلب الخروق والشقوق
لا يفيد إلا الحسوس والحسوس تحقق الامتناع وما أعجب من طلب وجود
المتنوع ولقد زيننا السماء الدنيا من السموات المعنوية أي
العقل الانساني بمصابيح الحجج البينات وجعلناها جوما
لشياطين الوهم والخيال واعتدنا لهم عذاب سعي الاجتهاد
في قدر الطبيعة والهوي في هداية العالم الجسماني والبرخ القسا
الطما في أو السماء المحسوسة التي هي قرب اليان من السماء العقلية
بمصابيح الكواكب وجعلناها بحيث ترجم بها النفوس لبعيد عن
عالم النور ظلمة جواهرها بل لازمة الغواسق الجسمانية الخالفة
بجواهرها الخبيثة عن الجواهر المقدسة التي غلبت عليها ظلمة
الكون وشدة الزين وتكدرت عباسرت الشهوات الطبيعية وتوق
بالوالت العلاقات الجسمانية وامتنعت بها فترسخت فيها الهبات
المظلمة وتغيرت عن طباعها فتأثرت بتأثيرات الاجرام العلوية
كلما اشتاقت بسخطها إلى عالمها رجتها روحانيات الكواكب وطورتها
الخييم العالم السفلي والزمتها بآخرة الهيكل المناسبة لتهيأتها
وملازمة البرازخ المشاكلة لطباعها والقته في عذاب تضاد
الطباع وسعي استيلاء طبائع تلك الغواسق ولذذين مجبورين بجهلهم

وهو العزيز الغفور الذي
خلق سبع سموات طباقا ماثل
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر هل ترى من فطور ثم
ارجع البصر كوثنين ينقلب
اليك البصر خاسئا وهو حسير
ولقد زيننا الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما
للشياطين وأعدنا لهم
عذاب الشيعر ولذذين كفروا
بربهم

سواء الشياطين الذين هم في غاية البعد والنفات وقوة الشر وغيرهم
 الضعفاء الجيوش الذين ليسوا في غاية الشرارة علا بجهنم أي
 العالم السفلي الناسق المضاد بطبعه لعالم النور وبشر الصير
 ذلك المهوي المظلم المهيمن المحرق إذا ألغوا فيها سمعوا لأهلها
 الاصوات المنكرة المنافية لاصوات الاناس والروحانيين ولا تقسم
 فانهم يصطرون فيها بأصوات الجحوانات القبيحة المنظر المنكرة
 الصوت وهي تقور تعلل عليهم وتستولي وتعلوا تكاد تميز الغلظ
 أي سفارح جزاؤها من شدة غلبة التضاد عليها وشدة مضادتها
 بجواهر النفوس لعرق أن شدة منافرة الطباع بعضها بعضا تستلزم شدة
 العداوة والبغض القتضية لشدة الغبط والحنق فتلك المهولة لشدة
 منافاتها بالطبع لعالم النور والجهر المحرود وأصل فطرة النفس شدة
 غيظها عليها ومخزها بنار غضبها أعادنا الله من ذلك * والمخزته هم
 النفوس الارضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية و
 سؤلهم اعتراضهم ومنعهم إياها عن النفوذ من الجحيم بحجة تكذيب
 الرسل ومنافاة عقائدها لما جلت به ومعاندتها إياهم وعدم معرفتها
 بالله وكلامه ومعصاتها عن الحق وانتفاء سمعها وعدم عقلها عن الله
 معارفه وأبائته ودلائل توحيد ربها فاهم لوسمعو وعقلوا العرفوا
 الحق وأطاعوا فنجوا وخلصوا إلى عالم النور وجوار الحق فما كانوا لأصحاب
 الشعيان ان الذين يخشون ربهم بتصوير عظمت غائبين عن شهود
 الصفات في مقام النفس بتصديق الاعتقاد لهم مغفرة منصفها
 النفس وأجر كبير من أنوار القلب جنة الصفات أو الذين
 يخشون ربهم بطاعة صفات العظمية في مقام القلب غائبين
 عن الشهود الذاتي لهم مغفرة من صفات القلب أتركب من أنوار
 الروح وجنة الذات الله عليهم بذات الصدور تكون تلك السرائر
 عين علمه فكيف لا يعارض ماثرها من خلقها وسواها وجعلها مرآة

علا بجهنم وبشر الصير إذا ألغوا
 فيها سمعوا لها شهيقا وهي
 تقور تكاد تميز من الغيظ كلها
 التي فيها فوج سألهم خزنتها
 ألم يأتكم نذير قالوا بلى لقد
 جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما
 نزل الله من شيء ان أنتم الا في
 ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع
 أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير
 فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب
 الشعيان الذين يخشون ربهم
 بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير
 وأسروا أولكم أو أجهروا به انه
 عليهم بذات الصدور ألا يعلم
 من خلق

اسراره وهو اللطيف الباطن علمه فيها النافذ في غيوبها المخبر
 بما ظهر من أحوالها أي المحيط بواطن ما خلق وظواهره بل هو هو
 بالحقيقة باطنا وظاهرا لا فرق الا بالوجوب والامكان والاطلاق
 والتقييد احتجاب الهوية بالهذبة والحقيقة بالشخصية هو
 الذي جعل لكم ارض لنفس ذلولاً فامشوا باقدام الفطرة في اعمال
 صفاتها واعرفوا اطرافها وجهاتها وقهرها من ذلة وكلاهما من
 الذي ينال من جهتها أي العلم المتأخوذ من الحسن هو الاكل تحت
 الارجل لمشار اليه بقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
 واليه الشور بالهروج الى مقام الولاية وضمت اليهم أممتم
 الذي قهر سلطانهم سماء الروح وبهر نوره شمس العقل والتأثير والتدبير
 أن يخسف بكم ارض النفس بأن يحركها ويقبلها عليكم فتقهركم
 وتستولي عليكم فتذهب بنوركم وتهلككم وتجعلكم أسفل
 سافلين فاذا هي تضطرب عالية طياشة لانوارها ولا طائفة
 بالشكينة لما في طياضها من الظيش الاضطراب أم أممتم ذلك حاله
 القهار أن يرسل عليكم حاصب صفات النفس لئلا تتهاوشه وتنتهك
 المستعالية بريح الهوى على القلب في جف الاماني والامال والملككم
 هلاك المكذبين الذين تحركت نفوسهم بقهر من الله فاحتجوا
 بظلماتها عن نور هداية الرسل تخسفوا وسبحوا وكان من جحلم
 ما يتعجب منه وعانيو ما أئذروا به من المنكر القطيع أولم يروا
 الى طير المعارف والحقائق والاشراقات النورية والمعاني
 القدسية فوقهم في سماء الروح صافات أنفسهم مترتبة
 متناسقة فيها ويقبض عن النزول الى القلب ما يمكن الاكبر
 السوي للاستعداد المهيئ لقبول اللودع اياها فيها الترتيب لها
 بسعة رحمة الواسعة الشاملة لكل ما خلق وقد المعطية كل شيء
 خلقه وما يرسل من الالرحيم المفيض لكل ما قدر من الكمال الحب

وهو اللطيف المخبر هو الذي
 جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا
 في منابها واكلوا من رزقه و
 اليه الشور أممتم من في
 السماء أن يخسف بكم الارض
 فاذا هي تمور أم أممتم من في
 السماء أن يرسل عليكم
 حاصباً فتستعلون كيف تدبر
 ولقد كذب الذين من قبلهم
 فكيف كان نكير أولم يروا الى
 الطير فوقهم صافات
 يقبض ما يمسكهن الاكبر

الله بكل شيء بصير أين هذا النبي
هو جند لكم ينصركم من دون
الجنون الكافرون الا في غور
أمن هذا الذي برز فكأن
أمسك رذقه بل تجوافي عتو
ونفور أمن يمشي مكباً على
وجهه أهذا من يمشي سويًا
على صراط مستقيم قل هو الذي
ألهذاكم وجعل لكم السمع الابصار
والاقداس قلب لا ما تشكرون
قل هو الذي ذرأكم في الارض
واليه ترجعون ويقولون من
هذا الوعدان كنتم صادقين
قل إنما العلم عند الله وإنما
أنا نذير مبين فلما رآوه زلقة
سبقت وجوه الذين كفروا
وفيل هذا الذي كنتم به تكفرون
قل أرأيتم ان أهلكم الله ومن
معي أودعنا فمن يجير الكافرين
من عذاب أليم قل هو الرحمن
به وعليه توكلت فاستعملوا
من هو في ضلال مبين قل
أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين

الاستعداد المظهر لكل ما دبر في الغيب من المعاني والصفات انه بكل
شيء بصير فيمكن غيبه فيعطيه ما يليق به ويؤقيه بحسب مشيئته
ويودع فيه ما يريد بمقتضى حكمته ثم يهديه اليه بتوفيقه أمن
هذا الذي هو جند لكم أي من يشار اليه من يستعان به من الاخيار
حتى الجوارح والآلات والقوى كل ما ينسب اليه التأثير والمعونة
من الوسائط فيقال هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن فيبرسل
ما أمسك من النعم الباطنة والظاهرة أو يمسك ما أرسل من النعم
المعنوية والصورية أو يحصل لكم ما يمنع ولم يقدر لكم أو يمنع
ما أصابكم به وقد رعيكم أن المحجوبين الذين ستر وأنور فضيحتهم
الا في غور بالوسائط أمن يشار اليه منها فيقال هذا الذي
برز فكأن أمسك الرحمن رذقه المعنوي والصوري بل تجوافي
عتو أي عناد وطمعاً لضاقتهم الحق بالباطل الذي أقاموا عليه
ومنافاتهم النور يظلمة نفوسهم ونفور أي شراد بعد طبع ونورها
عنه أمن يمشي مكباً على وجهه متنكساً بالتوجه الى الجهة السفلية
ومحتمة للملاذ المحتمة واجتذابه الى الامور الطبيعية أهذا أمن
يمشي سويًا منتصباً على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة
الائمة التي لا يبلغ كثرة ما لا يقدر قدرها ولا فرق بين الفريقين
الضالين والمهتدين الموحدين أشار الى توحيد الافعال بقوله قل
هو الذي أنشأكم وذكر من أفعاله الابداء والاعادة وبين أن المحجوبين
مع اعتراضهم بالابداء منكرون للاعادة فلا يجرهم سوء أحوالهم رؤية
ما ينكرونه ويعاينها الكابة ويأتونهم من العذاب لا ليم ما لا يدخل
تحت الوصف ولا يجيرهم منه ما احببوا به من الحق ونسبوا
التأثير اليه لجزه وانتفاء قدرته ولا الرحمن لانهم لم يتكلموا عليه
برؤية جميع الافعال منه ونفى التأين عن الغير فلم يؤمنوا به الايمان الحقيقي
ولذلك تعرض بكفرهم وشركهم بقوله هو الرحمن استأببه وعليه توكلنا أي

لو نتوكل على غيره لاننا شاهدنا الحضرة الرحمانية التي تصددها
الاشياء كلها فمننا ذلك الايمان الحقيقي نسبة الفعل الى الغير
بحمد نادونكم والله اعلم

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ت هو النفس الكلية والقلم هو العقل الكل الاول من باب
الكتابة بالاكتفاء من الكلمة بأول حروفها والثاني من بالقياس
اذ تنقش في النفس صور الموجودات بتأثير العقل كما تنقش الصور
في اللوح بالقلم وما يسطرون من صور الاشياء وما هياتها و
أحوالها المقدرة على ما يقع عليها فاعلم ما يسطرون الكتب من العقول
المنوطة والادواح المقدسة وان كان الكاتب في الحقيقة هو الله
تعالى لكن لما كان في حضرة الاسماء نسيلها اجاز اقسامهم بها وما يصدق
عنها من مبادئ الوجود وصور التقدير الالهى ومبدأ أمره وخرن
غيبه لشرفها وكونها مشتقلين على كل الوجود في أول مرتبة
التأثير والتأثر ومناسبتهم للقسم عليه ما أنت بنعمة ربك
مجنون أي ما أنت بمستور العقل مختل الادراك في حالة كونك
منها عليك بنعمة الاطلاع على هذا المسطور بهما فانه لا عقل من
أطلع على سر القدر وأحاط بحقائق الاشياء في نفس الأمر وانك
لأجراً من أنوار الشهادات والكشافات من هذين العالمين غير
مقطوع لكونه مود باغير ما ذق فلاننا هم مودون محجوبون
متضادون أياك في الحال والوجهة فلم يذنبوا بك في الجنون
لا انحصار عقولهم وانكاهم في المذنبات ردت من غير عظم
لكونك متخلفاً بأخلاق الله متأبداً بالتأبى لا سند من فلاننا
بغير ما هم ولا تتأذي بمؤذيانهم اذ الله نصير بنفسك بغير ما

بسم الله الرحمن الرحيم
ن والقلم وما يسطرون
ما أنت بنعمة ربك مجنون
وان لك لأجراً غير ممنون انك
على خلق عظيم

فستبصرون ويصرون ان ذلك هو اعلم من ضل عن سبيله وهو اعلم بالمتدين فلا تقم المكذبين
ودققا لو تدبر من فمدهنون ولا تقطع كل خلاف مهيمن ههنا مشاء بضمهم منع الخير معتدا ثم عتلا بعد ذلك نفيم
ان كان ذاملا وبين اذا اتى عليه اياتنا قال اساطير الاولين سسهم على الخطور انا بلونا فاهم كبلونا
أصحاب الجنة اذا قسوا اليه

الاب الله فستبصرون ويصرون عند كشف الغطاء بالموت اياكم الجنون
بالحقيقة أنت الذي كوشفت بأسراب القدد وأتيت بحوامع الكلم
أمرهم الذين ججوا عا في أنفسهم من آيات الله والعبر وفتوا بصادة
الضم ان ربك هو اعلم من جن في الحقيقة ذر عن سبيله
واحتجب عن الذين ومن عقل فاهتدى اليه أي لا يعلم أحد كنه
جنونه وضلالهم الا الله لكونه في العاية ولذلك أنه اهتدا ثلث
واهتدا من اهتدى بهدلك فلا توافقهم في الظاهر كما لا توافقهم
في الباطن فان موافقة الظاهر أثر موافقة الباطن وكذا المخالفة
والا كان نفاقا سرير الزوال ومصانعة وشيكة الانتضاء وأقامهم
فلا يماهم في الزنا قل وقعة هم في التلويح والاختلاف لتشعب
أهوائهم وتفرق أمانهم وميول قواهم ومهات نفوسهم يصانعون
ويضمون تلك التزيلة الى رذائلهم طمعاً في مالهنتك معهم
ومصانعتك اياهم فلا يفتنك كثرة أموال من كان أغناهم وكثرة
قومه واتبعة قطيعه وتضافه مع كثرة رذائله ودم على توافق الظاهر
والباطن مستغنيا بالله مستظهر به مصاد فالمرصدات مصافيا
لن وافقت مصالبا الصعاليك المؤمنين الزاهدين في الدنيا سسهم
على الخراطوم أي تغير وجهه في القيامة الصغرى ويجعل الله حوصه
مشاكله في نفسه كخراطوم الغيل مثلاً لا يبدل أمره أعضائه بما فيه
علالة غاية الذل خمسة نفسه الخندبة التي ما في حمة السفل الجاذبة
لمواد الرجز يوم كشف عن ساق أعلا ذكر يوم يشتد الامر فتقامنة
بحيث لا يمكن وصفها بمفارقة المألوفات البدنية والملاذ المسبية و
ظهور الاهوال الآلام النفسية بالهيات الموحشة والصور المؤذبة
ويدعون على لسان الملكوت للجنسية الاصلية والمناسبة لفظ
الى سجود الاذعان والافتقاد لقبول الانوار الالهية والاشراقات
السبوحية فلا يستطيعون الافتقاد والاذعان لقبولها الزوال

مصحين ولا يستنون خطان
عليها طائف من دناسهم فان
فأصبحت كالضربة غسادوا
مصحين أن أخذوا على جرثوم
ان كنت صار من فاطلقوا
وهم يتفانون أن لا يدخلها
اليوم عليك مسكين وغدا
على حر قد درين فتاروها
قالوا اننا الضالون بل نحن مجرورون
قالوا وسلمهم ألم أولكم لولا
تسبحون قالوا سبحان ربنا
افا كنت ظالمين فأقبل بعضهم
على بعض يتلادمون قالوا لينا
فانكنا طاعين عن ربنا اننا
خير منها اننا الى ربنا راغبون
لذلك العذاب ولعذاب الآخرة
أكبر لو كانوا يبالون ان المتقين
عند ربهم جئات النعيم الفصل
المسلمين كالجمومين ما لم يكن
تكمون أم لم يكن كتاب فيه تدبر
ن لكم فيه لما تغيثون أم لم يكن
يمان علينا بالغة الى يوم القيامة
ن لكم لما تحكمون سلمهم أيهم
لذلك نعيم أم لهم شر كما
نلبوا بشرككم انهم ان كانوا
صادقين يوم يكشف

استعدادهم الاصل بالهيئات المظلمة واحتياجهم بالخواشي الجسمانية
والملابس الهيكلانية خاشعة أبصارهم ذليلة متخيزة لذهاب قوتها
النورية وعدم قدرتها على النظر الى عالم النور وبعد هاهنا ادراك
شعاع مفيد للثروة ترهقهم ذلة الركون الى السفليات الزكود
الخاصة بالانفعاليات وملازمة الطبيعيات وقد كانوا يدعون
عند بقاء الاستعداد ووجود الآلات الى سجد الانقياد بتهيئة
الاستعداد لقبول الامداد من عالم الانوار وهم سائلون الاستعداد
متمسكون على أحرار الشعادة في المعاد فاصبركم ربك بعادة
من سعد وسقاوة من شفي ونجاة من بنى وهلاك من هلك و
هداية من اهتدى وضلال من ضل ولا تكن كصاحب
الحوت في استيلاء صفات النفس عليه وغلبة الطيش و
الغضب الاحتجاج عن حكم الرب حق رد عن جناب القدس الى غير
الطبيخ فالتقه حوت الطبيعة السفلية في مقام النفس بائس
بالاجتنان في بطن حوت الزهر اذ نادى به لقمه فوجده واهلاكهم
لفظ الغضب عن مقام النفس باذن الحق وهو متل غيظا لولا
ان تداوكة نعمة كاملة من ربه بالهداية الى الكمال ببقاء سلامة
الاستعداد وعدم رسوخ المهيئة الغضبية والتوبة عن ارتكاب النفس
والتنصل عن صفاتها لنبت بالعراء أي بظاهره الحس وطرد
من جناب القدس بالكثية وترك في وادئ النفس وهو مذموم
موصوف بالزنائل مستحق للاذلال والخذلان محبوب عن الحق مبتلى
بالحرمان ولكنه اجتنابه ربه برحمته لمكان سلامة فطرته
وبقاء نوره الاصل في تفرقه اليه وجعه الى ذاته بالقاء كلمة
التوحيد اليه وايصاله الى مقام الجمع وجعله
من الصالحين لمقام النبوة بالاستقامة حال البقاء
بعد الفناء في عين الجمع والله تعالى أعلم

خاشعة أبصارهم ترهقهم
ذلة وقد كانوا يدعون الى
السجود وهم سائلون من ربي
ومن كذب بهذا الحديث
سستدركهم حيث لا يعلمون
لمرات كبريتين أم لم تدر
وهم من مغر ومنغولون أم عند
الغيث هم يكتنون فاصبركم
ربك ولا تكن كصاحب الحوت
اذ نادى وهو مكمطوم لولا ان
تداوكة نعمة من ربه لنبت بالعراء
وهو مذموم فاجتنابه ربه فعمله
من الصالحين وان يكاد الدنيا
كفر والبز لقوتك بأبصارهم
لما سمعوا الذكرو يقولون انه
ليجنون وما هو الا ذكر للعالمين

سُورَةُ الطَّاعِثَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحاقة هي الساعة الواجبة الوقوع التي لا ريب فيها أن أريد بها القيامة الصغرى أو التي تقع فيها الأمور أي تعرف وتحقق أن أريد بها الكبرى والمعنى أن الساعة ما هي ما أعطاك أي شيء أي لا يعرف شدتها وهولها وما يظهر فيها من الأحوال على المعنى الأول أو لا يعرف حقيقةها وارتفاع شأنها وإفارة برهانها وما يبدو فيها أحد إلا الله وكلت القيامة بين فقرع الناس تهلكهم وقنهم ونسأ لهم بالشفقة والقهر وأما تكذيبهم بالاول فلاقباهم من الدنيا وترك العمل لها وغفلتهم عن ضرورهم بالحياة الحسنة وأما بالثانية فلعلهم وقوفهم عليها وانكارهم لها واحتجابهم عنها وقد يطابق مثل التكذيب بمثل المفرطين أي المقصرين والغالين بأن يقال فأما ثمود وهم أهل الماء القليل أي أهل العالم الظاهر المجربون عن العالم الحقيقية فأهلكوا بالطاغية أي الحالة الكاشفة عن الباطن وعالم القرد التي تغطي على علومهم فقتلهم وهي خراب لهند وأما عاد الغالون المجاوزون حد الشرائع بالتزندق والاباحة في التوحيد فأهلكوا بريح هي النفس الباردة بمجود الطبيعة وعدم حرارة الشوق والعشق العاتية أي الشديدة الغالبة عليهم الذاهبة بهم في أودية الهلاك سخرها الله عليهم في مراتب الغيوب السبعة القهي لياليهم لاستحبابهم عنها والصفات الثمانية الظاهرة فيهم كالآلآم وهي الوجود والحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والتكلم أي على ما ظهر منهم وما بطن فطعمهم ونسأ حلهم فترى القوم فيها صرعى موتى لأحباء حقيقية لهم لأنهم قائمون بالنفس لا بالله كما قال كأنهم حسب مستدة كأنهم أمجاد تحمل أي أتوياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحاقة ما الحاقة وما أدرك ما الحاقة كذبت ثمود وعاد بالقارعة فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز مغلداوية

بحسب الصورة لامعنى فيهم ولا حياة ساقطون عن درجة الاعتبار
والوجود الحقيقي اذ لا يقومون بالله فهل ترى لهم من باقية أي
بقية أو نفس باقية لأنهم قانون من أسرهم وجاء فرعون النفس المتأمة
ومن قبله من قواها وأعوانها والمؤتفكات من القوى
الروحانية المنقلبة عن طباعها بالميل إلى الظاهر والانتقال عن
المعقول إلى المحسوس بالخاطئة بالخصلة التي هي خطأ وهي
المجاورة عن البواطن إلى الظواهر فعصور رسول ربهم أي العقل
الهادي إلى الحق فأخذهم بالغرق في بحر الهوى رجفة اضطراباً
مزاج البدن وخوابه أكلة زائلة في الشدة انما لطغى الماء
طوفان الهوى حملناكم في جارية الشريعة المركبة من الكمال
العلمي العمل ليجعلكم تذكروا لعالم القدس وحضرة
الحق التي هي مقركم الاصلى ومأواكم الحقيقي وتعيها اذن
واعية أي تخطها اذن حافظه لما سمعت من الله في هذه الفطرة
باقية على حالها الفطرية غير ناسية لعهد ونوحية وما أودعها
من اسرارها بجماع اللغو في هذه النشأة وخطأ الباطل من الشيطان
والاعراض عن جناب الرحمن ولهذا لما نزلت قال النبي صلى الله عليه
وسلم ليلى عليه السلام سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي اذ هو الحافظ
لتلك الاسرار كما قال ولدت على الفطرة وسبعت الى الايمان
والهجرة فادخلني الصور هي النفخة الاولى التي للامانة
في القيامة الصغرى اذ ينع حملها على الكبرى قوله فأما من أوتي
كتاباً بيينه وما بعده من التفصيل وهذا النفخ عبارة عن تأييد
الروح القدس بتوسط الروح الاسرافيلي الذي هو موكل بالحياة
في الصورة الانسانية عند الموت لازهاق الروح فيقبضه الروح
الغزائلي وهو تأييد في واحد ملئ ذلك وصفها بالوحد وجعلت
أرض البدن وجبال الاعضاء فكذلك واحدة وجعلت اجزاء

فهل ترى من باقية وجعل فرعون
ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة
فعصور رسول بهم فأخذهم
أكلة رابية انما لطغى الماء
حملناكم في جارية لضعفها
لكم تذكروا وتعيها اذن واعية
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وجعلت الأرض والجبال قد تمنا
دكة واحدة فيومئذ وقعت
الواقعة

عنصرية منفردة وانشتت سماء النفس الحيوانية وانقشعت لزهو
 الروح بانفلاتها عنه فهي يومئذ واهية لا تقدر على الفعل ولا
 تقوى على التحريك والادراك حالة الموت والملك أي القوي التي
 تمد هاوتأوى اليها وتعتمد عليها في الادراك وتجتمع مدركاتها
 عندها أو تدرك بواسطتها أو تظهر بها مدركاتها على أرحائها
 أي جوانبها من الروح والقلب والعقل والجسم فافترت عنها و
 تشعبت إلى جهاتها الناشئة منها أولا ويحمل عرش ربك
 أي القلب للانسان في يومهم يومئذ ثمانية منهم هي الانوار
 القاهرة أو باب الاصنام العنصرية من الصور النوعية تتحمله
 بالاجتماع من الطرفين العلوي والسفلي الفاعل والحامل عند
 البعث والنشور من كل طرف أربعة ولهذا قال النبي صلى الله عليه
 وسلم هم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين
 فيكونون ثمانية ولكون تلك الاملاء مختلفة الحقاق بحسب
 اختلاف اصنافها العنصرية قال بعضهم أنها مختلفة الصور
 ولكونها مسئولية مستعلية على تلك الاجرام شبهت بالادعال و
 قيل هم على صور الادعال تشبيها لاجرامها باجبال كونها شاملة لملك
 الاجرام بالغلة إلى أقصاها حيث ما بلغت نال بعضهم ثمانية أملاء
 أجعلهم في نجوم الأرض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطروقون
 مسجونون والله أعلم بحقايق الأمور يومئذ تعرضون على الله بما
 في أنفسكم من هيئات الاعمال وصور الافعال لا تحفى منكم خافية
 فاما من أوفى كتابه أي اللوح البدي الذي فيه صور أعماله
 بيمينه أي جانبه الاقوى الالهي الذي هو العمل فيخرج به
 ويجب الاطلاع على أحواله من الهيئات الحسنة وأما السعادة
 وهو معنى قوله ما أوفى كتابه اني ظننت اني انقشت اني
 أو حسابيه لا يمانى بالبعث والنشور والمسابيح انجز فهو

وانشتت السماء فهي يومئذ
 واهية والملك على أرحائها
 ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
 ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى
 منكم خافية فاما من أوفى كتابه
 بيمينه فيقول ما أوفى كتابه
 كتابه اني ظننت اني ملأ
 حسابيه فهو

في عيشة راضية في جنة البقية فطوفها دانية كالأشجار والنباتات ما أسلفت في الأيام الخالية وأما من أوفى كتابه بشماله

فيقول يا ليتني لم أوت كتابه
ولم أدر ما حسابي باليهما
القاضية ما أغرقت ماليه
هالك عني سلطان به خذوه
مضوه لم أجد صلوته ثري
سلسلة ذرعتها سبعون
ذراعا فاسلكوه أنه كان لا
يؤمن بالله العظيم ولا يحض
على طعام المسكين فليس له
اليوم بهما حيم ولا طعام
الامن غسلين لا يأكله إلا
الخاطئون فلا أقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون انه لقول رسول
كره وما هو بقول شاعر
قليل لا يؤمنون ولا يقول
كاهن قليل لا مائد كرون نازل
من رب العالمين ولو نقول
علينا بعض الأقاويل أخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه
الوتين فاما منكم من أهد عنه
حاجزين وانه لتذكرك
للتقين وانا لنعلم أن
منكم مكن بين واثقه
محسرة على الكافرين
وانه الحق اليقين

في عيشة راضية أي حيات حقيقيّة أبدية سومدية وحيّة من
جنان القلب والروح عاتية فطوفها من مدركات القلب والروح
من المعان والحقائق دانية كلماتها ذانالوها وأقامن أوفى
كتاب به ثماله أي جانبه الاضعف النفسان الحيوان في تحسرو
ويتندّم ويتوحش من تلك الصور والخيالات السجدة والقبائح التي
فيها وأحصاها الله ويتنق منها ويثقف الموت عندها ويتيقن أن
الذي صوف عمره فيه وأكتب وجهه عليه من المال السلطنة والها
ما كان ينفعه بل يضرد وهو عفى قوله يا ليتني لم أوت كتابه إلى
آخره وينادي على لسان العزة والقهر ليلدكوت للوكل بعالم الكون
والفساد من النفوس السماوية والارضية أن خذوه فخذوه
أي قيدوه بما يناسب هيئات نفسه من الصور واجسده في مجن
الطبيعة بما يمنع الحركات على فخر الارادة من الاجرام ثم يحجم
ويبرن الألام صلوته ثم في سلسلة الحوادث الغير المنتهية
فاسلكوه ليتعذب بأفواج التعذيبات والسبعون في العرن
عبارة عن الكثرة الغير المحصورة لا العدد المعين ان كان يكون
بالله أي كل ذلك بسبب كثره واحتجابه عن الله وعظيمته وشيخوته
المال فليس له اليوم بهما حيم لاستيحاشه عن نفسه فكيف لا يحس
غيره عنه وهو متنفذ عن كل أحد من نفسه ولا طعام الامن
غسلات أهل النار وصد يد عمرو من شاذلهم يأكلون زناياتنا
غلا أقسم بالخاطر الباطل من العالم الجسماني والروحاني والروح
كله ظاهر اباطنا وانه الحق اليقين أي محض اليقين وهو
الكلام الوارد من جبين الجمع اذ لو نشأ من مقام القلب لكان علم
اليقين ولو نشأ من مقام الروح لكان عين اليقين فلا صدق من مقام
الوجدان كان حق اليقين أي يقين أعاصره ولا شوب له بالباطل الذي هو
غيره في القول ولا إلى رسول ثم إلى الحق في الموجد الذي ثم

قال فسبح باسم ربك العظيم أي نزه الله وجرده عن شوب الغير
بذاتك الذي هو اسمه الأعظم المحايي للأسماء كلها بأن لا يظهر
في شهودك تلوين من النفس أو القلب فتحجب برؤية الانثنية
أو الانثنية والاكنت مشبهها لا مسجها والله تعالى أعلم

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

ذى المعارج أي المصاعد وهي مراتب النزق من مقام الطباع إلى
مقام المعادن بالاعتدال ثم إلى مقام النبات ثم إلى الحيوان ثم إلى
الإنسان في مدارج الانتقالات المترتبة بعضها من بعض ثم في
منازل السلوك كالانتباه واليقظة والنوبة والانابة إلى الخصال
اليه أهل السلوك من منازل النفس منهاهل العلب ثم في مراتب الفناء
في الأفعال والصفات إلى الفناء في الذات بما لا يصح كونه فان له
تعالى بأزاء كل صفة مصعبا بعد المصاعدا المتقدمة على مقام الفناء
في الصفات تخرج الملائكة من القوى الأرضية والسماوية
في وجود الإنسان والروح الإنسان إلى حضرة الذاتية الجامعة
في القيامة الكبرى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة أي
في الأدوار المتطاولة والدور المتتالية من الأزل إلى الأبد الفناء
المعين ألا ترى إلى قوله في مثل هذا المقام في عروج الأمر ثم يعرج إليه
في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون فاصبر صبر جميل فأت
العذاب يقع في هذه المدة المتطاولة يوم يروند لا حتم لهم عنه
بعيدا ونراه قريبا حاضرا واثما يتوهته المحجوبون متأجرا إلى
زمان منتظر لغيبهم عنه ونحن نراه حاضرا يوم تكون السماء
النفس الحيوانية متدائمة متفانية كالمهل على ما ترى قوله
ودرة كاللذهان وتكون جبال الأعضاء هباء منساعا على اختلاف أوالها

فسبح باسم ربك العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم
سأل سائل بعذاب واقع
للكارفين ليس له دافع مرابط
ذو المعارج تخرج الملائكة
والروح إليه في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة فاصبر صبرا
جميلا أنهم يرونه بعيدا ونزله
قريبا يوم تكون السماء
كالهبل وتكون الجبال

كالهين ولا يستلجيم جميعا لشدة الامر وقفاقم الخطب وتشاغل
كل أحد بما ينشأ له من هيات نفسه وأهوال ما وقع فيه مع ترائيهم
كلا رددع عن تمتع الانتداء والانبجاء فانه بهيئة أجرامه استحق
عذابه وبمناسبة نفسه للجحيم انجز اليها الأثرى الى قوله تدعوهم
أدبروني فان لظى نادى الطبيعة السفلية ما استدعت الالامنة
عن الحق المعرض عن جناب القدس وعالم النور المتقبل بوجهه الى
معدن الطلبة المؤثر بحبته الجواهر الفاسفة السفلية الظلمة
فانجذب بطبعه الى مواد النيران الطبيعية واستدعت وبيته
الى نفسها الجحشسية فامتزق بنارها الروعانية التسوية على
الأفتنة فكيف يمكن الانجاء منها وقد علمها بداعي الطبع ودعاها
بلسان الاستعداد ان الانسان خلق هلوفا أى النفس بطبعها
معدن الشر وما دوى لئولس لكونها من عالم الظلمات فمن مال اليها
بقلبه واسنولى عليه مقتضى جبلته وخلقه فاسبب الامور
السفلية وانصفنا لردائل التي أردوها الجحيم والخل السار اياهما قوله
اذ امسته الشجر وعا اذا امسته الخيم فهو ا لمحبة البدن وما بالائمه
وتسببه شهوانه ولذاته وانما كانت أرد الجحيم بهما القلب الى أسفل
مراتب الوجود قال النبي عليه الصلاة والسلام شتر ما في الرجل شتر
هالعه وجبن خالعه الا المصلين أى الانسان بمقتضى خلقته و
طبيعة نفسه معدن الرذائل الا الذين جاهدوا في الله حق جاده
وتجردوا عن ملايل النفس فزادوا عن صفاتها من الواصلين الذين
هم أهل الشهود الذاتي الذين هم على صلواتهم دائمون فان المشاهد
صلاة الروح غابوا في دوام مشاهدتهم عن النفس صفاتها رعن كل
ما سوى شهودهم والمجتردين الذين تجردوا عن أموالهم الصورية
والمعنوية من العلوم النافعة والحفريقية وفرقوها على المستحق
المستعد الطالبي على القاصر المنقوب السواغل عن الطلب والطلب

كالهين ولا يستلجيم جميعا
يبتغونهم بوز الجحيم ويقتسمون
من عذاب يومئذ بهذيه و
صاحبته وأخيه وفضيلته
التي تؤويه ومن في الارض جميعا
تتمتبه كلا انها الظلي نزاعة
للشوى تدعوهم أدبروني
وجمع فأدعى ان الانسان خلق
هلوفا اذا امسته الشجر وعا
اذ امسته الخيم فهو ا للصليين
الذين هم على صلواتهم دائمون
والذين في أموالهم حوصلة
للسائل والمحروم والذين
يصدقون

يوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم (٣٧٢) غير ما همون والذين هم لغروبهم

حافظون الاحل الى اوجهم وما ملكات ايهم فانهم غير ملومين فمن ابتغوا ذل ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لا ما فانهم وعهدهم داعون والذين هم بشهادتهم قاثون والذين هم على صلواتهم حافظون اولئك في جنات مكرمون قال للذين كفروا قبلت مهطعين على ايهم وعن الشمال عزين ايطلع كل امرئ مع منهم ان يدخل الجنة نعيم كلاً انا خلقناهم من ماء يعلون فلا أقسم برب المشارق والمغرب انا لعاذرون على ان نبذل خير امنهم وما نحن بمسجوقين فذرههم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث سراعا كما تم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون

يصلحون من اهل اليقين البرهاني الاعتقاد الايمانى بأحوال الآخرة والمعاد وهم ارباب القلوب المتوسطون والذين هم من عذاب ربهم مشفقون أي اهل الخوف من المبتدئين في مقام النفس السائرين عنه بنور القلب لا الواقفين معه او المشفقين من عذاب الحرمان والحجاب في مقام القلب من السالكين او في مقام المشاهدة من المتلويين فانه لا يؤمن الا حجاباً بقيت بقيته كما قال ان عذاب ربهم غير ما همون والذين هم لغروبهم حافظون من اهل العفة وارباب الفتوة والذين هم لا ما فانهم التماسور عوها نجس الفطرة من المعارف العقلية وعهدهم الذي هو اعد الله ميثاقه منهم في الازل داعون أي الذين سلمت فطرتهم ولم يدنسوها بالغواشى الطبيعية والاشواء النفسانية والذين هم بشهادتهم قاثون أي يعلون بمقتضى شاهدتهم من العلم فكل ما شاهده قاموا بحكمه وصدوا عن حكم شاهدتهم لا غير والذين هم على صلواتهم أي صلاة القلب وهي المراقبة يحافظون أو صلاة النفس على الظاهر اولئك في جنات مكرمون على اختلاف طبقاتهم والفرقة الاولى في جنات من الحنان الثلاث والمتوسطون من ارباب القلوب في جنات من جنتين منها والباقيون في جنات النفوس دون الباقين فلا أقسم برب المشارق والمغرب من الموجودات الوارثين لها بشروق نوره عليه او غروبه فيها بتعيينه به أو أعنه من الجوارق نوره منها أو جوارق غروبه فيها انا لعاذرون على ان نطرح نون لغروبهم فنهلكهم ويحمله غاربا في آخرين غير لغروبهم فنومهم يرميهم يخرجون من اجداث الأبدان سراعا أي مقار ما يناسب هياتهم من الحيوة اذ الله تعالى ابراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْ أَعْبُدَ وَاللَّهُ بِالْجَاهِدِ وَالزِّيَادَةِ فِي سَبِيلِهِ وَاتَّقُوهُ بِالْخَيْرِ
عَمَّا سِوَاهُ حَقِّ صِفَاتِكُمْ وَذَوَاتِكُمْ وَأَطِيعُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ يَغْفِرُ
لَكُمْ ذُنُوبَ أَثَارِ أَعْمَالِكُمْ وَصِفَاتِكُمْ وَذَوَاتِكُمْ وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مَعْدٍ
لَا أَجَلَ بَعْدَهُ وَهُوَ الْفَسَادُ فِي التَّوْحِيدِ أَنَّ أَجَلَ اللَّهِ الْإِنْسِي هُوَ
تَوْفِيهِ إِيَّاكُمْ بِذَاتِهِ إِذَا جَهِلَ لَا يُؤَخِّرُ بِوُجُودِ غَيْرِهِ بَلْ يَفْضِلُ كُلَّ مَدَاهِ
لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي فِي مَتَامِ الْبَرِّ بَيْنَ
الظُّلُمَةِ وَالنُّورِ إِلَى التَّوْحِيدِ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَهْشًا إِلَّا فَرَارًا لَاهُفَ كُفْرًا
بِدِينِي ظَلَمَ بَيْنَ لَابِرُونَ النُّورِ لَا نُضُوهُ الْجَسَافَى لَا الْوُجُودِ إِلَّا
لِلْجَاهِ وَالْجَسَافَةِ الْفَاسِقَةِ يَفْغُرُ لَهَا أَتِيَاتُ تَرْجِيحِ دُنُورِهَا
بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ ظِلْمَاتٍ وَإِنِّي كَلِمَاتُ دَعْوَتِهِمْ لَمْ تَنْفَعْهُمْ وَنُصْرَتُهُمْ لَمْ تَنْفَعْهُمْ
فَتَسَاءَلُوا لِمَ لَمْ يَنْصُرْهُمْ وَقَصُورُ مَدِينَتِهِمْ لَمْ يَنْصُرْهُمْ وَاسْتَسْقُوا
شِيَابَهُمْ وَنُصْرَتُهُمْ لَمْ يَنْصُرْهُمْ وَالتَّوْحِيدُ إِلَهُ الْإِلَهِاتِ تَحْتَمِلُ
بِهَا وَاحْتِقَابَهُمْ وَأَعْرَضُوا عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَزِمْنِ التَّوْحِيدَ وَاسْتَكْبَرُوا
لِلْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ نِعْمَاتِ نَفْسِهِمْ وَاسْتَعْلَاءِ شَخْصِهِمْ تَهَارَاتُ دَعْوَتِهِمْ
جَهَادًا نَزَلَتْ عَنْ سِتَامِ التَّوْحِيدِ وَدَعْوَتُهُ إِلَى سِتَامِ الْفَقْرِ وَالْمَدَامَةِ
النُّورِ تَهَارَاتُ أَعْلَنَتْ سِتَامَ بِالْمَدَامَةِ تَهَارَاتُ الْإِلَهِاتِ وَاسْتَعْلَاءِ شَخْصِهِمْ
مَقَامِ الْإِلَهِاتِ بِالْإِسْرَارِ الْبَاطِنِ الْإِلَهِاتِ بِالْمَدَامَةِ تَهَارَاتُ الْإِلَهِاتِ
اسْتَعْلَاءِ شَخْصِهِمْ أَيْ أَطْلَبُوا أَنْ يَسْتَكْرِهَهُمْ بِنُورِهِ فَتَتَنَوَّرُ قُلُوبُهُمْ
تَكَافُؤُهَا بِالنَّجْوَى الْإِلَهِاتِ وَالْإِسْرَارِ الْبَاطِنِ يَرْسِلُ بَعْدَ الرُّوحِ
عَلَيْكُمْ مَدَارًا بِأَمْطَارِ الْوَاهِبِ الْإِحْوَالِ وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالِ الْكَسْبِ
وَالْمَقَامَاتِ وَبَيْنَ النَّاسِبَاتِ الْفَدَسَةِ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَيَجْعَلُ
لَكُمْ جَنَابَ الصِّدِّيقَاتِ فِي مَقَامِ الْغَلَبِ أَنْهَارُ الْوُجُودِ بِأَلَمِ الْوُجُودِ
لَهُ وَقَارًا أَيْ تَهْلِيهِ الْوُجُودِ فِي الدَّرَجَاتِ الْإِلَهِاتِ لَأَنْفَارِهِ وَطَائِفِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى قِيَمَةٍ أَنْ
أَنْتُمْ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابُ أَلِيمٍ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ
نَذِيرٌ مِمَّنْ أَنْ أَعْبُدَ وَاللَّهُ
وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ
مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ
مُسْتَحَيٍّ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا
يُؤَخَّرُ وَكُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ رَبِّ
إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِيَلِدُوا نَهَارًا
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَائِي إِلَّا فَرَارًا وَإِنِّي
كَلِمَاتُ دَعْوَتِهِمْ لَمْ تَنْفَعْهُمْ وَنُصْرَتُهُمْ
لَمْ تَنْفَعْهُمْ فَاسْتَسْقُوا شِيَابَهُمْ
وَأَعْرَضُوا عَلَى ذَلِكَ وَاسْتَكْبَرُوا
لِلْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ نِعْمَاتِ نَفْسِهِمْ
وَاسْتَعْلَاءِ شَخْصِهِمْ تَهَارَاتُ دَعْوَتِهِمْ
جَهَادًا نَزَلَتْ عَنْ سِتَامِ التَّوْحِيدِ
وَدَعْوَتُهُ إِلَى سِتَامِ الْفَقْرِ وَالْمَدَامَةِ
النُّورِ تَهَارَاتُ أَعْلَنَتْ سِتَامَ بِالْمَدَامَةِ
تَهَارَاتُ الْإِلَهِاتِ وَاسْتَعْلَاءِ شَخْصِهِمْ
مَقَامِ الْإِلَهِاتِ بِالْإِسْرَارِ الْبَاطِنِ
الْإِلَهِاتِ بِالْمَدَامَةِ تَهَارَاتُ الْإِلَهِاتِ
اسْتَعْلَاءِ شَخْصِهِمْ أَيْ أَطْلَبُوا أَنْ
يَسْتَكْرِهَهُمْ بِنُورِهِ فَتَتَنَوَّرُ قُلُوبُهُمْ
تَكَافُؤُهَا بِالنَّجْوَى الْإِلَهِاتِ وَالْإِسْرَارِ
الْبَاطِنِ يَرْسِلُ بَعْدَ الرُّوحِ عَلَيْكُمْ
مَدَارًا بِأَمْطَارِ الْوَاهِبِ الْإِحْوَالِ
وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالِ الْكَسْبِ وَالْمَقَامَاتِ
وَبَيْنَ النَّاسِبَاتِ الْفَدَسَةِ مِنْ عَالَمِ
الْمَلَكُوتِ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَابَ الصِّدِّيقَاتِ
فِي مَقَامِ الْغَلَبِ أَنْهَارُ الْوُجُودِ بِأَلَمِ
الْوُجُودِ لَهُ وَقَارًا أَيْ تَهْلِيهِ الْوُجُودِ
فِي الدَّرَجَاتِ الْإِلَهِاتِ لَأَنْفَارِهِ وَطَائِفِهِ

وَقَدْ خَلَقَكُمْ

أطواراً كل طور أشرف مما قبله وكان حالكم فيه أحسن وشر لكم أني
متأقنكم بما بالكم لا تقبسون الغيب على الشهادة والمعقول
على المحسوس المستقبل على الماضي فتزقون إلى السماء الروح بسم
الشريعة والعلم والعمل كما ارتقيتم بسم الطبيعة والحكمة و
القعدة في أطوار الخلقة ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً
من مراتب الغيوب السبعة المذكورة ذات طباق بعضها فوق بعض
وجعل قمر القلب فيهن نوراً ذاتاً لنوره على نور النفس ونجوم
القوى وجعل شمس الروح سراجاً بأمر نوره والله أنبتكم
من أرض البدن نباتاً لم يعبدكم فيها بميلكم إليها وتلبسكم
بشواتها ولذاتها وبهيئات نفوسكم الجسمانية وغواشيك
الطبولانية ويخرجكم بالبعث منه في مقام القلب عند
الموت الإرادي والله جعل لكم تلك الأرض بساطاً لتسلكوا
منها سبل الحواس فحاجاً خروفاً واسعة أؤمن جنتها سبل سما
الروح إلى التوحيد كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سألني
عن طريق السماء فأن أعلم بها من طريق الأرض راد الطريق إلى صلة
الكمال من المفامات والأحوال كالزهد والعبادة والنوادر والرضا
وأمثال ذلك ولهذا كان معراج النبي صلى الله عليه وسلم بالبدن
وأتبعوا من لم يزد ماله وولده الأخصاراً من رؤسائهم النبيين
أهل المال والتجاه المحييين عن الحق الهادئين الذين خسروا نور
استعدادهم بالاختجاب بهما وبالاولاد والاشباع أو المحييين
بأموال العلوم الحاصلة بالعقل الشيطان المشوب بأفئدهم
ونائج فكرهم المقتضية لحبة البدن والمال لا تزدن الهنكم
أي مبعود أنكم الت عكفتهم بها أنكم عليها من وُد البدن الذي
عبدتموه بشهواتكم وأحببتموه وسراخ النفس بنوت الأهل
ويعوق المال ونشر الحوص مما خطبائهم أي من أجل

أطواراً ألم تروا كيف خلق الله
سبع سموات طباقاً وجعل
القمر فيهن نوراً وجعل الشمس
سراجاً والله أنبتكم من الأرض
نباتاً لم يعبدكم فيها ويخرجكم
أخيراً والله جعل لكم الأرض
بساطاً لتسلكوا منها سبلاً
فحاجاً قال نوح رب ارفع عصوتي
وأتبعوا من لم يزد ماله وولده
الأخصار ومكروا مكراً كباراً
قالوا لا تزدن الهنكم ولا تزدن
ولا سواها ولا يعوق ويعوق ونسراً
وقد أضلوا أكثراً ولا تزد
الظالمين الأرض لا لا ممت
خطبائهم

أعمالهم الخالفة للصواب أعرقوا في بحر الهولي فادخلوا نار
الطبيعة أتت أن تدركهم بضلوعبادك ولا يلد والافاجرا كفرا
مل من دعوة قومه ونجرو واستولى عليه الضمير عاربه لئلا يرقوه
وقهرهم وحكم بظاهرا الحال أن المحبوب الذي غلب عليه الكفر لا يلد
الامثلة فاللطفة التي تنشأ من النفس الجديثة المحبوبة وتربي
بهيئتها المظلمة لا تقبل الانفسا مثلها كالبدن الذي لا يبدل الا من
صنفه وسنخه وغفل أن الولد من أبيه أي حاله الغالبة على الاب
فوق ما كان الكافرا في الاستعداد ما في الفطرة نفى الاصل بحسب
الاستعداد الفطري وقد استولى على ظاهره العادة ودين اياته و
قومه الذين نشأ هو بينهم فلان بدنيهم ظاهرا وفسلم باطنه فيلد
المؤمن على حاله النورية كولد ابي ابراهيم اياه فلا يجد تولد من
تلك الهيئة الضمنية الظلمانية التي غلبت على باطنه وصحبه في
تلك الحالة عاقل ما دة ابنه كنعان كان عقوبة لذي سج له ربي غفر
أي استرني بنورك الفناء في التوحيد ولروح نفسي بالدين هما ابوا
القلب ولبن دخل يتي أي مقام في حضرة القدس مؤمنا بالتوحيد
العلوي ولا زواج الذين امنوا بي أي ونفوسهم قبلتهم الى مقام
الفناء في التوحيد ولا تزد الظالمين الذين نقصوا صلهم بالاحتجاب
بظلمة نفوسهم عن عالم النور الابتداء هلاكاً بالغرق في بحر الهولي
وشدة الاحتجاب والله تعالى أعلم

أعرقوا فادخلوا ناراً فلم يجدوا
لهم من دون الله أنصافاً وقال
نوح رب لا تذرني على الأرض من
الكافرين ديّاراً أتت أن تدركهم
يضلوعبادك ولا يلد والافاجرا
كفرا رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين
والمؤمنات ولا تزد الظالمين
الانبارا

بسم الله الرحمن الرحيم
قل أوجي الي أن الله استمع نفي
من الجن

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قد مر أن في الوجود نفوساً أرضية قوية لا في غطاء النفوس السبعة
والبهيمية وكنافة وقلة أدراكها ولا على هيئات النفوس الانسانية
واستعداداتها لئلا يلمز تعالى بالاجرام فكيفه الغالب عليها الأرضية

ولا في صفاء النفوس المجردة ولطافتها المتصل بالعالم العلوي
وتجردها وتعلو ببعض الاجرام السماوية متعلقة باجرام عنصرية
لطيفة غلبت عليها الهوائية أو النارية أو الدخانية على اختلاف أحوالها
سماءها بعض الحكماء الصور للعلاقة ولها علوم وادراكات من جنس
علومنا وادراكاتنا وإنما كانت قريبة بالطبع إلى المملوكات السماوية
أمكنها أن تتلقى من عالمها بعض الغيب فلا تستبعد أن ترتقى إلى
أفق السماء فتستزق النعم من كلام الملائكة أي لنفوس المجردة لما
كانت أرضية ضعيفة بالنسبة إلى القوى السماوية تأثرت بتأثير تلك
القوى فجمت بتأثيرها عن بلوغ شأوها وادراك ملامها من العلوم
ولا تنكر أن تشتعل أجرامها الدخانية بأشعة الكواكب فتنفث وتنتثر
أو تنزع من الارتقاء إلى لافق السماء فتسفل فانها أمور وليست
بمخارجة عن الامكان وقد أخبر عنها أهل الكشف العيان الصادقون
من الانبياء والأولياء خصوصاً أئمتنا زبدة محمد صلى الله
عليه وسلم وإن شئت التطبيق فاعلم أن القلب إذا استعمل تلقى
الوجود كلام الغيب استمع إليه القوى النفسانية من المقضية والوهم
والفكر والعاقلة النظرية والعلمية وجميع المدركات الباطنية
القاهرة من الوجود الانساني ولما لم يكن الكلام إلا لهي الوارد على
القلب بواسطة روح القدس من جنس الكلام المصنوع المتلفظ
بالفكر والضمير والمستفهم من القياسات العقلية والمقتات
الوهمية والخيالية قالوا أنا سمعنا فرأنا عجباً يهدي إلى الرشده
أي الصواب وذلك هو تأثرها بنور الروح وانتعاشها بمعاني الوحي
وتنويرها بنوره وتأثيرها في سائر القوى من الغضبية والشهوية
وجميع القوى البدنية فامنا به تنور بنوره واهتدينا إلى الخبايا
القدس ولن نشرك بربنا أحداً أي لن نثله بمثل من جنس مدركاتنا
فنشبهه بتغيره بل نشايح السرفى الموجهة إلى الخبايا الوحدة ولن ننزوي إلى

فقالوا أنا سمعنا فرأنا عجباً
يهدي إلى الرشده فامنا به لن
نشرك بربنا أحداً

عالم الكثرة لنفس الشهوات بهوى النفس وتخصيل مطالبها من عالم
 الخمس متعبداً بغيره والله تعالى عظمة ربنا من أن نتصوره مدركة
 فتكيفه فيدخل تحت جنس فيتحقق صاحبة من صنف تحت أولاد
 من نوع يائله وأنه كان يقول سفيهاً الذي هو الوهم على الله شططا
 بأن كان يتوهمه في جهة ويجعله من جنس الموجودات المحفوفة بالواقع
 المادية فيماثل المحلوقات صنفاً أو نوعاً وأناظن أن لن تقول انش
 المحوس الظاهرة ولاجن القوى الباطنة على الله كذباً فيما أدركه منه
 فتوهمنا أن الصبر يدرك شكله ولونه والأذن تسمع صوته والوهم
 والخيال يتوهمه ويتخيلته حقاً مطابقاً لما هو عليه قبل الاهتدائه
 والتنوير فعلمنا من طريق الوحي ان ليست في شيء من ادراكه بل هو
 يدركها ويدرك ما تدركه ولا تدركه وأنه كان رجال من الانس
 يعوذون أى تسند القوى الظاهرة الى القوى الباطنة وتتقوى
 بها فزادهم غشيان الحارم واثبات المناهى بالدواعي الوهمية
 والتوازع الشهوية والغضبوبة والنحو اطر انفسانية وأنهم ظنوا
 كما ظنتم قبل التنوير بنور الهدى أن لن يبعث الله عليهم العقل
 النور بنور الشرع فهذه بهم ويزكيهم ويؤدبهم بالأداب الحسنة فيأتون
 ما يشتهون بمقتضى طبائعهم ويعملون على حسب غرائزهم وأهوائهم
 ويتركون سدى بالذباضة ويهملون ههنا بلامجاهدة وأنا
 لمسنا أى طلبنا اسماء العقل المستفيد من مدركاته ما توصل
 به الى لذاتنا ونسرق من مدركاته ما بعين في تحصيل ما نبتا كما كنا
 قبل التأديب بالشرائع فوجدناها مملئت حرساً سندبداً معاذ حارة
 عن بلوغنا مقاصدنا وحكامنا مفعلة لنا عن مشبهاتنا قوية وشهبا
 وأتوارق دسيسة واشراقات نورية تمنعنا من ادراك للعالمى الوصف عن
 شوب الوهم والوصول الى طور العقل النور بنور القدس طاق العقل
 قبل الهداية كان مستويا بالوهم قريباً من حق الخيال والفكر

وأنه تعالى جلدنا ما اتخذ
 صاحبة ولا ولد وأنه كان
 يقول سفيهاً على الله شططا
 وأناظن أن لن تقول الانس
 على الله كذباً وأنه كان رجال من
 الانس يعوذون رجالاً من الجن
 رهقوا وأهبطوا كما ظننتم أن لن
 يبعث الله أحداً وأنا لمسنا
 السماء فوجدناها مملئت حرساً
 سندبداً وشهبا

مقصودا على تحصيل المعاش مناسبا للنفس قواها فلا تتور بنور القدر
بعد عن منازل القوى ومبالغ عليها وادراكها وهذا معنى قوله وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا وصد
أي نور امل كويتا وجهه عقلية تطردنا عن الافق العقل وتفظ
العقل عن أن يميل الى النفس فتخلط بنا وتنزل الى ما ارتقت اليه من
المقاعد فنكسب منه الاداء القياسية المؤدية الى موافقات البدن
وأمان النفس وانا لا ندرى أشرأيد بن في الارض أو من البدن
من القوى تبقى في المجاهدة والرياضه ممنوعة عن لذاتها محجوبة عن
مشتهياتها وما تهواها أم لا وادبهم ربهم بالاحكام الشرعية والالتزام
الدينية والادامر التكميلية رسلنا استقامة وصوابا بما يوجب
صلاحها فان مقصد الشرع وكمال النفس أمر وراد مبالغ ادراك
هذه القوى وانا ناصحون كالقوى بلدبرة لنظام المعاش
وصلاح البدن ومنادون ذلك من المفسدات كالوهو والغضب
والشهوة العاملة بمقتضى هوى النفس المتوسطن كالقوى
النباتية الطبيعية كنا ذوي مذاهب مختلفة لكل طريقة
ووجهة مراعين الله وكره به وانا نطعن أي تيفنا أن الله غالب
علينا لن نجزه كائين في أرض البدن ولا هاردين الى السماء الروح ليجز كل
أحد منا عن جعل الاخرة كبحر عن فعل مبد القوى والقدرة الهدى
أي القرآن تتورنا به وصدتنا بانثالنا أو امره ونواهيها كمال
عليه السلام لكل أحد سيطان الآن شيطاني أسلم على يدي
فلا يخاف نجس حق من حقوقه وكالاته التي أمكنت له وحظوظه
أيضا فان النفس من الطمأن وتورق قواها بحيث لا تزام السر ولا
تعالو الغلب فذبح من انحطوط بل وموت عليها لتتقوى بها هي
وقواها على العايم وننشط على الاصال الالهية حالة الاستقامة
كمتنع نفسه عليه السلام بنكاح سبع سنوة وغيره من القناعات ولا

وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
فمن يستمع الان يجد له شهابا
وصدأ وانا لا ندرى أشرأيد
بن في الارض أم لا دهم ربهم رشا
وأفامنا الصالحون ومنادون
ذلك كنا طرائق قدروا ناطنا
أن لن نجز الله في الارض لن نجزه
هر لو انما سمعنا الحكام انما به
فن يؤمن برؤس فلا يخاف بنفسه ولا
دهقا

رهن ذلّه وقهر الرّئاسة أو يحس كمال ورهن ذليلة من الرذائل وتكون
 هيئة معدّية موجبة للضوء والظلمة منّا السلوك الذعنون لطا
 القلب وأمر الرب بالطبع كالعاقلة ومثاله السلوك الجاثرون عن
 طريق الصواب كالوهم فمن انقاد وأذعن فأولئك قصدوا الصوابا
 والاستقامة وأما الجاثرون فكانوا مطايا لجهنم الطبيعية الجمانية
 وأن لو استقاموا من جملة اللوحى لامن كلا الجن أي واستقام الجن
 كلهم على طريقة التوجه إلى الحق والسلوك في متابعة الترتيبات
 إلى التوحيد لاستقيانهم ما وعدوا أي لوزنهم على إجماعا ذكر في
 انباء آدم للملائكة لتفتنهم فيه لتفتنهم هل يشكرون بالعبد
 به وصفه فيما ينبغي من مراض الله أم لا كما قال وبلوناهم بالحسنات
 ومن يعرض عن ذكر ربه فيجلب نغته أو يعرضها فيما لا ينبغي من الأعمال
 وينسى حق نعمته يسلكه عذابا بعدا بالرياضة الصعبة وطعنا
 عن الخلق يتوب ويستقيم ويلبث في الساقية المؤلمة ليتعذب
 عذابا شديدا أشاقا غالبا عليه وأن المساجد أي مقام كالشكل
 قوة وهو هيئة ادعائها وانقادها للقلب الذي هو سجودها
 أو كمال كل شيء حتى القلب والروح لله أي حق الله على ذلك
 الشيء بل صفة الله الظاهرة على مظهر ذلك النبي فلا تدعو مع الله
 أحدا بتخصيل أغراض النفس من عبادة الهوى وطلب اللذات و
 استهوان بمقتضى طبعها كعبادته وعبادته وأنما قام
 عبد الله أي القلب المتوجه إلى الحق الخاضع للطبع يدعو بالقبول
 إليه يطلب لنور من جنابه وبعضه وبجده كعادوا يكونون
 عليه سدا يزدحمون عليه بالانسداد فيحجبونه بالظهور والغلبة
 قل إنما ادعوا ربّي أوحده ولم أرعت له ما دواه فأكون مسكنا قل
 ان لا أملك لكم صورا رزقا أي عاوهدي عما انغوبة والهداية
 من الله أن سلط علىكم بهدوا بنوري ولا يصبتم فلا تزلزلن

وأنما السلوك ومنّا السلوك
 فمن أسلم فأولئك تحقروا رسدا
 وأما السلوك فكانوا الجاثرون
 حطبا وأن لو استقاموا على
 الطريقة لاستقيانهم ما
 وعدوا كذا تفتنهم فيه ومن يعرض
 عن ذكر ربه يسلكه عنابا
 صعدا وأن المساجد لله فلا
 تدعو مع الله أحدا والله لما قام
 عبد الله يدعو كعادوا يكونون
 عليه لبدل قل إنما ادعوا ربّي
 ولا أشرك به أحدا قل لا
 أملك لكم صورا ولا رشدا

في فوقي أن أقصركم على الهداية قل إن لن يغيرني اعتراض مؤكدي لنفي
 الاستطاعة والقدره عليهم أي لن يغيرني أيضا من الله أحد
 ان ارادني الله بضراً أو غواية فيسلطكم أو غيركم علي ولن أهد
 من دونه ملضلاً ملجأً ولا ذراً ومهرباً ومحيصاً ان أهلكم
 أو عد بني علي أبديكم أو غيركم وإذا أملك النفع والضر والهداية
 والغواية لنفسي فكيف أملك لكم شيئاً منها إلا بلغنا أماناً بلغكم
 بالخاصة من الله وابلغكم رسالاته من معاني الحجج أحكام الحق
 أي أملك إلا التبليغ والرسالات فهو اسثناء من معمول أملك قوله ون
 بعصر الله ورسوله منكم فلم يقبل ثوره ولم يسمع ما يبلغه رسول
 العقل فان له نار الطبيعة المحرقة باستيلائها عليه أبداً حتى لا
 وأو أي يكونون عليه لبيد يستولون عليه بالازدياد حتى إذا زاد
 ما يوعدون في الرسالات من وقوع القبامة الضغري بالموت أو
 الوسطي بظهور نور الفطرة واستيلاء القلب عليها أو الكبري بظهور
 نور الوحدة فيسظهر ضعفهم وقلة عددهم ونحو ذلك وانطفأوا
 وكلا لة حدهم وشوكهم بأحدى الأحوال الثلاث ولا يصير بعضهم
 بعضاً لانقهارهم وعجزهم وفنائهم فيعلون أنهم أضعف ناصراً من
 القلب وأقل عدداً وان كادوا أن يقهروه بالكثرة واستقواوه
 بالنسبة الى عددهم فان الواحد المؤيد من عند الله أقوى أكثر ولقد
 سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ان ينصروا الله
 فلا غالب لكم قل ان أدري أقرب ما توعدون في القبامة الضغري
 من الغناء والغول في نار الطبيعة عند البعث لعدم الوقوف على
 قدر الله أنف الآخرين من الموت الارادي والغناء الحقيقي لعدم
 الوقوف على قوة الاستعداد وضعفه فبقع عاجلاً أم ضروباً لله غاية
 واجلاً هو عالم الغيب وحده فلا يطلع على غيبه أحد الا من
 ارتضى من رسول أي الله في الفطرة الاولى وركاه وصفاه من

قل ان لن يغيرني من الله
 أحد ولن أجد من
 دونه ملجأ
 الا بالخاصة من الله ورسالاته ون
 بعصر الله ورسوله فان له نار
 جهنم خالدين فيها أبداً حتى
 اذا رآوا ما يوعدون فيسعلون
 من أضعف ناصراً وأقل عدداً
 قل ان أدري أقرب ما توعدون
 أم يجعل له ربي أمداً عالم
 الغيب فلا يظهر على غيبه
 أحد الا من ارتضى من رسول

رسول القوة القدسية فإنه يسلك من بين يديه أي من حانبه
 الألفى ومن خلفه وجهته البدنية وصدا حفظه أمان وجهته الله
 الحق إليه ووجهه فروح القدس والأفوار المكونية والزبانية وأمان
 جهة البدن فللكات الفاضلة والهيئات النورية الحاصلة من بكل
 الطاعات والعبادات يحفظونه من تجنيط الجن وخلاص كلامهم من
 الوسوس والادهام والنحيالات بمعارفها الحقيقية ومعانيها
 القدسية والواردات الغيبية والكشوف الحقيقية ليعلم أن قد
 أبغوا ليظهر له تعالى في مظاهر الرسل بما كان مكتوناً في استبداد
 فيكملا ويكملوا بما أمكنهم حمله من رسالاته وإبلاغه وأحاط
 بما لديهم من العقل الفرقاني والمعاني المكونة في فطرته ثم أزال
 فاعلمها وأحصى كل شئ أي ضبط كل شئ بالعقل الفرقاني وأورد
 الكمال التام جملة وتفصيلاً كلياً وجزئياً وأضبطه عد كل شئ مطلقاً
 في القضاء والقدر كلياً وجزئياً والله تعالى أعلم

فانه يسلك من بين يديه ومن
 خلفه وصدا ليعلم أن قد
 أبغوا رسالات ربهم وأحاط
 بما لديهم ولصق كل شئ
 عددا

بسم الله الرحمن الرحيم
 يا أيها المزمِّل قم الليل لئلا
 نصفه أو انقص منه قليلاً
 أورد عليه

سورة المزمِّل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المزمِّل أي المتلفف في غواشي البدن وملابسه قم
 من نور الغفلة سائراً في سبيل الله سالكاً سالكاً ببداء النفس
 ومراحل مفازة القلب إلى الله ليل مقام النفس استبداء الطبع الأفلا
 بحكم الضرورة للاستراحة والاكل والشرب ومصالح البدن ومهماته
 التي لا يمكن التعبد بدونها وذلك هو نصفه أي نصف كونه في مقام
 الطبيعة من الزمان بأسره ليكون الربع من الدورة التامة التي هي أربع
 وعشرون ساعة للاستراحة والربع لضروريات البدن أو انقص
 منه قليلاً ان كنت من الأقوياء حتى يبقى الثلث فيكون
 السدس للاستراحة والسدس لضروريات المعاش أورد عليه

قليلا ان كنت من الضعفاء حتى يصير الى الثلثين فيكون
 الثلث للاستراحة والثلث للضروريات والثلث للاشتغال
 بالله والسير في طريقه ورتل القرآن أي فصل ما في
 فطرتك من المعاني والحقائق بمجموعة وفي استعدادك مكنونة
 باظهارها وازهاها بالتركية والتصفية اناسنلق عليك
 بتأييدك بروح القدس وافاضة نوره عليك حتى يخرج ما فيك
 بالقوة الى الفعل من المعاني والحكم فلا ثقيلًا ذا وزن واعتبار ان
 ناسئة الليل أي لنفس النبيعة من مقام الطبيعة ومقيل الغفلة
 هي أشد موافقة للقلب وأصوب فلا صادر من العالم لمن يتخذ
 والطن والوهم انك في هذا مقام القلب زمان طلوع شمس الروح
 سجا أي سير وتصرفا وتقلبا في الصفات الالهية وبصامت
 الطريفة خويلا بلا أمد ونهاية واذكر اسميك الذي هو لك
 أي أعز نفسك واذكرها ولا تنساها فينسائك الله واجهد بتحصيل
 كمالها بعد معرفة حقيقتها وتبتل وانقطع الى الله بالاعراض عما
 سواه انقطاعا تاما معتد به رب المشرق والمغرب أي الذي ظهر
 عليك نوره فطامع من أفق وجودك بايمادك والمغرب الذي اختفى
 بوجودك وغرب نوره فيك واحتجب بك لا اله الا لوجود الاله
 أي لا شيء في الوجود بعد غيره هو الأول والاخر والظاهر والباطن
 فانخذله وكبلا أي اسلمه عن فعلك وتدبيرك برؤية جميع الانشا
 منه فيكون أمرتك موكولا اليه بدبر أمرتك ويفعل بك ما يشاء
 فكنت متوكلا واصبر على ما يقولون واحبس نفسك عن المطالبين
 والاضطراب والحركة في طلب الرزق والاهتمام به على ما توسوس
 اليك قوى نفسك وتلقى ابيك من خواطر اوهام ودواعي الشهوة وقلوب
 الهوى فتبعتك وتتبعك في خواججك واهجوم بالاعراض عنهما
 هجرا مبني على العلم الشرعي والعقل لا على الهوى والرغوة

رتل القرآن ترتيلا است
 سلق عليك قولا ثقيلا ان
 شئة انليل هي شموط
 أقوم قولا انك في التهاد
 سجا طويلا واذكر اسم ربك
 تبدل اليه تبتلا رتب المشرق
 المغرب لا اله الا هو وانخذ
 كيلا واصبر على ما يقولون الهجر
 جراجيلا وذرني ولم تكن

أولى النعمة ومهلهم قليلا ان (٣٠٣) لدينا أنكالأرحمها وطعاما ذا غصنة وعذابا الينا يوم ترجع

الأرض الجمال وكانت الجمال
كثيها مهيلانا أرسلنا اليكم
رسولا شاهد عليكم كما أرسلنا
الى فرعون رسولا فقصو فرعون
الرسول فأخذناه أخذ وبيللا
فكيف نتقون ان كثر يوما
يجعل الولدان شيئا إلهماء
منطربه كان وعده مفصلا
ان هذه ذكوة فمن شاء اتخذ
الى ديه سبيلا ان ريثك يعلم
أنت تقوم أدنى من ثلثي الليل
ونصفه وثلاثه وعطائفه
من الذين معك والله يقدد
الليل والنهار علم أن لن
تخصوه فتاب عليكم كما فرؤا
ما تبتر من القرآن علم أن
سبكون منكم حتى لمخرون
جنون في الأرض يبيعون
من فضل الله وعزوه بقائلوا
في سبيل الله قتلنا ما نيتهم منه
و فينا الصفاة وناو الزكوة و
أقرضوا الله نرجوا حسا وما
تعدوا لأنفسكم من غير جوده
عند الله فهو خير وأعظم أجرا
واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم

وذني واياهم فانهم المكذبون عظام التوكل وتكسلي بواجبات
لاحتجابهم بما أنعت عليهم من نعمة الادراك والشعور والغدرة
والارادة تعني فلا يشعرون الا بقولهم وقدرهم ولا يصدقون قولي و
مهلم قليلا ريثما أسلب عنهم القوة والقدره بتجلى الصفات
فظهر عجزهم ان لدينا قيودا شرعية وتكاليف مانعة لهم عن افعالها
وجسمها من حرار التعب في الطلب وطعاما ذا غصنة من
مخالفات طبعهم وحقوقهم يبدل حظوظهم وعذابا الينا من أنواع
الرياضة والجاهدة يوم ترجع أرض النفس باستيلاء اشرفات
أنوار التعليمات في القلب فتقتصر وتضطرب وجبال هياها
وصغافها فتندك وكانت الجمال كثيها مهيلانا فتسبحي وتذهب *
أود ريثما يهيم أعصير الخراف الزاج وغلبة بعض الكيفيات بعضا
أن لدينا أنكال من الهياات المنكورة والصور المعذبة المؤدية وهما
من نيران الطبيعة وطعاما ذا غصنة مما لا تستلذه من أنواع الفسلبان
والزقوم والضريع وعذابا الينا بتلك النيران والصور يوم ترجع
أرض البدن بزهور الروح وسكرات الموت وجبال الاعضاء فتفتت
وتصير كثيها مهيلانا والله أعلم

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المدثر أي الملبس بدثار البدن المحجب بصورته ثم
عن ما ركنت اليه وتلبست به من أشغال الطبيعة وانتبه عذبة
الغفلة فأنذد نفسك وقواك وجميع من عدك عذاب يوم عظيم
ودبت فكبر أي ان كنت تكبر شيئا وتعتظم قدره فخصص ربك
بالعظيم والتكبير لا يعظم في عينك غيره ويصغر في قلبك كل ما سوا

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها المدثر فأنذر ربك فكبر

بمشاهدة كبرياته وشبابك فطهر أي ظاهر كظهور أولئك قبل تطهير
 باطنك عن مداس الأخلاق وقبائح الأفعال ومذام العادات ورجز
 الهيولى الملوذي لا العذاب فاهجر أي جرد باطنك عن الواوالملاذ
 والهيئات الجسمانية العاسقة والفواشيل الظلمانية الهيولانية
 ولا تمنحسكك ولا تقطع المال عند مجردك عنه مستغزرا طالبا
 للأعواض والثواب الكثير به فان ذلك احتجاب بالنعمة عن المنعم
 وقصورهمة بل خالصا لوجه الله افعل ما تفعل صابرا على الفضيلة
 له لا لشيء آخر وهذا معنى قوله ولربك فاصبر أولا تعظما أعطيت
 فالزهد والطاعة والترك والتجريد مستكثر أرائيا إياه كثير انقلب
 بروية فضيلتك وتبتلى بالحبب فيكون ذنب بؤية الفضيلة أعظم
 من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام لو لم تذبوا تحشيت عليكم أشد
 من الذنب الحبب الحبب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك
 لا تعرض آخرها بلعن الرذيلة بالطبع لفضيلة لها أصلا فلا
 تبهم بروية زينتها بالفضيلة بل بفضل الله عليك فتدلل بضع
 لا تستعز وتستكثر فاذا انقرف النافور أي نزع الروح عن الجسد
 فتتقر الهيئات الروحانية ومحاسن الصور والملاذ والادراك عنه
 وتؤثر بالتفريق والتبديد في ذلك المنقور وذلك عبارة عن
 النفخة الأولى للامامة أو ينقرف البدن المبعوث فتنتقش فيها
 الهيئات المكتسبة المردية الموجبة للعذاب والحسنة المفضية
 للوجبة للثواب فيكون عبادة عن النفخة الثانية القل للألياء وهو
 الاظهر فلا يخفى غير ذلك اليوم على المحجبين على أحد وان خفي غيره على
 غيرهم الاعلى المحققين من أهل الكشف والعيان ساصيله سقر
 بدل من قوله سألهم صعودا والصعود عقبه شاقة المصعد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه
 كذلك بدا وهو والله أعلم اسارة الجوار النفس الذي هو أعظم أطوارها

وشبابك فطهر والرجز فاهجر
 ولا تمنحسكك ولربك
 فاصبر فاذا انقرف النافور ذلك
 يومئذ يوم عسير على الكافرين
 غير يسير زرين ومن خلقت
 وحيدا وجعلت له ملائكة
 وبنين شهودا ومهدت له
 تمهيدا ثم طمع أن يزيد كلاله
 كان لا ياتنا عنيد سألهم
 صعودا أنه فكر وقتل وقتل
 كيف قدر ثم قتل كيف قدر
 ثم نظر ثم عرس ويسر ثم أدبر
 واستكبر فقال ان هذا الا
 سقر يؤثر ان هذا الا قول
 البشر ساصيله سقر وما
 أدرك ما سقر لا تبقى ولا
 تد

أي أقمها الذي بل الفطرة الانسانية يصعد اليه سنين متطاولة
 في صور التعذيب وبرايز الاحجاب هلك ويحترق فيها كما قال
 عليه السلام يكلف أن يصعد عقبة في النار كل اوضع يده عليها ذابت
 فاذا رضعها عادت واذا وضع بجله ذابت فاذا رضعها عادت ويهوى فيه
 الى أسفل سافلين كذلك ينتقل دركة دركة في برايز مشوّعة أبدا
 فذلك الصعود هو سقر الطبيعة من أعلى طبقاتها الى أسفلها
 سأسليه آياها لا تبقى فيها شيئا الا أهلكته وأفنته واذا هلك حذره
 هالك حتى يعاد فأهلكته مرة أخرى هكذا دائما لقاعة للشر
 مغيرة لظواهر الاجساد الى لون سواد خطاياهم وهيئات سيئاتهم
 وذلك من خاصية تلك النار كما تغير النار الجسمية الى ألوان و
 الهيئات عليها تسعة عشر هي الملوك الارضية التي تلازم
 المادة من روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر للكلية
 بتدبير العالم المتفعل المؤثرة فيه تقعهم بسياط التأثير وتردّهم
 في مهاويها ومجعلنا أصحاب النار الاملاك لتعلمهم وفهمهم
 فان عالم الملك في قهر عالم الملوك وتضيره ومجعلنا عظم الا
 لابتلاء المحجوبين وتعذيبهم وزيادة احتجابهم وارتياهم ليستيقن
 الذين آمنوا كتاب العقل الفرقاني ويزداد الذين آمنوا الايمان
 البقيق العليق ايمانا بالكشف والعيان فلا يرتابوا كما ارتاب
 الجاهلون بالجهل البسيط المحجوبون أو ليستيقن الذين آمنوا
 الكتاب من المقلدين ويزداد المحققون تحقيقهم ولا يرتابوا كما
 ارتاب الجاهلون الذين لا اعتقاد لهم تحقيقا ولا تقليدا ويقول
 الذين في قلوبهم مرض غفان وشك من الجاهلين بالجهل البسط
 والكافرون المحجوبين باعتقاداتهم الفاسدة من الجاهلين بالجهل
 المركب ماذا اراد الله بهذا مثلا أي شيئا عجيبا كالثلث المستغرب
 التعجب منه أي ما ذكرنا عذبتهم ومجعلنا هالكين ذلك الا ليكون بيا

لقاعة للشر عليها تسعة عشر
 ومجعلنا أصحاب النار الا
 ملائكة ومجعلنا عذبتهم الا
 فتنة للذين كفروا ليستيقن
 الذين آمنوا الكتاب ويزداد
 الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب
 الذين آمنوا الكتاب والمؤمنون
 وليقول الذين في قلوبهم مرض
 الكافرون ماذا اراد الله بهذا
 مثلا

اظهره ضلال الضالين وهداية المهتدين كسائر الاسباب الموجبة
 لضلال من ضل وهداية من اهتدى مثل ذلك المذكور يضان الله
 من يشاء من أهل الشقاوة الاصلية ويهدي من يشاء من أهل
 السعادة الاصلية وما يعلم جنود ربك عدد هاتين وكفتينها
 وحقيقتها الا هو لا حاطة عليه بالاهيات وأحوالها وما هي أي
 وما سقم متصل بقوله سأل عليه سقم من تنقذ أو صانه وقوله وما بعنا
 إلى قوله الا هو اعتراض ببيان حال الزبانية الا تذكرة للبشر كلا
 انكار أن يكون تذكير الهم مطلقا فان أكثرهم غير مستعدين مطبوع
 على قلوبهم يحكمون بشقاوتهم فلا يعظون به ثم أقسم بالقرآن بالقلب
 المستعد الصافي لقابل للانداد المتعظ به المنتفع بتذكيره تعظيما
 له وبليغ ظلمة النفس اذ أدبر أي ذهب بانقشاع ظلمته عن
 القلب بانشقاق نور الروح عليه وتلاؤ طوائفه وبصبح طلوع ذلك
 النور اذ اسفر فزالت الظلمة بكليتها وتوالت القلب انما أي سفر
 الطبيعة لأحدى الدواهي الكبر العظيمة أو حادثة منها فورة
 لا نظير لها من جعلتها كقولك أنه أحد الرجال انها لأحدى النساء بذلك
 فردا منها مننددة للبشر أو انذار أي فردا في الانذار لهم لا كقول
 للمستعدين القابلين الذين ان شاؤا انقذوا باكتساب الفضائل
 والخيرات والكمالات إلى مقام القلب والروح وان شاؤا افتخروا بالليل
 إلى البدن وشهوانه ولذاته فوقوا فيها كل نفس بمسكوها
 رهين عند الله لانك لا لها الاستيلاء هيئات أعمالها أو آثارها لها
 عليها ولزومها إياها وعدم انفكاكها عنها الا أصحاب البمين من الشعة
 الذين يجزؤون الهيئات الحسدانية وخلصوا إلى مقام الفطرة ففكوا
 رقابهم عن الرهن هم في جنات من جنات الصفات والافعال لئلا
 بعضهم بعضا عن حال المجرمين لا لاطلاعهم عليها وما أوجب لعذابهم
 وبقاعهم في سقر الطبيعة فأحباب السؤلون باناسأناهم عن حالهم

كذلك يضل الله من يشاء ويهدي
 من يشاء وما يعلم جنود ربك
 الا هو وما هي الا ذكرى للبشر
 كلا والقرآن والليل اذ أدبر
 والصبح اذ اسفر انما لأحدى
 الكبر تنوير للبشر لن شاء
 منكر أن يتقدم أو يتأخر كل
 نفس بما أكسبت رهينة الا
 أصحاب اليمين في جنات
 يتساءلون عن المجرمين

بقولنا ما سلككم في سقر قلوا لمسان لحال لو ان قال اما كانت
موصوفين بهذه الزناقل من اختصار الزامات البدنية ومجبه للمال
وتترك اعبادات البدنية والحالية والرياضات والنحوص في الباطل
والهزء والهنء يانات والتكذيب بالجزم وانكار المعاد القوي ذائل
القوي الثلاث الموجبة للانقار في نادر الطبيعة الهيولانية حتى لقانا
اليقين اهل الموت غرائب ما كانت نكره عيانا فما تنفعهم شفاعة
شافع من بقي اؤملك لو قدر على سبيل فرض لحال لانهم غير قابلين
لها فلا ذن في الشفاعة لذلك فلا شفاعة فلا دفع فان الشفاعة هناك
افاضة النور وامداد الفيض ولا يمكن الا عند قول الحلال بالصفه
ثم بين امتناع قبولهم لذلك وانفعاعهم بالشفاعة طرأ ضمير التذكرة
وبلادة قلوبهم كغلوب المحروم غنيا تهم الباطلة لعنادهم وكما جهم
وعلم خوفهم من الآخرة لعدم اعتقادهم وكل ذلك عمشة الله
وقدره والله تعالى اعلم

سُورَةُ الْقِيَامَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمع بين القيامة والنفس اللوامة في القسم بهما تعظيما لهما
وتناسبا بينهما اذ النفس اللوامة هي المصدقة بها القرعة بوقوعها
المهيئة لاسبابها لانها تلوهم نفسها ابدا في التقصير والتفادع عن
التحيرات وان اخصنت كحرصها على الزيادة في الخير واعمال السبر
تيقنا بالجزم فكيف بها ان اخطأت وفرطت وبدرت منها بادرة
غفلة وسمايانا وحذاف جواب القسم لدلالة قوله ايمسب الانسان
ان يجمع عظامه عليه وهو لتبعين والمراد بالقيامة ههنا الصغر
لهذه الدلالة بعينها بلى ايمسب يجمعها قادرين على دسوية
بنانه التي هو طران خلقت وتمامها بان نعتها كما كانت وقيل في

ما سلككم في سقر ما هو اليقين
المصلين ولهيك نظم المسكين
وكنا النحوص مع الخاضعين وكذا
نكذب بيوم الدين حتى انا
اليقين فما تنفعهم شفاعة
الشافعين فما لهم عن التذكرة
معرضين كما تهم حرم مستغفر
فوت من قسورة بل يريد كل
منهم ان يوثق بحفا منسبر
كلا لا يخافون الآخرة كلا
انه تذكرة فمن شاء ذكره وم
يذكرون الا ان يشاء الله هو
اهل التقوى واهل المغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم
بالنفس اللوامة ايمسب
الانسان ان يجمع عظامه على
قادرين على أن نسوي بنانه

بعض الغاسير والظاهرة على أن تضمها فبجعلها مسواة شيئا واحدا
 كما في الحميم ونخف البعير بل يريد الإنسان ليدوم على الجور والليل
 إلى اللذات البدنية والشهوات البهيمية غارذا رأسه فيها فيأينزف
 من الزمان الحاضر والمستقبل فيغفل عن القيامة لتصور نظره عنها
 وكونه مقصورا على اللذات العاجلة وفرطتها لكمة عليها واحتياجها بها
 عن الأجلة سائلا عنها متعنتا مستبعدا أيها بقوله إيان يوم القيمة
 فاذا برق البصر أي تخير ودهش شاخصا من فزع اللوت ونخسف
 قمر القلب لذهاب نور العقل عنه وجمع شمس الروح وقمر القلب
 بأن جعل شيئا واحدا طالعا عن مغرب البدن لا يعتبر له رتبتان كمكان
 حال الحياة بل التحل وعاوذا يقول الإنسان يومئذ أين الفقر أي
 يطلب مهرا وبجصاصا كلا ردع له عن طلب الفقر لا وذر لاملجأ إلى
 ربك يومئذ خاصة مستقر من نار أجنة مفوض إليه لا إلى غيره ولا
 إلى اختياره أو إليه خاصة استقراره ورجوعه كقولنا إلى ربك الرجوع
 ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم من عمله الذي يوجب نجاة أو ثوابه من
 الخيرات والصلوات وآخر فقر وطوقه ولم يعمل بل بالإنسان
 على نفسه بصيرة حجة بينة يشهد بعمله لبقاء هيئات أعماله
 المكتوبة عليه في نفسه ورسوخها في ذاته وصبره صفاته صو
 أعضائه فلا حاجة إلى أن ينبأ من خارج ولو ألقى معاذيره أي أرخى
 ستوره فاخفى بهل عند ارتكاب تلك الأعمال أو لو ألقى أعذاره
 مجادلا عن نفسه بكل معذرة لا تحرك به لسانك أي الإنسان عجول
 بالطبع كما قاله الأنسان من عجل فلذلك اختار العاجلة واحتجب
 بها عن الأجلة ألا ترى أنك مع وفور سكينتك وكمال وفارك بالله تغفل
 عند لقائنا الرجى إليك فظهر نفسك لتتلقفه وهو ذنالك
 وحجاب مجرد لك وهو معنى قوله بل تتخون العاجلة وتندرون الآخرة
 فلا تفعل لا تحرك لسانك به فظهر نفسك واضطرابها عجلة به ولكن

بل يريد الإنسان ليفجر أمامه
 يسأل أيان يوم القيمة فاذا برق
 البصر ونخسف القمر وجمع الشمس
 والقمر يقول الإنسان يومئذ أين
 المفرك لا وذر إلى ربك يومئذ
 للمستقر ينبأ الإنسان يومئذ
 بما قدم وأخبر الإنسان على نفسه
 بصيرة ولو ألقى معاذيره لا تحرك
 به لسانك لتعجل به

ان علينا جمعة وقرآنه فاذ
 قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا
 بيانه كالأب مجنون العاجلة و
 تذكرون الآية ووجه يومئذ
 ناضرة الى ربها ناظرة ووجه
 يومئذ باسرة تظن أن يفعل
 بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي
 وقيل من راق وظن أنه الفراق
 والتفت الساق والساكنات
 يومئذ للساق فلا صدى ولا
 صلي ولكن كذب تولى ثم ذهب
 أهله يعطى ألى لك فأولى ثم
 ألى لك فأولى أليس الإنسان
 أن يترك سدى ألو يك نطفة
 من مئى يمى ثم كان علقة فخلق
 فسوى فجعل منه الزوجين
 الذكر والأنثى اليس ذلك
 بقادر على أن يحيى الموتى
 بسم الله الرحمن الرحيم
 هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن فيه شيئا
 من كورا أي على وجه التقدير والتعريب أي كان شيئا علم الله

قواك هادية ونفسك غاشية عن مورد الوحي قلبك سالما عن صفاتها
 خالصة الى التوجه امناع حركة النفس ان علينا جمعة وقرآنه ان
 علينا جمعة فيك وقرآنه أي ليك جمع في مقام الوحدة وقرآنك آياه
 بنا فانما عزن ذاك وفي عين الجمع حيث لم يكن لك وجود ولا بقية ولا
 عين ولا أثر فاذا قرأناه أو جدناه حال من ذلك فينا فاتبع قرآنه
 بالرجوع الى مقام البقاء بعد الفناء وظهور القلب النفس في شدة
 عند كونك في مقام التفصيل ان علينا بيانه واظهار معانيه في حيز
 قلبك ونفسك مفضلة مشروعة كلا نزع له عن العجلة بل يتقون
 العاجلة سواء حالك وحالهم بحكم البشرية ومقتضى الطبيعة والنفس
 الطائشة ووجه يومئذ ناضرة للتنوير بنور القدس والاتصال
 بعالم النور والسرور والنعيم الدائم متباعدة بينة معارفها و
 هيئاتها متباعدة بهيئة ذواتها متفرقة في سلك الملكوت والجبروت
 الى ربها ناظرة أي الى حضرة الذات خاتمة متوخية متوقفة للرجعة
 الناجية في مقام أنوار الصفات أو ناضرة بنوره الى وجهه خاصة ظاهرة
 مشاهدة آياه لا تلتفت الى مساواه شاهدة لجمال ذاته وسبحان وجهه
 أو مطاعة لحسن صفاته لا تشغل بغيره بأسره كالملة بمهمة
 هيئاتها وظلمة ما بها من الخيم والنيران وسماجة ما تراه ما هناك
 من الأحوال وأنواع العذاب والحسرات تظن أن يفعل بها داهية
 تفصل فقاد الظاهر لشدته سوء حالها وبهاها وشتان ما بين
 المرتبتين والله سبحانه وتعالى أعلم

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل أتى أي قد أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن فيه شيئا
 من كورا أي على وجه التقدير والتعريب أي كان شيئا علم الله

بل في نفس الأمر لقدم روحه ولكنه لم يذكر فيما بين الناس لكونه
 في عالم الغيب وعدم شعور من في عالم الشهادة به انا هديناه سبيل
 الحق بأدلة العقل والسمع في حالتي كونه شاكرًا مهتدًا مستعملًا
 لنعم الشاكر والآلات والوسائط فيما ينبغي أن يستعمل من الطاعات
 متوصلًا بها إلى المنعم أو كفورًا محجبًا بالنعم عن المنعم مستعملًا
 لها في غير ما يجب أن يستعمل من المعاصي انا اعتدنا للكافرين للنجسين
 بالنعم سلاسل اللبول والمحبات إلى المشتبهات الجسمانية للنجبة
 لتعتد بهم بها والحرمان عن المقاصد الحقيقية في الدنيا وأخلال
 الصور والهيات النافعة عن الحركة في طلب المراد وسعي التمتع
 في قعر الطبيعة وقهر الحق أن الأبرار أي السعداء الذين برزوا
 عن حجاب الآثار والأفعال واحتجبوا بحجب الصفات غير واقعين
 معها بل متوجهين إلى عين الذات مع البقاء في عالم الصفات
 وهم المتوسطون في السلوك يتمرون من كاس صحة حسن
 الصفات لأصرفا بل كان في شراهم مزيج من لذة محبة الذات وهي
 العين الكافورية المضيئة للذة برد البقين وبهاض النورية وتفرج
 القلب المحترق بحمارة الشوق وتقويته فان للكافور خاصية التبريد
 والتفرج والبياض والكافور عين يشربها صرفة عباد الله
 الذين هم خاصته من أهل الوحدة الذاتية للخصوصية محبتهم بعين
 الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر والطف والرفق والعنف
 والبلاء والشدة والرخاء بل تستقر محبتهم مع الاضداد وتستمر لذاتهم
 في النعماء والتمتع والرحمة والرحمة كما قال أحدهم
 هو أي له فرض تعطف أم جفا * ومشر به عذب تكذأ أم صفا
 وكلت إلى المحبوب أم ري كله * فان شاء احيائ ان شاء أثلغا
 وأما الأبرار فلكا كانوا يحبون المنعم واللطيف والرحيم لم يتق محبتهم
 عند تجلي نعمه والمسلح المنتقم بها فلا لذتهم بل يكرهون ذلك

تأهديناه السبيل انما اشكرنا
 انا كفورًا انا اعتدنا للكافرين
 سلاسل أغلا لا وسعي ان
 لأبرار يشربون من كاس كان
 زاجم لكافور أعين يشرب بها
 سباد الله

ينجردونها تقهيرا لا نفهم من اسمها الا اثنينية شمة ولا غيرية والا لا يكون
 كقول القائله حجاب الاثانية والاثنينية وسواده يوفون بالنذر أي اللزوم
 يوفون بالهدا الذي كان بينهم وبين الله صليحة يوم الازل بأنهم اذا وجدوا
 التمكن بالآلات والاسباب ابرؤا ما في مكان استعداد اتمامهم وغيوب
 فطرهم من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل وأخرجوها
 الى الفعل والتركيب والتصفية ويخافون يوم تجلى صفة القهر
 والتخط والانتقام لكونهم وصفين يوما كان شتره فاشيا
 منشرا بانها أقصى المبالغ باستيلاء الهيئات المظلمة والحجب
 السائرة للنور من صفات النفس على القلب وهو نهاية مبالغ
 الشق ويطعمون الطعام على حبه أي ينجردون عن المنافع
 المالية ويزكون أنفسهم عن الرذائل خصوصاً عن الشح لكون
 محبة المال أكثر الحجب فينصفون بغضيلة الايثار ويطعمون
 الطعام في حالة احتياجهم اليه لسد حاجة الجوع من يستحقه وروثون
 به غيرهم على أنفسهم كما هو المشهور من قصة علي وأهل بيته عليهم
 الصلاة والسلام في شأن نزول الآية من الايثار بالقطر على
 المستحقين الثلاثة والصبر على الجوع والصوم ثلاثة أيام أو
 يزكون أنفسهم عن ذليلة الجهل فيطعمون الطعام الزوجاني من الحكمة
 والشرائع مع كونه محبوبا في نفسه على حب الله المسكين الدائم
 السكون الى تراب البدن واليتيم المنقطع عن تربية أبيه
 الحقيقي الذي هو روح القدس والاسير المحبوس في اسر
 الطبيعة وقبور صفات النفس انما انطعمكم لوجه الله أي
 قائلين في أنفسهم ذلك نالون بالاطعام رضا الله فان الابرار
 يقصدون بالخبرات مرضى الله لا الثواب لكونهم بارزين عن حجاب
 الافعال الى الصفات أولئذ الله ومحبته اذا الوجه عبارة عن الذات
 مع الصفات لكونهم سالكين سائر في سبيل الصفات المقصود

ينجردونها تقهيرا يوفون بالنذر
 ويخافون يوما كان شره مستطيرا
 ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
 ويتيما وأسيرا انما انطعمكم
 لوجه الله

الذات غير باقطين معها لا يزيد منكم جزءا مكافاة ولا شكورا
 وثناء لعدم احتجابنا بالاعراض والاعراض انما تخاف من ثبنا يوم
 تجلى السخط والغضب وظهوره في صفة العيوس والفهر
 فوقهم الله شق ذلك اليوم بتجليه في صورة الرضا والطف و
 لقاهم نضرة الرضوان وسرور النعيم الذائر وجزاهم بصبرهم
 عن اللذات النفسانية والتزيينات الشيطانية في جنات الافعال
 مع أنواع الصفات جنة الذات وحرير ملايير الصفات الالهية النوا
 اللطيفة متكتين في تلك الجنة على أربابك الاسماء التي هي
 الذات مع الصفات بحسب مقاماتهم ومرتباتهم ودرجاتهم منها
 لا يرون فيها شمس حرارة الشوق اليها مع الحرمان ولا زمهرير
 برودة الوقوف مع الأكوان فان الوقوف مع الكون برد قاسر
 وثلج عاصي ودانية عليهم ظلال الصفات قريبة منهم سائرة
 اياهم لانصافهم بها وكونهم في روحها وذلك لهم قلوبها من
 ثمار علوم توحيد الذات وتوحيد الصفات والاحوال والمواهب
 تذليل لا تانا كل ما شاؤوا اجزوها وتلذذوا وتغكوا بها ويطاف
 عليهم بانية من فضة هي ظاهر حسن الصفات من محاسن الصور
 وكونها من فضة نوريتها وبياضها وزينتها وبهاؤها وأكواب
 من صور أوصاف المجردات اللطيفة والجواهر المقدسة لكونها بلا
 عرى المتعلق بالواد فلا يكثر قبضها بالعري من غير الاتصال وانها
 ولكونها من عالم الغيب لم تكن مكشوفة الرأس كالالوان كانت
 قوارير لصفائها وتلاذذوا بالذات من ورائها وكما قال في دنيه
 القلب بالزجاجة الزجاجية كآتمها كوكب دري أي في صفاء
 الزجاجية وضياء الكوكب فكان لك ههنا قال قوارير من فضة
 أي هي في صفاء الزجاجية وشغيفها وبياض الفضة وبريقها فدها
 تقدير أي على حسب استعدادها تهم ومبايعهم على قدر

لا يزيد منكم جزءا ولا شكورا انا
 تخاف من ربنا يوم لمع عيوسا
 فطوبى فوقهم الله شق ذلك
 اليوم ولقاهم نضرة وسرورا
 وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
 متكتين فيها على الأربابك لا
 يرون فيها شمس ولا زمهريرا
 ودانية عليهم ظلالها وفتلك
 قلوبها تذليل لا ويطاف
 بانية من فضة وأكواب كانت
 قوارير قوارير من فضة قد وهى
 تقدير

أشواقهم وأراد أنهم كانوا في أنفسهم وجدوها كما قيل لا تفيض
 ولا تفيض ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلاً لذة الاشتياق
 فانهم لا شوق لهم ليكون شرابهم الزنجبيل الصنف الذي هو غاية
 حرارة الطلب ووصولهم ولكن لهم الاشتياق للسير في الصفات
 وامتناع وصولهم على جميعها فلا تصفو محبتهم من لذة
 حرارة الطلب كما صفة للتحببة المستغرقين في عين جميع الذات
 فكان شرابهم العين الكافورية الصرفة عينا بدل من زنجبيل
 أي هو عين في المحبة تكون حرارة الشوق عين المحبة الناشئة من منع
 الوحدة مع المجران تنفي سلسبيلاً لسلاستها في الحلق و
 ذوقها فان العشاق المجهزين الطالبين السالكين سبيل الوصول
 في ذوق وسكر من حرارة عشقهم لا يقاس به ذوق ويطوف عليهم
 ولدان مخلدون من فوض الاسماء الالهية المتجلية عليهم في عالم
 القدس هي الأنوار المكونية والمجروية للكشفة عليهم في
 حضرات الصفات وجنانها ولو كانت جناتهم من جنات الافعال لظا
 عليهم المحور مكان الولدان لان الاسماء مؤثرة في الافعال الصفات
 مصادرها ومبادئ الآثار والهيئات وكونهم مخلدون بقاؤهم على
 الجود أبداً اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا ممتورا لمؤيتهم وصفاتهم
 وبساطه جواهرهم عاليهم ثياب سندس خضر أي تعلوهم ملائس
 سندس الاحوال والواهب اللطيفة من أنوار الصفات البهجة
 والخضرة عبارة عن البهجة والخضرة واستبرق الاخلاق الالهية
 وحلوا أساور من فضة أي زينتوا بزينة المعاني المعقولة المنورة
 بنور الجلال وسقمهم برهم شراباً طهوراً من لذة محبة الذات
 والعشق الحقيقي الصنف الصافي عن كدر الغيرية والثانية الصفات
 الطاهرة عن دنس ظهور الانائية والبقية ان هذا المذكور من
 المحبة والاواني والولدان والشراب كان لهم جزاء لقيامكم بحق

ويسقون فيها كأسا كان
 مزاجها زنجبيلاً عينا فيها
 تنفي سلسبيلاً ويطوف
 عليهم ولدان مخلدون اذا
 رأيتهم حسبتهم لؤلؤا ممتورا
 واذا رأيت لهم ثيابا
 مملكا بيرا عا عليهم ثياب
 سندس خضر واستبرقوا
 حلوا أساور من فضة وسقم
 بهم شراباً طهوراً ان هذا
 كان لهم جزاء

تجليات الصفات وكان سعيكم من الاعمال القلبية في مقامها
 كالخشية والهبة عند تجلي العظمة والخضوع والانس عند تجلي
 صفة الرحمة والاخلاص في طلب تجلي الوحدة وأمثال ذلك
 مشكورا بهذا الجزء انا نحن نزلنا عليك القرآن بذاتنا دون
 من علانا فاصبر بحكم التجلي الاحدي الذي في مقام الغناء مع
 بلا ظهور الانائية والبقية فان الرب في مقام نزول الصفات هو
 الذات وحدها ولا تقطع منهم انما محجبها بالصفات والاحوال
 او بدلتها عن ذلك وبصفات نفسه وهيئاتها عن الصفات او هو
 محجبها بالانفعال والاثار وانها معها بالفعال ومكسوباته عن الانفعال
 فتعجب بموافقتهم واذا كراسم ديت ابي ذاتك الذي هو الاسم
 الاعظم من اسمائه بالقيام بحقوقه والظهار كالاته بكرة وأصيل
 في المبدأ والمنتهاى بالصفات الفطرية من وقت طلوع التوراة الى
 بايجادها في الازل وايداع كالاته فيها وغرابة تعيينها واختلافها
 بها واطهارها مع كالاتها ومن الكليل وخصص مقام النفس أو
 القلب حال البقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق للشيء بعبود
 الفناء والعبادة الحفائية فان الدعوة لا تمكن الا بحجاب القلب بعبود
 النفس فاصبر له سبوح الفناء برؤية بقاء نفسك بالحق و
 فناء البشرية بالكلية فتكون موجودا به لا بها ونزهه عن المعية
 والانينية والانائية وظهور البقية لئلا طوللا بقلوب دائما ابدا
 مادامت في ذلك المقام ان هؤلاء أي المحجبين بالاثار والافعال
 أو الصفات يحبون العاجلة أي ساهدهم الحاضر من الذنوب
 الناقصة يزدرون وراءهم يوم التجلي الذي أي القيامة الكبرى
 الشأن المعتبر الذي لا يحتمله أحد نحن خلقناهم بتعيين
 استعدادهم وشدنا أسرارهم قوتناهم بالمساق لانك الاتصال
 الحقيقي واداستنا بدلتنا أمناهم بأزسلب فعالهم بأفعالنا ونحو

وكان سعيكم مشكورا فان نحن
 نزلنا عليك القرآن تنزيلا
 فاصبر بحكم ديت ولا تقطع منهم
 انما أو كورا واذ كراسم ديت
 بكرة وأصيل او من اللبيل فاصبر
 له وسجته لئلا طوللا ان كراسم
 يحبون العاجلة ويزدرون
 وراءهم يوم ما تقبلنا نحن
 خلقناهم وشدنا أسرارهم
 واداستنا بدلتنا أمناهم

تبدلا

صفاتهم بصفاتنا ونفخ ذواتهم بين وائتنا فيكونوا أبداً إلا أن هذه
تذكير لسلك طريق السير في فن شاء اتخذ سبيلاً إلى وما
تشاؤون إلا بمشيئتي بأن أريد لهم في يدي فتكون أراذلهم مسبوقة
بأرادتي بل عين أراذلي الظاهرة في مظاهرهم إن الله كان عليهما
بما أودع فيهم من العلوم حكيمًا بكيفية إيداعها وإبرازها فيهم
بإظهار كمالهم يدخل من يشاء في رحمته بأفاضة ذلك الكمال
المودع فيه عليه وأظهاره والظالمين الباطنين حقهم
الناقصين خطم منها بالاحتجاب عنها أو الواضعين نور فطرهم الذي
هو النور الإلهي الأصل الحاصل من اسمه المبدئي في غير موضعه من
محبة الانداد والاحتجاب بالآثار وعبادة الأعيان أعد لهم عن أبا
بالوقوف على الرب لو قوفهم مع الغير ثم على النار لو قوفهم مع الآثار
مؤلمًا أيلامًا شديدًا

إن هذه تذكرة من شأنه اتخذ
إلى ربه سبيلاً وما تشاؤون
الآن يشاء الله أن الله كان
عليما حكيمًا يدخل من يشاء
في رحمته والظالمين أعد
لهم عن أبا اليم

بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلات عرفًا فالعاصفات
عصفًا والناشرات نشرًا
فالفافات فرفًا

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات أقسم سبحانه بأنوار القهر والطف الموحية
للكمال والوقوف على أحوال القيامة فقال والمرسلات أي الانوار
القاهرة التي أرسلت إلى النفوس الإنسانية عرفًا أي منتالية
متابعة بواده ولوائج وطوامع وقوامع من قولهم عاؤا عرفًا ثم شئت
وتقوى كالرياح العاصفة فتعصف بالصفات النفسانية و
القوى البدنية والروحانية بتجليات صفات العظوت والجبروت
فتعهرها وتذبيها وإن فسر العرف بالذي هو ضد النكر فنعاه والرسالة
للإحسان فإن لهذا القهر في ضمنه لطف خفي كما قال سبقت حتى
غضبي وقال أمير المؤمنين عليه السلام واتسعت رحمة لا ولياؤه
في شدة نعمته والتأثيرات والانوار التي تنشر وتحيي أهلكته

وأنته العاصفات من تجليات صفات المحبة والرحمة وتفرق بينها
 باقامة كل في مقامها ليقترن بعضها من بعض تفصل بين الحق و
 الباطل من أفعالها فتلقى الذكر أي العلم والحكمة لأن العلم يستدعي
 دعاء وجوده يا ظاهره فلا يمكن أيضا أنه في حال الغناء بالتجلي القهري
 ولا قبله ولا لكان فكره مستبط بالعقل المشوب بالوهم فكانت
 شبطنة وشبهها بخلطائها الحق بالباطل عذرا أو ذرا كلاهما بل
 من ذكر أي عذرا المستغفرين المتصلين ومحو السيئات ثم وهيات
 نفوسهم وصفاتهم وأنار اللمنفسين في ملاكب الطبيعة والبدن
 المحجوبين بنواشيمها ولذاتهما وشهواتها عن الحق ومفعولهما أي الحق
 سلمات الاقلين وذوق صفاتهم وأفعالهم وأنار الآخرين أو حلا أي
 فيلقين ذكر أعاذات ومنذرات انما وعدون من أحوال القياس
 الصغرى والكبرى لواقع فاذا انجوز أي الحواس طمست و
 محيت بالثبوت واذا السماء أي لزوح الحيوانية فرجت وشقت
 وانفصلت من الروح الانسانية واذا الجبال أي لأعضاء ذفت
 أي فنيبت واذويت واذا الرسل أي ملائكة الثواب والعقاب
 أقمت عينت وبلغت ميقانها الذي عين لها اما لا يصال
 البشري والروح والراحة واما لا يصال العذاب والكرب والذلة
 لا في يوم أجلت أي ليوم عظيم أخرت عن معالجة الثواب والعقاب
 في وقت الاعمال أو رسل البشر وهم الانبياء عينت وبلغت ميقانها
 الذي عين لهم للفرق بين الطيع والعاصي والسعيد والشقي
 فان الرسل يعرفون كلاسيما هم ليوم الفصل بين السعداء والفقراء
 وان فمرت القيامة بالكبرى فاذا انجوز القوي لنفسانية محييت
 بالعاصفات واذا اسماء العقل فرجت وشقت بتأخير نور الروح
 فيها واذا جهال صفات النفس ذفت بالتجليات الوصفية فالقيت
 الوسطى بل جهال النفس والقلب والعقل والروح وكل ما عليها

فالملقيات ذكر أعاذها أو نذرا
 انما وعدون لواقع فاذا انجوز
 طمست واذا السماء فرجت
 واذا الجبال ذفت واذا
 الرسل أقمت لا في يوم أجلت
 ليوم الفصل وما أدركك
 ما يوم الفصل

بالقلى المذاني واذا ارسل الناس بالاحياء في حال البقاء بعد
 الفناء عند وقت الفرق بعد الجمع وهو حال البقاء في وقت التفرع
 من الجمع الى التفتيل المستحق يوم الفصل آخر من وقت الجمع الذي هو
 الفناء الى ذلك الوقت ويل يومشئ للمكذبين بلعدى القيامتين
 المحجوبين عن الجزاء وقوله ويل يومشئ للمكذبين وما بعد يدل على
 أن المراد بما نعدون هو القيامة الصغرى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث
 شئب أي ظل شجرة الزقوم وهي النفس الجبشة الملعونة الاشياء
 اذا احتجبت بصفائها وانقطعت عن نور الوحدة بظلمة ذاتها فقيت
 راسخة في أرض البعد نابتة ناشئة في نارا الطبيعة متشعبة الى
 شعب النفوس الثلاث البهيمية والسبعية والشيطنية وهي القوة
 الميكوتية للغلوية بالوهم العاملة بمقتضى هوى النفس لا ظليل
 كظل شجرة طوبى أي حالها في افادة الروح والراحة بخلاف حال تلك
 وهي النفس الطيبة المنورة بنور الوحدة الوحدانية في أفعالها
 الصادرة عن العقل الغير المتشعبة الى الشعب المختلفة المتقنة
 ولا يفتى من لهب نارا الهوى وقب طلب ما لا يبقى انها ترمي بشر
 الدواعي العظيمة والتمنيات الباطلة كالجبال النارية مع الحومان
 عن التمنيات هذا يوم لا ينطقون لفقدان آلات النطق وعدم
 الاذن فيه بالتمتع على الافواه فلا يمتدون لانهم لا يتكلمون من
 الاعتذار وذلك اليوم يوم طويل الى نهاية لطوله والمواقف فيه
 مختلفة ففي بعض المواقف لا ينطقون وفي بعضها يمكنهم النطق
 هذا يوم الفصل عنكم بالحشر العامة في عين جمع الوجود مع الاولين
 ثم فرقنا بين السعداء منكم والاشقياء أو فصلنا بينكم بتميزكم
 من السعداء وجمعناكم مع الاولين من الاشقياء المتوفين قبلكم في النار
 فان كان لكم كيد فكيدون تعجز لهم وبيان لقهوريته وعدم
 حيلهم في دفع العذاب ان اللقيين المتزكين عرضوا للنقون

ويل يومشئ للمكذبين ألم هلكت
 الاولين ثم تدمعهم بالآخرين
 كذلك تفصل بالجرمين ويل
 يومشئ للمكذبين ألم هلكتكم
 من ماء مهين فجعلناه في قوار
 مكين الى قدر معلوم فقد رنا
 فنهر القادرون ويل يومشئ
 للمكذبين ألم نجعل الارض
 كهنا أحياء وأمواتا وجعلنا
 فيها رواسي ستاخات وأسقينا
 ماء فرانا ويل يومشئ للمكذبن
 انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
 انطلقوا الى ظل ذي ثلاث
 شعب لا ظليل ولا يقين من
 اللهب انما ترمي بتر كالفقر
 كأنه جباله صفر ويل يومشئ
 للمكذبين هذا يوم لا ينطقون
 ولا يؤذن لهم فيعتدون هذا
 ويل يومشئ للمكذبين هذا
 يوم الفصل جمعناكم والاولين
 فان كان لكم كيد فكيدون
 ويل يومشئ للمكذبين ان اللقيين

في ظلال وعيون وفواكه مما
يشتهون كلوا واشربوا هنيئاً
بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي
الحسنين ويل يومئذ للمكذبن
كلوا وتمتعوا قليلاً انكم نجزون
ويل يومئذ للمكذبن واذا
قيل لهم اركعوا لابرئكون ويل
يومئذ للمكذبن فبأى حالين
بعده يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون عن النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون
ألم نجعل الارض مهاداً والجبال
أوتاداً وخلقناكم أزواجاً و
جعلنا نومكم سباتاً وجعلنا
الليل لباساً وجعلنا النهار
معاشاً وبنينا فوقكم سبعاً
شداداً وجعلنا سراجاً وهاجاً
وانزلنا من العصور ماءً
نخلاً فخرج به حباً ونباتاً
وجنات ألفافاً ان يوم
الفصل كان ميقاتاً يوم
ينفخ في الصور فتأتون
أفواجاً

وهيئات الاعمال المتحدين عنها في ظلال من الصفات الالهية
وعيون من العلوم والمعارف والحكم والحقائق المستفادة من
تجلياتها وفواكه من لذات المحبات والمدرجات بما يشتهون
على حسب ارادتهم مقولاً لهم كلوا واشربوا أي كلوا من تلك
الفواكه واشربوا من تلك العيون أكلا هنيئاً وشرباً هنيئاً ساها
دافها بما كنتم تعملون من الاعمال الزكية والرباضات القلبية
والغالبية انا كذلك نجزي الحسنين الذين يعبدون الله في
مقام مشاهدة الصفات والذات من ورائها القول بالاحسان ازعجده
كانت تراه واذا قيل لهم اركعوا المنفضوا واخشعوا بالانكسار
وتواضعوا القبول للغيض بترك التضرع والاستكبار لا يقبلون ولا
ينقادون وذلك اجرامهم الموجب لهلاكهم

سورة النبا

بسم الله الرحمن الرحيم

النبأ العظيم هو القيامة الكبرى ولذلك قيل في أمير المؤمنين
على عليه السلام هو النبأ العظيم وذلك فوج أي الجمع والتفصيل
باعتبار الحقيقة والشرعية لكونه جامعاً لهما ان يوم الفصل
أي يوم يفصل بين الناس يفرق السعداء من الاشقياء وبين كل
طائفة من الفريقين باعتبار تفاوت الهيات والصور والاخلاق
والاعمال وتناسبها كان عند الله وفي علمه وحكمه ميقاتاً حدثاً
معيناً ووقتاً موقناً يمتدح الخلق اليه يوم ينفخ في الصور باصكال
الارواح بالاجساد ورجوعها الى الحباة فتأتون أفواجاً فرقاً
بمختلفة كل فرقة مع امامهم على حسب تباين عقائدهم وأعمالهم وتوافقها
رغم معاذر صول الله ه أنه سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا معاذ سألت عن من عظم من الامور ثم أرسل عيذه وقال يحشر

عشرة أصناف من آتني بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
 الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم فوق وجوههم يصحون عليها
 وبعضهم عميا وبعضهم صمابكيا وبعضهم يصفقون السننهم فهي
 مدلاة على صدورهم يسيل القمع من أفواههم يتقذروهم أهل الجمع
 وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذع
 من نادر وبعضهم أشد نكتنا من الجحيم وبعضهم ملبسون بجبابا
 ساذجة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة
 فالنكتان من الناس أمثال الذين على صورة الخنازير فاهل السحت
 وأمثال المنكسون على وجوههم فأكلة الزنا وأمثال العمي فالذين يجودون
 في الحكم وأمثال الصم والبكم فالمجبون بأعمالهم وأمثال الذين يصفقون
 السننهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم أعمالهم وأمثال الذين
 قطعت أيديهم وأرجلهم فم الذين يؤذون الجيران وأمثال المصلبون
 على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان وأمثال الذين هم أشد
 نكتنا من الجحيم فالذين يتبعون الشهوات والذات ومنعوا عن الله
 في أموالهم وأمثال الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيالة
 صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفقت صله الزوج عند
 العود إلى البدن بأبواب الحواس الظاهرة والباطنة فكانت أبوابا
 أي ذات أبواب كثيرة هي طرق الشعور كل لها أبواب أكثرها وسير
 جبال الحب الساترة لهيئاتهم وصفاتهم عن الاعين الحاجز عن ظهورها
 من الأبدان والأعضاء العارضة دون تلك الهيئات التي ظهرت
 في المحشر فكانت سرايا كقوله فكانت هباء منبثا أي صارت شيئا
 كالدخان في انبثائها ونفرت أجزاءها أق جهنم الطبعة كانت
 مرصدا حذاير صدي فيه كل أحد يرصد هم عندها الملائكة أمثال
 الشعلاء فالجوازتهم ومنهم عليها لقوله تعالى وإن منكم إلا ذرأها
 كان على ربك حتما مقضيا ثم نجي الذين أنفقوا وعن الصادق عليه

ونفقت السماء فكانت أبوابا
 وسيئرت الجبال فكانت سرابا
 إن جهنم كانت مرصدا

السلام أنه سئل عن الآية فقيل إنه أيضا وادزوهن انفال جزأها وهي
خامدة وأما الأشقياء فلكونها ما بهم كقال للطاغين ما أبأ وكقول
وندن الظالمين فيها جتيا لابتين فيها أعتابا أرضه مطاولة متناجاة
أما غير متناهية إن كانت الاعتقادات باطلة فاسدة أو متناهية بحسب
رسوخ الهيات إن كانت الأعمال سيئة مع عدم الاعتقاد أو مع
الاعتقاد الصحيح لا يذوقون فيها بردا وهو أرواحه من التواقين
ولاشرايا من ذوي الحق ولذنها الأحياء من أئو الجمل المركب
وغتافا من ظلمة هبات محبة الحواجر المفسدة والابل بها حراء
سوافقالا ارتكبه من الأعمال وقدموه من العقائد والاخلاق
انهم كما والايرون حسابا أي فلك العذاب لانهم كانوا موبلين
بهذه الزناقل من عدم نوقع المكافات والكنكيب بالآباء والصفات
أي فساد العمل والعلم نلم يعملوا صالحا جزءا ونجزاء ولعلوا علما
فبصدقوا بالآيات وكل شيء من صور أعمالهم وهيات غفائهم
ضبطناه ضبطا بالكتابة عليهم في محامات نفوسهم وصحائف النفوس
التماركة فنزقوا فلن نزيدكم الأعداء أي بسببها ذوقوا عذابا
بوازيها لانزدي عليه فانها بعينها معدبة لكم دون ما عداها ونعني
فذن وقواعد ايها فاننا لن نزيدكم عليها شيئا الا التعذيب بها الدجى
ذهلت عنه أن التتقين الغالبين للطاغين للتعدين وآف الهمة
حد العدالة تتابعه السمع والعقائد هم التزكوز عن الزناقل وهيات
السوء من لأفعال مفاض فوزا ونجاة من النار التي هي باب لطاغين
حلق من حن الأهلان وأعبا من غمرات الأعمال وهشامها
وكولعب من صور انار الاستماء في حمة الاعصار أربا مسداوية
في التوب وكأسا من نذة محبة الأثار مبرعة ممر رحة بالرحمن
والكافور لان أهل حنة الأثار والأصال لا مطح لهم إلى ساراءها
مهم يحمون بالاسار عن مؤثروا إعطاء عن المعطي عطاء حسانا

لطاغين ما بالابتين فيها
أحفا ما لا يذوقون فيها بردا
ولاشرايا الأحياء غشقا
جزاء وفاقا انهم كانوا الأيرون
حسابا وكذبوا بالآيات كذا
وكل شئ احصيناهم كتابا
فذن وقوا فلن نزيدكم الأعداء
أن المتقين مفاض احدا في و
أعبا وكولعب ترايا وكأسا
دهاقا لا يسمعون فيها الغوا
ولا كذا ابا جزاء من رب اعطاه
حسابا

كانها يكفهم بحسب فهمهم ومطامح ابصارهم لانهم لقصور
استعداداتهم لا يشتملون الى ما وراء ذلك فلا شئ الذلهم يجب
اذما تفهم عما هم فيه رب السموات والارض وما بينهما الرحمن أي
ربهم المعطى لآيانه ذلك العطاء هو الرحمن لأن عطاياهم من النعم
الظاهرة الخفية دون الباطنة الدقيقة فشرهم من اسم الرحمن دون
غيره لا يملكون منه خطايا لانهم لم يصلوا الى مقام الصفات فلا
خلفهم من تلك الكماله يوم يقوم الزوج الانسان وملائكة القوى في
مراتبهم صافين أي مرتبة كل في مقامه كقوله وما من الاله مقام
معلوم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن فيؤله بأن هيأ له اسعاده
الكلمة في الازل ووقعه لاخراج ذلك الاسعد اذ الفعل بالتركيب
وقال صوابا ولا حفا لا باطلا أنا أنذرناكم عذابا هو عذاب الهيات
الفاسقة من الاعمال الفاسدة دون ما هو أبعد منه من عذاب القبر
والنسط وهو ما من مت أيديهم والله تعالى أعلم

رب السموات والارض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطايا يوم
يقوم الزوج والملائكة صفاء
سكنون الا من اذن له الرحمن قال
صوابا اذ ذلك اليوم نحن منسجل
انتم الى ربه ما انا انتم دناكم
عذابا قريبا ويزنظر المزمع
يده ويقول الكافر انتم كنتم
نرابا

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

انهم بالنفوس اشتاقة التي غلب عليها النزوع الى جناب الحق
غريزة في بحر النور والمحبة والتي تنشط من مقر النفس وأسر
الطبيعة أي تخرج من فود صفاتها وعلائق البدن كقولهم نور
ناشط اذ اخرج من بلد الى بلد أو من قولهم دنط من عقاله والتي
تبع في مجاز الصفات فنسب الى عين الذات ومقام العاء في الوحدة
متدبر بالرجوع الى الكثرة أمر الدعوة الى الحق والهداية وأمر النظام
مقام التفصيل بعد الجمع وبالكواكب السيارة التي تنزع من
المشرق الى المغرب مقترنة في سيرها الى أقصى المغرب وتخرج من
رج الى برج ونسبح في أفلاكها فسبق بعضها بعضا في السير وتدبر

بسم الله الرحمن الرحيم
والساعات عرقا والناسطان
نشطا والساجدان سبحا
فالساجدان سبحا فالندبات
أمرأ

أما العالم فيها يطيرها وبسيرها أو بالملأكة من النفوس الفلكية
 التي تنزع الارواح البشرية من الاجساد اغراقا في النزاع من أفاضلها
 أكاملة وظفادها والتي تخرجها من الابدان من قولهم شط الدلو
 من البئر إذا أخرجها والتي تسبح في جريها فيما أمرت به فتسبق
 اليها فتدبر لما موربه على الوجه الذي أمر به والمقسم عليه عند
 كما ذكر غير مرة أي لتبعث ويدك عليه قوله يوم ترجف الراجفة
 أي تقع الواقعة التي ترجف لها أرض الجسد وجبال الاعضاء وهي
 النفخة الاولى أو وقت زهون الروح تنبها الرادفة أي النفخة الثانية
 وهي الاحياء بالبعث قلوب يومئذ أي وقت وقوع الرجفة في حال
 النزاع واجفة مضطربة أبصارها خاشعة ذليلة يقولون
 المحيرون المنكرون البعث على سبيل الانكار أثناء المردودون في
 الطريقة الاولى من الحياة بعد صمودتنا عظاما بالية لفضن اذا
 خاسرون ان صح ذلك فانما هي أي الرادفة التي هي الرجفة الى
 الحياة بالبعث نبرة أي صيحة واحدة هي تأثير الروح الاسرافيل
 في تعلق هذه الروح الفارقة بالمادة القابلة لها دفعة فبها وذلك يوم
 القيامة القصوى فلازم أي فاجزأ الحصول بالساهرة وقت هذه
 النفخة أي النفخ والكون بالساهرة في أن ولحد والساهرة أرض
 بيضاء مستوية أي عالم الروح الانساني المفاقر الغير الكامل
 فاما أرض بالنسبة الى سماء عالم القدس الذي هو ماوى الكمل
 سميت بالساهرة لنوريتها وبساطتها أو الروح الحيواني لاضال
 الارواح الانسية الناقصة بها عند البعث فتلبسها بأخروزة فجعلها
 الى المائدة ويمكن أن يكون إشارة الى المحل الذي تتصل به الروح عند
 البعث لبياضه واستواء أجزائه اذا ناله ربه بالوارث من
 الوادي المقدس هو عالم الروح المجرد بقدرته عن المتعلق بالمواد واسمه
 طوى لانطواء الموجودات كلها من الاجسام والنفوس تحت وفي طيه

يوم ترجف الراجفة تنبها الرادفة
 قلوب يومئذ واجفة أبصارها
 خاشعة يقولون أثناء المردودين
 بالحافزة أنهم أكانا عظاما مخرة
 الواثك اذا كره خامسة فانما
 نبرة واحدة فاذا هم بالساهرة
 بل أشك حديث موسى في فادته
 به بالوارث المقدس طوى

وتقرع وهو عالم الصفات ومقام المكالمة من تجلياتها فلذلك ناداه بهذا
 الوادي ونهاية هذا العالم هو الاقلاص الذي رأى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عند جبريل على صورته طغى أي ظهر بأنايته
 وذلك أن فرعون كان ذات نفس قوية حكيمًا عالمًا سلك وادي الأضلال
 وطمع بوادي الصفات ولحجب بأنايته واتصل بصفات الربوبية
 ونسبها إلى نفسه وذلك فقرعته وجبروته وطغيانه فكان من قال
 فيه صلى الله عليه وسلم شوالس من قامت القيامة عليه وهو
 حي القيامة بنفسه وهو لها في مقام توحيد الصفات وذلك من
 أقوى الحجج هل لك إلى أن تركي بها لنأمن عن أناثيتك وأهلك
 إلى الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية فتخشى وتلين أناثيتك
 فتفنى فأرله الآية الكبرى أي الهوية الحقيقية بالتوحيد الصلي
 والهداية الحقيقية فلم يرها القوة بجابه ودرسخ توهمه فكذب في
 أن ودا ما يلغ من المقام رتبة وعصو أمره لتفرغه وعقود ثواب
 عن مقام توحيد الصفات الذي هو فيه لذنه له وتوجه إلى مقام
 النفس والكبرياء لعناده واستبداد نفسه وشدة ظهورها بالدعوى
 يسعى في دفع موسى بالمكايد الشيطانية والحيل النفسانية فرد عن
 جناب القدس مطرودا وازداد حجابة فظاهر بقوله أنا ربكم الأعلى
 أو نازع الحق اشتد ظهور أناثيته ودا الكبرياء فظهر وقد في النار
 ملعونا كما قال تعالى العظة اذاري والكبرياء ردا في نازع
 ولحد انهما قاتله في النار ويرد في قصته وذلك القهر هو معنى
 قوله فأخذ الله نكال الآخرة والأولى أن في ذلك لعبرة لمن يخشى
 فيضشع وتلين نفسه وتنكسر فلا تظهر فاذا جاءت الطائفة الكبرى
 أي تجلي نور الوحدة الذاتية الذي يطم على كل شيء فيطسه ويجوه
 يوم يندكر الانسان سعبه في الاطوار من مبدأ خلقه إلى فناءه
 وسلكه في المقامات والدرجات حتى وصل إلى ما وصل فيسركه

انذهب إلى فرعون انه طغى فظلم
 هل لك إلى أن تركي وأهديك
 إلى ربك فتخشى فأراه الآية
 الكبرى فكذب وعصو راد بر
 يسعي فخر فداي فقال أنا
 ربكم الأعلى فأخذ الله نكال
 الآخرة والأولى أن في ذلك لعبرة
 لمن يخشى أنتم أنتم أسد خلقت أم
 السباع بناها رافع سمكم بافسوها
 وأغطش لبها وأخرج ضفها
 والأرض بعد ذلك وجها للوج
 منها ماء هو مرجها والجهال
 أوسها امتاعكم ولا نعمكم
 فاذا جاءت الطائفة الكبرى يوم
 تذكر الانسان ما سعى

وبزرت المحجيم لمن يرى فلتاس
 الله وبرز من الحجاب لله دون العلى المحجوبين الذين يحترقون بنار
 ولا يرونه فيومئذ يصير الناس في شهوده قسما فانما من طغى
 أي تعدى طوار الفطرة الانسانية وجاوز حد العدالة والشرعية الى
 الرتبة البهيمية او السبعية وأفرط في تعديه وأثر الجنوة الحسية
 على الحقيقة بجملة اللذات السفلية فان المحجيم مأونه ومرجه
 وأمن خاف مقام ربه بالتزلي الى مقام القلب مشاهدة قويمته
 تعالى على نفسه ونهى النفس مخوف عقابه أو قهره عن هواها
 فان الجنة مأونه على حسب درجاته التي رتب منها أي في أي شيء
 أنت من علمها وذكرها انما الى ذلك ينتهى علمها فان من عرف القيامة
 هو الذي انفع عليه ألا يعلمه تعالى ثم حيث ذاته وفيه فكيف يعلمها
 ولا علم له ولا ذات فمن أين أنت غيرك من علمها بالآلهة وحده
 انما أنت مندر من يحشها لا يما نه بها تقليدا لم يلبثوا الا حشبة
 أرضها أي وقت غروب نور الحق في الاجساد أو وقت طلوعه من غيره
 أي وقت رؤيتهم القيامة بالغناء في الوحدة فيبقوا ان لم يكن لهم
 وجود قط الا توها باللبث في عالم الاجسام والاحتجاب بالحس وفي
 عالم الارواح والاحتجاب بالعقل وهما المراد بقول من قال خطوتين
 وقد وصلت أي اذ جرت هذين الكونين فقد وصلت والله أعلم

وبزرت المحجيم لمن يرى فلتاس
 طغى وأثر الجنوة الدنيا فان
 المحجيم هو المأوى وأمامه
 مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
 فان الجنة هي المأوى يستلوك
 عن الساعة أيا من مر منها فيم
 أنت من ذكرها الى ربك منها
 انما أنت مندر من يحشها
 كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا
 الا حشبة أو حشها

بسم الله الرحمن الرحيم
 عبس وتولى

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبس وتولى كان صلى الله عليه وسلم في حجر تربية ربه لكونه حبيبا
 فكما ظهرت نفسه بصفة حبيبت عنه نور الحق حتى تحرك بنفسه
 لا بالله عوتب وأدب كما قال أدبني ربي فأحسن تأديبي الى أن تخلق

باخلاقه تعالى فان التخلق باخلاقه كان بعد الوصول والغناء للتحقق
 به حال المقاء وهو الاستغناء وقت التمكين وانتفاء التلون فلما
 نظر بظاهرا الحال الى الكبراء وعظم غنى الاغنياء ولعرض
 عن الفقر اعتناء بالقوم وتغوى الاسلام بهد أن اسواوا لاختقاد
 الفقير وایمانه به بأن مثلك لا ينبغي أن ينظر الى ظاهر الحال
 فمسأله عن المستعد الطالب الضعيف بالغنى القوي بل يجب أن
 يكون نظرك مقصورا على الاستعداد وقول لايمان فتعتبر ذلك
 دون عزم ولا تنجذب بالظاهر عن الباطن عسى أن يكون الفقير المتأهب
 عنه حاملا للزكوة والخالية بالفاعل الكمال فيصير هذا هاديا
 لغيره والعنى المتصدى له لم يؤمن لعدم استبداده ولا استكباره
 عباده وما علمك بأس فاستناده عن الاسلام كلا ردعه عن ذلك ولما
 روى أنه ما تنفس بعد نزول هذه الآية في وجهه فخرط ولا تصدق لغنى
 في مخف مكرمة عند الله هي ألواح النفوس السماوية التي نزل القرآن
 المها أولاس اللوح المحفوظ كما ذكر مرفوعة القدر والمكان عطية
 عن دس الطبائع ونسبوا لها بأيدي سفرة أي كتبة
 هي العقول المقدسة المؤثرة في قائل الألواح كرام لتعرفها
 دقربها من الله بررة أقبيل لتعتسها عن المزد و نزاهة جوهها
 عن التعلقات فربما بين أن القرآن تذكرا للتدكرين تجب من كدران
 الانسان واحتجابه حتى يحتاج الى التذكير وعدم النعم الظاهرة التي
 يكر بها الاستدلال على المنعم بالحسن من مبادئ خلقته وأحواله
 في نفسه وما هو خارج عنه فبما لا يمكن خشيته الابيه وقرآته مع
 اجتماع الدليلين أي النظر في هذه الاحوال الموجب لمعرفة الوحيد
 النعم والقيام بشكره وسماع الوعظ والتدكر ينزل القرآن لنا
 يقض في الزمان المتطاول ما أمر الله به من شكر نعمته باستعمالها
 في اخرج كاله الى الفعل والتوصل بها الى النعم بل اجتنب بها

أن جاءه الاعنى وما يدري ما يدري بل يعلمه
 يترك أويذكر فتغنى الذكر أي
 أمان استغنى فأنتم تصدق
 وما عليك الأبرك وأمان
 جاءه لا يسعى وهو يخشى فأنتم
 عنه تلهي كلا انها تذكرا
 فترى ذكره في مخف مكرمة
 مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة
 كرام بررة قتل الانسان ما
 اكفره من أي شيء خلقه من نظفة
 خلقه ففكرة ثم السبيل لغيره
 أمانة ففكرة فاداسوا شمة كلا
 لما يقض أمره فلينظر الانسان الى
 طعامه أنا صديقنا الماء
 صبا أو شققنا الأرض شققا
 فأنبتنا فيها حبا وعنبا و
 قضبا و زيتونا ونخلنا و صاقي
 غلبا

ويفسده عنه فإذا جاءت الصاخة أي النخلة الأولى للذهب
 للعقل والحواس يوم يهتكم كل أحد بأمر نفسه لا يفتقر إلى غيره
 لشدة ما به واشتغاله بما يظهر عليه من أحوال نفسه انقسم الناس
 قسمين السعداء المسفرة وجوههم المضيئة المنيرة بنورية دنائهم
 وصفائهم المستبشرة بما القوا من هبات أعمالهم ونعيم جناتهم
 والاشقياء للسودة وجوههم بسواد كفرهم وظلمة ذواتهم المغيرة
 بغير هبات مجورهم وقنار أعمالهم أولئك هم الكفرة
 الفجرة أي اجتماع كفرهم ومجورهم هو السبب في اجتماع السواد
 والفجرة على وجوههم

وفلكهم وأبانت ألكم ولا فلكهم
 فإذا جاءت الصاخة يوم يفر
 المرء من أخيه وأنت وأبيه
 وصاحبه وبنيه لكل أمري
 منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه
 يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
 وجوه يومئذ عليها غيرة
 قرعها قرعاً أولئك هم الكفرة
 الفجرة

سورة التكاوير بسم الله الرحمن الرحيم

إذا الشمس كورت أي إذا كورت شمس الروح بطي ضوئها الذي
 هو الحياة وقضها عن البدن وإزالتها وإذا انكدرت نجوم الحواس
 بن هاب نورها وإذا سبوت جبال الأعضاء بتفتيتها وجعلها
 هباء وإذا عطلت عشار الأجل المنفع بها في السير عن الاستعمال في
 الشئ وتراعا الانتفاع بها أو الأموال النفسية المنتفع بها فإن العشار
 أنقض أموال المرء إذا احترت وعوش القوي الحيوانية بأن هلك
 وأقنيت من قولهم حشرتهم السنة إذا بالغت في إهلاكهم أو
 حشرت بالأحياء عند البعث وإذا سبوت أي ملئت بحمار العنصر
 بأن غر بعضهما إلى بعض اتصل كل جنء بأصم له فصار مجرا واحدا وإذا
 زوجت النفوس بأن تحسر كل نفس إلى ما يماضيه ونشاكله من
 صنف فصنفت أصنافا من السعداء والاشقياء كل مع قرأته وإذا
 سثلت مؤودة النفس الناطقة التي ألقاها وأئدة النفس الخجوانية
 في قبر بلدين وأهلكتها بأي ذنب قتلت أي طلبا ظهرا والذنب النجس

بسم الله الرحمن الرحيم
 إذا الشمس كورت وإذا النجوم
 انكدرت وإذا الجبال سبحرت
 وإذا العشار عطلت وإذا
 البوارج حسرت وإذا البحار
 سجرت وإذا النفوس زوجت
 وإذا المؤودة سُثلت بأي
 ذنب قتلت

به استولت النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب والشهوة
 أو غيرهما فغلبت خواصها وأفعالها وأهلكتها فظهر فكرو عيها
 اظهره بالسؤال ولهذا قال عليه السلام الواقعة والوؤدة والذئ
 لان النفس الناطقة في العذاب بمقارنة للنفس الحيوانية وفي الحديث
 من اغترى بهذا موضع ذكره واذا الصفح كثرت أي صفاته القوي
 والنفس التي فيها هيئات الاعمال تطوى عند الموت وتكوى بطلوع
 وتشرع عند البعث والعود الى البدن واذا التمس أي الزوج
 الحيوانية أو العقل كسحت أثقلت واذهبت واذا الجحيم
 أي فارقا والغضب والقهر في جهنم الطبيعة سقرت أو قدت
 للجحيم واذا الجنة أي نعيم آثار الرضا واللطف أذلفت
 قربت للمتعين علمت كل نفس ما أحضرت ووقفت عليه بعد
 دنياها وذهولها عنه فلا أقسم بالجحش أي الرواجع والوكب
 السيادة الكس التي تغل في وجهها كالوحش في كناسها
 أو النفوس الزاوج الى الأبدان الجارية الداخلة مواضعها
 والليل أي ليل ظلمة الجسد الميت اذا عسعس أي أدير
 بابتلاء ذهاب ظلمته بنور الحياة عند تعلق الروح به وطلوع نور
 شمس عليه والصبح أي أثر نور طلوع تلك الشمس اذا تنفس
 وانتشر في البدن بأفادة الحياة انه قول رسول كريم أي يوحى القلم
 النافث في روع الانسان ولقد رآه بالأفق المبين أي نهاية طور
 القلب الذي يلي الروح وهو مكان لقاء النافث القدسي وما هو
 على الغيب بضنين أي ما هو عنهم على ما يخبر به من الغيب لا تمنع
 استيلاء شيطان الوهم ورجح القتل عليه فيخاطب كلامه وبمخرج
 للمعنى القدسي بالوهم والخيال لان عقله ما استرسل صغى عن شئ
 الوهم وما هو من لقاء شيطان الوهم للرجوع بنور الروح فبك
 كله وهي لما ذكر فآين تذهبون أي بعد هذا الكلام من اللقاء

واذا الغصن كثرت واذا التمس
 كسحت واذا الجحيم سقرت
 واذا الجنة أذلفت حلقت
 ما أحضرت فلا أقسم بالجحش
 الجوار الكثر والليل اذا عسر
 والضحى اذا تنفس انه لقول رسول
 كريم ذي قوة عند ذي العرش
 مكين مطاع ثم أمين وما
 صاحبكم يحبون ولقد رآه
 بالأفق المبين وما هو على
 الغيب بضنين وما هو بقول
 شيطان رجيم فآين تذهبون
 ان هو الا ذكر للعالمين

الوهم ومزجه وصاحبه من الجنة بما لا يخفى على أحد من سلك هذه
الطرق ونسبه الى أحد الامور الثلاثة فقد بعد عن الصواب بما لا
يضبط ولا تقرب اليه بوجه كسلك طريقا يبعد عن سمت مقصد
فيقال أين تذهب لمن شاء منهم من جملة العالمين الاستقامة
في طريق السالك والصراط المستقيم هو الطريق الذي عليه الحق
لقوله ان رفي على صراط مستقيم فأي شاء أحد سلوكها الا شيئا لله
فان طريقه لا يسلك الا بإرادته والله تعالى أعلم

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انفطرت أي إذا انفطرت سماء الروح الحيوانية بانفطارها
عن الروح الانساني وزوالها وإذا الكواكب أي الهواش انتثرت
بالموت وذهبت وإذا البحار أي الاجسام العنصرية تجرت
بعضها في بعض بن وال البراذخ الحاضرة عن ذهاب كل الى أصله
وهي الارواح الحيوانية المسافعة عن خراب البيدن ورجوع
أجزاءه الى أصلها وإذا القبور أي الأبدان بعثت بمحت
وأخرج ما فيها من الأرواح والقوى ما تترك انكار للضرورة بكمه
أي ان كان كونه كريما يسوغ الضرور ويسهله لكن له من النعم الكثيرة
والذين العظيمة والقدره الكاملة ما يمنع من ذلك أكثر من تجوز
الكرم وإياه والكرم الكاتبون هم النفوس السماوية والقوى
الفلكية المنتقشة عما يصدر عنهم من الافعال أي الأبدان وعوان
الضرور بالكرم بل انما عسايانهم للتكذيب بالجزاء أصلا الذي هو
أعظم من الضرور وأن الكرم الأشراف التي كرمت عن الكون و
الفساد يحفظون أفعالهم ويكتبونها عليهم فضلا عن المالكين
الملكين بكم كما قال عن اليمين وعن الشمال تعبد فكيف تجتروا

لمن شاء منكم أن يستقيم وما
تشاؤون الآن يشاء الله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب
انتثرت وإذا البحار تجرت وإذا
القبور بعثرت هلئت نفس
ما قد مت وأخرجت يا أيها الإنسان
ما عرفت بك الكرم الذي
خلقت فسوف يك فعد لك
في أي صورة ما شاءوك
كلًا بل تكتبون بالذين وأن
عليكم كما فظننكم كما كاتبين
يعلمون ما تفعلون ان كما بواب
لنعيهم وأن الفجار لنعيهم
يصلونها يوم الدين وما هم
عنها بأغابيين وما أدرى ما
يوم الدين ثم ما أدرى ما يوم
الدين يوم لا يملك نفس نفس
شيئا والأمر يومئذ لله

على المعاصي وقد نكتب عليكم في السماء والأرض والله تعالى أعلم

سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين الذين إذا أكلوا
على الناس يستوفون وإذا أكلوا
أو وزنوا هم مخشرون ألا يظن
أولئك أنهم مبعوثون ليوم
عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين كلا إن كتاب الفجار
لنفى سجين وما أدرك ما
سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ
للكذابين الذين يكدبون
يوم الدين

ويل للمطففين الباخسين حقوق الناس في الكيل والوزن
يمكن أن يحمل بعد الظاهر على التطفيف في الميزان الحقيقي للذي
هو العدل والوزونات به هي الأخلاق والأعمال والمطففون هم الذين
إذا اعتبروا كالات أنفسهم متفضلين على الناس يستوفون
يستكثرونها ويزيدون على حقوقهم في اظهار الفضائل العلية
والعلية أكثر مما لهم عجباً وتكبروا وإذا اعتبروا كالات الناس
بالنسبة إلى كالاتهم أخسروها واستحقروها ولم يراعوا العدالة
في الحالين لرعونة أنفسهم وبهمة التفضل على الناس كقوله يميون
أن يمدوا وبما لم يفعلوا ألا يظن أولئك الموصوفون بهذه الرذيلة
التي هي أغش أنواع الظلم أي ليس في ظنهم أنهم مبعوثون
فيظهر ما في أنفسهم من الغشائيل والرذائل أو يحاسب عليه ويرتق
فضله من العلم ليوم عظيم لا يقدر أحده أن يظهر ما ليس فيه
ولا أن يكتم ما فيه لا تغالب باطنه ظاهره وصفته صورته
فليس يستوفون وبال رذيلته يوم يقوم الناس عن مرقم أديانهم
لرب العالمين بارزين له لا يخفى عليه منهم شيء كالأردع عن هذه
الرذيلة أن كتاب الفجار أي ما كتب من أعمال المرتكبين للرذائل
الذين فجروا ونجسوا من حلا العدالة المتفق عليها الشرع والعقل
لنفى سجين في مرتبة من الوجود مسجون أهلها في حبوس
ضيقة مظلمة يزحفون على بطونهم كالسلاحف والحيتان والفقار
اذلاء أخساء في أسفل مراتب الطبيعة ودركاتها وهوديان أعمال
أهل الشر ولذلك فتر بقرعة كتاب مرقوم أي ذلك المحل المكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم
ويل للمطففين الذين إذا أكلوا
على الناس يستوفون وإذا أكلوا
أو وزنوا هم مخشرون ألا يظن
أولئك أنهم مبعوثون ليوم
عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين كلا إن كتاب الفجار
لنفى سجين وما أدرك ما
سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ
للكذابين الذين يكدبون
يوم الدين

فيه أعمالهم كتاب مرقوم مرقوم هيات ذواتهم وشيروهم وما
يكذب به الأكل معتد مجاوز طور الفطرة الانسانية يتجاوز
حد الصلابة الى الافراط والتغريط في اتصاله أنهم محجب بذنوب
هيات صفاته كلاً بدع عن هاتين الزديلتين بلان على قلوبهم
مكافؤا يكسبون أي صار صمداً عليها بالرسوخ فيها وكذا جوهها
وغيرها عن طبعها والزين حد من تراكم الذنوب على الذنوب رسوخه
تحقق عنده الحجاب وافلح باب المغفرة نعوذ بالله منه ولذلك
قال كلاً أي لرتد عوان الزين انهم عن ربهم يومئذ يحجبون
لامتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها الى الصفاء الاقل
الفطري كالماء الكبريتي مثلاً لا ذورق أو صعدا يصح الى
الطبيعة الماشية الميزدة لاستحالة جوفها بخلاف الماء السفن
الذي استحال كقيته دون طبيعته ولهذا استحقوا الخلود في
العذاب ويعلم عليهم بقوله ثم انهم لصالوا المحيم ان كتاب الابرار
لغير عيلتين أي ما كتب من صور اعمال السعداء وهيات نفوسهم
النورانية وملكانهم الفاضلة في عيلين وهو مقابل للسمجين
في علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان اعمال اهل الخير كما قال كتاب
مرقوم أي محل تزيين رقم بصور اعمالهم من جهر سماوي وغنصري
انسان يشهد المقربون أي يحضرون ذلك المحل اهل الله الخاصة
من اهل التوحيد لان ان الابرار السعداء الانقياء عن دون
صفات النفوس لغنيهم من جنات الصفات والانفعال على
الارائك التي هي مقاماتهم من الاسماء الالهية في مجال عالم القلائد
الخفي عن أعين الانس ينظرون الى جميع مراتب الوجود
ويشاهدون اهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم
والعذاب لا محجب حجالهم عنه شيئاً وتجب اغيارهم عنهم
تعرف في وجوههم نظرة النعيم بهيمته ونوريته وأقار سروره

ما يكذب به الأكل معتد أنهم
ذات على علياً أي اننا قالنا
لاقلين كلاً بل ان على قلوبهم
مكافؤا يكسبون كلاً انهم عن
ربهم يومئذ يحجبون ثم انهم
صالوا المحيم في هذا
لذي كتب به تكذبون كلاً
ان كتاب الابرار لغنيهم وما
نذلك ما عيلون كتاب مرقوم
يشهد المقربون ان الابرار لغني
نسيم على الارائك ينظرون
تعرف في وجوههم نظرة النعيم

يسقون من وحيي خروص من الحببة الروحانية الغير المعزوجة
 بمحب النفس للجواهر الجسمانية محقور تجتم الشرج لثلاث خارج
 به الخاسات الشيطانية من المحبات الوهية المحرمة والشهوان
 النفسانية المهيثة ختامه مسك هو صك الشرج بالمباحات
 المطيبة للنفس الموقية للقلوب وفي ذلك أي في شريعتين
 المحبة الروحانية الصرفة المقيمة بقيد الشريعة ولذاتها
 الصافية فليتنا من المتنافسون فانه أعز من الكبرياء الإيم
 ومزاجه من تسليم أي مزاج من البر من تسليم العشق المحققة
 الضوئية وهو محبة الذات المعبر عنها بالكافور باعتبار الخاصية
 حال الجمع عتبهها بالتسليم باعتبار المرتبة حال التفصيل فانه في
 أعلى تب الوجود ويجري كما قيل في غير أعدد لتجود عن المحل
 والتعين بصورة وصفة أي لهما مع محبة الصفات في مقامها
 محبة الذات الصرفة بل من وجهة بشرى بهم لشاهدتهم الذات من
 وراء حجب الصفات عيناً يشرب بها المقربون أي بالتسليم عين
 يشرب بها المقربون صرفة وهم الكاملون الواصلون إلى قوس هذا الدنيا
 من أهل التمكين القائمين بالله في مقام التفصيل والاستقامة
 ففرق بين أهل الاستقامة في مقام التفصيل وأهل الاستغراق
 في مقام الجمع باختلاف اسمهم واسم شراهم مع اتحاد حقيقةهم و
 حقيقة شراهم بأن سماهم مقربين للأشعار بالقرن مع القرب وسعى
 شراهم التسليم للأشعار بعلو الزتبة بالنسبة إلى سائر الزتب حتى
 أهل الاستغراق بعباد الله للأشعار بالمقهورية مع الاختصاص بالوفاة
 بالفناء وسعى شراهم بالكافور للأشعار بالوحدة الصرفة والبياض
 الخاص بالنسبة وفروق

يسقون من وحيي خروص من الحببة
 مسك وفي ذلك فليتنا نفس
 المتنافسون ومزاجه من تسليم
 عيناً يشرب بها المقربون
 ان الذين أجروا كانوا من
 الذين امنوا بضحكهم واذا
 مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا
 الى اهلهم انقلبوا فكمهم و
 اذا أوهروا ان هؤلاء الضالين
 وما أرسلا عليهم حافظين
 فال يوم الذين امنوا من الكفار
 بضكون على الارائك ينظرون
 هل ثوب الكفار ما كانوا
 يفعلون

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انشقت وأذنت لربها
وحقت وإذا الأرض مدت و
ألفت ما فيها وتخلت وأذنت
لربها وحقت يا أيها الإنسان
إنك كادح إلى ربك كدحاً
فملاقيه فأتا من أوفى كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حساباً
يسيراً وينقلب إلى أهله
مسروراً وأتامن أوفى كتابه
ودلو ظهره فسوف يدعو ثبورا
ويصلى سعيراً أنه كان في أهله
مسروراً أنه ظن أن لن يحور

إذا السماء انشقت كقوله انشطرت وأذنت لربها أي انفتحت
لأمره بانفراجها عن الروح الإنسان انقباض السامع المطيع لأمره المطاع
وحقت أي حق لها ويجب أن تنقاد لأمره القادر المطلق ولا تمنع
وهي حقيقة بذلك وإذا أرض البدين مدت وبسطت برفع
الروح عنها وألفت ما فيها من الروح والقوى وتخلت تكلفت
في الخلق عن كل ما فيها من الآثار والأعراض كالحياة والمزاج والتركيب
والشكل بتبعيته خلقها عن الروح أنك كادح إلى ربك ساع
بجته في الذهاب إليه بللوت أي شير مع أنفاسك سريراً كما
قيل أنفاسك خطاك إلى أجلك أو بجته مجد في العمل خيراً أو شراً
ذاهباً إلى ربك فملاقيه ضرورة والضمير أتا للرب وأتا للكدح
فأتا من أوفى كتابه بيمينه بأن جعل من أصحاب اليمين في الصورة
الإنسانية أخذ الكتاب نفسه أو بدنه بيمينه عقلة قادراً ما فيه من
معاني العقل القلبي فسوف يحاسب حساباً يسيراً بأن تمنح
سيئاته ويعفو عنه وبتاب بحسناته دفعة واحدة لبقاء نظره على
صفاتها ونوريتها الأصلية وينقلب إلى أهله ممن بجائسه
وبقارنه من أصحاب اليمين مسروراً فزها بصبرهم ومراقبتهم
وبما أوفى من حظوظه وأتامن أوفى كتابه ودلو ظهره أي جهته التي تلو
الظلمة من الروح الحيوانية والجسد فأق وجه الإنسان جهته التي
إلى الحق وخلفه جهته التي إلى البدن الظلاني بأن رد إلى الظلمات
في صور الحيوانات فسوف يدعو ثبورا لكونه في ورطة هلاك
الروح وعذاب البدن ويصلى سعيراً أي سعيراً لا آثار في مهاجي
الطبيعة أنه كان في أهله مسروراً أي ذلك لأنه كان يطرأ أهله
بالنعم محجباً بها عن المنع ظناً أنه لن يرجع إلى ربه أو إلى الحياة بالبعث

لا اعتقاده أنه يمينا ويموت ولا يهلكه الا الدهر بل ليحورن أن ربه
كان به بصير فيجازيه على حسب حاله فلا أقسم بالشفق أي
النورية الباقية من الفطرة الانسانية بعد غروبها واحتجابها
في أفق البدن المعزوجة بظلمة النفس عظمها بالاقسام بها الامكان
كسب الكمال والترقي في الدرجات بها والليل أي وليل ظلمة
البدن وما جمعه من القوى والآلات والاستعدادات التي
يمكن بها اكتساب العلوم والفضائل والترقي في المقامات ونيل
المواهب الكمال والقر أي قر القلب الصافي عن خسوف النفس
اذا اتسق أي اجتمع وتم نوره وصار كاملا لتزكك طبقاته طبق
أي مراتبها ورتبها وطبقاتها وطوار مرتبة بالموت وما
بعد من مواطن البعث والنشور فالهمل لا يؤمنون بها واذا
قرئ عليهم القرآن يتدن كبر هذه الاطوار والرات لا يخضعون ولا
ينقادون بل المجبورون عن الحق مجبورون بالضرورة عن الذين
والله أعلم بما يوعون في وعاء انفسهم وبواطنهم من الاعتقادات
الفاسدة والهيئات الفاسقة فبشرهم بعدد ابائهم من نيران
الافار وحرمان الانوار مؤلم غاية الالام لكن الذين امنوا باليمان
العلمية تصفية قلوبهم عن كدر صفات النفس تركبتها وعملوا
الصالحات باكتساب الفضائل لهم أجر ثواب الانوار والصفات
في جنة النفس القلب غير مقطوع لبرلونه عن الكون والفساد
وتجوده عن المواد والله سبحانه وتعالى أعلم

بل ان ربه كان به بصير فلا
أقسم بالشفق والليل وما
وسق والضمير اذا اتسق لتزكك
طبقاته طبق فالحمل لا يؤمنون
واذا قرئ عليهم القرآن لا يصدقون
بل الذين كفروا يكذبون والله أعلم
بما يوعون فبشرهم بعدد ابائهم
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم أجر غير ممنون
بسم الله الرحمن الرحيم
والسما ذات البروج واليوم
الموعود

سورة البروج
بسم الله الرحمن الرحيم

والسما ذات البروج أي الروح الانسانية ذات المقامات والترقي
والدرجات واليوم الموعود أي القيامة الكبرى التي هي آخر

درجاته من كشف التوحيد الذاتي وشاهد أي الذي شهد
 الشهود الذاتي في عين الجمع ومشهود أي للذات الاحدية
 ومعنى التنكير التعظيم أي شاهد لا يعرفه أحد ولا يقدر قدره
 إلا الله لغنائه فيه وانغناء عينه وأثره فكيف يعرف ومشهود
 لا يعلمه أحد لاهو ولعمري أنه عين الشاهد لا فرق إلا باعتبار
 وجوب القسم محذوف مدلول عليه بقوله قتل أي لنجس أو
 لتلعن قتل أصحاب الاختداد أي لمن الهدنيون المحبون بصفات
 النفس في شقوق أرض البدن وأودها النار ذات الوقود
 بدل الاشتغال بالاختداد وعلل لانتمها آتاه وهي الطبيعة الانسانية
 المحرقة أربابها بالشهوات والاماني اذ هم عليها أي على تلك
 النار قعود عاكفون ملازمون لا يبرحون فيتفسدوا في فضاء الفتنة
 وبين قوارير النفات الالهية وهم على ما يفعلون بالمؤمنين
 الموقدين أهل الكشف والعيان من الازدراء والاستحقار
 والاستهزاء والاستنكار مشهود يشهد بعضهم على بعض ذلك
 وما تفوتهم أي وما أنكروا منهم إلا الايمان بالله العزيز
 الغالب على أعدائه بالقهر الانتقام والمحج والحرمان الحميد للهم
 على أوليائه بالهداية والايقان الذي له ملك السموات والارض
 يحببهم بما عن الاشقياء ويتجلى فيهم على الاولياء والله
 على كل شيء شهيد حاضر يظهري تجلى على أوليائه على كل ذرة
 فلهذا آمن من امن وأنكر من أنكر أن المحجيين الذين فتنوا
 المؤمنين والمؤمنات من قلوب أهل الشهود ونفوسهم بالانكار
 والاختصار لم يتوبوا أي بقوافي الحجاب ولم يتبصروا
 فيرجعوا فلهذا عذاب جهنم أي من تأثر نار الطبيعة السفلية
 ولهم عذاب حريق القهر من نار الصفات فوق نار الآثار وذلك
 لشوقهم عند خراب البدن الى أنوار الصفات في عالم القدس

وشاهد ومشهود قتل أصحاب
 الاختداد النار ذات الوقود
 اذ هم عليها قعود وهم على ما
 يفعلون بالمؤمنين مشهود ما
 نفوتهم الآن يؤمنوا بالله
 العزيز الحميد الذي له ملك
 السموات والارض والله على
 كل شيء شهيد ان الذين فتنوا
 المؤمنين والمؤمنات ثم لم
 يتوبوا فلهذا عذاب جهنم ولهم
 عذاب الحريق

وإيمانهم بطورهم بقهر الحق فعندوا بالذين جميعا ان الذين امنوا
الايمان العيني الحقى وعلوا الصالحات في مقام الاستقامة
الاضال الالهية المقضبة لتكميل الخلق وضبط النظام لهم
جنات من الجنان الثلاث تجري من تحتها أنهار علو وقهر الأفعال
والصفات والذات وأحكامها كلها ذلك الغور الكبير انما الذي
لا غور أكبر منه ان بطش بك بالقهر الحقيقي الاناء لشدة
لا يبقى بقية ولا أنرا أنه هو يبدئ البطش ويعيد أو يكرره
يبدئ أولا باناء الافعال ثم يعيد باناء الصفات ثم بالذات وهو
الغفور يسترد ذنوب وجودات المحبين ويقاهاهم بنوره الودود
المحبوبين بأصغر الجناحه وتنعيمهم وأكرامهم بكلامه من غير رخصة
ذو العرش أي المستوي على عرش قلوب لعبائمه من الصفاء المحمدين
ذو العظمة المحفل بصفات الكمالين الجمال والجلال فقال لما
يريد على مظاهرهم لاستقامتهم فيضتارون اختباره في أفعالهم
يجب من يريد بجلاله كالمكون ويخجل لمن يريد بجلاله كالعارفين
هل أتيت حديث المحبين انما بالاناشيد كنعون ومن يدين بدينه
أو بالأثار والافعال كنعون ومن يصل بهم بالذين كفروا جيو اطلقا
في أي مقام كان وبأي شيء كان في تكذيب لاهل الحق لو فوهم
مع حالهم واثق من دوائهم فون حالهم ومجا بهم محيط يسع
كل شيء وهو حصروه في شاهدهم وما شاهدوا عايطه فلذلك
أنكروا بل هو أي هذين العلم قرآن جامع لكل العلوم مجيد
لظفته واعاطته في لوح هو القلب المحمدي محفوظ عن
التبدل والتعبير والقاء الشياطين بالتغيير والتزوير هذا دليل
اليوم الموعود على لقبامة الكبرى قائما اذا أول بالصغرى فنحنها
الروح ذات الابدان فان الابدان للارواح كالابراج أو الحواس فانها
تخرج منها كالحمام من البروج وشاهد لعلمه وما عمل وجواب

ان الذين امنوا وعلوا الصالحات
لهم جنات تجري من تحتها الانهار
ذلك الغور الكبير ان بطش
بك لشدته انه هو يبدئ
ويعيد وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد
هل أتيت حديثك كنعون في تكذيب
واثق من دوائهم محيط بل هو
قرآن مجيد في لوح محفوظ

القسم ليهلكن البديون قتل أصحاب الاخدود أى أهلك القوى
 النفسانية اللازمة لاخدود البدن اذ هم عليها كالفن وهم على
 ما يفعلون يؤمنون بالقوى الروحانية من الاستيلاء عليهم ثم ما
 عن مقاصدهم الشريفة وكالاتهم النفسية واستعبادهم في أهوالهم
 وشهواتهم شهود بالسنة أحوالهم وما أنكر هذه القوى المحجوبة عن
 الكالات المعنوية من الروحانيين الا الايمان بالله المجرد عن الاين
 والجهة الغالب على المحجوبين بالقهر المحمد المنعم على المهتدين بالهداية
 المحجب بظواهر ملك السموات والارض الشهيد الظاهر على كل شيء
 ان هؤلاء الغائبين بالاستيلاء والاستيلاء لم يؤمن لعقول ومؤمنات
 النفوس ثم لم يرجعوا بالباطنة واكتساب الملكات الفاضلة و
 الاقتران لهم فلم يخلصهم من الاثار والطبيعة وعذاب حريرة الشوق
 الى الملوكة مع المحرمان عنهما ان الدين امنوا الايمان العلى من الرضا
 وعملوا الصالحات من الفضائل والاخلاق الحميدة لهجات
 من جنات الافعال والصفات وهجات النفوس والقلوب
 ذلك القوز أى النجاة من النار والوصول الى المقصود الكبير والنسبة
 الى الحالة الأولى ان بطش دبت أى أخذت للمحجوبين بالاهلاك و
 التعذيب الشديد فانه هو يبدتهم ويهلكهم ثم يعيدهم للعقاب
 وهو الغفور للثابتين المؤمنين من الروحانيين يستعملون ذنوب هيات
 التسوء بنور الرحمة الودود لهم والمحبة الازلية فيكفهم بافضة الكمال
 والفضائل ذوالعرش المستولى على القلب المحمد المنور بنوره جميع
 القوى فعال لما يريد المقتضى بالافعال على مظاهر ملك القلب فصيح
 مقام التوكل بالغناء في توحيد الافعال والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطارق
 بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق أي والروح الانساني والعقل الذي يظهر في ظلمة
النفس وهو الجسم الذي يشقب ظلمتها وينفذ فيها فيصير بنوره و
يهدى به كما قال وبالفتح هم يهتدون أن كل نفس لها عليه حافظ معين
رقيب يحفظها وهو الله تعالى أن أريد بالنفس الجملة وإن أريد بها
النفس المصطلح عليها من القوة الحيوانية فحافظها الروح الانساني
أنه أي إن الله على رجع الانسان في النشأة الثانية لقادر وكافدر
على أيدائه في النشأة الاولى يوم تبنى المراتر تظهر وتعرف خفيات
الغماثر بالمفارقة عن الأبدان وجعل الباطن ظاهرا فما له من قوة
في نفسه يمتنع بها على قدرته ولا فاصو يمنعه وينصره على الاشياء
والسماء ذات الرجوع أي والروح ذات الرجوع في النشأة الثانية و
الارض أي والبدن ذات الصدع بالانشقاق عن الروح وقت نهوض
أو الشق وقت اتصاله به أنه أي القرآن لقول فصل فارق بين
الحق والباطل بين أي عقل فرقا في ظهره وما كان قواما وما هو
بالهزل بالكلام الذي ليس له أصل في الفطرة ولا معق في القلب
والله القادر والله أعلم

سورة الاعلى
بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الأعلى اسمه الاعلى الاعظم هو الذات مع جميع
الصفات أي نزهة ذاتك بالتمجيد عما سوى الحق وقطع النظر عن الغير
ليظهر عليها الكمالات الحقيقية بأسرها وهو تبيينه الخاص به في مقام
الفناء لأن الاستعدادات الماقبل بجميع الصفات الاطمية لم يكن
الا له فذاته هو الاسم الاعلى عند بلوغ كماله ولكل شيء تسبيح خاص
يسبح به اسما خاصا من أسماء ربه الذي خلق اشياءها ثم فسق
أي عدل بنيتك على وجهه قبلت بجزائه الخاص الروح الامن المستعد

والسماء والطارق وما ألد ذلك
ما الطارق النجم الثاقبان كل
نفس لها عليها حافظ فليظهر
الانسان من خلق خلق من ماء
دافق يخرج من بين الصلب
والترائب أنه على نجه لقائه
يوم تبنى المراتر فما له من قوة
ولا فاصو والسماء ذات الرجوع
والارض ذات الصدع انه لقول
فصل ما هو بالهزل اظهر كيدك
كيد اوكيد كيدا فمهل الكافرين
أهلهم رويدا

بسم الله الرحمن الرحيم
سبح اسم ربك الأعلى الذي
خلق فسقى

لمجموع الكمالات والذي قدّر فيك الكمال النوعي التام فهدى
 الى ابرازه واظهاره واخرجه الى الفعل التزكية والنصفية طالع
 اخرج المرعى أي زينة الحياة الدنيا ومنافها وماكلها ومشاربها
 فاتها على لنفس الحيوانية ومرتج بها ثم القوى فجعله غشاء أحوى
 أي سريع الغناء وشبك الزوال كالهشيم والحطام البالي المسود فلا
 تلتفت اليه ولا تشغل به فيمنعك عن تحسبائك الخاص من
 تنزيه ذاتك وتجربيدها فتجيب به عنك لك المقدد فيك ولا تهد
 عينك عنه اليه فانه الفاني وذلك هو الباقي ابد الازال سنقرئك
 بجملك فادعنا في كتاب استعدادك الذي هو العقل القرآني من القرآن
 الجامع للحقائق فتذكره ولا تنساه ابدا الا ما شاء الله ان ينسيت
 ويزيلك عنها فغيره للقائم الخلود انما بعنت فيه انه يعلم الجهر
 أي ما ظهر فيك من الكمال وما يخفى بعد بالقوة وينسرك
 لليسري أي نوفر لك الطريق اليسري أي الشريعة السهلة التمهلة
 التي هي أيسر الطرق الى الله وهو عطف على سنقرئك أي نكملك
 بالكمال العلمي والعمل التام وفوق التام الذي هو التكميل وهي الحكمة
 البالغة والقادرة الكاملة فان كان تفعت لذكرى أي كمل الخلق
 بالدعوة ان كانوا قائلين مستعدين لقبول التذكرة فتفهمهم بعيني
 ان التذكير وان كان عام لا ينفع الخلق كالمهم بل هو مشروط بشرط
 الاستعداد فمن استعد قبل انتفع به ومن لا فلا أجل في قوله ان
 تفعت لذكرى ثم فصل بقوله سلكوا من يمشي أي يتذكر ويتعظ و
 ينفع به من كان له القلب سليم الفطرة مستعد لقبوله يتأثر به لنورته
 وصفاته ويحببها الاشقى أي يتحماه المحبوب عن الرب العليم
 الاستعداد النائي القلب الذي هو أشقى من المستعد الذي زال
 استعداده ولحبب بظلمة صفات نفسه الذي يصل الى النار الكبرى
 التي هي نار الحجاب عن الرب بالشرك والوقوف مع الغير ونار القهر

والذي قدّر فهدى والذي
 اخرج المرعى فجعله غشاء أحوى
 سنقرئك فلا تنسى الا ما
 شاء الله انه يعلم الجهر وما
 يخفى ويسرك لليسري فتذكر
 ان دفعت الذكرى سذكر
 من يحسن ويحببها الاشقى
 الذي يصل الى النار الكبرى

في مقام الصفات وفار الغضب والتخطي مقام الافعال وفار جهنم
الائتلاف في المواقف الاربعة من موقف الملك والمذكوت والمجربون
وحضرة اللاهوت ابد الابد بن فما اكبر فاره واما الثاني فلا يصل
الابناء والآثار فلا يموت فيها لا تمنع انعدامه ولا ينجو بالحقيقة
لهلاكه الروحاني أي يتعذب دائما سمره في حالة يمتنع عنهما
لوقت وكما احترق وهلك أعيد إلى الحياة وعذب فلا يكون ربي
مطلقا ولا محيا مطلقا فلا يخرج من تركي أي فاز وظفر من ظهر عن
صفات نفسه وظلمات بدنه بعد حصول استعداده وذكر اسم
ربه أي الاسم الخاص الذي يربه به يا فاضة كماله الذي يسأل ربه
بلسان استعداد كماله لعليم الماهل والهادي للضال الغفار المذنب
وهو في الحقيقة عين ذاته التي غفل هو عنها بحجاب الآثار والهيئات
وصفات النفس سائر الطلمات كما قال لنسوا الله فأنسوا أنفسهم
وذكره تعريفه وطلب كماله الخصوص به بالتأييد الرباني والتوفيق
الالهي فصل في عبده عبوده الذي هو الحق المجل له وفي صورة ذلك
الاسم الخاص الذي يعرف ربه به بعد رؤيته بكمال المقدر له بل
تؤثرون الحياة الدنيا أي تفعلون وتحجبون عن ذلك الاسم صلا
الرب بالحياة الحسية وطبائنها وفار فيها عدم التزكية وتؤثرونها
بالحبة على الحياة الحقيقية الدائمة الروحانية وهي أصل وجوده
أن هذا المعنى من انتفاع المستعد بالتذكير وعدم انتفاع العبد
الاستعداد وتعد به بالتأثر الكبري وفلاح أهل التزكية والعلمية من
المستعدين وهلاك الموثقين بالحياة الحسية منهم إلى الحذف القديمة
المنزوعة عن التبدل والتغير المحفوظة عند الله من الألواح الموزنية
الجزرة التي اطلع عليها النبيان المذكوران ونزل عليهما السلام برؤي
مظاهرها والسلام والله أعلم

فلا يموت فيها ولا ينجو في العلم
من تركي وذكر اسم ربه فصل
بل تؤثرون الحياة الدنيا و
الآخرة خير وأبقى إن هذا لفي
الصفحة الأولى صحف إبراهيم
وموسى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• الفاشية الداهية التي تغشي الناس كبش لها أي القيلة الكبرى
التي تغشي الناس وتغنيها بنور العقل الذي في فينكشها الناس يوم
انغشيت على من غشيت من قسمين أشقياء وسعداء والضعف
التي تغشي العقل دشة الشكرات وتلبس الغشي هو الها فيكون
الناس يوم انغشيتهم إما أشقياء وإما سعداء وجوه يومئذ أي
ذوات حاشية أي دليله خائفة عاملة ناصبة تعمل أفعالها
صعبة تنقب فيها كالهوى في ذركات النار والادفء في عقباتها
مشان الصور والحيات المنعبة المثقلة من آثار أفعالها أو عاملة من
استعمال الزوانية أياها في أفعال شاقة فادحة من جنس أفعالها التي
ضربت بها في الدنيا وأتت بها فيها من غير منفعة لهم منها إلا التنب
والعذاب بقصلي نارا من نيران آثار الطبيعة حامية مؤذية
مؤلمة بحسب ما نزلوا بها في الدنيا من الأفعال شقي من عين أنية
من الجهل المركب الذي هو مشهور بالاعتقاد الفاسد المؤذي ليس
لهم طعام إلا من صنيع الشبه والعلوم الغير المتفهم بها المؤذية
كالغلات والخلافيات والمنسطة وما يجري مجراها لا يمين
أي لا يقوى النفس ولا يغني من جوع ولا يسكن داعية النفس
ونهم المحرص على تعلمها والمباحشة عنها ويمكن أن يحضر بعض الشقياء
على صور طعامهم الشبرق اليابس كالزقوم لبعضهم والغسلين
لبعضهم وجوه يومئذ ناعمة تظهر عليها نضرة النعيم من اللطافة
والنورية لتجودهم تسعيا وجدها في طريق البر واكتساب
الفضائل والتسير في الله راضية شاكرة لا تندم ولا تنس ولا تجرد
عما فعلت كالأدنى في جنة من جنات الصفات ونضرة القدس
عالية ربه من الغد من علو المكانة لا تنمق فيها الاغية لأن كلامهم
الحكمة والمعرفة والتسبيح والتحميد فهما عين جارية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل أشك حديث الفاشية
وجوه يومئذ حاشية عاملة
ناصبة قصلي نارا عامية شقي
من عين أنية ليس لهم طعام إلا
من صنيع لا يمين ولا يغني
من جوع وجوه يومئذ ناعمة
نعيها راضية في جنة عالية
لا تنمق فيها الاغية فيها عين
جارية

علوم المعارف والذوق والكشف والوجدان والتوحيد فيها سر
 مرفوعة من مراتب الاسماء الالهية التي بلغوها بالانصاف بصفاته
 رفعت قدرها عن مراتب الجسمانية وأكواب من أوصاف اللذونات
 المجردة ومحاسنها التي هي غلروغ خور المحبة موضوعة لثباتها
 على حالها في محالها ونماذج من مقاماتهم ومقاعدهم في
 مراتب الصفات فان لكل صفة من ابتداء تجليها وطولها أنوارها
 وكونها عالما الى كمال الانصاف بها وكونها ملكا ومقاما مواضع أقلام
 ومقاعدها فاذ استوفى السالك حظه منها بحسب استعداده
 وبلغ غاية مبلغه حتى يفسره فيها وصارت ملكا له كان مقابلها
 منها غمرة على تلك الاربعة التي هي موضع ذلك الوصف مع الذات
 مصفوفة مرتبة وذاتي من مقامات تجليات الافعال التي تحت
 مقامات الصفات كالنور تحت الرضيا مبنوثة مبسوطة تحتهم
 أفلا ينظرون الى الآثار الظاهرة بالحس فيعتبرون ويعتبرون عنها
 الى تجلي الوصل الى تجلي الصفات فذكر عسوان يكون فيهم مستعدة
 يتذكر ويشعظ فيترقى في السلم المضاعفة الى جناب الحق لا من عرض
 واحجب بهذه الآثار عن المؤثر فيعذب به الله العذاب الأكبر وهو
 النار الكبرى الشار البهائي سورة الاعلى المعدة للحرب المطول في جمع
 مراتب الوجود وقوله انما أنت من كل شيء مصبغر اعراض
 أي ما البك إلا التذكر لا الغلبة والقهر كقوله اما لا تهدي
 من أحببت وما أنت خليفته من تبار ان البنا اياهم ثم ان
 علينا حسابهم أي خاصة البنا اياهم لا الى غيرنا فاننا حسابهم
 ونعتهم بالعدا لا بالانوار انما القهر والغلبة لنا لا لك

فيها سر مرفوعة وأكواب .
 موضوعة ونماذج مصفوفة
 وذاتي مبنوثة أفلا ينظرون
 الى البك كيف خلقت والى
 اسماء كيف رفعت الى الجبال
 كيف نصبت والى الارض كيف
 سلحت فذكر انما أنت مذكر
 لست عليهم بمصيطر الا من
 تولى وكفر فيعذب به الله العذاب
 الأكبر ان البنا اياهم ثم ان علينا
 حسابهم

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر وفيه آية نورية شعة الوتر
والليل دايرة هائلة ذات قسم
لذي حجر ألهز كيف ضررتك
بعاد ادم ذات العباد التي لم يخلق
مثلا في الهلاك وبمؤد الذين
جاوا الصفر والود وغرقتون ذي
الاوتاد الذين مفعول في البلاد
فأكثر وأقربها النفس اذ فصبت
عليهم ديت سوط عذاب ان
نجات لها الرصاد

أقسامها ابتداء ظهور نور الروح على مادة البدن عند أول أثر تعلقه به
ولها عشر ومحال الحواس العشرة الظاهرة والباطنة التي
تدبر عند تعلقه به لكونها أسباب تحصيل المكافاة والانتفاع
والشفيع أي الروح والبدن عند اجتماعهما وتتمام وجود الإنسان
الذي يمكن به الوصول والوتر أي الروح الجرد اذا فارقت والليل
يسر أي ظلمة البدن اذا ذهبت وزالت بتجرد الروح فيكون القسم
بالهبة والنتهى والقائمة الكبرى وانوارها أي الفجر الذي هو
مبتداء طلوع نور الحق وتأثيره في ليلة النفس لها عشر من الحواس
الراكدة الهادئة المظلمة المتعطلة عزاشها عند تجلي النور الكافي
والشفيع الذي هو الشاهد المشهود قبل تجلي الفناء التام حال
المشاهدة في مقام الصفات والوتر أي لذات الاحدية عند الفناء
التام وارتفاع الاثنية والليل أي ظلمة الانامية اذا ذهبت وزالت
بزوال البقية أو بالقيامه الضعفي أي فجر ابتداء ظهور نور الشمس
الطالعة من مغربها ولها عشر أي الحواس المتكثرة المظلمة عند
الموت والشفيع أي الروح والبدن والوتر أي الروح المغارق اذا تجرد
والليل اذ يسر والبدن اذا انقشع ظلامه عن الروح وزال بالموت
صل في ذلك قسم الذي جمر استغفار في معنى الانكار اهل عاقل
يهتدي الى الاقسام بهذه الأشياء ووجه تعظيمها بالقسم بها
وحكمة انتظامها في قسم واحد وتناسبها فان عقول اهل الدنيا
المشوبة بالوهم لا يهتدي الى ذلك وجواب القسم ليعبدن المحجورون
لدلالة قوله ألم تر كيف فعل ربك بعاد ان قوله لها الرصاد عليه
أو في معنى التقرير أي نما يهتدي الى ذلك اولوا الالباب لصافية
المجردة عن شوب الوهم وجواب القسم ليشان العقلاء المعبرون

بحال المحبوبين دونهم فأنما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه أيما الإنسان يجب
أن يكون في مقام الشكر أو الضيق يحكم الإيمان لقوله الإيمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر لأن الله تعالى لا يخلو من أن يتبلي به أنما
بالنعم والرخاء فعليه أن يحسب شكره باستعمال نعمته فيما ينبغي من أكرام
اليتيم والطعام المسكين وسائر رخصه ولا يكفر نعمته بالبطر ولا افتخار
فيقول إن الله أكرم من لا يستحقني وكرامتي عنده ويزفه ولا لكل
ويحجب بحجة المال وينزع المستحقين أو بالفقر وضيق الرزق يجب
عليه أن يصبر ولا يجزع ولا يقول إن الله أهانني فوهم كان ذلك
أكرام له بأن لا يشغله بالنعمة عن المنعم ويجعل ذلك وسيلة له في
التوجه إلى الحق والسبيل في طريقه لعدم التعالي كما أن الأول ربح كان
استدراجاً منه إذا دكت الأرض أي البدن باللوث دكا دكا
متفتتة وجاءت أي ظهر في صورة الفهلين برز عن جمال البدن
بالفارقة والملوك صفافاً أي ظهر تأثير الملائكة من النفوس
الشعاعية والأرضية الترتبة في رايته في نذبه بعد مكان
محببناهم بثواغل البدن وحيث يومئذ يحجم أي برزت نار
الطبيعة وأخضرت المعدلين يومئذ يتذكر الإنسان خلات
ما اعتقد في الدنيا وصار هيئة في نفسه من مقتضيات فطرته
فإن ظهور الباري بصفة القهر والملائكة بصفة التعذيب لا يكون
إلا من اعتقاد خلاف ما ظهر عليه مما هو في نفس الأمر كالذكر والنكر
وإن له فائدة الذكرى ومنعته فإن الاعتقاد الراسخ بمنع
هذا التذكير بأنهما النفس الممثلة التي نزلت عليها السكينة
وتنورت بنور اليقين فاطمأن إلى الله من الاضطراب أرجى إلى
ربك في حال الرضا أي إذا تم لك كمال الصفات فلا تشق إليه
وأرجى إلى الذات في حال الرضا الذي هو كمال الصفات الرضا من
الله لا يكون إلا بعد رضا الله عنها كما قال صلى الله عليه وسلم ورضوا عنه

فأنما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه
فأكرمه ونعمه فيقول ربني أكرن
وأما إذا ما ابتلاه فعقد عليه
رزقه فيقول ربني أهانني كالأول
تكرمون اليقيم ولا تخاضون
على طعام المسكين وتأكلون
الزناك أكلات وتجنون المال
حجاجاً كالأول إذا دكت الأرض
دكا دكا وجاءت القهلات صفافاً
صفافاً وحيث يومئذ يحجم
يومئذ يتذكر الإنسان وأن
له الذكرى يقول يا ليتفقت
لحياتي فيومئذ لا يعذب
عذابه أحد ولا يؤثقه
أحد يا أيها النفس المطمئنة
أرجى إلى ربك راضية مقبولة

فادخل في عبادي في مرة عبادي الخصوصين بي من أهل التوحيد
الذاني وادخل حتى الخصوصية في أي جنة الذوات وقرئ
في عبادي وقرئ في جسد عبد أي حالة البعث والنشور ورد
الأرواح إلى الأجساد والله أعلم

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالبلد الحرام الذي هو البلد المقدس التاذل رسول الله
عليه وسلم وهو الأفعلى والوادي المقدس وأنت حل مطلق
بهذا البلد تفعل به ما تشاء غير مقيّد بقيد صفات النفس العادات
ووالد وما ولد أي روح القدس الذي هو الأب الحقيقي للنفس
الإنسانية كقول عيسى عليه السلام اني ذاهب إلى أبي وأبيكم
التماوي ونفوله تشبوا بأبيكم التماوي نفسك التي ولد لها أي
بروح القدس نفسك الناطقة لقد خلقنا الإنسان في مكابرة
ومشقة من نفسه وهواه أو مرض باطن وفساد قلب وغلظ حجاب
إذا الكبد في اللغة غلظ الكبد الذي هو مبدأ القوة الطبيعية
وفساده وحجاب القلب وفساده من هذه القوة فاستعير غلظ الكبد
لغلظ حجاب القلب ومرض الجهل أحسب لغلظ حجاب ومرض قلبه
لاحتجابه بالطبيعة أن لن يقدر عليه أحد بقول هلك ما لا يبدا
كثير أي في المكارم للافتقار والمباهاة كقول العرب خسرت عليه
كذا إذا أنفق عليه يتفضل على الناس لتبذير والاسراف ويحسبه
فضيلة لا احتجابه عن الفضيلة وجهله ولهذا قال أحسب أن لم يره
أحد أي أحسب أن لم يطلع الله تعالى على باطنه ونيتهم من يفتن
ماله في السعة والثراء والمباهاة لا على ما ينبغي في مرضا الله وهي
ذيلة على ذيلة فكيف تكون فضيلة أم تجعل له عينين أو نور عليه

فادخل في عبادي وادخل حتى
بسم الله الرحمن الرحيم
لا أقسم بهذا البلد وأنت حل
بهذا البلد ووالد وما ولد لقد
خلقنا الإنسان في كبد أحسب
أن لن يقدر عليه أحد يقول
أهلك ما لا يبدا أحسب
أن لم يره أحد أم يجعل له
عينين ولسانا وشفتين

بالآلات البدنية التي يمكن بها اكتشاف الكمال ليصير ما يعتبر به
 ويسأل عما لا يعلم ويتكلم فيه وهديناها الطريق الخبز والشر
 فلا تقم العقبة أي عقبة النفس هوها الحاجبة للقلوب والبلضه
 والمجاهدة وأي عقبة كاذبه لا يدري كنه مشقتها فك رقية
 أي لعقبة التي يجب اقتسامها لتخلص رقة القلب لا سير في قيودها
 النفس فكها عن أسرها بالتجريد عن الميول الطبيعية الكلية فان لم
 يكن الفات بالكلية بالرياضية وامانة القوى فها النفس منكفت
 الفضائل والنزاهة مسلوكة طريقها واكتسابها حق صير الطمع طبعا
 وهو معنى قوله أو اطعام في يوم ذي مسغبة الى قوله وتواصوا
 بالمرحمة فان الاطعام خصوصاً وقت شدة الاحتياج للشفق الذي
 هو وضع في موضعه من باب فضيلة العفة بل أفضل أنواعها للأيما
 من فضيلة الحكمة وأشرف أنواعها وأجلها وهو الايمان العلمي اليقين
 والضمير على الشكائين أعظم أنواع الشجاعة وأخر عن الايمان
 لا متناع حصول فضيلة الشجاعة بدون اليقين والمرحمة أي التي لا تضر
 والتعاطف من أفضل أنواع العدالة فانظر كيف عدد أجناس
 الفضائل الأربع التي يحصل بها كمال النفس بدأ بالعفة التي هي أولى
 الفضائل وعبر عنها بأعظم أنواعها وأخص خصاها الذي هو التقاء
 ثم أورد الايمان الذي هو الاصل والاساس وجاء بلفظة ثم ليعبر
 مرتبة عن الاولى في الارتفاع والعلو وعن الحكمة به لكونه
 أمراً شاملاً لبقاها وأنواعها ثم رتب عليه الصبر لا متناع بدون
 اليقين واخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذلك عن سائر أنواع
 التي هي صفة الحق عن سائر أنواعها كما استغنى بذلك عن سائر أنواع
 الشجاعة أولئك أصحاب الميمنة أي الموصوفون بهذه الفضائل
 هم السعداء أصحاب اليمن وسكان عالم القدس والذين هم واليائين
 أي مجموع هذه الصفات التي هي ذات الله الخفية التي تعرف

وهديناه الجدين فلا اقتصر
 العقبة وما أدراك ما العقبة
 فك رقية أو اطعام في يوم
 ذي مسغبة ذيما مقية أو
 مسكيناً امترية ثم كان من
 الذين آمنوا وقاصوا بالضمير
 وقاصوا بالمرحمة أولئك أصحاب
 الميمنة والذين هم وأبايتنا

بما ذاته هم أصحاب الشؤم وسكان عالم الوجس عليهم تستولى
الطبيعة الانثارية مطبقة عليهم أو بابها محبوسين فيها ممنوعين
عن الروح والمراتب أبداً الأبدان والله أعلم

سورة الشمس بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس أقسم بشمس الروح وضوئها المنتشر في لبدن الساطع على
الأنفس والقصر أي قمر القلب إذا غلب الروح في التثوير بها وأقبله
نحوها واستصلوه به بنورها ولم يتبع النفس فيخسف بظلمتها و
النهار ونهار استيلاء نور الروح وقبام سلطانها واستولوا نورها
إذا غلبها وأبرزها في غاية الظهور كالنهار عند الاستواء في جملة
الشمس والليل إذا غشيت أي ليل ظلمة النفس استرّت الروح فأت
وجود القلب الذي هو محل المعرفة وعرش الرحمن لا يكون إلا بمنزلة نور
الروح وظلمة النفس كأنه موجود مركب منهما متولد من اجتماعهما ولو كان
ظلمة النفس لم تستن المعاني في القلب فلم تضبط كما في خير الروح فأت
صفاتها ونوريتها وإن كانت الثلاثة حقيقة واحدة تختلف أسماؤها
بحسب اختلاف مراتبها والسماء أي الروح الحيوانية التي هي
سماء هذا الوجود والقادر الذي بناها والأرض أهل البدن والثالث
الذي طعمها ونفس أي القوة الحيوانية المنطبعة في
الروح الحيوانية المسماة باصطلاح أهل الشريعة بالصورة النفس
مطلقاً أو الجملة أو النفس الناطقة والحكيم الذي سواها عليها
بين همتي الزبونية والسفالة لافي ظلمة الحس وكثافته ولا في ضوء الحج
ولطافته كما قال لاشرفية ولا غيبة على الأول وعدل مرآتها
وتزيكها على الثاني وأخذها القبول الكمال ووسطها بين العالمين
على الثالث فطعمها فجورها وتقوها أي فمنها إياها وأشعرها

هم أصحاب الشؤم عليهم ناد
مؤصدة

بسم الله الرحمن الرحيم
والشمس وضوئها والقمر إذا
تلهبها والنهار إذا جملها والليل
إذا غشيت والسماء وما بينهما
والأرض وما عليها والنفس وما
سواها فآلهما فجورها وتقوها

بهما بالالهام للملكي التمكن من معرفتهما وحسن التقوى ووجه
الفيوض بالعقل الهولاني قد أفلح بالوصول الى الكمال وبلوغ
الخطوة الاولى من زكاتها وطهرها وقد خاب من دسها و
أنضاه في تراب البدن عن نور الحق ووجهه وجواب القسم عند وفاء
ليملكن المحجورون المكثرون للحي بطغيانهم كما أملاك أشمود
لنكذبهم بنيتهم بطغيانهم لعدم قول ذلك الالهام وبقائهم على فجور
والغضب العقل واستيلاء ظلمة النفس وقدر تأويل المناقاة
وسقياها والله تعالى أعلم

سورة الليل
بسم الله الرحمن الرحيم

أفهم بلبيل غلة النفس واستنور الروح وبنهار نور الروح إذا الجلي
فظهر من اجتماعها وجود القلب الذي هو عرش الرحمن فان القلب
يظهر واجتماع هذين له وجه الى الروح يسمى القواد يتلقى به للعائد
والحقائق ووجه الى النفس يسمى الصند ويحفظ به السر الأسر
وينشأ فيه المعاني والقائد العظيم القلدة الحكيم الباهر الحكمة
الذي خلق الذكر الذي هو الروح والانثى التي هي النفس فولد
القلب ان عبيكم ليشق اشقات مختلفة لا يجلب بعضها لبعض
الروح - الروح الى الخير يغلبه النورية وميل بعضها الى جانب
النفس والاذنماك في الشر يغلبه الظلمة وتفصيل ذلك في قوله
فأما من أعطى واتقى أي ثل التزك والتجريد فرفض ما يشغله عن الحق
تركه بالسهولة واتقى عن هيأت النفس فجرد هاعن الميل الى ما رضى
والالتفات نحوه وصداق بالفضيلة الحسنى التي هي رتبة
الكمال بالايمان العلم ان لو لم يتيقن بوجود كمال كامل لم يكن كنه التزك
فسيطره ليسرى أي فسيطره ونوفقه للطريقة اليسرى التي هي

قد أفلح من زكاتها وقد خاب من
دسها كذبت ثمود بطغورها
اذ انبعث أشقها فقال لهم
رسول الله ناقة الله وسقياها
فكذبوه فعقروها فدمدم
عليهم بهم يومئذ نفاها
ولا تخاف عقبيها
بسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يشق النهار اذا
تحتل وما خلقت الذكور والانثى
ان سعيكم لشتى فأما من أعطى
واقترى صدقنا الحسنى فيسرى
ليسرى

السلوك في الله لقطع علائقه وقوة يقينه وأما من يخل واستغنى
 أترجبه المال وجمعه ومنعه واستغنى به عن كسب الفضيلة لأجله
 به عن الحق وكذب بالحسنى بوجود رتبة الكمال الفضيلة لا تستغنى
 بالحياة الدنيا واحتجابه بها عن عالم النور والأخرة مستندة للحسنى
 فسببته بالخذلان للطريقة العسري التي هي لا تخطأ عن رتبة
 الفطرة التي قهر الطبيعة ودركات أسفل سافلين مأوى الخسرات
 والديارات والحيلولة بينه وبين شهواته بالحرمات وما يغني عنه
 ماله الذي تعب في تحصيله وأفق عمره في حفظه إذا تروى إذا
 وقع في قريته وجهم وعن الهادية وهناك أن علينا للهدي
 بالارشاد البنا بنور العقل والحس الجمع بين الأدلة العقلية والسمعية
 والتمكين على الاستدلال والاستبصار وأن لنا للأخرة والأولى أي
 نطلبها من توفيقه البنا فلا نعزم التارك الجزر عن ثواب الدنيا مع ثواب
 الآخرة فان من أثرا الاشرن يكون الاخر تحت قدمه بالضرورة فهو له
 لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فأنذرتكم فانا نأظي أي نادا
 عظيمة ببلغ لظواهرها جميع مراتب الوجود وهي النار الكبرى الشاملة للحجاب
 والقهر السخط والغديب بالأنار ولهذا قال لا يصلها الا الاشقى
 العديم الاستعداد الخبيثا بجوهر للشرك بالله في المواقف الاربعة
 الذي كذب بالله لشركه ونول وأعرض عن الذين لعناده و
 سببها الاتقى أي يغامرها وبعدها في جميع مراتبها التي
 اتقى ما عدا الله من ذاته وصفائه وأفعاله وكل حق من لأغبار
 والآثار والاستغراق في عين أجمع وهو الاتقى المطلق الذي
 لم يعرف مع غير الله فيوقف على الله ويعد ببعض اليزان وأما
 التقوى فلا يجب جميع مراتبها كما لا تخرد من الهيئات الاموال الواقف
 مع الصفات فانه وان كان مغفورا ذنوبه فقد جرم عن روح الذات
 ولذة الغزيان في حجاب وجوده الذي يوفي ماله بترقى الذي يبط

وأما من يخل واستغنى وكذب
 بالحسنى فسببته للعسرى
 وما يغني عنه ماله اذا تروى
 علينا الله فأنذرتكم فانا نأظي
 والأولى فأنذرتكم فانا نأظي
 يصلها الا الاشقى الذي كذب
 ونول وسببها الاتقى الذي
 يوفي ماله بترقى

فمالة كونه منظمه عن لوث محبة الالهاد وتعلق الاعيان والامتنان
الى ماسوى الله والاستئصال به مركزها انفسه عن الشراك الخفى وما
لله عنده من نعمة تجزى ائتم بؤيته للكافات وللعاوضه الابتناء
وجه ربه بلضباب ماعداه ولكونه على اعلى مراتب التقوى وصف
الوجه الذي هو الذات الموجودة مع جميع الصفات بالاعلى لان الله
تعالى بحسب كل اسم له وجه يتجلى به لمن يدعوه بلسان حاله
بناتك الاسم ويصده باستعداده والوجه الاعلى هو الذي له جميع
الاعلى الشامل لجميع الاسماء وان جعلته وصفا للوجه فالرب هو ذلك
الاسم واسوف يرضى بالوصول اليه في عين الجمع والشهود الذاتي
ثم مشاهدة ذلك الوجه في مقام التفصيل حال البقاء بعد الفناء
لاستدعاء الرضا وجوده مع الوصف والله تعالى اعلم

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بالنور والظلمة الصرفة القادرة على حالها الذين هما اصل الوجود
الانسانى وجماع الكونين على ان بكت ما تركت ترك مودع في عالم النور
وحضرة القدس مع بقاء المحبة والشوق في مقام الصفات بمحوبا
عن الذات فان المودع لا بد له من محبة وشوق وما قلنى اى
وما فلانى في عالم الظلمة والوقوف مع الكون بلا محبة وشوق في مقام
النفس محجوب باعر الرب وصفاته وافعاله رثا فال منعص بذلك ان
المحسوب الذي يسبق كشفه اجتهاده اذ اكشف بالتوحيد الذاتي
ورفض شطاؤه ليعشق رذالى الحجاب وسد طريقه الى الحضرة تجلى
الذات ليستند شوقه وباطن سره وتذوب انانيته بنار الشوق ثم
فتح طريقه ورضى حجاب به بالكلية وكشف بالحق المصرون ليكون ذوقه
آه وكشفه اكل وكان صلى الله عليه وسلم في هذا الاختيار يصعد الجبال

وما الا الله عنده من نعمة تجزى
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولسوف يرضى
بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى والنيل اذا سبى ما
ودعك ربك وما قلنى

بنفسه فاذا غدت طاقته دفع الحجاب ونزل وبالأخرة أي الحالة
 الأخيرة التي هي التي بعد الاعتجاب واشتداد الشوق خير لك
 من الحالة الأولى لامنك في الحالة الثانية عن النولين ويوم
 البقية وظهور الانامية وسوف يعطيك ربك الوجود
 الحقاقي لهذا الخلق والدعوة الى الحق بعد هذا الفناء الضروب
 فترضى به حيث ما رضى به بالوجود البشري والرضا لا يكون الا
 حال الوجود لم يجدك يتما منفردا بمحجوب باصفات النفس عن نورها
 الحقيقي الذي هو روح القدس منقطعاً عنه ضائعاً فأنى أي
 فأوك الى جنباه ورباك في مجرديته وقاديه وكهاتك بالانبياء
 وزيك ووجدك ضالاً عن التوحيد الذي عندك في عالم
 أيبك محجوباً بالصفات عن الذات فهذاك بنفسه الى عين الذات
 ووجدك ضالاً فقير اعدى ما فانيا فيه بالفقر الذي هو سواد الوجه في
 الدارين الذي هو الفناء المحض بعد الفقر الذي هو مخز أي فناء
 الصفات كما قال الفقير فخري فأغناك بما أعطاك من الوجود الموهوب
 الموصوف بصفات الكمال الحقاقي للخلق والخلق الربانية فاذا تم كمالك
 فخلق خلقي وافعل بعبادي ما فعلت بك لتكون عبداً شكوراً أي
 قائماً بكنزتي فأما اليتيم أي المنفرد المنكسر القلب المنقطع عن نور
 القدس المحجب بحجاب النفس فلا تقهر وأطف به بالمداواة و
 الرفو اذه الى نفسك بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما ذكرتك
 وأما السائل أي المستعد المحجوب الضال عن طريق مقصده الطالب
 اياه فلا تقهر ولا تمنعه عن السؤال واهد كما هديتك وأما
 بنعمة ربك من العلم والحكمة الفاضل عليك في مقام البقاء فحدث
 بتعليم الناس اغناهم بالخبر الحقيقي كما أغنيك والله تعالى أعلم

وبالأخرة خير لك من الأولى و
 سوف يعطيك ربك فترضى
 لم يجدك يتما فأوكى ووجدك
 ضالاً فهمك ووجدك ضالاً
 فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر
 وأما السائل فلا تقهر وأما
 بنعمة ربك فحدث

سورة الأشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر فشرح لك صدرك استفهام بمعنى انكار انفاء الشرح ليفيد
ثبوتة أي شرحنا لك صدرك وذلك لأن الموحدي مقام الفناء المحي
بالحق عن الخلق لفنائهم وضيق الغاني عن كل شيء اذ العدم لا يقبل
الوجود كما كان قبل الفناء محبوبا بالخلق عن الحق لضيق وعائه
الوجودي وامتناع قبول وجود الخلق الذي لا اله الا الله فاذار ذلك
الخلق بالوجود الحقاني الموهوب ورجع الى التفصيل وسع صدره
الحق والخلق لكونه وجودا حقيقيا وذلك اشرار الصدر أي شرحنا
بنورنا الدعوة والقيام بحقائق الانباء والوزر الذي يحل ظهوره
النقيض هو صوت الكسر أي يكسر بثقله هو وزر النبوة والقيام
بعبائهم لانه في مقام الشهود لم يجد للخلق وجودا فضلا عن الفعل
ولم يفرق بين فعل وفعل لشهوده لافعاله تعالى فكيف يشبه خبرا
وشر أو يامر ويهين هو لا يرى الا الحق وحده فاذا رآه الى مقام التوفيق
عن مقام الولاية وجب بحجاب القلب ثقل ذلك عليه وكاد ان يفهم
ظهوره لاحتجاب به عن الشهود الذي حينئذ فوهب التمكن
في مقام البقاء حتى لم يجنب بالكثره عن الوحدة وشاهد الجمع في
عين التفصيل ولم يغيب عن شهوده بالدعوة وذلك هو شرح القدر
وهو بعينه وضع الوزر المذكور ورفع الذكر لأن الغاني في الجمع لا
يكون شيئا فضلا عن أن يكون مذكورا أو لوقفي في عين الجمع لا يحد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قولنا لا اله الا الله لفنائهم ولنا
تم الاسلام لصحته بهما فان مع العسر أي الاحتجاب الاول بالخلق
عن الحق يسرا وأي يسر هو كشف الذات ومقام الولاية أن مع
العسر أي الاحتجاب الثاني بالحق عن الخلق يسرا وأي يسر
هو شرح الصدر بالوجود الموهوب الحقاني ومقام النبوة فاذا

بسم الله الرحمن الرحيم
أمر فشرح لك صدرك ووضعنا
عناك وزرك الذي نقص
ظهورك وضعنا لك ذكرك فان مع
العسر الذي مع العسر يسرا
فاذا

فرغت عن السير بالله وفي الله وعن الله فانصب في طريق
الاستقامة والسير إلى الله واجتهد في دعوة الخلق فارغب
إليه خاصة في الدعوة إليه أي لا ترغب إلا إلى ذاته دون ثواب أو غير
آخر لتكون دعوتك وهدايتك به إليه والألم كانت قائما به
مستقيما إليه به بل ذاتعا عنه قائما بالنفس والله تعالى أعلم

سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم

فرغت فانصب إلى ربك فارغب
بسم الله الرحمن الرحيم
والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الامين لقد
خلقنا الانسان في احسن
تقويم

والتين أي المعاني الكلية المنزعة من الجزئيات التي هي مدرك
القلب شبهها بالتين لكونها غير مادية معقولة صرفة مطابقة
لجزئياتها مقوية للنفس لزيادة كالتين الذي لا نوي له بل هو لب
كله مشتمل على اجابات كالجزئيات التي هي في ضمن الكليات مسمن
للبدن فيه غذائية وتفكه والزيتون أي المعاني الجزئية التوهي
مدركات النفس شبهها بالزيتون لكونها مادية معدة للنفس كمدركات
الكليات كالزيتون الذي له نوى وهو دافع لآلات الغذاء وشبه
وطور سينين أي الجبل الذي هو معدن الحسن والتخيل المرفع
من أرض البدن كالجبل وهذا البلد الامين أي القلب المحفوظ
ما فيه من المعاني الكلية أو لما من فساد وفناؤه تجزئه
عن اختلاف الاشتقاق من الامانة أو الامن أقسم بما يحصل به كمال
الانسان ووجوده من المعاني الكلية والجزئية والقلب و
النفس أي المدركين ومدركاتهما أعظمهما الانسان واطهار الشرف
وتكرما على أنه خلق الانسان في احسن تقويم أي تعديل
من جمع الظلمة والنور فيه والجمع بين الاضداد والموافقة بينها
وجعله واسطة بين العالمين جامعاً لهما وضوياً خلقه وخلقه

وتحسين صورته ومناه في عدل نزاع واكمل نوع وأفضل مخلوق
 ثم رددناه لأحجابه بالظلمة عن النور والوقوف مع دقائق الاخلاق و
 الاعراض عن الفضائل أسفل من سفل علقا ورتبة من أهل الدنيا
 وأفصح من فصح صورة وتركيبها وأشوهة خلقه وشكلا ومنظرا
 وهم أصحاب النار في جهنم الطبيعية الا الذين آمنوا بتغليب نور
 القلب على ظلمة النفس الكلي على الجزئي وكسبوا الفضائل والخير
 أي حصلوا الكمال العلمي والعمل فأنهم في درجات عالية من عالم
 القدس فالهم أجور من ثواب جنات القلوب النفوس غير ممنون
 لاتصال مدده من عالم القدس وبراءته عن الكون والفساد
 أبدية وجوده فأي جعل كاذبا بسبب الجزل أو أيها الانسان بأن
 تكذب به فتكون كاذبا بعد وفاتك على هذا المخلوق الجيب الجامع لمراتب
 الوجود أسفلهما وأعلاهما الخاص لكل الالات الكونيين أشرفهما و
 أنصتهما ليس الله بأحكم الحاكمين فيحكم عليه بالوقت في أي
 مرتبة من المراتب شافى أعلاهما فثبته أو أسفلهما فبعثه

ثم رددناه أسفل سافلين
 الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 فالهم أجور غير ممنون فما يكذبك
 بعد بالدين اليس الله بأحكم
 الحاكمين
 بسم الله الرحمن الرحيم
 اقرأ باسم ربك الذي خلق

سورة العلق
 بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق
 الى التفصيل لهذا قيل هي أول سورة نزلت من القرآن ومعنى
 الباء في باسم الاستعانة كما في قوله كتبت بالقلم لأنه اذا رجع الى
 المخلوق عن الحق كان موجودا بالوجود الحقيقي بعد الفناء وجود
 موصوفا بصفاته فكان اسما من أسمائه لأن الاسم هو الذات
 مع الصفة أي اقرأ بالوجود الذاتي الذي هو اسمه الاعظم فهو
 الآخر باعتبار الجمع ولما مور باعتبار التفصيل ولهذا وصف المرتب
 بالذي خلق أي احبب بصورة المخلوق يعني ظهرت بصورتك فمعرفة

صورة الخلق وارجع من الحقيقة الى الخلقية لكن خلفها بالحق فمعرفة
 الى الخلقية في صورة الجمعية الانسانية وأمره بالاعتقاد بها فتمكن
 الوحي والتنزيل والنبوة خص الخلق بعد تسميه بالانسان فقال
 خلق الانسان من علق اقرا ورتك الاكرم أي ابلغ الى النهاية في
 الكرم الذي لا يمكن قوة غايته كرم وجوده بذاته وصفاته وهب لك
 ذاته وصفاته فهو اكرم من أن يدعك فانها في عين الجمع فلا يعمض
 وجودك بنفسك شيئا ولو ابقا على حال الفناء لم يظهر له صفة
 فضلا عن الكرم ومن قضية اكرامه أنه الذي اترك باسرف صفاته
 الذي هو العلم وما اخرج عنك شيئا من كماله ولهذا وصف الاكرم
 بالذي علم بالقلم أي العلم الاعلى الذي هو الزوج الاول الاعظم أي
 علم بسببه واسطته فلا كان في اول حال البقاء ولم يصل الى التمكن
 اراد أن يمكنه ويحفظه عن التلويح بظهور انانيته وانتقال صفة الله
 فقال علم الانسان ما لم يعلم أي لم يكن له علم فعله بعلمه وهب له صفة
 علمية مثل لا يرى ذاته موصوفة بصفة الكمال فيطغى بظهور الانانية
 ولهذا ردع عن مقام الطمعان بقوله كلا ان الانسان ليطغى أن رآه
 استغنى أي بسبب غيبت نفسه مستغنيا بكماله ان الى ذاك
 الرجعى بالغناء الذاتي فلا ذات لك ولا صفة فارادع عليه السلام
 متأذبا بأدب حاله وقال لست بقارئ أي ما أنا بقارئ انما القارئ
 أنت أرايت الذي أي المحجوب الجاهل المستغنى بحاله وماله
 وقومه عن الحق انتهى عبدا أي عبدا عن صلاة الخوض والصيد
 في مقام الاستقامة بطغيانه ان كان على الهدى أو أمر
 بالنفوى في شركه ودعوته الى الشرك فضا وقد يراكم انتم
 ان كذب بالحق كفره وأعرض عن الدين المستقيم لعناده وطغيانه
 كاهو في نفس الامر لم يعلم بأن الله براه في الحالتين فجأزيه
 كلا ردع عن النهي عن الصلاة وابيات للقسم النافي من النيرطية

خلق الانسان من علق اقرا ورتك
 الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
 ما لم يعلم كلا ان الانسان
 ليطغى أن رآه استغنى ان
 الى ذاك الرجعى أرايت الذي
 انتهى عبدا اذا صلى أرايت ان
 كان على الهدى وأمر بالنفوى
 أرايت ان كذب وتولى الى يعلم
 بأن الله يرى كلا

بفي القسم الاول بالوعيد عليه لئن لم ينته عنه وعن نسبة ذلك
والخطا اليه على ابلغ وجه واكدّه وبيان احتجابه بقومه وانكابه
على قريتهم وغفلته عن قهر الحق وسخطه بتسليط المملوك للشان
والارضية الفعالة في عالم الطبيعة عليه الفلج يترك احد ما قواها
كلا لا تقطعه أي لا توافقه ودم على ما أنت عليه من مخالفته
بملازمة التوحيد واسجد سجود الفناء في صلاة الحضور
والتغرب اليه بالفناء في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات
أي دم على حالة فناءك التام في مقام الاستقامة والدعوة حتى
تكون في حالة البقاء به فاني اعنك ولا يظهر فيك تلون بوجودية
من احدى الثلاث ولهذا فر عليه السلام في هذه السجدة أعوذ
بعفوك من عقابك أي بفعلك من فعلك وأعوذ برضائك
من سخطك أي بصفة لك من صفة لك وأعوذ بك من انك
من ذاتك وهو معنى اقترابه بالتجود وفي الحديث اقرب ما يكون
العبد الى ربه اذا سجد والله تعالى اعلم

لئن لم تنته لفسد عابا بالناس
ناصية كاذبة خاطئة فبديع
ناده سندع الزمانية كلالا
نطعه واسجد واقتررب
بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه في ليلة القدر وما
أدرناك ما ليلة القدر ليلة
القدر خير من ألف شهر

سورة القدر
بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر هي النبوة المحررة حال
احتجابه عليه السلام في مقام القلب بعد الشهود والذاتي لان
الانزال لا يمكن الا في هذه النبوة في هذه الحالة والقدر هو خط عليه
السلام وسرفه اذ لا يظهر قدره ولا يعرفه هو الا انها عظمها بصوله و
أدراك ما ليلة القدر أي أي شيء عرفك كنه قدرها وسرفها
خير من ألف شهر فذكر ان اليوم يعبر به عن الحادث كقوله وذكره
بأبام الله فكل كان يوم فاذني على هذه الاستعارة كان كل نوع
شهر الاستعارة على الايام والليالي استمال النوع على الأشخاص كل جنس

سنة لاشتمالها على الشهور اشتمال الجنس على الانواع والالاف هو
 العدد الزائد الذي لا كثرة فوقه الا بالتركوار والاضافة فيكون
 الكل أي هذا الشخص مدغم في كل الانواع لثوبين وجه تفضيله
 وسبب خيرته فقال تنزل الملائكة والزوح فيها بانهم رأي
 القوة الروحانية والنفسانية بل الملكوت السماوية والارضية
 والزوح من كل امر أي من جهة كل امر هو معرفة جميع الاشياء
 ووجوداتها وذواتها وصفاتها وخواصها وقكامها وأحوالها
 وتدبيرها وتغييرها سلامه هي سلامه عن جميع النقائص
 والعيوب حتى وقت طلوع فجر الشمس الطالعة من مغربها
 وقرب الموت فيمنشئ لا تكون سلامة أي سلامة أو سلامه فيها
 لكثرة السلامة عليها من الله والملائكة والناس اجمعين

تنزل الملائكة والروح فيها بانهم
 ربه من كل امر سلامه هي حتى
 مطلع الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم
 له يكن الذين كفروا من أهل
 الكتاب والمشركين منفكين
 حتى تأتيهم البينة

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

له يكن الذين كفروا أي محجوا أماعن الدين وطريق الوصول
 الى الحق كاهل الكتاب وأماعن الحق أيضا كالمشركين منفكين
 عما هم فيه من الضلالة حتى تأتيهم البينة أي الحجج الواضحة
 للوصول الى المطلوب وذلك ان الفرق المختلفة الحقة بأهل الحق
 وضلالا لانهم من اليهود والنصارى والمشركين كانوا ايضا صوفية
 يتعاندون ويدعي كل حزب حقيقة ما عليه ويدعو صاحبه اليه
 وينسب دينه الى الباطل ثم يتفقون على ان لا تنفعهم أي في
 حق يخرج النبي الموعود في الكتابين المأمور بانبايعه فيهما فتنبه
 وتتفق على الحق على كلمة واحدة كما عليه الان بعينه حال هؤلاء
 المتعصبين من أهل المذاهب المتفرقة وانتظارهم خروج المهدي
 في آخر الزمان ووعدهم على اتباعه متفقين على كلمة واحدة

ولا أحسب حالهم إلا من حال أولئك إذا خرج أحاذنا الله من ذلك
 فحكي الله قولهم وبين أنهم ما تفرقوا أنصفوا قويا وما اشتد
 اختلافهم وتناذرهم إلا من بعد ما جاءتهم البينة بخروجهم
 لأن كل فرقة بل كل شخص فوجهم أنه يوافق هواه ويصوب رأيه
 لاحتياجه بدينه فلما ظهر خلاف ذلك ازداد كفره وعناده واستدبر
 شيكته وضعفته رسول يدل من البينة أي الحجّة الغائبة
 الواضحة رسول من الله يتلو أحصفا من ألواح العقول والنفوس
 السماوية لاقصاله بها تجزؤه مطهرة من دنس الطبايع وكدر
 النصارى ودنس المواد وتخريف العباد فيها كتب قيمة أي مكتوبات
 ثابتة أبدية مستقيمة ناطقة بالحق والعدل لا تتغير وتنتقل
 أبد اهرأصول الذين القيم وما أمروا أي أهل الكتابين
 المحجوبون بأهوائهم عن الذين بما أمروا فيها إلا لأن يخصصوا
 العبادة بالله مخلصين له الذين عن سبب الباطل الالتفات
 إلى الغير خفله عن كل طريق غير موصول إليه وعن كل ما سواه
 ويتوصلوا إليه بالعبادات البدنية والمالية أي ما أمروا بما أمروا
 إلا لالتزام أصول ثلاثة التوحيد على الإخلاص قطع النظر عن
 الغير في الطاعة والأعراض عما سواه والقيام بالعبادات بتلبية
 من الأعمال الزكية كالصلاة التي هي العدة في بابها كقوله عليه
 السلام الصلاة عماد الدين والقيام بحقائق الزهد والترك والتجريد
 كانت كاهن التي هي أساسها وذلك بعينه دين الكتب القيمة التي هي
 هذا الرسول فالملة الحقيقية الحقيقية واحدة من لدن آدم إلى يومنا
 هذا وهي ملازمة التوحيد وسلوك طرية العبد إلى السامية
 للأصلين الآخرين فلوله يحجبوا بأهوائهم ولم يحرفوا كتبهم
 ويتعصبوا بظهور نفوسهم السبعية ولم يقفوا مع شهواتهم ولم
 يحجبوا بنفوسهم ونصوّراتهم بظواهر أوضاعهم وعاداتهم

رسول من الله يتلو أحصفا
 مطهرة فيها كتب قيمة وم
 تفرق الذين أو قال الكتاب
 الامن بعد ما جاءتهم البينة
 وما أمروا إلا ليعبدوا الله
 مخلصين له الذين حنفوا و
 يقبوا الصلوة ويؤتوا الزكاة
 وذلك من القيمة أن الذين
 كانوا من أهل الكتاب المشركين في
 فاجههم خالدون فيها أولئك
 هم شر البرية أن الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات

وأمانهم ومولاد انهم عن حقائق ما في كتبهم لكان دينهم هذا الدين
بعينه فالماصل أن المحجوبين من أي الفرق كانوا هم شر البرية في قار
جهنم الا ثار قدر بثر الطبيعة والموقدين بالتوحيد بالعلمي العالمين
على قانون العدالة في اكتساب الفضائل هم خير البرية في
جنات الخلد بحسب درجاتهم من جنات الافعال والصفات و
أعلى درجاتهم مقام كمال الصفات الذي هو الرضا ذلك من خشي
ربه أي ذلك المقام مخصوص بمن علت له الخشية الربانية عند
تجليه بصفة العظمة لانه اذا تجلى الرب على القلب بصفة العظمة
استولت الخشية على العبد وذلك ليس هو الخوف النافي لمقام
الرضا بل هو حكم القلب أثره في النفس كما أثبت القدر المشترك
للمحجوبين من الناردون النار الكبرى التي بلا شفين أثبت القدر المشترك
للموحددين من الجنة دون الجنة العليا التي للعارفين الانقيين
فلذلك كان أعلى درجاتها الرضا والسلام

اولئك هم خير البرية جزاؤهم
عن ذنوبهم جنات عدن تجري
من تحتها الأنهار خالدون فيها
أبدانضوى الله عنهم ورضوا
عنه ذلك لمن خشي ربه
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا انزلت الارض زلزله
أخرجت الارض انفا لها وقال
الانسان مالها يومئذ نكثت
أخبارها بأن ربك أوحى لها
يومئذ يصدر الناس

سورة الزلزلة بسم الله الرحمن الرحيم

اذا انزلت ارض اليبس عند نزع الروح الانسان باضطراب الروح
الحوياني والقوى زلزالها الذي استوجبت في تلك الحالة
المؤذنة بجزائها وانتفاض بنيتها وأخرجت الارض انفا لها
أي متاعها التي هي بها ذات قدر من القوى والارواح وهيات
الاعمال والاعتقادات الراسخة في القلب جمع تقل وهو متاع البين
وقال الانسان مالها أي مالها انزلت واضطربت ما عليها ما
داؤها الا تخاف المزاج أم لغلبة الاخلاط يومئذ تخف أخبارها
بلسان حالها بأن ربك أشار إليها وأمرها بالاضطراب الحرك اخرج
الافتقار عند ذهون الروح وتحقق الموت يومئذ يصدر الناس

عن مراقبهم وخارج أبلانهم إلى مواثيقهم ومواطن حسابهم و
جزائهم أشتاتا متفرقين سعداء وأشقياء ليروا أفعالهم أي
جزائهم المكت في صحائف نفوسهم من صورها وهياتها فمن
يعمل من السعداء مثقال ذرة خير أيره ومن يعمل من الأشقياء
مثقال ذرة شر أيره والمخلص لهم ومن في فن يعمل في الموضعين
قوله أشتاتا لان خيرات الاشقياء بحطه بالكفر والاحتجاب و
شرور السعداء معفوّة بالايمان والتوبة وغلبة الخيرات رسالة
الفضل

سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات أي النفوس المتجهة السائرة في سبيل الله القهدة
من شدة سيرها وداختها ووجدتها في سبيلها كالحيل العادية
تتنفس الصعداء من برءاء الشوق فالعاديات قلما فتوى نارا يطلع
النتائج والاشتغال بنور العقل الفعال بقدر زناد النظر وتوكيد
المعلومات بالفكر فالمغيرات صبا أي التي تغير ما يتعلق بها
وما في ظواهرها وخارجها من المليات وما في بواطنها ودخلها من
هيات صفات النفوس آثار الأفعال ومبول الشهوات والآلات ووسائل
الوهم والخيال بنور صبح التجل الألهي وأثر الطواع ومبادئ الوصول
تركوا وتجربوا فأتوا به بنور ذلك القل صبح يوم القيامة الكبري
وتقع قراب البدن بانها كموطأ طيفه وتنجفه بالرياضة ومنع
الحظوظ لشدته التوجه إلى الحق والاقبال إليه بالشوق وانزعاج
القوى في مشايعة القلب والروح عن جانب البدن واشتغالها
عنه بتلقى الانوار كما يقاها الأفاع من الغبار أي ما أهلكه وجعلها كالتلأ
في التلاشي فوسطن به أي بذلك الصبح ونوره جمع عين الذات

أشتاتا لبروأفعالهم فمن يعمل
مثقال ذرة خير أيره ومن يعمل
مثقال ذرة شر أيره
بسم الله الرحمن الرحيم
والعاديات ضيحا فالعاديات
قد حافا للمغيرات صبا فأتوا
به نفعاً فوسطن به جمعا

فاستغرق فيه أي لطغى كثافة تراب البدن حتى يصير كالنقيع
 في اللطافة فوسطن بذلك النقيع جميع الذات فان الوصول انما يكون
 بالابدان كهر لجه عليه السلام فانه كان بالبدن أي الحلمات اعلم ان
 التاركات الجردات بنور الحق المنهكات لا ابدان بالريضة فالواصلين
 ان الانسان لربه لكونه أقسم بحمزة الشاكرين لانه الواصلين
 اليه يتوصلها على ان الانسان لكونه ربه باحتجابه بنعمه عنه
 ووقوفه معها وعدم استعمالها فيما ينبغي يتوصل بها اليه وانه
 على ذلك الشهيد لعلمه باحتجابه وشهادة عقله ونور خطبه
 انه لا يقوم بحقوق نعم الله ويقصر في جنب الله بكفرانه وانه كالحجير
 لشديد أي وانه كالحجر للمال لقوي أو لاجل حب المال يميل فلذلك
 يحجب به غار اذا سفي في تحصيله وحفظه وجبه ومنعه مشغولا
 به عن الحق معرضا عن ربه او انه كالحجر لوصول الحق من قبض
 غير مشغول منسبط أفلا يعلم أي أسد هذا الاحتجاب مخالفة العقل لا
 يعلم بنور خطبه وقوة عقله اذا بعث أي بعث ما في قبور ابدانهم
 من النفوس والارواح وحصل ما في صدورهم أي أظهر ما في
 قلوبهم من هيات أعمالهم وصفاتهم واسرارهم ونبأهم للكتابة فيها
 انهم يومئذ كحجر عالم باسرارهم وضمائرهم وأعمالهم و
 ظواهرهم فيجازيهم على حسبها

ان الانسان لربه لكونه ربه
 على ذلك الشهيد وانه كحجر
 الحجير لشديد أفلا يعلم اذا
 بعث ما في قبور وحصل ما في
 الصدور انهم يومئذ كحجر
 كحجر

بسم الله الرحمن الرحيم
 القارعة ما القارعة وما
 أدرك ما القارعة يوم يكون
 الناس كالفراش

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة الذاهية التي تقزع الناس تهلكهم وهي اما القبامة
 الكبرى أو الضغنى فان كانت الكبرى فعناها الحال التي تنفق
 المقروع من تجلى الذات الاحدية وأناء البشريه بالكآبة وهي
 حالة لا يعرف كنهما ولا يقدر قدرها تعجز يوم يكون الناس كالفراش

أي يكونون في ذلك الشهود في الدالة وتفريق الوجهة كالقروش
 المنتشر وأحق وأذل لأنه لا قدر ولا وقع لهم في عين الموحد كقول
 لن يكمل إيمان المرء حتى يكون الناس عنده كالأبواب كالقروش المبتوت
 إذا الحزن وأثبت بالتأمل نظره إليهم بعين الغناء وتكون الجبال
 أي الأكوام ومراتب الوجود على اختلاف أصنافها وأنواعها
 كالهن للنفوس لصبر ودرجها صباه منبثا وانتفاعها بتلاصقها
 بالجلل وإن كان المراد بالناس المقروعين من أهل الكبرياء فمنها
 كالقروش المبتوت المحترق بنور الجلال التلاشي لا غير وتكون الجبال
 أي دفا تهم وصفاتهم مع اختلاف مراتبها وألوانها كالهن للنفوس
 في التلاشي إلا أن قوله فأتامن ثقلت موازينه وأتامن خفت
 موازينه لا يساعده الانتفاء التفصيل هناك وأعلم أن ميزان الحق
 بخلاف ميزان الخلق إذ صعود للوزونات وانقضاء ما فيه هو الثقل
 وهبوطها وانخفاضها هو الخفة لأن ميزانه تعالى هو العدل والوزون
 الثقيلة أي المعتبرة الراجحة عند الله التي لها قدر ووزن عند هي
 الباقيات الصالحات ولا تفلأرجح من البقاء الأبدية والخفيفة التي
 لا وزن لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله هي الفانيات الفاسدات
 من اللذات الحسية والشهوات والخواصفة الخف من الفناء الصغرى
 فأتامن ثقلت موازينه بأن كانت من العلوم الحقيقية والفضائل
 النفسانية والكمالات القلبية والروحانية فهو في عيشة ذات
 رضا أي حياة حقيقية في جنان الصفات فوق جنان الانفعال
 وأتامن خفت موازينه بأن كانت من الأعمال السيئة والوزائل
 النفسانية فأتامه هاوية أي مأواه ضربا ترجمه الطبيعة الجسماني
 التي تهوي فيها أهلها وما أدركت حقيقتها ولكنه حالها أنها
 نار آتربة حامية بالغلة إلى نهاية الإحراق ويكون معنى ماوية
 أنه هالك وما أدركته ما الداهية التي يهلك بها نار حامية وإن كانوا أهل

المبتوت وتكون الجبال كالهن
 النفوس فأتامن ثقلت موازينه
 فهو في عيشة راضية وأتامن
 خفت موازينه فأتامه هاوية
 وما أدركت ما هيته نار حامية

الشجرى فعمساها الحالة التي تقع الناس بشدة فيها وهي الموت يوم
يكون الناس بفراقهم عن الابدان وانبعاثهم من مراقدها وتقدّمهم
الى ضوء عالم النور وذلّهم وخشوعهم وتقرّرة مفارقتهم وتخيّرهم
بحسب تفرّق عقائدهم وأهوائهم كما لفراسخ المبثوث وتكون جبال
الاعضاء في اختلاف ألوانها وأصنافها وتفرّق أجزائها وتفتتها
وعبرورها بصلوات كالعن المنفوش والباقي بحاله كما ذكر والله أعلم

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهمك التكاثر أي شغلتكم الذلّات المحسّية والخيالية الغائبة
من نعم الحياة الدّنيا التي احببتم بها وجسمتم كالكم فيها طمأنينتهم
طمأنينكم من نور الاستعداد وصفاء الفطرة والعقل والعقائد
فهي عن الذلّات العقلية والكمالات المعنوية الباقية من نعم الآخرة
وذهب بكم للمفارقة والمباهاة بهذه الامور الغائبة من كثرة الاموال
والاولاد وشرف الابلاء والاجداد كل من ذهب حق ما اكتفيتم
بالوجودات منها وان تكبتم المفارقة بالمعدومات الشالفة من
النظام البالية لشدة الحجاب وغلبة لذّة الخيال سلطانه سيطان
الوهم أو حتى متم وأفيدتم بكم فيها وما تبتهم طول عمركم على ما هو سبب نجاحكم
كلادرج عن الاستغفال بها وتبسيه على وخامة عاقبتها سوف
تعلون عند غراب الابدان وكشف غطاء الاكوان حين لا ينفعكم
العلم لانعدام الاسباب والالات التي يمكن بها الاستكمال بالموت
وخامة عاقبة الاستغفال بهذه المحسّيات والوهميات التريعية
الزّوال العظيمة الويال لبقاء نبعايتها وتعد بكم بهيئاتها واستيلاء
نار اثارها ثم كلا سوف تعلون نكرار للوعيد كلا لو تعلون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الهمك التكاثر حتى ندبهم المقابر
كلا سوف تعلون ثم كلا سوف
تعلون كلا لو تعلون

علم اليقين أنه لو ذقت اللذات الحقيقية من العلوم الحقيقية
والادراكات الثورية للاستعليق على هذه الحسنيات والخياليات
الفانية لكان ما لا يدخل تحت الوصف من النديم والخسر على فوات
المر المزين فيها والذهول عنها بها لترون المحجيم أي والتمتدوا
بسبب احتجابكم بهذه الحسوسات فالحجيم الطبيعة الانانية ثم
لنن ونفها عينا فإيقينيا بالذوق والوجدان فوق العلم ثم لتستلحق
بومثل عن النعيم أي تهي هو الدينوي ولذاته الفانية الذي هي
عاقبة وماله ومنعته أم الاخروي الباقي أبد احواله الذي كنتم
تذكرونه وبموزان يكون قوله لترون المحجيم ساقا استدجواب لولأن
القسم والشروط اذا اجتمعوا جابها معنى ونقص بالقسم لفظا
ساقا استدجواب السروط كقوله وان اطعموه وهم انكم لمشركون أي
والله لو علمتم علم اليقين ووصلتم الى مرتبة لرايتهم فالحجيم الطبيعة
المخصوصة بالمجبوبين بهذه الرذائل من الانعاس في الشهوات و
اللذات الوهمية والخيالية والكمالات الحسنة والبدنية التي
عزيم دؤسكم فيها ونها لكم عليها فانتهيتم عنها الانتهاء البالغ ثم ما
وقفتم على مرتبة العلم اليقيني لو جدد انكم ذوقه ومعرفكم لذته و
بهاؤه وحسنه وشرفه وبهاؤه وبقائه تبعه ما أنتم الآن فيه وفنائه
وفجوه وحسنه ووباله فترقيتم الى رتبة العيان والملاحظة
فعاينتم الحقائق على ما هي عليه من الافلاك القدسية والصفة الالهية
فستاهدتم بنور العيان حقيقة المحجيم ووبال هذه اللذات وما لها من
الام الهيئات وعلاب النيران والحرمات ثم لتستلحق بومثل عن النعيم
أي شئ هو هذا الذي أنتم الآن فيه من النعيم الاخروي أم ذاك
النعيم الدينوي أو لو تعلمون العلم اليقيني أي المحجوبين بهذه
الزخارف والخزافات لترون المحجيم من سدة الشوق واستيلاء نار
العشق ثم لتزفون بذلك الشوق الى رتبة عين اليقين والملاحظة

علم اليقين لترون المحجيم ثم
لترونها عين اليقين ثم
لتستلحق بومثل عن النعيم

فتزك حقيقة نارا الشق عيانا ثم لتستلشن بعد هذا اللذوق عن النعيم
الذي هو حق اليقين ما هو أي ثم لتجد ذوق الوصول وأنزلة
حق اليقين فيمكنكم الاخبار عنها والله تعالى أعلم

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالعصر أي بامتداد بقاء الزمان وما فيه وما يحدث معه
بمبدعه وعلته الذي هو الدهر لناس يضيفون تغيرات الأمور
والأحوال اليه ويجعلونه مؤثرا فيه كقولهم وعياها لك الالدهر
والمؤثر بالحقيقة هو الله تعالى كما قال عليه السلام لا تسبوا الدهر
فإن الله هو الدهر عظماء له ظهوره تعالى بصفاته وأفعاله في ظهوره
على أن المحبوب به عنه في خسره وهو الانسان لخسارته رأس ماله الذي
هو نور الفطرة والهداية الاصلية من الاستعداد الانساني بالتميز
الحياة الدنيا والذات الغائبة والاحتجاب بها بالدهر واضاعة
الباقى في الغافى الآ الذين آمنوا بالله الايمان العلم اليقيني يعرفون أن
لا مؤثرا لا الله وبرزوا عن حجاب الدهر وعملوا الصالحات الباقيات
من الفضائل والخيرات أي اكتسبوا فريضة النور الكمال على
النور الاستعدادي الذي هو رأس مالههم وتواصوا بالحق أي
الثابت الدائم الباقي على حاله أبدا من التوحيد والعدل أي التوحيد
الذاتي والوصفي والفعل فائه الحق الثابت بحسب وتواصوا بالحق
معهم وعليه عن كل ما سواه بالتمكين والاستقامة فان الوصول إلى
الحق سهل وأما البقاء عليه والصبر معه بالاستقامة في الهدية فاعتر
من الكبريت الاحمر والغراب الأبيض فالغوى أن نوع الانسان في
خسره الا الكاملين في العلم والعمل المكملين بهما ويجوز أن
يؤخذ العصر بمعنى المصد من عصر أي وعصر الله الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم
العصران الانسان لغنى
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

بالبلاء والجاهلية والرياضة حتى تصفو انقاؤه ان الانسان الباقي
مع الثقل الواقف مع حجاب البشرية في خسرة الذين تصفوا بالعلم
والعمل وتواصوا بالحق الثابت الذي هو الاعتقاد البقي في الملائكة
للتصفاة الباقية بعد ذهاب الثقل وتواصوا بالصبر على العسر
والانصرار بالبلاء والرياضة ولهذا قال عليه السلام البلاء مزل
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامتلاء بالمشقة البلاء وسط من سبيل
الله يسوق به عبادة اليه

سورة الكهف
بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة أي الذي تعود بالزديت من ضوي بما فان
هذه الصيغة للعادة والهمزة أي لكسر من اسواض الناس الذي
الظن فيهم زدينان مركبتان من الجهل والغضب والكبر
لا تهما يتضمان الايداء وطلب الترفع على الناس صاحبها يريد
أن يتفضل على الناس لا يحرف نفسه فضيلة يترفع بها فينسب
العيب الرذيلة اليهم ليظهر فضله عليهم فلا يشعرون ذلك غير الرذيلة
وأن عدم الرذيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع من نفسه وشيطانه
موصوف برذيلة القوة النطقية والغضبية ثم أبطل منه الوصف
برذيلة القوة الشهوانية بقوله الذي جمع ما لا وعدده وفي عله
اشارة ايضا الى الجهل لان الذي جعل المال حجة للتواضع يعلم أن نفس
ذلك المال يجز اليه التواضع فتضاء حكمة الله تفريقه بالناسجات
فكيف يدفعها وكذا في قوله يحسب أن ماله أحلله أي لا يشعر
أن مقتنيات المخلة لأصحابها هي العلوم والفضائل النفسانية
الباقية لا العروض والتغاثر الجسمانية الفانية ولكنه مخدوع
طولا لامل مغرور بشيطان الوهم غيبتة الاجل الحاصل أن الجهل

بسم الله الرحمن الرحيم
ويل لكل همزة لمزة أي الذي
جمع ما لا وعدده يحسب أن
ماله أحلله

الذي هو ذيل القوة الملكية أصل جميع الرذائل ومستأثر بها لا يجوز
يستحق صاحبها المغرور فيها العذاب لا بدني الشئ على القلب
البطل فهو هم كالأدع عن حسان وقوع المنع لينبذ أي
ليستقر عن مرتبة فطرته إلى رتبة الطبيعة الغالبة وهي الحيلة
التي عادت بها كسر كل ما وقع في رتبها باستيلاء قوتها عليه وهي
النار الزو حانية المنافية بجوهر القلب المثلثة له ألاما الأوصاف
كهنه المستعلية عليه النافذة في أشرف وجهه وباطنه وأعلامه الذك
هو القرآن المتصل بالروح أنها عليهم مؤيدة أي طبقة متعلقة
الابواب لاحتجاب القلب في محلها بالمواثيق السماوية واستحقاقها
المظلمة والواحق الهولانية والصور البهيمية والسبعية و
الشيطنانية فيه وامتناع تخصه منها إلى عالم القدس في عهد
معددة من محيط ذلك القمري المركز وهي الطباق العنصرية التي
صادم روابطها بالثقل وسلاسل الميل والمحيرة والله أعلم

كلما لينبذ في الحيلة وما
أدرك ما الحيلة نار الله اللوة
التي تطلع على الانشئة أنها
عليهم مؤيدة في عهد معددة
بسم الله الرحمن الرحيم
ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب
الفيل ألم يجعل كيدهم في
ضللال

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل قصة أصحاب الفيل مشهورة
واقعة بهم كانت قريبة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحدى آيات قدرة الله وأثر من مخطئه على من اجتزأ عليه بهتان حبه
والهام الطيور والبشر أقرب من الهام الإنسان لكون نفوسهم سائمة
وآثار الأحمار بخاصية أودعها الله تعالى فيها ليس بمستنكر
ومن أطلع على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف بنية أمثال
هذه وقد وقع في زماننا من استيلاء الفكر على مدينة أبود
وأفساد دواعيهم ورجوعهم إلى البرية إلى شطجيجون وأخذ كل
واحدة منها اختبة من الأيكة التي على سطح نهرها وركبها عليها

وجورها بها من النور وهي لا تقبل التأويل كأحوال القيامة و
 أمثالها وأما التطبيق فاعلم أن أبوه النفس الجسدية لك قصد
 تخريب كعبة القلب الذي هو بيت الله بالحقيقة والاستبصار عليها
 وأراد أن يصرف خُجاج القوي الروحية إلى قس الطبيعة الجسمانية
 التي بناها وأراد تعظيمها فخر فيها قوسى العاقلة العملية بالغاء
 فضيلة الغذاء العفلى فيها من صور التأديب الخصوص بالأمور
 الطبيعية كالعادات الجميلة والآداب المحمودة أو وضع فيها شرار من نار
 الشوق التي أودعها غير قوسى القوي الروحية فأحرقها بالريضة
 فساق جنوده وبعو جيوشيه من جنس القوي النفسانية وصفاتها
 الظلمانية بالطبع كالغضب والشهوة وأمثال ذلك وقدم فيل
 شيطان الوهم الذي لا ينهزم عن جنود العقل يعارصه في الحرب
 والشيطان أكثر ما يستكثر يكون بصورة الفيل كما راه معاذ في من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام أن
 الشيطان ليضع خرطوميه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خلس جعل الله
 كيدهم في تضبيع وأرسل عليهم طيور الافكار والادكار فيضله
 منورة بنور الروح أبابيل أي خرابجعات كصور القبايات و
 كثرة الادكار تزييمهم بحجارة من يصيل أي رياضة مما يسجل في
 بكل واحد منهم كتب على كل واحد منها اسم المرمي بها بفلم
 الشرع والعقل وعين أن هذه الرياضة مزجرة للقوة الغالبية
 مهلكة لها كالانقهار والتخثر للغضب الضوم للشهوة والصعة
 للتكبر والذلة للغير وأمثال ذلك فجلهم هلك هامة لأحار الله
 كصف مأكول أي كقوى نباتية اميتت وذهبت قوتها واخاينها
 ووقفت عن فعلها الضعفها بالرياضة والله أعلم

وأرسل عليهم طيور أبابيل
 تزييمهم بحجارة من يصيل
 فجعلهم كصف مأكول

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا يلاف قريش
ومسالمها في كساب الفضائل واتحادها في التوجه نحو الكمال
في الزماتين رحلة الشتاء وبعد شمس الروح عن سمت رؤسهم
والأولى إلى غور البدن وتزيب مصالح المعاش واصلاح أحوال
البدن والقيام بضرورياته وعمادته ورحلة صيف قرب تلك الشمس
من سمت رؤسهم والرفق إلى انجاد عالم القدس والتلقى بروح اليقين
فليعبدوا رب هذا البيت بالتوحيد وتخصيص العبادة به والتوجه
نحوه بعد معرفته الذي أطعمهم أطعمة المعاني البقيةنية والعارف
الحقيقية والمحقق الاطمية من جوع داعية الاستعدادات وتغاضيه
الخطرة في سنة الجمل البسيط وانهم من خوف استيلاء
جيشة القوى التفسانية وتخطفهم أباهم ومنعهم عن الانقياد
واسعي في تخريب التبادر والاسرغ في الاختيار والاستئصال والوقار
والبوار والله الموفق السور فان كانت في مصحف أبي سورة واحدة
وبعض كبار الصحابة قراءها في ثمانية الخرب معا والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
لا يلاف قريش
الشتاء والصيف فليعبدوا
رب هذا البيت الذي أطعمهم
من جوع وانهم من خوف
بسم الله الرحمن الرحيم
أرأيت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع اليتيم ولا
يحض على طعام المسكين فويل
للمصلين

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أرأيت الذي يكذب بالدين
أى هل عرفت الجاهل المحجوب عن
الجزء من هوانه وعرفه فذلك هو المرتكب لجميع أصناف الذنائل
المنهكت فيها لأن الجاهل والاحتجاب الذي هو رذيلة الفوق
التطفية أصل جميعها الذي يدع اليتيم يؤذى الضعيف و
يدفعه بهنق وخشونة لاستيلاء النفس السبعية وافراطها
ولا يحض أهله على طعام المسكين ويمنع المعروف عن السحق لاستيلاء
النفس البهيمية ومحبة المال واستحكام رذيلة الجاهل في نفسه وويل

لهم أي الموصوفين بهذه الصفات الذين ان صلوا اغفلوا عن صلاتهم
 لا احتجابهم عن حقيقة تباينهم وعدم حضورهم والمصلين من باب
 وضع الظاهر موضع الضمير للتبصير عليهم بأن أشرف أفعالهم حضور
 حسناتهم سيئاتهم وذنوبهم ما هو به معتبرة من الحضور و
 الاخلاص أو رد على صيغة الجمع لأن المراد بالذي يكذب هو الجنس
 الذين هم يراؤن لا احتجابهم بالخلق عن الحق ويمنعون الماعون
 للذي يعان به الخلق ويصرف في معونتهم من الاموال والامتنعة
 وكل ما ينفع به لكون الحجاب حاكما عليهم بالاستئثار بالمنافع
 وحرمانهم عن النظر التوحيدى واحتجابهم بالمطالب الجزئية
 عن الكلية وعدم اعتقادهم بالجزاء فلا محبة لهم للحق لئلا يكون
 المانع التضاد والمهبط الى طبيعة الكون والفساد والاحتجاب
 عن حقيقة الاتحاد والحادثة في أنفسهم للانصاف بالزنازل
 والبعد عن الفضائل والخوف والارهاق لغفلتهم عن التكامل الجمل
 بالمعاد فلا يعاينون أحدا فلن يُفعلوا أبدا والله أعلم

الذين هم عن صلاتهم ساهون
 الذين هم يراؤن ويمنعون
 الماعون
 بسم الله الرحمن الرحيم
 انا أعطيتك الكوثر فصل
 لربك والنحر

سورة الكوثر
 بسم الله الرحمن الرحيم

انا أعطيتك الكوثر أي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد
 التفصيلي بشهود الوحدة في عين الكثرة بقول الواحد الكثير والكثير
 الواحد وهو نهر في الجنة من شرب منه لم يظأ أبدا فصل ذلك
 أي إذا شاهدت الواحد في عين الكثرة فصل بالاستقامة الصلاة
 الثامنة بشهود الروح وحضور القلب انقياد النفس طاعة البدن
 بالتقلب في هياكل العبادات فانها الصلاة الكاملة الوافية
 بحقوق الجمع والتفصيل والنحر مدينة انا عينك لئلا تظهر في شهودك
 بالتلوين ونسب لك مقام التمكن وكن مع الحق بالغناء الحضور

باقية بقاءه أبدًا فلا تكون أبزى وصولك ومالك اتصال امتك
الذين هم ذنوبك بك أنت مفضل الذي على خلاف حالك
المنقطع عن الحق هو الأبر لا أنت فانك الباقي بقاءه الدائم المتصل
بك ذنوبك الحقيقية من أهل الإيمان أبدًا لا بد من المذكور فيهم هو
الداهرين وهو الغاني بالحقيقة الهالك الذي لا يوجد ولا يذكر ولا
ينسب إليه ولا حقيقة والله أعلم

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قل يا أيها الكافرون الذين ستروا نور استعدادهم الأصلي بظلمة
صفات النفوس وأثار الطبيعة فحبوا عن الحق بالغير لا أعبد
أبدًا وأنا شاهد الحق بالشهود الناتق ما تعبدون من الألهة
المجعولة بهواكم المصورة بخيالكم والمسئلة للمعينة بعقولكم مكان
حجابكم ولا أنتم عابدون أبدًا أنتم أنتم أي حالكم وما أنتم عليه
من احتجابكم ما أعبد لا متناع معرفة الحق من الذين طبع على
قلوبهم بالرين ولا أنا قط عابد في الزمان الماضي قبل الكمال
والوصول التام بحسب الاستعداد الأول والفطرة الأولى
أي الذات المجردة وحدها ما تعبدتم فيه بحسب استعداداتكم
الأولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادي في الازل
وتوجهي إلى الحق في الفطرة ونقصان استعداداتكم أولا ولا
أنتم عابدون بحسب ذلك الاستعداد ما أعبد أي كما كنتم
عبادة معبودي بحسب الفطرة لنقصها الثاني والحاصل أن
عبادتي معبودكم وعباداتكم معبودي على الحال التي نحن فيها من
الاستعداد الثاني الذي هو كالي واحتجابكم كلاهما حال في الحال
والاستقبال وكذا قبل هذا الاستعداد حال الاستعداد الأولى

ان شئتكم هو الأبر

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون لا أعبد
ما تعبدون ولا أنتم عابدون
ما تعبد ولا أنا عابد ما عبد
ولا أنتم عابدون ما أعبد

أيضا بحسب الذوات والاعيان أنفسهم كان غير ممكن في الازل لو فود
استعدادي وقصور استعدادكم ومعناه سلب الامكان
الاستقبالي والوصفي الذاتي والاذني ليفيد ضرورة السلب الكلية
لكم دينكم من عبادة معبود انكم ولي دين من عبادة معبودي
أي لما لم يكن الوفاق بيننا تركتكم ودينكم فانركوني ديني
والله اعلم

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ جاء نصر الله أي المدد المكون والتأييد القدسي بجلائل
الاسماء والصفات والفتح المطلق الذي لا يفتح وراءه وهو فتح
باب المحصرة الاحدية والكشف لذي انتي بعد الفتح المبين في مقام
الروح بالمساهدة واثبت الناس يدخلون في دين الله أي لتوحيد
والشروط المستقيم بتأثير نورك فيهم عند فراغك من تكمل
نفسك أوجا مجتمعين كأنهم نفس واحدة تستفيض
من فيض ذاتك قائمة مقام نفسك وهم المستعدون الذين
كانت بين نفسك عليه السلام وأنفسهم علاقة مناسبة وراطة
جسمية توجب اتصالهم به بقبول فيضه فستج أي زده ذاتك من
الاستجاب بمقام القلب الذي هو معدن الثقة بفتح علاقة الهدى
والترقي إلى مقام حق اليقين الذي هو معك الوكالة بمجد ربك
أي حامد اله باظهار كما لانه وأوصافه التامة عند التجرد بالجد
الفعل واستغفره وأطلب سزده ذلك بذاته كما كان حال الاناء
قبل الرجوع إلى الخلق أي الله كان ثوبا قابلا للرجوع من رجوع اليه بأنت
بنوره ولما كمل الدين واستغفر دعوته التي كانت بعثته لاجلها

لكم دينكم ولي دين

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ جاء نصر الله والفتح واثبت

الناس يدخلون في دين الله

أفواجا فصبح بمجد ربك واستغفر

انه كان ثوبا

أمره بالتزويج إلى مقام حق المقيمين الذي لا يستمر إلا بعد الموت
ولذلك لما أنزلت فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشروا
الاحباب وبكى ابن عباس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك
قال نعت الميث ففعل عليه السلام لقد أوفى هذا الغلام
كثيرا وروى أنها لما أنزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان عبد الله خير الله بين الدنيا وبين لقاء الله فاختار لقاء الله فعم
أبو بكر رضوان الله عنه فقال فدينك بانفسنا وأموالنا وأبائنا
وأولادنا وعنه أنه دعا فاطمة عليها السلام فقال يا بنتاه نعت
الى نفسي فبكت فقال لا تبكى فانك أول أهلي لحوقا في فضحت
وتسمى هذه سورة التوديع ودوي أنه عاش بعدها سنتين وتوفيت
في حجة الوداع

بسم الله الرحمن الرحيم
تبت يد أبي لهب وتب ما
أغنى عنه ماله وما كسب
سب صلى فإذ ذات لهب امرأته
ثمالة الحطب في جيدها
حبل من مسد

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

تبت يد أبي لهب وتب أي هلك ما هو سبب عمله الخبيثة التي
استحق به الجهنم الملام لنار الهلاك وهلك ذاته الخبيثة لا تخاف
بحسب استعدادها أي سخط النار بذاته وبوصفه نار على نار
ولذلك ذكره بكنيته الذالة على لزومه إياها ما أغفر عنه ماله
وما كسب أي ما نفعه ماله الاصل من العلم الاستعداد في
الفطري ولا مكسوبة لعدم مطابقة اعتقاده لما في ضرر الامر
وكلاهما متعاونان في تعذيبه وما يهدي له أهدهما سيصل
نارا عظيمة لاحجابه بالشرك ذات لهب زائد على أصله نجبت
أعماله وهما لها فيصل بالاعتقاد الفاسد والعمل السيئ هو و
امرأته متقاربتين فيها ثمالة الحطب أي التي تحمل وناراتها
وهيات أعمالها الخبيثة التي هي قود نار جهنم وحطبها في جيدها حبل

قوي متماسداً أي فتل فتلا قوتيا من سلاسل النار لحيثها الزنازل
والفواخس فربطت هشاها وأقامها بذات الحبلى التي عنقها تعذيباً
لها بما يجاسر خطاياها والله أعلم

سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد قل أمر من عين الجمع وارد على ظهر التفصيل
هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة أي الذات من حيث هي
بلا اعتبار صفة لا يعرفها الا هو والله مدل منه وهو اسم الذات
مع جميع الصفات دل بالابدال على أن صفاته تعالى ليست بذاتة
على ذاته بل هي عين الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلي ولهذا سميت
سورة الاخلاص لأن الاخلاص تحييص الحقيقة الاحدية عن ثابته
الكثرة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام كمال الاخلاص له نفي
الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل
موصوف أنه غير الصفة وإياه عني من قال صفاته تعالى لا هو ولا
غيره أي لا هو باعتبار العقل لا غيره بحسب الحقيقة وأخبر بالبدا
والفرق بين الاحد والواحد أن الاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار
كثرة فيها أي الحقيقة المحضة التي هي منبع العين الكافوري بل
العين الكافوري نفسه وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد
عموم وخصوص شرط وعوض ولا عرض والواحد هو الذات مع
اعتبار كثرة الصفات وهي المحضو الاسمائية لكون الاسم هو الذات
مع الصفة فعبّر عن الحقيقة المحضة الغير المعلومة الاله به وابتدأ
عنها الذات مع جميع الصفات دلالة على أنها عين الذات وحدها
في الحقيقة وأخبر عنها بالاحدية ليدل على أن الكثرة الاعبارية
ليست شيئاً في الحقيقة وما أبطلت أحديته وما أثرت في وحدته بل الحق

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد

الواحدية هي عينها الحضرة الاحدية بحسب حقيقة كونهم
القطرات في البحر مثلاً والله الصمد أي الذات في الحضرة الواحدة
بحسب اعتبار الاسماء هو السند المطلق لكل الاشياء لا تقدر كل
ممكن اليه وكونه به فهو الغنى المطلق المحتاج اليه بكل شيء كما قال والله
الغنى وأنتم الفقراء ولما كان كل ما سواه موجوداً بوجوده ليس بشيء
في نفسه لأن الامكان اللازم للماهية لا يقتضي لوجود فلا يماثله
ولا يماثل شيء في الوجود لم يلد اذ معلولاته ليست موجودة معه بل
فهي به هي بنفسها ليست شيئاً ولم يولد لصدقيته المطلقة فلا يكون
محتاجاً في الوجود الى شيء ولما كانت هويته الاحدية غير قابلة للذكور
والانقسام ولم يكن مقارنة الوحدة الذاتية لغيرها اذ ما خلا الوجود
المطلق ليس الا بعدم الحضر فلا يكافئه أحد ولم يكن له كفو أحد
اذ لا يكافي في العدم التصرف بوجود الحضر ولهذا سميت سورة
الاساس اذ اساس الدين على التوحيد بل اساس الوجود وعن
أكرم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أسست السموات
السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد هو معبود صديقه

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق من شر

سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق أي بحق الاسم الهادي والوحداني
بالانصاف به والاتصال بروح القدس في الحضرة الاسماوية
لأن الفلق هو نور الضمير المقدم على طلوع الشمس أي برب نور صبح
بجل الصفات الذي هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح
الصفات هو الاسم الهادي وكذا معنى كل مستعبد بربه من شر
شيء فإنه يستعين بالاسم الخصوص بذلك الشيء كاستعاذة المريض
مثلاً بربه فإنه يستعين بالشفاء كاستعاذة الجاهل من جهله بالعلم من شر

ماخلق أي من شتر الاحجاب بالخلق وتأثير هروفيه فان من اتصل
بعالم القدس في حضرة الاسماء واقصفت بصفاته تعالى أثر في كل
صافون ولم يتأثروا من أحد لأنهم في عالم الآثار ومقام الأفعال وقد
ارتفعوا عن مقام الأفعال إلى مباديها من الصفات ومن شتر فاسق
إذا وقب أي من شتر الاحجاب بالبدن للظلم إذا دخل ظلامه كل
شئ واستولى وأثر بتغيرات الأحوال والخوارق من لجه في القلب حجة
القلب له وميله إليه وانجذبه نحوه ومن شتر النقائس أي القوي
النفسانية من الوهم والخيال والغضب والشهوة ونحوها التي تنفث
في عقد عن الثواب لكن بايها بالدواعي الشيطانية جعلها وبكت
بالوساوس والهواجس ومن شتر حاسد إذا حسد أي النضر إذا
حسدت تنور القلب فالتخلت صفاته ومعارفه باستراق السمع فطنت
وظهرت عليه وحجته وذلك هو التلوين في مقام القلب يجوز
أن يكون الفاسق هو النفس السطوية الحالبة بظلمة صفاتها للقلب
والحاسد هو القلب إذا ظهر في مقام الشهود فان تلوين مقام الشهود
بوجود القلب كما أن تلوين مقام القلب بوجود النفس وتخصيص
هذه الثلاثة بالاستعانة منها بعد الاستعانة من المخلوقات
عموما إنما كان لأن أكثر الاحجاب منها دون ماعد لها من المخلوقات
عموما الاتصال بها وتعلقه بها والله تعالى أعلم

ماخلق ومن شتر فاسق إذا
وقب من شتر النقائس في العقد
ومن شتر حاسد إذا حسد
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الناس

سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس رب الناس هو الذات مع جميع الصفات
لأن الإنسان هو الكون الجامع الخاص بجميع مراتب الوجود قرب
الذي أي أوجده وأفاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء
بحسب البداية المعبر عنه بالله ولهذا قال تعالى ما منع أن أشهد لما

خلقت بيدي الملقطين من الصفات كاللطف والقهر والجمال والجلال
 الشاملين بحميمها تعوذ بوجهه بعد ما تعوذ بصفاته ولهذا تأخرت هذه
 السورة عن المعوذة الأولى اذ فيها تعوذ في مقام الصفات باسمه
 الهادي فهذا الى ذاته * ثم بين رب الناس بملك الناس على أنه
 عطف بيان لان الملك هو الذي يملك رقابهم وأمرهم باعتبار حاله الخلق
 من قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فالملك بالحقيقة هو الواحد
 القهار الذي يهرك كل شيء بظهوره * ثم عطف عليه اله الناس لبيان
 حال بقائهم بعد الفناء لان الاله هو الموجود المطلق وذلك هو الذات
 مع جميع الصفات باعتبار النهاية استعدادا بجه المطلق ففيه فظهر
 كونه ملكا ثم رده الى الوجود لمقام العبودية فكان معبودا دائما ثم استعاض
 به من شر الوساوس لان الوسوسة تقتضي محلا لوجودها كما قال
 الذي يوسوس في صدور الناس ولا وجود في حال الفناء فلا وجود
 ولا وسواس ولا وسوس بل ان ظهر هناك تلوين بوجود الانامية
 فقل أعوذ بك منك فلما صار معبودا بوجوه العابد ظهر الشيطان
 بظهور العابد كما كان أقل ما يوجد ابجوده والوسواس اسم للوسوسة
 سمي به الموسوس له وام وسوسته كان نفسه وسواس وانما استعاض
 منه بالاله دون بعض أسمائه كما في السورة الأولى لان الشيطان
 هو الذي يقابل الرحمن ويستولي على الصورة الجمعية الانسانية
 ويظهر في صور جميع الاسماء ويتشبه بها الا بالله فلم تكف الاستعاضة
 منه بالهادي والعليم والقدير وغير ذلك فلما تعوذ من الاختجاب
 والضلالة تعوذ برب الفلق وهنما تعوذ برب الناس من هذا يقرب بعض
 قوله عليه السلام من رأى فقد رأى فان الشيطان لا يتشبه به الخناس
 أي لرجاع لأنه لا يوسوس الامع الغفلة وكما تنبه العبد وذكر الله
 خنس فانخوس عادة له كالوسواس عن سعيد بن جبر اذا ذكر
 الانسان به خنس الشيطان ومن اذا غفل وسوس اليه قل من الجنة والناس

ملك الناس اله الناس من شر
 الوساوس الخناس الذي
 يوسوس في صدور الناس
 من الجنة والناس

بيان للذي يوسوس في المومنين من الشياطين جلسان جف غير محسوس
كالوقم والشمس محسوس كالضليلين من افلاك الانسان اما في صورة الهادي
كقوله تعالى انكم كنتم تافقوننا عن اليمين واما في صورة غيره من صور
الاشياء فلا بد ثم ايضا الاستعانة منه بالا لله والله العاصم
قال صحابي من محمد بن عبد الله بن عوف عفا الله عنه وعنه
عنجدك اللهم يا من جعلت القرآن لنا نور وشفاء وهدى ورحمة وكتاب
يمجد * المنزل في وصفه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد * وهدى تنبيه الى نعمت الاسلام لتكون من
المسلمين الخاصين الموفين * وما نزلت من القرآن آية الا ولها ظهرو
بطن كقولك ولا تطب ولا باس الا في كتاب مبين * وتصلى وتسلم على
من اتواك القرآن على اشرف الخلايق الانسانية وجميع الدقائق الالهية
وفور التجليات الربانية ومهبط الاسرار الربانية واسطة عقد
النبيين ومقدم جيش المسلمين وقائد ركب الانبياء المكرمين وأفضل
الخلايق أجمعين سيد الاشراف وجامع الاوصاف ومتمم مكارم
الاخلاق سمدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وأولاده وذريته
الاطهار وأصحابه وأنصاره الاخيار وصلوة دائمة مستمرة الدوام
على من اللبالي والايام **أما بعد** فقد طبع هذا التفسير
لشيخنا الكبير العارف بالله محي الدين بن علي الطائفي الاندلسي المتوفى
سنة ثمان وعشرين وستمائة وله تصانيف كثيرة شهيرة منها تفسير
كبير على طريقة أهل التصوف في مجلدات قيل انه في ستين سغرا
وهو الى سورة الكهف له تفسير صغير في ثمانية أسفار على طريقة
المفسرين وكان هذا التفسير في ديارنا عزيز الوجود مع كون طبائع
العلماء المتصوفين رغبة اليه وقلوب المهذبين باخلاق الله
مائلين اليه لأجل كونه قليلة المباني وكثير المعاني لكشف الغطاء
عن وجوه اسرار كلام الرباني ضطف عنان الهمة الى طبعه الزايجي

الى ربه الكريم الحاج قاضي محمد ابراهيم بن الحاج
قاضي نور محمد أعاده الله وأنواته من مثل كل تعاس اذا حسد
فبعد الله فخرج من قالب الطبع كأنه كتبه المصنف بيده وكيف لا
قد بالغ في تصحيحه وتعمق النظر في تدقيقه من يستغنى عن وصفنا
هو علامة عصره وفهامه دهره الجنب المستطاب سيد حافظ
وقاري سراج الحق خلف الركوم مولانا نور الحق قدس سيرة وتو الله
ضريحه وكذلك بذل السعي والجهد فيه العاصي كثير المعاصي
خادم الطلاب نور محمد بن عبد الصمد
وجناب عبد الملك غفر الله ذنوبهما وزيين
صفحاته بقلم الصنعة وحبر الصفة الكاتب أفاضان صانه الله
الملك المنان وكان الفراغ عن شغل الطبع في أواخر ربيع الأول
فلله المنة فالمرجو من الناظرين الكرام العفو
بالاحسان عن الخطاء والنسيان والدعاء لطبعه ومصححه
لحسن الخاتمة بالامان بحرمه القرآن وبنيت آخر الزمان
صلى الله عليه وآله وصحبه الى انتهاء الزمان

تاريخ طبعته من أسرار كل مخبر فخر

١	انما هو مظهر السر الخفي	١	لاح من أواره كل البلد
٢	وانجلي صدوق الينا الكين	٢	اندفع به الشكوك الختفي
٣	يسر الله لنا عملا به	٣	خص للناسيل الزم الصالحين
٤	لله دة القول في توصيفه	٤	يغفر الله لنا ذنبا به
٥	ان عام الطبع فانظر في حروف	٥	انتظام النظم في تعريفه
٦	والمرايد او قعوده وخطوف	٦	

